مخطوط رقم	3115 م.ك	الموضوع	معجم ـ لغة
العنوان	حياة الحيوان المجلد ـ 1 ـ		
المؤلف	الدميري ; كمال الدين محمد بن موسى ـ 808 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	القرن (9) هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ واضح	عدد الأوراق	220
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات	على النسخة تمليك باسم محب الدين محمد بن احمد بن اينال بن الشحنة العلائي الدوادار الحنفي		
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع	بروكلمان : 2 / 138 // ذيل بروكلمان : 2 : 171		

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS
4 10 1978
5 cm

3115

ḤAYĀT AL-ḤAYAWĀN, by Kamāl al-Dīn Muḥammad b. Mūsā AL-DAMĪRĪ (d. 808/1405).

[The first volume of a famous zoological dictionary.]

Foll. 220. 26·3 × 18·1 cm. Clear naskh.

Undated, 9/15th century.

Brockelmann ii. 138, Suppl. ii. 171.

* *Ex-libris* Muḥibb al-Dīn Muḥammad b. Aḥmad b. Īnāl b. al-Shiḥna al-'Alā'ī al-Dawādār al-Ḥanafī.

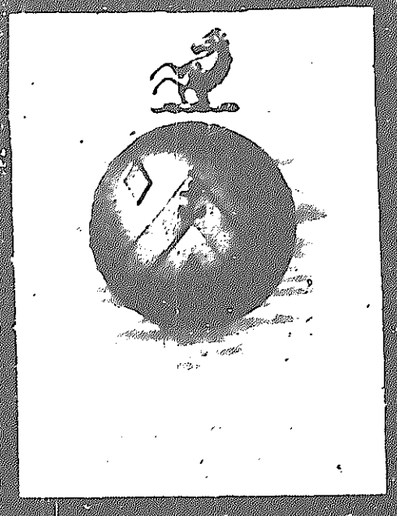

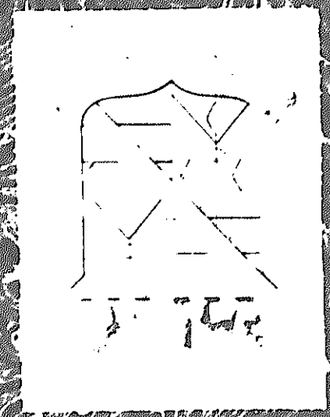

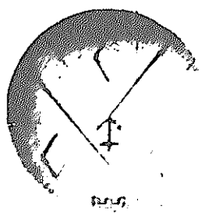

18

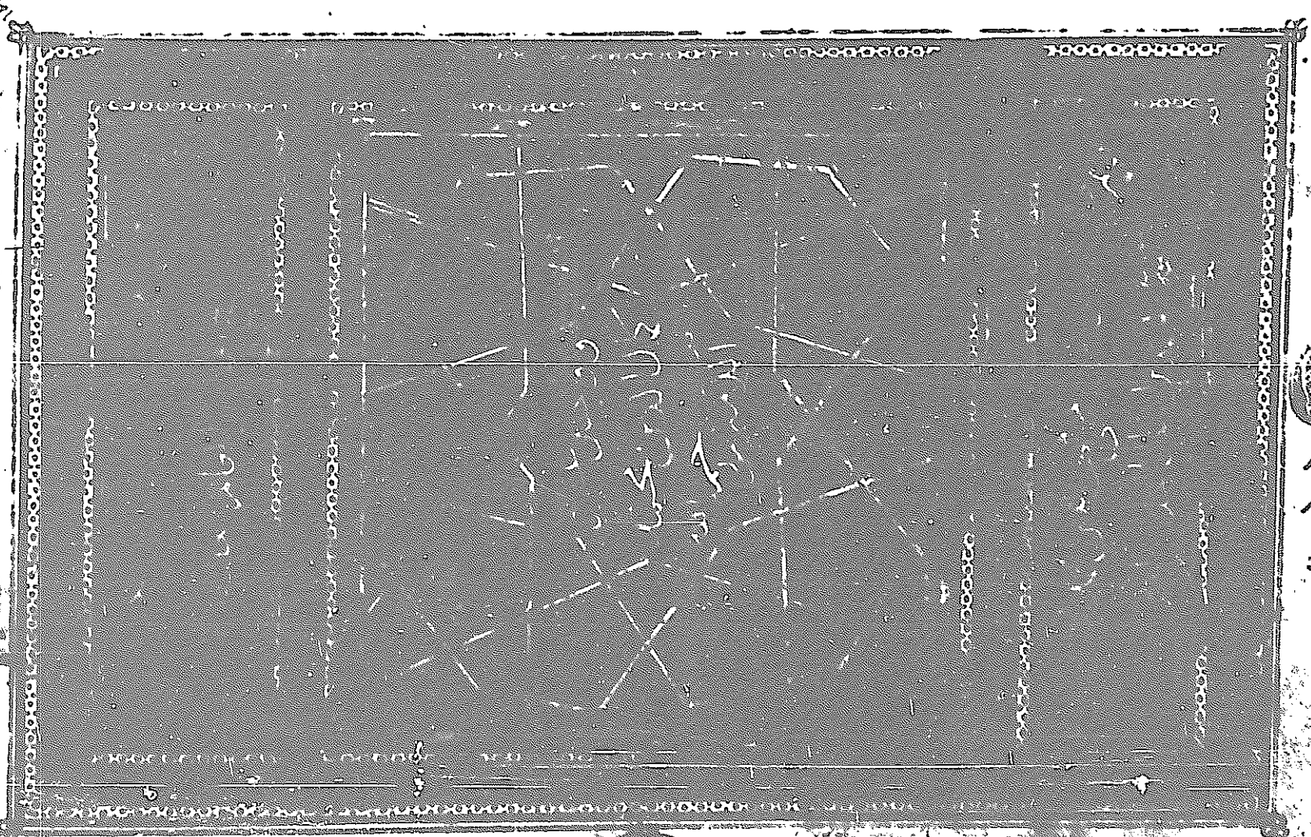

من كتب النقيب الشيخ عبد الغني النابلسي
عبد الغني النابلسي
١٠٢٣
١٠٥٦

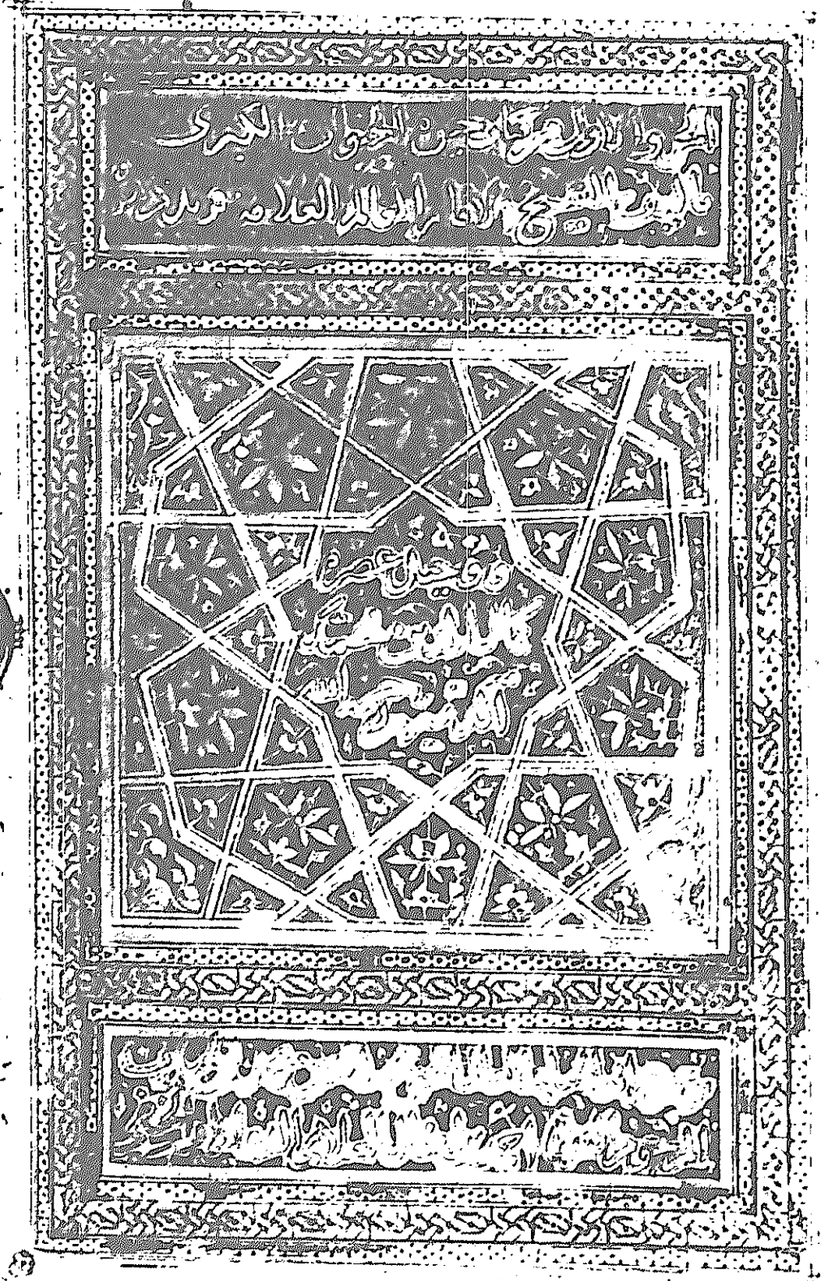

بسم الله الرحمن الرحيم ماشاء الله لا قوة الا بالله
الحمد لله الذي شرف نوع الانسان بالاصغرين القلب واللسان وفضله على
سائر الحيوان بسعي البنان واللسان وزينه بالعقل الذي وزن به قضايا البيان
في احسن ميزان واقام على وحدانيته البرهان أحمده حمد معترف بنواقي
الامكان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي لا يدركه ثاقب
بالحدود والرسوم ولا الاذهان واشهد ان محمدا عبده ورسوله المخصوص
بالايات البينات على اللسان صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة وسلاما يدومان
بدوام الملوان ويستمران في كل زمان واوان وبعد فهذا كتاب لرتبته
احد تصنيفه ولا كلفت الفرجه تاليفه وانما دعاني الى ذلك انه وقع في بعض
الدروس الى بعضنا فنظرته فرأيت فيه ذكر الدب الحرب والدبح المنحوس
فتحيل في ذلك ما يشبه حوب النوس ومزج العجم بالسهره ولم يفرق بين
وطيم وتخيلت العرب بالانفي واستعنت النمال حتى المرعاه وصيروا الاذي
بمعنى العار ترعى ونصوا باجماع الموت والصب نطعاه واخذ كل خلق الصنع طبقا
وكس طبقا لفراهل الاماه وسلدها الجميع لوق الحمانة والقوم اخوان
وشي في الشيم وقيل في شانهم اشتدي ريح وقل الكثير انه اصدق من
القطاه وان الصغير كالفاخته غلطا وصار الشيخ الابق لذات النحيب في
المبد ذو الحنين الراعم نحرين والمبده الاشقر عيرا والعالب الذكر
حمرا والمسمع يتولد الصيد في خوف القرا والعصب لصايد لوز المرا
قلت عند ذلك في بعثه يوفي الخطره وباعها القوم ثم بعثه يتين الجلم
في الوهاد سابق الخيل تري وعند الصباح يحمد القوم السرى فاستعرت
الله وهو اللهم المستعان في وضع كتاب في هذا الشان وسميته حياة الحيوان
جعله الله موجبا للفوز في دار الجنان ووضعه على مهم الاذكار انه ارحم الراحمين
وذخيره على هول المطلع يوم لا ينجو الا من اتى الله بقلب سليم

باب الهمزة

الاسد من السباع معروف وجمعه اسود واسد واسد والانثى اسدة
حديث ام زرع زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا تسأل ما اثيره قال
ابن خالويه للاسد خمسة اسماء صفة وزاد عليه غيره من قاس من صبر اللغوي
مايه وثلاثين اسما ... لسماه اسامه والشمس والباح والمحدد
والحارث وخنذف والدواس والوثاب والسبع والصعب وذو
الضرغامة والصيغم والطبتار والسنبس والغضنفر والمرافصه وقوس

ما يكافيه وحتى وضع جلده على شئ من جلودها فما قتلت سبعا وبه قال ابن
المرأة الطاهر ولو لغير الجهد ويصير كثيرا وعلامة كبره سقوط اسنانه لو كن
ابن سبع السبتي في شفا الصدور عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انه
خرج في بعض اسفاره فبينما هو يسير اذا هو بقوم رقوتا فقال ما بال هؤلاء
اسد على الطريق وقد اخافهم فمر لعن دابته ثم مشى اليه حتى اخذ بأذنه ونحاه
عن الطريق ثم قال له ما لك لعنك رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اما سلطك
على ابن ادم لمخافته عز الله ولو ان ابن ادم لم يخف الا الله لم يسلط عليه ولو لم
يخ الا الله لما وكله الى غيره وفي سنن ابي داود من حديث عبد الرحمن بن
ادم ولسنده عنه سواه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم الى الارض ودان راسه تنطر وادلم
يصبه بلل وانه كسير الصليب ويقتل الخنزير ويضع المال ويسع الامنة في الارض
حتى ترعى الاسد مع الابل والنمر مع البقر والذياب مع الغنم وتلعب الصبيان
بالحيات ولا يضر بعضهم بعضا ثم يبقى في الارض اربعين سنة ثم يموت ويصلى عليه
المسلمون ويدفنونه وفي الحلية في ترجمة اويس بن زيد قال بلغني ان الاسد لا يأكل
الانس الا محرما وفي سفينة سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاسد
مشهورة رواها البزار والطبراني وعبد الرزاق والحاكم وصححوه وفي الحماد
في ترجمة انه بقي الى زمن الحجاج وروى محمد بن المنكدر عنه انه قال ركبت
سفينة في البحر فانكسرت فركبت لوحا فانتهى الى احمة فيها اسد فاقبل الي فقلت
انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا به فجعل يهز بنكبه حتى اقامني
على الطريق ثم همهم فظننت انه يودعني وفي دلائل البيهقي عن ابن المنكدر
ان سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه الخبز رضي الشام وامره في
ارض الروم فانطلق هاربا فاذا هو بالاسد فقال له يا ابا الحارث انا سفينة مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من امري كيت وكيت فاقبل يصيخ حتى قام الى
جانبه فلما سمع صوتا اهوى اليه ثم تمشى الى جانبه فلم يزل كذلك حتى بلغ المعسكر
الاسد واختلف في اسم سفينة رضي الله عنه فقيل رومان وقيل مهران
وقيل طهمان وقيل عمير روى له مسلم حديثا واحدا والترمذي والنسائي وابن ماجه
ودعا النبي صلى الله عليه وسلم على عتبة بن ابي لهب فقال اللهم سلط عليه كلبا
من كلابك فافترسه الاسد بالزرقاء من ارض الشام رواه الحاكم من حديث ابي
نوفل ابن عمرو عن ابيه وقال صحيح الاسناد وروى الحافظ ابو نعيم
باسناده الى الاسود بن هلال قال تجهز ابو لهب وابنه عتبة نحو الشام فمر بهما تاجر
فرغبا ان يشتريا منه متاعه فابى فقال الراهب ما نزلكم ههنا منذ

فقال ابو لهب استرحمتم حتى وحتى قتلنا اجل قال ان محمدا دعا على ابني وهو لا
تستاكرن على هذه الصومعة ثم ارتشوا لابني فقلنا ذلك وجمعنا المتاع
حتى ارتفع وذهبنا نحوله وبات صقبه فوق المتاع فجاء الاسد فشم وجوهنا ثم فرقت
وهو فوق المتاع فتقطع وابنه فقال عتبة كلب ولم يقدر على غير ذلك وفي
رواية فوثب الاسد فضم بيديه رجل واحد فخدشه فقال قتلني فمات لكنه
وهلبنا الاسد فلم يخدش وفي رواية فاسد اسماه النبي صلى الله عليه وسلم كلبا انه يشبه
في وضع رجله عند البول فاسد وروى البخاري في حديث اخر انه صلى الله عليه وسلم
قال في المجذوم فر منه فرارك من الاسد وفي حديث اخر انه صلى الله عليه وسلم اخذ
بيد مجذوم وقال لسراته ثقة بالله وتوكلا عليه وادخل معه في القصعة وقال
الشافعي رحمه الله في عيوب النكاح ان الفرار من البرص يعدي وقال ان قال
المجذوم قد ايتلرمنه قلت وحتى قول الشافعي انه يعدي اي بتاثير الله تعالى
لا بنفسه لان الله تعالى اجرى العادة بابتلاء السليم عند مخالطة المبتلى وقد يوافق
قدر وقضاء فيظن انه عدوي وقد قال صلى الله عليه وسلم لا عدوي ولا طيرة هامان
ذلك واما قوله في الولد قد يأتيلرمنه فقد قال السيد ان معناه ان الولد قد يجيء
مرقوق الاب فيصير احدهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل قد قال له
ان امراتي قد ولدت غلاما اسود لعل عرقا نزعه وبهذا الطريق حمل الجمع بين هذه
الاحاديث وجاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لا يرد دواعاه على صحيح
وانه صلى الله عليه وسلم اتاه مجذوم ليبايعه فلم يمد يده اليه بل قال قد بايعناك يمشك وفي مسند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتطيروا الا
الى المجذوم واذا اكلتموه فليكن بينكم وبينه قيد رمح وقد ذكر الشيخ صلاح الدين
العلائي رحمه الله في القواعد ان الامر اذا كان به جذام او برص سقط حقها من الجماع
لانه يخشى على الولد من لبنها ومخالطتها واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم لا يورد
ذو عاهة على مصح والذي ذكر ظاهر وهو المختار ورجحه ما افتى به ابن تيميه
صاحب المرزعة من المالكية ان البتل لو اراد ساكنه الاعتزال
في رباط او غيره منع الاباء منه ولو كان ساكنا بتل اذن له واخرج واما اصحابنا
فمرادهم ان الامة اذا كانت تحدها مجذوما مثلا وجب عليها تمكينه من الاستمتاع وهذا يزيل
اشكال قد اورد في الروضة وكذلك في الزوجة الفاسقة التارك الزوج المنفق وقد
يعرف جنسها بقوله المدد والله اعلم وقد جاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال
لامراة اكلك الاسد فاكلها وروى ابو نعيم والديلمي والحافظ ابو موسى
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسكن ما سكن الليل
في ذنبه قالوا الله ورسوله اعلم قال انه تقول النار لا تسلطني على اهل المعرفي

وما يلي أخرجه وروى ابن السني في عمل اليوم والليلة من حديث داود بن الحصين
عن عكرمة عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم انه قال اذا كلت بواد
فيه الاسد فقل اعوذ بدانيال ربي ولجبه من شر الاسد انتهى اشار بذلك الى ما رواه
البيهقي في الشعب ان دانيال عليه السلام طرح في جب وألقيت عليه السباع فجعلت
السباع تلحسه وتتمطى اليه فاتاه ملك فقال يا دانيال ما لك من انت قال رسول ربك
ارسلني اليك بطعام فقال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره انتهى وروى
ان ابى الدنيا ان ملك نمرود اسدين وألقاهما في جب امر دانيال فالقي عليهما
فلك ما شاء الله ثم اشتهى الطعام والشراب فرماه الله الى ارميا وهو بالشام ان
اذهب الى دانيال بطعام وشراب وهو في البئر فذهب اليه حتى وقف على رأس
الجب وقال دانيال فقال من هذا فقال ارميا قال ما جاء بك فقال ارسلني
الملك ربك فقال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره والحمد لله الذي لا يخيب من
رجاه والحمد لله الذي من وثق به لم يكله الى سواه والحمد لله الذي يجزي بالاحسان
احسانا والحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة وفرجا والحمد لله الذي يكشف ضرا ويقيل
والحمد لله الذي هو ثقتنا حين تتوطننا باعمالنا والحمد لله الذي هو رجاؤنا حين نبتلى
الحبل ثم روى ان ابا الدنيا من وجه آخر ان الملك الذي كان دانيال في
سلطانه حاه المخزون واصحاب الملح واخبره انه ولد له ليلة ولدا ولم يعلم بمولد ذلك
فمن سئل فمن ولد لك الليلة فقل ولد دانيال الفتاه امه في احد مهاد الاسد
وليوته فحفظه الله تعالى بذلك حتى بلغ وكان من امر ما قدره العزيز الحليم
ثم روى باسناده عن عبد الرحمن ابن ابي الزناد عن ابيه انه قال بلغني فيما
ذكروه من موسى الاشعري ما يشبه هذا الاسد ان جنيا حمل ثعبانه فقال ابو
موسى هذا حامل دانيال اخذه ابو موسى من تحته ودفنه فقال ابو موسى لصاحب البلد
من ولد دانيال ان دانيال نفش صورته وصورة الاسد وهما لحمانه في قصر
فقال صلى الله عليه في ذلك انتهى فلما اتى دانيال اوان وفاته
قال الله الاستاذ به في ذلك سنح السباع وفي المحاسن للدينوري عن
محمد بن رفاعة قال مر بحي بن زكريا عليهما السلام بقبر دانيال النبي عليه السلام فسمع
صوتا من القبر يقول سبحان من سبق الندبة وهم العباد بالموت والفناء فاذا
هو بصوت من القبر انا انا الذي بعدت بلبته وهجرت العباد بالموت من بعدي
استغفرت له السموات السبع والارضون ومن فيهن و دانيال نداه
الله الحكمة وكان في ايام بخت نصر قال اهل التاريخ ان بخت نصر اسر دانيال
في اسر من بني اسرائيل وجيء بهم فرداي بخت نصر وبايوه وبجز الذي
عن نصرها فنصرها دانيال فاحبه واكرمه فلما اراد ان يبعثه سمر السوس ودق

ابو موسى الاشعري رضي الله عنه فاخرجه وكفنه وصلى عليه ثم قبر في قصر
السوس وأجرى عليه الماء وفي المجالسة ايضا قال عبد المجبار بن كلب كنا
مع ابراهيم بن ادهم في سفر فمرض له الاسد فقال ابراهيم اللهم اجرنا
بعينك التي لا تنام واحفظنا بركنك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا لا نهلك
وانت رجاؤنا يا الله يا الله يا الله قال فولى الاسد عنا قال فانا ادعو به عند كل
امر مخوف فما رأيت الا خيرا وفي العقد للعلامة المحسن وما جرب لاذهاب
الخوف والهم والحزن تكتب هاتين الابيتين وتحملا فان الله يبارك لحاملها في جميع
احواله ويصيره على اعدائه وهما ينفعان للامراض الباطنة وكل الرمد في كل
الانسان وكل ابيه منهما بجمع المرء في المجمه باسرها ويكفي في انا لطيف وسبع
بدهن ورد او زيت لبيب او سريج ويطلى به الاكراد للبلغ والطلوع والروح والخوارج
والنفخ والقرحات باسرها فانه يزول ويبرأ من يومه في الغالب كما جربت مرارا وهما
من الاسرار المخزونة لذا قاله شيخنا البافعي وجعله الاية الاولى من سورة
يس ان ولده تعالى ثم ان لهم من بعد الغرابة نباشا الى قوله جنات الخلد الى
ان نبيه من سورة النحل قوله تعالى محمد رسول الله الى آخر السورة انتهى وفي
بعض اهل التاريخ ان ملكا من الملوك خرج يوما في ملكه فوصل الى قرية عظيمة فلما
سنرها واخذ العطش فوقف بباب دار من دور القرية وطلب ما فخرجت اليه امرأة
حسنة بكوز فيه ماء فناولته اياه فلما اخذها اقتنى بها فراودها عن نفسها وكانت
المرأة عارفة به فعلمت انها لا تقدر على الامتناع منه فدخلت ولجزعت له وكانت
وقالت انظر في هذا الى ان اصلح من امري ما يجب وآخذ هذا الملك الكاب وينظر
فيه فاذا فيه الزجر عن الزنا وما اعد الله لفاعله من العذاب الاليم فقرر جلده وتوبيخه
التوبيخ وصاح بالمرأة وناولها الكتاب ومزقها وكان زوج المرأة غائبا فلما حضر
اخبرته الخبر فحزن في نفسه وخاف ان وضع عرض الملك فيها فلم يجاسر على قتلها فبعد
ذلك وسكت على ذلك مدة فعلمت المرأة انه ريبها فحالها ثم زوجها فرفعوه الى الملك
فلما مثل بين يدي الملك قال اقارب المرأة اعز الله مولانا الملك ان هذا الرجل قد
سنا ارضا للزراعة فزرعها مدة ثم عطلها فلا هو يزرعها ولا هو يتركها لنزرعها ان
يزرعها وقد حصل الضرر للارض وتخاف فسادها بسبب التعطيل لان الارض
اذا لم تزرع فسدت فقال الملك لزوج المرأة ما يمنعك من زرع ارضك فقال اعز
الله مولانا الملك انه قد بلغني ان الاسد دخل اربعي وقد هيبته ولم اقدر على اذيته
منها لعلمي بان لا طاقة لي بالاسد فعلم الملك القصة فقال له ما هذا ان
ارضك ارض طيبة صالحة للزرع فازرعها ما دام الله لك فيها فان الاسد
يعود اليها ثم امر له بدار من دوره حسنة وصرفه وفي تاريخ ابن خلكان

انه لما دخل المادرانى على المعتصم وكان قد اشتد غضبه عليه فقيل له يا امير المؤمنين
هذا متجل عليك فان عنده امر الاهبه فاشتد المعتصم حتى اتى بمنام
ان الاسود اسود الغابه يوم الكريهة فى السلوب الشلب
وقد احسن خالد الكاتب حيث قال
علم الليث الذاحى اذا ما وطاه علم الباس الاسد
واذا الليث تقرب الذى واذا الليث تقرب الجلد
لطف الحب بقلب دنف بك والمعتصم بحر ساحل
ومحا العادل لى من حجة فبكاى لبكاء العادل
وكان خالد شخا كبيرا اخذ السودا ايام البابذخان وكان الصبان خيرون
ويصيرون به يا خالد يا بارد فاسد يوما ظهر الى قصر المعتصم وقد لقب نفسه الاسد
وهو انا الذى اقول بكى عادلى من رحمتى فوجده وكم سعدت مثله وبين
ودقت دموع الس حتى ظاهاه دموع دموعى لا دموع جفونى
وفى رواية انه لما ان دخل صلى الله عليه وسلم لما عرس الكرمه طاه الليث ونفخ
بها فيبت فخرج لذلك وجلس متفكرا فى امرها فاتاه ابليس وقد تمثل فى صورة
فقال يا نبى الله ان اردت ان تعرس الكرمه فذبحنى اذبح عليها شبه اشيا فقال اصلح
اسدا وذئبا ونمرا وان اوكى وكلبا وقردا وضبا وهم فى اصل الكرمه فعرس
من عامها وحملت سبعه الوان من العنب وكانت قبل ذلك تحمل لونا واحدا فمن اكل
من ذلك يصير شاربه الخمر سخاعا كالاسد وذوبا كالذئب وعضبانا كالنمر ومحتالا كان
اوكى ومتاعلا كالكلب ومتلفتا كالثعلب ومصورتا كالدب فحرمت الخمر على نوح ونوح فتح
اسمه عبد الغفار واما سمى نوحا لنوحه على ذنوباته واخرج ما بنى وبينك والله
يجب ذنوب العباد بما ذكروا والله اعلم قال ابن بكير ان ابو سلم الخراسانى
واسمه عبد الرحمن بن مسلم بعد نواحه من بنى امية خلد الله وقت
ادركت بالحزم فى الكتمان ما عجزت عنه ملوك بنى مروان اذ قصدوا
ما زلت اسعى بجهدى فى دمارهم والقوم فى غفلة بالشام قد رقدوا
حتى ضربتهم بالسيف فانتهوا من نومة لم يرها قبلهم احد
ومن رعى غنما فى ارض مسبعة وما رعاها فولى وهى الاسد
قال ابن خلكان فى ترجمته وكان ابو العباس السفاح شديد التعظيم لابى مسلم
لما سنه ودينه فلما مات السفاح وولى اخوه المنصور صدرت من ابى مسلم اشيا
اوغرت صدر المنصور عليه وهم بقتله وبقى حائرا بين الاستبداد برايه فى
امره والاستشارة فقال يوما لمسلم ان قتيبة ما رضى فى امر ابى مسلم فقال ابو
الوسن وكان فهما الفه الله لسدادك ما قال لحسدك بن قتيبه لقد اودعها

اذنا واعيه ولم يزل المنصور حتى احضره اليه والمنصور بالمدائن فاستبد
ودخل عليه وكان المنصور قد رتب جماعة لقتله وقال اذا رايتونى قد
مسحت وجهى فاضربوه فلما دخل عليه اخذ المنصور يقرعه بما صدر منه فمسح
وجهه فبادروه فضاع استبقنى لاعدائك يا امير المؤمنين فقال المنصور واى
عدو اعدى منك يا عدو الله فلما قتل هاج اصحابه فامر المنصور بنثر الدراهم
فسكتوا ودعى برأسه البصرة فرادوح فى بساط فدخل على المنصور فحضر مجلسه
فراى ابا مسلم فى البساط فقال يا امير المؤمنين هذا اليوم اول الخلافة فانشد المنصور
قالت عساها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر
ثم اقبل المنصور على من حضر وابو مسلم طرح من يديه وانشد
ذهبت ان الدين لا ينقضى فاستوفى الكيل ايا مجرم
اشرب بكاس كنت تسقى بها امر فى الملق من القعقر
وكان يقال لابى جعفر ايضا ما يقول ابو دلامة
ايا محرما ما غير الله نعمة على عبد حتى يغير ما العبد
الى دولة المنصور حاولت عندها الا ان اهل الغدر ابلك للرد
ايا مسلم وفى القتل فاحمى عليك بما وفى لاسد الورد
ولما قتل المنصور ابا مسلم اجتمع الناس فقالوا ان ابا مسلم احسن اولا واساء اخرا فقال
فى اخر خطبته وما احسن ما قال النابغه الذبانى للنعمان بن المنذر
فى الحامد فى تبعه لطائفه كما الحامد وادله على الرشد
ومن عصاك فعاقبه معاقبه تهى الفلول وارعى حد من حدا
المنذر بن الضحاك المجاشعى الامير المقتدر وكان قتله فى شعبان سنة ست وتسعين
ومايتين وقال ابن خلكان وعمر وكان ابو مسلم سمع الحديث وروى
عنه وانه حضر يوما فقام اليه رجل فقال ما هذا السواد الذى اراه فى قبلتك فقال
ابو مسلم حدثنى ان الزهرى عن عبيد الله رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه
وسلم دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء من غير احرام
الدولة علام اضرب عنقه قلت حديث ما رايته فى صحيح مسلم وقال
ابن الرفعه فى الحديث الصحيح ان النبى صلى الله عليه وسلم صعد المنبر وعليه عمامة
سوداء اقدا خرجها بين كتفيه وهو ساقط صحيح مسلم قال ابن الرفعه ومن شعار
بنى العباس فى القبه السوداء انهى قيل انه اسمى من قتله ابو مسلم
جرا وقيل هو وما نوا سمابه الف واختلف فى نسبه فقيل من العرب وقيل
من العجم وقيل من الاكراد وروى انه قتل لسبعة ايام خلون من شوال رحمه الله
ابو مسلم حرام الحاج مالك اقول ان ابا مسلم كان خيرا من احمد وابى الحجاج

كان شرابه انتهى **وكان** ابو سلمة فصيحا عالما الا انه لم يرفع ما رفعه
ولا يظهر عليه سرور ولا يتعجب ولا يبالي الشيء الا مر واحد في السنة وكان يقول
الحمام جزن ويخيل الانسان ان حزنه في السنة مرة و روى انه قيل له في شيء
ما كان سبب خروج الدولة من بني امية قال لانهم اقدموا واحجموا فرقة فصبروا وثبتوا
اعداهم الثانية فلم تصبر العدو وصدقها الدفع وساء الصدق عذوا بالابعاد
وكان ابو سلمة مت دولة بني امية وبني دولة بني العباس **وروى** ان المغيرة بن
ان ابا حفص المنصور لما حاصر ابن هبيرة بواسط اليه ابنة الثاني لذا ولذا وانه ابى
لمرتي فارسل اليه المنصور ما اجهل وكذا منعلاني حتى الاسد فتى حضرها وقال
له المخرز ردني فقال له الاسد ما اتت لي بجبوان اتاني مثلك قط وان دللت علي
على ان قتلك قتلت حمارا فلم احفل على احد وانا في مثل لذة حمارا فقال له
المخرز ان لم ترد ني لا عرفن السباع الحبشة بحي فقال الاسد احمال عاد
لذبك اسير من تسلط الفار في بدنك **الحكم** قال الشافعي وابو
حنيفة واحمد وداود والجمهور يحرم اكل الاسد لما روى مسلم في صحيحه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ذي ناب من السباع فاكله حرام قال اصحابنا
المراد بذي الناب ما يتقوى بنابه ويصطاد **وفي** الحاوي للماوردي قال
الشافعي انه ما فوت انيابه فقوي بها على العدوان طالبا غير مطلوب وكان عدوانه
بنابه علة تحريمه **وقال** ابو اسحق المروزي هو ما كان عيشه بنابه فان
دل على تحريمه **وقال** ابو حنيفه هو ما افترس بنابه وان لم يعتد
بالعدو وان عاش غير انيابه فهذه ثلاثة اقوال اصحها علة ابي حنيفه واوسطها
علة الشافعي واضعفها علة المروزي فعلى الاولين يحل الصبع لانه يصطاد
حتى يصاد وعلى الثانيين على قول الشافعي لانها لم تقوى بنابها وثوب
مطلوبه لصفتها الذي قد صح الاصحاب تحريمها كما ذكرنا في باب الزنا وعلى ابن
ابي هريرة علة الشافعي لانه ما يعتدي لعدو يحرم على ما علله المروزي لانه
يعيش بنابه وهذا هو الاصح كما ذكرنا في قوله ان الله تعالى وقال مالك يحل
اكل كل ذي ناب من السباع والحمر واحج بقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما
الآية واجيب عما احتج به المذكور قولا واحدا بان الآية ليس فيها الا الاخبار بانه لم يجد في
ذلك الوقت محرما الا الذي ذكر وكان في الآية شيء اوحي اليه بتحريمه كل ذي ناب من السباع
فهو حرام والعلم **وقال** وان العرب لم تأكل اسدا ولا نمرا ولا هرا ولا ذئبا
ولا دبا ولا كانت تأكل الغراب ولا العقاب ولا الحدأة ولا الغربان ولا الرخم
ولا العقعق ولا الصقور ولا الوادن الطير ولا الحشرات واتباع الاسد فلانها
لانه لا يسبع به وحرم الله اكل نوعه **الامثال** اما حات العرب الزنا

مضروبة بالمثايم ولا يكادون ولا يمدحون الا بذلك لانهم جبلوا كثيرا
من السباع والاحناش والحشرات فاستعاروا المثل بها للذم **وروى**
الامام احمد والحسن عن عبد الله الهذلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم الف مثل فلذلك ذكر الهذلي في
نابه الامثال الف حديث مشتمل على الف مثل من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
فمن ما يخص الاسد من ذلك انه ضرب الكرم من الاسد والجرأة من الاسد واسم
واجرى من الاسد وضربوا المثل بالجرأة من الاسد قال المجنون ليلى واسمها عامر

• يقولون لي يوما وقد جئتهم وفي ما بي من نار قشيب لهيبها
• اما تخشى من اسد نا فاجبتهم هوى كل نفس ان حل حبيبها

وضربوا المثل بأسد الشرى وهي طريق بسلى كثيرة الاسد قال الفرزدق

• وان الذي بين لبيسد ذبحن لسناع الى اسد الشرى يستبيلها

قيل معنى يستبيلها ياخذ اولادها وخص للفرزدق ملوكه تحرقه
بها الجنه وهو انه لما حج هشام بن عبد الملك في ايام ابيه طاف بالبيت يريد
ان يصل الى الحجر الاسود ليستلمه فلم تقدر على ذلك لكثرة الزحام فنصب له كرسي
وجلس عليه ينظر الى الناس ومعه جماعة من اعيان اهل الشام فبينما هو
كذلك اذ اقبل زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما وكان من اجمل الناس
وجها واطيبهم ارجا فطاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر تهيأ له الناس حتى استلم
الحجر فقال رجل من اهل الشام لهشام من هذا الذي هابه الناس هذه الهيبه
فقال هشام ما اعرفه مخافة ان يرغب فيه اهل الشام وكان الفرزدق
حاضرا فقال انا اعرفه فقال الشامي من هو يا ابا فراس فقال الفرزدق

• هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم
• هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
• اذا رأته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم
• ينمى الى ذروة العز التي قصرت عن نيلها عرب الاسلام والعجم
• يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
• في كفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم
• يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم
• يشق نور الهدى من نور غرته كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم
• مشتقة من رسول الله نبعته طابت مغارسه والخيم والشيم
• هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده انبياء الله قد ختموا
• الله شرفه قدما وعظمه جرى بذاك له في لوحه القلم

حكايه ولا

وليس قولك من هذا ببعيد العرب تعرف ما الدرت والعجره
لطالبه عشار عمر نفسهما يستوفيان ولا يبعدهما قدره
سهل الخليقة لا تهني بوادره زينه اتئاد حسن الخلق والنظره
حمال اثقال اقوام اذا قدحوا طول الشمائل عنه غلوا عنقه فتره
عم العريه بالاحسان فانتشعت عنها العساه والاملاق والعتره
من معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم منجا ومعتصره
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير اهل الارض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوما وان كثروا
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت والاسد اسد الشرى والبأس محتدك
لا ينتقص العسر بسطا من اكفهم سيان ذلك ان اثروا وان عدموا
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بدء ومختوم به الكلم
اي الخلائق ليست في رقابهم لاولية هذا او له نعم
من يعرف الله يعرف اوليه ذا الدين من بيت هذا ناله الامم

نصب هشام عن الفرزدق وامر بحبسه فانشد له زين العابدين اي عن اف
دهمر نودها وقال مدحه لله لا سطا فارسل اليه زين العابدين وقال انا اهل
بيت اذا وهبنا نستفيد والله بقلم نيتك ويثيبك عليها فشكر الله لك ذلك
فلما قضته الرسالة قبلها والفرزدق اسمه همام بن غالب والفرزدق لقب
غلب عليه والفرزدق قطعة العجين الواحدة فرزدقه وانما لقب به لانه اصابه جدري
وامه فبقي وجهه جفنا محمرا مستديرا وقيل لقب به لغلظه وقصر قال
ابن خلكان ومحمد ابن سفيان احد اجداد الفرزدق وهو احد الثلاثة الذين سموا
محمدا في الجاهلية فانه لا يعرف احد سمي بهذا الاسم قبله صلى الله عليه وسلم الا
ثلاثة كان اباه هرم قد وفد على بعض الملوك وكان عنده علم من الكتاب الاول
فبشره ببعث النبي صلى الله عليه وسلم وباسمه وكان هل منهم قد خلف ذكرا
حاملا فنذر كل منهم ان ولد له ذكر ان يسميه محمدا ففعلوا ذلك وهو محمد بن سفيان
ابن مجاشع جد الفرزدق والاخر محمد بن احيحة بن الجلاح اخو عبد المطلب لامه والثالث
محمد بن حمران بن ربيعة واما احد فلم يتسم به احد قبله صلى الله عليه وسلم

قال ابن ابي حاتم ثنا ابي ثنا عثمان بن صالح ثنا ابن وهب اخبرني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لما حمل نوح صلى الله عليه وسلم في السفينة من كل زوجين اثنين قال
اصابه ليت بكمين او تلمين ما شينا وسنا الا اسد سلط الله عليه الحمى فمات
اول حمى نزلت بالارض وهو لا نرى محموما فشمر شدوا الثياب فتاتوا القريه

تسد علينا الطعام وسألناه فاوحى الله الى الاسد فخلى نزحت منه البقرة
فجاءت العاده منها وقد الحلب في وجهه وهب من منامه فقال لما ارفع
صلى الله عليه وسلم ان يحمل من كل زوجين اثنين قال يا رب كيف اصنع
بالبقر وكيف اصنع بالذئب والشاة وكيف اصنع بالثعلب والحمامة فاوحى
الله اليه ان الذي سخر لك العذاره قال انت ما رب قال فاني اولف بينهم فلا
يتنافرون قال عبد الملك بن هذا ما ذكر من عداوة الحوامي للحلي فشجر
الاسد جميع بدنه هربت منه السباع ولم يدنها ولده وصوته يسمع
اذا سمعته ومراره الذي منه تعمل المصوت من العينا اذا سقي منها في بيضة
في مستهل الشهر ومن علق عليه قطعة من جلد شعرها اذا رات من الفزع قبل
الطلوع وان كان الفزع قد اصابه بعد لم يضره واذا احرق شعره في موضع
هربت منه سائر السباع ولحمه ينفع من التأليل واذا وضعت قطعة من جلده
في صندوق مع ثياب لم يصبها السوس ولا الارضة وسنه اذا استعملت
منه ان وجع الاسنان وشحمه اذا طلي به البدن والرجلين امنت من مرض البرد
واذا طلي به البدن لا يقربه القمل ودمه اذا استعط به انسان لا يوتر فيه حية
فمثال هرس الملوس على جلد الاسد يذهب البواسير والبرص
قال ومن احد شعر جبهته ودوبه بدهن ورد وسخن به وجهه فانه الملوك
وجميع الناس وقال البري في المثال مراره الاسد تحد البصر
الاسد في النار سلطان شديد الناس ظالم عاشر محارم متسلط جرأته
لا منه صدق وعهد وكبر انفة تعبد وتسلط وعماد دمه على الموت انه
يقبض الارواح وعماد دمه على ما فيه الريش فمن راى اسدا من نصب
لواء وهرب منه الراي فانه ينجو مما يخاف وسأل حكما وعلما لقوله تعالى
فعرفت سلم لما علم فوقت له فحكما وعلما فقوله تعالى
وهرب منه تال ضمان من ذي سلطان شر ينجو من الهلال والمرض ومن راى
ان اسدا صرعه ولم يقتله فانه يحرس من دابة الاسد ان قاتله فمن شفه
او سخن ان الحمى يحن الله وعماد دمه مصارعته على الرمل ومن راى انه اخذ شيئا
من شعر او عظمه او لحمه نال امانا لا من سلطان او من عدوه ومن راى انه ركب
اسدا وهو يحاربه فانه يقع في طلبه فان كان لا يحاربه نال مدحا فان صاحبه وهو ناجيا
امن من عدوه ومن راى اسدا هجم على الناس فان السلطان يظلم رعيته ومن راى
انه اهل دار اسد اهل بلاء ومن راى انه يرعى اسدا فانه يولي سلطانا ظالما ومن راى
انه اخذ حوا اسد من حجر فان امرانه تضع غلاما ان كانت حاملا والا فهو حمل
ولد امير في حجر فاعبر ان سبرت وجهه ومن راى اسدا ان فانه يمرض ومن

راي ان الاسد قد قتله فان كان عبدا فانه يعتق والا فلا شيء له خوف من سلطان
وقوت الاسد بل يعاقب بدين سلطان ومن راى اسدا يقتل له حرى على عادة اهل
بجيبه وربما دل على تهور عدو والله اعلم قال الامام الشافعي رحمه
الله لو تعلم الناس ما في علم الكلام من الاهوا لفروا منه فرارهم من الاسد قال
في الاحيا فان قلت تعلم الجدال والكلام مذموم كتعلم الخمور او هو مباح او مندوب
اليه واعلم ان الناس في هذا غلوا واسرفوا فمن قائل انه بدعة وحرام وان العبد
الله سبحانه وتعالى ذنب شيء اشد من لقائه بالكلام قائل انه واجب وهو
على الكفاية او فرض عين وانه من افضل الاعمال واعلى القربات وانه يجب تعلم ادلة
ويقال من دين الله تعالى ومن ذهب الى التحريم الشافعي ومالك والعلماء
احمد وسفيان واهل الحديث قاطبة قال ان عبد الاعلى سمعت الشافعي
يوما ناظر حفصا الفرد وكان من متكلمي المعتزلة يقول لان يلقى العبد الله بكل
ما خلا الشرك خير له من ان يلقاه بشيء من الكلام وقال ايضا لقد اطلع
من اهل الكلام على شيء ما ظننته قط فلان يبتلى العبد بما نهى الله عنه ما خلا
الشرك خير له من ان يتطرق في الكلام وحكى الربيع ان الشافعي سئل عن
شيء من الكلام فغضب وقال سل عن هذا حفصا الفرد واصحابه اخذا صلوا
ولما مرض الشافعي دخل عليه حفص الفرد فقال من انا فقال انت حفص
الفرد لا اخصك الله ولا عالجك حتى تتوب مما انت فيه وقال ايضا اذا بحث
الرجل يقول الاسم هو المسمى او غير المسمى فاشهد انه من اهل الكلام ولا دين له
وقال ايضا حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد ويطاف بهم في العشائر
والقبائل ويقال هذا جزاء من ترك السنة واخذ في الكلام وقال الامام
احمد رحمه الله لا يفلح صاحب الكلام ابدا ولا ترى احدا ينظر في الكلام الا وفي
قلبه مرض وقال في حق هشيم الحارث المحاسبي مع زهده وورعه لعنه
الله ما اتى الردع على المبتدعة وقال له وهل انت تخلي يد عنهم او لا فترد عليهم
انت تحمل الناس على تصنيفك على مطالعة كلام اهل البدعة والتلذذ فيه بدل
دلك الى الرأي والبحث وقال احمد ايضا على الكلام زنادقة
ما اظن الا يجوز شهادة اهل البدع والاهوا قال بعض اصحابنا تاويل ذلك انه
اراد بما اهل الاهوا اهل الكلام على اي مذهب كانوا وقال ابو يوسف
من طلب العلم بالكلام تزندق وقد اتفق اهل السنة من السلف على هذا
ولا حصى ما نقل عنهم من التشديدات فيه واما الفرقة الاخرى
ان المحظور من الكلام ان كان هو لفظ الجوهر والعرض وهذه الاصطلاحات
الغريبة التي لم تعهد في الصحابة فلا مرية في ذلك فرب اذ ما من علم الا وقد

فيه اصطلاحات لاجل التفهيم كالحديث والتفسير وتصنيف الفقه من
وضع الصور النادرة التي لا تسبق الاعمال التي ترد ابتداء لليوم وقوعها وان
كان نادرا وتسهيد الخاطر فيما شاءت طرق الحاجة لتوقع الحاجة لئوان
شبهة وهيجان مبتدع او تسهيد الخاطر اولا دخار الجهد حتى لا يعجز عنها وقت
الحاجة الصاعق البديهة والارتجال لكن بعد السلاح قبل القتال لئوم القتال
قال فما المختار عندك فيه فاعلم ان الحق فيه ان الاطلاق القول
بذمه في كل حال او مدحه في كل حال خطا بل يدنبه من التفصيل فاعلم اولا ان
الشيء قد يحرم لذاته كالخمر والميتة واعني بقولنا لذاته ان علة تحريمه وصف في
ذاته وهو الاسكار والموت وهذا اذا سئلت عنه اطلقنا القول بانه حرام وكل
ملتفت الى الماهية اليه عند الاضطرار واباحة تجرع الخمر ساعة ما يغص به الانسان
من الطعام اذ لم يجد ما يسيغه به سوى الخمر وكالبيع ما يحرم لغيره كالبيع على
بيع اخيك في وقت الخيار والبيع وقت النداء وداخل الطين فانه يحرم لما فيه من
الذل وهذا ينقسم الى ما نادر قليله وكثيره وهو الى ما نادر عند الكثرة فيطلق القول عليه بانه حرام لان
الكثير يتناول قليله وكثيره وهو الى ما نادر عند الكثرة فيطلق القول عليه بالاباحة
لان السلم فان فريته تدر المرود وداخل الطين فان الملاق التمر على الخمر والبيع
على السلم التفات الى اغلب الاحوال فان تقدر شيء تقابلت فيه الاحوال
فالولي ان يميل فيه الى علم الكلام وتقول فيه مستفتيه وهو عباد
مستفتيه في وقت الاشتغال حلال او مندوب اليه او واجب كما يقتضيه الحال
وهو عباد مضرته في وقت الاستراحة حرام فاما مضرته فاما دة الشبهات
في تحويل العقائد واذا لها عن الجزم والتصميم ذلك ما تحمل في حال ابتداء
الدعوة بالدليل مشوبا فيه وتخلف فيه الاشعاري فهذا مضرته في الاعتقاد
وله مضرة ايضا في تاكيد اعتقاد المبتدعة وتحييته في صدور هم حتى تنبعث
دواعيهم وتشتد حرصهم على الاصرار عليه وهذا الضرر يحصل بواسطة الغضب
الذي يثور من الجدل واما منفعته فقد يظن ان فايدته كشف التلبيس
وحرقها على ما هم عليه وهيهات هيهات بل منفعته شيء واحد وهو ما يثبته
في القلوب على العوام وحفظها عن تشويشات المبتدعة بانواع الجدل اذ القاء
الدليل المصنف يستفزه جدل المبتدع والناس معتقدون بسبب العقيدة التي اخذ السلف
بها والعلماء مجمعون على حفظ ذلك على العوام من تلبيسات المبتدعة وهو من
الغايات الكبار عواسة الاموال وسائر الحقوق الدماء والاعراض
غير هما وما لم تستعد العلم الشرعي والتدرب فيه والتحرز عن
الوقوع في الجدل لا يتدرب وليس في مجرد السماع كفاية تحل سنهة المبتدعة

ما لم تعلم فينبغي ان تكون البدر ليس فيه ايضا بين مرض الخاصة للدليل
الصواب تدريسه على التوالي لتدريس الفقه والتفسير فان هذا مثل الدواء
والفقه مثل الغذاء ومرة الغذاء محدود ومرة الدواء محدود فاذا عمل
حماقة التوحيد عبارة عن صناعة الكلام ومعرفة طرق الجدل والاحاطة
بما تضاف الجمهور والقدرة على التشدق فيها بتدبير الاصول والقواعد والثبات
وتاليف الالزامات حتى لقب طوائف منهم باهل العدل والتوحيد فاعلم
ان التوحيد عبارة عن اثبات هذه الذات المتعالية وان فهموه لم يقتصروا عليه
وهو ان يرى الامور كلها من الله تعالى رؤية تقطع الالتفات الى الاسباب والوسائط
فلا يرى الخير والشر الا منه تعالى وهذا مقام شريف والتوحيد هو شريفه
قشران احدهما اسمه دون اللب الاخر وهو ان تقول بلسانك لا اله الا الله
وهذا يسمى توحيدا مع انه قشر اللب الذي تفرح به الكفار لانه قد يعصم الدم
المنافق الذي تخالف سره جهره واما القشر الثاني ان لا يكون في القلب مخالفة
وانكار لمفهوم هذا القول بل يشهد ظاهر القلب على اعتقاد ذلك والتصديق به وهو
توحيد عوام المؤمنين والمقربون خاصة هذا القشر عن قشور البقية
يخص الناس الاسم بعد ان القشرين وتركوا لبابها واهلوه بالكلية واللباب
هو التوحيد المحض وهو ان يرى الامور كلها من الله تعالى رؤية تقطع الالتفات
الى الاسباب والوسائط وان تعد عبادة تفرده بها فلا تشهد معها واسطة
يخرج من هذا التوحيد كل متبع هواه قد اتخذ هواه معبوده قال الله تعالى
من اتخذ الهه هواه وقال صلى الله عليه وسلم ابغض آلهة عبد في الارض عند الله
هو الهوى وعلى التحقيق من تامل عرف ان عابد الصنم ليس يعبد الصنم لانه
هواه اذ نفسه تميل الى دين ابائه فيتبع ذلك الميل وميل النفس الى المالوفات
احد المعاني التي يعبر عنها بالهوى ويخرج من هذا التوحيد السخط على الخلق والله
البصير فان من يرى الكل من الله تعالى ليس يسخط على غيره فالتوحيد هو عبارة
عن هذا المقام وهو من مقامات الصديقين فانظر الى ماذا اخول وباي قشر من
التوحيد هو الذي لا يرى الا الواحد وقد تكلمت على هذا المقام في كتاب المحبة
العريد في علم التوحيد بكلام يشفي النفس وينزل اللبس وهو كاف لمن طلب
جمعت فيه اقوال الصحابة والعلماء الراسخين وهو في الجزء الثاني في الباب الحادي
من كتاب التوحيد فليراجع

انه قد تقدم ان يعلم النجوم مندوب

فنقول قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ذكر القدر
فامسكوا واذا ذكر النجوم فامسكوا واذا ذكر اصحابي فامسكوا وقال صلى الله عليه
اخاف على امتي بعدي ثلاثا حيف الائمة وايمان بالنجوم وتكذيب بالقدر وقال

والتوحيد توحيد الا باعتبار كونه
موجبا للرتبة فيما يتخلص به في الدنيا

امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا من النجوم ما تهتدوا به في البر والبحر
ثم امسكوا واما زجره عنه من ثلاثة اوجه احدها انه مضر باكثر الخلق فانه اذا
ادى المنجم ان هذه الآثار تحدث بحسب سير الكواكب وقع في نفوس العوام ان الكواكب
هي الموثرة وانها الالهة المدبرة لا نجاح امر شرعه سماوية ينظر وثقتها في
القلوب فان الضعيف يقصر نظره عن الوسايط والعالم الراسخ هو الذي يطلع على ان
الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره تعالى الوجه الثاني ان احكام النجوم تخمين محض
ليس يدرك في حق احاد الاشخاص يقينا وانما فالحازم عاقل فلا يكون ذو
عقل هذا من حيث انه جهل لا من حيث انه علم وقد كان داود عليه السلام يعلم
بما يجلى وقد اندرس ذلك العلم وانمحى وما يتفق من اصابة المنجم على ندور فهو
اتفاق فانه قد يطلع على بعض الاسباب ولا يصل اليه غيره الا بعد شروط كثيرة
ليس في قدرة البشر الاطلاع عليها فان اتفق ان قدر الله تلك الاسباب وقعت
الاصابة وان لم يقدر اخطا ويكون ذلك كتخمين الانسان ان السماء تمطر اليوم بما
راى الغيم يجتمع وجمعت من الجبال يتحرك ظنه بذلك ودعاه حتى الى الشهيق
ويتبدد الغيم وربما يكون بخلافه فان مجرد الغيم ليس كافيا في مجيء المطر وبقية
الاسباب لا تدرك وكذلك تخمين الملاح ان السفينة ستغرق اعتمادا على ما الفرس الماء
في الرياح وتلك الرياح اسباب خفية لا يطلع عليها الملاح فناوه يصيب في تخمينه
وناوه يخطي وقد منع الشرع عن النوع من النجوم الوجه الثالث انه لا فائدة فيه وما
لا فائدة فيه خوض في فضول لا يعني وتضييع للعمر الذي هو انفس ضنايع الانسان
بغير فايدة وهذا غاية الخسران فقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل والناس
مجتمعون عليه فقال ما هذا فقال رجل عالم قال ما ذا قال اعلم الشعر واسماء العرب
فقال علم لا ينفع وجهل لا يضر وقال انما العلم اية محكمة او سنة قايمة او فريضة
عادلة فاذا الخوض في النجوم وغيره مما يشبهه اقتحام خطر وخوض في جهالة من غير فايدة
فان ما قدر كان ولا احتراز عنه فيما يمكن بخلاف الطب فان الحاجة اليه ماسة
والكراهة ما يطلع عليه وبخلاف التعبير فان كان تخمينا لانه جزم بما لم يطلع
جزاء النوم ولا حضر فيه ولذلك اكره ما في قابنا هذا من التكلم في الطب
لضرورة الحاجة اليها وقد سقط الخطاب منا لامكان الاطلاع على المراد لنا والله
سبحانه وتعالى الموفق للصواب **الباب** بكسر الباء وقد تضم تخفيفا
المجال وهو اسم واحد يقع على الجمع وليس بجمع ولا اسم جمع وانما هو دال على
الجنس فان سميت **وقال** الجوهري لبيك اسم مفرد لا يثنى لفظا وهو منه
ان اسما الجمع لا واحد لها من لفظها الا انث لغير الادميين فالتاء لها
لازمة واذا صغرتها او حقرتها او اضفت اليها او غيرتها فهو كذلك وربما

بيين

قالوا للابل ابل ما بالكان الباء ما تقدم والجمع ابال والسنة ابل بضم الباء وفي
ابن ماجة عن عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الابل عز لاهلها
والغنم بركة والخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيمة وفي حديث وهب بن منبه
ادم على ابنه المقتول كذا وكذا عاما لم يضحك حواء استمع عن عشيانها اعواما ولا
عنها ويقال للابل بنات الليل ويقال للذكور الاحمى بعيرا اذا اجذع وجمع
البعير وبعران والشارف الناقة المسن وجمعها شرف والعوامل الابل ذوات
البيتين والابل من الحيوانات العجيبة وان كان مجبرا سقط من اعين الناس لكثرة
رؤيتهم لها وهو انه حيوان عظيم الجسم سريع الانتياد يحمل الثقيل ويركب
ويحذ بزمامه الصغير به حيث شاء ويحذ على ظهره بيت يقعد الانسان
مع ماكوله ومشروبه وملبوسه وظروفه وزاده كما في جته وتحذ البيت سقف
وهو شئ بديع وهذا قال الله سبحانه وتعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت
وقد جعلها الله طوال الاعناق لتتناول الاوقال وفي بعض الحكما انه حدث عن الابل
وعن بديع خلقها وكان يشاور في الابل منها فمكث ساعة ثم قال يوشك ان تكون
طوال الاعناق وحيث اراد الله ان تكون سقاية البر صبرها على احتمال العطش حتى ان
ظمأها ليرتفع الى العشر وخمسة عشر في كل ثنيات في البراري والمناوز مملوءة ماء
البعير روي عن سعيد بن جبير انه قال لست ترمي الناس اذا ضافت له
ان تريد قال اريد الحاجة نفلك وما تصنع بالحاجة قال انظر الى الابل كيف خلقت
وقال تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون وفيها بالفلك التي هي السفن الا ما سمن البرة قال
ذو الرمة سقيت وحدك زمانها ٭ يريد صيدح التي تحالها بمنزله ٭
٭ سمت الناس نحمون عيشا ٭ فقلت لصيدح انجي بلالا ٭
صيدح اسم ناقته وهذا البيت اوله سيوبه ومع الناس على الحكاية اي سمت
هذه الناقة ورواه غيره بالنصب وقوله وجه وسياتي ذكر الصيدح في باب الدال
المهملة ان شاء الله تعالى وربما تصرف الابل عن الماء ثم ترد اما حمل الله اعناقها
لو الا لتستقي بها على كل الثقل وفي الحديث لا تسبوا الابل فان منها رواتكم
اي انها تسقي في الديات فتحقن بها الدماء وتقطع عن ان تهراق وفي الحديث
هذه عبارة الفصيح وفي الحديث لا تسبوا الابل فانها من نعم الله اي
مما يوسع الله به على الناس حكاه ابن سيده والذي لغرفه لا تسبوا الريح فانها
من نفس الرحمن وفي الصحيحين عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القران فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد
تفلتا من الابل في عقلها ٭ وفيهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انما مثل القران مثل الابل المعقلة ان تعاهد صاحبها عليها امسكها وان

اطلقها ذهبت اذا قام صاحب القران يقرؤه بالليل والنهار ذكر وان لم يقرأ به
وفيهما عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة
وسيأتي بيان معناه في الراحلة في الرحلة ان شاء الله تعالى والابل انواع كثيرة
منسوبة الى من ارجح من هذان وقال ابن الصلاح انضاف ابل العرب والشدة منسوبة
الى شدقم وهو فحل لربيعة بن الشدقم والمجدية ابل اليمن منسوبة الى المجد وهو
الشرف والشدقمية المنسوبة الى شدقم والمهرية ابل منسوبة الى المهرة
ابن حيدان وهو ابو قبيلة والمهرية قال ابن الصلاح وقال الغزالي ان المهرية هي
الرديئة من الابل لان كندة والمجدية بحر الين المهرية ابل منسوبة الى عبد المجد احد
بني مهرة قال صاحب العباب وسميت ابل كحيلة تسمى ابل الوحش يقولون انها من نتاج
الجن عاد وثمود ومن نعوت الابل السير قي الشديدة السلهبة والسلاق في الضئيلة
والعيلة في الطويلة والوجناء في الشديدة والناجية والمرقال في السريعة والوجاد في
الضامرة والسرحدة في الطويلة والهجان في الابل الكريمة والكوماء بضم الكاف الناقة
العظيمة السنام والحرف الناقة الضامرة

٭ حرف ابوها اخوها من بعضه ٭ وعمها خالها قوداء شمليل ٭

القوداء الطويلة العنق والشمليل السريعة وقوله من بعضه اي من ابل لا ارحبان
وقوله ابوها اخوها اي انها من بعض واحد في الكرم وقيل انضاف فحل حمل عليه
بجات هذه الناقة فهو ابوها واخوها وكانت هذه الناقة التي ارهنت
اخوي من هذا النعل الا ترى فهي خالها على هذا وهو عندهم من اكرم النتاج والقوله
الاخير ذكر ابو المثالي عن ابي سعد

٭ لو كنت اعجب من شئ لاعجبني ٭ سعي العتي وهو مخبوء له القدر ٭
٭ يسعى الفتى لامور ليس يدركها ٭ والنفس واحدة والهم منتشر ٭
٭ والمرء ما عاش ممدود له امل ٭ لا تنتهي العين حتى ينتهي الاثر ٭

قال اصحاب الكلام في لعاب الحيوان ليس لشئ من النحول ما للابل عند هيجانه
اذ يسيل حلقه ويظهر زبده وزرعاوه قد وصل عليه ثلاثة اضعاف عادته هزل ونقل
اهله والشقشقة وهي الجلدة الحمراء التي يخرجها من جوفه وينفخ فيها فتظهر من شدقه
لا يعرف سائر الابل ذلك لا تكون الا لعربي وفيه نظر قال علي رضي الله عنه
ان الغلب من شقاشق الشيطان شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر ولسانه
شقشقته روي الحارثي حدث قال حدثت قلبي رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لها اما موته فصعلوك واما ابو جهم فرجل ضرب على عاتقه
شقاشقه وهو ثوب واحد ليس له غيره وقيل انها سلكت وبزلت عنها
مرارا كثيرة ولذلك يعتبه فتود وهن والانثى تلح اذا مخضها ثلاث سنين

ولذلك سمت حنة ابنها اسعد ذلك قالوا والجمل أشد الحيوان حملا وأطوله
الصبر والطول وذكر صاحب المنتخب انه لا يبرز على امه قال وقد كان رجل في زمان
الدهر يسمى فاقه بنوب ثم ارتحل ظهرا ولدها فلما عرف ذلك قطعه ثم حمل على الرجل فقتله
وآخر فعل مثل ذلك فلما عرف انها امه تركته ولم يقتله والحيوان لم يرزأ سوى الابل
ولذلك لم تصرفها وانقادت واما وجد عليها في كبدها فانه يشبه المرارة وهي ملتصقة فيها
لصاب يحمل به ينضح من الفشا الذي في ظهرها اذا تسطيح الشجر الذي له
غول وتمضغه امامها ولا تستطيع في غالب الاوقات ان تمضغ الشعير
محبب ما ذهبت اليه العرب انها اذا اصاب الجفا الطرق والتلم لتبغي الليل
وفي هذا المعنى قال النابغة وحلتني ذب اري وترلته لدى المرحوي عمرو
رابع واطعنه عمرو فقال عيري جنا وانا الصاب فلم ما في سبابك
والمرفاء من سلام دلك ولروي الجاحظ من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال
جاء رجل من بني فزاره الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امراتي ولدت غلاما اسود
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال
حمر قال هل فيها من اورق قال ان فيها لورقا فالهورقا قال فاني اتوهم ذلك
قال عسى ان يكون نزعه عرق وقد تقدمت الاشاره الى هذا الحديث في الطاء في
لفظ الاسد واما قال النبي صلى الله عليه وسلم عسى ان يكون نزعه عرق ولم
يرخص له النبي صلى الله عليه وسلم في الانتفاء عنه والرجل المذكور في هذا
الحديث ضمضم بن قتاده ولم يذكر ابو عمر في الاستيعاب وليس له سوى
هذا الحديث وهو مسمى في بعض المسندات وذكر عبد الغني في الحديث بزيادة
حسنة قال كانت المراه من بني عجل تقدم المدينه فجاء بتسال عن المراة التي
ولدت الغلام الاسود فتقول كان في ابائها رجل اسود قال والرجل اسمه
ضمضم بن قتاده العجلي وقال الخطيب ابو بكر فان كان للمراة حمل سودا
حمل اهل الابل بالنص والاجماع قال الله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام واستثنى
اسرائيل وهو يعقوب صلى الله عليه وسلم على نفسه لحوم الابل وشرب البانها
جهادية على الصحيح والسبب في ذلك انه كان يسكن البدو فاشتكى عرق النسا
فلم يجد شيئا ملائما لكم الابل وألبانها فلذلك حرمها وامر اهل لغته بمثل به
وقد اختلف العلما في انتقاض الوضوء باكل لحومها وذهب الجاثون الى انه يشتق
الوضوء ممن ذهب الى الاول الخلفا الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي كان
مسعود وابي ابن كعب وابن عباس وابو الدرداء وابو طلحة الانصاري وابو امامة
ان هل وعامر رضي الله عنهم وحاضر النابين وابن سيرين وابن سيرين وثالث وابو
حنيفه واصحابهم رحمهم الله ومن ذهب الى انتقاض الوضوء احمد بن

ان راهويه ويحيى بن يحيى وابن المنذر وابن خزيمه واختاره البيهقي من اصحاب
الشافعي وهو قول قديم للشافعي وستاتي ذكر دليله في باب الحجر في الجزور وغيره
الامام احمد في احد اسنادها وهو ثلاثيان واصحابه في شرب البانها وتحصان
في الصلاة في اعطانها وفي الاماكن التي تاوي اليها فاما الشرب فروى
ابو داود والنسائي عن جابر بن سمرة والترمذي عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن البراء بن عازب قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوضا من لحوم الابل فقال توضوا منها
وسئل عن لحوم الغنم فقال لا توضوا منها وسئل عن الصلاة في مبارك الابل فقال
لا تصلوا في مبارك الابل فانها خلق من الشياطين وسئل عن الصلاة في مراح الغنم فقال
صلوا فيها فانها بركة وروى النسائي وابن ماجة من حديث عبد الله بن
مغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الابل خلقت من الشياطين واما وجه
الجاحظ في خمس منها اسم شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشر ثلاث شياه وفي عشرين
اربع شياه وفي خمس وعشرين بنت مخاض فان لم تكن فابن لبون وفي ست وثلاثين
بنت لبون وفي ست واربعين حقه وفي احدى وستين جذعه وفي ست وسبعين بنتا لبون
حقتان وفي مائه واحدى وعشرين ثلاث بنات لبون ثم في كل اربعين بنت لبون و
في خمسين حقه وبنت المخاض فيها سنه وبنت اللبون فيها سنتان والحقه فيها ثلاث سنين
والجذعة لها اربع سنين والشاة الواجبة جذعه ضان وهي الماعزة او ثنيه معز وهي
الماعزة وبنت احد الزواج معروفه قال المتولي واذا ادى المتطوع ابل
فجاز ان يعطي ذكرا او انثى فان اعطى فصيلا او ابن مخاض لم يلزمه قبوله لانه لا يسمى ابلا
الاشاك روى مسلم والترمذي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم ابل بايمانها فمن فيها راحله وسنامه
في باب الزكاة في الراحله وقالوا اتبعتهم شيئا وراحا بالابل قيل انها
قاله لهب بن زهير بن ابي سلمى يعرب لمن لم يكن عنده الا القليل وروى ابو داود والنسائي
عن سعد الابل يعرب لمن تلحق امرا لا يحسنه وتمثل على رضي الله عنه بذلك في
حديث رواه البيهقي وغيره وروى ابا ابل عودي المبارك يعرب لمن يفر من الشيء الى
الشيء مثله الحواشي قال ابن ذهر وعيني اذا وقع بصر الفحل على بعض اهله
مات لوقته ولحم الابل في الحاشي الجلد وصفه فيها اذا اعرق وزن الابل وقد
على الدم السائل قطعه وقوله يرتطم في كرا الغاشي يزدلفه واذا ضرب
السكران من بول الجمل افاق من ساعته ولحم يزيد في الباه وفي الابل بعد
الجماع وبول الابل ينفع من وجع الطحال وشرب البان الجمل اذا
تحلب به المراه في قطنه او صوفه بعد الطهر ثلاثه ايام وجعت فانها تحمل ابدا
ما عاقرا وسياتي قريبا في الكلام على لفظ الانسان قاعدة ذكر ما خلقت

الا لما يعرف بها الفارق بين البقر **التعبير** قال أهل التعبير
رأى انه ملك منها بقرة في منامه فانه يدل على انه يحلب على جماعة دوي قرار
ومملوك طويلا ولذلك ان رأى انه قد نال غلة أو ثماره أو راعيه والبقر
ماله من الابل والغنم فطبيعة البقرة الثماره أو الراعيه الابل
ومن رأى انه ملك ابلا في منامه فانه سلامة في دينه ومعتقده لقوله تعالى
افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت فان قال رأيت حمالا دل على الاعمال
الشيقة لقوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ولقوله
انظر مي بشر فقال لتصر فانه حمالات ضرر وان قال رأيت حمى انعاما وانا اعرج
في المنام فانه يدل على تدليس الامور والصفاب وظهور النعمة عليه لقوله تعالى والانعام
خلقها للم الى تشربون ومن رأى انه يرعى ابلا عرابا دل على قوم من الاعراب
ومن رأى ابلا تشره في بلد فانها تدل على امراض وخروب وقال المحلي من رأى
انه ملك ابلا مال مقدره وسلطوه وقال محمد بن سيرين امام المعبرين واعلم ان
الناس يأكل لحم الابل لقوله تعالى والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها
تأكلون وشتاني بيته في باب الخير والله اعلم **الاباييل** واحدته
ابالة وقال الفراء ابن سلام واحد لها من لفظها وقيل واحدها ابول
كعجول وقيل ابيل كسكين وقيل ابال كدينار وذكر الفارسي انه سمع في
واحده ابالة بالتشديد وحكى الفراء ابالة بالتخفيف واختلفوا في قوله تعالى
وارسل عليهم طيرا ابابيل فقال ابن خير هو طير يعيش بين السماء والارض
وتفرخ وله خراطيم كخراطيم الطير وكف كالكلاب وعن علي رضي الله عنه انها
لم تخرج من البحر لها دوس كدوس السباع **وقال** ابن عباس
بعث الله الطير على اصحاب الفيل كالبلسان وقيل كانت كالوطاويط **وقال**
عبادة بن موسى الهتها الزرازير **وقالت** عائشة هي اشبه شيء بالخطاطيف
وشيالي في كتاب البيين انها السنونو الذي يأوي الآن في المسجد الحرام الواحد
سنونوة والابابيل راهب النصارى وكانوا يسمون عيسى صلى الله عليه وسلم ابابيل
الابيلين **قال الشاعر**

- اما ودماء تارة تراه نحالها ... على قمة الهضبي والنسر عندما
- وماسح الرهبان في دير بيعة ... ابيل الابليين عيسى ابن مريما
- لقد دان منا عامر يوم فله ... حسانا اذا ما هز بالكف صمما

والابالة بالكسر الخزمة من الحطب وفي المثل صفت على ابالة اي على ذلك
الاتان بفتح الهمزة وبالتاء المثناة فوق الحمارة ولا يقال اتانة بالهاء
ثلاث اتن مثل عنق واعنق والثنوة اتان واتان الرجل اي كثر

اتانا واتخذها لنفسه **وروى** المسعودي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من لبس الصوف وحلب الشاة وركب الاتان فليس في
قلبه من الكبر شيء وهو كذلك في الطابل في ترجمة عبد الرحمن بن عامر بن سعد
وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من البركة لبس الصوف
ومحالسة فقراء المؤمنين وركوب الحمار وحلب الشاة واكل الشعير مع اهله
وفي الاستيعاب وغيره ان زياد بن عمرو النخعي قدم على رسول الله صلى الله
في الصف من رجب سنة تسع فقال يا رسول الله رأيت في طريقي رؤيا ما لقيني
قال وما هي قلت رأيت اتانا خفضها في اهل فولدت حمارا اسفع اهوى
ورأيت نارا خرجت من الارض فعالت حتى دخلت في اهلي فقال له عمر وهو
لظي لظي بصير وانمي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخلفت في اهلك امة
سوء حملا قال بشر قال فابضا وكانت عملا ما وهو انك قال فاني لم اسمع الحق
قال اذن مني ابك بوحي تكلمه قال والذي بعثك بالحق ما علمت احدا قبلك قال
فهو قال واما النار فابضا فتنة تكون تتبدي قال وما الفتنة يا رسول الله
قال يقتل الناس اماهر ويختبرون اختبار الماء الراس وخالفين اصابعه
دم المؤمن عند المؤمن احلاني المايحب الحي انه محسن ان مت ادركت لك
وان مات ابنك ادركته قال فادع الله ان لا يدخلني ندعا وقد قال النبي
ان هذه الفتنة هي التي قتل فيها عثمان رضي الله عنه **والاسفع الاخوي** الاسود
التعبير العادة امرأة معينة على المعيشة كثيرة الخير ذات دين متوافين
وفضل وقيل الاتان مشتق من الاتيان **الاشال** قالوا ان حمارا قاسا
يضرب لمن يهون بعد العز **الاخطب** كالامر يقال انه لمرد وانشدوا
ولا انتهى من طيرة عن يمينه ... اذا الاخطب الداعي على الدوح مرما
والاخطب حمار سلوا لهمزة حمزة وقيل الفرا الاتان الذي لها خطم اسود في ظهرها
والذي اخذ **الاخطل** ذباب اخضر على قدر الذباب **الاخيل** قال
ابن سيده الاخيل طائر اخضر على اجنحته لمع مخالف لونه وسمي بذلك للخيلان وقيل
الاخيل الشقراق الاتي في باب السين للمحه وهو مسموم قيل انه يشرف في النار اذا
سمي به وسمي من ابصره في بصره وانه وسمه في الاخيل صفة في الخيل وصح
ودعي وعلى الامر رويعي ... فما طابري فيها علي بأخيلا
الارضة بفتح الهمزة والراء والضاد المعجمة دويبة صغيرة تأكل الخشب
وهي التي يقال لها السرفة بالسين والراء المهملتين وقد كان نملها في الارض اضيف
اليها **قال** المزوني في الاشكال اذا اتى على الارضة سنة ثبت لها جناحان طويلان
تطير بهما **وهي** دابة الارض التي دلت على موت سليمان صلى الله عليه وسلم وقيل

عدوها وهو اصغر سمها فانه من طفها فيجلها وسمى بها الى جمع وهو اذا
مسئلة انها لا يقبلها لانها تقاومه انثى ومن شانها ان متى اسمها ابنا حسانا من عبد
تحمها مثل نزل المشكوك منه ظاهر اسفله الى اعلاه ولم تر فى احدى جهاته
باب ريح وحسها ناعم ومنها سلم الاوابل الى النواويس على موتاهم وفى الصحيح
وغيرها ان قريشا لما هموا اكرام النبى لجعفر واصحابه كرد دلك عليهم وغضبوا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وكتبوا كتابا على هاشم ان لا يناكحوهم
يا يوم مر وايام الدهر وكان الذى كتب الصحيفه منصور بن عامر فعلقوا الصحيفه فى
فضل مكة جوف الكعبه وحصروا بنى هاشم فى شعب ابى طالب ليله هلال المحرم سنه سبع من مبعثه
صلى الله عليه وسلم واخبروا بهم مواعيد المطلب وتفرقت قريش عنهم الى بيوتهم واقاموا فلم
يخرجوا الا بعد موسم الى موسم حتى جمعوا الجهد واقاموا على ذلك ثلاث سنين فاطلع الله
رسوله صلى الله عليه وسلم على امر الصحيفه وان الارضه قد اكلت كل ما كان فيها من
جنب الجذع ظلم وجور وبقى ما كان فيها من ذكر الله تعالى فاخبرهم ابو طالب بذلك فارسلوا الى
الصحيفه فوجدوها كما قال صلى الله عليه وسلم فاخرجوه فتبين
ان سعد وان ما به من حدب ابى لهب رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه
كان يصلى الى جذع فاتخذ له المنبر فحن ذلك الجذع حتى سمعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكن فلما هدم المسجد وغير اخذ ذلك
الجذع ابى ابن كعب فكان عنده فى داره حتى بلى وانطته الارضة وعاد رفاتا
وسمى ذر الارضه فى باب الدال المهمله فى لفظ الدابه وفى دود الفاكهه العلم
يعرف بها لاستدارها واذا استخرجت من الارض تمائما قال ابو حنيفة
ان استخرجه من تحت جاز التبرع به وايضا اختلط بطعامها فانه طاهر فلا يتنجس
بحمل او ما ورد وان استخرجه شاة من الحشف او الكتب لم يحل لعدم الرابه.

الاشال قالوا الاشن ارضة واسمه فى ارضة العنب
ودبيبها دبيب سائر فى البطء مع طلب الجوال **الارقم** الحيه التى فيها
بياض وسواد كانه رقم اى يشبه ذلك اصحاب الغرب ان رجلا لدغته عظم
يا الى عرق الحفاف بطالب بالتود وابى ان يعيده فقال الرجل هو اذا الارقم
ان يقتل الصغير او يترك الكبير اى ان تركته اكلك وان قتلته قتلت به فقال هو ذا رقم
قال ان الاشر فى المنام فاجر فى الجاهليه وزعموا ان الجن تخلف تجار الجان
وهى الحيه الدقشه فرياسات قالها ودما اصابه جنى وهذا مثل لمن صنع عليه
شرا ان لا يدرى كيف يصنع فيها يعنى اذا اصبح عليه امر الظلم وعدم التود
وقيل الارقم الحيه التى فيها حمرة وسواد وقال مهذب الذى ذكر شبهه
شبهت فاتون ادهمت برودته تابين سادات لدام شدف

ابارقم حمر البطون ظهورها سود يلحلح بالسان الازدف

الارب واحد الارام وهو حوان يشبه الانسان تصير
اليدين طويلا الرجلين عكس الزان يمشى الارض على مرفقيه وهو اسمر
جنب يطلق على الذكر والانثى وقال المبرد فى الكامل ان المناسب يقال
الذكر والانثى وانما عبر باسم الاشاه فالارب وذكر الانث فقال
انثى خاصه مضمومه وبعد هذا ابان وجمعه خان كصرد وصرداد وقال
للانثى عكوشه والجمع كرخله نوادر ه وتضبب الذكر من هذا النوع
لذكر السقب احد شطريه فطر والاخر عصب ودماركت الانثى الذكر على السفاد
لما فيها من الشبق وتساقد وهى حامل ويكون عاما ذكرا وعاما انثى سمعان
الهاذر عمل فى فاسك ذكر ان الانبر فى حوادث سنه ملات وشرب
وسماه ان صدنا فهرا مطيارا بناله اثنان وذكر ووجع انثى فطاوعته
روى فيه ما يدل على ذلك عن بعضه قال ان الانبر واعرف ما عندهم
انه كان له مار له بنت اسمها صفيه بعثت لذلك نحو هم عشيه سنه نرطلع
لها ذكر ونبت لها لحيه وتمادلها فتزوج رجل وفرح امراته وسماق فالصبح
نظير ذلك ه والانبر ثمار مستوحمه الجن فربما جاءها الناس فوجدوه
لذلك فظن انها استبطته ويقال انها اداوات البرمات ولذلك
توجد بالمراحل وهذا لا يصح عندى ه وزعم العرب فى امثالها ان الجن تهرب
وضحك الارانب فوت الصباح ه كمثل دم الغرب يوم الثماء ه

فائدة الذى يحيض من الحيوان المراة ه والضبع ه والخفاش والارنب
ويقال ان الضبه تحيض رواه ابو داود فى سننه من حديث جابر بن الحارث
عن عبد الله بن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم جيء له بارنب فلم يأكلها ولم
ينه عنها وقال انها تحيض وهى تاكل السرو فيه فتغتر وتبعر وفى المثل
اشد فقا شعر ولذلك ت رجلها **الاكم** حمل الاتان عند
العلماء كافه الا ما حكى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وابى ابى ليلى انهما رأيا
اطلا حبشيا ما روى الحاكم عن ابن عباس رضى الله عنه قال انفجيا أتينا بمر الظهران
فسعى النوم علينا فلما رأوا دونها فاخذتها واتت بها الملك فدعاها وسمت
الى النبى صلى الله عليه وسلم وردها وولدها فقبله وفى البخارى فى الادب
الهبه ان النبى صلى الله عليه وسلم قبله واهدى له وفى ابى داود وله علامات
حدد ذا تصدت ارنبا ستوتحا فنبت من ابو لمحة بعثها الى النبى صلى الله
عليه وسلم والمزود بالسند ذو الحسنين الراهن وقد سيل صلى الله عليه وسلم
عنها فقال فى حلال ولى احد ذو الناب وذو المخلب والطائر وهو نعم

صواب المحروقه

ابو رقاع عن محمد بن صفوان او صفوان بن محمد انه صاد اربعين ظبيا فجعل يراقب النبي صلى الله عليه وسلم فامره باطلاقها وآخبره ان اباه ومن دافنه ما دون الترمذي عن خزيمة بن جزء قال قلت يا رسول الله ما تقول في الارنب قال لا آكله ولا احرمه قال قلت ولم يا رسول الله قال اني اخشى انها من المسوخ قال قلت يا رسول الله ما تقول في الضب قال دخل بارض قومي فاكثر اكله فلم آكله ولم احرمه وفي بعض الروايات وسألته عن الذئب فقال لا تاكل الذئب احد منه خيرا وليس في شيء من الاحاديث ما يدل على تحريم الارنب وغاية هذين الخبرين استقذارها وجاء اكلها عن قوم من العرب قال العرب اول لحم من الارنب والضب لحم الارنب وهو سهل وليس بمحرم اكل من عشق الضب بضم ان لو اشاء ومن اشبه الضب المنهوم في ذلك بيضه وقت الحلم وهو ما وصفه العرب على انه الهام قالوا ان الارنب اشتكت ثمرة فاختلفها الضب فاهدى فاطلقها فقال الضب يا اباحسل قال لبيك سيدا دعوت قالت ابتاع لختمر قال عد لا همّا قالت فاخرج الينا قال في بيته قال الحلم قالت اني وجدت ثمرة قال طوق فكليها قالت فاطلقها الضب قال لضبه بني اني قالت فاطلقه قال عتك اخذت قالت فاطعني قال الخز اسفر فانتزقا فاض حينا قال قد نصحت قد هديت اقوالا كلها مثل وهذا ان عدي اي ارطاه اتى شريحا القاضي في مجلس حكمه فقال ايها القاضي انك جلست مجلسا لا بد لك فيه من الخاطم قال اسمع قال للاسماع حلس قال اني تزوجت امراة قال ارقا والبنين قد شرطت اصلها ان لا اخرج من مصرها قال ادفها لمصرها الشرط قال فانا اريد الخروج قال ان حفظ الله قال ناقض حيناه قال قد تملك قال تملي من حكمك قال على ابن اخيك الذي يدعي الكذب قال بينادة منه قال بينادة ابن اخت خالك قال وشريح هو ابن الحرث بن قيس الكندي استقضاه عمر رضي الله عنه على الكوفة واقام قاضيا ستا وستين سنة لم يتعطل الا ثلاث سنين استعفى فيها من القضاء وذلك ايام فتنة ابن الزبير واستعفى الحجاج من القضاء فاعفاه فلم يمت حتى مات وكان شريح من سادات التابعين واعلمهم وكان من اعلم الناس بالقضاء وكان احد السادات الحلس وهم اربعة عبد الله بن الزبير وقيس بن سعد بن عبادة والاحنف بن قيس الذي يضرب بحلمه المثل وابو مسلم شريح هذا والاحلس الذي لا نعرف له في وقته نظير فهي ان شريحا مرض له ولد فجزع عليه جزعا شديدا فاطاعات لم يجزع قبله في ولد فقال اما اني ما حزنني حزني رحمة له وآسفا فاعليه فما رفع القضاء حتى مات قال ابن خلكان وعنه قال الامام ابو الفرج بن الجوزي لبيد زياد ابن ابيه الى معاوية يا امير المؤمنين قد ضبطت لك العراق شمالي وذرعت مبني لها عملك فولني العراق فسلم ذلك

ابن عمر رضي الله عنهما وهو معه فقال اللهم اشغل عنا من زياد ما شئت فاصابه الطاعون في يمينه فاجمع رأي الاطباء على قطعها فاستشار شريحا فمارآه الاطباء فاشار عليه بعدم القطع وقال له لك دينك معلوم وانت مخلوق واني اكره ان ذهب لك منك شيء في الدنيا بلا عين وان كان فقد دنا اجلك ان تلقى ربك مقطوع اليد فاذا سألك لم قطعتها فلت فرارا من قضاء الله وبقضائه فقال له قال فمات زياد من يومه فلام الناس شريحا على مشورته بقطع اليمين فقال انه استشارني ولو ان المستشار مؤتمن لوددت انه قطع رجله بوئاد بيوما وما تحت اعضائه يوما يوما استوى وفي هذا المعنى قال البستي من قصيدة

لا تستشر غير مذب حازم فطن ... قد اسوت منه اسرار واعلان

فالثلب ابر وسان اذا لفظوا ... فيما ابر واكل الثلب وسان

وسيأتي ذكر هذه القصة في باب الثاء في الثعلبان وفي تاريخ ان طيلسان في ترجمة سريح انه سئل عن الحجاج اكان مؤمنا قال بعم بالطاغوت كافرا بالله تعالى وفي شرح سنة ابن ماجه وسمعت وعلى ذلك من الجبن وهو ان ماءه وشحمه رحمه الله **الحواص** قال ابن الاثير حار بالبين يميل اللحم ويدر اللبن وآجوده صيد الكلاب وهو نافع لمن به صمم اذا قطر في اذنه بحدق ارقا ويولد السودا والاباريز الرطبة تدفع سمه وتوافق اصحاب الامزجة الباردة ودماغه يوكل مشويا بالفلفل ينفع من الرعشة وانا ماربا بالرعية البياض لان كل ما يرعى البياض فهو ابيض ما يرعى في البيوت وقال الخاطر اذا شرب من دماغه وزن حبتين في اوقية من حليب البقر لم يشب شاربه ابدا وان سفي من دماغ الارنب دانقا لانسان مدة ما بعد ان يلتقي عليه وزن حبتين فاوزر لم يلقه احد الا احبه ولم ينط اليه امراة الا خفت به وطلبت مباشرته ومن اعجب ما في انفحته انه اذا طلي بها ذكر السرطان ردي الحب فاذا شربت المراة انفحة الذكر ولدت ذكرا واذا شربت انفحة الانثى ولدت انثى واذا علق ذيله على المراة عند الولادة لم تحمل مادام عليها اسفى ودم الارنب اذا شرب منه المراة لم تحبل ابدا واذا طلي به البهق والكلف اذهبه ودماغه اذا اكلت منه المراة وتحملت منه وباشرها ذوحها فانها تحبل باذن الله تعالى واذا مرخ به مواضع اسنان الصبي اسرع نباتها ودم الارنب اذا اكتحل به نفع من نبات الشعر في العين قال القزويني في عجائب المخلوقات وقال مهرا دبن مرادة الارنب اذا جفت بين ردفي بكر امراة واكتحل به ازال البياض من العين واذا القي الفرج واذا طلي به البهق الاسود ازاله ودم الارنب اذا طعمه من يبول

اسئلة وردت لطيفة

القاضي شريح

المسائل الخلس

الحاضر مرض موت

في قوائمه نفعه اذا اداه. وقال ارسطو اذا اخرجت انفحة الارنب الجبلي تمسك
صرع الآدمي. واذا شربت منها قدر باقلاء اذهبت حمى الربع المماطلة. واذا شرب
منها وزن دانق اسقط الاجنة وسهل الولادة. واذا خلطت انفحة الارنب بخل
ووضعت على النمل اخرجته. وتخرج الشوكة من البدن بسهولة. وزبل الارنب
اذا بخر به الحمار ونحو الضراط من شمه ولم يملك اسفله. واذا طلي به العوالي والبثر
اذهبها. وخصية الارنب يبرئ من السم القاتل اذا طلي موضع اللسعة بها. وتجعل
اذا وضعت تحت وسادة امراة نامت في نومها ونطقت. وعرس الارنب اذا طلي به
يشكي مرسه سكن وجعه والله اعلم **التعبير** الارنب في المنام امراة
لجماعها فان ذبحها فانها زوجة ليست بباقية ومن راى انه يأكل لحم الارنب
مطبوخا فانه يأتيه رزق من حيث لا يحتسب ومن صاد ارنبا او اهدي اليه او اتاه به
حصل له رزق او تزوج ان كان عزبا او رزق ولدا او ظفر بخير والله اعلم
الارنب البحري قال القزويني انه حيوان راسه كراس الارنب وبدنه
لبدن السمك. وقال ابو الحسن بن سينا انه حيوان صغير صدفي وهو من السموم اذا
اكل منه قتل **الحكم** يحرم اكله لسميته ويستثنى هذا من قولهم ان ما اكل
شبهه في البر اكل شبهه في البحر لانه ليس يشبهه في الشكل وانما هو ان
له في الاسم **الاروية** بضم الهمزة واسكان الراء وكسر الواو وتشديد الياء
الانثى من الوعول والجمع اراوي وبها سميت المراة وهي افعولة في الاصل الا انهم
قلبوا الواو الثانية ياء وادغموها في التي بعدها وكسروا الاولى لتسلم الياء
وثلاث اراوي على افاعيل فاذا كثرت فهي الاروى على افعل بغير قياس وقيل الاروى
غنم الجبل **وفي** الحديث انه اهدي له اروى وهو محرم فرده ان عبدالله بن
عمر لما كان يوم احد قال كنت اتوقل فاتوقل الاروية فانتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في نفر من اصحابه يوحى اليه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل **وفي** جامع الترمذي
في الايمان من حديث عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الدين ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز
معقل الاروية من راس الجبل ان الدين بدا غريبا ويرجع غريبا فطوبى للغرباء الذين
يصلحون ما افسد الناس من بعدي من سنتي. قوله ليعقلن اي يمتنع ... الاروية
في ذروة الجبال **وفي** تفسير ابي حاتم عن ابي هريرة انه قال طرح يونس بن متى
بالعراء فانبت الله اليقطينة فهيأ له اروية وحشية ترعى من البرية وتاتيه فتفشج
عليه فترويه من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت لحمه وقال ابن عطية انه في
ظل اليقطينة بادرته تراوحه وتغاديه وبذلك كان يتقوى من اليقطين ويحصل
الوان الطعام وانواع شهواته وهذا من لطف الله تعالى به ونعمته عليه واحسانه اليه

وحكى ابن الجوزي عن الحسن في قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم انه ذكر انه فدي بوعل
اهبط عليه من ثبير ... فذبحها الخليل على اولادها فاذا اصيدت منها ثنتي بعضه
ورضيعه فان لم يكن معه في الشرك ولم يتبعه الى ساريته وذلك انه يتلف ابنها
بها كلاما فاذا عجز عن الادراك منع لمذاق لحمها ويقال ان في قرونه ثقبان
يتنفس منهما في ... وحكمها الحل كسائر الوعل **الامثال**
في حديث عوف انه ذكر رجلا نظر فاسقط منا لو اجمع بين الاروى والنعام
يريد انه جمع بين طريقتين مختلفتين لان الاروى تسكن شعب الجبال والنعام
تسكن في السهول من الارض ويقولون ما يجمع بين الاروى والنعام وذلك ان ماواها
الجبال فلا يلحقها الناس ولا ... الا في الدهر مرة ويضرب لمن يأتي
الامران في بعض الاحايين **وقالوا** ما يجمع بين الاروى والنعام فضلنا بحدا
اي بعد ما تلف الغنم والنعم **تنبيه** روي مسلم ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
احد العشرة المشهود لهم بالجنة خاصمته اروى بنت اويس الى مروان بن الحكم
وهي الى المدينة في ارض وقالت انه قد اخذ حقي واقتطع قطعة من ارضي
فقال سعيد كيف اظلمها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
اقتطع شبرا من ارض ظلما طوقه من سبع ارضين فقال له مروان لا اسالك بينة
بعد هذا فترك لها الارض وقال دعوها اللهم ان كانت كاذبة
فاعم بصرها واجعل قبرها في بئرها فعميت اروى وجاء سيل فاظهر حدود
ارضها فرئيت اروى وهي عمياء تلتمس الجدران وتقول اصابتني دعوة سعيد
ابن زيد فبينما هي تمشي في الارض اذ وقعت في البئر فماتت وكانت قبرها
سعيد ان يدعو الله تعالى ... شيئا اعطانيه قال وكان اهل المدينة
اذا دعا بعضهم على بعض يقول اعماه الله كما اعمى الاروى يريدون الاروى
التي بالجبل يحسبونها شيئا من البقر والدواب **الخواص** اذا اخذ
قرنه وطلبه وخلط في دهن ومسح الساقي الذي يمشي تنبا دونه وسافية
زال عنه الخبث حتى كانه لم يكن شيئا **الاساريع** نوع من الدود احمر
لون في الرمل نسخ ببصره قوما قال ابن السكيت يرديح بالعجم الاساريع
لبس في الحلال يقولون **وقال** قوم الاساريع دود حمر الرؤوس بيض الجسد
لون في الرمل يشبه به اصابع النساء انتهى وبعض الناس يقول الاساريع
الارض والصواب انها غيرها كما في الشفاء انه **الحكم**
تحريم اكلها لانها من الحشرات **الخواص** اذا سحق هذا الدود وقع
على العصب المقطوع نفعه من ساعته ينفعه عنه وقال الرازي في الحاوي
اذا غسلت الاساريع وجففت وسحقت ناعما ونفخت في دهن السمن وطلى بها

خواص لم يترجم لها

الدلو ماء يسقط **النعبر** السرد في السماء يجيء وحل لم يبرق قليلا ويمريا الودع ولا يسقي حاله وبقاله قال أهل السمر وهو دود احمر لونه بين المائي والودم **الاسفع** الصمر والصمود هاسفع وأسفعه السم سواد مشرب بحمرة وهو في الوجه سواد دون حمي السواد **اسفكور** قال ابن خالويه انه التماح البري لحمه مر في الدرجة الثانية اذا ملح وشرب منه سئال زاد في الماء ونفع من وجع الطحال الباردة وحكها وجع الظهر وقال ابن ذهر هي دابة بحر مثل الوزغة على عظم طحنه اذا علقت عنه على من يفزع بالليل اذا لم يزل من خطه وقال ارسطاطاليس في كتاب الحيوان البحري ان شربه نفع الماء ويزيد في الانعاظ في سائر البلاد الا مصر وهو نوع من التمساح منها الملوك الهند فانهم يحرمون لبس الذهب ويحشونه من ملح مصر ويعلمونه لذلك الى ارضهم بادا وصوا منقطا من ذلك الملح على بيض اولم والملح منع فساد اللحم وما يبقى منه ساكن في التماح انه يبيض في البر فاما ونفع من ذلك في الماء ساكنا وما يبقى منه ماء استفور اوساكن في باب السين حلو وحلو السفود المذكر

الاسود السالخ نوع من الافاعي ان شديد السواد وسمي بذلك لانه يسلخ جلده كل عام **قال** اسود سالخ لا تنال للاسي شالخة واسود سالخ لا تنثى الصفة في قول الاصمعي وابن زيد وعلى ان تريد تشبيها والاول اعرف واسود سالخه وسوالخ قال ابن سيده **روى** ابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك اعوذ بالله من اسد واسود ومن الحية والعقرب وساكن البلد ومن والد وما ولد الابليس والشياطين وانتشروا في كتاب النجاة

ما بال عينك احمرت ما لكحلت بأفيها بدم الاسود

حتفا على سبطين حلا بنزياه اولى لهم بعقاب يوم مفسد

وقد ساء ابو الشافعي رحمه الله من اسكف

والشاعر المطبوع اسود سالخ والشعر منه لعابه ومداده

وعداوة الشعراء اسهل ولتدبهون على الكبير علاجه

وروى البيهقي في الشعب عن عبد الحميد بن محمود قال كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما فاتاه رجل فقال افتنا حاجا حتى اذا كنا في الصفاح نزلنا منزلا فاذا اسود سالخ اخذ اللحد كله فحزنا له قبرا اخر فاذا اسود سالخ قد اخذ اللحد كله فحزنا له ثالثا فاذا اسود سالخ قد اخذ اللحد كله فقرناه واتينا اهله

ماذا

فاسق

الفاسق

الفاسق

الاشقر من الكلب ما ذا تأمرنا به قال ذاك عمله الذي كان يعمل اذهبوا فادفنوه في بعضها فوالله لو حضر له الارض كلها لوجد شر ذلك قال فالقيناه في قبرها فلبثنا فضينا سفرنا اتينا امراته فسألناها عنه فقالت كان يبيع الطعام فيأخذ في اهله كل يوم فخر يخلط فيه شيئا من فضل التمر ثم يجمعه فعذب بذلك كذا في البيهقي ايضا في كتاب الدعوات الكبير من حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة اسعد فقد صيدنا فقعد تحت شجرة فرفع خفيه قال وليس احدهما فجاء طائر فاخذ الخف الاخر فحلق به في السماء فاستلب منه اسودا سالخا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال هذه كرامة اكرمني الله بها اللهم اني اعوذ بك من شر من يمشي على بطنه ومن شر من يمشي على رجلين ومن شر من يمشي على اربع ومن شر من يمشي على بطنه وسيأتي في باب العين في الغراب حديث نظير هذا وهو صحيح الاسناد **وروى** احمد في كتاب الزهد عن عالم ابن ابي الحسن قال كان رجل في قوم صالح صلى الله عليه وسلم فاذا هم قالوا يا نبي الله ادع الله عليه قال اذهبوا فقد كفيتموه فالوا فكان يخرج كل يوم يحتطب قال فخرج يوما ومعه رغيفان فاكل احدهما وتصدق بالاخر واحتطب وجاء بشيء لم يصبه شيء قال فدعاه صالح فقال اي شيء فعلت اليوم قال خرجت في رغيفان فتصدقت باحدهما واكلت الآخر فقال صالح حل حطبك فحلوا فاذا فيه اسود سالخ مثل الجذع عاض على جذر من الحطب فقال بها دفع عنك اي بالصدقة وسيأتي عنه نظير هذا في باب الذال المعجمة في الذيب **وروى** الطبراني في معجمه الكبير عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفرا مروا على نبي صلى الله عليه وسلم فقال موت احدهم اليوم ان شاء الله فمضوا ثم رجعوا بالضحى ومعهم حزم من الحطب فقال ضعوا وقال للذي قال انه يموت اليوم احتطب حطبك فاذا فيه حيه سودا فقال ما عملت اليوم قال ما عملت شيئا الا انه كان معي قرصة من خبز فمر مسكين فسألني فاعطيته بعضها فقال بها دفع عنك **الاصمان** الذيب والغراب قال ابن الكلبي انهما اشرما بين الناس اي اسقما والاصمان الليل والنهار لان كلا واحد منهما يجيء من الآخر **روى** احمد باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يولد لرجل من الانصار ولد فكان لا يعيش له ولد فولد له ولد فقال لامه اذا وضعته فلا تطعميه شيئا حتى تأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فلما ولدته اتت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمه قالت فلان قال لا اسمه عبد الحكم فقال لا اسمه عبد الحكم فقال لا اسمه عبد الله فقال نعم فسماه عبد الله فقال كل واشرب واركب ولا تطعميه شيئا حتى تأتي به الغد فلما كان الغد اتت به فقال ما فعل ابن فلان قالت يا نبي الله ما زال يأكل ويشرب ويركب فقال انه لم يقدر له في بطن امه شيء **الاصلة** بفتح الهمزة والصاد واللام هنة كبيرة الراس قصير الجسم تشبه عمل السادس فتقتله قاله ابن الاثير

الاصلة

وقيل حمله حيثه لما رحل تصور علمها فترتد وترجب والجمع اصل والشكلي

٥ يارب ان كان نديدك اكل ٥ لم الصدق عسلا بيد بعسلك ٥

٥ فانذر له اصله من الاصل ٥ ليسا كالترصه او خل الحل ٥

وقال الجاحظ والاعراب انها لا تريش الا حرف وكانما سميت بذلك لانها

واشبهها ما قال الحدث في صفة الدجاج كان راسه اصله فعل فاصله

لوجه الانسان وهو عظيم جدا وقيل انما تصير لذلك اذا مرت عليها الف سنة

من العمر ومن خواصها انها تسل الى نظرائها وسياتي في باب الماذكر من ذلك

الاطلس الذي في لونه غبرة الى السواد وكلما كان لونه لذلك فهو اطلس

٥ قال الكميت يمدح محمد بن سليمان الهاشمي ٥

٥ تلفي الامان على حياض محمد كالماء رعى عند ديم اطلس ٥

٥ واياك والمذاجدا ٥ بقدي الرمح يا اعتام الربح ٥

استشهد به الجوهري على ان الريس قد يقال فيه وريش قيل هو الاطلس كالذئب

الحمراء البحرية قاله الجوهري وقيل هي سمكة مائلة الى سواد البحر تخرج

الفخاذ تلمانين وقيل الاطوم القنفذ وقيل البحر وقيل انما سميت بذلك على التشبيه

بالسمكة لسلتها طرها قاله ابن سيده والقنفذ طار قاله ابن سيده والقنفذ

الفعل قال اما الشافعي رحمه الله يا رب افقه من انهب ولا طيش فيه واشهد

المذكور هو ابن عبد العزيز بن داود الفقيه المالكي المصري ولد في السنة التي توفي فيها

الشافعي وهي سنة خمسين ومائة وتوفي بعد الشافعي بثمانية عشر يوما قال ابن عبد الحكم

سمعت اشهب يدعو على الشافعي بالموت ويذكر ذلك للشافعي فقال

اشهب المالكي رحمه الله

٥ تمنى رجال ان اموت وان امت فتلك سبيل لست فيها بواحد ٥

٥ فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى تهيا لاخرى مثلها وكان قد ٥

قال فمات الشافعي واشترى من تركته عبدا فاشتريته من تركته بعد ثلاثين

يوما وفي مصارع الظلم قال ابن عبد الحكم لما حملت امر الشافعي به بات كالليلة

خرج من فرجها حتى انفض بمرد ونفع في كل بلد منه شيء قال وكان الرجل انه

يخرج منها عالم يحمل عنه اهل مصر ينتفعون في سائر البلدان وذكر انه اتقن العلم قالبة

على فضله وورعه وامانته وزهده وهو اول من تكلم في اصول الفقه

وهو الذي استنبطه وكان يوتى بالرطب فيقول ما علمت له ناما الحيك والحاكة

المسكة واهلا وتالا واشترى جارية فكان الليل اقبل على الدرس والمطالعة

فنظروا جامعه معها فلم يلتفت اليها فصارت الى الخياط وقالت حبستني مع من

فبلغ ذلك الشافعي فقال المجون من عرف قدر العلم وضيعه او توانى فيه حتى

وكان الشافعي جوادا كريما مفضالا لا يستثني عليه شيء ولا يدخر شيئا وكان نهما

ومناقبه

ومناقبه اكثر من ان تحصى وولد بغزة في سنة احدى وخمسين ومائة وقيل سنة

ثلاث وخمسين وقيل ولد بعسقلان وقيل في اليمن قال ابن خلكان

والاصح الاول وحمل من غزة الى مكة وهو ابن ست سنين وحمل الى مصر سنة

تسع وتسعين ومائة وقيل سنة احدى ومائتين واقام بها الى ان مات سنة اربع

وعشرين ومائتين وقبره بقرافة مصر مشهور وعاش اربعا وخمسين سنة والله اعلم

الاعسر طائر لويل المنقار هو من طير الماء قال ابن سيده والاعسر

الاعسر من الطير والذكر اعسران بغير هاء والانثى عسراء قال الزبيدي والاعسر

حيوان قصير المنقار عريض الراس قوي ربما كان ذا قرنين ومن

عجيب امرها ما حكاه ابن شميل ان امرأة منهما نشأت فلانا في رحله فاصدت جديا

وحكى ان شعيب بن شميل دخل على المعتصد فقال يا شعيب دخلت بستان فانه

بلغني انها كثرة الحيات قال نعم يا امير المؤمنين دخلتها فقال صف لي افاعيها قال

دقاق الاعناق صغار الاذناب مسلطة الروس رقش وش كانما كتبت

اعلام الجرات كار من حرف وصاد من حرف وقال القزويني في

صفة الذئب من اخبث الحيات اذا افقيت عينها تعود ولا تشفى حدقتها البتة

تحيى في التراب اربعة اشهر في البرد تخرج وقد الحلت عيناها تطلب نجد

الرازيانج فتحك عينيها به فيرجع اليها ضوءها وقال الزمخشري يكون

الافعى اذا اتيت عليها الف سنة عميت وقد الهمها الله ان تفتح العينين ووقت

الرازيانج الوطب تورد الهابر منها وتعالجت في بربر وحمها وبين الريف مسيرة

ايام فتوى تلك المسافة عمل طولها وعرضها حتى تصير في وسط البابين على نجوة

الرازيانج لا تخطئها فتحك بها عينيها فترجع بامر باذن الله تعالى واذا قلع

دبرها عاد كما كان واذا قلع نابها طلع بعد ثلاثة ايام وان دحت حتى يترك

ثلاثة ايام وهي اعدى عدو للانسان وبقر الوحش يأكلها اكلا ويعافها

انها نشأت ناقة في شخرها ولها فضل ترضعها مائة الفضل في الحال

قبل بوت امه واذا مرضت اكلت ورق الزيتون فتشفى ومن الافاعي ما

حسافذ ما فوا صعا فاذا دلى الذكر الانثى وقع مضيا عليه فتعتمد الانثى الموضع

مذاكيره فتقطعها مضغا فيموت من ساعته ٥ قال الجوهري وكتيش الافعى

صوتها من جلدها لا من فيها وقد كنت تكتكتيشاه ٥ قال الراجز ٥

٥ كان صوت حيها المرتعن ٥ كتيش افعى ازمعت لسعن ٥ وهي تخصيها بعض

وقال الفتح ابو الحسن علي بن محمد الزين الصفار الصقلي كنت يوما

فصعدت الى بيدر لنا فلدغت رجلي ووقعت في جحر الجبر فرايت في البيدر

زاوية واسعة فاصلحت موضعا وجلست فيه فبينا انا كذلك اذا انا بحية

نجم الرازيانج

عسراء

يتابع هذا الناسخ الى كذا فحرر

فقالت فاذا انا بامي ستلت على وجارت بي وانا ساكن السرا اضرب فرفعت
عليها وانوجتني من البير وحلت على دبها حمر دهب وتركتني وعن جنبر
الجالدي قال وودعت ابا المحسن الزين الصغير فقلت زودني شيا فقال اذا ضاع
منك شي او اردت ان يجمع الله بينك وبين انسان فقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه
ان الله لا يخلف الميعاد اجمع بيني وبين كذا فان الله يجمع بينك وبين ذلك الشي او
ذلك الانسان قال فما دعوت بها في شي الا استجيب لي • وتوفي الشيخ ابو المحسن وله
سنة ثمان وعشرين وثلاث مايه والحارس نوع منها وهي التي قال فيها الذابه

• جارية قد صفرت من البره مهروسة الشدقين حوا النظره

وفي الحديث ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم
جزع شديد فاراد ان يجري بدنه حتى لحق بالله تعالى واي يذوب وينقص
قالوا الظلم من الاسى وذلك انها لا تصبر جزعا وانما تاتي الى الجزع قد احتوشتها
تدخل فيه قال الشاعر • وانكا لاسى التي لا تحتسي ترجى سوادا منتجين
وكل بيت قصدت اليه هرب اهله منها وخلوه لها وذات الهرب تحكك الى
بالاسى اذا تكلم الضعيف مع القوي او ناظره وباتي في المعرب اسيا وقالوا
من لسعته اسى من جرا العمل يخاف • وما احسن قول صالح بن عبد القدوس

• المرء يجمع والزمان يفرق • ويظل يرقع والخطوب تمزقه
• لا ان يعادي عاقلا خبرله • من ان يكون له صديق احمقه
• فارغب بنفسك ان تعادي انهما • ان الصديق على الصديق يعدوه
• وزن الكلام اذا نطقت فانما • يبدي عقول ذوي العقول لفظه
• ومن الرجال اذا استوت اخلاقهم • من يستشار اذا استشير فيصدق
• حتى يميل بكل وادي قلبه • فيري ويعرف ما يقول ويبطق
• لا السمك ثاويا في غريفة • ان الغريب بكل مهمه يرشق
• ما الناس الا عاقلان فعاقل • قد مات من خطبي واخر يرزقه
• والناس في طلب المعاش وانما • لا يحمد الرزق منهم من يرزق
• لو يرزقون الناس حسب عقولهم • البيت اكرم من توى بيصدقه
• لكنه فضل الملك عليهم • هذا عليه موسع وضيقه
• واذا الجنازة والعروس تلاقيا • ورات دموع نوايح تترقرقه
• ملك الذي بيع المرد سهمها • ورات من بيع الجنازة بيطقه
• واذا امرء لسعته انمي مرة • تركته من بعد جل يعرقه
• بقي الذين اذا يقولوا يكذبوا • ومضي الذين اذا يقول لا يصدقوا

وقد ذكرت بعض اشعاره في ترجمة المتنبي حيث قال شبهها

وهي الاصح المعربة في
هذا الباب اللهم
مدرك الفوت بعد الفوت مراد
موسى على امه وليوسف
على يعقوب اردد علي
مالي وهو كذا وكذا
فانك تعلمها وتعلم مستقرها
وتطلعان على الغرض من
عليها حتى يردها عليه
طوعا او كرها بما شئت
وبلاغ ايضا لهما واد
وهما قانتان احسانا لا من
وقد سمع الله الشيخين
حيثما
بلسان هذا الفتى ان
لا فتا
ولندمر يصح وهذا
عمال الثبات
جلمر وموا

• وقد يكون الصوت نبتا مع هوت اذا حتى
• اشار الي الذي بلسانه في فشر دليله نرفا وفي لي
• ساتبلغ الاعداء تاملي سابلغ العامل من نفسه
• والشيخ لا يترك اخلاقه حتى يواري في ثري رمسه
• اذا ادعوى عنا وقيل كذا الشنا عاد الي نكسه
• وان من ادبته في الصبا كالعود يسقى الما في غرسه
• حتى تراه مورقا ناضرا بعد الذي ابصرت من يبسه

قوله والشيخ لا يترك اخلاقه البيت والذي يليه هما كما نسب قتله وحدثني
المهدي انهم يا زندقه فامر بضربه فلما ضربه اعجبه كلامه فقال ويحك فلا في ان
وقال قد الست التالي والشيخ لا يترك اخلاقه البيت المتقدمين قال لي ابو العلا
قال فات لا يترك اخلاقه وامر بقتله وصلبه على الجسر وذلك سنة سبع وتسعين
• اذا لم تستطع شيا فدعه • وجاوزه الي ما تستطيع

وهو كقول ابن دريد

• من لم يقف عند انتهاء قطع • تقاصرت عنه فيحات الخطا

والاعنوان هو الشجاع الاسود يوات الانسان وكنيته ابو يحيى لانه
يحيى الذي يناله • ما احسن قول سفير حيث قال

• صرت حالك بعد وصل ذيبك والدهر فيه نشز وتقلب
• فنرت وقايعها التي ترهبا سودا وراك كالغمام الاشيب
• واستنبرت لما راك وطالما كانت حتى الي لقاك تتقرب
• وكذاك وصل الغانيات فانه آل بسلته وبرق خلب
• فدع الصبا فلقد عداك ذمانه واذهد فعرك مرسه الانيب
• ذهب الشباب فالام من عوده واتى المشيب فاين منه المهرب
• دع عنك ما قد كان في زمن الصبا واذكر ذنوبك وابكها يا مذنب
• واذكر مناقشة الحساب فانه لا بد يحصى ما جنيته وتكتب
• لم تخله الملكان حين نسبته بل اثبتاه وانت لاه تلعب
• والروح منك وديعة اودعتها سترد ها بالرغم منك وتسلب
• وعرور دنياك التي تسعى لها دار حقيقتها متاع يذهب
• واسل فاملر والنهار كلاهما انفاسنا بهما نعد ونحسب
• وجميع ما خلفته وجمعته حقا بيقنا نبد مونك تنهب
• تبا لدار لا يدوم نعيمها وتشيد قصرا عاقبة تخرب
• فاسع اخي وصية او لاكها بنصوح للانام مجرب

صحب الزمان واهله بتمهل وذر الاذى بالعود والعفو
وعواقب الاثار في اعقابها تنبيك ان الاثم الاثم
فلبك بتوب الله فالزمها تفز ان التقي هو البهي الاصبح
واعمل بطاعته تنل منه الرضا ان المطيع له لديه يقرب
واقنع فخير الغنى قناعة راحة والناس عافات منه الطلب
واذا اطمعت لبيت ثوب مذلة فبذا الذي يوب الذله اشعب
ودع من عدد الساخطين بجمعهم كالميد اذ تنتابه
لا تأمن الاتى حبائك انها كالافعوان سودع منه الانيب
لا تأمن الاتى زمامك كله يوما وان حلفت بيتا تكذب
تفري بلين حديثها وكلامها واذا سطت فهو الصئيل المغلب
والنفس مدوكة بالتحة ولئن منه زمامك خانها لتقلب
واحذره ان اقتته سلما فالليث يبدو اناته اذ يغضب
ان العدو ان تنادر عهده فالمتدارك في امدود يضلب
واذا الصديق رأته مستلئما فهو العدو وحقه ان يجتنب
لا خير في ود امرئ متملق حلو اللسان وقلبه يتلهب
يلقاك يحلف انه بك واثق واذا توارى عنك فهو العقرب
يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب
وصل الكرام وان جفوك مللة فالصفو عنهم بالتجاوز اوجب
واخر ثوبك واصطفه تناخرا ان الترفع في التقارب يذهب
ان الفتى من لا يمل مكارما وتراه يرجى ما لديه ويرهب
ويشيب الرجيب عند نديه ويثار عند سلامه ويثقب
واخفض جناحك للاقارب كلهم بتذلل واغفر لهم ان اذنبوا
ودع اللذوب ولا يكن لك ساجيا ان اللذوب يشين خلا يعجب
والفقر شين للرجال لانه يزري به الرجل الشهم الاديب
ودع الكلام اذا نطقت ولا تكن بزيادة في كل ناد تخطب
وتوق من عرانة من ذله فالمرء يسلم باللسان ويعطب
واسر فاكتمه ولا تنطق به ان الزجاجة كسرها لا يشعب
واذا كسرت الزجاج لم يطق فرتبه السنة تزيد وتكذب
لا تعرضن الحوض ليس جاده في الورد بل ينتي الهيم ويتعب
وينال مطعوما ومرغما والرزق ليس بحيلة يتنيل
كم عاجز في الناس يأتي رزقه رغدا ويحرم كيس ويحبب

وداع

وادع الامانة والخيانة فاجتنب واعدل ولا تظلم تطب المكسب
واذا اصابك نكبة فاصبر لها من ذا يأتيك سنا لا يثكب
واذا رميت من الزمان برمية او نالك الامر الاحك الاصعب
فاضرع لربك انه ادنى لمن يدعوه من حبل الوريد واقرب
كم نعمة استلفت من الاثام بمثل ان القليل من الوري من يسلب
واحذر مصاحبة اللئيم فانه يعدي كما يعدي السليم الاجرب
واجعل طريقك سيدا تخطى به حمر البيتا في الرجال مؤدب
واحذر من المظلوم سهما سائبا واعلم بان دعاءه لا يحجب
واذا رأيت الرزق هز بلدة وخشيت فيها ان يضيق المذهب
فارحل فارض الله واسعة الفضا لا ارض ضاق بها وعرضت العرب

تتمة ذكر الامام ابو الفرج ابن الجوزي في الاذكياء وعنه قال لما حضرت زياد بن عبد الوهاب قسم ماله بين بنيه وهم اربعة بسنوريه وابادر وابان فقال يا بني هذا البنيه وهي من ادم حمراء وما اشبهها من المال للحمر وهذا البالاد وما اشبهه من مال فلزيمه وهذا الفادم وما اشبهها من مال فلابان وهذا البيت وما فيه فلي فلا تبيعوا منه شيئا ثم قال لهم ان اشكل عليكم الامر في ذلك فاعرضوا فيه على الاحنف بن قيس الجرمي وانه لما مات تزاوروا فوجهوا الى الاحنف وكان ملكا بين فبينما هم يسيرون اذ راى من بعد كلا فقدمي فقال ان البعير الذي هي هذا لعود هذا ديبجه وهو اذرده فقال ابادر وهو ابيره فقال ابان وهو نرده فلم يبرحوا الا قليلا حتى لقيهم رجل فسالهم عن البعير فقال بعضهم هو لعود فقال بعضهم بل ديبجه هو لذرده فقال ابان هو نرده فقال بعضهم بل هو ابيره فقال ابادر هو لعود فقال بعضهم منه بعيري دلني عليه فظنوا انهم ساروه فلزموه وقالوا كيف اصدقكم وانتم تصفون بعيري بصفته فبينما هم يتحاكمون حتى قدموا بجران وتركوا ابا الاحنف الجرمي فنادى الشيخ صاحب البعير هؤلاء اصابوا بعيري فانصرف وصفوا له صفته ثم قالوا له الرمن ايها الملك فقال الاحنف كيف وصفتموه ولم تروه فقال بعضهم رأيته رعى جانبا وترك جانبا فعلمت انه اعور وقال بعضهم رأيت احدى يديه ناقصة الاثر فعرفت انه افسدها بشدة وطء او داء وقال ابادر رأيت بعض محمليه فعرفت انه ابتر ولو كان دبيا لمصع به وقال ابان رأيته رعى المكان نبته ثم جاوزه الى مكان اخر فرعى منه فعرفت انه شرود فقال الاحنف ليس احد منكم صاحب بعير فاطلبه ثم سالهم عن مصر فاخبروه فوجه بعضهم فقال تعاجزتم وانتم كلادي ثم دعا لهم بطعام وشراب فاكلوا وشربوا فقال بعضهم لو اراكا ليوم خيرا اجود لو لا انضاء سفر وقال ديبجه لو اراكا ليوم لحما اجود لو لا انه دبر بطن كله وقال ابادر لو اراكا ليوم رجلا اسرى منه لو لا انه يمين ابنا ابيه الذي يدعى اليه

وقال اياد لهراد كالبور خبزا اجود لو لا ان الذي عجنته حايض وكان الامير
قد وكل بهم من يسمع كلامهم فاعلمه بما سمع فطلب صاحب شرابه وقال له الحق
جبت بها ما قصتها قال هي من جملة غرسها على قبر ابيك لو لم يكن عنده ما زاره الى
زيارتها وقال لغواني اللهم ما امرء قال لحرشاه ارضعتها من لبن كلبه ولو لم يكن في اللبن
الا من سماه فدخل داره وسأل الامه التي عجنت فاخبرته انها حايض فاتى امه وسألها
عن ابيه فاخبرته انها كانت تحت ملك فولدت فكرهت ان يذهب الملك فاملكه ولا
تزول بهم من نفسها فولدتها فات به فعجب من امرهم ودعى عليهم من بالهم فقالوا انما
عملت انما من كرمة غرست على قبر لان الخمر اذا شربت ازالت الهم وهذه
بخلاف ذلك لانا لما شربناها دخل علينا الهم وقال ربيعه انما علمت انه لحرشاه
رضعت من كلبه لان لحم الضان وسائر اللحم شحمها فوق اللحم الا الكلب فانه عكس
ذلك فرايته موافقا له فعلمت انه لحرشاه رضعت من كلبه فاكلت الغرسة هذه
الخاصية وقال اياد انما علمت ان الملك ليس بابن ابيه الذي يدعي ابوه انه ابوه
لنا لهما نا ولم ياكل معنا فعرفت ذلك من طباعه لان اباه لم يكن لذلك وقال اياد
انما علمت ان الغرسة حايض لان الخمر اذا ذاقت نقش في الطعام وهو بخلاف ذلك
فعلمت انه محيض فاخبر الرجل الامي بذلك فقال ما هو الا شيطان من شياطين
فقال فقوا فتكم فقصوا عليه ما اوصى به ابوهم وما كان من اخذ الغرسة فقال
ما اشبه البقة الحمراء من قال فهو لهم فصارت له الغنائم والابل وهو جرمي
من الحمراء ثم قال وما اشبه الفيا الاسود من دابة وقال فهو لربيعه فصارت له الخيل
وهو دهمي من بيعة الفرس ثم قال وما اشبه الجادم وكانت خرطا من قال فهو
للجاد فصارت له الماشية اللوق من الخيل وغيرها وتقاسما الدراهم والدور
فسادوا من عنده على ذلك وسيأتي في باب الكاف في الكلام على الكلب ما قتله النهشل
من ان مفرود بن ربيعة كانا متباينين وثب وفيات الاعيان في ترجمة ابن التلمساني
والا لعلما انه كان بينه وبين اوحد الزمان عبد الله السليم المنهوتامس وكان من دنا
فاسلم في اخر عمره واصاب الجذام فعالج نفسه بخليط الافاعي على جدة عبد الله
فبالغت في نفسه فزاد الجدار وهي على هذا فيه ابن التلميذ

لما مدحت يهودي حاتمه ٠ اذا ظهر تبدو وانه من نبله ٠

وكان ٠ يثيبه والطبع اعلى منه منزله ٠ انه سعد لم يخرج من البيته ٠

ابن التلميذ متواضعا وواحد الزمان متكبرا فمثل بينهما البديع الاسترابي ابو الحسن الطبيب وصفيه ابو البركات في طرفي تضمين

فهذا المتواضع في الزيا وهذا بالتكبر في الصفه ٠

وقد ذكر ابو الحسن بن التلميذ في الميزان في ترجمة حيث قال

الميزان في ذوي النقصان

٠ ما واحد مخلف الاشيا يعدل في الارض وفي السما ٠
٠ حكم بالضبط بلا مرا ١ اعمى يزي الارشاد كل ذاي ٠
٠ احوس لا من علة وذا ١ يعني عن التعريج بالاثنتا ٠
٠ محب ان ماداه دوا مراه ١ الرفع والمضغ عن اليد ا ٠

قوله مخلف الاشيا يعني ميزان الشمس الاسطرلاب وسائر الات الرصد وهو يعدل
عليم في الارض وفي السما وميزان الحكام النحوي وميزان السعر العروض وميزان المتاني
الملق وهذه الميزان وغيرذلك والاسطرلاب يجمع الهزة واسحاق الملق قدم القا
ومعناه ميزان الشمس لان اسطر الميزان والاسر الشمس بلسان اليونان وأول
من وضعه بطليموس يجمع البا والراء واسكان القاف والالف وضم الميم واللام في وضع
عربه وكاقا لقولها وكان ان الجيد تدجم انواعا من الطور حتى كان منهم من امر بعبد
حوه الاسلام مع كان منهم وغيرة عقله وعمله وهذا سر قوله تعالى ومن يضلل الله فما لك
ما دسال الله الوفاء على الوحيد ٠ توفي في الجيد في صفر سنة ثمان وخمسماية
وصاحبه محمد البرمكي فلما عفت وفقد الانسان فلا يوثر فيه السهو وان على
فرسها الاسر على من يسلي مرسه نفسه ٠ وان على على محذ اماه لو جعل ما دام غلبا
وقال المزوي وان ذهر وان تخشوع ان قلب الامي اذا على على من به حمى الربع
اراه ٠ وشحها منع من سلم سائر الموارد لها ٠ وان نفث السحر من مكان ما والملاقد
الكان نحرها منعه النبات ٠ واذا استك انسان نوشادنا في فمه حتى يذوب من يتق
في فراشه والامي ماتا من وتنفا ٠ وسلح الامي اذا لمح بالجل ويضمن به منع من
وجع الاسنان والاضراس ٠ واذا سحق بالتراب والمطيبة منع من ظلمة البول وحبها
منع من البواسير وبالمن الصين طلاء وحلاء ومرارتها سر عجيب وقال ابقراط من
اطلق لحم الامي امن من الامراض الصعبه **حلى** عن عمرو بن بحر الجاحظي انه قال
حاني طريق مكة فاصابني وعلانا اسهال واسفا واشق ان العرب سرقوا اثقالي واسبابه لان
الرجل الجليل فلما رجعنا الى اللوقة وجدناه بعافا فسالناه عن حاله فقال ان الاعراب
لما اتوا بي الى منازلهم وجي على فراخ لهم وقف في اخر بيوتهم طفت امي الموت
الدار زاحمهم بوثا فدا اخرجوا افاعي اسطادوها فتلمعوا دوها واداما
وشووها واكلت في نفسي مروا امادوا لها فلا بد لهم فلعلي انا ان اكلتها
فاستطعمهم فمكث لي رجل واحد فاكلها فمت بوثا ثقيلا ثم استيقظت وقد عرفت
عرفا شديدا واذا قد طبخ الزمن ما يومن فلما اصبحت وجدت بطني قد عمر بطن
مهر بالولادة عند مرارة وقت من قضى فراغت الجرح مع بعضهم واتينا الله به

الاثال والاثيل بمعنى الابل بنات الماخض وذكرها احدها اثيل وبها اثله
وله نوبتسر **الاقحوان** النبل الجاموس ٠ له ذكر وهو نبت ثم ثلثه

• ليت بين الاسد المصوتا • والاصمعين البنا والحاوتا •

الامليول دويبة تكون في الرمل تشبه العظاية قاله ابن سيده **الانس** البشر جمع انسي وانسي بالتحريك والجمع اناسي وان شئت جعلته انسانا ثم جمعته على اناسي فتكون الياء عوضا عن النون قال الله تعالى واناسي كثيرا وكذلك الاناسية مثل الصيارفة والصياقلة ويقال للمراة انسان ولا يقال انسانة والعامة تقوله قال الجوهري وانشد

• انسانة فتانة • بدر الدجى منها خجل •

• اذا زنت عيني بها • فبالدموع تغتسل •

الانسان نوع العالم والجمع الناس قال الجوهري وتقدير انسان فعلان وانما زيد في تصغيره ياء كما زيد في تصغير رجل فقيل رويجل وقال قوم اصله انسيان على افعلان فحذفت الياء استخفافا لكثرة ما يجري على الالسنة واذا صغروه ردوها لان التصغير لا يكثر واستدلوا بقول ابن عباس رضي الله عنهما انه انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي والاول هو الاصل قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اي في احسن صورة واعتدال وتسويه اعضائه لانه خلق كل شي منكبا على وجهه وخلقه هو مستويا وله لسان ذلق ويد واصابع يقبض بها مزينا بالعقل مؤدبا بالامر مهذبا بالتمييز يتناول ما كوله بيده وروى الطبراني باسناد صحيح عن ابي مريم الغساني وكانت له صحبة قال كان الرجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقيا لم يتفرقا حتى يقرا احدهما على الاخر والعصر ان الانسان لفي خسر **فائدة** قال ابن عطية من الدليل على ان القران غير مخلوق ان الله ذكر القران في كتابه في اربعة وخمسين موضعا ما فيها موضع صرح فيه بلفظ الخلق ولا اشار اليه وذكر الانسان على ذلك في ثمانية عشر موضعا كلها قد نصت على خلقه وقد اقترن ذكرهما في هذه السورة في قوله تعالى الرحمن علم القران خلق الانسان • قال القاضي ابو بكر بن العربي المالكي الامام ليس لله خلق احسن من الانسان فانه خلقه حيا عالما قادرا سميعا بصيرا مدبرا حكيما وهذه صفات الرب تعالى وعنها وقع البيان بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته يعني على صفاته التي قدمنا ذكرها قلت وهنا مقال تذكره اصحاب الكلام في اصول الدين اضربنا عنه اذ ليس هو من غرضنا في هذا الكتاب **وروى** القاضي ابو بكر المذكور باسناده ان موسى بن عيسى الهاشمي كان يحب زوجته حبا شديدا فقال لها يوما انت طالق ثلاثا ان لم تكوني احسن من القمر فاحتجبت عنه وقالت طلقتني فبات بليلة عظيمة فلما اصبح اتى المنصور فاحضر الفقهاء وسالهم فاجابوا بالطلاق الا واحدا فقال لا تطلق لقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فقال المنصور لموسى ارددها اليك رحمه الله وهذا الجواب نقل عن الشافعي رضي الله عنه **قلت** وفيه اذا لم تحمله عليه ما ذكره الزمخشري عند قوله تعالى ويستفتونك في النساء ان عمران بن حطان الخارجي كان شديد السواد وكانت امراته من اجمل النساء فاطالت نظرها في وجهه يوما وقالت الحمد لله فقال ما لك فقالت حمدت الله اذ انا وانت في الجنة قال كيف قالت لانك رزقت مثلي فشكرت ورزقت مثلك فصبرت وقد وعد الله الصابرين والشاكرين الجنة **وذكر** ابن الجوزي في الاذكياء عن عمران بن حطان هذا انه كان من الخوارج وهو القائل يمدح عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله على قتل علي رضي الله عنه •

• يا ضربة من تقي ما اراد بها • الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا •

• اني لاذكره يوما فاحسبه • اوفى البرية عند الله ميزانا •

• اكرم بقوم بطون الطير قبرهم • لم يخلطوا دينهم بغيا وعدوانا •

فبلغت القاضي ابا الطيب هذه الابيات فقال مجيبا له •

• اني لابرا مما انت قائله • في ابن ملجم الملعون بهتانا •

• اني لاذكره يوما فالعنه • دينا والعن عمران بن حطانا •

• عليك ثم عليه الدهر متصلا • لعائن الله اسرارا واعلانا •

• فانتم من كلاب النار جا لنا • نص الشريعة برهانا وتبيانا •

اشار ابو الطيب الى قوله صلى الله عليه وسلم الخوارج كلاب النار **عجيبة** رايت في تاريخ بغداد لابن النجار في ترجمة علي بن نصر الفقيه المالكي والد القاضي عبد الوهاب وكان ثقة عدلا قال زوجت ايام عضد الدولة بن بويه غلامه الاتراك صبيه في جوارنا وكان هذا لا يدخل الا ب... وكانت من المولدات بالستر والعفاف ومضى على ذلك سنتان فجاء الى الغلام التركي وقال يا سيدي هذه المراة التي زوجتني بها قد ولدت مني ابنا وما انكر اشياء من امرها ولا اكره غير انها سالتني ان لا ادخل عليها منذ ولدته وقد طال بها ذلك فلا تمنعني عنه واريد ان تستدعيها وتسالها عن ذلك قال فاستدعيتها والزمتها فحضرت وخاطبتها من وراء الستر على ما قاله زوجها ابنها فاسرت الي وقالت يا سيدي صدق فيما قال وانما دافعته عن هذا لانا قد ابتلينا بلية قبيحة وذلك ان زوجته ولدت منه ولدا الرجل من راسه الى سرته ابيض ومن سرته الى قدمه اسود قال فسمع التركي قولها فبقي كالمبهوت ايابا وقال هذا كان جدي من بلاد الترك وقد رضيت فخرجت المراة وانصرفت واظهرت له الولد • وافتتح ابن بختيشوع رسالة عند المسيح فيه في الحيوان بالانسان وقال انه اعدل الحيوان مزاجا واكمله افعالا والطفه حسا وافهمه ذاتا يعني لذلك الملك السلطان القاهر لسائر الخليقة والامر لها وذلك لما وهبه الله له من العقل الذي به يتميز عن كل الحيوان البهيمي يعني المتقيه بملك العالم ولذلك سماه قوم من القدماء العالم الاصغر قال ومما ذكر في الخواص وشهدت به التجربة انه متى صور صورة صحيحة الوجه ونصب حيث تراه المراة

قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم

قوله تعالى ويستفتونك في النساء

وقت الجماع خرج الولد يشبه تلك الصوره فى الاكثر الاعضا قاله وضرب
الست اذا علق عليه وضع الفرس سكن وجعه ٭ واذا احد ضرس الانسان وعلم
خاتم الهدهد الايمن وجعل تحت راس النائم امن ولد الدحى يوخذ من تحت راسه
ويضاف الانسان شيخ من لدغ الهوام والتوبا والتولب اذا اهل عليها قبل ان
ياكل الانسان شيا ٭ ولبن الشا اذا شرب مع عسل نقت حصا المثانه ٭ وبول
الانسان اذا وضع على عضه الكلب نفعها نفعا بينا ٭ وقال فورفريوس الطرب
اذا شرب من دم انسان شرب جائن ساعته ٭ وانشد واعلى ذلك قول الشاعر

٭ احلامكم لسقام الجهل شافيه ٭ كما دماؤكم تشفى من الكلب ٭

وقد علامه طب الانسان اذا احرقت وسقيت لانسان اخرجت ذلك الانسان
حالا شديدا وشرب بول الانسان ينفع من لدغ جميع دوات السموم ٭ وان طلى به
بعد ان غسل دلك ماحب الطرش سكن الوجع والاورام وضمد من جميع القروح الا
فى اصابع القدم والقروح التى فيها دود وخصوصا الوله الصبيه وينفع من
عضه الانسان والقرد وجميع الحيوان السبعى ٭ وعرق الانسان اذا احد
ومجن بخار الرحا ووضع على الندى الورم نفعه وينفع من جمود اللبن فى الثدى
والثدى وتمدده بعد الولاده ٭ ومنى الانسان اذا اخذ وهو يابس وسعط به
مدقوق ودخل على الاكله ابراه وان عجن بعسل وطلى به الحلق من خارج نفع الخانق
وان اخذ نجو صبى من بول وجفف وحك وكحل به ياخذ البن نفع وينفع من
النشاوه ٭ وان اخذ من نجو انسان تدرجعه وذيف بعل جامض وسقى صاحب الفتق
وعسر البول نفعهما ٭ وهو اذا كان طاهرا ينفع السرطان المرد وينفع من عضه الانسان
لساعته ٭ ولعاب الصابر اذا قطر فى الاذن اخرج الدود منها وان خلط مع
الزاوند ووضع على البواسير ابراها ٭ وسرق الصبى عند ما تسقط اذا اخذ منها
شى ووضع تحت فص خاتم نافع ينفع لابسه من التوليح ٭ وقالوا ان زهر من الصبى
الذكر اول ولدت المراه ان يحمل تحت فص خاتم فضه او ذهب حيث يكون فضه منه
من لبسه من الرجال لم يصبه التوليح ٭ وان بخرت المراه بنمر انسان نفعها من
جميع اوجاع الرحم ٭ واذا طلت المراه ثديها بدم الناس اول ولدها منعها
الحبل ما عاشت ٭ وان حمل من الصبى اول ما يسقط قبل ان ينبت الى الاذن تقبض
خاتم وعلق على المراه منع الحبل ٭ وعرق الانسان اذا طلى به الجرب برا ٭ وبول الصبى
الذكر لم يبلغ عشر سنه اذا شرب به صاحب البرص برا ٭ بول الانسان مع رماد
الكرم يوضع على موضع نزف الدم يقطعه ٭ رماد البقسوم ورماد التوتيا مع الزفل
الصيفى يثبت اللحيه ٭ دم المحض يطلى به عضه الكلب الكلب برا ٭ ولحم الحدا
والبرص والتوبا ٭ وقال الرازى فى كتاب الحاوى اذا عض الانسان

فليكتب

نليكتب اسم يده على جرحه ويمسح بعض عينه فانه ينفع دعافه ٭ ولحمه
الانسان اذا اطلى بالبهق والبرص والتوبا ابراه ٭ واذا خلط معها قدر
الشيرا وجفف واعطاه انسان لامراته عشقته ٭ ودم الكلب من اقتضاها
اذا اطلى به الندى لابكر **فايد** قال الاطبا اذا اردت ان تعلم هل المراه عتيم
ام لا فزرها اذا حملت حمله فى قطنه وتمكث سبع ساعات فان فاح من فمها رايحة الثوم
فاعلم بها بالادويه وايضا تحمل باذن الله تعالى والا فلا قال الرازى وهو مجرب لذلك

التعبير الانسان فى المنام كل شخص يعرف بصفه ذكر كان او انثى
او سميه او نظيره والشاب المجهول عدو والشيخ حد ومشاوره ومباشره بالصدق
فمن راى شيخا ضعيفا او صغيرا صوره لذلك شخص فى جد الانسان وحسبه والصبى
هو اذا كان طفلا حمل لقوله تعالى فاتت به قومها تحمله والبالغ فرح وبشاره لقوله
تعالى يابشراى هذا غلام والصبى الحسن الصوره اذا دخل بيته محامد او كان فيها
الطاعون او القحط خرج عنهم ذلك اذا نزل من السما او خرج من الارض
وضربه للذى هم ويعبر ايضا ملكا من الملايكه مثال ذلك ان رءى المريض
او يرى له كان صبيا امرد اخضر او ضرب عنقه فانه ملك الموت والشاب المشقر
عدو ضحيح او شح والشاب الزكى عدو الامانه له والشاب الضعيف عدو ضعيف
والشاب الاسمر عدو عنى والشاب الابيض عدو دين والمراه فى المنام دنيا والمجنونه
اقوى من المعروفه وحسنها احسن شى وقبحها اقبح شى والدانيه زيادة فى الخير
والصلاح لاهل دمالد حرام لغير هر والنابغة اذا راتها المراه فهى عدوها اذا
كانت مجهوله والعجوز المجهوله عدلها ومعبر المراه بالسنه فان كانت سمينه فهى خصب
وان كانت هزيله فهى جدب وانما شبهت المراه بالسنه لانها كالارض قال الله تعالى
نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم ولانها ذات نتاج ولذلك الارض والمراه المنتقبه
عسر لن راها والمكشوفه الوجه دنيا بس فمنها تب والدنا زينه الدنيا بين
اقبل عليه اقبلت عليه الدنيا ومن ادبر عنه ادبرت عنه والانسان القبيح
الصوره امر سلوك والاسود والوادكو والحبشى المجهول يعبر بملك من
الملايكه لانتزاع النفوس منه فمن راى انه حبشى او انه حبشى نال ولد وخضوع وذله
النصارى من راى بعضه خضعا لمنزله فى العباده وعضه الفرج ومن راى يد
راس انسان فانه ينال الف دينار او الف درهم او ماله درهم والرجل الثلثه
فى النام دوستا الناس فمن اخذ شيا من شعرها او لحمها نال الملاح فورمه دوستا
ومن راى راسه ليس احسنا نال راسه ومن قطع راسه وكان مملوكا اعتق او مريضا
فرج همه او مريضا شفى فان كان من جدم فارت خدمته ومن راى راسه يضع بحجر فانه
قد نام عن صلاه العشا ومن راى راسه راس كلب او فرس او حمار او جمل او بغل

والفرس البهائم التي يقاتل عليها اهل الحجاز هذه الحيوانات خلف للذكر والانثى
وان دعا راسه وان صغر سمي فرسا وان دعا راسه بيده وقال له راسا اخر فان ذلك
جدلك تدبير الاوراد الرده واصلاحها واطلاقها اذا حرن من كل حيوان مال لركوب
وحمل حاله اذا كان عربيا والراس يصير الرئيس والسيد الاب ويصير ايضا راس المال
ما زاد على رأس ماله او نصف او ربع ما دام في ماله وراسه ومن داى راسه بحمار
اشد فانه يبالغ في ذلك من اصله او راسه او وجاهه ومن داى انه ابله
عرف ان ذلك بضاعته ومن اكل الخبز بيده فانه يضاف وقيل اكل الخبز الى حاره في المثل
والخبز في الرؤيا الحلال اذا كان سليما صحيحا واذا اكل الرجل خبزا راه فانه يضاف
الى اهله فخبز بيضا فانه يحمد واهل الخبز الجيد الحلال مرضي وان اكل خبزا
حلالا من عدو فان ذلك يضعفه ولحم الفرس حلال عند ابي حنيفة رحمه الله
وجوارح الطير ولحم الحمر حرام والله اعلم **انسان العين** سمي انسانا لان
الناظر فيه يرى شخصه وقد جاء في الحديث ما ذكرنا وقيل
لانه يرى فيه شخص من نظر اليه وقيل لان الانسان يأنس به
واذا راى الناس يستشرفون الغضب **وحلي** ان يصير الملوك حمل الى انسان ما فان
الملك اذا صار صاحب وجه اصاره ما وقد يصير كلا ابوه فضل يولد ما يقتل
ابوك قال يعبر ان اذا راى الحمار فهي اشارة الى مولاه او ما يجري وجهه
وسياتي في باب الالف من هذا **الحكم** سل اللسان سمي
الله تعالى لانه يدل على ما في الدلالات **الاقل** بالواو الساكنة وفتح القاف
المهملة الشعر نعال ابن فلان لبلة اشتد لانه لا يسام الليل هو وسياتي وقال الليث
اقل مخرجه لا تعلم الالف واللام يضرب لمن يسهر الليل اجمع قال وهل الا قل الذي
يسلو اسفه من الشعر وهو ساد في الاماكن يحرقها وساحة لا سام **فاسد**
لكل وجع الفرس على الجراد هذه ثلاثة اصناف وهي جراد [illegible] وكل ما
اذا يضع اصبعه على الفرس الجارد ويكون ذلك في حال صراخه ويضع سائر اصابعه على
حرف من الحروف المعجمة ويدق عليه دقا خفيفا ذات يمين وشمال ليعلم ساكنا وليس
في الليل والنهار وهو السبع الصغير في طالع الدلو والحامه هذا على وجه الجارد
اسأل هل يلي الوجع فان قال نعم فاضع الجارد الدق الى فوقه وان قال لا فاضع
الجارد الى الحرف الثاني وافعل ما تقدم ذكره ولا تزال تعلمه حرفا حرفا الى اخر الحروف
فمتى اي حرف سكن الوجع فاضع الجارد فوقه بالدق الى فوقه فانه لا بد ان يكن في هذه
الحروف جرادا وتارة يكون الجارد بدقوقا ما دام الوجع ساكنا فاذا قلع الجارد عاد الوجع
والضغط الجرس الجرود موضع وضع الجارد وهو محل جيد صحيح وقد علم ذلك
والفرس قالت في الجواري معرفا ما عمه جبر صلاة وسلاما

وذمه على الوجوع جعل اصبعا وضع ان ستاذا على الحرف اولا
وزد ضبطا ثم سله ترى به سلونا فان قال بلغه وصلا
وان قال لا فاغسله نافي حروفه وفي كل حرف سله قل فاعملا
وفي سورة الفرقان عبرا سافا لذا انه الانعام فاعبر تسلا
وسترك ذا الجار في الجيد شبانا ذا الدهر فالاشار ذهب والبلا
فهذا ما حي كنزا لديك بجرنا ذخره اهل الفضل من خزه الملا

الانطلس بضم الهمزة وكسر الطاء سمك شبيه بالحيات ذو الفقار وهو الذي
يسمى الجري الاتي في باب الجيم ويسمى الارتاهي وياتي ذكره في باب الصاد في لفظ
الصيد فان البخاري ذكره في صحيحه وفي حديث عائشة انه بعث عمارا الى الشرين
فنال لا تاكلوا الانطلس من السمك وانما كرهه لما تقدم لانه حرام وفيه لعاب للجن
والانطلس بفتح الهمزة واللام وسكون من كبرها قال الزمخشري وقيل انه الكلوري
ان سمك هو على هيئة السلك صغير له رجلان عند ذنبه كرجل الضفدع ولا يكاد يكون في
انهار البصرة وليس لفظه عربيا **الان** بضم الهمزة والنون طائر يشبه الك
البتواد له طوق كطوق الوبسي احمر الرطبين والمنقار مثل العمامة الا انه اسود وصوته
انين اوه اوه حكاه في المحكم **الانليب** وتسميه الرماة الابيته على التشبيه
بشبه صوته صوت الجمل وساواه قلب الانجاد الاماكن الكثيرة الماء الملتفة
الاشجار قد لون حسن وتدبير في معاشه قال ارسطو انه يتولد من الشتران
والغراب وذلك بين في لونه وهو طائر يحب الانس ويقبل الادب والتربية وفي
صغيره وتوقرته اعاجيب وذلك انه ربما افصح بالاصوات الغريبة وقد سمع بعجمية
الفرس وغداوه الفاختة والصعر وغير ذلك وياتي الياء **الحلم** الدابة
من الدبيات وينبغي ان يخرج به وجه بالموتة لاهل الشر وليس قولهم من الدبيب
والشقراق والله اعلم **الانوق** على فعول الرخمة وهو طائر اصوله في
الحرف او اصله الواو اصله المتقارب قيل ان في اخلافها ابعد حمال يصعد فيها
وتحمي فرخها وتالف ولدها ولا تمكن من نفسها غير ذكرها وقيل هي التي
يقال انها تظفر به ان اوكارها في رؤوس الجبال والاماكن الصعبة وفي بعض
قال الشاعر • وذات جمن والالوان تحمي كما تحمي على البيضة الحمل • وقال عمرو
• وليت اذا استوقدت بيضا كنته كبيض انوق لا يبالك لما ولد
وقال رجل لمعاوية زوجني ابنك هند يعني امه فقال انها قعدت عن الولد ولا حاجة لنا
في الولد ثم قال فولني ناحية لذا • فانشد معاوية •
• طلب الايلف الصعب فلما • اعجزته اراد ان يعيش الانوق •
وهذا طلب ما لا يكون فلا ادري طلب ما لا يطمع في الوصول اليه او وصف ذلك

وقد سن الهمام الى تناولها شمه العمل الى معالجة هذه الحيوانات طب للطب والتجب
وان رأى رأسه رأس طير لزمه ومن رأى رأسه بيده وكان له رأسا اخر فانه دليل
على تدبير الامور الرديه واصلاحها واهل الرأس من كل حيوان مال لم يكن حيوانا
ولو دجاجة اذا كان غير بري والرأس يعبر بالرئيس والسيد والاب ويعبر ايضا برأس المال
ما ردى من زاده او نقص او وضع فضل الى ماخ لرئاسه ومن رأى رأسه مقطوعا
اقتدى فانه نال سلطانا ان كان من اهله او رئاسه او ولايه او وجاهة ومن رأى انه اكل
لحم انسان فانه يغتابه ومن اكل لحم نفسه فانه مغتاب وقيل اكل اللحم الى حساده في المال
واللحوم في الرؤيا اموال اذا كانت مطبوخة ناضجة واذا كانت نيئة لم يراها فانها اسقامها
وان اكل لحم نفسها فانها دنيا واكل لحم البقر الهزيل مرض وتأنيب ظلم لحم الحيوانات طريف
مال من عند فان كان ناقصا فضيعة ولحم الفرس مال من سلطان وقيل لحوم السباع الا
وخوارج الطير ولحم الحمر حرام والله اعلم **انسان الماء** شبه الانسان الا
انه ذنبا قال العروضي وقد رأيت منها بواحدي زمانا متددا كما ذكرنا وقيل
انه في بحر الشام يخرج في بعض الاوقات من شكل الانسان له لحية سمايرة يخرج البحر
واذا راوه الناس استبشروا بالخصب **وهلي** ان بعض الملوك حمل اليه انسان ماء فأراد
الملك ان يعرف فقال لزوجته اراه فاتاه منها ولد يشبه كلام ابويه فسئل الولد ما بينك
ابوك قال يقول ان اذناب الحيوان طرا في استها فانا بالرغم ادا بها في وجوههم
وسياتي في باب الناء في بنات الماء ترجمة من هذا **الحكم** سيل اللبان يستعمل
لله تعالى لا يوصل الى شيء من الحالات **الاثل** بالثاء المثلثة وفتح الثاء والهاء
المهملة المشددة يقال ات فلان لليلة اشتد لانه لا ينام الليل هو وسياتي وقال ابن
اثلة معرفة لا تدخله الالف واللام يضرب لمن سهر ليلة واحدة قال ابو حنيفة الاثل الذي
يسلو استه من السندوه وهو ساد في الامراس محرها وساحة لا يكاد يكبت لوجع الضرس على عباد هذه حروف وهي ج ب و س لا ذ ع ظ ر وثار الوجع
ان تضع اسمه على الضرس الضارب ويكون ذلك في حال ضربانه وتضع مسارا على اول
حرف من الحروف المتقدمة وتدق عليه دقا خفيفا وانت تمراوله شيئا فشيئا ساكا ولما
في الليل والنهار وهو السمع العليم في طلب الدق والتجاوبه فاذا علق وارى المسار بشيء
اسأله هل يسكن الوجع فان قال نعم فسلغ المسار بالدق الى فرسه وان قال لا فانتقل
المسار الى الحرف الثاني وافعل ما تقدم ذكره ولا تزال تنتقل حرفا حرفا الى اخر الحروف
فعلى اي حرف سكن الوجع فسلغ المسار فيه بالدق الى فرسه فانه لا بد ان يسكن في هذه
فاجب مرارا وتارا وتارا المسار بدقوقا ما دار الوجع ساكنا فاذا فارق المسار عاد الوجع
والنقط الحمر في الحروف موضع وضع المسار وهو مجرب صحيح وقد سلم دلالة
وللفرس قالب في الجلد مقدار ما تحمله جبر ملا وعملا

وذره على الوجوع عمل اصبنا وضع انت سنا وعلى الحرف انزلا
وقد خصنا شرسله ترى به سكونا لضرسان قال بلغه موصلا
وان تقل لا فانتقله تاتي حروفه وفي كل حرف سلما قلت فافعلا
وفي سورة الفرقان نقرا سانا لدا انه الانسان قال مرتلا
وسترك ذا الحسار في الخيط شبتا مدا الدهر فالاسنان تذهب والبلا
بقدرها اخي كنزا لديك مجربا ذخيرة اهل الفضل من حزه الملا

الانطلس بضم الهمزة ولام ساكنة شبيه بالحيات ذوي القذا وهو الذي
يسمى الجري الاتي في باب الجيم ويسمى المار ماهي وياتي ذكره في باب العين في لفظ
السيد فان البخاري ذكره في صحيحه وفي حديث عائشة انه بعث عمارا الى الشوف
فقال لا تاكلوا الانطلس من السمك واما كرهه لما تقدم لانه حرام وفيه لعاب
والانطلس بفتح الهمزة واللام وسكون الطاء وضم من كبرها قال الزمخشري وقيل انه السلور وقال
ان سعد هو على صفة السمك صغير له رجلان عند ذنبه كرجل الضفدع ولا يدل يكون في
انهار البصرة وليس لفظه عربيا **الان** بفتح الهمزة والنون بلا ياء بعدها الف
المراد له طوق كطوق الذهبي احمر الرجلين والمنقار مثل العمامة الا انه اسود وفوقه
اذنين اذه حاد في الجمل **الانليب** وتشبه الرباح الابتة كما ياتي في الجيم
يشبه صوته صوت الجمل وما داه قرب الانهار والاماكن الكثيرة المياه اللغة
الانهار قد لون حسن وتدبير في معاشه قال ارسطاليس انه يتولد من الشراب
والغراب وذلك بين في لونه وهو طائر يحب الانس ويقبل الادب والتربية وفي
صفيره وتوقريته اعاجيب وذلك انه ربما افصح بالاصوات كالقرى وربما ابدع نغمة
القرى وغداوه الفاختة والحمر وغير ذلك ويالف الغربان **الحلم** بالحاء
من الثبات وينبغي ان يخرج بيضه وفرخه بالحوتة لاكل اللحم وتسبب تولده من الغراب
والشقران والله اعلم **الانوق** على قول الوعه وهو طائر اسود لذي
الفرق او اصلع الراس اصغر المنقار قيل ان في اخلافها ابعة مثال يحمى فيها
ويحمي فرخها وتالف ولدها والامكن من نفسها فيزدوجها في المثل امن من سنور
بلا تاد تظفر به لان اوكارها في روس الجبال والاماكن الصعبة وهي تحمل ولد
قال الشاعر • وذات اسمن والالوان تحمل ولدها كما انوق الجبل • وقال عمرو

• وليت اذا استودعت سرا كتمته كبيض انوق لا يبالي لما بدا •

وقال رجل لمعاوية زوجني ضد ابني امه فقال انها قعدت عن الولد واحاجتها
الى الولد فقال فولني ناحية لذا • فانشد معاوية •
• طلبت الاليق الصوف فلما • اعجزته اراد بيض الانوق •
وهذا طلب ما لا يكون فلما لم يجد طلب ما استطع في الوصول اليه وهو ذلك بعيد

كذا قال جماعة ممن يظن في الامثال وهو غلط لان ابا معاوية مات في المحرم سنة اربع عشرة
في اليوم الذي مات فيه ابو تمام وآكد اي بكر الصديد رضي الله عنه والصواب
الذي في نهايه ابن الاثير وغيرها ان رجلا قال لعومه اوص لي قال نعم قال
ولولدي قال لا قال ولعشيرتي قال لا نرتشل معوية بقول الشاعر طلب الاحق
الصوف الي آخره والصوف الجايل من النوق والاثلوق من صغار الذكور والاثل
الجمل فكانه قال طلب الذكر الجايل وبيض الانوق مثل للذي يطلب الشيء المتنع
وقال السهيلي في اول الروض الانف الانوق الانثى من الرخم وهذا انبه على
ان الذكر ابيض فمن اراد بيض الانوق فقد اراد المحال كما اراد المثل الصوف وقال
القالي في الامالي الانوق يطلق على الذكر والانثى من الرخم وحكم الانوق يأتي في باب
الراي ارحمه الله السهيلي اسمه عبد الرحمن ابو محمد السهيلي المقتي الامام المشهور
قال ابو الخطاب ابن دحيه انشدني السهيلي ابياتا وقال ما سألت الله بحاجة الا
قضاها وفي رواية الا اعطاها وله لله من اسقل انشدها ٥ وهي

٥ يا من يرى ما في الضمير ويسمع ٥ انت المعد لكل ما يتوقع ٥
٥ يا من يرجى للشدائد كلها ٥ يا من اليه المشتكى والمفزع ٥
٥ يا من خزائن رزقه في قول كن ٥ امنن فان الخير عندك اجمع ٥
٥ مالي سوى فقري اليك وسيلة ٥ فبالافتقار اليك فقري ادفع ٥
٥ مالي سوى قرعي لبابك حيلة ٥ فلئن رددت فاي باب اقرع ٥
٥ ومن الذي ادعو واهتف باسمه ٥ ان كان فضلك عن فقيرك يمنع ٥
٥ حاشا لجودك ان يقنط عاصيا ٥ الفضل اجزل والمواهب اوسع

ابو نواس

وكان السهيلي مكفوفا وتوفي سنة احدى وثمانين وخمسمايه والله اعلم
بالصواب وضبط الواو البط واحدته اوزة وجمعوه بالواو والنون قالوا اوزون وقد
احادني وصفه ابو نواس فقاله ٥ ما نصفرن من ملاءة مرصة الاعلام في المهارق ٥
وابو نواس شاعر ماهر من شعراء الدولة العباسية وله اخبار عجيبة ونكت غريبة وطرائف
بديعة واسمه الحسن بن هانئ بن عبد الاول وقال ابن خلكان في ترجمة ابي نواس هذا
الماجون لو وصفت الدنيا نفسها لما وصفت بمثل قول ابي نواس ٥

٥ الا حبي هاتك وان هاتك ٥ ودودتي في المالكين غريبة ٥
٥ اذا اشتمل الدنيا عليك تكشفت ٥ اه عن عدو في ثياب صديق ٥

وله من احسن ما ابتدئ به من المعاني وآخر بما يدل على حسن ظنه بالله تعالى قوله

٥ كلما استطعت من الخطايا ٥ فانك سالخ وثنا عفوا ٥
٥ ستبصر ان وردت عليه عفوا ٥ وتلقى سيدا ملكا كبيرا ٥
٥ تعفو ندامه كفك متا ٥ تزلت مخافه النار الزورا ٥

٥ وقال محمد بن نافع رايت ابا نواس في المنام بعد موته فقلت ابا نواس
ما فعل بك ربك فقال غفر لي بابيات قلتها
في مدح نبيل موفق في بعض الولاة فقلت قل فقال اخي شعر اقبل موته ولا
يعلم الا الله وعابد واه وقد طالما كتبت شعرا الذي ما هو قال فدخلت وقلت

٥ يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة ٥ فلقد علمت بان عفوك اعظم ٥
٥ ان كان لا يرجوك الا محسن ٥ فمن الذي يدعو ويرجو المجرم ٥
٥ ادعوك رب كما امرت تضرعا ٥ فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم ٥
٥ مالي الذ وسيلة الا انني ٥ ومن الذنوب الى عفوك سلم ٥

٥ وسئل ابو نواس عن سنه فقال اضاف اذني عن نيف وتوفي وهو ابن تسع وتسعين
وماية رواه ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني عن الحسين بن كثير عن ابيه وكان قد ادرك ايامه
رضي الله عنه قال خرج علي بن ابي طالب الى صلاة الفجر فاذا اذن يصيح في قصبه فطرد وهو
يقول دعوهن فلعمري لنوايح خير لهن من علي وعلى من اراد منهن فلما
تولى ضربه ابن ملجم فقتله يا امير المومنين على حين غرة فقال
فالجو ح قتلني وسبب ذلك على ما ذكر ابن خلكان وغيره انه اجتمع نفر من
الخوارج فتذاكروا اصحاب النهروان وترحموا عليهم وقالوا لو انا بقينا بعدهم فنقاتل
بعدهم فقال عبد الرحمن بن ملجم وانا اقتل علي بن ابي طالب وقال البرك بن عبد الله التميمي وانا
اقتل معاوية وعمرو بن العاص ثم تواعدوا لسبع عشرة ليلة من شهر رمضان
فدخل ابن ملجم الكوفة فراى امراة حسناء يقال لها قطام كان قد قتل
اباها واخاها يوم النهروان فخطبها فقالت لا اتزوجك حتى تشفي لي فقال وما تريدين
ثلاثة الاف وعبد ووصيفة وقتل علي فقال لها وكيف لي بقتل علي قالت تغدر به
فلعله فان سلمت ارحت الناس من شره وان قتلته فما اسرع ما تلحق به الى النار
وسيم لها ذلك فاعجبها وقالت انا لك بذلك فارسلت لقتله وردان بن ملجم حتى جلس مقابل الباب
التي يخرج منها الى الصلاة فلما خرج لصلاة الفجر ضربه ابن ملجم على صلعته فقال علي
فزت ورب الكعبة شاكرا لربه ثم حمل ابن ملجم على الناس بسيفه فانهزموا امامه
الا من ثبت له فقتل منهم رجلين وجرح اثنين ثم اخذ وجيء به الى علي وهو
في الارض وجلس على صدره فقال له ويحك ما حملك على ما صنعت قال
عبد الرحمن بن ملجم فاجتمع الناس واحرقوا جثته واما البرك فانه ضرب معاوية
فاصاب اوداجه وكان معاوية عظيم الاذراك فقطع منعرق النخاع فلم يولد له
بعد ذلك فلما اخذ قال الامان والبشارة فقد قتل علي في هذه الليلة فاستبشر معاوية
لما اخبر بذلك فقطع معاوية يديه ورجليه واحلقه فدخل الى البرد واقام بها حتى
بلغ زيادا ان اسه انه ولد له فقال ابو لولد له امير المومنين ما ولد له فقتله قالوا

ابو نواس

ابو نواس في المنام

انشاد ابي نواس بعد موته

أول مقصورة عملت

وامر حاوه باعداد المتوره من ذلك الوقت واما ان لرفاه قصد عمر فانه
فاشتكى عمر وبطنه فلم يخرج للصلاة فصلى بالناس رجل من بني سهم يقال له خارجة فقرء
ان لرفقتله فاخذ ان لم فلما ادخل عليه عمر وقد امر خارجة بالاذان قال لعياش
عمر واقبل له واما قتلت خارجة فقال اردت عمر واراد الله خارجه فقتله عمر وقيل
ان عليا كان يملأ اذا راى ابن لجريت عمر ومن حدي لرب في نفسي طموح المراي فيه فقال
اريد حياته ويريد قتله عذيرني من خليلي من مراد ٥ فقيل لعل كانك عرفته وقيل
يريد افلا تقتله قال كيف اقتل قاتلي ٥ وقال انهى الى عائشة قتل عمر قالت ٥
٥ فالت عما ما واستعبرت بالنوح ٥ كافوريا بالاباب المسافره

مدة خلافة عمر رضي الله عنه

وعلد مي لله عنه اول امارة عمر فيره قيل انه ادمى ان يحفى قبره لعله ان لا
يصير الى نبش فلم يدر ان يملوا بقبره وقد اختلف في قبره فصل في زاويه للمايع
بالكوفه وقيل في قصر الامارة هناك وقيل في البقيع وهو بعيد وقيل انه بالقرب في المنزل
الذي نزاد اليوم وسيأتي ما ذكر ان جلكان في دلد في باب الماتي لفظ المعدود

٥ فاية اجتهاد ٥

وكان الحدث نجون ٥ وقاده الليل حتى للطائفين ما يرجونه ويجدونه
في الصليح امام المجون ٥ اجبت ان اذكر قاتل عمر به ذكرنا الوحي وهو ان ابا
لؤلؤة امام الامة مطوع وهنا اذكروه وانا يعطيه قدرا من سيره هل ذا احد قاتلا
وسبب موته وسبب خلافته وعمره لنعلم بذلك السابق ويحصل الحذوي والقابل
قال الوحي ان اول قاتل امام الامة النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام
كان صلى الله عليه وسلم في بيته في مهنة اهله اي في خدمتهم وكان ينيل ثوبه ويرقع
ويخصف نعله ويخدم نفسه ويحلب شاته ويعلف ناقته ويعبر البيت اي لينه ويمثل البعير
مع الخادم ويجن معها ويعمل بضاعته من البيت وكان عليه الصلاة والسلام يؤذن
الاذان ويقيم الكرليت له رواه وقد قال عمر رضي الله عنه سالت رسول الله صلى الله
وسلم عن سنته فقال المعرفه راس مالي وه الباس اساسه والثوب مركبي وذكر الله
والحزن دينه والعلم سلاحي والصبر ردائي والرضا غنيمتي والفقر فخري وعلى
حرفتي واليقين قوتي والصدق شفيعي والطاعة حبتي والجهاد خلقي وقرة عيني
في الصلاة وامثاله وجوده وصبره وهيبته وبقية خصاله الحميدة من شجاعته
وحلمه وحسن عشرته وشفقته ورافته ورحمته وبره وعدله ووقاره فلا يكاد
يحصر ولا يدرك ذكره نذكر يسيرا منها لما في حليات لنبيه ولسنا بصدد ذلك فقط
الكتاب قالوا وكانت وفاته صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة احدى
عشرة وله ثلاث وستون سنة وتوفي نحو علي ابي طالب رضي الله عنه ٥
٥ ثم قام بالامر بعده ابو بكر

اول من قام بامر الامة النبي صلى الله عليه وسلم

خلافة ابي بكر رضي الله عنه

ابو بكر الصديق رضي الله عنه بويع له بالخلافة في اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسقيفة بني ساعدة وذلك فيه تركيا الحق لها واشتهارها وكانت
النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب ومنعت الزكاة فلما استخلف الصديق رضي الله
جمع الصحابة وشاورهم في القتال فاختلفوا عليه وقال له عمر رضي الله عنه كيف تقاتل
الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن
قالها فقد عصم مني ماله ودمه الا بحقه وحسابه على الله فقال الصديق والله لاقاتلن
فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا ان رايت قد شرح الله
صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق وفي رواية قال عمر فعلمت تالف الناس وارفق بهم
فقال لي احار في الجاهلية خوار في الاسلام بما ان قد انقطع الوحي وتم الدين انقص وانا
حي ثم خرج لقتالهم وفي لما عزم من الورع وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان قد وجه اسامة ان زيد في سبعة سبل الى الشام فلما قتل بدي صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب واجتمعت الصحابة وقالوا للصديق رده لما اراى الناس
ومن معه فقال والله لا اله الا هو لو جرت الكلاب بارجل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
ما رددت جيشا جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم واحلت لواء عقده رسول الله صلى الله
وسلم وفي رواية لو علمت ان السباع تجرجلي ان لم ارده ما رددته وامر اسامة ان
يمضي لوجهه وقال له ان رايت ان تاذن لعمر بالمقام عندي فاستانه واستعين
برايه فقال اسامة فدفعت وسار اسامه فعمل لما امر به فقتل وعاد اسامة الا
قالوا والله ان لهو لاقوى ما خرج مثل هذا الجيش من عندهم فقوا الروم فقال لهم
وهزموهم وقتلوهم وسبوا سالمين وعن عائشة رضي الله عنها قالت خرج ابي
يوما ومعه سلاحه فراى سيفه فاجاد حاطته فجاء علي رضي الله عنه حتى اخذ بزمام ناقته
وقال اقتل لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حتى سيفك لا تسلنه
بنفسك فوالله لئن اصبناك لا يكون للاسلام بعدك نظام ابدا ومعنى شر اقتلهم
وقال ان قتيبة ارتدت العرب الا ثلثة مسجد فامد عمر الصديق حتى ملئت
وفخ اليمامة وقتل مسيلمة الكذاب مقابا الاسود العنسي بصنعاء وبعث الجيوش
الى الشام والعراق وقال ابو جعفر الطبري دخلت الدنيا فمات الناس
بمكتين ومات رجلا مقبل ناس رجل ويقبل انا فقد اول قالت لئن مات فقتل
المقبل والمقبل قالوا عمر مقبل مات ابو بكر من اجل قتال الردة وقال عائشة لما
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب واشرات النفاق ذل بالمسلمين
على الجبال الا ساءات لما منعوا وقال ابو جعفر والذي نفسي بيده لولا ان ابا بكر
ابو بكر ما عبد الله بثلاثة شهرا قال الثانية شهرا قال الثالثة قالوا استخلف
ابو بكر ما عبد الله بثلاثة شهرا قال الثانية شهرا قال الثالثة قالوا استخلف

على جانب عظيم ولما مرض ترك الطبيب تسلما لامر الله تعالى وقال الاطباء
للملك ينظر اليك فقال نظر الي قالوا وما قال لكم قالوا قال اني فعال لما اريد
ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة من جمادي الاخرة سنة ثلاث عشرة من
الهجرة وله ثلاث وستون سنة وكان سبب موته كما ذكره محمد بن اسحاق
ما زال يدميه والكلب المزرق المكلوم

ثم قام بالامر بعده

اول من سمي امير المؤمنين

امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بويع له بالخلافة في اليوم الذي مات فيه
ابو بكر بوصية من ابي بكر اليه **وهو اول** من سمي من امراء المؤمنين وذلك من
المعاني الاولى صلى الله عليه وسلم وشهد بدرا وبيعة الرضوان وجميع المشاهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما اسلم اعز الله به الاسلام وتوفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض ودخل الجنة وساق فضله كثيرة جدا **وهو اول** من عس
بالليل وحمل الدرة وادب الناس وهابه الناس لهيبته عظيمة حتى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك
وجاء اعرابي فقال يا امير المؤمنين ما حد الدين وما حد الناس فهيبته الناس لهيبته
بجلاله وهابه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم سرورا بذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وجاؤا غلطني وقالوا قد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسلم من ظهرانينا
استدعينا وابو بكر وقد ادنيه فكيف الان وقد صارت الامور اليه ولعمري
من قال ذلك قد صدق كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كعبد وفادته
حتى قبضه الله وهو عني راض والحمد لله وانا اشهد الناس بذلك فتردد الى ابا
ابو بكر فكنت خادمه وعونه احط سنده الى ظهره فالون سنا شديدا حتى عهدي اوكد
ما زلت معه لذلك حتى قبضه الله وهو عني راض والحمد لله وانا اشهد الناس بذلك
وليت امورا لو اعلموا ان تلك الشدة تضاعفت ولهما اما لون على اهل الظلم والتعدي
على المسلمين واما اهل السلامة والدين والتمسك فانا الى لهم من بعضهم لبعض ليس
احد يظلم احدا ويتعدى عليه حتى اضع خده بالارض وانضع قدمي على الخد الاخر حتى
يذعن الحق ولكم على ايها الناس ان لا احتجن شيئا من خراجكم اذا وقع عندي وان
اخرجه الا بحقه وللرعية على ان لا اثقلهم في المهالك واذا غبت في البعوث فانا ابو العيال
ترجعوا الول فالول هذا واستغفر الله لي ولكم **ثم قال** سعيد بن المسيب توفي ابو بكر
وزاد في الشد في نواحيها واللين في مواضعه وكان ابا العيال حتى كان يمشي الليالي
الى الغابر بهن ازواجهن ويقول الرجاء حتى استرى لبن فاني اكره ان عندي لبن
البيع والشراء فلم يزل معه بجوار بضع منذ نزل البوب وورائه من جواري الناس وعاتقهن
لا يحبي يشتري لهن حوائجهن ومن كان ليس عنده فاني اشتري لها من عندي **وروي**
ان طلحة خرج في ليلة مظلمة فرأى عمر قد دخل خباء ثم خرج فلما اصبح طلحة ذهب الى
الخباء فاذا عجوز عمياء مقعدة فقال لها طلحة ما بال هذا الرجل ياتيك قالت انه يتعاهدني

ثم قام بالامر بعده

منذ كذا لا يلتفت ويخرج عني الاذى يعني الغدد **ولما** رجع من الشام الى
المدينة اشرف على الناس ليعرف اخبارهم فبصر بعجوز في خباء فقصدها
فقالت ما هذا ما فعل عمر فقال قد اقبل من الشام سالما فقالت لا جزاه الله عني خيرا
ولم قالت لانه والله ما اتاني من عطائه منذ ولي امر المسلمين دينار ولا درهم فقال
وما يدريك يرحمك الله فقالت كنت في هذا الموضع فقالت سبحان الله والله ما لمنعت ان اعطي
على الناس ولا يدري ما من بشر فيها ومن مقيم فيها فبكى عمر وقال وا عمراه كل احد افقه منك يا
عمر ثم قال لها ما امة الله كم تبيعيني طلائك من عمر فاني ارجو ان الله
فقالت يرحمك الله ما اردت بهذا فلم تزل بها حتى اشترى طلائها بخمسة دنانير
دنانير فجيء بها فدفعها اليها فلما ولت قال يا امير المؤمنين وضعت العجوز يدها على فاها وقالت
في وجهه فقال لها عمر لا عليك يرحمك الله ثم طلب قطعة جلد فكتب فيها فلم يجد فقطع
قطعة من مرقعته وكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما استرى عمر من فلانة طلائها
عند ولي الله ذا وكذا بخمسة عشر دينارا فاتى بها عجوزا عند وفوده في الحشر من يدي الله
فبصر منه برئي فهند على ذلك فدل ان مسعودا نزع الكتاب الى علي وقال اقالت
فاجلد في كفني الذي به ربي واحاره فمثل هذا كثيرة جدا **وذكر** الشعبي ان عمر
عنه كتب الى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وهو الذي سماه بان توجه بفضله
الانصاري الى طوان العراق ليغير على ما وراءها فبعث سعد بفضله في ملات مائة
فارس فساروا حتى انتوا طوان العراق فاغاروا على ما وراءها فبعث سعد بفضله في
ملات مائة فارس كذلك وحتى انتوا طوان العراق فاغاروا فاصابوا اضعاف ما
فاقبلوا بذلك حتى اذا صعدوا الصرو وابعدت الشمس فغرب فالجا بفضله البيعة
الى سفح الجبل ثم قام فاذن فقال الله اكبر الله اكبر فاجابه بعض من الجبل اكبر
كبيرا يا بفضله ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقال كذلك الاخلاص بفضله ثم قال
اشهد ان محمدا رسول الله فقال هو الذي بشر به عيسى بن مريم وقال وان بفضله بن
الساعة ثم قال حي على الصلاة فقال لها حي لمن سعى اليها ووالى عليها ثم قال
حي على الفلاح فقال قد افلح من اجاب داعي الله ثم قال الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله
قال اخلصت الاخلاص كله بفضله حق الله بها حسدك على النار فقام من اذانه
فقام فقال من انت يرحمك الله املكت امر من الجن ام طائف من عباد الله فقال
صوتك فارنا صورتك فان الوفد قد وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفد عمر بن الخطاب
فاقبلت الجبل عن هامة كالرحا اشد الراس واللحيه وعليه ظفران من صوف فقال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من انت
يرحمك الله قال انا مازن بن غلا وهي العبد الصالح عيسى بن مريم اسكني بهذا

الجبل تدعا بجبل البقا الى من نزل له من السما فقرا عمر على السلام وقولوا له امير
سدد وقاربه فقد دنا الامر واحرى بهذه الخصال التي اخبركم بها يا عمر اذا
هذه الخصال في امة محمد فالحرب الحرب اذا استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء
الى عمر سنا سهم وانما الى عمر والهرمز لم يحرز هرمز صغيرهم ولا يوقر
كبيرهم وترك الامر بالمعروف فلم يؤمر به وترك النهي عن المنكر فلم ينه عنه
عالمهم المبلغ لجب الدنيا وكان الطرمطا والولد غيظا وطولوا المنابر وقلت
المناصف وذخروا المساجد واظهروا الربا وشيدوا البنا واشتروا الذمم وباعوا
الدين بالدنيا وقطعت الارحام وبيعت الاحكام واكلوا الربا وصار الفيء دولا
واوخرج الرجل من بيته تمام اليوم فرجع منه فسلم عليه ودلت الزوج
ثم غاب عمر فلم يرده فلت نخله الى بعد بذلك سعد بذلك الى عمر فلت البلاد
سراة نبطك ومن معك من المهاجرين والانصار حتى تنزلوا بهذا الجبل فانا
فاتح على السلام فخرج سعد في اربعة الاف فارس من المهاجرين والانصار وابنائهم
فنزلوا بذلك الجبل ومكث سعدا بعض يوما ينادي بالصلاة فلا يجد جوابا واتبع
حمائما فلت بذلك الى عمر وعمر اول من ارخ التاريخ فذلك سنة ست عشرة
وفيها كان مسجد بيت المقدس وفيها نزل سعد بن ابي وقاص الكوفة وبعضها وهو اول
من دون الدواوين وسمر الامصار وحفر نهره في اعلاها كلها الا صنع الفرات
وسنها دسق ثم الروم ثم العاد سيه ثم اهي المنح الى حمص وحران والرها
وحران وراس العين وحابور ونصيبين وعسقلان وطرابلس وما يليها من الساحل
المقدس وعسقلان والرملة والاهواز وقناسرين ومصر وتنيس ودمياط وتدمر
وما يليها واصبهان وبلد فارس واصطخر وهمذان والدينور والبرلس والبرنس
وبلد وكانت دينة اصبهان سيد المدائن وهامتها ملوك فارس قبل الاسلام
ومع هذا كله هو على حاله كان قبل الولاية في لباسه وزيه وافعاله وتواضعه
منفردا في حضره وسفره من عمر حرس ولا حجاب وكان لا يطعم الذهب في صيفه
ما يطعم الصيف من عدله ولا خاف في الله لومة لائم ونزل نفسه من مال الله
منزلة رجل من المسلمين وحمل فرضه لفرض رجل من المهاجرين وكان يقول انا
ما لكم فولي اليتيم ان استغنيت استعففت وان افتقرت اكلت بالمعروف
وارد بذلك انه لا يأخذ ما يقوم به بدنه ولا يستعين به على حاجة من حوائج
في مجلس ابن عباس فاخذوا في فضل ابي بكر وفي فضل عمر رضي الله عنهما فقال
ابن عباس ذكر عمر فكي بما شددا حتى اتحنى عليه بكرة رحم الله عمر فوالله ان
وعمل بما نه وقام بامر الله فاما بخله في الله لومة لائم لقد رأيت عمر وقد
اقام الحد على ولده فقتله فيه وسنأتي الاشارة الى ذلك في باب الدال المهملة

في نخل الدلب وقتل رضي الله عنه في سنة ثلاث وعشرين قتله ابو لؤلؤة غلام المغيرة
ابن شعبة واسمه فيروز وكان المغيرة رضي الله عنه يستغله كل يوم اربعة دراهم لانه
كان يصنع الارحى فلقي عمر يوما فقال يا امير المؤمنين ان المغيرة قد اثقل علي فكلمه
عني فقال له عمر اتق الله واحسن الى مملوكك فقال لعمر ابو لؤلؤة فقال ما بحياته قد وسع الناس
عدله غيري فامر عمر غلامه واستوضع له خراجه فانصرف وهو يتهدده
الغداة قال عمر فرجع يسعى فقال لقد علمت الا ان عبدا من عباد الله
الان كلمته يقول قتلني الكلب يعني ابا لؤلؤة فقلت ذات نفسي لا يريد على
احد سبيلا وانما الا لعنده حتى لعن ملاء عشر دخلات سعد وقد يتعه طلاي
وقد دخلا من السفين فدرج عليه يوما فعلم انه ماخوذ فعمد الى خنجر له
لتدامرت به عمر وقاموه له الحوض الذي لم يعمل ينبغي سيد رجل يدعى بالاسلام وكان
ابو لؤلؤة مجوسيا وهو الذي دعى له المجوس عشية الليلة صنعت منه في السنة الماضية
عن ملات وستين سنة وقال في الملت الارحى فعمل الصبي يقول يا اماه افات السنة
معمول لابي ولكن قد عمل عمر وساق طرفا من هذا وذكر الزبير في نخل الدلب ايضا

ثم قام بالامر بعده امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه

وبويع له لثلاث ليال خلون من ذي الحجة سنة اربع وعشرين وكان اهل التاريخ انه لم يزل
اسمه في الجاهلية والاسلام عثمان ويكنى ابا عمرو وابا عبد الله والاول اشهر ولقب
ذي النورين فقال الاموي يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
عبد مناف ويدعي ذي النورين قلت لانه تزوج ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
رقية وام كلثوم ولم يعلم احد تزوج بنتي نبي غيره وقيل انه اذا دخل الجنة يقال له
برقتين وقيل لانه كان يختم القرآن في الوتر فالقرآن نور وقيام الليل نور فيجمع له
نورين وهو من السابقين الاولين وصلى الى القبلتين وهاجر الهجرتين وهو اول
من هاجر الى الحبشة فارا بدينه ومعه زوجته رقية وعدة من المسلمين وقد اعلمنا
الرضوان ولم يحضرها وكان سبب غيبته عن بدر ان بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت تحته وهو مريضه فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج عندها فمرضها
وقال له اجر فرسهم بدبا وسهمه واما غيبته عن بيعة الرضوان فلو كان احد
اعز على رسول الله منه لبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يده اليمنى خير من يد
عثمان ونوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وابنته بالمنه ودعا له
بالخير وتوفيت رقية وكان قد مرض فاوصى به عثمان فاقام عليها وتوفيت وقد
دفنها وجلس على قبرها وكان يطعم الناس طعام الامارة ويأكل الخل والزيت وعمر جليس المغيرة
يلبس ما به ويطعم الناس بعيرا باحلاسها واقتابها واثر الالف بخمسين فرسا وقال
قتاده حمل عثمان على الف بعير وسبعين فرسا وقال الزهري حمل في تجارة وابين

اول من ارخ وما جاء في التاريخ والدواوين

شيء من مناقبه

عمرا وستين فرسخا وعن حديفة ان اليمان قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان
يحضر حين اصره نعت عثمان اليه بعشرة الاف دينار نعت من يديه يقبل صلى الله عليه وسلم
يقلب يده ويقول غفر الله لك ياعثمان ما اسررت وما اعلنت وما هو كائن الى يوم القيمة
رداي ما ينفر عثمان ما فعل بعدا اليوم واشترى بيردونه بخمسة وسبعين الفا وجاء الفا
من الخراز واعمال البر ما يطول ذكره قال ان نبيه واسمع في ايامه الاسكندرية
وافريقية وقبرس وحواحل الروم واصطخر الاخر وفارس الاولى وخوزستان وفارس
وطبرستان وكرمان وسجستان والاسادة وافريقية من حصون قبرس وساحل الاردن
وسرد قال ان عثمان وعمره لابويع عثمان نعى اباذر الغفاري الى الربذة انه لا رغبة
الناس في الدنيا وزهدا الناس في الناس وكان قد نفاه رسول الله صلى الله عليه الى الربذة
رده ابو بكر وعمر فرده عثمان بل انا رده بامر من النبي صلى الله عليه وسلم قاله غير واحد وقال
سفر عبد الله ان ابي شرح واعطى اقاربه الاموال فكان ذلك ما انتقم عليه الناس فاما
سنة ست وثلاثين قدم المدينة مالك الاشتر النخعي في مائتي رجل من اهل الكوفة فاقاموا
وجاءوا من اهل البصرة وستة ابه من اهل مصر كلهم مجتمعون على خلع عثمان من الخلافة فاما
في الذي سير عثمان الى مصر المغيرة بن شعبة وعمرو بن العاص ليدعوهم الى كتاب الله وسنة
رسوله فردوهما ابلغ رد ولم يسمعوا كلامهما فبعث اليهم عليا فردهم الى الحق فرجعوا
ما يعدهم عثمان وكتبوا على عثمان كتابا ما راءه عليهم والسير فيهم بكتاب الله وسنة رسوله
عليه عهدا بذلك واشهدوا على علي انه ممن ذلك وافرح المصريون على عثمان منزلهم
ان اوسع وتوليه محمد ابي بكر فاجابهم الى ذلك ورجعوا وافترق الجمع كل الى بلده فلما وصلوا
الى الملة وجدوا رجلا على جمل لعثمان ومعه كتاب مختوم بخاتم عثمان مصطنع على لسانه
عنوانه من عثمان الى عبد الله ابن ابي سرح وفيه اذا قدم محمد بن ابي بكر وفلان وفلان فلانا
ايديهم وارجلهم وانصب على جذوع النخل فوجع المصريون ورجع المدينة الكتاب
لما ظهر ذلك واخبروه الخبر فحلف عثمان انه ما فعل ذلك ولا امره فقالوا فقد ذاك
على بان يوخذ قاتل وسب من الملك وانت لا تقدر ان الا تطلب على امرك فقال
سالوه ان يعتزل فابي فاجمعوا على حصاره فحصروه في داره وكان من اكبر الموالين عليه
ابن ابي بكر وكان الحصار سبع شوال واشتد الحصار ومنع من ان يصل اليه الماء فاشرف
امامة ابا هل كتاب عثمان وهو محصور في الدار فقال وبم يقتلون فسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل دم امري مسلم الا باحدى ثلاث رجل كفر بعد اسلامه
او زنا بعد احصان او قتل نفسا بغير حق فيقتل بها فوالله ما احببت جهلي كذا منذ
الله قال ذنبت في جاهلية ولا اسلام ولا قتلت نفسا بغير حق فبم يقتلوني فرماه بالسهم
وممن شد الدار اوس رضي الله عنه انه قال لما اشتد الحصار على عثمان يوم الدار ثلاثة
حارثا ان نزل مسلما بامامه رسول الله صلى الله عليه وسلم متقلدا سيفه واما ما به المغيرة

فصة محنته رضي الله عنه

ان عمر في نفر من المهاجرين والانصار فحملوا على الناس وقد هموا نردهم على عثمان
فقال له عمار السلام عليك يا امير المومنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت هذا الامر
مرتين المثل المدبر قاني والله لا ادري القوم الا قاتليك فرنا فقاتل فقال عثمان انشد الله
رجلا رأى لله عليه حقا وقد ان لي عليه حقا ان يهريق في سببي على سهم من دماء يهريقونه
في فاعاد عليه القول فاجابه مثل ما اجابه قال فرات علينا هاربا من الباب وهو يقول
اللهم انك تعلم اني قد جدنا المجهود فنرد خل المسجد فاقبلوا على عثمان الدار والمصحف بين يديه
فاخذ محمد بن ابي بكر بلحيته فقال له عثمان ارسل لحيتي يا ابن اخي فوالله لو راى ابوك مكانك هذا
لساءه فارسل لحيته وقال ومن ذره بتاريخ عياض وسودان بن حمران بسيفهما فضرب الذي
على قوله تعالى فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وطعن عمرو بن الحمق على عاتقه وضربه
بمشاقص ذو طعن بمشقص على يطنه فكسر له ضلعين من اضلاعه وروى الامام احمد عن
ابن عمر رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة وعظمها وقربها فمر رجل
متقنع في ملحفته فقال هذا يومئذ على الحق فاذا هو عثمان رضي الله عنه وروى الترمذي نحوا
وقال حديث يوسف على الهدى وقال انه صحيح وكان لاسير الوسيع عثمان رضي الله
شيئين ليتا ابي بكر ولا لعمر مسره نفسه حتى قتل مظلوما وجمعه الناس على المصحف قال
سعدي وعمره وقال الدارقطني قتل يوم الاربعاء لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين
وقيل يوم الجمعة لثماني عشرة خلت من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وقال جبير بن مطعم
ودفن ليلا واختلف في مدة الحصار فقيل اكثر من عشرين يوما وقيل اربعين يوما وقيل
قال الواقدي وقال الزهري كان ثماني يوما وكانت خلافته اثني عشرة سنة
الا اثني عشر يوما وقيل وعمره ثمان وثمانون سنة وقيل كانت خلافته اثني عشرة سنة وقيل
غير ذلك والله اعلم

ثم قام بالامر بعده امير المؤمنين علي كرم الله وجهه

وبويع له بالخلافة يوم قتل عثمان كما سبق وهو يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
المولد في وبني الهاشم فيقال القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابوه ولم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام علما وكنيته ابا الحسن وابا تراب كناه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان اخا النبي صلى الله عليه وسلم قبل المبعث وبعده
عشر وقيل غير ذلك وشهد المشاهد كلها الا تبوك فانه عليه الصلاة والسلام خلفه في
اهله وكان غزير العلم قد لما جاء صلى الله عليه وسلم اقام بعده ثلاث ثم اتى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة وروى له اول
من اسلم واول من جمع وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة
سماخيله وساده من ادم حشوها ليف ورحائين وسقاء وجرتين وشهد له بالجنة
وناقب فضله كثيرة جدا قال اهل التاريخ ولما قتل عثمان اتى الناس علي فقالوا

وقعة النهروان وتاريخه

عليه الباب ودخلوا فقالوا ان هذا الرجل قد قبل ولا حكم للناس من امارة لا نطولها
اي معاشر ... ذلك فابوا فقال ان امير الاسمي فانه يعني لا حكم الا لله
الحمد لله ... الناس واجتمع على بيعته المهاجرون والانصار وتخلف عن بيعته نفر قليل
وقال قوم ... مع الحق ولم يتبعوا الباطل وتخلف عن بيعته معاوية ايضا ومن معه
بالشام الى ان كان منهم ما كان في صفين ثم خرج عليه الخوارج فكفروه وتبرؤوا منه
على قتاله فامرهم الله ... العصا بين المسلمين ونصبوا راية الخلاف وسفكوا الدماء
وقطعوا السبيل فخرج اليهم بمن معه ودعاهم فابوا الا القتال فقاتلهم بالنهروان
فقتلهم واستأصل جمهورهم ولم ينج منهم الا القليل وكان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قد قال ... ان ... الاجلح ... المخدج المثدن وكان له ثدية
على ... مثل ... وكان ... [illegible]
في ... عليها ... وكان قد ... عليه الخوارج وامتد بعض الناس
فامر ... فقال ... يا ... القتال ... فقال
... لنفسه ... ولقد كنت اراه ... بين يدي ...
الدارع ... على انه كان اذا ...
... قد تقدم ذكر قتله ومن قتله وذلك
عمرو واصحابه ... اوصى الحسن والحسين ... ابني عبد الله
لا ... المسلمين ... امير المؤمنين الا ... قاتلي وانما
ضربه ... ولا تمثلوا به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والمثلة
مات علي فقتل الحسن عبد الرحمن بن ملجم فقطع يديه ورجليه وكحل عينيه ...
ولم ... ولم ... لسانه ... فسئل عن ذلك فقال
... ساعة من ...
لا اذكر الله ... لسانه ... وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعلي رضي الله عنه ... الذي ... الا ... قال الله ورسوله اعلم قال عاقر ناقة
صالح الذي ... الله ورسوله اعلم قال الذي يضربك على هذه
... فكان علي يقول والله لوددت لو ... ما ... الله
... وكانت وفاته ... سبع ... وقيل ثلاث وقيل
... وستون ... وقال ...
... وكانت خلافته اربع سنين ونحو ... يوما ...
... الى العراق ... الكوفة ... وللناس اختلاف في ...

ثم قام بالامر بعده امير المؤمنين الحسن بن علي

ابن ابي طالب وكنيته ابو محمد وامه فاطمة الزهراء رضي الله عنها

الحسن بن علي رضي الله عنه وهو الخامس

له بالخلافة بعد ... ثم سار الى ... وبينما هو في المداين ادا ...
... فسار ... وكان الحسن قد جعل على مقدمة الجيش قيس بن سعد بن عبادة
فلما خرج الحسن عدا عليه الجراح الاسدي وهو ... بالخنجر في فخذه ليقتله فقال
... ابو ... على ... المداين ... في ...
... معاوية ... الى معاوية ... الامر اليه واشترط عليه شروطا فاجابه
الى ما التمس ... ما اشترط ... الامر الى معاوية ... الحسن ...
الاول ... في جمادى الاولى
... الف ... قال الشعبي شهدت خطبة الحسن ... صالح معاوية
... نفسه فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فان اكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور
وان هذا الامر الذي اختلفت انا ومعاوية فيه ان كان له فهو احق به وان كان لي فقد تركته
ارادة لاصلاح الامة وحقن دماء المسلمين وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم خرج
الى المدينة واقام بها ... فقال ... على ... الجماعة على الفرقة
وحقن الدماء ... والعار على النار وفي الحديث الصحيح عن ابي بكرة رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه فهو ينظر الى الناس مرة واليه اخرى
وهو يقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين قرشي
عن الحسن انه قال اني ... فاني ... شي ...
... مرات ...
... اخرى ... قال ابن خلكان ... مروان بن الحكم ...
... اليه معاوية ان ... فلما بلغ موته ... وكبر اهل الخضراء فكبر
اهل الشام ... فقالت فاختة بنت قرظة لمعاوية ... الله ...
... فقال مات الحسن فقالت ... فقال ...
استراح قلبي ودخل عليه ابن عباس فقال له يا ابن عباس هل تدري ما حدث
في اهل بيتك قال لا ادري ما حدث الا اني اراك مستبشرا وقد بلغني تكبيرك ...
مات الحسن فقال ابن عباس رحم الله ابا محمد ثلاثا والله يا معاوية لا تسد حفرته حفرتك
ولا يزيد عمره في عمرك ولئن كنا قد اصبنا بالحسن لقد اصبنا بامام المتقين وخاتم
النبيين فجبر الله تلك الصدعة وسكن تلك العبرة وكان الله الخلف علينا
وكان الحسن قد ... امرأته جعدة بنت الاشعث ...
... من دم وكان يقول سقيت السم مرارا ما اصابني
اصابني هذه المرة وكان ... وقال اذا انا مت فادفنوني
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... سبيلا والا ...
... فلما مات لبس الحسين ... السلاح ... فيه ...

سقم لان عليا رضي الله عنه مات في سنة سبع او ثمان وحسين ... ما قاله صاحب الفرج

ابن الحكم بن مروان بن ابي العاص وهو يومئذ عامل المدينة فمنع الحسين من ذلك وكانت
وفاته في شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين وقيل سنة خمسين وصلى عليه سعيد بن
العاص ودفن مع امه فاطمة رضي الله عنهما وقيل دفن في البقيع في قبر فيه العباس ودفن في
هذا القبر ايضا علي بن الحسين زين العابدين وابنه محمد الباقر وابن ابنه جعفر بن محمد الصادق فصاروا
في قبر واحد فالروضة مرتفعة او كانت خلافته ستة اشهر الا اياما وهي تكملة
ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم من مدة الخلافة ثم تكون ملكا عضوضا ثم تكون جبروتا
وفسادا في الارض فكان كما قال صلى الله عليه وسلم ومات الحسن وعمره سبع واربعون سنة

أمير المؤمنين معاوية

° وصار الامر لمعاوية واستقر له الملك وصفت له الخلافة °
وكان قد بويع له بالخلافة يوم التحكيم بايعه اهل الشام واختلف عليه اهل العراق
الى الوقت الى ان سلم اليه الحسن اجتمع الناس على بيعته ومولده بالخيف من منى وبيت
امه ابن هند ... فقال الاموي وخرج عليه ... بن نوفل الاشجعي الحروري وورد
الكوفة وهو اول من اتخذ المقاصير واقام الحرس والحجاب واول
من مشى بين يديه صاحب الشرطة بالحربة واول من تنعم في ماكله ومشربه وملبسه
وكان حليما وله في الحلم اخبار كثيرة ولما حضرته الوفاة جمع اهله فقال الست امرا قالوا
بلى فداك الله بنا قال وعليكم حزني ولم تكذبوني قالوا بلى فداك الله بنا قال فان
نفسي قد خرجت من قدمي فردوها علي ان استطعتم فبكوا وقالوا والله ما لنا الى هذا
سبيل ثم منع صوته بالمباشرة لمن تغره الدنيا بعدي وذكر غير واحد انه
لما ثقل في المرض وتحدث الناس انه قارب الموت قال لاهله احشوا عيني اثمدا واوسعوا
راسي دهنا ففعلوا وبرقوا وجهه بالدهن ثم مهد واجلس واسند ثم قال ائذنوا للناس
فدخلوا وسلموا قياما فلما خرجوا من عنده انشد قائلا

° وتجلدي للشامتين اريهم ° اني لريب الدهر لا اتضعضع °
° سمعه رجل من العلويين فاجابه °
° واذا المنية انشبت اظفارها ° الفيت كل تميمة لا تنفع °

وهو اول الخوارج ... بكتب معاوية الى اهل الكوفة الا ... لا يوجد ... فقاتلهم وقتلهم

ثم انه اوصى ان يدفن بقلامة اظفار النبي صلى الله عليه وسلم وجعل في فمه وانفه
وان يكفن في ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي بدمشق نصف رجب وقيل في مستهل
رجب سنة ستين وصلى عليه الضحاك الفهري لغيبة ابنه يزيد حيث القدوم واختلف
في سنه فقيل ثمانون وقيل خمسة وسبعون وقيل خمس وثمانون وقيل ثمان وثمانون
وقيل سبعون وكانت خلافته منذ خلص له الامر تسع عشرة سنة وثلاثة اشهر وخمسة ايام
وكان اميرا وخليفة اربعين سنة منها اربع سنين في خلافة عمر رضي الله عنه

يزيد بن معاوية

° ثم قام بالامر بعده ابنه يزيد بعهد له بالخلافة °
يوم موت ابيه ولم يبايعه الحسين بن علي رضي الله عنهما ولا عبد الله بن الزبير

قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما

واقاما مصرين على الامتناع الى ان قتل الحسين بكربلا وكان الذي باشر قتله الشمر
ابن ذي الجوشن وقيل سنان بن انس النخعي وقيل ان الشمر ضربه على وجهه وادركه
سنان فطعنه فالقاه عن فرسه ونزل خولي بن يزيد الاصبحي ليحز راسه فارتعدت يداه
فنزل اخوه شبل بن يزيد فاحتز راسه ودفعه الى خولي وكان امير الجيش عبيد الله بن زياد
من قبل يزيد بن معاوية فلما اتي عبيد الله بن زياد حمل علي بن الحسين
ومن كان مع الحسين من حرمه بعدان احمد واتا ... وهو من جنى الجرير وقتل الذي
قاتله الله مما يقشعر من ذكره الابدان وترتعد منه الفرائص الى يزيد بن معاوية وهو
يومئذ بدمشق مع الشمر بن ذي الجوشن في جماعة من اصحابه فساروا الى ان وصلوا
الى دير في الطريق فوجدوا مكتوبا على بعض جدرانه ° اترجو امة قتلت حسينا °
شفاعة جده يوم الحساب ° فسالوا الراهب عن السطر ومن كتبه فقال انه مكتوب
من قبل ان يبعث نبيكم بخمسمائة عام وقيل ان الجدار انشق وظهر منه كف مكتوب
عليه بالدم هذا السطر ثم ساروا الى ان قدموا دمشق ودخلوا على يزيد بن معاوية و
راس الحسين بين يدي يزيد ثم تكلم شمر بن ذي الجوشن فقال يا امير المؤمنين ورد
علينا هذا مع الحسين في ثمانية عشر رجلا من اهل بيته وستين رجلا من شيعته فسرنا اليهم
وسالناهم النزول على حكم اميرنا عبيد الله بن زياد او القتال فاختاروا القتال فغدونا
عليهم عند شروق الشمس واحطنا بهم من كل جانب فلما اخذت السيوف ماخذها جعلوا
يلوذون لوذان الحمام من الصقور فما كان الا مقدار جزر جزور او نومة قائل حتى
اتينا على اخرهم فهاتيك اجسادهم مجردة وثيابهم مرملة وخدودهم معفرة تسفي عليها
الرياح زوارهم العقبان ووفودهم الرخم فلما سمع يزيد ذلك دمعت عيناه وقال ويحكم
قد كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين لعن الله ابن مرجانة اما والله لو كنت صاحبه
لعفوت عنه ثم قال رحم الله ابا عبد الله ثم تمثل بقول القائل ° يفلقن هاما من رجال اعزة
علينا وهم كانوا اعق واظلما ° ثم امر بالذرية فادخلوا دار نسائه وكان يزيد اذا
حضر غداءه دعا علي بن الحسين واخاه عمر بن الحسين فاكلا معه ثم وجه الذرية صحبة
علي بن الحسين الى المدينة ووجه معه رجلا في ثلاثين فارسا يسير امامهم حتى انتهوا الى
المدينة وكان بين وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اليوم الذي قتل فيه
الحسين خمسون عاما وقيل ان الحسين لما وصل الى كربلا سال عن اسم المكان فقيل له كربلا
فقال ذات كرب وبلا لقد مر ابي بهذا المكان عند مسيره الى صفين وانا معه فوقف فسال
عنه فاخبر باسمه فقال هاهنا محط ركابهم وهاهنا مهراق دمائهم فسئل عن ذلك فقال
ثقل لآل محمد ينزلون هاهنا ثم امر باثقاله فحطت في ذلك المكان وكان مقتله
يوم عاشوراء سنة ستين ذكر ذلك ابو حنيفة في الاخبار الطوال وسياتي في باب الالف
في لفظ الحلبي ما ذكره ابن عبد البر في بهجة المجالس وانس المجالس انه قيل لجعفر الصادق

قال الشعبي

ذكر ابن الزبير

كم تاخذ الروم قال خمسون سنة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ان كلبا ولغ في دمه فاوله بان رجلا يقتل الحسين ابن ابنته فكان الشريد ذي الجوشن وكان ابن زياد بعث الروم بعد خمسين سنة ولي تلك السنة ستين دعا ابن الزبير الى نفسه وعاب يزيد بشربه الخمر واللعب بالكلاب والمناداة بالقدال تلبه وتفيهقه فبايعه اهل تهامه والحجاز فلما بلغ يزيد ذلك غضب له الحصين بن نمير الكندي ودوخ بن دباع الهمداني وضم الى كل واحد جيشا واستعمل على الجميع سلم بن زياد وجعله امير الامراء وامره ان يقاتل اهل الشام حتى يردوه بعد ذلك الى طاعة ابن عمه ثم ان يسلك طريقك على المدينة فان حاربوك فحاربهم فان ظفرت بهم فاحملهم ثلاثا ثلاثا فان سلم وامض حتى تنزل الحرة وخرج اهل المدينة فعسكروا بها واميرهم عبد الله بن حنظلة الراهب وهو مسيل الملائكة فدعاهم سلم ثلاثا فلم يجيبوا فناظرهم صاحب اهل الشام وقتلوا امير المدينة واباحوها ثلاثة ايام وقد جاء في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ليس اهل بيت يصاب بالحرة الا كان ذلك علامة بين يدي الساعة ثم تخلص الجيش الى مكة وكتب الى يزيد بما صنع بالمدينة فلما بلغ سلم هلاك يزيد امر الجيش الحصين بن نمير السلولي فسار اليهم وهم بمكة فحصن منه ابن الزبير في المسجد الحرام في جمع من كان معه ونصب المنجنيق على ابي قبيس ورمى الكعبة المعظمة فيما هو كذلك ورد الخبر على الحصين بموت يزيد بن معاوية فارسل الى ابن الزبير يسأله الموادعة فاجابه الى ذلك ورفع الاحلاف واخذ العسكران يطوفون بالبيت فيما الحصين يطوف لقيه ابن الزبير فاخذ الحصين بيده وقال له سر اهل لك في الخروج معي الى الشام فادع الناس الى بيعتك فان امرك قد مرج ولا ارى احدا اعز بها اليوم منك وكنت اعصى هناك فاجذب ابن الزبير يده من يده وقال وهو يعجز بقوله دون ان اقتل بكل واحد من اهل الشام عشرة من اهل الشام فلا قتال الحصين لقد كذب الذي ذعر ابن الزبير اكملك سراويلاتي على سلاحه وادعوك الى الخلافة وتدعوني الى الحرب ثم انصرف عنه الى الشام وتوفي يزيد بن معاوية سنة اربع وستين وله ست وثلاثون سنة ودفن بحوارين باب الصغير وكانت خلافته ثلاث سنين وستة شهور وقد وقع لي في الجامع الغربي منه حلم وسياتي في باب النائب في لفظ الهند ان شاء الله تعالى

ثم تولى بعده ابنه معاوية

وهو له بالخلافة ومات ابوه فاقام منها اربعين يوما وقيل اقام خمسة اشهر وقيل وخلع نفسه ودل على ذلك واحد ان معاوية ان يزيد لما خلع نفسه صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه بما يليق ما لكون من المجد والثناء ثم ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بانه يذهب ويدعو الكعبة المعظمة فيما هو كذلك ورد الخبر على الحصين بموت يزيد بن معاوية فارسل الى ابن الزبير يسأله الموادعة فاجابه الى ذلك ورفع الاحلاف واخذ العسكران يطوفون بالبيت فيما الحصين يطوف لقيه ابن الزبير فاخذ الحصين بيده وقال له سر اهل لك في الخروج معي الى الشام فادع الناس الى بيعتك فان امرك قد مرج ولا ارى احدا اعز بها اليوم منك وكنت اعصى هناك فاجذب ابن الزبير يده من يده وقال وهو يعجز بقوله دون ان اقتل بكل واحد من اهل الشام عشرة من اهل الشام فلا قتال الحصين لقد كذب الذي ذعر ابن الزبير اكملك سراويلاتي على سلاحه وادعوك الى الخلافة وتدعوني الى الحرب ثم انصرف عنه الى الشام وتوفي يزيد بن معاوية سنة اربع وستين وله ست وثلاثون سنة ودفن بحوارين باب الصغير وكانت خلافته ثلاث سنين وستة شهور وقد وقع لي في الجامع الغربي منه حلم وسياتي في باب النائب في لفظ الهند ان شاء الله تعالى

معاوية بن يزيد

ثم تولى بعده ابنه معاوية

وهو له بالخلافة ومات ابوه فاقام منها اربعين يوما وقيل اقام خمسة اشهر وقيل وخلع نفسه ودل على ذلك واحد ان معاوية ان يزيد لما خلع نفسه صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه بما يليق ما لكون من المجد والثناء ثم ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بانه يذهب ويدعو الكعبة المعظمة فيما هو كذلك ورد الخبر على الحصين بموت يزيد بن معاوية فارسل الى ابن الزبير يسأله الموادعة فاجابه الى ذلك ورفع الاحلاف واخذ العسكران يطوفون بالبيت فيما الحصين يطوف لقيه ابن الزبير فاخذ الحصين بيده وقال له سر اهل لك في الخروج معي الى الشام فادع الناس الى بيعتك فان امرك قد مرج ولا ارى احدا اعز بها اليوم منك وكنت اعصى هناك فاجذب ابن الزبير يده من يده وقال وهو يعجز بقوله دون ان اقتل بكل واحد من اهل الشام عشرة من اهل الشام فلا قتال الحصين لقد كذب الذي ذعر ابن الزبير اكملك سراويلاتي على سلاحه وادعوك الى الخلافة وتدعوني الى الحرب ثم انصرف عنه الى الشام وتوفي يزيد بن معاوية سنة اربع وستين وله ست وثلاثون سنة ودفن بحوارين باب الصغير وكانت خلافته ثلاث سنين وستة شهور وقد وقع لي في الجامع الغربي منه حلم وسياتي في باب النائب في لفظ الهند ان شاء الله تعالى

على خطبة دالة جره ودنيه

ثم قام بالامر بعده مروان بن الحكم ابن ابي العاص

ان اسمه ان عبد شمس بن عبد مناف وسع له ما لخلافة بالجابية ثم دخل الشام فادعى اهلها له بالخلافة ثم دخل مصر بعد حروب كثيرة فبايعه اهلها وكان يقال ان الطريد ابن الطريد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد طرده الى الطائف فرده عثمان بن ولي

الامر من كان اولى به منه ومن عمره لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم فضله وسابقته اعظم المهاجرين قدرا واسمحهم قلبا واكثرهم علما واولهم اسلاما واردهم منزلة واقدمهم صحبة ان عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره واخو زوجته ابنته وجعله لها اهلا باختياره لها ابو سبطيه سيدي شباب اهل الجنة واحب الناس اليه ترب الرسول وابنا فاطمة البتول من النبي الطيب الطاهر الزكي فولد جدي منه ما يعلمون ويشترك معه الاصلون حتى استقلت لجدي الامور فلما جاء القدر المحتوم واحرز منه الذي المنون بقي مرتضاها بعد نزاع في مره وبعد ما فقدت بداه وراي ما ارتكبه واعتداه ثم استبدت الخلافة الى يزيد اي مستبد ابر لو كان ابوه فيه ولقد كان ابو يزيد يتوقعه ويراقبه على فسقه غير طليق الخلافة على امانة من صلى الله عليه وسلم نزيه هواه واسع خطاه واقدم على ما اقدم من جرائه على الله وبغيه على من استحرمته منا وآل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلت مدته وانتضح وضاع عليه وصار طيف حضرته دهن خليفته وثيب اوزاره وحمل على ما قدم وبقي ترحت لاسيفه الندم وشغلنا الحزن له عن الحزن عليه فلله خيري ماذا قال وماذا قيل له هل عوفب باباته وجوزي بعمله وقد طوى ثراه اختفاقه الصبح فبلى لطويلا وعلى حسبه مرتادا وصرف اما لك القهقرى الساحط على الزمن الراضي والمالك الحامل اتاه سلم والي الله جلت قدرته ستتلوا او نادكم وقائه بتبعاتكم فتلاقكم وامركم بعده ومن رضيتم به عليكم فولوه فقد خلعت بيعتي من اعناقكم والسلام فقال له مروان ان الطير وكان تحت المنبر اسمه عمرو يا ابا ليل تقال عد عني عن هذا فعرف فوالله ما دفت حلاوة حلاوته ولا تجرع مرارتها انتهى وحال عمر على انه كان حسن حملها شورى وصرفها عن من لا مثل في عدالته طلبا والله لئن كانت الخلافة مغنما لقد نال ابي منها مغرما وما غنا ولئن كانت مغرما فحسب منها ما اصابه فنزل فدخل على ابيه وامه فوجده يبكي فقالت له امه لعلك كنت حيضه ولم اسمع بمخرل فما دودت والله ذلك مرارا ولكن ان لم يرحمني فان ابي اسمه فالوالد به عمر المفوصات عليه هذا ولعنته اياه وصدته عن الخلافة وزينت له حب المال واولاده وحملته على ما ولينا من الظلم وحسنت له البدع حتى ظنن ما ظنن وقال ما قال فقال والله ما قاله لكنه مجبول ومطبوع على حب المال فلم يتمالك ان ذلك واخذوه فدفن ما خرجات وتوفي بعد ان تولى دمشق بعد خلع نفسه باربعين ليلة وقيل بخمس عشرة ليلة وكان عمره ثلاثا وعشرين سنة وقيل احدى وعشرين سنة وقيل بل عشر سنة وكم بيعت رحمه الله تعالى

ثم قام بالامر بعده مروان بن الحكم ابن ابي العاص

ان اسمه ان عبد شمس بن عبد مناف وسع له ما لخلافة بالجابية ثم دخل الشام فادعى اهلها له بالخلافة ثم دخل مصر بعد حروب كثيرة فبايعه اهلها وكان يقال ان الطريد ابن الطريد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد طرده الى الطائف فرده عثمان بن ولي

عبد الملك
ابن مروان

ثم قام بالأمر بعده عبد الملك ابنه وهو أول من سمي عبد الملك في الاسلام وأول من ضرب الدراهم الدنانير بسكة الاسلام وكان على الدنانير شبيه بالرومية وعلى الدراهم نقش الفارسية وكان عبد الملك شديد الأدب بليغا بخيلا بلغ بخ البحر يظ وبلغ أبينا باي وباب بمرج عذانا على شك الفا وكذلك كان عماله كالحجاج بالعراق والمهلب ابن أبي صفرة بخراسان وهشام ان اسمعيل على البصرة وموسى بن نصير بالمغرب ومحمد بن يوسف أخو الحجاج باليمن ومحمد بن مروان بالجزيرة وأعطى من العطاء غشوما جبارا قال ابن خلكان وذكر ابو حنيفة الدينوري في الأخبار الطوال ان عبد الملك بن مروان اوصى ابنه الوليد لما نقل في مرضه فمات قال له ابوه اذا وضعتني في حفرتي فسح عنك ثلاثة الوطاء بل اشتر وشمر الى الحرب طلبا للمزيد فان الناس الى السيف من قال رأسه لذا اي لا قتل بالسيف لذا اي اضرب عنقه اهـ وكان عبد الملك ملعب بحمامة المسجد لعنه ان عمر وجاءته الخلافة وهو يتوانى في الصلاة وقال له ملك هذا فواحسرتي وسلد وقيل انه قيل له ان عمر ابات لونا فوا احسرتا ثم صلى الله عليه وسلم فلن نال بعدهم قال سلوا هذا الذي يمشي عبد الملك توفي عبد الملك ان مروان في سنة ست وثمانين وله ثلاث وستون سنة ومات خلافته احدى عشرة سنة وشهرين

عبد الله بن الزبير
وابو الحسين يحيى

عبد الله بن زياد في هذا الحين وباس الحين من بلده ثم خلت اباد الحمار بن ابي عبيد فاذا راس عبد الله بن زياد بين يديه ثم خلت اباد الحمار بن يديه ثم خلت مع امير المؤمنين فاذا راس مصعب بن شبه قال ابو الزبير ابو الحسين الحلبي

خلافة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما

وهو ابن خبيب قريش وامه اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهم ولد بعد الهجرة بتسعة اشهر وقيل بسنة وقيل بسنتين وقيل بثلاث وقيل بأربع وقيل بخمس وقيل بست وقيل بسبع وقيل بثمان وقيل بتسع وقيل بعشر حمل الحجاج في سنة ثلاث وسبعين الى عبد الله ان الزبير فحمله ودفن الميت بالحجون ثم نبش وصلب وحمل الحجاج رأسه وصلبه منكسا ثم ألقاه في مقابر اليهود وروي ان الحجاج قال لأسماء لولا ان لك حق رضاع في ابنك لسرحت اليه من يأتيني برأسه فسرحت اليه من يأتيها برأسه فقالت اما ان هذا الغادر ان يترك حتى يأكل لحمي فقال الحجاج قاتله الله اساءت الصغير رضي الله عنهم فاحسن دفنه وواراه ذكر ابن الكلبي في باب اسم الحجة في لفظ الشاة وكانت خلافته بالحجاز والعراق سبع سنين واثنتين وعشرين يوما وقتل وله ثلاث وستون سنة وقيل اثنان وستون سنة والله اعلم

ثم قام بالأمر بعده عبد الملك بن مروان ولده الوليد

وبويع له بالخلافة يوم توفي والده ولم يعهد الى احد حتى مات الا ان الزبير لما سمع بموت عبد الملك قال الحمد لله انا لله وانا اليه راجعون والله المستعان على مصيبتنا امير المؤمنين والحمد لله على ما انعم علينا من الخلافة فوافقا بيعوا قال الحافظ ابن عساكر وكان الوليد عند اهل الشام افصل خلفاء بني امية في المساجد حتى انه اعطى الناس وفرض للمجبوبين واعطى كل مسجد خادما وكل اعمى قائدا وكان يبعث الجذمان ويسفر بينهم ويأمر لهم بالعطاء الاوفى وكان مرضا وذا هيئة وذلك في ذي القعدة سنة ست وثمانين وكان في الحاج وهو يومئذ ابن اثنتين وعشرين سنة وتوفي الوليد ولم يتزوج قط وقيل انه كان عنينا وكان حلف لما استعمل على بناء المسجد النبوي ان لا يأكل الا من كسب يده وكان يأكل الخبز بالزيت وكان فيه سخاء وكان سلسل ذهب للصادق وما زالت الى ايام عمر بن عبد العزيز فجعلها في بيت المال واخذ عوضها صفرا وحدث في زمنه الصخرة بيت المقدس في الحد النوبي ووسعه حتى دخل الصخرة النوبة فيه وذلك انه لما حج حج ماشيا وكان يقول دوى ان عمر بن عبد العزيز قال لما الوليد ابن تكفن في اكفانه وعلت سنه الى ستين قال الله العالم وفيت في ايام خلافته الفتوحات العظام من السند والهند والاندلس وغير ذلك انتهى وقوله ان الوليد زاد في الصخرة فيه نظر وانما الذي زاد في الصخرة عبد الملك بن مروان في ايام فتنة ابن الزبير لما سمع عبد الملك اهل الشام من الحجون فامن ان ياخذ سمعان ابن الزبير البيعة له فكان الناس يقفون يوم عرفة بقبة الصخرة الى ان قتل ابن الزبير كما يأتي عن ابن خلكان وغيره ولما تنعت فعدها الوليد وبناها والله اعلم وتوفي الوليد بن عبد الملك في خامس جمادى الاخرة سنة ست وتسعين بدير مروان عن ست واربعين سنة وقتل ثمان وعشرين وحمل على اعناق الرجال ودفن في مقابر باب الصغير وتولى دمشق عمر بن عبد العزيز

ثم قام بالأمر بعده اخوه سليمان

وبويع له بالخلافة يوم موت اخيه وكان سليمان بالرملة فاتته الخلافة فعزم على الاقامة بها ثم توجه الى دمشق وحمل عمامة الحاج الاوفى فاقدم وحج اخاه مسلمة بن عبد الملك

خلافة سليمان بن عبد الملك

ومصرع

ومن محاسن عدله

في سنة سبع وتسعين الى مرو الروم فاتى الى القسطنطينية فمات فيها وصلى الاذان الى ان ولد وباب الحرم في لسنة المراد ومما يحكى من عدله ان رجلا دخل عليه فقال يا امير المؤمنين اسندك الله والاذان فقال له سلمان اما اسئلك لله فقد عرفناه فما الاذان قال قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين فقال له سلمان ما اظلمك قال ضيعني فلان غصبني ضيعتي فقال سلمان عزيز ورفع السوط فوضع ذنبه بالارض وقال والله لا رفعت عدي من الارض حتى تثبت له ردضيعته فلف الكتاب وهو واضع عنه على الارض وحمد الله وعظمه لما سمع كلام ربه الذي خلقه وخلق فيه حتى عرفه من ليس الله وخلقه وقيل انه الخليفة من الحجاج **ثلثمائة الف** ما ان دخل واراه وولده آل الحجاج واخذ ان عمه عمر بن عبد العزيز وزيرا ومشيرا وانه اراد ان يخلف فيه فقال له عمر بن عبد العزيز سالتك بالله يا امير المؤمنين لا تحي ذكر الحجاج باسكالك فقال له ما عرفي لرجل عندي خيانة في دهر ولا دينار فقال يا امير المؤمنين ان الذي قتله في الدنيا والدهر مرة ذا هوى الحوجيا فاضرب سلمان عامة مرة على الجلد وغيره ان هذا دخل على سلمان ابن عبد الملك وكان يزيد صديقا له فقال له سلمان ويحك اجرك ونسبك واشركك في اماننا فقال يا امير المؤمنين لا تقل هذا قال ولم قال لانك رايتني والامر عندي ولو رايتني والامر عند غيرك استحييت مني ولا استطعت ان استصغرني فقال لسلمان ويحك او استقر الحجاج في قرحصم بعد ان قال يا امير المؤمنين لا تقل ذلك في الحجاج قال ولم قال ان الحجاج وطا للملك المنابر واذل للعرب الجبابرة وانه ياتي يوم القيمة على يمينك ويسارك اعمال من مات كان وكان سلمان فصيحا بليغا اديبا ناسبا للعرب عالما بايامها وانسابها فقال له سلمان ويحك اوقد ذهب الحجاج الى دين وخير وامام القرآن والحديث وشرائع الاسلام متوقفا عن سفك الدماء وكان شرها نكاحا قال ان ذلك في رحمته انه كان يامل كل يوم مائة رطل شاي وكان به عرج **ولما** ولد رد الصلاة الى مواقيتها بنو امية يوم ولد مقطا الى اخر وقتها ولد فقال مهدي بن ميمون يرحم الله سليمان انسخ خلافته بخير وختمها بخير افتتحها باقامة الصلاة لمواقيتها وختمها بخير استخلافه عمر بن عبد العزيز ودليل الفضل وعمره ان سلمان بن عبد الملك خرج من الحمام في يوم جمعة فلبس حلة خضراء واعتم بعمامة خضراء وجلس على فراش اخضر وبسط ما حوله من الحمرة فنظر في المراة وكان جميلا فاعجبه جماله فنزع عن ذراعيه وقال كان جدنا محمد صلى الله عليه وسلم جبارا وكان ابو بكر رضي الله عنه صديقا وكان عمر رضي الله عنه فاروقا وكان عثمان رضي الله عنه حييا وكان علي رضي الله عنه شجاعا وكان معاوية رضي الله عنه ملكا وكان عبد الملك سائسا وكان الوليد جبارا وانا الملك الشاب ثم خرج للصلاة الجمعة فوجد عليه

• له في صحن الدار فانشده •

• ان صرف المتاع لو كنت تبقى • صرف الامتاع للانسان •
• ليس فيما بدا لنا منك عيب • غاب الناس غير انك فان •

فلما فرغ من الصلاة دخل داره وقال لذلك الغلام ما قلت لي في صحن الدار وانا غائب قال ما قلت لك شيا ولا رايتك وانما قلت لي ما لم ترفع الى صحن الدار فقال انا لله وانا اليه راجعون مضت الدنيا بما دارت عليه حمد اخرى حتى مات وقيل انه صعد المنبر فخطب وان صوته لم يسمع من اقصى المسجد فاخذته الحمى يوما الصوت حتى لم يسمع منه ثم دخل داره فصعت وطبه من وطي فاداث عليه حمه وقال الحكمان انه مرض مات من ليلته وقيل انه مات بدات الجنب وتوفي في صفر سنة ثمان وتسعين وقيل سنة تسع وتسعين مرج دابق من اوض فسرين ولد سنة ثمان وسبعين وقيل ست واربعون سنة وكانت خلافته سنتان وثمانية شهور والله اعلم

• ثم قام بالامر بعده عمر بن عبد العزيز رحمة الله تعالى •

وبويع له بالخلافة يوم موت سليمان بن عبد الملك وعهد له في ذلك وكان قال له اسمع يا ابنه وامه ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حفيدة عمر امه وهو ابن حبيبة روى عن ابن عمر وابن مالك والسائب بن يزيد وروى عنه مالك وولد بمصر سنة احدى وستين قال الامام احمد ليس احد من التابعين قول احد الا عمر بن عبد العزيز **وفي** لطبقات عن سعد بن عمر بن قيس انه قال لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة سمع صوتا ولا يرى قائله • من الان قد طابت وقورها • على الهدي قام عمودها • وكان عمر بن عبد العزيز عفيفا زاهدا ناسكا عابدا ورعا تقيا صادقا **وهو اول** من اخذ دار الضيفان من الملوك وهو من فروض الكفاية قيل وان ما كانت نوابة تذهب عنا عمل المنابر وصل مكان ذلك قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية • وقال فيه لرجل

• قلت ولم تجب علما ولم تحفظ ورعا ولم تقتل مشاله مجتهده •
• وصدقت القول الصالح الذي امت فاحيا ما اندرس من معالمه •
• وامنت شرق الارض والغرب حتى نادى مناد بين ضبع وانعجه •
• يقول امير المؤمنين هلمتني باخذ دينار واخذ درهمي •
• فاريح مطامن صفته للبايع والوهم مامن بيعة شرا ولي •

وكتب الى عماله ان لا تستدوا سوطا ولا تضعوا عنه منع من الصلاة وكتب الى عامله بايلة وهو عدي ان ارطاه عليك بما مع ليال من السنة فان الله منع فيها الرحمة افراغا وهي اول ليلة من شهر رجب وليلة النصف من شعبان وليلي السبت وكتب الى عماله اداد عنكم قد تلوم على الناس الى الظهر فاذا راوه قد عجل فعاد ما ناتون الهم وبنا ما ناتي اليوم من العذاب فبهم وذلوا عز واحد

ثم وفد
رحمه الله

محمد المروزي قال اخبرت ان عمر بن عبد العزيز لما دفن سليمان بن عبد الملك
وخرج من دفنه سمع للارض هدة او رجة فقال ما هذه فقيل هذا مراكب الخلافة
قوتت اليك يا امير المؤمنين لتركبها فقال مالي ولها نحوها عني وقربوا الي دابتي
فقربت اليه فركبها فجاء صاحب الشرطة ليسير بين يديه بالحربة فرماه على عاتقه فالقاها
قبله فقال نح عني مالي ولك انما انا رجل من المسلمين فسار مستطلعا بالناس حتى
دخل المسجد فصعد المنبر وجمع الناس اليه فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قال ايها الناس اني ابتليت بهذا الامر من غير رأي مني فيه ولا طلبة ولا
من المسلمين واني قد خلعت ما في اعناقكم من بيعتي فاختاروا لانفسكم
صحبه واحدة تداخزال يا امير المؤمنين ورضينا لك وبرضينا لنا من والبرلة فاسكتوا
عنه واجابوا عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اوصيكم بتقوى الله فان تقوى الله
خلف من كل شئ وليس من تقوى الله خلف واعملوا لآخرتكم فان من عمل لآخرته كفاه الله امر
دنياه واحبوه واصلحوا سرائركم يصلح الله علانيتكم واذكروا الموت واحسنوا له
الاستعداد قبل ان ينزل بكم فانه هادم اللذات واني والله ما اعطي احدا شيئا بحلال ولا امنعه
حراما فالناس من الطاعة الله وحب طاعته ومن عصى الله فلا طاعة له الصبر ما الحقت
الله فان عصيته فلا طاعة لي عليكم ثم نزل ودخل دار الخلافة فامر بالسرير فخرج والبغلة
فركبت وامر بجمع دابة واذن اماما في حبس المسلمين ثم ركب يمشي وسليمان
فاتاه ابنه عبد الملك فقال ما تريد ان تصنع يا ابة قال اي بني اتيك قال فقبل وانزوا الله
قال اي بني اني قد سهرت البارحة في امر عمك سليمان فاذا صلاة الظهر ردت الظلم في
يا امير المؤمنين ان لي دانق من الظهر فقال اذهبي يا بني فدامنه صلح
عينيه وقال الحمد لله الذي اخرج من ظهري من يعينني على ديني فخرج ورجل
وامر منادية ان نادي الا من كانت له مظلمة فليرفعها يتقدم الي دمشق من
اهل حمص فقال يا امير المؤمنين اسالك بالله قال وما ذاك قال ان
ان الوليد اغتصبني ارضي وانا بباب حالس فقال عمر ما تقول يا عباس قال ان
امير المؤمنين الوليد اقطعني اياها وهذا كتابه فقال عمر ما تقول يا دمي فقال
يا امير المؤمنين اسالك بالله فقال عمر صدق الله احق ان يتبع من كتاب الوليد
فارد عليه ارضه يا عباس فرد عليه ثم جعل لا يدع شيئا مما كان في يد اهل بيته
من الظلم الا رده الى مظلمته فلما سلم الخوارج سيرة عمر وما رد من المظالم
اجتمعوا وقالوا ما ينبغي لنا ان نقاتل هذا الرجل ولما بلغ عمر ان الوليد
رد الصحيفة على الذي كتب الى عمر ان عبد العزيز مالك قد ازرت على من كان
قبلك من الخلفا وعبت عليهم وسرت بغير سيرتهم وشنأت الفعلة
من اولادهم فعجت ما امر الله به ان يوصل اذ عمدت الى اموال قوم

باب حساب

وموادهم

نسخة من ولد

لنسخة
والبسل من دال الا
علم من علم ومن
يشاء الله فا
فلم

فضل عمر

وامانته

وجواهر فادخلتها بيت المال جوابا وعدوانا ولن تترك على هذا الحال
فلما قرأ كتابه كتب اليه لبراءة الرحمن الرحيم من عبد الله عمر بن عبد العزيز الى
ابن الوليد السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اما بعد فقد بلغني كتابك اما
اول كتابك يا ابن الوليد فانك ذكرت انه امة السكون كانت تطوف في حوائجها
في حوائجها فوالله اعلم حقا وانك لاشر اهل دمشق من مال المسلمين فاعد اما اخذت
فجعلت لك فيس الوليد عشرة آلاف فكنت جادا عندها غير ان الخائن اذا خشي
واصل بينك وبين مال الله الذي هو حق القرابة والمساكين والارامل ان الظلم
لمن استقل صياصيها على هذه المسلمين فلم يمهر واليك ولكن له قرنا
منه الاجل الوالد لولد ولن يجزي والد عن ولده شيئا وكتب يخوفه ابوك
حمامه وان الظلم مني واثل لعمد الله من استقل العجاج بسبك الدم وباخذ
المال الحرام وان الظلم مني واثل لعمد الله من حمل لغالبه الربوبية في
العرب نصيبا وهو يدان بانه فلو التقا حظنا البطان وردا الي اصلا
لتفرغت لك ولاهل بيتك فوضعتهم على المحجة البيضا فلما تركتم الحق وراءكم
في البلد ومن ورائه دانت تاركوا ان اكون دابته من بيع ومبتاع وقتر تمك
بين الناس والمتالين والارامل فان لكل فتك حدا والسلام على من اتبع
الهدى ولا نال سلام الله العزيز المتعال فلما وقع في يده
علا علم فتقدم عليه وفد من العرب فاختاروا رجلا منهم فخطابه فتقدم اليه
وقال يا امير المؤمنين انا وفدنا اليك من ورائه وراءنا فجئناك
وسالك الا تحولوا انا لكون فيه او لعباد الله او لك فان كان لله فالله عنه غني وان كان لعباد
فاقسم اياه وان كان لك فقد قدمنا ان الله يجزي المتصدقين فتفرقت عنه
بالدموع وقال هو كما ذكرت وامر بحوائجهم فقضيت فمر الاعرابي بالانصاف فقال له
عمر ايضا الرجل كما اوصلت حوائج عباد الله اليه فاوصل حاجتي وارفع فاقتي الى الله قال
الاعرابي الهي اصلح بعمر بن عبد العزيز كما صنعه في عبادك فما استتم كلامه
حتى ادنع عنه عظيم وصرت الرماكثيرا فجاء في الظهيرة وقعت على جوفا
فخرج منها كاعد مكتوب فيه هذا براءة من الله العزيز الجبار لعمر بن عبد العزيز
من النار قال ورجاء حسوه كان عمر بن عبد العزيز من اعظم الناس في اليل
الناس واحقرهم في عينيه وليه فلما استخلف وقعت تلك عمامته
وقميصه وسراويله وحذاؤه وردائه فاذا هن بدلن اثنا عشر درهما قال وكان
ان عمال وغيره ان عمر بن عبد العزيز كان قد شدد على العمال وارتفع كثيرا مما
في ايديهم فكتب اليه وقد وفي وروي انه دعا بغلامه الذي سمه فقال له ويحك
ما حملك على ان سقيتني السم قال الف دينار اعطيتها قال فانها فيها

وامر بطرحها في بيت الخلاء وقال لها مه اذهب حيث لا اراك احد وعن فاطمة
عبد الملك زوج عمر بن عبد العزيز انها قالت والله ما اعلم عمر منع لها ولا اباحه شيئا من
هذا الامر كان نهاره في اشغال الناس وليله في مناجاة ربه قال سلمة بن عبد الله
دخلت على امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز في مرضه الذي مات فيه فاذا هو يغمى ويفيق
فقالت له بنت عبد الملك يا فاطمة اغسلي قميص امير المؤمنين قالت فغسلته فاذا
العرق عليه كالمسك فقلت يا فاطمة الم ار كان اغسل قميص امير المؤمنين فان الماء
زاده طيبا قالت والله ما غسل قميص عمر قذرا ما يغسل بعد الاماءة ٥

٥ نهارك يا مغرور سهو وغفلة ٥ وليلك نوم والردى لك لازم ٥
٥ فرط ما ينجي وتمرح سالما ٥ كأنك يا للذات في الدهر حائم ٥
٥ وتعلم ما هو فاعل بك بعده ٥ لذلك في الدنيا عليك المآتم ٥

واعلم ان ما تقدم عن عمر بن عبد العزيز لمن عدا من اراد مرضه ذلك فعله بجميع المرض
والعلة وعرضها وكان مرضه بدير سمعان من ارض حمص ولما احتضر قال لبنيه
فاجمعوا مالي الذي ارى فضرت ونهيتني فعصيت ولكن لا اله الا الله وتوفي
لخمس وقيل لعشر ستين من رجب سنة احدى وماية وهو ابن تسع وثلاثين سنة واشهد
وذكر الحافظ ابن عساكر انه لما وضع في قبره بدير سمعان هبت ريح شديدة فحملت
منها سفينة ملونة باخضر فخط بسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله العزيز الجبار لعمر بن عبد العزيز
من النار فاخذوها ووضعوها في كفنه وكانت خلافته سنتين وخمسة اشهر وايام

٥ ثم قام بالامر بعده يزيد بن عبد الملك ٥

لما بويع له بالخلافة ورد عنه ان عمه عمر بن عبد العزيز قال سيرته اربعين يوما فوفى قال
عليه اربعون رجلا من مشايخ دمشق وحلفوا له انه ليس على الخلفاء حساب فاحسب
في الآخرة وخذ عن يزيد فاخذ بقوله قال وكان يزيد ابن عبد الملك يسمى ابو خالد
هو المعروف بالناسخ وهو غلط وانما الناسخ ولده الوليد قاسى يوسف وذكر
الحافظ ابن عساكر عن يزيد بن عبد الملك انه قد اشترى في ايام اخيه جارية من
عثمان بن سهل بن حنيف باربعة الاف دينار وكان اسمها حبابه بعثت بها اليه
الوحدة واحبها حبا شديدا فلما اخبر سليمان ذلك قال لعمر ان احمر على
يزيد فابعدها خوفا من اخيه سليمان فلما افضت الخلافة اليه قالت له دون
يا امير المؤمنين هل بقي في نفسك من الدنيا شئ قال لا يا حبابه قالت وما هو قال
حبابه فاشتد بكاؤه وهو لا يعلم وذبحها واجلسها من وراء ستر لها ثم قال
له يا امير المؤمنين هل بقي في نفسك من الدنيا شئ قال اوما اعملك انها حبابه
فرفعت الستر وقالت ها انا ذي فحباها وتركه واياها فغلبت عليه وغلب على
عقله ولم ينتفع به في الخلافة وانه قال يوما ان بعض الناس يقولون انه

لن يموت احد من الملوك يوما كاملا من الدهر وفي ايدي الكتبة في
دمشق ثم اقبل على ذاته واختلى مع حبابه وامر ان يحجب عنه وبقي كذلك
بينما هو على تلك الحالة في صفو عيشة وزيادة قوة وسرور اذ تناولت
حبابه حبة رمان وهي فضة فغصت بها فماتت فاخذ يقبلها ويقول عليك
وذهبت سرورة وجعل يقول واسيدتاه واسيدتاه وتركها اياما لم يدفنها بل يتبلها
ويديرها حتى انتنت وجافت فامر بدفنها تحت قبرها ولم يعش بعدها
سوى خمسة عشر يوما وكان مرضه بالسل قالوا

٥ فان تسل عن النساء تدع الهوى فالناس تسلوا عند اول جندل ٥
٥ وكل خليل زارني فهو قائل من اجل هذا هامد اليوم او غد ٥

وساق قريبا من هذا في باب الدال الهملة في الدال من سليمان بن داود
صلى الله عليه وسلم وتوفي يزيد بن عبد الملك بدمشق او بحبابه
وقيل بالجولان وحمل على اعناق الرجال الى دمشق ودفن بباب الجابية
وباب الصغير وذلك لخمس بقين من شعبان سنة خمس وماية وقيل سنة
سنة ومائة وقيل توفي سنة عشر او كانت خلافته اربع سنين وشهرا

٥ ثم قام بالامر بعده أخوه هشام بن عبد الملك ٥

لما بويع له بالخلافة ورد عنه ان عمه عمر بن عبد العزيز قال له اتق الله فان سيرتك
عند الله غدا سيرتك في رعيتك فاستعفاه بالدين وشرع في الجور واشتغل بالنفس وهو هشام
بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
ابو الوليد ولد سنة اثنتين وسبعين وتوفي بالرصافة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر
ربيع الآخر سنة خمس ومائة وقيل ست ومائة وقيل سبع ومائة وقيل ثمان ومائة
وقيل اربع وعشرين ومائة وقيل خمس وعشرين ومائة وقيل غير ذلك وكان
مولده سنة ثمان وسبعين وقيل سنة تسع وسبعين وقيل سنة ثمانين وقيل
سنة احدى وثمانين وقيل سنة اثنتين وثمانين وقيل سنة ثلاث وثمانين
وقيل سنة اربع وثمانين وقيل سنة خمس وثمانين وقيل سنة ست وثمانين
وقيل سنة سبع وثمانين وقيل سنة ثمان وثمانين وقيل سنة تسع وثمانين
وقيل سنة تسعين وقيل سنة احدى وتسعين وقيل سنة اثنتين وتسعين
وقيل سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة اربع وتسعين وقيل سنة خمس وتسعين
وقيل سنة ست وتسعين وقيل سنة سبع وتسعين وقيل سنة ثمان وتسعين
وقيل سنة تسع وتسعين وقيل سنة مائة وقيل سنة احدى ومائة
وقيل سنة اثنتين ومائة وقيل سنة ثلاث ومائة وقيل سنة اربع ومائة
وقيل سنة خمس ومائة وقيل سنة ست ومائة وقيل سنة سبع ومائة
وقيل سنة ثمان ومائة وقيل سنة تسع ومائة وقيل سنة عشر ومائة
وقيل سنة احدى عشرة ومائة وقيل سنة اثنتي عشرة ومائة وقيل سنة
ثلاث عشرة ومائة وقيل سنة اربع عشرة ومائة وقيل سنة خمس عشرة ومائة
وقيل سنة ست عشرة ومائة وقيل سنة سبع عشرة ومائة وقيل سنة ثمان عشرة ومائة
وقيل سنة تسع عشرة ومائة وقيل سنة عشرين ومائة وقيل سنة احدى وعشرين ومائة
وقيل سنة اثنتين وعشرين ومائة وقيل سنة ثلاث وعشرين ومائة وقيل سنة
اربع وعشرين ومائة وقيل سنة خمس وعشرين ومائة وقيل سنة ست وعشرين ومائة
وقيل سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل سنة
تسع وعشرين ومائة وقيل سنة ثلاثين ومائة وقيل سنة احدى وثلاثين ومائة
وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل سنة ثلاث وثلاثين ومائة وقيل سنة
اربع وثلاثين ومائة وقيل سنة خمس وثلاثين ومائة وقيل سنة ست وثلاثين ومائة
وقيل سنة سبع وثلاثين ومائة وقيل سنة ثمان وثلاثين ومائة وقيل سنة
تسع وثلاثين ومائة وقيل سنة اربعين ومائة وقيل سنة احدى واربعين ومائة
وقيل سنة اثنتين واربعين ومائة وقيل سنة ثلاث واربعين ومائة وقيل سنة
اربع واربعين ومائة وقيل سنة خمس واربعين ومائة وقيل سنة ست واربعين ومائة
وقيل سنة سبع واربعين ومائة وقيل سنة ثمان واربعين ومائة وقيل سنة
تسع واربعين ومائة وقيل سنة خمسين ومائة وقيل سنة احدى وخمسين ومائة
وقيل سنة اثنتين وخمسين ومائة وقيل سنة ثلاث وخمسين ومائة وقيل سنة
اربع وخمسين ومائة وقيل سنة خمس وخمسين ومائة وقيل سنة ست وخمسين ومائة
وقيل سنة سبع وخمسين ومائة وقيل سنة ثمان وخمسين ومائة وقيل سنة
تسع وخمسين ومائة وقيل سنة ستين ومائة وقيل سنة احدى وستين ومائة
وقيل سنة اثنتين وستين ومائة وقيل سنة ثلاث وستين ومائة وقيل سنة
اربع وستين ومائة وقيل سنة خمس وستين ومائة وقيل سنة ست وستين ومائة
وقيل سنة سبع وستين ومائة وقيل سنة ثمان وستين ومائة وقيل سنة
تسع وستين ومائة وقيل سنة سبعين ومائة وقيل سنة احدى وسبعين ومائة
وقيل سنة اثنتين وسبعين ومائة وقيل سنة ثلاث وسبعين ومائة وقيل سنة
اربع وسبعين ومائة وقيل سنة خمس وسبعين ومائة وقيل سنة ست وسبعين ومائة
وقيل سنة سبع وسبعين ومائة وقيل سنة ثمان وسبعين ومائة وقيل سنة
تسع وسبعين ومائة وقيل سنة ثمانين ومائة وقيل سنة احدى وثمانين ومائة
وقيل سنة اثنتين وثمانين ومائة وقيل سنة ثلاث وثمانين ومائة وقيل سنة
اربع وثمانين ومائة وقيل سنة خمس وثمانين ومائة وقيل سنة ست وثمانين ومائة
وقيل سنة سبع وثمانين ومائة وقيل سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل سنة
تسع وثمانين ومائة وقيل سنة تسعين ومائة وقيل سنة احدى وتسعين ومائة
وقيل سنة اثنتين وتسعين ومائة وقيل سنة ثلاث وتسعين ومائة وقيل سنة
اربع وتسعين ومائة وقيل سنة خمس وتسعين ومائة وقيل سنة ست وتسعين ومائة
وقيل سنة سبع وتسعين ومائة وقيل سنة ثمان وتسعين ومائة وقيل سنة
تسع وتسعين ومائة وقيل سنة مائتين وقيل سنة احدى ومائتين
وقيل سنة اثنتين ومائتين وقيل سنة ثلاث ومائتين وقيل سنة اربع ومائتين
وقيل سنة خمس ومائتين وقيل سنة ست ومائتين وقيل سنة سبع ومائتين
وقيل سنة ثمان ومائتين وقيل سنة تسع ومائتين وقيل سنة عشر ومائتين
وقيل سنة احدى عشرة ومائتين وقيل سنة اثنتي عشرة ومائتين وقيل سنة
ثلاث عشرة ومائتين وقيل سنة اربع عشرة ومائتين وقيل سنة خمس عشرة ومائتين
وقيل سنة ست عشرة ومائتين وقيل سنة سبع عشرة ومائتين وقيل سنة ثمان عشرة ومائتين
وقيل سنة تسع عشرة ومائتين وقيل سنة عشرين ومائتين وقيل سنة احدى وعشرين ومائتين
وقيل سنة اثنتين وعشرين ومائتين وقيل سنة ثلاث وعشرين ومائتين وقيل سنة
اربع وعشرين ومائتين وقيل سنة خمس وعشرين ومائتين وقيل سنة ست وعشرين ومائتين
وقيل سنة سبع وعشرين ومائتين وقيل سنة ثمان وعشرين ومائتين وقيل سنة
تسع وعشرين ومائتين وقيل سنة ثلاثين ومائتين وقيل سنة احدى وثلاثين ومائتين
وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وقيل سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وقيل سنة
اربع وثلاثين ومائتين وقيل سنة خمس وثلاثين ومائتين وقيل سنة ست وثلاثين ومائتين
وقيل سنة سبع وثلاثين ومائتين وقيل سنة ثمان وثلاثين ومائتين وقيل سنة
تسع وثلاثين ومائتين وقيل سنة اربعين ومائتين وقيل سنة احدى واربعين ومائتين
وقيل سنة اثنتين واربعين ومائتين وقيل سنة ثلاث واربعين ومائتين وقيل سنة
اربع واربعين ومائتين وقيل سنة خمس واربعين ومائتين وقيل سنة ست واربعين ومائتين
وقيل سنة سبع واربعين ومائتين وقيل سنة ثمان واربعين ومائتين وقيل سنة
تسع واربعين ومائتين وقيل سنة خمسين ومائتين وقيل سنة احدى وخمسين ومائتين
وقيل سنة اثنتين وخمسين ومائتين وقيل سنة ثلاث وخمسين ومائتين وقيل سنة
اربع وخمسين ومائتين وقيل سنة خمس وخمسين ومائتين وقيل سنة ست وخمسين ومائتين
وقيل سنة سبع وخمسين ومائتين وقيل سنة ثمان وخمسين ومائتين وقيل سنة
تسع وخمسين ومائتين وقيل سنة ستين ومائتين وقيل سنة احدى وستين ومائتين
وقيل سنة اثنتين وستين ومائتين وقيل سنة ثلاث وستين ومائتين وقيل سنة
اربع وستين ومائتين وقيل سنة خمس وستين ومائتين وقيل سنة ست وستين ومائتين
وقيل سنة سبع وستين ومائتين وقيل سنة ثمان وستين ومائتين وقيل سنة
تسع وستين ومائتين وقيل سنة سبعين ومائتين وقيل سنة احدى وسبعين ومائتين
وقيل سنة اثنتين وسبعين ومائتين وقيل سنة ثلاث وسبعين ومائتين وقيل سنة
اربع وسبعين ومائتين وقيل سنة خمس وسبعين ومائتين وقيل سنة ست وسبعين ومائتين
وقيل سنة سبع وسبعين ومائتين وقيل سنة ثمان وسبعين ومائتين وقيل سنة
تسع وسبعين ومائتين وقيل سنة ثمانين ومائتين وقيل سنة احدى وثمانين ومائتين
وقيل سنة اثنتين وثمانين ومائتين وقيل سنة ثلاث وثمانين ومائتين وقيل سنة
اربع وثمانين ومائتين وقيل سنة خمس وثمانين ومائتين وقيل سنة ست وثمانين ومائتين
وقيل سنة سبع وثمانين ومائتين وقيل سنة ثمان وثمانين ومائتين وقيل سنة
تسع وثمانين ومائتين وقيل سنة تسعين ومائتين وقيل سنة احدى وتسعين ومائتين
وقيل سنة اثنتين وتسعين ومائتين وقيل سنة ثلاث وتسعين ومائتين وقيل سنة
اربع وتسعين ومائتين وقيل سنة خمس وتسعين ومائتين وقيل سنة ست وتسعين ومائتين
وقيل سنة سبع وتسعين ومائتين وقيل سنة ثمان وتسعين ومائتين وقيل سنة
تسع وتسعين ومائتين وقيل سنة ثلاثمائة وقيل سنة احدى وثلاثمائة
وقيل سنة اثنتين وثلاثمائة وقيل سنة ثلاث وثلاثمائة وقيل سنة اربع وثلاثمائة
وقيل سنة خمس وثلاثمائة وقيل سنة ست وثلاثمائة وقيل سنة سبع وثلاثمائة
وقيل سنة ثمان وثلاثمائة وقيل سنة تسع وثلاثمائة وقيل سنة عشر وثلاثمائة
وقيل سنة احدى عشرة وثلاثمائة وقيل سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وقيل سنة
ثلاث عشرة وثلاثمائة وقيل سنة اربع عشرة وثلاثمائة وقيل سنة خمس عشرة وثلاثمائة
وقيل سنة ست عشرة وثلاثمائة وقيل سنة سبع عشرة وثلاثمائة وقيل سنة ثمان عشرة وثلاثمائة
وقيل سنة تسع عشرة وثلاثمائة وقيل سنة عشرين وثلاثمائة وقيل سنة احدى وعشرين وثلاثمائة
وقيل سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وقيل سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وقيل سنة
اربع وعشرين وثلاثمائة وقيل سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وقيل سنة ست وعشرين وثلاثمائة
وقيل سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وقيل سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وقيل سنة
تسع وعشرين وثلاثمائة وقيل سنة ثلاثين وثلاثمائة وقيل سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة
وقيل سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وقيل سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وقيل سنة
اربع وثلاثين وثلاثمائة وقيل سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وقيل سنة ست وثلاثين وثلاثمائة
وقيل سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وقيل سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وقيل سنة
تسع وثلاثين وثلاثمائة وقيل سنة اربعين وثلاثمائة وقيل سنة احدى واربعين وثلاثمائة
وقيل سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة وقيل سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة وقيل سنة
اربع واربعين وثلاثمائة وقيل سنة خمس واربعين وثلاثمائة وقيل سنة ست واربعين وثلاثمائة
وقيل سنة سبع واربعين وثلاثمائة وقيل سنة ثمان واربعين وثلاثمائة وقيل سنة
تسع واربعين وثلاثمائة وقيل سنة خمسين وثلاثمائة وقيل سنة احدى وخمسين وثلاثمائة
وقيل سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وقيل سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وقيل سنة
اربع وخمسين وثلاثمائة وقيل سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وقيل سنة ست وخمسين وثلاثمائة
وقيل سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وقيل سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وقيل سنة
تسع وخمسين وثلاثمائة وقيل سنة ستين وثلاثمائة وقيل سنة احدى وستين وثلاثمائة
وقيل سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وقيل سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وقيل سنة
اربع وستين وثلاثمائة وقيل سنة خمس وستين وثلاثمائة وقيل سنة ست وستين وثلاثمائة
وقيل سنة سبع وستين وثلاثمائة وقيل سنة ثمان وستين وثلاثمائة وقيل سنة
تسع وستين وثلاثمائة وقيل سنة سبعين وثلاثمائة وقيل سنة احدى وسبعين وثلاثمائة
وقيل سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة وقيل سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وقيل سنة
اربع وسبعين وثلاثمائة وقيل سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وقيل سنة ست وسبعين وثلاثمائة
وقيل سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وقيل سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وقيل سنة
تسع وسبعين وثلاثمائة وقيل سنة ثمانين وثلاثمائة وقيل سنة احدى وثمانين وثلاثمائة
وقيل سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة وقيل سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وقيل سنة
اربع وثمانين وثلاثمائة وقيل سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وقيل سنة ست وثمانين وثلاثمائة
وقيل سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وقيل سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وقيل سنة
تسع وثمانين وثلاثمائة وقيل سنة تسعين وثلاثمائة وقيل سنة احدى وتسعين وثلاثمائة
وقيل سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة وقيل سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وقيل سنة
اربع وتسعين وثلاثمائة وقيل سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وقيل سنة ست وتسعين وثلاثمائة
وقيل سنة سبع وتسعين وثلاثمائة وقيل سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقيل سنة
تسع وتسعين وثلاثمائة وقيل سنة اربعمائة وقيل سنة احدى واربعمائة
وقيل سنة اثنتين واربعمائة وقيل سنة ثلاث واربعمائة وقيل سنة اربع واربعمائة
وقيل سنة خمس واربعمائة وقيل سنة ست واربعمائة وقيل سنة سبع واربعمائة
وقيل سنة ثمان واربعمائة وقيل سنة تسع واربعمائة وقيل سنة عشر واربعمائة
وقيل سنة احدى عشرة واربعمائة وقيل سنة اثنتي عشرة واربعمائة وقيل سنة
ثلاث عشرة واربعمائة وقيل سنة اربع عشرة واربعمائة وقيل سنة خمس عشرة واربعمائة
وقيل سنة ست عشرة واربعمائة وقيل سنة سبع عشرة واربعمائة وقيل سنة ثمان عشرة واربعمائة
وقيل سنة تسع عشرة واربعمائة وقيل سنة عشرين واربعمائة وقيل سنة احدى وعشرين واربعمائة
وقيل سنة اثنتين وعشرين واربعمائة وقيل سنة ثلاث وعشرين واربعمائة وقيل سنة
اربع وعشرين واربعمائة وقيل سنة خمس وعشرين واربعمائة وقيل سنة ست وعشرين واربعمائة
وقيل سنة سبع وعشرين واربعمائة وقيل سنة ثمان وعشرين واربعمائة وقيل سنة
تسع وعشرين واربعمائة وقيل سنة ثلاثين واربعمائة وقيل سنة احدى وثلاثين واربعمائة
وقيل سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة وقيل سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة وقيل سنة
اربع وثلاثين واربعمائة وقيل سنة خمس وثلاثين واربعمائة وقيل سنة ست وثلاثين واربعمائة
وقيل سنة سبع وثلاثين واربعمائة وقيل سنة ثمان وثلاثين واربعمائة وقيل سنة
تسع وثلاثين واربعمائة وقيل سنة اربعين واربعمائة وقيل سنة احدى واربعين واربعمائة
وقيل سنة اثنتين واربعين واربعمائة وقيل سنة ثلاث واربعين واربعمائة وقيل سنة
اربع واربعين واربعمائة وقيل سنة خمس واربعين واربعمائة وقيل سنة ست واربعين واربعمائة
وقيل سنة سبع واربعين واربعمائة وقيل سنة ثمان واربعين واربعمائة وقيل سنة
تسع واربعين واربعمائة وقيل سنة خمسين واربعمائة وقيل سنة احدى وخمسين واربعمائة
وقيل سنة اثنتين وخمسين واربعمائة وقيل سنة ثلاث وخمسين واربعمائة وقيل سنة
اربع وخمسين واربعمائة وقيل سنة خمس وخمسين واربعمائة وقيل سنة ست وخمسين واربعمائة
وقيل سنة سبع وخمسين واربعمائة وقيل سنة ثمان وخمسين واربعمائة وقيل سنة
تسع وخمسين واربعمائة وقيل سنة ستين واربعمائة وقيل سنة احدى وستين واربعمائة
وقيل سنة اثنتين وستين واربعمائة وقيل سنة ثلاث وستين واربعمائة وقيل سنة
اربع وستين واربعمائة وقيل سنة خمس وستين واربعمائة وقيل سنة ست وستين واربعمائة
وقيل سنة سبع وستين واربعمائة وقيل سنة ثمان وستين واربعمائة وقيل سنة
تسع وستين واربعمائة وقيل سنة سبعين واربعمائة وقيل سنة احدى وسبعين واربعمائة
وقيل سنة اثنتين وسبعين واربعمائة وقيل سنة ثلاث وسبعين واربعمائة وقيل سنة
اربع وسبعين واربعمائة وقيل سنة خمس وسبعين واربعمائة وقيل سنة ست وسبعين واربعمائة
وقيل سنة سبع وسبعين واربعمائة وقيل سنة ثمان وسبعين واربعمائة وقيل سنة
تسع وسبعين واربعمائة وقيل سنة ثمانين واربعمائة وقيل سنة احدى وثمانين واربعمائة
وقيل سنة اثنتين وثمانين واربعمائة وقيل سنة ثلاث وثمانين واربعمائة وقيل سنة
اربع وثمانين واربعمائة وقيل سنة خمس وثمانين واربعمائة وقيل سنة ست وثمانين واربعمائة
وقيل سنة سبع وثمانين واربعمائة وقيل سنة ثمان وثمانين واربعمائة وقيل سنة
تسع وثمانين واربعمائة وقيل سنة تسعين واربعمائة وقيل سنة احدى وتسعين واربعمائة
وقيل سنة اثنتين وتسعين واربعمائة وقيل سنة ثلاث وتسعين واربعمائة وقيل سنة
اربع وتسعين واربعمائة وقيل سنة خمس وتسعين واربعمائة وقيل سنة ست وتسعين واربعمائة
وقيل سنة سبع وتسعين واربعمائة وقيل سنة ثمان وتسعين واربعمائة وقيل سنة
تسع وتسعين واربعمائة وقيل سنة خمسمائة وقيل سنة احدى وخمسمائة
وقيل سنة اثنتين وخمسمائة وقيل سنة ثلاث وخمسمائة وقيل سنة اربع وخمسمائة
وقيل سنة خمس وخمسمائة وقيل سنة ست وخمسمائة وقيل سنة سبع وخمسمائة
وقيل سنة ثمان وخمسمائة وقيل سنة تسع وخمسمائة وقيل سنة عشر وخمسمائة
وقيل سنة احدى عشرة وخمسمائة وقيل سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وقيل سنة
ثلاث عشرة وخمسمائة وقيل سنة اربع عشرة وخمسمائة وقيل سنة خمس عشرة وخمسمائة
وقيل سنة ست عشرة وخمسمائة وقيل سنة سبع عشرة وخمسمائة وقيل سنة ثمان عشرة وخمسمائة
وقيل سنة تسع عشرة وخمسمائة وقيل سنة عشرين وخمسمائة وقيل سنة احدى وعشرين وخمسمائة
وقيل سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وقيل سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة وقيل سنة
اربع وعشرين وخمسمائة وقيل سنة خمس وعشرين وخمسمائة وقيل سنة ست وعشرين وخمسمائة
وقيل سنة سبع وعشرين وخمسمائة وقيل سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وقيل سنة
تسع وعشرين وخمسمائة وقيل سنة ثلاثين وخمسمائة وقيل سنة احدى وثلاثين وخمسمائة
وقيل سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وقيل سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وقيل سنة
اربع وثلاثين وخمسمائة وقيل سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وقيل سنة ست وثلاثين وخمسمائة
وقيل سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وقيل سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وقيل سنة
تسع وثلاثين وخمسمائة وقيل سنة اربعين وخمسمائة وقيل سنة احدى واربعين وخمسمائة
وقيل سنة اثنتين واربعين وخمسمائة وقيل سنة ثلاث واربعين وخمسمائة وقيل سنة
اربع واربعين وخمسمائة وقيل سنة خمس واربعين وخمسمائة وقيل سنة ست واربعين وخمسمائة
وقيل سنة سبع واربعين وخمسمائة وقيل سنة ثمان واربعين وخمسمائة وقيل سنة
تسع واربعين وخمسمائة وقيل سنة خمسين وخمسمائة وقيل سنة احدى وخمسين وخمسمائة
وقيل سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وقيل سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وقيل سنة
اربع وخمسين وخمسمائة وقيل سنة خمس وخمسين وخمسمائة وقيل سنة ست وخمسين وخمسمائة
وقيل سنة سبع وخمسين وخمسمائة وقيل سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وقيل سنة
تسع وخمسين وخمسمائة وقيل سنة ستين وخمسمائة وقيل سنة احدى وستين وخمسمائة
وقيل سنة اثنتين وستين وخمسمائة وقيل سنة ثلاث وستين وخمسمائة وقيل سنة
اربع وستين وخمسمائة وقيل سنة خمس وستين وخمسمائة وقيل سنة ست وستين وخمسمائة
وقيل سنة سبع وستين وخمسمائة وقيل سنة ثمان وستين وخمسمائة وقيل سنة
تسع وستين وخمسمائة وقيل سنة سبعين وخمسمائة وقيل سنة احدى وسبعين وخمسمائة
وقيل سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وقيل سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وقيل سنة
اربع وسبعين وخمسمائة وقيل سنة خمس وسبعين وخمسمائة وقيل سنة ست وسبعين وخمسمائة
وقيل سنة سبع وسبعين وخمسمائة وقيل سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وقيل سنة
تسع وسبعين وخمسمائة وقيل سنة ثمانين وخمسمائة وقيل سنة احدى وثمانين وخمسمائة
وقيل سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وقيل سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وقيل سنة
اربع وثمانين وخمسمائة وقيل سنة خمس وثمانين وخمسمائة وقيل سنة ست وثمانين وخمسمائة
وقيل سنة سبع وثمانين وخمسمائة وقيل سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وقيل سنة
تسع وثمانين وخمسمائة وقيل سنة تسعين وخمسمائة وقيل سنة احدى وتسعين وخمسمائة
وقيل سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وقيل سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وقيل سنة
اربع وتسعين وخمسمائة وقيل سنة خمس وتسعين وخمسمائة وقيل سنة ست وتسعين وخمسمائة
وقيل سنة سبع وتسعين وخمسمائة وقيل سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وقيل سنة
تسع وتسعين وخمسمائة وقيل سنة ستمائة وقيل سنة احدى وستمائة
وقيل سنة اثنتين وستمائة وقيل سنة ثلاث وستمائة وقيل سنة اربع وستمائة
وقيل سنة خمس وستمائة وقيل سنة ست وستمائة وقيل سنة سبع وستمائة
وقيل سنة ثمان وستمائة وقيل سنة تسع وستمائة وقيل سنة عشر وستمائة
وقيل سنة احدى عشرة وستمائة وقيل سنة اثنتي عشرة وستمائة وقيل سنة
ثلاث عشرة وستمائة وقيل سنة اربع عشرة وستمائة وقيل سنة خمس عشرة وستمائة
وقيل سنة ست عشرة وستمائة وقيل سنة سبع عشرة وستمائة وقيل سنة ثمان عشرة وستمائة
وقيل سنة تسع عشرة وستمائة وقيل سنة عشرين وستمائة وقيل سنة احدى وعشرين وستمائة
وقيل سنة اثنتين وعشرين وستمائة وقيل سنة ثلاث وعشرين وستمائة وقيل سنة
اربع وعشرين وستمائة وقيل سنة خمس وعشرين وستمائة وقيل سنة ست وعشرين وستمائة
وقيل سنة سبع وعشرين وستمائة وقيل سنة ثمان وعشرين وستمائة وقيل سنة
تسع وعشرين وستمائة وقيل سنة ثلاثين وستمائة وقيل سنة احدى وثلاثين وستمائة
وقيل سنة اثنتين وثلاثين وستمائة وقيل سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وقيل سنة
اربع وثلاثين وستمائة وقيل سنة خمس وثلاثين وستمائة وقيل سنة ست وثلاثين وستمائة
وقيل سنة سبع وثلاثين وستمائة وقيل سنة ثمان وثلاثين وستمائة وقيل سنة
تسع وثلاثين وستمائة وقيل سنة اربعين وستمائة وقيل سنة احدى واربعين وستمائة
وقيل سنة اثنتين واربعين وستمائة وقيل سنة ثلاث واربعين وستمائة وقيل سنة
اربع واربعين وستمائة وقيل سنة خمس واربعين وستمائة وقيل سنة ست واربعين وستمائة
وقيل سنة سبع واربعين وستمائة وقيل سنة ثمان واربعين وستمائة وقيل سنة
تسع واربعين وستمائة وقيل سنة خمسين وستمائة وقيل سنة احدى وخمسين وستمائة
وقيل سنة اثنتين وخمسين وستمائة وقيل سنة ثلاث وخمسين وستمائة وقيل سنة
اربع وخمسين وستمائة وقيل سنة خمس وخمسين وستمائة وقيل سنة ست وخمسين وستمائة
وقيل سنة سبع وخمسين وستمائة وقيل سنة ثمان وخمسين وستمائة وقيل سنة
تسع وخمسين وستمائة وقيل سنة ستين وستمائة وقيل سنة احدى وستين وستمائة
وقيل سنة اثنتين وستين وستمائة وقيل سنة ثلاث وستين وستمائة وقيل سنة
اربع وستين وستمائة وقيل سنة خمس وستين وستمائة وقيل سنة ست وستين وستمائة
وقيل سنة سبع وستين وستمائة وقيل سنة ثمان وستين وستمائة وقيل سنة
تسع وستين وستمائة وقيل سنة سبعين وستمائة وقيل سنة احدى وسبعين وستمائة
وقيل سنة اثنتين وسبعين وستمائة وقيل سنة ثلاث وسبعين وستمائة وقيل سنة
اربع وسبعين وستمائة وقيل سنة خمس وسبعين وستمائة وقيل سنة ست وسبعين وستمائة
وقيل سنة سبع وسبعين وستمائة وقيل سنة ثمان وسبعين وستمائة وقيل سنة
تسع وسبعين وستمائة وقيل سنة ثمانين وستمائة وقيل سنة احدى وثمانين وستمائة
وقيل سنة اثنتين وثمانين وستمائة وقيل سنة ثلاث وثمانين وستمائة وقيل سنة
اربع وثمانين وستمائة وقيل سنة خمس وثمانين وستمائة وقيل سنة ست وثمانين وستمائة
وقيل سنة سبع وثمانين وستمائة وقيل سنة ثمان وثمانين وستمائة وقيل سنة
تسع وثمانين وستمائة وقيل سنة تسعين وستمائة وقيل سنة احدى وتسعين وستمائة
وقيل سنة اثنتين وتسعين وستمائة وقيل سنة ثلاث وتسعين وستمائة وقيل سنة
اربع وتسعين وستمائة وقيل سنة خمس وتسعين وستمائة وقيل سنة ست وتسعين وستمائة
وقيل سنة سبع وتسعين وستمائة وقيل سنة ثمان وتسعين وستمائة وقيل سنة
تسع وتسعين وستمائة وقيل سنة سبعمائة وقيل سنة احدى وسبعمائة
وقيل سنة اثنتين وسبعمائة وقيل سنة ثلاث وسبعمائة وقيل سنة اربع وسبعمائة
وقيل سنة خمس وسبعمائة وقيل سنة ست وسبعمائة وقيل سنة سبع وسبعمائة
وقيل سنة ثمان وسبعمائة وقيل سنة تسع وسبعمائة وقيل سنة عشر وسبعمائة
وقيل سنة احدى عشرة وسبعمائة وقيل سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وقيل سنة
ثلاث عشرة وسبعمائة وقيل سنة اربع عشرة وسبعمائة وقيل سنة خمس عشرة وسبعمائة
وقيل سنة ست عشرة وسبعمائة وقيل سنة سبع عشرة وسبعمائة وقيل سنة ثمان عشرة وسبعمائة
وقيل سنة تسع عشرة وسبعمائة وقيل سنة عشرين وسبعمائة وقيل سنة احدى وعشرين وسبعمائة
وقيل سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وقيل سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وقيل سنة
اربع وعشرين وسبعمائة وقيل سنة خمس وعشرين وسبعمائة وقيل سنة ست وعشرين وسبعمائة
وقيل سنة سبع وعشرين وسبعمائة وقيل سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وقيل سنة
تسع وعشرين وسبعمائة وقيل سنة ثلاثين وسبعمائة وقيل سنة احدى وثلاثين وسبعمائة
وقيل سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وقيل سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وقيل سنة
اربع وثلاثين وسبعمائة وقيل سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وقيل سنة ست وثلاثين وسبعمائة
وقيل سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وقيل سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وقيل سنة
تسع وثلاثين وسبعمائة وقيل سنة اربعين وسبعمائة وقيل سنة احدى واربعين وسبعمائة
وقيل سنة اثنتين واربعين وسبعمائة وقيل سنة ثلاث واربعين وسبعمائة وقيل سن

في ارهشار وما سلق به من نبيه الله بالتهديد والوعيد ثم نظروا فرأى
بعد ذهابه وصوبا ثم انكشف ذلك عن رد سطونه بقتال لصاحبه ولذلك اوهن
سلطان هشام اللهم اعطنا خيرهم فلما قرب البردسه وابصروا الوليد يعرفه قالوا
وجاوا فسلموا عليه بالخلافة فبعث فرقا وعلم امات هشام قالوا اشهد ان
نراما وسار من فوره الى دمشق فاقام في الخلافة سنة واحدة شراحم امه ودفن
حلب وقتله اسهاره بالملذات ومظاهره باللهو والبدعة قال المسعودي
وغيره اهمل الوليد في سيرته الحزم لذاته وبعض آفاته وداهنه وابل على
الخمر والتلدد مع الغناء والحسين وكان يضرب بالعود ويوسع الليالي
بالدف وكان قد انهمك عمار الله تعالى حتى قيل له الفاسق وكان اطلق لسانه
اذا ما وصاحه وطرقا وامر بهدم الكعبة والحزو الحدث وكان جوادا مفضالا
ومع ذلك لم تخل ايامه من الوليد ما للشراب والسماع والاندماج وتحفظا
واستحضارا لامامة من الوليد بن يزيد تعالى انه واقع جارية له وهو سكران
الوذنون يوذنون بالصلاة فظن ان اهبل الناس الاهي فلعب بثيابه وسلك المسلمين
حب سدى وقيل انه اسطع برد من خمر وكان اذا طرب الى نفسه منها وسرته
بتبين العشق في الرعاطا وحلى الماوردي في قلب ادب الكتاب والغناء
يوما في المسجد فخرج له فولد بقال واستغاثوا وخاب الجهاد عنيد فمن الصبر قال

• ابوعذر حماد عنيد • بعانا ذا الجلد عنيد •
• اذا ماحت ولد بوحضر • فقل يا رب مزقني الوليد •

فلم تلبث الا اياما حتى قتل شر قتلة وسلب ذاسه على رمح على اهل دولته
وسيأتي هذا الضابط في باب الطا المهملة في الالف على الباء في لفظ الخمر قال
وعمل هذا البيت مشهورة في كتب التواريخ فلا نطول بذكرها وقد حاول
لعون في هذه الايام وجهل بقال له الوليد وهو من نوفل فاول الثنا
الوليد بن يزيد هذا ولما طلعه اهل دمشق ما بين ان عمه يزيد بن الوليد
ان عبد الملك قال من احضر ثلاث الوليد فله مائة الف وكان الوليد بالبرية
اصحاب يزيد بن الوليد بالتأله فيها هم عن ذلك فاسلموا ان حزله فلما
دخل عليه يزيد قال يوم لقوم عثمان فقتلوه واسواه من قطع راسه وعلقه
ونصب على رمح على سور دمشق ولما قتل الوليد اضطرب الملك
على بني امية اعدائهم ولم يستقر لمروان بعده وقتل في سنة ست وعشرين

• ثم قام بالامر بعده يزيد ابن الوليد •

وبايع له بالخلافة يوم خلع ابن عمه الوليد ابن يزيد وهو اول

خلعه امه كانت نوابة يتبرون ذلك تعلما للخلافة ولما سقط
اليمن ان سلم ولي يخلفه امه وكان يزيد يسمى الناقص وانما سمي بذلك لانه
نقص اعطيات الناس وردهم الى ما كانوا عليه ايام هشام وقيل لنقصان ماذب
اصابه يطيه وادل من تماه بعد ابن مروان بن محمد وافام يزيد في الخلافة والتي
يضطرب عليه وكان سلهم للسفك وقراءة القرآن واخلاق عمر بن عبد العزيز وفي
يوم عشر جمادى الاخر من سنة اثنين وثلاثين ومائة وكانت خلافته
خمسة اشهر ونصف

ولما مات يزيد بويع اخوه ابراهيم ابن الوليد

ولم تثبت له امر وكان جميع على الخلافة وجمعه بالامارة وجمعه الامير
عليه بالامارة والخلافة ولما قتل ابراهيم ابن الوليد بويع لمروان
ابن محمد المنوه بالحمار بالخلافة وفي ايامه ظهر ابو مسلم الخراساني صاحب الدولة
وظهر السفاح بالكوفة وبويع بالخلافة وخرج عمه عبد الله بن علي بن عباس بن عبد
لقتال مروان بن محمد فالتقى الجمعان بارض الزاب من الموصل واقتتلوا قتالا شديدا
فانهزم مروان وقتل من معه وعمر فتاه يجري وتبعه عبد الله الى ان وصل الى
نهر الادد فلقي جماعة من بني امية فقاتلهم انفسا وتمانف رجلا فتتلهم عن آخرهم
فرار عبد الله ثم مجموا وبسط عليهم بساطا وجلس هو واصحابه فوقه واستدعى
بالطعام فاكلوا وهم يسمعون انينهم من تحتهم حتى عبد الله وقد ذلك يوم
يوم الجمعة لثلاث عشر خلون من شهر ربيع الاول واستولى على ما حوته الملك
وهو اول من لبس السواد واستمر اللبس لبني العباس ودولتهم الى زمن المستعين
عباد وانما سمي السفاح لانه صب ان العهد واستمر للوزراء بعده الى زمننا

خلافة ابي العباس السفاح

قال المؤرخون لما اتى الله بالدولة العباسية كان اول من لقب بالخليفة
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بويع له بالخلافة في سنة اثنتين وثلاثين
ومائة في يوم الجمعة لثلاث عشر شهر ربيع الاول واستوزر ابا سلمة حفص الملك
وهو اول من لقب بالوزير واسم اللقب لم يعد الى زمن المستعين
عباد وانما سمي السفاح لانه صب ان العهد واستمر للوزراء بعده الى زمننا

قال الامام ابو الفرج الجوزي وعمره ان السفاح حضب يوما فسقط القضا من يده فطير ذلك لدمام محمد من اصحابه وسمع القضا وافهما اياه وانشد ٥

فالفت عصاما واستتبت النوى ٥ قرارا بالاياب المسافره

مري عنه **وذكر** ان خلقان في ترجمته انه مطروحا في الراه وكان من اهل الادب وحيا فقال لا اعرفه فقال سليمان بن عبد الملك وللذي قوله الشعر عمري لدويلا في طاقتك منقطا بالعاقبه قال فما استتم كلامه حتى سمع قائلا يقول آخر الاجل حتى يبلغ نهايته وحتمه اياه فطير من كلامه وقال صدق الله وقال الاعرابي عليه فوقه وهو استغفت فاصبت الامام المذكور وحتى اخذته الحمى فمرض ومات بعد شهرين من ذلك واياه بالهدي بالاياب مدته الى بناها وسماها الهاشميه وهو ان امن وثلاثين سنه

المنصور

٥ وكانت خلافته اربعا وعشرين سنه واشهرا ٥

٥ ثم قام بالامر بعده اخوه ابو جعفر عبد الله بن محمد المنصور ٥

وبويع له بالخلافه يوم وفاه اخيه بعهد منه وكان السفاح قد ولاه الحج سنه اثنتين وثلاثين فحج بالناس تلك السنه وهي السنه التي بنى فيها مدينة بغداد وسماها مدينة السلام وسكنها في سنة خمس واربعين ومائة وكان قبل ذلك ينزل بالهاشميه وهي قريبه من الكوفه وكان ابو مسلم الخراساني قد بعث اليه يستأذنه في الحج فاذن له فلما قدم وبلغه قتل ابي مسلم اضمر له الغدر وقتله بعد ان استوثق منه بالايمان المغلظه وقد كان ابو مسلم قتل سليمان بن كثير وابا سلمه الخلال وزياد بن عبيد الله الحارثي وغيرهم من كبار دولة بني امية وكان ابو مسلم قد بعث الى المنصور يستأذنه في الحج فاذن له فلما قدم وبلغه قتل ابي مسلم اضمر له الغدر وقتله بعد ان استوثق منه بالايمان المغلظه وقد كان ابو مسلم قتل سليمان بن كثير وابا سلمه الخلال وزياد بن عبيد الله الحارثي وغيرهم من كبار دولة بني امية

٥ اما حصر هلكا من اومن لدا لمومن من دب اليه واقع ٥

فلما قرا ما تضمنه اعجله فمات بعد ثلاثه ايام وكان راي في نومه قبل موته كانه يعد اصابعه ويقول

٥ كاني بعدا لمصر قد باد اهله ٥ وعري منه اهله وبلاده ٥

٥ وصار ملوك الدهر من بعد بعضه ٥ الى حدث نبني عليه بناده ٥

وكانت وفاته في سنه ثمان وخمسين ومائه بمر موضع قبل امسان من طريق مكه وهو محرم بالحج وهو ابن ثلاث وستين سنه وكانت خلافته احدى وعشرين سنه واحدى عشر شهرا واربعة عشر يوما

المهدي

٥ ثم قام بالامر بعده ابنه محمد المهدي ٥

وبويع له بالخلافه يوم وفاه ابيه المنصور وهو بمدينة السلام بغداد في يوم الاحد لعشر خلون من ذي الحجه سنه ثمان وخمسين ومائه وتوفي بمرو من قرى ماسذان في المحرم سنه تسع وستين ومائه ولم يبلغ احد ممن ولي الخلافه من بني العباس ولا من بني امية ما بلغ من العمر ولا ما بلغ من المدة في الملك ودفن بمرو وله اثنان واربعون سنه وكانت خلافته عشر سنين وشهرا واحدا

الهادي

٥ ثم قام بالامر بعده موسى الهادي ٥

وبويع له بالخلافه يوم موت ابيه وكان مقيما بجرجان محاربا لطبرستان ومن يليها من ماسذان فراجعا له اخوه لسعه بغداد وبعث اليه بعهده في ولايته وبيعته فقدم بغداد على قتال البربد فقتلهم الناس وبايعوا ثم خرج على اخيه الرشيد

الرشيد

٥ ثم قام بالامر بعده اخوه هارون الرشيد ٥

ابن محمد المهدي بويع له بالخلافه في الليلة التي توفي فيها اخوه وولد له في تلك الليلة المامون وكانت ليله مجيبه لوفور سعدها في حياة ابيها خلفه وولد فيها خلفه وولي فيها خلفه فلما بويع الرشيد قلد عمه موسى بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الكوفه وسيأتي في باب اسم المهدي في لفظ العباس ابتياع الرشيد الرمله وعمله لعمه موسى بن عيسى بن محمد بن علي وخلد بعمي وولاه السند في الحين الى ان ماتا وسيأتي ذلك مبينا ان شا الله تعالى **ومن عجيب** ما اتفق لهارون الرشيد انه اخاه موسى الهادي لما قال الخلافه سأل عن خاتم عظم القدر كان لابيه المهدي يلبسه ان الرشيد اخذه فطلبه منه فامتنع من اعطائه فالح عليه فيه فمنع عليه الرشيد ومر على جسر بغداد فرماه في دجله فلما مات الهادي وولي الرشيد الخلافه اتى الى قعر الدجله بعينه وعمه حاضر وصاح فرماه في ذلك المكان وامر الغائص ان يغص فغاصوا فاستخرجوا الخاتم بعينه فعجب الرشيد من سعادة الرجل وبقائه عنده ونظر هذا ما حكاه ابن الاثير في حوادث سنه ستين وحماد قال وفي السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن ايوب رحمه الله قلعه بابيار من قرى الوجه وملكها وعاد الى دمشق وفي ذلك خاتم فص ياقوت قيمته الف دينار فسقط من يده في بئر في سوق من اسواق دمشق الاسبار فلما اشتد الحر الذي ساع فيه الخاتم على من فيه فاعاد جميع اصحابه في طلبه وطلبوه على حافاته وقال الحقه هناك سقط فوجدوه وكان الرشيد مع علمه بملكه يعترف لله من ذلك ما ذكر الامام العلامه جمال الدين ابن الجوزي رحمه الله ان ملكا خرج عليه فقتل ابطاله واستغنت اموالهم ما ذا ترانه جهز اليه مرة جيشا لتتبعه فما ملك بعد جهده واسكون واقوى الرشيد فجلس مجلسا عاما واراد خاله عليه فلما مثل بين يديه قال له يا هذا ما تريد ان اصنع بك قال ما تجد ان يصنع الله بك اذا وقفت بين يديه فعفى عنه وامر بالخلافه فلما خرج قال بعض جلسائه يا امير المومنين رجل قتل ابطاله واتلف اموالك تطلقه بكلمه واحده تامل هذا الامر فانه ما جرى على ملك اهل الشرك قال الرشيد ويحك فعلم الرجل انه قد تكلم في امره فقال يا امير المومنين لا تتعسر فلو اطاع الله فيك لناك ما ناك لطرفه عين قال صدقت فامر له بصله وخرقه وسيأتي ما اتفق له مع الفضل بن عياض وسمنان الغوري في باب اسم الوجه والثاني وتوفي الرشيد في سنه ثلاث وتسعين ومائه بطوس لله الامر من قبل ومن بعد وهو ابن سبع واربعين سنه وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنه وشهورا ٥

الامين
وهو السادس
ملخ

ثم تأمر الأمر بعده ابنه محمد الامين

بويع له بالخلافة يوم توفي والده بطوس وهو ببغداد فبويع له بها العامة وفي شهر رمضان قدم الرشيد فجدد البيعة بطوس ولما عهد الرشيد للامين بعد المأمون واشهد على ذلك جميع من حاله من القواد وغيرهم ولد المأمون وأوصى ان يكون بأمره من الجيوش بخراسان كلها كما كان الرشيد يتولى ذلك بنفسه فلما توفي الرشيد بالري وصل الخبر بموته الى بغداد فكتم ذلك عن الناس حتى حضر الفضل بن الربيع من طوس بعهد الرشيد الذي عهد به للمأمون وكتب الى الفضل يأمره بالقبض على الامين وأخذ البيعة له من الناس وكان هذا الامر سببا لوحشة بين الامين والمأمون وذكر ابو حنيفة في الاخبار الطوال وغيره عن الهيثم وغيره انه قال ان الرشيد ولى ابنيه الامين والمأمون فكتب كتابا عليهما في الادم وأخذ عليهما ايمانا شديدة وخاصة الامين فانه كان ذات يوم جالسا وبين يديه جارية تسمى وقالت يا سيدي ان السيد يقرأ عليك السلام ويقول لك حاجتي اليك ان ترفع يا سيدي محمدا فانه قرة عيني وثمرة فؤادي وانا اريد منه رقعة شفاعة فعلمت الجارية ان محمدا مرضها للخلافة بعد ابيه ولا يجوز التصرف في امره فقالت له انا نرقه هذه السيدة سيدتنا انا اجزل اياه انها في الليلة التي وليت فيها اوصى بي سيدها كان ادنى شيء اقبل اليه فالتفت عن يمينه وشماله وامامه وقدامه ثم رمى بالكتاب الى بين يديه فلما قبل الامر صنيع الصدر عظم الكبر واهل الامر كثير الوزر شغله عن ذلك وقالت التي من وراء ملك نصاف سوداء تلاف قليل الانصاف كثير الاسراف وقالت التي عن يمينه ملك عظيم الصبر قليل الخير كثير الامر قطوع للوصل وقالت التي عن يساره ملك عنادك كثير الفساد سريع الدمار تربكت خالقه وقالت يا كساي وهو بالحدوس القدر انتهى شعر ان المأمون طمع الامين من الخلافة وحجر لسانه طاهر ان الحسن وهرثمة سارا عن مرو الى بغداد بعد حرب وقتال وهزيمة وقعت بينهم وقايع في ايام متعددة وعظم الامر واستد الملاحي حرب بغداد المدينة ووقت العامة وغيرهم على اموال الناس فانتهبوها واقاموا مدة سنة تقاتل فيها الامين وعارقة الزاحمية وقلت طاهر الى وجه اهل بغداد يدعوهم الى طاعة المأمون ويعدهم ان لم يدخلوا في طاعته فاحاربهم وصرحوا بخلع الامين وبيعة المأمون فكتب الى المأمون يعلمه بذلك وكان طاهر قد اخذ من الامين عهدا وميثاقا ان لا يعزله عن خراسان ولا يوليه عليها احدا من اهله وكان الامين قد ولى ابنه موسى العهد وسماه الناطق بالحق وسماه المأمون الناطق بالباطل وكان الامين قد عزم على خلع المأمون وتولية ابنه موسى العهد فلما بلغ المأمون ذلك عزم على خلع الامين وتولية اخيه ابي عيسى محمد المؤتمن وكان الامين قد ولى ابنه موسى العهد وسماه الناطق بالحق وسماه المأمون الناطق بالباطل وكان الامين قد عزم على خلع المأمون وتولية ابنه موسى العهد فلما بلغ المأمون ذلك عزم على خلع الامين وتولية اخيه ابي عيسى محمد المؤتمن

سنة عجيب

فصل

خرج عليه لمن طاهر وهو الحوافه بالحماه فمزق من فيها فخرج الامين يتبعه وجيش الى الشام فاخذ ولوه واخذوه وحملوه على بردون واتبعه طاهر فاوقف اليه حامله وامر بقتله فضربوا عليه وقاتل بسيفه فولوا عليه ودعى من قفاه واخذوا رأسه واتوه طاهرا فامر بنصبه فلما رآه الناس سكت الفتنة فرجع طاهر الى المأمون وصحبته خاتم الخلافة وبردة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضيبه فلما وضع الرأس بين يديه خر ساجدا لله على ما رزقه من الظفر وامر للرسول بالف الف درهم وقال للامين انه قال وخلع على الرشيد وقلت قد عجت عنه بالبر ولا فعلت عليه بالخلافة فاوصى الى المأمون فجلست قليلا ثم نهضت فاومى الي ان اجلس فجلست حتى خف الناس ثم قال لي يا اصمعي الا تعجب ان ترى محمدا وعبد الله ابني قلت بلى يا امير المؤمنين وما اردت الا ان اسلم عليهما فقال لي سر فقل على محمد وعبد الله فانطلق الرسول فقال اجيبا امير المؤمنين فاقبلا يتدافعان فقلت ايكما عبد الله فقال احدهما انا فقلت انت اذن محمد فاقبلا عليهما بالخلافة فاومى اليهما بالجلوس فجلس محمد عن يمينه وطرح عبد الله عن شماله ثم امر في مطارحتهما الادب فلم ار الا التي علمتهما من فنون الادب الا اجابا فيه واصابا فقال ليفتر عبد الله فسئل عن مسألة فاجاب فيها فقال لمحمد ما تقول فيما قال اخوك فقال ما اعلم يا امير المؤمنين ما اجاب شيئا في ذكائهما وجودة فهمهما فاطال الامر بينهما وزدني الامر من ذاتهما وعلمهما فسئلهما عن مسألة وسمعته عبرة فبكى فوثب محمد فوضع على لحيته ثم اذن لهما في القيام فنهضا حتى اذا خرجا قال لي يا اصمعي لقد رأيتهما اذا اطرقا ديمتا وبدا ثغورهما ودفق باسمها بينهما حتى تسئل الدنيا فيوم كيوم الاحبا انظر لولدك يا امير المؤمنين هذا شيء يفني به المخلوق عند ربه ادى اليه العلم من الادب ما سمعت من حسن عبارته وكان المأمون يقول في خلافته كان الرشيد سمح جميع ما يملكه جنانه من حسن خلقه ولذلك قال ما قال وذكر صاحب عيون التواريخ وغيره ان المأمون مرض مرضا عظيما فاوصى الامين فاحضرها بين يديه فقال لهما اما انه اذا مضى على كونه قتلتما بك وسلب ملكه قالا لا والله يا امير المؤمنين قال فما الذي تريانني قالا نريدك يا امير المؤمنين فالح طيهما وقال لا بد ان تقولا لي فقالا قلت بنا الله العلا همه قال وكيف ذلك قالا لانك ليت ونحن امير المؤمنين الرشيد بالخروج على الري فطلبني فامرني ان اخرج من اقاليم الجبل المقر عماله فاستحييته فلم يسعني فتجردت من ادراعي وقلت المقر عماله وقلنا عليه ثم عاد دنانا اللعب فقلته فامرته ان يذهب الى المطبخ فيطأ اقبح جاريه وانيها ظنه فاستعفاني من ذلك فلم اعفه فبدل لي خراج مصر فالعراق فاعفيته وقلت والله لتفعلن ذلك فابى فالحيت عليه واخذت بيده وجئت به المطبخ فطرد جارية اقبح ولا اقذر وقال اشم خلقه من المراجل فامرته ان يطأها فوطئها ففعلت به فكنت بنا

خرج

المأمون

قتل ولدي وسلب ملكه فولي المأمون وهو يقول لعن الله الملاحمة اي الذي الّف
حتى اخبرته هذا الخبر وقتل الامين وهو ابن ثمان وعشرين سنة وكانت خلافته
سنين وثمان شهور وكان مشغولا باللهو والقصف لا بالقتال على اللذات فقال فيه بعضهم ابيات

• اذا غدا الملك باللهو مشتغلا • فاحكم على ملكه بالويل والحرب •
• اما ترى الشمس في الميزان هابطة • لما غدا وهو برج اللهو والطرب •

• ثم قام بالامر بعده اخوه عبد الله المأمون •

بويع له بالخلافة البيعة العامة صبيحة الليلة التي قتل فيها الامين وكان من افاضل
الخلفاء كان المأمون شهما بعيد الهمة ابي النفس وكان يجري مجرى العباس في العلم [illegible]
وكان قد اخذ من العلوم بقسط وضرب فيها بسهم وهو الذي استخرج كتاب اقليدس [illegible]
ترجمه وفصله وعقد المجالس في خلافته للمناظرة في الاديان والمقالات وكان
استاذه فيها ابو الهذيل محمد بن الهذيل البصري المعتزلي الذي ينسب له العلاف [illegible]

فتنة القول بخلق القرآن

الاشارة اليه في باب الثناء الوصف في لفظ البرذون وفي ايامه ظهر القول بخلق القرآن
وقال بعضهم ان القول بخلق القرآن ظهر في ايام الرشيد وكان الناس فيه من اخذ وتارك
الى زمن المأمون فحمل الناس على القول بخلق القرآن وكل من لم يقل بخلقه عاقبه اشد [illegible]
وكان الامام احمد امام اهل السنة من الممتنعين من القول بخلق القرآن [illegible]
[illegible] فمات المأمون قبل حضوره وسيأتي ذكر محنته في خلافة المعتصم • قالوا وغزا
المأمون بلاد الروم والشام واقام بها مدة طويلة ثم غزا الروم وفتح حصونا كثيرة
[illegible] وتوفي بنهر البدندون لاثني عشرة ليلة بقيت من شهر رجب وقيل لثمان
من شهر رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وهو ابن سبع واربعين سنة وقيل سبع وثلثين
والاول اصح وكانت خلافته عشرين سنة وخمسة اشهر [illegible] قال بعضهم
كان المأمون عظيم العفو جوادا بالمال عارفا بالنجوم وغيرها من انواع العلوم [illegible]
النجوم وكان يقول لو يعلم الناس ما اجد في العفو من اللذة لتقربوا الي بالذنوب وقال
بعضهم انه لم يكن في بني العباس اعلم من المأمون وكان يشتغل بعلم النجوم فقيل

• هل النجوم اغنت عن المأمون او عن ملكه المأسوس •
• خلفته [illegible] طريحا في عرصتي طرسوس مثل ما خلفت اباه بطوس •

المعتصم

• ثم قام بالامر بعده اخوه ابو اسحق ابراهيم المعتصم بن هارون الرشيد •

بويع له بالخلافة يوم موت اخيه سنة ثمان عشرة وغزا عمورية وافتتحها [illegible]
شديدا ولم يكن في بني العباس مثله في القوة والشجاعة والاقدام قيل انه اجتمع له
[illegible] ولم يتقدم احد على [illegible]
[illegible] المعتصم [illegible]
[illegible] واخذ اهلها اسرى • ولما ولي طلب الامام احمد وكان في سجنها

كما تقدم

كما تقدم وامتحنه بخلق القرآن فامتنع من ذلك وملخص ما كان من امره ان هارون
الرشيد لم يقل بخلق القرآن مدة حياته ولهذا السبب كان المريسي مختفيا طول
عمر الرشيد لانه والله اعلم كان قد حلف له ان يقتله فظهر بعد موت الرشيد ولم يزل
في ايام خلافته [illegible]
[illegible] المأمون فقال بخلق القرآن [illegible] في دعوى الناس
الى ذلك الى ان قوي عزمه في السنة التي مات فيها على حمل الناس على القول بخلق القرآن وكل
من لم يقل بخلقه عاقبه اشد عقوبة وانه طلب الامام احمد فحمل اليه الامام
احمد فلما كان ببعض الطريق توفي المأمون وعهد الى اخيه المعتصم بالخلافة واوصاه
ان يحمل الناس على القول بخلق القرآن واستمر الامام احمد مسجونا الى ان تولى المعتصم
فامر باحضار احمد الى بغداد وعقد له مجلسا للمناظرة وفيه عبد الرحمن بن اسحق والقاضي
احمد بن ابي دؤاد وغيرهما فناظروه ثلاثة ايام ولم يزل معهم في جدال الى اليوم الرابع
فامر به فضرب بالسياط ولم يزل يضرب الى ان اغمي عليه [illegible]
[illegible] ثم حمل وصار الى منزله وكان مكثه في السجن ثمانية وعشرين
شهرا ولم يزل بعد ذلك يحضر الجماعات والجمعات ويفتي ويحدث الى ان مات المعتصم
وولي الواثق فاظهر ما اظهره المأمون والمعتصم من المحنة وقال للامام احمد لا تجمعن اليك
احدا ولا تساكني في بلد انا فيه فاقام الامام احمد مختفيا لا يخرج الى الصلاة ولا غيرها حتى
مات الواثق وولي المتوكل فرفع المحنة وامر باحضار الامام احمد فاكرمه واطلقه •
واطلق له [illegible] على الفقراء والمساكين واجرى المتوكل على اهله
وولده في كل شهر اربعة الاف درهم فلم يزل الامام احمد كذلك • وذكر العراقي
بعض الاصحاب وغيره انه حضر في الايام الثلاثة كان المعتصم يكلمه ويقول له
يا احمد انا والله عليك شفيق واني لاشفق عليك شفقتي على ابني هارون [illegible]
[illegible] فوالله لئن اجبتني لاطلقن عنك بيدي [illegible]
فيقول يا امير المؤمنين اعطوني شيئا من كتاب الله او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا طال به المجلس ضجر وقام ورد احمد الى الموضع الذي كان فيه وترددت اليه
رسل المعتصم يقولون يا احمد امير المؤمنين يقول لك ما تقول في القرآن فيرد عليهم ما رد
اولا فلما كان في اليوم الثالث تلك المناظرة وادخل الى المعتصم وعنده محمد بن عبد الملك
الزيات والقاضي [illegible] فلم يزل الواحد بعد الواحد
حتى قالوا يا امير المؤمنين اقتله ودمه في اعناقنا فامر المعتصم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قال المعتصم علم اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام يأمرني بضربه فلما ارتفع الصوت عنه حتى يقول القرآن مخلوق سمعت الصوت الى احمد واعاد عليه البول فرد احمد كالاول فلم يزل كذلك حتى صبر وقال المجلس بعد ذلك قال لك لعنة الله لقد لعنت قد طمعت فيك قبل هذا اخذوه واحموه واخذوا حسب ما امرهم قال المعتصم السياط الامام احمد وكان عندي ثمرات من ثمر النبي صلى الله عليه وسلم فصرت فعانى لاعطي فاعطاني الغلام الى ممشى ليحرثه فقال لهم المعتصم اتركوه واتركوا عنه وادنوا لي الحجام حتى يأتي برأسه فقال المعتصم للجلادين تقدموا وانظروا الى السياط فقال اوسع فاوسع فقال احدهم ادنه واوجع قطع الله يدك فمد يده وضربه سوطين برجل فقال اوجع اوجع قطع الله يدك فمد يده وضربه سوطين ولم يزل يدعو رجلا رجلا ويضربه كل واحد سوطين ويحيى ثم قام المعتصم وجاء وهو يحدثون به فقال يا احمد مثل نفسك اجبني حتى اقطع يدي وصل بعضهم يقول لك يا احمد امامك على رأسك قائم فاجبه وبعضهم يقول بسيفه ويقول اتريد ان تقتله هؤلاء هم يعصمونك قول ما امير المؤمنين اجبك الله فاني فرجع المعتصم الى النوبة الثالثة ودعا بالجلادين اوجع قطع الله يدك فقال يا احمد اجبني فرد عليه كالاول فرجع المعتصم وطلب حل الدرة وقال للجلادين قطع الله يدك قال احمد فذهبت عقلي وما عقلت الا واني في حجر مطلق عني فظننت ان لم يضربني فرجعت الى منزلي فلما كان في اليوم الثالث ضربت بالسياط ضربات فغشي علي فلما افقت سمعت المعتصم يقول اتركوه فلما ان ضربت الثالثة سقطت من ضرب السوط ومازالت ضربا شديدا من هذا نزعا عليه وبقي اثر الضرب على ظهري الى ان مات قال صالح سمعت ابي يقول والله لقد اعطاه الله من نعت ولو قد رأى اجوبة هذا الامر فضلا لاعلى والى وحكى ان الشافعي لما قدم بغداد رأى في المنام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وهو يقول له ينبغي احمد حنبل لما فيه من تصحيفه فانه يدعو الى القول بخلق القرآن فلا يجيبه الى ذلك فلا يقتله هو من قبل يموت فلما اصبح الشافعي قيل صورة ما رآه في منامه وارسله مع الربيع الى بغداد الى احمد فلما وصل الى بغداد قصد منزل احمد واستأذن عليه فاذن له فلما دخل عليه قال هذه احبك الشافعي فقال له هل يعلم ما فيه فصفحه وقراه ولم يقل ما شاء الله لا قوة الا بالله فرأى ما فيه فقال الله وكان عليه ثمانون احمدها على جسده والاخر موضوعة فوق على جسده فدفعه اليه فاخذه ودفع الى الشافعي فقال له الشافعي ما اجازك قط اعطاني القميص الذي على جسده فقال اما اني لا افعل فيه ولكن اغسله واتبرك بمائه فغسله واتاه بمائه فأفاضه على سائر جسده ٥ وقال ابو صالح المروزي سمعت احمد

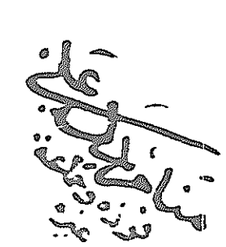

ابن حنبل حين مرضه او حضره او ساعد عليه في علل الاثرم ابي داود وقال لي انه داعيه لاطلته ولو تأمل عن بدعته لاطلته **وقال** احمد بن سنان لقيت احمد بن حنبل حمل المعتصر في علة لو مرض بالمراوحة عموديه وقال هو في حل من ضربني وقال عبد الله بن الورد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ما شأن احمد بن حنبل فقال سيأتينا موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم فقلت ما ظهر الله ما شأن احمد بن حنبل فقال احمد بن حنبل في الدار الدنيا وخلد ما وقاها الله سنة وآله في اعمال النبي صلى الله عليه وسلم على موسى او منها ان نسبه الله محمد صلى الله عليه وسلم على الامم حتى ان موسى صلى الله عليه وسلم يسأل فلا يسأل ومنها ان نسل احمد ما حصل له من الثواب العظيم في المحنة لما جرى عليه حتى انه شهد بسلامته وعلو منزلته نبي لم يره ومنها ان محنة احمد في قول القرآن مخلوقا وقول الله وموسى لم الله وقد تكلما وهو يسمع ان القرآن كلام غير مخلوق ساب الامام المسلم الناس فلما قبر داد بشر انه منزل غير مخلوق **ولد** ان علان في رجعة انه ولد في سنة اربع وستين ومائة وتوفي في سنة احدى وأربعين ومائتين وحضر جنازة من الرجال فكانوا ثمانمائة الف ومن النساء ستون الفا **وأسلم** يوم موته عشرون الفا من اليهود والنصارى والمجوس وقال الامام النووي في تهذيب الاسماء واللغات ان القول امران معاني الوضع الذي وقف الناس فيه للصلاة الامام احمد بلغ سماعا الى الف وحسابه الف ووقع الناس في اوهامه اضاف في العلل والهود والنصارى والمجوس ٥ لي حين حضره لما لعلني موت احمد فجعل يقول ثمانية بدا نراه في ليلتي في المنام وهو يختم في سبحته فقلت يا ابا عبد الله ما فعل الله بك فقال مشيه الخوارز في دار السلام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وقربني والنبي نصلين من ذهب وقال يا احمد هذا بقولك القرآن كلامي غير مخلوق ثم قال يا احمد ادع عني بتلك الدعوات التي كنت تدعو بهن في دار الدنيا قال فقلت يا رب اي شيء اسألك بعد ذلك كل الذي لا اسألني عن شيء واعفر لي كل شيء قال يا احمد هذا انه قد فرغ فادخل فيها فدخلت فاذا انا بالرحمان التواب لدنا كان اصغر ان سطر بها من نخله الى نخله وهو يقول الحمد لله الذي اورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين قال فقلت ما فعل عبد الوهاب الوراق قال تركته في بحر من نور في ذراعة من نور وبيده اللواء المكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله قلت فما فعل بشر الحافي قال لحق ٥ ومن مثل بشر تركته من يدي الله عز وجل ومن يديه ما يلي من القدام والجليل عز وجل مقبل عليه وهو يقول له هل من لوائل وارغب بان لم ليرغب والاشعر بان لم يشعر وفي سنة سبع وعشرين ومائتين اجتمع المعتصم بسر من رأى بضعة وثمانين الف مقاتل وفي سنة تسع وعشرين ومائتين في شهر ربيع الاول وهو ابن ثمان واربعين سنة

الواثق بالله

وكانت خلافته ثماني سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام وكان يقال له الثماني لذلك
وكان أميًا وذلك أنه كان له مملوك صغير يذهب معه إلى الكتاب فمات فقال له الرشيد
مات مملوكك يا ابراهيم فقال استراح من الكتاب يا أمير المؤمنين فقال أو بلغ الكتاب
إلى هذا الحد لا تتركه يمضي إليه فكان أميًا كذلك. والله أعلم.

ثم قام بالأمر بعده ابنه هرون الواثق بالله.

بويع له بالخلافة بسر من رأى يوم موت أبيه وسيقت البيعة إلى بغداد واستقل
الأمر بعده وكان في أيامه قتل أحمد بن نصر الخزاعي على القول بخلق القرآن ونصب
رأسه إلى الشرق فدار إلى القبلة فأقعد رجل معه رمح أو قصبة فكان كلما دار إلى القبلة
أداره إلى الشرق. وروي أنه رؤي في المنام فقيل له ما فعل الله بك
قال غفر لي ورحمني إلا أني كنت مهمومًا منذ ملكت قيل ولم قال لأن النبي صلى الله عليه وسلم
مر علي مرتين فأعرض بوجهه الكريم عني فلما كان الثالثة قلت له يا رسول الله أليس
على الحق وهم على الباطل قال بلى قلت فما بالك تعرض بوجهك الكريم عني قال
إذ قتلت رجلًا من أهل بيتي. وكان الواثق مفرط الحب للجماع فقال للطبيب اصنع لي
دواء للباه فقال له الطبيب لا تهدم بدنك بالجماع واتق الله في نفسك فقال لابد من
ذلك فأمر الطبيب أن يؤخذ لحم سبع فيغلى عليه سبع غليات بخل خمر ويتناول منه إذا
شرب وزن ثلاثة دراهم ولا يتجاوز هذا القدر فأمر بذبح سبع فذبح وطبخ له
وصار يتناول منه ... فلم يلبث إلا قليلًا حتى استسقى فأجمع رأي الأطباء على أنه لا دواء
له إلا أن يسجر له تنور ... بحطب الزيتون حتى يصير جمرًا ثم يخرج
ويجعل فيه ويمكث فيه ساعات فصار يستغيث ويطلب الماء فلم يسقوه
في جسده نفاطات مثل البطيخ ثم أخرج فصار يقول ردوني إلى التنور وإلا مت
فلما ... ثم انفجرت تلك النفاطات وخرج منها ماء وأخرج من التنور وقد اسود
جسده ومات بعد ساعة وكان لما احتضر يقول

الموت فيه جميع الناس مشترك • لا سوقة منهم تبقى ولا ملك •
ما ضر أهل قليل في تفاقرهم • وليس يغني عن الأملاك ما ملكوا •

ثم أمر بالبسط فطويت وألصق خده بالأرض وجعل يقول يا من لا يزول ملكه ارحم
من قد زال ملكه ولما مات سجي بثوب واشتغل الناس بالبيعة للمتوكل فجاء جرذ
البستان فاستل عينه وذهب بها ولم يعلموا حتى غسلوه وهذا من أعجب
ما سمع. توفي الواثق في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وهو ابن ست وثلاثين سنة
وكانت خلافته خمس سنين وتسعة أشهر. والله أعلم.

ثم قام بالأمر بعده أخوه جعفر المتوكل.

بويع له بالخلافة بسر من رأى يوم موت أخيه الواثق بعهد منه وذكر أن خلافته في

ترجمة

خاصية تتعلق بالأسد

المتوكل

ترجمته أنه قال دخلت إلى دار الواثق في مرضه الذي مات فيه لأعوده فجلست في
الدهليز أنتظر الإذن فبينما أنا كذلك إذ سمعت البكاء عليه وإذا الأتراك ومحمد بن عبد الملك
الزيات يأتمرون في أمري فقال محمد نقتله في التنور وقال الأتراك بل نغمسه في الماء البارد
حتى يموت ولا يرى عليه أثر القتل فبينما هم على ذلك إذ جاء أحمد بن أبي دؤاد القاضي فقطع
حديثهم كلامًا لا أعقله لما داخلني من الخوف وشغل القلب ... في الحرب فبينما أنا
كذلك وإذا الخادم قد خرج ... أنظروا ...
الواثق ... فقالت من الحال فأعلمت أن أخي الواثق قد مات
كان سبب ذلك ثم إن المتوكل قتل الأتراك بالماء البارد وابن الزيات في التنور وهذا
من أغرب الاتفاق. ومن العجب أيضًا أن محمد بن عبد الملك الزيات هو الذي
صنع التنور ليعذب فيه الناس فعذبه الله فيه وكان التنور من حديد داخله مسامير
... وكان يسجر بحطب الزيتون حتى يصير ... الإنسان فنسأل
الله العافية في الدنيا والآخرة. ولما ولي المتوكل أحيا السنة وأمات البدعة
وكتب إلى الآفاق برفع المحنة وإظهار السنة وحط على ... وأعز أهلها
وخمدت المعتزلة وكانوا في ... ثم إن الإمام المتوكل ... في هذه
الأمة الإسلامية أهل ... ونباهة السلاطين
... وكان المتوكل يبغض عليًا رضي الله عنه وينتقصه فذكر عليًا يومًا وغض
منه فتمعر وجه ابنه المنتصر لذلك فشتمه المتوكل وأقذع في كلامه.

• غضب الفتى لابن عمه • رأس الفتى في حر أمه •

فحقد عليه وأسر ذلك في نفسه ... على قتله
فبينما المتوكل في بعض الليالي يشرب مع ندمائه وقد سكر إذ دخل عليه الأتراك
عند المنتصر ... وبأيديهم السيوف مصلتة فهجموا عليه
... وقتلوه ... ثم خرجوا إلى
المنتصر فسلموا عليه بالخلافة وكان قتل المتوكل في سنة سبع وأربعين ومائتين وعمره
أربعون سنة وكانت خلافته أربع عشرة سنة وعشرة أشهر. والله أعلم.

ثم قام بالأمر بعده ابنه المنتصر بالله.

بويع له بالخلافة في الليلة التي قتل فيها أبوه وبويع له من الغد البيعة العامة.
وروي أنه جلس من يومه على بساط فرأى عليه شيئًا مكتوبًا ... فأمر بإحضار من
يقرأه فإذا هو مكتوب باليونانية وإذا عليه مكتوب ... البساط ...
... فلم يلبث بعد ذلك إلا ستة أشهر ومات فتطير المنتصر واغتم
لذلك وأمر برفع البساط ومات في آخر السنة ... وقد أشرف ...

ثم قام بالأمر بعده ابن عمه أحمد بن محمد بن المعتصم.

المنتصر بالله

المستعين بالله

[illegible]

المعتز بالله

وبويع له بالخلافة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر وهو ابن ثمان وعشرين سنة
وشهد على نفسه انه قد خلع نفسه من الخلافة وانه قد دخل الناس من جهته وخلع للمؤيد
ان الموفق وصل المستعين الى قصر الحسن بن وهب ودعا به من محفته ثم اخذه الاتراك
ودس عليه المعز مسرورا الخادم فقتله وحمل رأسه الى المعز وهو لعب بالشطرنج فسأل
له هذا وأس المخلوع فمال دعوه فما قام حتى فرغ من اللعب فلما فرغ أخذ ينظر مرارا فيه
وكانت خلافته ستة أشهر وعمره احدى وعشرون سنة والله اعلم

المهتدي بالله

ثم قام بالامر بعده ابو عبد الله محمد بن الواثق

وبويع له بالخلافة للخامس عشر من شهر رجب فلما تمكن من وصيف حاجبه وبغا الكبير
وسعيد حاجبه وصمموا العزم ان اخرج فاسد وكانه تأول قول القائم صالح ان يبعث اليهم
فدخلوا وهو واجم على باب الحجرة واقم في الشمس الحارة فصار وضع قدما ونضع اخرى
وهم يطعنونه ويتوالون اطعنا ومرمى سديد وبادر احدهم وضع سيفه وقتله
صالح بن وصيف فسحبه من الدهليز ملقاه امام فراشه في سرداب مجصص
وأطبق عليه حتى مات فراجعه وشهد عليه انه لا أرى به وذلك في سنة خمس وستين
ومائتين وكان عمره ثلاثا وعشرين سنة وكانت خلافته اربع سنين وستة أشهر

المعتمد على الله

ثم قام بالامر بعده ابن عمه جعفر بن هارون الواثق

ابن المتصم وبويع له بالخلافة ومرض ان عمه المعز قد اولى اخرج الاعلى وهو ابن
اثنا وثلاثين سنة وامر بنفي القينات وطرد السباع والكلاب والزرنب والدراويش
الدراويش والهلوس للناس وان لا يدخل المغنون وقال اني اشتهي مواه
ان لا يلعبن في الصابر مثل عمر وعلى المزهر مثل ابن سريج ومزمر مثل زلزل وكان
طويلا نحيفا فامر مسلة المهتدي وقاتل حاجب الاتراك وهم على عليه واحدوه بسيفه
وحمله احدهم على ظهره وأراد ان يخلعه فسقطا جميعا فجز رأسه وحمل الى دار المهتدي
فصنعوه ويقولون اطعنا اطعنا اني على مهر بسلم الدخل فوطئ مد البرد حتى قتل وذلك
في سنة ست وستين ومائتين وهو ابن سبع وثلاثين سنة وكانت خلافته احد عشر شهرا

المعتمد على الله

ثم قام بالامر بعده ابن عمه احمد المعتمد ابن المتوكل

ابن المعتصم وبويع له بالخلافة يوم قتل ان عمه المهتدي بن رأى وكان له
امر الخلافة والناس الموفق بن المتوكل تدبير الملك وكان الموفق قام بتدبير الله
بعد ابنه احمد المعتضد الموفق وغلب على عمه المعتمد فكان اسم غالبا عليه وكان الله
طلب الى المعتمد فلا يسأل ولا يرد له سوى الاسم ٠ قال بعض الشعراء ٠

٠ الشيء من الحياء ان مثل ٠ يكون سائلا مستحيا عليه ٠
٠ وتوخذ باسمه الدنايا ٠ ومأثرة الذي في يديه ٠

فلما ان غلب لؤلؤ على الشطرنج انشأ شعرا معناه وذلك في سنة تسع و

وثمانين

وثمانين ولا خمسون سنة وكانت خلافته ثلاث وعشرون سنة والله اعلم

ثم قام بالامر بعده احمد المعتضد بالله ٠

وبويع له بالخلافة يوم موت عمه المعتمد واشتغل بالامر وكان شجاعا عادلا داهيا
عظيم الهيبة وكان شرط في احكامه وسائر ذلك من ذلك وكان كثير المزاح
مزاح وكان ذلك سببا لوفاته وكان محبا للعدل موثرا له وله فيه حكايات تأذن
بتوفر عقله وحسن وثمانين ومائتين لسبع بقين من شهر ربيع الآخر وهو ابن ست واربعين
سنة وكانت خلافته تسع سنين وثمانية اشهر ٠

ثم قام بالامر بعده ابنه علي ابو محمد المكتفي بن المعتضد ٠

ان الموفق ان المتوكل المعتمر وبويع له بالخلافة يوم توفي ابوه المعتضد وتوفي
ببغداد سنة ثلاث وتسعين ومائتين وهو ابن اربع وثلاثين سنة وقيل ثلاثين وخلافته
سنة وثمانية اشهر وكان حسن المعتضد كان هالك الدنيا وولاه ابو المعتضد
الامور وكان المكتفي بالله اليجيل ان ابي طالب رضي الله عنه بابا باولاده علي
ان يحيى ان على الناس اشد الوقه قصدت بذلك فضل اولاد العباس على اولاد
على لتطع المكتفي عليه انشاده وقال ما يحيى وكان عمر ليس ابي عمر وان كان اخلصنا
ما احب ان عالجا امتنا بشيء من ذلك ولم يرسم المعتضد ولا احاد عليها ٠

ثم قام بالامر بعده اخوه ابو الفضل جعفر المقتدر

ان المعتضد وبويع له بالخلافة ببغداد يوم وفاة ابيه وهو ابن ثلاث عشرة
سنة ذكر صاحب الانوار وغيره عن هارون بن المعتضد انه قال مشيت ومات ابي
المعتضد وهو يريد دار الحرم فطالع الى باب داره المعتضد وقف وتبع وصعد في حجرة
السقف فاذا هو بالمعتضد وله اذ الحسن بن اوخاد وهو جالس وحوله نحو عشرة
وما بين اقاربه في قده وسنه ومن يديه طوقه نبه منصوب عند في وقت فيه
الصبي عن ذلك وهو الصبي بالهيبة واحد من يطير الهامه عنه على الدوح الملح
الدوح اليه الدواة مثل الهراوة حتى في الصبي وقف المعتضد يتوقف عطشا من يتبع ولم
يدخل الدار فرأيته بعد ما قتلت يا ابي ما سبب ما فعلته فقال ما اسافك والله لولا
والله لقتلت هذا الغلام اليوم يعني المعتضد كان في مثل هذا للاتة سنة قلت ما اذى
ما سانه اي في عمل اصيد بالله ما اذى من هذا فقال وهل انا ابعد ما اقول الا
ست الامور واصلحت الدنيا بعد فساد شديد ولا بد من موت وانا اعلم ان الناس بعدي
لا يختارون احدا مثل ولدي وانهم سيخلعون ابني هذا بعد الذي وما الذي يعقد
بعد الذي يحل فاذا جاء الذي كانت في خلعه فيتخلف من قرب ولا يراني الا ما خرا من
ولدي ولا يجدون بعد ابني من يجمعهم بعد المعتضد وهو معي ولدت الطبع والنشا
هذا الذي قد رأيت من انه العمر الثاني شطا الى وفاة جدته وبقيهم في تحي

عزيز في العالم وانتم على سلطانه في طباع الصبيان غالب يحتوي عليه الصبا لقرب عهده
من فيضه ما هجمت من الاموال فاسرف العتب وبدد ارتفاع الدنيا فتضيع النقود
وتطرح الامور وتخرج الخوارج وتحدث الاسباب التي تكون فيها زوال الملك عن الملك
وانما قال المقتدي ياخواي يتقبل الله مني حيثما هاه مثله ونصير لهما وياذن بادائه
وخلق باخلاقه وتكون هذا الذي طعنت عليه وعلى اصحابه مني بما قوله لك فانه قاتله
قال وكانت بومه مهموما مغموما وهرب الليل هرب وفات المقتدر وولي المقتفي فلما
فات وولي المقتدر وفات الصبي قال لي المقتدر بعد هذا ذكرت قول ابيه
فيه قال فوالله لقد وقعت على دار المقتدر وهي تحمل فيها الاموال فاخذت
ووهبت البدرة بين يديه يحمل بيده قطعا على الجواري والغلمان يلعب بها ويهبها
ذكرت قول ابيه المقتدر ان المقتدر ينثر على الناس وذكر فتنة وانصرفت
الله من المنتزه وبايعوه وظهر المقتدر وفاته هذه

ثم بويع بالخلافة عبد الله ابن المعتز المرتضي بالله

بعد خلع المقتدر وبعد ان شرط عليهم ان لا يلون في ذلك حرب ولا سفك دم فلما بويع
لبث الى المقتدر امره بلزوم داره ان ظاهر بوالدته وحاربه وامر الحسين حمدان
وان عمر وبه صاحب الزرطة ان يسيرا الى دار المقتدر فيضايقوا منزل الهر الطالبين
وهو هارون وهي بهر حرب بعد اخرج ان اصحاب المقتدر ظهروا عليهما
فانهزما وانهزم المرتضي بالله وتفرق اصحابه واستتر عند ابن المغلس ولم يزل
لامر عنه يوم وليله ولذلك لم يعد الورخون خلافته في هذه الترجمة ثم
عاد المقتدر الى ما كان عليه من ظفره بالمرتضي بالله فعذله حينا والمهرانه فات
حتف انفه وخرج وهو ميت من دار الخلافة فدفن في خراب بازداره وقبر
مع حسين سنه قال ابن حماد في ترجمته كان شاعرا فصيحا سمحا ظريفا
للعلم والادب وهو صاحب التشبيهات التي ابدع فيها ولم يسبقه من سبق فيها
وكان قد اتفق معه جماعة وخلعوا المقتدر وبايعوا المرتضي بالله فاقام في
وليلة من اصحاب المقتدر تمردوا وحاربوا يعوان ابن المعتز وشتتوا شمله حتى
ان المعتز مر اخذ ليلا فلما ادخل على المقتدر امر به فطرح على النطع عريانا وهش
رأسه بالخبا ولم يزل كذلك والمقتدر يضرب الى ان مات وذلك في شهر سنة
سنة ست وتسعين وماتين وليس هو مسدود في الخلافة لم يبلغ له امر واستمر
للمقتدر الامر الى ان خلع مونس المظفر ان المقتدر قد عزم على اعتياله وكان مونس قد
حتى المقتدر فبلغ المقتدر ما تقل الى مونس فحلف على بطلان ذلك وامرها مونس
فسه ثم خرج من الحمام ومن بعض مماليك هرب فلقي ان ذلك امر المقتدر
فواتى مونس دار الخلافة في اخر عشر الف فارس فدخل على المقتدر وقبض عليه وقتل

والدته السيدة وحملها الى قصره ونهب المقتدر دار الخلافة وخلع المقتدر من
الخلافة وكتب بذلك الى الآفاق فلما كان ثاني يوم خلعه سحب المقتدر وقتلوا صاحب الشرطة
وهرب ابن مقلة الوزير واختفى وطلبه المقتدر واحضر اليه فاعتذر اليه
ما جرى عليه وقال يا امير المؤمنين لقد قبل الطاهر يقول الله الله في نفسي يا امير المؤمنين
مثال المقتدر والله وحق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جرى عليك شيء من هذا وعاد ابن
مقلة الوزير وكتب الى الآفاق بخلافة المقتدر فرجع من المقتدر ومونس الخادم
حرب فافتح المقتدر بغداد السلطان فاخذ به حامله من البر وقتله وقبل بعضهم واخذوا
وسلبه ثيابه وصفى الى مونس الخادم فرد المقتدر وقبل من الاموال فاسد حوته مخلف
وحمل وديعة وهي ان وكان قتله يوم الاربعاء لثلاث بقين من شوال سنة عشرين
مائة وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وشهر اوقات خلافة اربعة وعشرون سنة واحد عشر

ثم اخلع مما مر تبين مر ذكر فاعتدم والله اعلم

ثم قام بالامر بعده ابو منصور محمد ابن المعتضد

بويع له بالخلافة ببغداد الليلتين بقيتا من شوال وولي في ثمن عمر ابن اخيه المكتفي
وامره قائم في بيت وسد عليه بالاجر والجص حتى مات جوعا وقبض على السيدة ام المقتدر
وطالبها بمال لم تعترف عليه فتعددها ومرها بيده وعذبها بانواع العذاب
وعلقها بشعرها حتى كان يمر بها على وجهها وهي تقول لا الله الا الله في نفاد الله
وحلف بالايمان المغلظة ما بقي لها شيء وانها تعاني هذا العذاب وما لها
من الاموال والذخائر شيء البتة فلم يقبل منها وقبض على جميع ما كان لها
من ضياع وعقار وغير ذلك فلما ايقنت بالهلاك دلته على موضع اموالها
وذخائرها فاخذ منها اموالا عظيمة لا تحصى كثرة وقيمة وكان مبلغ ما اخذ منها
ثلاثة عشر الف الف دينار وقيل ان المقتدر لما ولي الخلافة اخذ من والدته
ثلاثة عشر الف الف دينار وقيل ان المقتدر لما ولي الخلافة اخذ من والدته
ثلاثة عشر الف الف دينار وقيل ان المقتدر لما ولي الخلافة اخذ من والدته

ثم قام بالامر بعده ابو العباس احمد الراضي بالله

ان المقتدر من المعتضد بويع له بالخلافة بوصية من والده المكتفي واستوزر ابا علي
محمد بن مقلة وطلق له بين كان في حبس القاهر فاستدعى بالامير محمد بن رائق فاوقع
سفلها على ان الدولة الحالة الى ابن رائق بعد الراضي امير الامراء وقبض الراضي
من الصامرية فاستقر ابن رائق ببغداد وجعله الراضي امير الامراء وقبض عليه

تفرقت الكلمة سنة اربع وعشرين وثلثمائة

وخلع عليه واعطاه اللواء وكان الغرض تعطيل امر الوزارة ببغداد وترك
الاسم والحكم للامراء والملوك المتغلبين وكان قدومه لخمس بقين من ذي الحجة
سنة اربع وعشرين وثلاثمائة ثم دخلت سنة خمس والدنيا في ايدي المتغلبين مثل
الاسد وكان من حصل في يده بلد ملكه وما يليه عنه فالبصرة وواسط والاهواز في يد
البريدي واخوته وفارس في يد عماد الدولة ابن بويه والموصل وديار بكر وديار مضر
وربيعة في يد بني حمدان ومصر والشام في يد الاخشيد وافريقية والمغرب والزاب
في يد المهدي والاندلس في يد بني امية وخراسان وما وراء النهر في يد نصر بن احمد
الساماني واليمامة والبحرين في يد ابي طاهر القرمطي وطبرستان وجرجان في
يد الديلم ولم يبق في يد الراضي الا بغداد وما والاها فبطلت دواوين
المملكة ونقصت دار الخلافة وضعف سلطانها وعم الخراب لذلك وتوفي الراضي ليلة السبت منتصف
شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة بعلة الاستسقاء والسم وكان الراضي
علته من كثرة الجماع وعمره اثنين وثلاثين سنة واشهرا وكان سمحا جوادا واسع الكف
اديبا شاعرا حسن البيان وكانت خلافته ست سنين وعشرة اشهر والله اعلم

المتقي لله

ثم قام بالامر بعده اخوه ابو اسحاق ابراهيم المتقي لله
ابن المقتدر بن المعتضد بويع له بالخلافة بعد موت اخيه الراضي وكان تدبير
المملكة الى الامير بجكم التركي ولم يبق له الا الاسم ثم ان توزون استولى على بغداد
وخلع المتقي لله وسمله وبايع ابن عمه المستكفي بالله واخرجه الى جزيرة قرب السندية والله
بعد ان اشهد على نفسه وذلك يوم السبت لعشر بقين من صفر سنة ثلاث وثلاثين
وثلاثمائة وتوفي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وكانت خلافته ثلاث سنين واحد عشر شهرا

المستكفي بالله

ثم قام بالامر بعده ابن عمه ابو القاسم عبد الله المستكفي بالله
ولما ولي الخلافة خلع على توزون وفوض اليه تدبير المملكة وفي ايامه قدم
معز الدولة ابن بويه بغداد فخلع عليه وفوض اليه ما وراء بابه وضرب السكة
باسمه وامر ان يخطب له على المنابر ولقبه معز الدولة ولقب اخاه ابا الحسن عماد الدولة
وهو اكبر بني بويه وقد تقدم ذكره في باب العين المهملة في لفظ العماد ولقب اخاهما
علي ابا الحسن ركن الدولة وهو اوسطهم وقد تقدم ذكره في باب الدال المهملة في
لفظ الدولة وكان قدوم معز الدولة في سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة ثم
ان خلع المستكفي بالله وسبب ذلك ان معز الدولة بلغه ان المستكفي قد دبر على هلاكه
فدخل على المستكفي وقبل الارض ثم قبل يده وطرح له كرسي فجلس عليه ثم تقدم رجلان
من الديلم ومدا ايديهما الى المستكفي فظن انهما يريدان تقبيل يده فمدها اليهما فجذباه
من على السرير وجعلا عمامته في عنقه ثم سحب الى معز الدولة واعتقل ثم خلع وسمل
ونهبت دار الخلافة حتى لم يبق فيها شيء وذلك لثمان بقين من جمادى الآخرة

اول من خطب له وضرب السكة باسمه من امرا المومنين

المطيع لله

وتوفي في دار معز الدولة سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة وكان عمره ست واربعين
سنة وكانت خلافته سنة واربعة اشهر

ثم قام بالامر بعده ابن عمه ابو الفضل المطيع لله
ابن المقتدر بن المعتضد بويع له بالخلافة يوم خلع ابن عمه المستكفي بالله وفوض
المملكة الى معز الدولة ابن بويه وفي ايامه توفي معز الدولة ببغداد في سنة ست
وخمسين وثلاثمائة وكانت مدة ملكه العراق احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا وكان
ملكا شجاعا مقداما الا انه كان في ابتدايه يحمل الحطب على راسه
والسعادة تخدمه وتوصله الى ان بلغ الغاية التي لم يصل اليها احد في الاسلام
الا القليل ولما توفي قام ولده عز الدولة بختيار بتدبير المملكة وقلده المطيع لله موضع ابيه
وخلع عليه واستقل بالامور وفي ايامه ايضا توفي كافور الاخشيدي صاحب مصر في
سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وكانت مدة ملكه اثنين وعشرين سنة وفيها قدم

كافور

جوهر القائد غلام المعز لدين الله صاحب القيروان مصر فاقام الدعوة بها للمعز
لدين الله وتابعه الناس على ذلك وانقطعت الخطبة بمصر عن بني العباس وبنى
جوهر القائد مدينة القاهرة واسكن الجند بها ثم دخل المعز لدين الله مصر لسبع بقين
من شهر رمضان سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وهو اول الخلفا الفاطميين

اول الفاطميين المعز لدين الله

بمصر ولما ضعف سلطان الترك على بغداد وكان البر بيد معز الدولة ولم يزل يتزايد
ويتبع عضد الدولة حتى عظم امره ونفذت كلمته فخاف المطيع لله منه على نفسه وانما
الى ذلك لانه مرض فخلع نفسه من الخلافة طائعا وسلمها الى ولده عبد الكريم في
ايلول وقيل انها كانت ... وسماه الطائع لله وذلك لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي
القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وتوفي في دير العاقول سنة اربع وستين وثلاث
مائة وكان مرضه وموته شهران وكان عمره ثلاثا وستين سنة وكان لين الجانب
كثير الصدقات غير انه كان مغلوبا على امره ولم يكن له من الخلافة الا الاسم وكانت
خلافته تسعا وعشرين سنة واربعة اشهر

الطايع لله

ثم قام بالامر بعده ولده ابو بكر عبد الكريم الطائع لله
بويع له بالخلافة يوم خلع ابيه نفسه منها وعمره سبع واربعون سنة ولم يل الخلافة
من بني العباس من هو اكبر منه سنا قال صاحب تاريخ الذهبي انه لم يتقلد الخلافة
من ابوه حي سوى الطائع لله والصديق رضي الله عنه وكلاهما اسمه ابو بكر وهو الذي
خلع كما سيأتي ولما ولي خلع على سبكتكين التركي وولاه ما وراء بابه وتسلم عضد الدولة
الوزير ابا الطاهر بن بقية وذو عز الدولة فقتله وصلبه فرثاه ابو الحسن ابن
الانباري بمرثية لم يسمع في مصلوب مثلها فلذلك نجاوره

علو في الحياة وفي الممات ... لحق انت احدى المعجزات

كأن الناس حولك حين قاموا * وفود نداك أيام الصلات
كأنك قائم فيهم خطيباً * وكلهم قيام للصلاة
مددت يديك نحوهم احتفاءً * كمدهما إليهم بالهبات
ولما ضاق بطن الأرض عن أن * يضم علاك من بعد الممات
أصاروا الجو قبرك واستنابوا * عن الأكفان ثوب السافيات
لعظمك في النفوس تبيت ترعى * بحراس وحفاظ ثقات
وتوقد حولك النيران ليلاً * كذلك كنت أيام الحياة
ركبت مطية من قبل زيد * علاها في السنين الماضيات
وتلك قضية فيها تأسٍّ * تباعد عنك تعيير العداة
ولم أر قبل جذعك قط جذعاً * تمكن من عناق المكرمات
أسأت إلى النوائب فاستثارت * فأنت قتيل ثأر النائبات
وكنت تجير من صرف دهر * فعاد مطالباً لك بالترات
وكنت لمعشر سعداً فلما * مضيت تفرقوا بالمنحسات
وصير دهرك الإحسان فيه * إلينا من عظيم السيئات
ولو أني قدرت على قيام * بفرضك والحقوق الواجبات
ملأت الأرض من نظم القوافي * ونحت بها خلاف النائحات
ولكني أصبر عنك نفسي * مخافة أن أعد من الجناة
وما لك تربة فأقول تسقى * لأنك نصب هطل الهاطلات
عليك تحية الرحمن تترى * برحمات غواد رائحات

أول من سمي ملكاً في الإسلام

وتوفي الملك عضد الدولة ابن بويه في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة وعمره سبع وأربعون سنة وأحد عشر شهراً وكان له ملك العراق وكرمان وعمان وخوزستان والموصل وديار بكر وحران ومنبج وكانت مدة ملكه ببغداد خمس سنين وكان ملكاً جليلاً عظيماً مهيباً صارماً شجاعاً بطلاً ذكياً وله في الدنيا آثار عجيبة ونكت غريبة لم يسمع بمثلها وهو أول من سمي ملكاً في الإسلام ولما احتضر جعل يتمثل [illegible] عن طالبه [illegible] عن سلطانه [illegible] ولما مات [illegible] ودفن بدار الملك ببغداد ثم أخرج من قبره وحمل إلى المشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فدفن فيه وكان عضد الدولة قد بنى المشهد [illegible] في الباب الثاني لشدة البعد ومما حكي أن عضد الدولة خرج يوماً إلى بستان له متنزهاً فقال ما أطيب يومنا لو ساعدنا الغيث بالمطر في الوقت فقال

ليس شرب الراح إلا في المطر * وغناء من جوار في السحر
غانيات سالبات للنهى * ناغمات في تضاعيف الوتر
مبرزات الشمس يطلعها * ساقيات الراح من فاق البشر
عضد الدولة وابن ركنها * ملك الأملاك غلاب القدر
سهل الله له بغيته * في ملوك الأرض ما دار القمر
وأراه الخير في أولاده * لسياس الملك منهم بالغرر

لم يفلح بعد هذا الإنشاد وعوجل لقوله غلاب القدر ولما مات عضد الدولة قام بعده [illegible] الدولة قبض على الطائع لله وقلده ما كان بيد أبيه ثم إن بهاء الدولة قبض الطائع لله واعتقله ونهب دار الخلافة ثم أشهد على الطائع لله بخلع نفسه من الخلافة وذلك في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة وأقام معزولاً معتقلاً إلى أن توفي في ليلة الفطر سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وكان شديد [illegible] إذا سمع الأذان [illegible] وكانت خلافته سبع عشرة سنة [illegible]

القادر بالله

ثم قام بالأمر بعده أبو العباس أحمد بن إسحاق بن المقتدر

أن استقدم وبويع له بالخلافة لما خلع الطائع لله وكان [illegible] للفقراء [illegible] وتوفي في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة وله ست وثمانون سنة وكانت خلافته إحدى وأربعين سنة

القائم بأمر الله

ثم قام بالأمر بعده ابنه أبو جعفر عبد الله القائم بأمر الله

ابن القادر بويع له بالخلافة يوم موت والده وفي أيامه كان ابتداء دولة السلجوقية وانقراض دولة بني بويه وكانت مدة ملكهم مائة سنة وسبعاً وعشرين سنة [illegible] القائم بأمر الله [illegible] بغداد إلى [illegible] ولم يستقر أحد في الخلافة بعد القائم بأمر الله في سنة سبع وستين وأربعمائة [illegible] خلافته أربعاً وأربعين سنة وثمانية أشهر وأياماً

المقتدي بأمر الله

ثم قام بالأمر بعده ولده أبو القاسم عبد الله بن محمد

ابن القائم بأمر الله وعمرت بغداد في أيامه وخطب له باليمن والحجاز والشام حكي أن المقتدي قدم إليه طعام فتناول منه وغسل يديه وهو على أكمل حال وأحسن هيئة في جسمه وبدنه ومن بين يديه قهرمانة شمس النهار فقال لها من هؤلاء الأشخاص الذين دخلوا بغير إذن فالتفتت فلم تر أحداً ثم نظرت إليه فرأته قد تغير وجهه واسترخت يداه وانحلت قواه وسقط إلى الأرض فظنت أنه غشي عليه فأدامت [illegible] فأمسكت [illegible] وأحضر [illegible] الناس [illegible] المستظهر ابن المقتدي وكان قد عهد إليه وبويع فكتما موته وكان عمره ثلاثين سنة وكانت خلافته تسع عشرة سنة وأشهراً

المستظهر بالله

ثم قام بالامر بعده ابنه المستظهر بالله
بويع له بالخلافة يوم وفاة ابيه بعهد منه وكان المستظهر كريم الاخلاق محبا للعلم محافظا على القرآن منكرا للظلم توفي لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة عشر وخمسمائة وله احدى واربعون سنة وكانت خلافته اربع عشرة سنة وثلاثة اشهر

المسترشد بالله

ثم قام بالامر بعده ابنه ابو المنصور الفضل المسترشد
ان المستظهر بويع له بالخلافة يوم وفاة والده بعهد منه وقيل انه ورد اليه رسول المقتفي لغزو جماعة من اصحابه فقتل احد وهم من يديه فهرب الخليفة فقتل وقتلوا معه جماعة من اصحابه وذلك في سابع عشر ذي القعدة سنة تسع عشرة وخمسمائة وكانت خلافته سبع عشرة سنة وثمانية شهور والله اعلم

الراشد بالله

ثم قام بالامر بعده ابو منصور جعفر الراشد بالله
ان المسترشد ان المستظهر بويع له بالخلافة يوم وفاة ابيه بعهد منه وقيل ما شاء الله من وقت بينه وبين السلطان مسعود فاستدعى الراشد احد امراء السلطان مسعود اتابك زنكي واستماله وقد فعل ما يقتضي فاستدعاه الراشد الى الموقف واتى السلطان مسعود بجيوشه فدخل بغداد في ذي القعدة وقيل في ذي الحجة سنة ثلاث وخمسمائة فهب دور الجند ومنع من نهب البلد واستمال الرعية والجند والفقهاء والنهود فقدموا في الراشد بانه صدرت منه سيرة حسنة من سنة الثمانين وارتفاع المنكرات وفعل ما لا يحمد فعله وشهدوا عليه بذلك فحكم قاضي قضاة العالم بخلعه فخلع لاربع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ثلاث وخمسمائة وكان الراشد قد هرب الملك دزبك الى الموصل وطلب السلطان مسعود وهرب الى فارس ومر على اصبهان فوثب عليه جماعة من الفداوية فقتلوه وله احدى وعشرون سنة وثمانية اشهر خلافته الى ان خلع منه الا اثنا عشر شهرا وكان قتله بسنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة

المقتفي لامر الله

ثم قام بالامر بعده ابو عبد الله محمد ابن المستظهر
ان المقتدي بويع له بالخلافة يوم خلع ابن اخيه ولقب بالمقتفي لامر الله وسبب له هذا انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قبل خلافته بستة اشهر وقيل بسنة وهو يقول له انه سيصل اليك هذا الامر فاقتف بي وكانت وفاة ابيه يوم السبت الاول من جمادى الاخرة سنة خمس وخمسمائة وهو ابن ست وخمسين سنة وخلافته ثلاثا وعشرين سنة

المستنجد بالله

ثم قام بالامر بعده ابنه ابو المظفر يوسف المستنجد بالله
ان المقتفي بويع له بالخلافة بعد موت ابيه قال ابن خلكان في ترجمته وقد لطفه وهو ان المستنجد رأى في منامه في حياة ابيه المقتفي ان ملكا من الملائكة نزل من السماء ومعه اربع خواتيم فطلب منه ان يعطيه واحدا منها فامتنع عليه ثم اعطاه واحدا فقال له ما اسمك فقال اسمي الخلافة فلما استيقظ من منامه قال لاخيه يوسف انا اتولى الخلافة بعد ابي وكان كما قال وتوفي في سنة ست وستين وخمسمائة وهو ابن

المستضيء بامر الله

واربعين سنة وكانت خلافته احدى وعشر سنة والله اعلم

الناصر لدين الله

ثم قام بالامر بعده ابو العباس احمد الناصر لدين الله
ان المستضيء بويع له بالخلافة بعهد منه وخلف له المنار المرجع والمعين وكانت الدولة العباسية منتظمة منه من ذي الطبع وكان جوادا كريما موتر الخير لم الصدقة معظما للعلم واهله وتوفي في سنة خمس وستمائة وكانت خلافته احدى وعشرون سنة

الظاهر بامر الله

ثم قام بالامر بعده ابو نصر محمد الظاهر بامر الله
ان الناصر لدين الله بويع له بالخلافة يوم وفاة ابيه وكان عمره يوم ذاك ثلاثا وعشرين سنة وكانت خلافته تسع سنين وثمانية اشهر وتوفي في سنة ثلاث وعشرين وستمائة

المستنصر بالله

ثم قام بالامر بعده ابنه الظاهر بامر الله
ان الناصر لدين الله بويع له بالخلافة يوم وفاة ابيه فعدل عن ولاية العهد الى ابنه الظاهر وكان الظاهر محببا الى الناس وابطل المكوس وازال المظالم وارسل الى الاعمال الى ان ورد الخبر بموت ابيه فجاء الى بغداد وجلس على سرير الملك وتلقب بالظاهر بامر الله وكان ابوه قد عزم على خلعه وتولية اخيه الاصغر منه فعلم بذلك فسقاه سما فمات منه وكان ذلك في سنة اربعين وستمائة وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وكانت خلافته ثلاث عشرة سنة

المستعصم بالله

ثم قام بالامر بعده ابو احمد عبد الله المستعصم بالله وهو السادس والعشرون
بويع له بالخلافة يوم قتل ابوه المستنصر وقيل انه سم وقيل انه خنق بوسادة في حمام وكان ذلك في سنة اربعين وستمائة وكان المستعصم في اول امره ميالا الى اللهو واللعب وكان وزيره ابن العلقمي وكان يميل الى الرفض وكان يكاتب التتار ويطمعهم في البلاد ويحثهم على قصدها لاجل اخذ الاموال وكان ابن العلقمي قد عزم على قتل الخليفة وقتل اهله وكان قد بقي من عساكر بغداد نحو عشرة آلاف فارس وكان ابن العلقمي قد اشار على الخليفة بتسريحهم وقطع عطائهم فلما فعل ذلك خرج الى هلاكو وهو في الفتك بالخليفة وعساكره فقتلوا من اخرهم وأخذ المستعصم وحمل وحمل في حراقة وضربت بالمقارع وقيل بسياط الحديد الى ان مات ولم يقتل لئلا يسيل دمه على الارض فقال الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ﴿ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون﴾ قال صاحب الدين الصندي في شرح العين المهملة من اسمه وهو العين والباء الموحدة والدال المهملة فالعين عدله والباء بغيه والدال دماره وهلاكه وكذلك العبيد من الذين تواثبوا من خلفائنا فقتلوا بالضرب المعدي فالعين عدله والباء بغيه والدال دماره وهو ابن سبعين سنة وكانت خلافته سبعة عشر سنة وستة اشهر وكان ابن العلقمي قد قدم في اول امره الرفض وكان السادس المظلوم فقتلته امه وسائله ذلك في باب الماء المهمل في الجار والدال المهملة ولقب ابنه الظاهر شركان المستعصم ثم المستعلي ثم الامر ثم الحافظ ثم الظاهر شركان السادس المظلوم فقتل وقتل الثاني ثم السادس وهو اخرهم قال قد اتى بنو ايوب في ملاحم فاولهم صلاح الدين الملك الناصر ثم ابنه العزيز ثم اخوه الافضل ثم اخو صلاح الدين الملك

الملك الظاهر خلاص الدين نصر الحامل وله شركان السادس الملك العادل الصغير
قبض عليه ارباب دولته وخلعوه وولى الملك الصالح نجم الدين ايوب بن ولده
نوران شاه وهو اخو هو نا ... ما ولد المعز عز الدين ايبك الصالحي تركماني
المنصور نور الدين قلاون الظاهر بيبرس نجم الدين سنقر الساداري الملك
السلاس الظاهر عز الدين طغرل وملك السلطان الملك المنصور قلاون الالفي الصالحي

دولة الاتراك

وقد اطلت . فماذا ترى . ولنرجع الآن لما نحن بصدده العائد
من قائله . ولنرجع الى مقصود الكتاب . والله الموفق للصواب . وهو حسبنا

رجع الى موضوع الكتاب

ونعم الوكيل

وزوجه تخرج من البصل نبيع في المال واذا احصنت الانثى قام الذكر بحرسها ايام
لمرقه عنن وتخرج مواحضا في آخر الشهر وفي المحاسن للدسوقي والاحجال الى الفرخ
ان الجوزي عن محمد بن كعب القرظي قال لما دخل الحمام ان داود عليها الصلاة والسلام
قال يا رب اذا لي حمارا يبرون اوذي فاذي الصلاة خلفه فاوحى الله تعالى

خواص الاوز

ولم لم يبرق اوز جاره فيدخل المسجد والرمل على راسه فيصير رجل راسه سدة على
سلمان فدوه فانه صاحبكم . **وحكمه** حل الاكل باجماع المجوس من كلام ابن الدوري
لتبرد الحرارة والرطوبة ويقال انه ارطب الطير المصري واجودها الاكل
وهو حسب الابدان لكنه ملوها فضولا ودفع مرة مع المرة في طوفان الدم
وهو يولد خلطا بلغميا ويوافق اصحاب الامراض الحارة ويعتاد ان يطلى لحمها قبل الشوي بالملح
ليذهب سهولتها وفي لحمه ان لم يزل من الابازير الحارة لم يزل غلظه وسهولة انه قليل
غير موافق للصدع لصرابته ... وهو للمرة الصفراوية مع الحمات . **قال** الرهاوي
اذا ثبت خصيتي الاوز واكلها الرجل وجامع امراته من وقته فانها تحبل باذن الله تعالى
وفي خواصه تسمع الاستطلاق اذا شربت البطون وذهنه ينفع من ذات الجنب
وداء الثعلب اذا طليا به واكل لسانه ينفع من تعذر القول اذا دير عليه . **واما**
بيضه فمسدد الحرارة لكنه غليظ وانفعه اذا شربت لذعة بعض اصحاب القولنج والرياح
واكله بالصعتر والملح يدفع ضرره وهو يولد دما سمينا وموافق اصحاب الامراض الحارة
وهو سم التمام غليظ على الانضمام من اجل انها يتنفع بصفرتها دون بياضها
ان الصفرة من كل شيء ألطف من البياض والبياض ارطب من الصفرة واجدى البيض
واللطف دوات الصفرة واقلها غذاء ان من دجاج لاديك ثم يليه هذا النوع ثم البط
منه حيوان واما ما ... في نقصان القرعل الاكثر ان البيض من الاستهلال الى الاكمال
تملى ويرطب فيصلح للون والصدر من الابدان الى المحاق وسياتي ذكر ذلك في المجمل
الالوف بالمد الدب والهي الدبة وجمعها الوف ورما قالوا للقرده الفة والذكر
الذكر الف وللانثى تردد ورباح **الاودع** الربوع قال الجوهري **الاوق**

من الابل الذي لونه سامق الى سواد قال الجوهري وهو من الابل الحاد ليس
بمحمود عند هم في عمله وشبه **الاوس** الذئب وبه سمي الرجل واوس اسم
الذئب تاء مصغرا مثل الاسد والعين . **قال** المذلي

• تالت شرى عمك والامر امره ما فعل الاوابس في العشر •
• وقد خامرت في صيفها امر عامر • لذي الجلد حتى عاله اوعيالها •

ان الضبع اذا صيدت فلها ولد من الذئب لم تلد الذئب سلمر ولهذا الى
ان سلمر قال الجوهري قال وقوله لذي الجلد اي الصائد الذي يسلخ الجلد
مرويها وسياتي في باب الذال المعجمة قصة اقوى الذئاب على رسول الله صلى الله
وسلم وهو سمي اوس القرني ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ولم يلقه
وهو من التابعين . **روى** مسلم عن اسد بن عمير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير التابعين رجل يقال له اوس بن خالد
في امداد اليمن لو امر على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فلما قدم
على عمر سأله ان يستغفر له الحديث بطوله . **وقال** اويس ورصيف عن ابي
رضي الله عنه وروى احمد بن حنبل رحمه الله في الزهد عن الحسن البصري انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم
قال الحسن هو اويس القرني وهو منسوب الى قرن بضم القاف قبيلة من مراد وليس
في زند غلط مشهور . **وخرج** ابن البارد عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم وسعد قال يا رسول الله
وما سعة قال انا اول ما اقول قال وان المشفعة دون ان ذلك لحمار من حمر
رضي الله عنه . **ودل** العامري بعباس في الشفاعة على ان لكل رجل من الصحابة رضي الله
شفاعة . **ودل** ان المبارك رحمه الله تعالى ابا عبد الرحمن من زند في حاوية انه لقيه اعرابي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال لي حاجة الى رجل يقال له سلمة واسم جده يدخل الجنة بشفاعة
لذا قالوا **البيس** قال الجوهري انه نوع من الحمل عليم حلو وحيوانات الحر
طعامها سواه . ومن حرامه انه اذا اشتوى واكل منه نحمار بقا وخيف عليه ان
اوحمومة تبدلت الفه . **الابر والابن** الحبه قال الازدي في باب فعلة
الابر الحبه الذلو . **وروى** باسناده عن هلقة ان حبيب قال جاء رجل مع عبد الله
ابن عمرو بن العاص في الجراد فقص الحمل وقامت المجالس اذا نحن بسربر اطلع
من باب من شبه فاشرأب له اعين الناس فطاف ما ليت سيفا وصل الى الصف
القائم فقمنا اليه وقلنا قد سمعنا نسلكك ان بادرنا عبدا وسهما وانا احمي عليك
منهم فرد احدا منهم الثمار في الحديث امر بسل الابر قال ان سلمت اعلاه
ثم صف سل لين ولين وهين وهيب والجمع الوم **الابل** بتشديد الباء

الباز البيطار

الموده ذو الاوعال والاهل لغة ونقال هو الذي يسمى بالفارسية لوذ
والراجل الذي يسمه سمرا الوحش وهو اذا خاف من الصياد رمى بفضله من ذكر
ولا يتعرض بذلك وعدد سنى عمر عدد العقد التي في قرنه واذا لمسته حية الرمل
وصاد الملك فهو لمن الى الساحل ليرى الملك والملك يقرب من البرلرة والبلد
يعرفون هذا فيلبسون جلد ليتصيد عليه فيصطادون منه وهو موضع بالجبل الماء
وجدها وربما لصقه نسل دموعه الى العرين تحت ماء عينه تحلل الاسبع عليها
حد الدموع وتصيره الشمع بجمد دريا فالدر الجيد وهو البازهر الحواني والجيد
الاصفر واما الله بلاد السند والهند وفارس واذا وضع على لسع الحيات والعقارب
سمها وان استد شارب السم في فيه نفعه وله في دمع السوم خاصية عجيبة وهو
انك تجد لون الاسد سنتين من عمره فاذا بلغت قرناه بنيا ستة فهو لا يتعدى
حقب ولا يزال الشعر في زيادة الى تمام ست سنين فيصير حينئذ كالبعير في ياسه وربما
وجد لحق قرنه في كل سنة عمره فاذا بلغ ست سنين ليس له ولا ارسطو الزهد
النوع يصاد بالصفير والغناء والامام ينادي يسمع ذلك فالصيادون يتخلونه بذلك
وبالوتنه بن وراءه فاذا راوه قد استرخت ادناه اخذوه ودله من عجائب
وأعظم وقوته عجيبة الوصف فمنه وكمن هذا الحيوان سمنا نيزا فاذا اشتد الحر
هرب خوفا ان يصاد ثمنه ٥ قال الزجاجي ان درید عن عمه عن قول الشاعر

٥ هو تل لا قلبي وكبد ذات بلبال وذل في الصدود ٥
٥ لجوا الحمامات الورد لما ذات أن المنة في الورود ٥
٥ تغيط نوحها لما وتحشى حاما في تطير في بقيد ٥
٥ تصد بوجه ذي الجناحين وترمقه بالحاظ الودود ٥

فقال الحامر الذي يدور حول الماء لا يصل اليه وسمي الشعراني الابل بالليل
في الصيف يحمي وطيب لحوانتصاف تطلب الماء فاذا ذاقته استمتعت بشربه وطابت
نفسه لها ولو شربته في دلو الماء صادف الماء السر الذي في اجوافها ملك فلا
يزال تتبع من شرب الماء حتى يطول الزمان فيذهب فوران السر من شربه فلا يفيق فيقول هذا الشاعر انا في تركي ومالدمع شده حاجي اليه بمنابة الحامات الوفي
شرب الماء شده حاجتها اليه انتهى عما نقله ٥ والزجاجي هو عبد الرحمن
ابن اسحاق ابو القسم الزجاجي امام النحو صنف اما سمي الزجاج شرب به وسنه الله
وصنف كتاب الجمل وطوله سئل عن الاصل ولم يشتغل به احد الا استفتح انه صنفه على
وكان اذا فرغ من باب طاف اسبوعا وقال الله ان يغفر له وان يتجاوز عنه لله
ما حرم الله شيا الا واحل باذابه حرامه حرم الميته واباح المذبي وحرم الخمر واباح
النبيذ حرم الدم واباح الطحال حرم الربا واحل البيع توفي سنة سبع اوست وثلاثين

ولحمايه

باز اشهب

الحكم بحل اكله انه مستطاب كالوعل
ولم يذكر الرافعي في باب الاطعمة اثباذكر في باب الايمان فقال وفي لحم الظبا
والايل تردد للشيخ ابي محمد واستقر جوابه على انتفاء الضمان مع الجزاء فلا
ساغ احدهما بالآخر الامثل وعلى الاول في ذلك وحكين عن عمر ترجيح
الحواص اذا مر بقرنه طرد الحمار وقال دي سره وان احرق قرنه وخلط
واسكه بلبن الضبع والمغرة من الانسان وشد اصولها ومن علق عليه من
احراه لم ينم ما دام علقه ٥ واذا حفت قضيبه وسقي بماء الباه ٥ واذا شرب دمه
نفع حصاة المثانة

باز اوی

ابن اوی حمه نبات اوي وقد اذا نون عمر وابن
الماس ونبات لبون واوي لا يصرف ٥ قال ـــــ الشاعر ٥

٥ ان ابن اوي لشديد المتنفس ٥ وهو اذا سديع في تنفس ٥

وكنيته ابو ايوب وابو لعب وابو الجل وسمي بذلك لانه ياوي الى عرانا جنبه
ولا يوي الا الى وكر اذا استوحش وبقي وحده وصياحه يشبه صياح الصبي
وهو طويل المحالف والاطفار ويعدو الى عمره ويأكل مما يصيد من الطير ويخاف
وحوف الدجاج منه اشد من خوفها من الثعلب لانه اذا مر عنها وهي على شرابها
ساطت ولوهات عدد النيزا

الحكم الاصح تحريمه لانه يحدد
بنابه ولو قيل ان نابه ضعيف يلون كالضبع والكلب لكان مذهبا وليس
ما فيه منفعة وحمان الاصح في المحرر والمنهاج والشرح والحاوي الصغير
والثاني وهو اختيار الشيخ ابي حامد الحل وسئل الامام احمد عنه فقال
هاهنا بنابه فهو من السباع وكذلك ابو حنيفة وصاحباه

باز اشهب

الحواص
اذا ترك لسانه في بيت وقعت الخصومة بين اهله ٥ ولحمه ينفع من الجنون
والصرع العارض في اوائل الشهر ٥ واذا علقت عينه اليمنى على من شاف العين
امن ولم تضره عينه وقليه اذا علق على شعر ابن من شاف السباع

باز اوی

باب الباء الموحدة

البابوس الصبي من اولاد الناس وجمعه ٥ قال ابو حاتم
عنت قلوص ابي بابوسها لقبا ٥ وما ظننت بها ابوسها لقبا ٥

البازي افصح لغاته بازي بحذف الهاء وبازة بالتاء والثالثة بازه
بالتشديد حكاها ابن سيده وهو مذكر لا اختلاف فيه وتقال في التثنية
بازيان وفي الجمع بازاة كقاض وقضاة وتقال للذكر والانثى من وغيرها
مما يصيد صقر ولغته مشتقة من البزوان وهو الوثب وقيل من البزاء
وابو البهلول وابو الهيثم وهو من اشد الجوارح تسلطا واضيها خلقا قال

الامام الزجاجي

ولحمايه

عبد الله ابن المبارك

في صحاب الحلوقات قالوا انه لا يكون الا اثنى وذلوها من انواع اجزاء الحيوان
وهذا اختلفت اشكالها وروى عن عبد الله ان المبارك انه كان يجيز وتوكل
لواحد منا اجرت السنيان وفضل وان اتال وان عليه اي ليصلح قال
سهل له قد ولي ابن عليه القضاء فلم يأته ولم يصله فكتب اليه ابن المبارك
فلم يرد جوابه فكتب اليه ابن المبارك

٥ يا جاعل العلم له بازيا ٥ يصطاد اموال الناس ٥
٥ احتلت للدنيا ولذاتها ٥ بحيلة تذهب بالدين ٥
٥ فصرت محنونا بها بعدما ٥ كنت دواء للمجانين ٥
٥ اين دوايك لما قد عمى ٥ عن ابن عون وابن سيرين ٥
٥ ان روايات لنا في ردها ٥ لنزل ابواب السلاطين ٥
٥ ان قلت اكرهت فاداتها ٥ ذل حمار العلم في الطين ٥

فلما وقف اسمعيل بن علية على الابيات دعت الى الرشيد ولم يزل به الى ان اسقاه من القضاء فاعفاه وحمد الله ابن المبارك اما رجليل زاهد عالم جمع من العلم والعقل وقد ان حكاك في ترجمته قال عطش رجل عند عبد الله بن المبارك فطلب منه فقال ابن المبارك اي شيء تقول القائلي اذا عطش قال الحمد لله قال ان المبارك فلم يحمد الله فحب الحاضرون من حسن ادبه وقال ايضا قد مر هرون الرشيد الرقة فاقبل الناس على عبد الله بن المبارك وتسلطت الغلمان وازدحمت العجيزة فانزعج ولد الرشيد من قعر الحشب فلما رات الناس قال من هذا فاولوا عالم من اهل الشام فقال له عبد الله بن المبارك فقال هذا والله الملك هارون الذي يأمر الناس الابتراط وامرهم ان ذكر عنه ان عبد الله بن المبارك استعار قلما من انسان ثم انه مرض له سفر فاتى الى ابنائه وكان قد بقي القلم فذكر ضاله فرجع من ابنائه الى الشام ما شاء الله ورد القلم الى صاحبه وعاد وفي ان عنده كان مولده سنة ثمان عشرة ومائة وتوفي سنة احدى وثمانين ومائة ومن اخبار الرشيد انه مزح يوما للصيد فلما ذا اشهب فلم يزل يطلق حتى غاب في الهوى ثم رجع بعد اياس منه ومعه سمكة فاخذ الرشيد السمكة فاكلها وسالهم عن ذلك فقال ما امير المومنين ذوبنا من جبل من عباد الله ان الهوى حمور ما ثم مختلف الحلق كان فيه دواب تبعن وتدخ فيه شاهد الملك لما اعجبه لست بدابة ولكن ما جاز ما تلا على ذلك واكلته وهو خمسة اصناف الباز والزرقة والباشق والبيدق والصقر والذي احدها من اباه قليل الصبر على التطلق وماواه ساقط الشهر الساعة به الصقر والذكر الطويل وهو منتف الجناح ضيق الجنبات واباه اجرى على غمام الحر في ذروه وهذا الصنف يصيد الامراض واسقاط الحر والهزاله واحسن انواعه ما قل ريشه واحمرت ساقاه

عجيبة

ولد ابا هريرة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بدون سنتين كما قال الفيروزابادي من ابنائه الاذاني

لم

بياضا ٥ قال الشاعر ٥ واستقبل الريح واجد ٥ يعني كنته عن صاحبه ٥
وديته الاذرق الاحمر العين والاصفر وهما من صفاته المحمودة ان يكون طويل
عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين شديد الاخراط الى ذنبه وان يكون طويل
ساعد لين ريش قوادماه غليظ قصير وفرخ الباز يسمى عطيفا ويضرب بالباز
المثل في سناء الوقف ٥ قال ـــــ الشاعر ٥

٥ اذا ما اعتز ذو علم بعلم ٥ تبلم العلم اثرها اعتزاز ٥
٥ وكم طير يطير ولا كنبك ٥ وكم طير يطير ولا قبادي ٥

قال الشيخ الزاهد ابو العباس الطلاق سمعت الشيخ الامام ذا مرحم
الاصبهاني اسأر متاما ابراهيم بلد يقول سمعت الشيخ احمد حامد الشيخ حامد يقول دخل
الشيخ عبد القادر على الشيخ حماد الدباس يزوره فنظر اليه الشيخ وكان رأى انه اصلح
بازيا فاوت نظره الشيخ منه فخرج من عنده وتجرد من اسبابه وكان من اكابر اصحابه

٥ وهذا كان الشيخ فيه اعتقاد ويقول ٥

٥ انا بحيل الاوابد اصلاد وحشا ٥ طرشا وفي العليا اذا اشتب ٥

قال الشيخ ابو الحسن في طبقاته وكان ان شيخ يقال له الباز الاشهب وقال السمعي في ذلك

٥ ليس المنار بدار الذل من شيمي ٥ ولا معاشرة الاندال من ديمي ٥
٥ ولا مباشرة الاوباش تحلف ٥ كذلك الباز لا يدمى مخالبه

وأما الباشق بفتح النون وكسرها اعجمي معرب وكنيته ابو الاخذ وهو
ايضا حاد النهار يجلب عليه الطير والدقاد ياخذ ويقاوم ويتوحش ويقاوم ويرد
النشز فاذا ابتز منه الصيد سلخ صاحبه الراد وهو صنف اصغر طرفا للثاني
طير الملوك اذ عمله انه يصيد اكثر ما يصيد الباذي وهو الدجاج والحمام والبط
وهو كثير السبق واذا قوي عليه صيده لا يترك الا ان يتلف احدهما او احدهما
ان يكون صيرا في المنظر ثقيلا في الميزان طويل الخافق قصير الذنب **وأما**
البيدق فلا يصيد من الصيد الا قليلا وهو قليل الحس وهرب والليس من الصيد

٥ حسي من الزاه والزيارق ٥ بصدق يصيد صيد الباشق ٥
٥ حدب مدرب الخلايق ٥ اصيد من صوقه لعاشق ٥
٥ يبين في الرقة كالثابت ٥ ابين له في شيمه من مايق ٥
٥ ريشه وكنت مزدائث ٥ ان الفداء من البيادق ٥

وأما الصقر فهو اسرع الجوارح واصفها حيلة واشدها عدوا
وابيضها واجاها بصيد الصيود في بعض الاحايين وربما عرض فهو شبه انثى
الا انه اصغر منه **الحكم** فهو من الاطير جميع انواعه انه صلى الله عليه وسلم سمى
من اطل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير وانه سلم من حيوان فهو انه من اجل

عباس وصدقاه الزاهد الفقير وقال مالك والليث والاوزاعي ويحيى بن سعيد
لا حرم من الطير شيء واجتمعوا بعموم الاية ايجابه ولم يثبت عندهما الحديث الذي
الهدي اخطب فان على الاباحة **قال** الابري ليس في ذي الناب من السباع
صحيح وقال غيره لم يثبت حديث النهي عن اكل ذي الناب من الطير وان يونس
سهاب رواه عن ابن عباس وسط بينهما سعيد بن جبير فصار هذا عند من يصحح
قال اما انا الشافعي يكن للطير استحباب الباز وقال مالك من طلب وعزف فان ظفر
على صيد فلم يقتله ولم يزده فلا جزاء عليه لكن ما ترك ارتكابه بهم ما حظاه فان يزال
لقصد الحرام والامان لعدم الاتلاف قال وما فيه مضرة ومنفعة لا يستقل لاباحة
المنفعة ولا يكن لعدوان على الناس كالباز والهند والصقر والعقاب وجميع
بيع الباز وابارته بلا خلاف لانه طاهر منتفع به روى الترمذي عن عطاء
ابن عامر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الباز فقال
فقال ما لك عليك فضل **الاشاك** قال الصب وهل يصيد الباز الا
صباح مضرب في الثلج على الصيادين والرفاق ٥ قال الناظم ٥

٥ اخال اخاك ان من الاخاله ٥ صباح اي الصبا مسيء صباح ٥
٥ وان ان عم المرء فاعلم حاله ٥ وهل يهتدي الباز في سمر خاح ٥

قصة لطيفة في مثل الباز والديك

ومن ملح امثال ابي ايوب سليمان بن سالم قال خالد بن يزيد الاسكندري
امره وتغيب طلبه المنصور فاصعد وابعد فلما خرج من عنده تراجع لونه وان ذلك
لطلب فقيل له انا نراك مع كل من دخل على امير المؤمنين وانه ليتغير اذا دخلت
فضرب مثلا للديك **قال** زعموا ان بازيا وديكا تنازعا فقال الباز للديك ما ابرد
افكل وفاسك قال وكيف قال لانك توخد بيقته يفسدك احد وتخرج على ما يكرهه
الصرعى اذا كبرت مرت بك نواسك احد الا طرت هنا وهضتا وصت وان علوك
دار لت فيها سفن طرف وترقيها وصرت الى جرفها وانا اوخد من العبال وقد لت
المصر الكثير اليسير وانت ربما اوبس يوما او يومين ثم اطلق على الصيد فاظهر وهدي فانه وانتهي
ج الى ما جبي فقال له الديك ذهبت عنك العيب اما ولو ان باذن في نهوضها عند الصبح
ابدا قال وقت ادى الصائد ملوة ديوكا واقيم تنضر فانا اذن في منك لركبت ذلك
وانتصر لو فترت من المنصور ما ارى لكنت اسوا حالا مني عند طلبه اياكم ثم انفقا
في سنة اربع وخمسين ومايه بعد ان عذبه واخذ اموال وكان قد تمكن من المنصور غاية
التمكن لاحسان فلما مرض المنصور قبل خلافته ثم راجعه وهو ان يوم به وتطاول فحد
فكان فاوصل عليه فان انه سوم به فيتغير ثم يخرج سالما فتراجع لونه ٥ قيل فان ذلك
الدهن قد عمل فيه ٥ فان دهن حاجبه اذا دخل على المنصور فصار مثلا في العلة يقول
دهن ابي ايوب ٥ قد في الجوهر الزاهر وكان المنصور ده لتبرا ويضرب اليوم وانشد

٥ ولو ان ناصح الدين سعيد بن الدهاد سيوبه عصن في الحين قوله ٥
٥ لا تمثل المزل دابا فضوضة ٥ واليد مقلوب بن الوري الشيم ٥
٥ وامير كين ملك تهمته ٥ ساتب السعب الاجين تقسر ٥
٥ بادر الى العيش والايام رائقة ٥ وانتهز لعدوف الدهر تخلد ٥
٥ فالمرء كالكاس يبدو في اوايله ٥ صفو وآخر في قعر كدر ٥
٥ يأمن نزولي والهلال اذا بدا ٥ ليلة في افقه اينا اشتباه ٥
٥ على انه يزداد في كل ليلة ٥ نوا وجبي بالضاد اما ينبغي ٥
٥ والله لولا ان يقال تغيرا ٥ وصبا وان كان الشباب اعيده ٥
٥ لاعدت تفاح الخدود سفرجا ٥ لشاق ما فوق الترائب عنبره ٥

ووصاة في سنة تسع وخمسين قال العزوني الترائب جمع ترب وهو موضع القلادة
من الصدر ذا الثوابي وقيل الصدر وقيل النحر وقيل الحراف الرجل
مرارة من الجمل مما امن من نزول الماء في جيفه ٥ وان ثرت امراة من دون
الباز مدافا امان على الحبل وان كانت عاقرا واما الباشق فان دماغه يفتح
الشقان العارض من السودا اذا صحي منه دوهر مما بارد ومرارة تنفع من الحمة
من الجمال **النعم** الباز في المنام دليل على سلطان لمن هو من اهل
الامارة وان ذهب من يده وفي شباقه ذهب ملك وفي ذنبه ذهب ولد وان مشى فوق
بيت فيه مال اكله وذبح الباز لمن لص وذبح البازي لمن لص وذبح البازي على موت الملوك الا
ياخذون الاموال حصارا ولحم الباز اموال السلاطين والباز للوجل السوقي وباشة
وشرف والباشق في المنام لص وقيل ولد ولد والله اعلم **البازل** البعير الذي
طر نابه اي شق ذرا ان او اثنى وذلك في السنة الثانية والجمع ذل وبوازل
روى مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم استسلف من رجل بكرا وردا
وقال خيركم احسنكم قضاء **وروى** البخاري عن ابي رافع قال سمعت ونبي ان يصيد
الابل يقول سيل ان عيينة عن معنى قول صلى الله عليه وسلم من استسلف فليوف سنا
ان عيينة فقيل له اراه سمى ما قال بالله قال وما بالله قال لا استجاز الا استطابة
الابل قال فقال ان عيينة اما اسئل وسئل بالله **قال** الاول ٥

٥ وان اللبون اذا ما لز في قرن ٥ لم يستطع صولة البزل القناعيس ٥

الباقه مثل الهودي عن ابي عمرو انه طلب رجلا فاتاه بسليمة سمين
وفي حديث النبي ان طلقا قال لا تجاوز عني الله عنها لقد عرفت من الاراك
على باقه وفي حديث اخر فاذا هو باقه **سالم** روى البخاري ومسلم عن
سعيد المقبري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تكون الارض يوم القيامة خبزة
واحدة يتعاطاها الجبار بيده كما يتعاطى احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة قال

قال رجل من اليهود فقال بارك الرحمن فيك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة
يوم القيامة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر
النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم نرحمك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادمهم
لحمه قال بلى قال ثورونون قال وما هما قال ثور ونون يأكل من زيادة كبدهما سبعون الفا
هكذا عند البخاري يتقدم ما ليس في صحيح مسلم في كتاب النفاق من حديث ثوبان
قال كنت قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من احبار اليهود فقال السلام
يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لم تدفعني فقلت لا ارآه قول يا رسول الله
اليهودي انا ادعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسمي
الذي سماني به اهلي محمد فقال اليهودي جئت اسألك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفعك
شيء ان حدثتك قال اسمع باذني فنكت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعود معه وقال سل
فقال اليهودي اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فقال صلى الله عليه وسلم
هم في الظلمة دون الجسر قال فمن اول الناس اجازه يوم القيامة قال فقراء المهاجرين قال فما
تحفهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد الحوت قال فما غداؤهم على اثرها قال
ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين
تسمى سلسبيلا قال صدقت وجئت اسألك عن شيء لا يعلمه من اهل الارض الا نبي او
رجل او رجلان قال ينفعك ان حدثتك قال اسمع باذني قال جئت اسألك عن الولد فقال صلى الله
عليه وسلم ماء الرجل ابيض وماء المرأة اصفر فاذا اجتمعا فعلا منى الرجل منى المرأة كان ذكرا باذن الله وان علا منى المرأة منى الرجل كان انثى باذن
الله تعالى فقال اليهودي صدقت وانك لنبي ثم انصرف فذاهب فقال رسول الله صلى
لقد سألني عن هذا الذي سألني عنه وما لي علم بشيء منه حتى اتاني الله عز وجل به
جاء الحوت مصدرا اما النون فهو الحوت وبه سمي يونس صلى الله عليه وسلم ذا النون
بالام فقد تحلوا الشروط عن مرضيه وقال الطيبي رحمه الله عبر انه كذا قال في النهاية
وقال العطابي لعل المراد اراد الله تعالى قطع العباد عن احد الامرين
وهو الف وتابوت وهو الثور الوحشي نصف الراوي اما بالشك او
اوقات ما شاء لما فيه اشتهر والصحيح ابقاء الله عبراه وامازاده لبد الحوت فهي
الله تعالى الشرحه الله تعالى بها وهي المعاء وهو السمن الذي يحمل احد الدرهم
الحنه بغير حساب ويحتمل انه عبر عن البعض بالبعض الذي المدد الكثير من مراد ان حمد
الناس في عنز الذي ايضا **البالة** مكة كون في البحر الاعظم سلخ لو طامن
دواعا يقال لها العنبر وليت بموسم ولا البر البتي كما مضا عرب وقال في الصحاح البالة
الحوت العظيم من حيتان البحر ليس بموسى وقال الهروي البالة حمار وحش
او الهلة ظهر في بعض الاوقات لطرف خاصها كالنراع العظيم واهل المراكب تخافه

تفسيره
قوله بالام

عند خوف فاذا احسوا صاحوا بوا الطويل لتنفر مهرها وابعث على حوان الهرب
سمكة تجر الدماغ تلصق اذنها والاحلام لبال منها تعلق فتحر الهرة وتضرب الارض
بموت وطفوا على الماء فجعل الماء العظيم وقالها اس حمدونها فاذا وجد وها لجوا
الخلاب وجدوها الى الساحل وستوا لحمها واستخرجوا العنبر وباي في
من المعدة ذلك هذا الحيوان وما يتعلق بالعنبر من الاحكام **البين** بباين
عدتين الاولى مشتوحة والثانية ساكنة وهو ضرب من السباع يعادي الاسد ما تقدم
من العداوة ويقال له البرد ويقال له الغراف بضم الغين وتشديد الراء وهو هذي
ب شبه بان اوي ويقال انه متولد من الزرقان والذئب ومن طبعه ان الاسد
من الريح ولهذا ان عدده الريح لم يقدر احد على صيده وانما تفرق جراءه فتحمل
كل الجوارين من دجاج وغيرها على المحمول السابقة فاذا ادركها القوا
فاردوه منها فيشتغل بالنظر اليها والحيلة في اخراج ولده منها فيفوت بقيتها
بي جسيد قاتل الصبيان وناس الانس وهو مالف سحر الغاف فترا فاذا هو شد
يستطيع احد ان ياخذ منها شيا لانه يثار فقاف ذي حلوم فاذا عرف اهل تلك القرى
ان الى النجعة واخذ دامنها الاقوذ **الحكم** حمر الوحش يشوى بالنا
ذي اصل من اصابه سوء او بتار مثل ناسه مراده البيد مذروبه ما نا
نفعا بينا، واذا سمنها المراة الحدابداه واذا كانت حاملا استطه وكعبه
على الولد فلا يتعب حامله ابدا وقال ابو عمرو عن ابي عمرو بن العلاء
ب التقرع ذو لدغه **البغا** ثلاث بالات موحدات اولاهن والثانية
وحتان والثانية ساكنة والغين معجمة وهي هذا الطائر الحمر المسمى بالدجاج
وهو معرب قاله في العباب وضبطها ابن السمعاني في الانساب بالغين مع الالف
حاف الثانية وقال لعب بها ابو الفتح الناقد لفصاحته وقال العطابي للثقة
في لسانه وهي قدر الحمامة سمتها العرب للانتفاع بصوتها حاضرة والطائر
ماع بصوته ولونه ومن البغا نوع ابيض وقد اهدي لنا الدلمان وقد
بيضا اللون سود النقار والرجلين مل راسها ذواية فستقية وجميع انواعها
م سوي الاحمر وهو الوحوحان وهي حوان دمنها الحلق فاقبه النهر لها فان
ي الاصوات وصول التلقين تحدها الملوك والاكابر لتسر ما تسمع من الاخبار
ول ما لوها برحها فابنا ول الانسان يحب والناس مختلون في تعليمها
• بطرق عدد • قال ابو [illegible] في اصابي في وصفها •
اعتصا صيحة تليقه • ناطقة باللغة الفصيحه • عدت من الاطيار والدواب •
وهي مانها انسان • تهدي الى تاجها الاجابا • وتلتقي الاستار والاراء •
صحا الا انها سمقه • تقيد ما تسمه طبيقه • ذا تك من بلادها البيغا •

في رجل من اليهود فقال باوك الرحمن فكيف بإيا الناسر الا اخبرك بنزل اهل الجنة
اليتهم قال لي قال تكون الارض خبزة واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر
الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادمهم
لي قال سالا ونون قال وما هما قال ثور ونون يأكل من زيادة كبدهما سبعون الفا
هكذا عند البخاري يتبدر من الحديث في صحيح مسلم في كتاب الفضائل من حديث ثوبان
قال كنت قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من احبار اليهود فقال السلام
يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لم تدفعني فقلت الا تقول يا رسول الله
اليهودي انا ادعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسمي
الذي سماني به اهلي محمد فقال اليهودي جئت اسألك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينفعك شيء ان حدثتك قال اسمع باذني فنكت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعود معه وقال
سل فقال اليهودي اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فقال صلى الله عليه وسلم
هم في الظلمة دون الجسر قال فمن اول الناس اجازه قال فقراء المهاجرين قال فما
تحفهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد الحوت قال فما غداؤهم على اثرها قال
ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين
فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت وجئت اسألك عن شيء لا يعلمه من اهل الارض الا نبي او
رجل او رجلان قال اينفعك ان حدثتك قال اسمع باذني قال سألت
الولد فقال صلى الله عليه وسلم ماء الرجل ابيض وماء المرأة اصفر فاذا اجتمعا فعلا
منى الرجل منى المرأة كان ذكرا باذن الله وان علا منى المرأة منى الرجل كان انثى باذن
الله تعالى فقال اليهودي صدقت وانك لنبي ثم انصرف فذاهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد سألني عن هذا الذي سألني عنه وما لي علم بشيء منه حتى اتاني الله عز وجل به

نفسيره
قوله بالام

ما الحوت مشيرا الى النون فهو المرئي به كما مر في حديث ثوبان وقوله اذا النون فهو
ما لام فقد تحلوا له شروطا عن مرضيه ولعل الله عنه عبر انيه كذا قال في النهاية
وقال العطاري لعل المراد ان الله تعالى قطع العباد وقدر احد الحوتين على الاخر
وهو لام الف وتابع له وهو النون الوحشي فصحف الراوي ابا بالنا فالله اعلم
اقول ما ذكر له وجه اصلا والصحيح ان الله عبر عنه وقدر احد الحوتين على الاخر
الله اعلم قوله بقيتها وهي انثيها وهو السمون الذي يحمل اسم الارض
الجنة بجزء ساب ويحتمل ان عبر عن البعض الذي الجزء الكثير من مراد ان حصوله
الشاي في جزء الذي ايضا البالة مكة كونها في البحر الاحمر سلخ لها لامور
دراعا يتادلها الصبر وليت بموسم وقال المراغي كالمضارب وقال في الصحاح البالة
الحوت العظيم من حيتان البحر ليس بحوت وقال الفزاري البال حمل لها حمايه دواب
او الملك ظهر في بعض الاوقات لمرف خاصها كالشراع العظيم واهل المراكب تعارفون

عند خوف فاذا اصوا مضاربوا الطول لتنفر مهرها وابنت على صوان البرجت
الله سكن الدواع تلصق باذنها واحلام لبالها منها قتلها فمر البرق تضرب الارض
حتى يموت ويطفوا على الماء فيبلعه الغليم وقالها اذا رصدوها اذا وجدوها
منها الحلاب وحدبوها الى الساحل وسقوا لحمها واستخرجوا العنبر وسايرني
باب الحيوان المهملة ذكر هذا الحيوان وما يتعلق بالعنبر من الاحكام البين بباين
وحدتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة ضرب من السباع يعادي الاسد ما تقدم
في الهداوة ويقابله في البرد ويقال له الغراف بضم الغين وقال الزنون وهو صفة
بمعنى شبه بالذئب وقيل انه متولد من الزبرقان والذئب ومن طبعه ان الانثى
تلقح من الريح ولهذا كان عدوه كالريح لا يتبعه احد على شده واما نزق جراوه فيعمل
في مثل القوارير من زجاج ويرتضع منها على الفحول السابحة فاذا ادركها القوا
اليه فاروره منها فيشتمل بالنار الهما والمراد في اخراج ولده منها فيفوت بقيتها
وترى جسده مثل الضبان وتانس بالانس وهو مالف جمر الغاضا فيرا فاذا فارقته
لم يستطع احد ان ياخذ منها شيأ لانه يفارقها في دن حلوم فاذا عرف اهل تلك القرى
ذلك اتوا الى النجوة واخذوا منها الاثر البحر بضم الهاء ويفتح بالتاء
الخواص من اصابه سرسام او بتار مجل تاسه مراده البير مذروبه بالتا
تسعه فقايينا واذا سحقتا الراه الحدايا واذا كانت ماملا استطه وليبه
تشد على الزند فلا يتعب حامله ابدا وقال ابو عمر عنه فوخا وطب عليه
به حب القرع وقال عنه البيغا ثلاث بالثاء المثلثة اولاهن والثانية
مفتوحتان والثالثة بالنون والعين المهملة وهي هذا الطائر الاحمر المسمى بالببغاء
معروفة مهملة قاله في العباب وضبطها ابن السمعاني في الانساب بالثاء المثلثة
والسكون في الثانية وقال لقب بها ابو المرجع التابعي لفصاحته وقال الصغاني لثقلة
كانت في لسانه وهي قدر الحمامة تحذرها الناس للانتشاع بصوتها كما تحذر والهدهد
للانتشاع بصورته ولونه ومن الببغاء نوع ابيض وقد اهدي لنا الدولة ورأيته
وهو ابيض اللون سوى الاحمر الذي في ذنبه والناس يحتالون في تعليمها
• سطر عنه • قال ابو [illegible] الاصابي في وصفها •
• اعتصا صيحة تليقه • ناطقة باللغة الفصيحه • عدت من الاطيار والدواب •
• يوهى بانها انسان • تهدي الى حاجتها الاجابا • وتكشف الاستار والاثوابا •
• سحقا لانها سمجة • تقيدنا تسمه طبيعة • ذاتك من بلادها البيغا •

الاشارة الى بيت ابي الفرج آنف المتقدم ذكره

• ضيف قراه البرد والارض • والصيف في انيابه يمره • تراه في مشاربها الذوق
• طوا وليط بالعصبين • تنظر من عيني ناعس • في البرد والطل بصاد
• تمشي في حلتها الحمرا • مثل الفاه الغادة المدرا • خرد حدورها الازهار
• ليس لها من حبها اخلاص • حبها وما لها من ذنب • وانما حبتها للعنب
• قدة التي تلي بها شغوف • لبيت عنها واسمها معروف • ليشرد فيها شاعر الزمان
• الكاتب المعروف بالسان • ودال عبد الواحد بن نصر • بمدينة حادثة الدار

• فاجابه ابو الفرج بقوله •

• من منصبي من طير الخاب • شم العلوم قمر الاداب • اسمى لاصاد الطيور فخرا •
• لو شام اذ لحق لنا سبرا • وهل يدري السان المتمر • وهل يدري المدر المدره

• الى ان قال في وصفها •

• دات سناء حلتها ياقوتا • لا ترتضي غير الورد قوتا • كانما الحبة في منقارها •
• حاله يطفو على عقارها • قال ابن خلكان في ترجمة الفضل ابن الرجاء ان ابا
نوح الكاتب كتب الى بعض اخوانه وقد مات له سنما وكان اخ كبير الطير يسمى عند الهند

• ابت بقي وحق طرا فداكا • لصن الله ذو الجلال عراكا •
• فلقد جل خطب دهرانا كا • بمصاب المحت بسنا كا •
• عجبت للنون كيف اتتها • وتخطت عبد الحميد اخاكا •
• ان عبد الحميد اعمل للموت • من السنما واذكى بذاكا •
• خلقتا الصينيا حيفا • فقدناه وهو فينا ذاكا •

قال الزمخشري ان السنما تقول ولد لثمانية الدنا هم الذكر اهلها على الاصح في الوافي وقيل في المحرر الصغير وان ولد ثمانية لهنا وقيل هي خلال لا تنقاد لاهل الطيبات وليست من دوات السموم ولا من دوات المخلب امر بقتلها ونهى عنه وقطع النولبي بحل اتخاذها للانس بصوتها وعلى الصوتي دلل وحصن ولذلك هانت انس بصوته كالصندليب وعنه الخراص من اكل لسان البيغا صار فصيحا جرئيا في الكلام • ومرارتها تسهل اللسان آنفة وذمها يجيب ويحي ويميت من صدق بين تكلم بهما المداوه • ودمها يخلط بالحمر يمنع من الظلمة والرمد قالا العقيلي السنما في المنام دخل بحاس كذاب وقيل دخل قليوب وفره ولد فليوف وقيل هي جاريه اوفلم يتم الجمع الموصل وستاتي في باب الهاء • وقد اهمل الناظم ذكر ذنبه بقولنا

• ساطير وقلبه • بلوح لساني عجب •
• منقاره لبطنه • والعين منه في الذنب

الحج من طير الماء وستاتي ذكر الطير اجمع في باب الهاء ان شاء الله تعالى البجاق

لغز في البيغا

البرج بالباء الموحدة والراء والجيم ذكر البقرة الوحشية

البحث من الابل الحرب والصغير بتول هو مجمع الواحد بحثي والانثى بحثه وجمعه بحاث بمد مدود فالهاء فيه جمع الجمع وقد ان يخفف بتول البحاثي وكذلك ظبي اينهما ساكن الحاء مشدد الثاء مفتوح في جمعه التشديد والتخفيف كالفوادي والرادي والهلالي والاواني والاناني والاراي والمهاري وشبهها ومن ذلك قول لبيد في اصلاحه والجوهري في صحاحه والخفاجي في حال الامان في صحيح مسلم من حديث ذهر عن جرير عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في صفة المسيح الاتي يأتي في آخر الزمان ودجال امته انه آدم جعد في عينه اليمنى ان يحكها اليوم من جبهته عائر وفي الحاديث في وجه الفضل بن محمد البربري عن عبيد الله عن عمه ابن مالك قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا امثال النماني فقال ابو بكر وعمر بخ بخ انها لناعمة يا رسول الله قال اكثر منها ناعمة واجلها وانت منها يا ابا بكر البدع بالباء الموحدة والدال المهملة والعين المهملة ما اشرف من الابل وقد سمت بذلك لانها تبدن اي تسن وقال النووي هي الكبيرة ذكرا كان او انثى وشرطها ان تكون في سن الاضحية عند الفقهاء وعند اللغويين والمزني يطلقه على الابل والبقر وقال الازهري يكون في الابل والبقر والشرست بذلك يعلم ابدانها وشهد لاحتسابها بالابل ما روى مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة فراح في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة وفي مسند الامام احمد في الساعة الرابعة بطة وفي الجامع وجه وفي السادسة بيضة ووصف الكبش بالقرن لانه اهل واحسن صورة وجمع البدن قال الله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله الاية وفي صحيح مسلم للنهاية قال عتابي نفع في الدنيا واجر في الاخرة حج صفوان بن سليم ومعه مائة الاسية دنانير فاشترى بها بدنا فقيل له في ذلك فقال انه سمعه الله يقول والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير قال اول من اهدى البدن الى البيت الحرام الياس بن مضر وهو اول من وضع مقام ابراهيم لذا مسجد عرفا بيت واهدى ذمن نوح صلى الله عليه وسلم فان الباب اول من لزمه فرضه في زاوية البيت ولم يزل العرب تعظم الياس بن مضر لما ناله استغاث عليه زوجته هند فاسعفه دعاؤه وذكرت ان الاسم في الهدايا نبيه ولما وجبت فلم تزل سائمة حتى هلكت حزنا وماتت وفاة يوم الخميس فكرهت ان تبدله فما اكلت شيئا يوم الخميس حتى غيب الشمس قال النمر بن

ويذكر عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا الليل فانه كان مومنا وذوات
اللبان كان يسمع من صلبه تلبية النبي صلى الله عليه وسلم بالحج وروى مسلم
عن موسى بن سلمة الهذلي قال انطلقت انا وسنان بن سلمة معتمرين قال وانطلق
سنان ومعه بدنة فازحفت بالطريق اي كلت فعيي بشانها فاتينا ابن عباس
فسالته فقال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بست عشرة بدنة مع رجل وامره
فيها فقال يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع علي منها قال انحرها ثم اصبغ نعلها في دمها
ثم اجعله على صفحتها ولا تاكل منها انت ولا احد من رفقتك وسياتي في باب الكلام
الكلام على الهدي انشاء الله تعالى وروى البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها
قال يا رسول الله انها بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية او
الثالثة وفي رواية وطلب اركبها وروى الحاكم عن عبد الله بن عباس انه قال اذا
اردت ان تنحر البدنة فاقمها ثم قل الله منك ولك ثم سم ثم انحرها قال وكذلك في
الاضحية وفي الصحيحين عن زياد بن جبير قال رايت ابن عمر اتى على رجل قد اناخ
بدنته فقال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم وروى الامام ابو
داود عن عبد الله بن قرط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعظم الايام عند الله يوم
النحر ثم يوم القر وقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس بدنات او ست ينحرهن فطفقن
يزدلفن اليه بايتهن يبدا بها وفي ركوب البدن مذاهب للعلما فذهب الشافعي الى انه
يركبها اذا احتاج ولا يركبها من غير حاجة وانما يركبها بالمعروف من غير اضرار بها وروى
قال ان المنذر وجماعة وقال مالك واحمد له ركوبها من غير حاجة وبهذا قال عروة
ابن الزبير واسحق ابن راهويه وقال ابو حنيفة لا يركبها الا ان لا يجد منه بدا وحكى
عن بعض العلما انه يجب ركوبها لظاهر الامر ولمخالفة الجاهلية ودليل الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم
اهدى ولم يركب ولم يامر الناس بركوب الهدايا ووله وليس من الله اسماله
وثم في صلته فقال له ذلك لانه كان محتاجا وقد وقع في تعب وجهد وقيل هي كلمة
تجري على اللسان وتستعمل من غير قصد الى ما وضعت له وهي نحو قولهم لا ام له لا اب له
تربت يداه قاتله الله وما اشبه ذلك **البدح** الزال المعجمة ساو لاد الصابة
منزلة العنود من اولاد المعز وجمعه بدحان قال الشاعر
قد هلكت جارتنا من الهمج ... وان تجع تاكل عتودا او بذج
قال الجوهري ومراده بالهمج الجوع الذي يصيب في الماشية وفي الحديث يخرج رجل من النار
كانه بذج من الذل فيوقفه بين يدي الله تعالى فيقول له اعطيتك وخولتك وانعمت عليك فماذا صنعت فيقول يا رب جمعته
وفي حديث ابن المبارك عن اسمعيل بن مسلم عن الحسن وقتادة عن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بابن ادم يوم القيامة كانه بذج من الذل فيوقف بين يدي
الله تعالى فيقول له اعطيتك وخولتك وانعمت عليك فماذا صنعت فيقول يا رب جمعته

وثمرته وتركته اوفر ما كان فارجعني اتك به فلم يقدمه شيئا فيقول الله تعالى اريني ما قدمت فاذا عبد
لم يقدم خيرا فيمضي به الى النار خرجه ابن العربي المالكي في سراج المريدين وقال صحيح
من مراسيل الحسن قال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب رواه الترمذي عن اسمعيل
ابن مسلم المكي وهو واه عن الحسن والبدج بالموحدة مفتوحة والذال المعجمة ساكنة والجيم
من اولاد الضان شبهه به لهذا الذي يكون من الذل والصغار وفي مسند ابي يعلى الموصلي
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بابن ادم يوم القيامة كانه
بدج من الذل فيقول الله تعالى انا خير قسيم انا ادم انظر الى عملك الذي عملت لي فانا
اجزيك به وانظر الى عملك الذي عملت لغيري فان جزاءك على الذي عملت له ورواه
الحافظ ابو نعيم في ترجمة الربيع بن صبيح مرفوعا والبدج فارسية تكلمت بها العرب
وعن بعض الاعراب انه وصف منصلتا استار العبيد وهو يقول الهم اشرب ثمانية ابي
خارجة بفضل له فلما مات ابو خارجة قال اكل بدجا وشرب سحا وثلاث سمنا في
الله رايات وقال الفضل انا نبخد به **الامثال** قالوا فلان اذل من بدج
لانه اضعف ما يكون من الحملان **البراق** الدابة التي ركبها سيد المرسلين
ليلة الاسرا وذكرها الانبيا مشتقة من البرق الذي يلمع من السحاب كما روي في الحديث
في صفته انه يرد على البراق مشتق من بريق البرق الخاطف ومنهم من جعله كالريح ومنهم
من جعله كالفرس الجواد وفي الصحيح انه دابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يضع
خطوه عند اقصى طرفه ويؤخذ من هذا انه اخذ من الارض الى السما في خطوة وقال
السموات السبع في سبع خطوات ويؤيد قول من استبعد من المتكلمين احضار عرش بلقيس
في لحظة واحدة وقال انه انعدم ثم وجد وعلله ان المسافة البعيدة لا يمكن قطعها
في هذه اللحظة ان هذا اوضح دليل في الرد عليه قال السهيلي وما ذكر عن
شماس البراق حين ركبه فقال له جبريل اما تستحي يا براق فما ركبك عبد قبل محمد اكرم
على الله منه قال ابن بطال انما كان ذلك لبعد عهده بالانبيا وطول الفترة بين عيسى
ومحمد صلى الله عليه وسلم ونقل النووي عن الزبيدي في مختصر العين عن صاحب العين
انها دابة كانت الانبيا يركبونها من قاله وهذا الذي قاله من اشتراك الجميع في الانبيا
فيها يحتاج الى نقل صحيح وقال صاحب التحرير والحكمة في كونه على هيئة بغل ولم يكن
على هيئة فرس التنبيه على ان الركوب كان في امن وسلم لا في حرب وخوف او لاظهار
الايه في الاسراع العجيب من دابة لا يوصف شكلها بالاسراع **فان قيل** ركب النبي صلى الله
عليه وسلم البغلة في الحرب **فالجواب** ان ذلك كان لتحقيق نبوته وشجاعته قال وكان
البراق ابيض وبغلته شهبا وهي الى الكثرة البياض اشاره الى تخصيصه باشرف الالوان
قال واختلف الناس هل ركب معه جبريل ام لا فيقال انه كان رديفه قال والظاهر
عندي انه لم يركب معه لانه صلى الله عليه وسلم المخصوص بشرف الاسرا لكن روي ابو الربيع

كان يزوره وكان اسمه على البراق وانه ركبه هو واسعد وهاجر حتى اتى مع ابن الجراح
الحرام وفي المسند بسند جيد عن عبد الله بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق
فركبت خلف جبريل الى ان قال فسرت به اوحى سيون الاعور وقد اعطوا فيه وفيه ذكر
مناقب فاطمة الزهراء رضي الله عنها عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الانبيا
يوم القيمة على الدواب ليوا توا الموقف قبل يوم الحشر ويعث صالح على ناقته وانه لاحد الركب
حتى ما عندانني ظهرها ونعت فاطمة اسمي وقال ابو الفرج اسمه زهير الاصبهاني
فخلب الي ان الحمه الله ان قيل لم عرج البراق به صلى الله عليه وسلم الى السما
ولم ينزل عند مسيره عليه فالجواب انه عرج به على الحمار الكرامة ولم ينزل
عليه الحمار القدرة الله تعالى وقيل دل الصعود على النزول به عليه كقوله تعالى
سرابيل تقيكم الحر ولم يذكر البرد وكقوله بيدك الخير اي والشر وقال هو بينه
ما زاغ ظهر البراق حتى جمع بين البراق يوم القيمة بركبه صلى الله عليه وسلم دون
سايد الانبيا ليكرمه بذلك ما رواه ابو الرجح ان السبق في شتا الصدور عن سويد بن غفلة
النبي صلى الله عليه وسلم قال حرمني اثر به يوم القيمة انا ومن استناف من الانبيا
وعقبت لصالح ناقته يطيها وليثب هو والذين امنوا معه نشر كبها حتى يوافي بها الموقف
فحار غما فقال له رجل يا رسول الله وانت يومئذ تحل المنبا قال نعم عنها فاعقرها
ابتغي وانا احضر على البراق احضره دون الانبيا صلى الله عليهم وسلم واختلف
في تاريخ الاسرا فقال ابن الاثير الصحيح عندي انه كان ليلة الاثنين لسبع وعشرين ربيع
الاول قبل الهجرة بسنة وبهذا جزم شيخ الاسلام النووي في شرح مسلم وجزم في قاضي
في كتاب الصلاة انه كان في شهر ربيع وفي سيرة الدمياطي انه كان في رجب وانما كان
ليلا ليطابق الخصوصية من طي الله ليلا وحيسه تعالى قال اهل التاريخ ولد
النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل وانا في حد خمس سنين مر موت امه بالابوا
وهو ابن ست سنين وكفله جده عبد المطلب توفي وهو ابن ثمان سنين وكفله
ابو طالب وخرج معه الى الشام وهو ابن نحو عشرة سنة مر خرج في تجارة لمحمد
ابن جدعان سنة وتزوجها في تلك السنة وبنت قريش الكعبة وهو ابن خمس
فما دهو ابن خمس وثلاثين سنة وبعث وهو ابن اربعين سنة وتوفي ابو طالب وهو
ابن اربع وستين سنة وثمانية اشهر واحد عشر يوما وتوفت خديجة بعد ابي طالب
بثلاثة ايام ثم خرج الى الطايف ومعه زيد بن حارثة بعد ثلاثة اشهر من موت خديجة
فاقام شهرا ثم رجع الى مكة في جوار المطعم بن عدي فلما تمت له خمسون سنة بعث عليه
بضعة عشر ملكا فاستوت له احدى وخمسون سنة وهاجر الى المدينة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة وهي السنة الثالثة عشر من بعثته وقيل
هاجر في السنة العاشرة من بعثته ومعه ابو بكر الصديق ومولاه عامر بن فهيرة ودليلهم

عبد الله بن اريقط وهذه السنة عليها مبدا التاريخ الاسلامي وهي سنة احدى وثما
آخار رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة واحد على ابن ابي طالب رضي الله عنه أخا ونبيا
ابن الصلاة في المسجد واقيمت صلاة الظهر وبنى بها زوجها فاطمة **وفي** سنة اثنتين
غزوة ودان وهو اسم مكان وغزوة بواط وهي من ناحية رضوى وغزوة العشيرة وهي
بدر الاولى وكانت في جمادي الاخرى وغزوة بدر الكبرى وهي التي قتل فيها سادات قريش
وانعم الله بها الدين وكانت يوم الجمعة لسبع عشرة من رمضان وغزوة بني سليم وكانت في ذي القعدة
وقيل ربيع الاول سنة فلم تقع في سنة ثلاث كانت غزوة قرقرة الكدر وغزوة بحران وغزوة بني
سليم وغزوة احد وغزوة حمراء الاسد في سنة اربع كانت غزوة بني النضير وغزوة ذات
الرقاع في سنة خمس كانت غزوة دومة الجندل وغزوة المريسيع وغزوة بني قريظة
في سنة ست كانت غزوة بني لحيان وغزوة بني المصطلق في سنة سبع انتهى صلى الله عليه
وسلم الى غزوة خيبر وفيها ماتت عمه فذك في شهور وكانت نزلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاطمة في سنة ثمان كانت غزوة مؤتة وفتح مكة وغزوة حنين وغزوة
الطايف وتعمة اموال هوازن وفي سنة تسع كانت غزوة تبوك وفي سنة عشر كانت حجة
الوداع وغزوة مذحج الى نجران وفيها مات ابنه ابراهيم وعتق وعمره ملاثا وستين يوما وفي
في سنة احدى عشرة كانت وفاته صلى الله عليه وسلم وكان ابتدا الوجع في شهر صفر
الاول وتوفي في الثاني عشر منه وعاش ملاثا وستين سنة وكان بعد مقامه في المدينة
عشر سنين وقد تقدم ذكر ذلك في باب الغزو في الكلام على الاوذ وكان ابوه عبد الله
ذبح الاب ابراهيم فانه من ماريه القبطية وهو الذي ولد له بعد ما تزوج بآمنة
وزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة فاما الذكور فمات الثلاثة قبل البعثة وتزوج بنته
حياة خديجة غيرها فانها ماتت زوج سودة بنت زمعة وعائشة ثم تزوج بكرا غيرها
وماتت في ايام معاوية سنة ثمان وخمسين عن سبع وستين سنة وتزوج حفصة
عمر بن الخطاب سنة ثلاث وتوفيت في ايام عثمان وتزوج زينب بنت خزيمة وتوفيت
في حياة ثم تزوج عنده من نسايه غيرها وهو خديجة وتزوج ام سلمة سنة اربع وتوفيت
وامها عاتكة عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفيت سنة تسع وخمسين في ايام معاوية
وقيل توفيت سنة احدى وستين في يوم عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين
وتزوج زينب بنت جحش في سنة خمس وتوفيت في سنة احدى عشرة في ايام عمر وهي اول
ازواجه لحوقا به وتزوج ام حبيبة واسمها رملة بنت ابي سفيان وتوفيت سنة اربع
واربعين في ايام اخيها معاوية وتزوج جويرية بنت الحارث المصطلقية وتوفيت سنة
ست وخمسين في ايام معاوية وتزوج ميمونة بنت الحارث في سنة سبع وتوفيت وهي سنة
اربعين ومات عن ستين صلى الله عليه وسلم **البرذون** بكسر الباء وبالذال
المعجمة والجمع براذين وتسميه ابو الاخطل الفيه فقال ادنبه وهو استرخا

وهو خلاف اذن الفرس العربي وهو الذي اتواه اصمعان والاصمعي من الناس الذين
لا يصح بالجلاء عنهما كان او عربيا الا ترى ان الفرس لو ازداد الاعجمي لعجمه كانت في لسانه
وهو عربي من الناس قال صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة
انه حديث باطل ومطلق الاعجمي على من ليس من اهل الكلام قال صلى الله عليه وسلم العجماء
جرحها جبار وهي الدابة المنفلتة والاجماع على نجس السباع والكلاب وقال صلى الله عليه وسلم
الطيران البردون يقول الهراني اسالك الموت يوم حمر وفي الحاكم عن ابن سيرين
قال كانوا يتركون وقد اتاهم على برادون يحجمه الاذان حتى يرتفع فيطأ الفراش
ايضا عن ابي هريرة انه مر بمروان وهو بفي داره بالمدينة فجلس اليه وقال
مثال ابو اسيد او الو اسيد او موتوا وسأل مروان ان الماهرة تحدث الفال
فماذا يقول لمرا الماهرة قال قلت ابو اسيد او الو اسيد او موتوا قوتيا ثلاث
مرات اذكروا الله استرجعتين وكيف اصبحتم اليوم بخير فان قالوا خيرا
كلوا خير السيد والتمر الذي لا يحل بمضلع هضما ولا حادوا تحادر البرادين ولوا البردون
ضمارا لحوا غداجا راوا الله ابن شمع وجل سلم في الدنيا وجه الا وضعه الله يوم القيامة وفي
وفي سائح الفلوجي اوصاني الخليل المذكور به بصبر ابو دينه ٥

٥ لصاحب الاصابي بردينه ٥ صيغ المقدس الشرطي ٥

٥ اداوات جلا مل برقطاه ٥ مزول سجانك ما فقط ٥

٥ بيني الخطف اذا ما شئته ٥ ابقا ظلت بالقسط ٥

وسئل بعض الاعراب اي الدواب اكل قال بردونه وتموت وفي اداوة الحرالة
من الفضائيات وفي الحديث دليل في كتاب الناس عن عائشة رضي الله عنها قالت اتى رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم على بردون وعليه عمامة قد ارخى طرفها من كتفيه فسأله
صلى الله عليه وسلم عنه فقال هل رايته قلت نعم قال جبريل امرني ان امضي الى من
وقال في الكامل في حوادث سنة خمس عشرة لما افتتح عمر تستر والهرمزان
اربع مرات الاولى على فرس والثانية على بغير والثالثة وهو راجل الطاعون والرابعة على
حمار وكان الى امرا الاجناد ان يوافوه بالجابية فركب فرسه فرأى به عرجا فنزل عنه وأتى
ببردون فصعد عليه ومشى منزل وعرف وجهه عنه وقال لا علم الله من علف البغال
صعد دابته ولم يركب بردونا بعده ولا ركبه قبله وكان عمر لما اراد الخروج الى
الشام استعمل على المدينة علي بن ابي طالب فقال له علي ات تخرج بنفسك الى هذا العدو
الحطب فقال عمر ما اريد الجهاد قبل موت العباس انظر اذا قدم العباس انتهز لي الشر
ما يشتهي الجمل فمات العباس لست سنين من خلافة عثمان وانتهز الناس الشر قال
وفي وفيات الاعيان في ترجمة الهدلي محمد بن الهدلي العلاف البصري شيخ البصريين
في الاعتزال وقال خرجت من البصرة على بردون اريد المامون ببغداد فصرت الى دير قتل

فاذا رجل مشدود في حايط الدير فسلمت عليه فرد السلام وحملني الى بيته فاعطاني
اتي قلت نصرانيا ذمي وانا اسمي اتي قلت نصرانيا ذمي وانا اسمي اتي قلت اذا ابو الهدل العلاف قلت اذا
فضل للنوم لذع قلت نصرانيا ذمي تحدثها صاحبها ان قلت مع النوم اخطات فاذهب
العقل وان قلت قبل النوم اخطات ايضا لانك احلت على علم وان قلت بعد النوم علمت
انه شيء قد انتفى فاذهب يهني وعاد في الخبر الذي وهي وعلت له قلت حتى اسمع منك
واتمثل عنك فقال بشرط ان تسأل اباك صاحب هذا الدير ان يعترني بوعيد فان فعل
وعاجلت فقال اعلم ان العقاب واعلل البدن دواء النوم فاستحسنت ذلك منه وقمت
بالانصراف فقال يا ابا الهدل قف واسمع مني على ما تقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم
اين هو في السماء او الارض قلت بصرفا اجب ان يكون العلاف في امته ارزاق قلت
بل ارزاق وانتقال قال الله تعالى وما ادراك الا رجة سائلين قال فما الحجر
من موته ساعة قال هذا خلق من خلقي وقد نفى عن الرسم وحي وعرض قلت
ابو الهدل فلما رجعنا وسألته الجواب فتذكرت حالته فغلبت عنان رددني فانصرفت
عنه فوصلت الى المامون فاستخبرني عن طريقي فاعلمته ما جرى فامر باحضاره فلما
حضرنا فاحضر فقال له المامون اعد السؤال الذي سألت عنه ابا الهدل فاعاده وقال لي
المجلس حاضر من العلماء الافاضل فمنهم من اجاب فقال له المامون ما الجواب فقال له
اكون سائلا ومجيبا في حال واحدة فقال المامون وما علة ان تفعل ذلك فقال يا امير
المومنين اعلم ان الله عز وجل حكم في سالف ازله وقضاء تقدم في سابق علمه والطلع
من ذلك على حكمة ملم يكن له ان يتعداه ولا ان يتخطاه فنزل الامر على ما علمه الله وقضاه
اذ لا راد لامره ولا معقب لحكمه فاستحسن المامون ذلك وقال ما تشتهي قال الدخول فقال
وما تصنع بها قال الكلام بها فسأل وامر له بجائزة حمل الى اصله وهو على حاله وفي الوافي
سنة سبع وعشرين ومائتين وذكر الامام ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب الادوية
عن طلحة صفوان التميمي انه دخل على ابي العباس السفاح وكان عنده احد فقال يا امير المومنين
اني والله ما زلت مذ ولدك الله خلافته اطلب ان اصير الى مثل هذا الموقف في الملك فان
رأى امير المومنين ان يامرني بسؤال اسأله عن اي نوع شئت من علم فامر الحاجب بذلك فقال يا امير المومنين
اني طرقت في امرك واحدة المذنب فلم ار احدا له قدره وانا اعاني الاستماع بالسائل
ولا اضيق منهن عنك الملك فسلني اسألك عن ذلك العالمين فاقصرت عليه فان عرضت
عرضت دان عاد عدت وان عولت عولت وعرفت ذلك يا امير المومنين الملوك استطالت
الجواري وعرفه اصلاف امرالهن والملوك ما تشتهي بهن فان بهن الطول الى السماء
لحمها والسنا الى البحر لونها والثرا الثنا والصفرا الذهب وحولات الذهب والفضة
والثمانية دوات الالبان الحلوبة والحجاب الحاضر وثابت ثابر الملوك وما تشتهي من بصايص
ونطافتهن وتخلل خالد لسانه فالعرب والعجب في صفات مذهب الجواري فرد شوقه الى

دير معلق الحمل الزعفران

فلما فرغ من كلامه قال له الشماخ وهل ملأت مسامعي الا اشغل خاطري والله ما ملأ
مسامعي كلام احسن من هذا ثم اقبل على غلامه فقال قد وهبتك له فاعاد عليه غلامه
كلامه بأحسن مما ابتداه ثم قال له انصرف فانصرف وبقي ابو العباس سنزاً فنظر عليه
ارسله زوجه وقال قد علمت لها ان لا تحد عليها حزاده وهي تقول اني لارى
يا امير المؤمنين فعل حدث في نفسه او ان الحزن قد اخذ به حتى اخرجها
مقالة خالد وقالت ما قلت لا ان لها علة فقال لها اصدقيني وتشمر فخرجت الى ابويها
وامرتهم بضرب خالد قال خالد فخرجت من الدار مسرورا ما التفت الى اهلي ولا
انك في اصله فبينا انا واقف اذ اقبلوا الي واعني بحمقهم الحاضر فعلت لهم فانا
ذا قاسق الى احدهم عجله فضربت يدي فلطمني وضربت فضل البردون وذللت
فتهم واسخنت في منزلي الماء ودخلت الى اخت من ارسله بما اذاقات فلما
في المنزل فلم اشعر الا بهم قد هجموا علي فقالوا اجب امير المؤمنين فقلت لهم
فقلت اما له وانا اليه راجعون لقد درج اصبح بن ذكي فولت الى دار امير المؤمنين
فاصبته خاليا وجلست في المجلس حتى اذا علم بمكاني وسمع حسي خلف الستر فلما
سرك وعلك وصفت لامير المؤمنين صفته فاعذها فعلت نعم يا امير المؤمنين اعلمك انك
انما استفتيت امير المؤمنين في الفرد وان احد الرجلين عندي من النساء الرزين والآخر
فيه ضرب من التخليص فقال السماح لولي هذا من كلامه او اقلت لي يا امير المؤمنين فاعلم
ان اللائق من النساء الحظ على الرجل الوجيه وبين الروس فقال ويحك يا رسول الله
عليه وسلم ان كنت سمعت هذا منك ولا امرني حينئذ قال لي يا امير المؤمنين واجزل ان
الاربع من النساء مجموع لصاحبهن نشيئه وبهرجه قال لا والله ما سمعت هذا منك
او اقلت لي والله قال الذي قلت استغفر ربي والله يا امير المؤمنين ان اعلم الا
الا انه لست لهم رضى قال خالد فمضيت مصطحبا من حلب الشرسر فلما قدمت والله واجزل
دمشق ورأيت سطيح يسأل الي الناس والجواري قال فقيل لي ورد الخبر
والله باسمه بعد احدى عشرة سنة من حين ذلك وسلق يا خالد من قال فقال السلام
ما الله قال الله قال خالد فانسللت وخرجت فمضيت الى منزلي فلم اشعر الا وهم وقوف
وبحت بناب الحكم هو لغة في الخل الخواص اذا نزت ابراه وهو
لرحل ابراه وذلك يخرج الشهوة والمني لخاصيته ه واذا جفت ودرسته في
حب الرمان ه واذا ادرج على الجراحات حبس الدم العلس الردون والنا
خصومه وقيل غلام وصبر ايضا رجل اعجمي والرادين رجال اعاجم وصبر ايضا بالراء
سرق ردونه طلق امرأته وضاجعه بجود الراء والله اعلم الرعش بفتح
الماء والعين المهملة ومنها قولهم الرعشة الرعش بفتح الراء والعين
المهملة نوع من البوص وانشد الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري ينفيه

الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري يخبر الحافظ ابي الحسن المقدسي
والد الشيخ تقي الدين رضي الله عنه ووفاته في سنة خمس وخمسين وستمائة

ملأت بأبات لي انبعها ٭ الق والبرجوب والبرعش ٭
ملأه اوحش ما في الري ٭ بأبات شعري ابدا اوحش

البرا بصير الباطن نسي النزل وشيأ في باب النسل **البرعش**
بالضم طير صغير مثل العصفور ويسمه اهل الحجاز الشرشور واما ابو براقش
سماني في آخر الباب وراس طبه ضرب بها المثل فراجعها تعد براقش
لها سمت وتم حوانيد واب فبعت ناسد لها حقا على القبلة واشباههم
البرعوب واحد البراعيب وهي ما اشبه من كرها والكوى البراعيب
لغة في وهي لغة بائعة هزوا علينا اذا مروا البوي الذين طوا على احد المذاهب وقو
سالي عشيا ابصار هم وسلة يتعافون فيلم ملايله وقوله في صفة سلمى
حي احمرت عياه واشباهه كذا معروفة وقال سيبويه لغة الكوفي البراعيب
لبت في الدار وقال الصيرفي وامرأة عاقل والذي يدل منه **وثبته**
ابو طاهر وابو علوي وابو الوفاء وقال له طاهر خطاهر وهو من الحوان الذي
له لوث الندى ومن لطف الله به انه يثب الى وعاء فيرى من بصص لانه لو ثبت
الى اناء لكان ذلك ادعى الى حمامه ٭ وحكى الحافظ عن بعض الركبي ان البرعوث
يعرض له الطيران كما عرض للنمل وهو سفيل البناء وصفر وبنو برعث بطن
وهو بضما وآخر الراب اسمائي الاصالي الخلق وسلطانه اواخر فصل الشتاء اول
فصل الربيع وهو احد بردي وقال ابو حنيفة النيل له اثناب بعضها خلوم بعضها
وحلمه عرض الماء واستحاب فضله للهلال والمرة والثاب لما روى الامام احمد والبزار
والطبراني في الادب والطبراني في الدعوات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا
يلبي وعوشا فقال لا تلبي فانه ابتدع فيما بالصلاة وفي معجم الطبراني من اشرف ب
ذلت البراعيب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اظنوا فضل الصلاة النبي وفيه
عن علي رضي الله عنه قال خرجنا سراعا فادتنا البراعيب فبينا هو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوها فانها ايقظت لذكر الله ويعفى عن قليل دمه في الثوب
والبدن لعموم البلوى وعن الاصرار قال ابن حبيب اجمع العلماء انه عفو والبعوض
دم البراعيب ما لم يتفاحش قال اصبغ ولا خلاف في العفو عن قليله الا ان يحمله
ما ادا فحله في ثوبه او بدنه منع العفو عنه وحكى ابن سحنون العفو ايضا وقد قال
لبس سائله ما بين والعرض وشبههما وسيأتي في الاسلام من الغناء عند السلام
عن وقت دم البراعيب هل هو عفو للانسان ان يصبه وقتا ما يصلي به وادا مر بي
هل يصلي به وهل يتحتم ذلك بدنه او عنه وهل يجب له غسله قبل وقت الصلاة

فاجاب بحسن الثواب للبدن بذلك وامر بحمله الى الاوقات المعادة وسكن
عمر بذلك وبقي خارج عما كان السلف عليه وكانوا احرص على ادامة عمرهم واطالة
عمر الراعف كما لا يخفى عند المحققين قال والد النووي المذكور في
ارجوزة وقيل سئل مالك رحمه الله عن الراعف اهلك الموت بتمنى ان يطعنا فاجاب
بما مر قال الماسرجسي قال مالك ملك الموت يشتاق لرؤيتها فاذا رآى
حن عوقبها الا به ويدل له ما روى في البيهقي ان شاء الله تعالى

الامثال

قالوا الطرمذ من عوت والطرمذ من عوت وخاصيته السع والادي قال
بعض الاعراب بصف الراعف وقد سئل عن بعيره

• تعاود بالسقاط ليل ولم يكن ارض الفنا ليلة عن بيوته
• الا كنت ترعى حول ابيض ليلة ولبس لرعيات على بعيره

وقد اجاد محمد الدين ابو المعالي الكاتبي حيث قال ملغزا في الراعف

• ومعشر تحمل النار تحملها استعلاء كبر اصطاح في الجسم
• اذا سخلت دما سهرا فاسخلت بداي من دمه المسفوك غدرا

وقال ابو الحسن علي الهاشمي يلغز بعوف ناقة برعوف

• بكيت ولا اقول لاني شجي ما قلت من هو يستفيق
• حبيب قد سبى عمدا فؤادي فان عمدت ايتلفني أبيق
• كان خيالا لاح في حلم لبعض في سليمة من عداد
• اسود تحذر في حمه قيد مولاه خوف الفراد
• وما عشقي له وحشا لاني لريت المسن واحرت السيما
• ولكن خوف ان اهوى ملحا وقال الناس يهوون الملحا
• تحمل عظم الدب مني وان كنت مظلوما تقل اظالم
• فانك الاعظم الدب في الهوى بما فيك من تهوى وانك اغشم

فائدة

وقيل ان عدد الناس لا يخفى ان يكون منه خمس ولا يبلغ ملايين
روى ابو داود في كتاب التوكل ان عاملا كتب الى عمر بن عبد العزيز فكتب اليه الجواب
والصواب فكتب اليه وتأمل احد كراذا امسى واذا اصبح ان يقول وما نالنا ان لا نتوكل على الله
وقد هدانا سبلنا الا ية وروى ان عبد الله احد رواته وضع مع المراعف وساق
الهاء الى اخره بطرف ذكرها في فردوس الحكم وفي كتاب الدعوات للبيهقي عن ابن عباس
وشرح الهامات للسفدي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل البرعوف فقد
من ماء واقرأ عليه سبع مرات وما لا ان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانه لا يضره
واذا اكل عنا برعوف فقل له حول قرانك فانك بعت امنا من نرضاك حتى لا يكون المجلد في
المراعف ان يوجد في البرعوف والوند وقد عرفنا البيت فاحضر بين ومن اوصافه

منه وعلى ما ورد الدليل فانهن يأوين الماء ويشربن منه فيها وقال الرازي
في البيت يطبخ التوتيا فانه يستل راعيته وقال غيره اذا قطع الذئاب في ماء وفي
البيت سبات راعيته وقال غيره اذا بات البيت بمنزل الخال الشق وقشور الباذنج
لا تعود الراعف اليه ابدا واذا دخل البرعوف في اذن الانسان اليمنى فليسك منخر اليسرى
منه نفسه اليسرى واذا دخل في الاذن اليسرى فليسك منخر اليمنى حينئذ البرعوف
يخرج سريعا النعير الراعف في المنام اعداء اسفاء طعانون ويسر ايضا
باوباش الناس وقال غيره من رؤيته رعوف نالا مالا البركة بالنم
طاير من طير الماء الجموك قال ذو الرمة وصف قطاه وقد من صفة الى الطاهر على صفة الاوز

• حتى اسمعت تمالا ارشاله • من الاباطح في حافاته البرك

قال ابن سيده البرك من طير الماء الجموك وابراك وبركان وعندي اوراك وبركان
جمع الجموك والبرك ايضا الصفدع وقد مر به مبسوطا قول ذي الرمة في حافاته البرك
قال والبرك جماعة الابل البارك الواحد البارك والانثى بارك قال ابن بري البلط
طاير الماء الواحد بلطة وليست الهاء للتانيث وانما هي للواحد من الجنس يقال هذه بلطة
للانثى والذكر حمامة وحجاجة وللذكر حمام وحجاج والبلط عند العرب صفادع
وطاير اوز وحكى ابو حنيفة وخواصه قالوا وفي مسند الامام احمد في عبد الله بن
رويس قال دخلت على علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو يخرج لناخرج فقطع البلط
والله لوقوت الناس هذا البلط صيون الاوز فان الله قد اكثر الخير فقال له رويس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسل لطيفة من مال الله الا قصمان بصمة اهلها
وبصمة يبصمها من يدي الناس وفي قاموس عدي في ترجمة عدي بن نوفل
مثل النسا اذا اجتمعن منزله البلط اذا ساحت والله صحيحا فرع قال ابن دريد
البلط الذي لا يطير من الاوز لاجوانحه اذا فاته الطير وانه ليس بصيد وقال
غيره الطير الماسه التي تغوص في الماء ولا تخرج منه سريعة على الطير وسلوه بالبلط انه لا
يسبق الا اني الماء لسمك فلا يحرم صيد ولا جوانحه والمراد من صيد البر الجوارح المعلمة
الصحيح وفي الامثال السايرة من الماء او البلط مقدد بالشط قلت وقد اورد ابن
هذا ما حاه الثاني سر الدين احمد بن خلكان رحمه الله تعالى في ترجمة السلطان ولد الذي
محمود بن ذكي رحمه الله وهو ابن اخي السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب المتقدم ذكره
صلح تلاع الاسماعيلية محاسنات فتح السلطان اليه دائما يتردد فيه طلب ساروخا

• الى الرحال لا مرهال منطقه سامر قط على حتى توقفه
• ماذا الذي بتراع السيف هدفنا اذا اقام ناير حتى تقرعه
• فاقد الحماة الى الذي يمدكه واستبطئ لا سود البراسعه
• اسحى يسد فم الاتي باسعه يكفيه ما قد تلافي منه اصبعه

رسالة لابن الخطيب

وساعل تفصيله وجمله وعلما اصدرناه من قوله وعمله وما لله الحمد من قبله
تطق في اذن قبله وبموته تعد في الناس قبله ولقد قالها قبلك قوم اخرون فقدرنا
عليهم وما كان لهم ما مردون او للمن تدخرون وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون واما ما صدرت به من قولك من قطعك رأيي وقطعك
من الحبال الرواسي ملكك اماني كاذبة وخيالات مرضية فان الجواهر تعرف
بالامراض كما ان الارواح تتجلى بالاعراض لمن قوي وصميمه ودق وعرفه
وان عدنا الى الجواهر والصفات وعدلنا عن البواطن والصفات فلنا اسوة
برسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ما اوذي نبي مثل ما اوذيت وقد علمتم ما جرى على عترته
واهل حرمه وشيعته والحال ما حاله والامر ما زاله ونحن الهدى والناس حولنا
اذ نحن مطلوبون لا طالبون ومصلوبون لا غالبون واذا حاولنا الى زمن الطلان
الباطل كان زهوقا وقد علمتم ظاهر اخبارنا وباطن اسرارنا
وحيرتموه في الجاهلية الموت فلم تموتوا الموت ان كنتم صادقين وتمنوه ايام قدرة
الله عليكم بالفاقة وفي امثال العامة السابقة او للبطء تعدون الشط
بعي لسلا باطنا وتدعو للوغا اتوا نبا وتلاعون فالماحة عن فقده مبطلة
والخادع مابين انفه وشفته واذا دعت على داعي فلن لامرنا بالرصاد وعن قليل
اشتداد واقرأ اول النحل واخر غاد ترجمها بحدب البسيط وقلناه

بانت هذا اللحى تأتك ... سوك فيه واشحن نمودها

وشبهه قد ناطه ايضا في ترجمه يعقوب ان يوسف ابن عبد المؤمن صلد باده
المغرب وكان جنيه ومن الغش ماحب طفيله مكاتبات دارت العنوان منها الى
الامير يعقوب يوعده ويهدده ويطلب منه سعي الحصون فلبث اليه رسالة ابا
وذمن ان الحصار وهي ما حمد الله شرفا طر السموات والارض وصلى الله على السيد المسيح
روح الله وكلمة الصبح اما بعد فانه لا يخفى على ذي دين وفاء ولا ذي عقل ارتياب
الك امير المسلمين ان امير الله الغرابة وقد علمت ما عليه رؤساء الدين
من العادلة والتواهل والتكاسل واما شر امر الرعية واحلاهم الى الرأس
والاجنبة وانا اسوقكم الى خير اجلاء الدارة والنقل والبوار واما الذي
والشيطان ان لا يستمر عدل الحوت وتدبير الفلاة ولا عهد لك في العلف عن
اذا الكتاب الجلدة وساعدك من عمالك وحوذلة راي وحزه واسرع عبور ان
الله تعالى قد شرف على يدك عشرة امصار واحدا بعد واحد والان قد حضت الله بحلم وعلم ان
مصاد رحمه مبثه ومناه ونحن الان نقاتل عشرة امصار بواحدنا ولا تستطيعون دفاعا
ولا ملجأ ولا متاعا وقد طوى عنك انك اخذت في الاحتيال واشرفت على دين التالد

وتماطل بسلسه بعد اخرى وتقدم رجلا وتؤخر اخرى فلا ادري الان
الحق المطالبك ام الطلب ما وعدوك به من الكلوب قبل لي اتجد الجواز
البحر سبيلا ولعله لا يسوغ للتغلب فيه سبيلا وما انا اول من اضافه الراحة
لذه واعقد عنك ولده على ان بني بالعهود والمواثيق والاستخارة من الرهان
والاخوة تحلي البلد واما الذي اغر الامان لديك فانه لقد فتنه حلت
البلد وان كانت لي كانت بدي العليا عليك واسحبت امارة المتغلب والمتغلب
البرين والله الموفق للسداد والمرشد والهادي الخبر فمن يعقوب الى
وقف على قطعه ارجع البصر فلنا بصر حديد لا تلمح بها ولم تحصر بها ادلة وهو ملخص
الجواب ما توى لا ما سمع والسلام واستشهد بيت المتنبي

ولا تلت الا مرين عندنا ... واصل الا مين المتحرم

مراسلات الاسفار واستوفا الحوض الاصفار وضربت الرادقات من ربوة يطلع
البلد وساد الى البحر المعروف بقاق سبتة يعرف الى الان بدى وصل بلاد الفرنج فلم يمر
له شبعه وعاد بخفي مع وكان الامير يعقوب متمسكا بالشرع امرا بالمعروف
ونهيا عن المنكر وحدود حتى في اهل حرمه فاستهتر في الناس اجنبي وامرض فوضع الفقه واقبل
العالم الا الخاب الحرز والسنة المنوبة ولا يتلدون احدا وان لدن احكامهم بالتوقي
اليه اجتهاد هم من استنباط مصر المتشابهات من الكتاب والسنة والاجماع والقياس فلما
من الغرب حاجة على تلك الطريق صغيرا ولا كبيرا من الخطب عمرت وجهه وهي الدين عن
صاحب الفصوص والشرحات الليه وعما مذهب وعمر وتوفي الامير يعقوب في
تسع او عشرة وستمائة رحمه الله تعالى وتقدم الى ذلك الملك محمد فاتاب المسلمين
عدل بوده الدين الشهيد انه اول من بني دار الضرب الطلسات وسماها دار العدل
وسببه انه لما اقام بدمشق امراءه وفيهم اسد الدين شيركوه تعدى احدهم على
جاره فلمت الشاكي الى الشامي جمال الدين الشهرزوري فانصف بعضهم من بعض ولم
يتجد على الانصاف من شيركوه لانه كان اكبر الامراء فلما توفي نور الدين فانتزعنا دار الحد
فاسع سيرته قال لنوابه ساعي نور الدين هذه الدار الاب بي والابن يستغني عنها
قالوا لا والله لئن اخرجت الي دار العدل بسبب احد منكم لاحبسنه فابى الا الخروج
جلس وحده ثم فاصلوا الحاكمة وارسوه ولوا على جميع ما يدي وقال قد عزلت نفسي
بعد موت نور الدين الشهيد فتى توبته واستغفاره نور الدين فاعتذر بانه
الدين يوسف بن ايوب فاز الطلاسة على الرغم من الاعلى
الى ملك سلطان عدل بنا بعد موته توفي نور الدين في شوال سنة تسع وستين
دمشق بعلة الخوانيق وكان الاطباء اشاروا عليه بالفصد فاستسع وكان ميمنا ناذن
ودفن بالمدرسة ينقل الى تربته التي انشاها عند باب سوق الخواصين عند الدهاليز

سبحانه وتقدس . وكان رحمه الله سلطانا عادلا عابدا زاهدا متمسكا بالشريعة مائلا الى
اهل الخير مجاهدا كثير الصدقات بنى المدارس بجميع بلاد الشام والمارستان بدمشق وفي
البيت بها وبنى بمدينة الموصل الجامع النوري وبنى الجامع الذي على نهر العاصي وبنى الربط
للصوفية والمساجد في المنازل وانزل في الاسلام آثارا حسنة لم يسبق اليها واستنقذ من
ايدي الكفار بلادا وحسن مدينته ومحاسنه كثيرة رحمه الله تعالى . وتوفي السلطان الملك
الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب في صفر سنة تسع وثمانين قال ابن خلكان ولما
كتب القاضي الفاضل ساعة موته بطاقة الى ولده الملك الظاهر صاحب حلب يعزيه بالد
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ان زلزلة الساعة شيء عظيم كتبت الى مولانا السلطان الملك الظاهر
احسن الله عزاه وجبر مصابه وجعل فيه الخلف في الساعة المذكورة وقد زلزل المسلمون زلزالا
شديدا وقد حضرت الدموع المحاجر . وبلغت القلوب الحناجر . وقد ودعت اباك مخدومي
وداعا لا تلاقي بعده . وقبلت عني وجهه . واسلمته الى الله عز وجل مغلوب الحيلة ضعيف
القوة راضيا عن الله . ولا حول ولا قوة الا بالله . وبالباب من الجنود المجندة والاسلحة المغمدة
ما لا يرد البلاء . ولا يملك دفع القضاء . وتدمع العين ويحزن القلب . ولا نقول الا ما يرضي الرب
وانا عليك لمحزونون يا يوسف واما الوصايا فلا تحتاج اليها والآراء فقد شغلني المصاب
عنها واما لائح الامر فانه ان وقع اتفاق فما عدمتم الا شخصه الكريم وان كان غيره فالمصائب
المستقبلة اهونها موته وهو الهول العظيم . وكان رحمه الله مع سعة ملكه وكثرة النواهي والاوامر
من الناس ودم الملك كثير الاحتمال والمداراة ميالا الى اهل الفضل ويستحسن الاشعار الجيدة
ويرددها في مجلسه وكان كثيرا ما ينشد قول محمد بن الحسن الحميري

وزارني طيف من اهوى على حذر . من الوشاة وداعي الصبح قد هتفا
فكدت اوقظ من حولي به فرحا . وكاد يهتك ستر الحب بي شغفا
ثم انتبهت وآمالي تخيل لي . نيل المنى فاستحالت غبطتي اسفا

وكان كثيرا ما يتمثل بقول البستي .

عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى . ولمشتري دنياه بالدين اعجب
واعجب من هذين من باع دينه . بدنيا سواه فهو من ذين اعجب

وعمر رحمه الله سبعا وخمسين سنة وشهورا

السطر انواع من البلالة(؟) يكتب بها الكتب فاذا جفت ثم الكلام كأثر الهباء في ضوء الشمس ذكرناه
العطار

البعوض دويبة قال الجوهري انه البق الواحدة بعوضة
والحق انه صنفان وهو بشبه القراد لكن ارجله خفيه ورطوبته ظاهره
وقال الجرجيس(؟) قال الجوهري وهو لغة في القرقس وهو البعوض الصغار
في خلقة الفيل الا انه اكثر اعضاء منه فان للفيل اربعة ارجل وخرطوما وذنبا وله
مع هذه الاعضاء رجلان زائدتان واربعة اجنحة وخرطوم الفيل مصمت وخرطومه مجوف

تعزية

خواطر من نيرجم لها(؟)

انه الخرق فاذا لصق جسد الانسان استقى الدم وقذف به الى جوفه فهو له
كالبلعوم والحلقوم فلذلك اشتد عضها وقويت على خرق الجلود الغلاظ فلا انا
. مثل السماء ذاتا طنينها . ولم يخرطومها سكينها .
ومما الهمه الله تعالى انه اذا جلس على عضو من اعضاء الانسان لا يزال يتوخى بخرطومه
المسام التي يخرج منها العرق لانها اوسع ثقب من جلد الانسان فاذا وجدها وضع خرطومه
فيها وفيه من الشره انه يمص الدم الى ان ينشق ويموت او الى ان يعجز عن الطيران فيكون
ذلك سبب هلاكه ومن طريف امره انه ربما قتل البعير وغيره من ذوات الاربع
فيبقى طريحا في الصحراء فيجتمع السباع حوله والطير التي تأكل الجيف فمن اكل منها مات
لوقته وكان بعض الجبابرة من ملوك العراق يعذب بالبعوض فيأخذ من يريد قتله
ويخرجه مجردا الى بعض الآجام التي بالبطائح ويتركه مكتوفا فيقتل في اسرع وقت واوحى
زمانه . وما احسن قول ابي الفتح البستي .
. لا تستخفن الفتى بعداوة . ابدا وان كان العدو ضئيلا .
ان القذى يؤذي العيون قليله . ولربما جرح البعوض الفيلا . وسلوا
. لا تحقرن صغيرا في عداوته ان البعوضة تدمي مقلة الاسد .
. ويحيى قول ابي نصر الشيذي .
. لا تحقرن عدوا رماك . وان كان في ساعديه قصر .
. فان السيوف تحز الرقاب . وتعجز عما تنال الابر .
. وله انشاد بليل لخيال الدرابيسطرج .
. يا من لبست عليه اثواب الضنا صرفا ومن يحيى بغير الادمع .
. ادليته مهجة لو لم تحب ابدا عليك نفيتها عن اضلعي .
. ولما وقفنا للوداع وصار ما كانطوى من الهوى مكشوفا .
. سترت المحاجر ورق الشمائل لولا ونحرت لي ورق الهوا رعنيا .
ويحيى قول ابراهيم بن علي الحصري صاحب زهر الآداب وكان هذا المعنى
. ومعذرين كان نبت عذارهم . اقلام مسك تستمد خلوقا .
. خطوا الشر السجم ونقطوا تحت الزبرجد لؤلؤا وعقيقا .
روى الترمذي وقال حسن صحيح من سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء ولقد قال
العالم رحمه ومعنى هوان الدنيا على الله تعالى انه لم يجعلها مقصودة لنفسها بل جعلها
طريقا موصلة الى ما هو المقصود لنفسه وانه لم يجعلها دار اقامة ولا جزاء وانما جعلها
دار رحلة وبلاء وانه ملكها في الغالب الجهلة والكفرة وحماها الانبياء والاولياء
والابدال وحسبك بهوانها انه سبحانه صغرها وحقرها وابغض اهلها

غريبة

وكان

ومن البيان

ولم يرض لعاقل فيها الا بالترود منها والارتحال عنها ولكفى في ذلك ما رواه
الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها
الا ذكر الله وما والاه او عالم او متعلم وهو حديث حسن غريب ٥ وايضا من هذا الباب
لعن الدنيا وسبها مطلقا لما روى ابو موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشد
الدنيا فانه ملعونة الومن عليها يبغض الخير وما يحبه ان الشر ان العبد اذا قال لعن الله
الدنيا قالت لعن الله اعصانا لربه حرصه الربيع ابو الفضل زيد بن محمد الله بن مسود
الهاشمي وهذا يقتضي المنع من سب الدنيا ولعنها ووجه الجمع بينها ان المباح لعنه
من الدنيا ما كان سببا لبعد العبد عن الله وشاغلا عنه كما يال بعض الناس لعن الله فلانا لما سلط عليه من
مال وولد فهو مشؤم عليك وهو الذي نبه الله عليه بقوله انما اموالكم واولادكم
فتنة وهو ذنبه ومناخر حكم وعاري للاموال والاولاد واما ما دل على ان الدنيا
مرغب من الله ومن عليها وذم بعض المحمود على لسان المحبوب للانسان مثل هذا الباب
لم يرغب فيه ويحب والاشارة بالاستثناء بقوله الا ذكر الله وما والاه او عالم او
متعلم وهو الصحيح به في قوله نعت عليه الومن عليها بغض الخير وبها يحب الشر وبهذا
يرتفع التعارض بين الحديثين وفي الحديث ان العبد ليغفر له من التلبية بالتلبية
او الضرب الارض عند الله جناح بعوضة اقروا ان شئتم فلا تقيم لهم يوم القيمة وزنا
رواه البخاري في التفسير ومسلم في التوبة قال العلماء معنى هذا الحديث انه لا قدر
لهم ولا امر لهم بالعذاب ولا حسنة لهم توزن في موازين القيمة ويرجح بها سيئاتهم
في النار وقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه يوتى بالعمال كجبال تهامة فلا يزن
عند الله شيئا وقيل المراد المجاز والاستعارة كأنه قال لا قدر لهم عند الله تعالى
البخاري ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرجل السمين ليوتى به يوم القيمة لا
يزن عند الله جناح بعوضة وقيه من الفقه ذم التيمن لمن يكثر لحمه لما في ذلك من تكثير الله
الزائد على تقدير العباد وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بعض الرجال الله
الجرا السمين قال وجب من هذا ان يحمل الومن على الزهد واجتناب ما
في عمله ما لا يحمد عقباه فلا يعاب الزهد ذلك الذي دخل جنته ودخل بيته واغلق
الابواب وادخى السوط ونام على قفاه منكرا فدخلت بعوضة في انفه وصعدت الى دماغه
فعضته اربعين يوما الى ان كان يضرب براسه الارض وكان امر الناس عنده سواء
من هلك حينئذ وقال محمد بن العباس الخزاعي الطرسوسي في الوزراء الى امام الزمان قائلا

٥ ايها الواثق صنديد صوبا رئيسا ٥ ان الاسود تعاد بالجرذان ٥
ز ٥ قد عرت الاسد خير قادرة ٥ وبعوضة قتلت بني كنعان ٥

وقال محمد بن محمد الصادق عن ابيه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طائر

قول ثقاة فلا تهم يوم القيمة وزنا ٥

ذم السمن للزهد

ع ط

عند

انف اف غريب

اسد المدلودس
اياك ثم
عمى ما ترى ان الادوم
وان تك صبو
ل يوح ما لح بد لك
اذا استند عمر فاوح
بيرا فاسه
نعمى الله ان الصبر
جنبه الخير
ع

ت الحلا الحرص في حبس كنت فهم الى الحرس يسلكا ماه فصلنا عطشا شديدا
حتى صنا الهلاك فنزل الملا صلى وكبر ثم قال يا حليم يا علم يا عظيم استغفارك
كانها صابر فصمت علينا واسطر ساحتى ثلاثا الاتيه وسقينا الركب ترا الينا
اتينا على جليم من البحر ملتبض قبل ذلك البوم ولا حيض بعده فلم نجد سقينا فصلى الملا
مركال يا حليم يا علي يا عظيم اخرنا ما احد يعبدك غيرنا وقال لنبيه الله خوفوا قال ابو
عبد فنسينا عمل الملا فوالله ما اتبل لنا قدم ولا خف ولا حافر وكان البين اربعة الاف
قال فدعا الرجل مصاوالله ما برحنا حتى جعت من اذنه لها المتن حتى ملكت الخايط وبرا الرجل
قال فاستقبل المقصود الصلاة ودعا بهذا الدعاء ساعة ثم اقبل بوجهه الى وقال لي يا
لعك كشف الله عني ما كنت احذر من امرك دعا الطعام واجلسني فالذ مما ولبث
من هذا ما حاه ان خلفان في قومه موسى بن حفص الظلم ان هرون الرشيد حبسه بفيد
ثم دعى صاحب الشرطة ذات يوم فقال له دارات في متامي جنيا انا ومعه حربه فقال لي
خل عن موسى بن حفص والا تركك بعدي الحربه فاذهب فخل عنه واعطه ثلاثين الف درهم وقل
له ان احببت المقام عندنا فلك عندي ما تحب وان احببت المضي الى المدينة فامض فلما خرج
الشرطة فعلت ذلك وقلت له امتدرات من امرك عجبا ما ان ابا ابراهيم ان
صلى الله عليه وسلم قال يا موسى حبست مظلوما فسل الله ما ثبت عن الله في
ياسابغ كل موت ويا ساتر كل عورة ويا كافي الطعام لجاع ومنشرها صد الموت اسالك بامنك
الطعام وباسمك الاعظم الاكرم المخزون المكنون الذي لم يطلع عليه احد من الخلق ان تطلق عني
اداه ففعلت فوالله ما اذا الرؤف الذي لا يطلع معروفه ابدا ولا يحصى له عدد افرج عني
وكان كما ذكر وقال انه توفي في الحبس رحمه الله قال فمر موسى الكاظم الطريق
المحرب وقل ادكرني من الكلام ما حكاه الطيب ابو كلثوم ان ظلمان ايشا
في وجه يعقوب ان داود الحمدي حبسه في سيرون على انه ملك فيها جميع خزنه
فلما طلع مرعشر خزنة ويوما ويوما ويوما وقات الصلاة قال ظلمان في داري بلاد خزنه
سنة اماني ات في منامي فقال لي جيا الاسطه ومساه الفتح فوجدته
وطلت اماني الفتح فملت حرجا لا ارى منا في داري الحرد اما ودلك اماني فانشدني

• عسى فرج بابي به الله انه • لكل غموم في خليقته امر •

قال فرامت حرجا احرجا ارى منا حرا اماني دلك اماني في داري الحرد فانشدني

• عسى الكرب الذي اسيت فيه • يكون وراه فرج قريب •

• فاني خايف وسلك عاين • واني اهله انباي الغريب •

قال فلما اصبحت نوبت وطنت اني اودن بالصلاة فقال لي اجعل فرجك يفرج وفتك من
البرد انطلق فاذهب على الرشيد فقل له يسلم على امير المومنين فقلت السلام عليك ايها
المومن المهلو فقل له قبيحة فقلت السلام عليك امير المومنين الهادي فقل له كيف ظن

السلام عليك يا امير المومنين فقال الرشيد فقلت الوشد فقال يا يعقوب ما شنع
الى فكك احد عمر اني حملت الليلة صبيه له على عنقي فذكرت ممدد اياي على عنقك
فرحت لذلك واخرجك وان يعقوب يحمل الرشيد على عنقه وهو صغير بلاعبه فامر
له بجايزة وصرفه الحكم عمر الاستدلال بما يروى الحاذي في الادب الديني
في مناقب الحسن والحسين من حدث عبد الرحمن ابي نعيم قال لما نعى عبد الرحمن بن عوف
رجل عن ذم البعوض فقال من اين اتت قال من اهل العراق فقال ابن عمر انظروا الى هذا
يسالني عن ذم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحانتاي من الدنيا قال ولم يكن احد اشبه برسول الله
من الحسن والحسين رضي الله عنهما ورويَ ابن جابان والترمذي عن علي قال قال النبي صلى الله عليه
انبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر والراس والحسين انبه برسول الله صلى الله عليه وسلم
ما دان اسفل من ذلك فابدع اخرى في الرضا والامر عن الشعبي قال لما مرض الحجاج
ان يحيى بن يعمر يقول ان الحسن والحسين خذوه برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحيى بن يعمر
بخراسان فكتب الحجاج الى قتيبة بن مسلم والي خراسان ان ابعث الي يحيى بن يعمر فبعث به اليه
قال النجي كنت عند الحجاج حين اتي به اليه فقال له الحجاج لعلي لم اكن تزعم ان الحسن والحسين
ذريه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل ايها الحجاج قال النبي فهبت من جرأته فقلت يقول ايجاج
تقال له الحجاج والله لين لم تخرج منها ولتخرجن مما جيئة واسمعه من كتاب الله قال لا اجد الذر
مثل شعرا ذنابي بعد الاية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم قال فان خرجت من ذلك
واتيتك بها واسمعك بها من كتاب الله تقول انا صادق قال فانك ان فعلت ذلك فانك عزيز قد
لا احق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب
ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وذكريا ويحيى وعيسى وايليا كل من الصالحين
كل من الانبياء فعيسى من ذرية ابراهيم بنص القرآن وقد قال الله عز وجل في عيسى
ومحمد صلى الله عليه وسلم فقال له الحجاج ما اراك الا قد خرجت واتيت بها بينه واني قد
تراضا وما علمت بها فاحفظ ذهذا من الاستنباطات البديعة فمر ان الحجاج وكل اخر في
بعض حوائجه فسالت يقال اقمت عليك قال اما اذا اقمت على رايك الامير فانك تنفي بالبعض
وتخفض ما ترفع قال ذاك والله الذي شركت الابتة ابرسم اذا جلد ذكر هذا فاجعل
يحيى بن يعمر يتضاءل والحاج قال ويحك اسمع له ما هو قال يقول ان ذكر ابا ذكر وابا ذكر
احد اليلم يسمها الا الله فقال الحجاج لاحمدنه اسمع لي لحنا فالتفت خراسان فقال
الشعبي فان الحجاج لما طال عليه الطريق ما ابتدأه ودل ان ظلمان في وجه يعقوب
وفيه بعض مخالفة كلت في كلام يحيى بن يعمر ان الضمير في ذريته يعود الى ابراهيم والذي في
اللواتي والبهوي وعندي ان الضمير يعود الى نوح لانه ذكر من جملتهم نوحا وان ظلمان

ون زياد يحيى وعيسى وادار على من الصالحين وابراهيم واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا
فضلنا على العالمين ويونس وهود من ذرية نوح لان ذرية ابراهيم لم تدرك الدجال والقول
الثاني انه قال ان طغيان فان يحيى بن يعمر بايجاء على ما بالقرآن والمروطان شيئان
الاولى خمسة شيئا حسنا نقول بتفضيل اهل البيت من عترة خمسة احدهم الصحابة
قال ان رجلا خطب امير البصرة فقال اتقوا الله فانه من يتق الله فلا مرأة عليه فقال له
ما قال الامير فقالوا ايها السيد يحيى بن يعمر العدواني قال المرأة الضياع لانه قال ومن
اتقى الله فلا ضياع عليه والمرأة المال واحدها هاء وهو فحذفت الالف بعد الحاء قال
اذا اعرب ولم يسمع لم اسمع بعده فقط توفي يحيى بن يعمر سنة تسع وعشرين ومائة وتعرض ايانا
والهم هما من مهملة سألته وقيل سمه اسم الاول اج ثم قال الفراء بن
ملي وكان من الشاعر واهل السنة رأيت علي بن ابي طالب رضي الله عنه في امارته على البصرة
الموسن يحتوشه مسئولون من كل دار الى سمان فهو امن مزينة على ولد لك الحسن عليه
السلام اما سمعت اباك الصبي في هذا فقال لا قال اسمعناه فرأيته فبادرت الى
دار جحش فقلت له الرؤيا فتهوع على وحلف بالله انه لم يخرج من فيه وانه حفظه الى الساعة
وما طعما الا اني ليلتنا نمر استلذي ٥ ٥

٥ لكان كان السوء ناخيه ٥ فما لكثر سال الدم انسلخ ٥
٥ وطلتم قتل الاساري وطالما ٥ عذونا عن الاسرى فنصفح ٥

وحتم هذا الشاعر بيتا ٥ وهو دعا بالذي ٥ فيه تصحيح ٥

المجبن بص

واسم الحسن بن سعيد بن محمد ابو الفوارس التميمي شاعر مشهور ويعرف بالمجبن
ولقب المجبن لانه رأى الناس يوما في حرب فجبن فقال ما للناس تجبن
فبقي عليه هذا اللقب وهي من الطويل الشعر والاحلاط تفقه على مذهب الشافعي
وعلى عليه الادب فقال الشعر وكان مجيدا فيه وكان اذا سئل عن عمره يقول انا اعيش في
الدنيا محارفة لانه كان لا يحفظ مولده توفي سنة اربع وسبعين وخمسمائة ومن مطلع شعره

٥ يا طالب الرزق في الافاق مجتهدا ٥ اقرء عالك فان الرزق مقسوم
٥ الرزق يسعى الى من ليس يطلبه ٥ وطالب الرزق يسعى وهو محدوم
٥ يا طالب الميش دانيه ٥ ان الطبيب الذي لا كل بالداء
٥ هو الطبيب الذي يرجى لعافيه ٥ ولا يضيف لك الدنيا بلا ماء
٥ آلة عما استأثر الله به ٥ ابقا لك الله ودفع عنك الحرف
٥ فتنا الله لا يدفعه ٥ حول محال اذا الامر نزل
٥ آنق وان تحن قلا لا تقدمت على الصادر من الوحش ازدان
٥ لا يمنع الخلد من دنيا مولية ٥ ولا يضر مع الاقبال انفاق

قوله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها الآية

الامثال فائدة قالوا اعز من البعوض ضرب لان تخلف الامور الناقة قوله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها

قال الحسن وعمرو بن بحر ان الحكماء المراد بالامثال في هذه الآية
بالذباب والعنكبوت وقيل لما ضرب الله تعالى في اول السورة مثلين الاثنين الاول
مثل الذي استوقد نارا وقوله او كصيب من السماء قال الله احل واملا اردت
الامثال فانزل الله هذه الآية قال الكسائي وابو عبيدة وغيرهما المعنى فما فوقها
في الصغر وقال قتادة وابن جريج وغيرهما المعنى في الكبر قال ابن عطية والاول اصح

البعوضة دويبة قال ابو عبدة والجوهري البعوض اسم
جمع على الذكر والانثى وهو من الابل بمنزلة الانسان من الناس والجمل والناقة
بمنزلة المرأة والعود بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الجارية وحكى سيبويه عن العرب
وثرت من ابن سيري وايامنا قال لبيد

قال محمد في قوله تعالى وان جاء حمار بعير اراد بالبعير الحمار وهو في بعض العرب
وذبيان الحمار بعير وهذا شاد في سنن ابي داود والنسائي وابن ماجة عن
عبد الله بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم امرأة او اشترى خادما
او عقارا او دابة فليأخذ بناصيته وليقل اللهم اني اسألك من خيرها وخير ما جبلتها عليه
واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه واذا اشترى بعيرا فليأخذ بذروة سنامه وليقل
مثل ذلك فائدة قال ابن الانباري خرج خلاد وباخ لهما الى
بعير لهما فلما انتهيا اليه وثب اليه خلاد فقال اللهم اني اسألك من خيرها
الى آخر الحديث فوافقا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لها فاخبراه فقال صلى الله عليه
وسلم ان نحن فوافقا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لها فاخبراه فقال صلى الله عليه
وسلم امر يصيب في وضوئه فمر فتوضأ فمر البعير فصب في كفه فمر على ذراع
البعير ثم على عنقه ثم على غاربه ثم على سنامه ثم على عجز ثم على عنبه ومر فقال
اللهم احمل دافئا وعلادا وضئا نحل فاذا اول الرجل فلما انتهيا الى عنبه ترك
فخرياه وتقدفا بلحمه فائدة اخرى روى ابو القاسم الطبراني في كتاب الدعاء
عن ذكير بن ثابت قال غزونا غزاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا في
مجمع طريق المدينة فمر بنا اعرابي آخذ بمطار بعير حتى وقف على رسول الله صلى الله
وبحن حوله فقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته رد عليه النبي صلى الله
السلام وقال لنعم اصبت فاذا رجل كانه هوى فقال يا رسول الله هذا الاعرابي جرت
بعيري هذا فمي البعير ساعة فانصت له النبي صلى الله عليه وسلم وسمع دعاءه فقال
هذا البعير ابغل النبي صلى الله عليه وسلم على الدرى وقال الله فيه فان البعير يشهد
عليك انك كاذب فانصرف الدرى واقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الاعرابي فقال اي شيء قلت
حين قال ما قال قال قلت اللهم صل على محمد حتى ما هي صلاة اللهم وبارك على محمد
حتى ما ينبغي بركة اللهم وسلم على محمد حتى ما هي تسليم اللهم وارحم محمدا حتى ما هي رحمة
فقال صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا سمع البعير ينطق بعبد وقال

الليلة قد سدوا افق السما ولبسه ايضا عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشهد واعلمه انه قد سرق فامر صلى الله عليه
ان يقطع قولي الرجل وهو يقول اللهم صل على محمد حتى لا سمعني من صلاتك شيء وقال
محمد حتى لا سمعني من بر قلبي وسلم على محمد حتى لا يبقى من السلام شيء وقال
لا يجوز انه مرى من سرقتي فقال صلى الله عليه وسلم ما يمنعني الرجل فانه يسوء من
اهل محمد فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا انا قلت انما فاخره فقال
فقال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل قد برات الآلاء تحرقون سلك المنديل
فاقطعوا يده ولو اعطى وعلقه ثم قال صلى الله عليه وسلم لتردن على الحوض وحلك
اخوان القرنفلية البود انتهى وسياتي في الباقة حديث رواه الحاكم في هذا المعنى

ولك ان ماجه عن تميم الداري رضي الله عنه قال خاجلوشا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قبل بصر سيد واحي وقف على هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزعقا فقال صلى الله عليه وسلم
اتقا البصر اسكن فان ذلك ساد قافلك صدقك وان ذلك كاذبا فعليك كذبك مع ان الله قد
ان عابدنا ولبس عجاب لا يدنا فقلنا يا رسول الله ما يقول هذا البصير فقال هذا بصير بصر الله
بصره قال لحمه فهربهم واستقاء جسكم بجبنا من لذلك اذا قبل اصحابه بتعاودوا فقالوا
البصر البصر عاد الى صاحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا وبها منا قالوا يا رسول الله هذا
بصيرنا هرب سندلاه اثار فلم نلقه الا من بدلي فقال صلى الله عليه وسلم اما انه قيل الى
فيست السلام فقالوا يا رسول الله ما يقول قال انه دبي في اسلم اخرا لا ولنسر تحاولون على
الصف الى موضع الخلا واذا كان الساد طلع الى موضع الدفا فلما كبر استعلمهم فوزقوا الله
الا سامة فلما ادولة هذه السنة الخصبة همسر عن وا لحمه فقالوا يا رسول الله قد كان الله
قال صلى الله عليه وسلم ما هذا جزا الملوك الصالح من قوالبه فقالوا يا رسول الله فانا نعيد
قال صلى الله عليه وسلم اذهب فقد استعانت بكم فلم تعينوه فلما اولى الرحمة منكم فان الله قد
الرحمة من قلوب الناس واسلمها في قلوب الوحشية فاسترداه صلى الله عليه وسلم منهم بماء وذهب
وقال انها البصر انطلق فالك هو لوجه الله قال فرعى البصر على هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صلى الله عليه وسلم اين سردي اناسه فقال اين سردنا انا لله فقال اين سردي اذا
فلي صلى الله عليه وسلم لصاحبه يا رسول الله ما يقول هذا البصير قال حدثان الله ايها النبي عن الزان
والاسلام خيرا فقال اين سرقال لسان الله وعبد انك وهو النعم كما سلت وهي قتلت اين سر
قال حتى الله وما اسلمن بعدها الا حفت دمي قتلت اين سر قال لاجل الله ايها النبي
قلت فان هذه الخصال التي ذكرتها دي فاعطانيها ومعني هذه واجرني جزيل من الله عز وجل
ان فنا انتي السيد جبري الظلم ما وكان ثمه قال الطرطوشي في سراج الملوك
وابن لبان المدني في شرح الاسما الحسنى وغيرهم عن الفضل بن الربيع قال حج الرشيد

سرها فوجدت الرشيد فقلت يا امير المومنين لو ارسلت الى ابنك فقال وهل قدمنا
في شيء الا لطول رجل اسأله قال قلت يا امير المومنين هنا شيئان من هيئة قال فاضت
الله فاتياه فقرعا عليه الباب فقال من هذا فقلت اجب امير المومنين فخرج مسرعا فقال
يا امير المومنين لو ارسلت الى ابنك فقال خذ لي احبالا له فاتته ساعة ثم قال لعلك دين
قال نعم قال يا عباس اقض دينه فرانصرفنا فقال ما اغنى عني صاحبك هذا شيئا فانظر
لي رجلا اسأله فقلت هنا عبد الرزاق بن همام واعظ العراق قال امض الينا
سأله فاتياه فقرعت عليه الباب فقال من هذا فقلت اجب امير المومنين فخرج مسرعا وقال
يا امير المومنين لو ارسلت الى ابنك قال خذ لي احبالا له فاتته ساعة ثم قال لعلك دين
قال نعم قال يا عباس اقض دينه فرانصرفنا فقال ما اغنى عني صاحبك هذا شيئا فانظر
لي رجلا اسأله فقلت هنا المسلي بن صالح فقال امض بنا اليه فاتياه فاذا هو قائم
يصلي سبوحا ياتات من خاب الله يردها فقرعت الباب فقال من هذا فقلت اجب امير المومنين
قال مالي ولامير المومنين فعلت سبحان الله اما عليك طاعته اوليس قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما يدل على طاعته ولي الامر فتح الباب فرانني الى الفرقه مسرعا فالقنا الرماح وانا الى الارض
من ذوا ما الفرقه همنا هو لعله بايدنا فسبقت لذ الرشيد اليه فقال اواه ما اليك
يدان نجت من عذاب الله فقلت في نفسي ليلة الليلة ملاح نجي من قلبي قال خذ لي احبالا
قال ويحك خليت على نفسك وكل من عندك خلوا عليك حتى لو سالتهم عندا لحاف انفقا
عليك وعسى ان تحملوا عنك سبعتنا من ذنب ما فعلوا وقال اشد هم حالا اشد هم مالا
هو قال ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعا سالم بن عبد الله بن عمر وهو بن نسب الترطي
وداجان حوى فقال لهم اني قد ابتليت بهذا البلا فاشيروا علي فعند الخلافة لا وعد وقالت
واصحابك فيه فقال له سالم فضاله ان اردت النجاة غدا من عذاب الله فصار فقير من الدنيا
وليس ادوا طارد فيها الوت وقال له محمد بن كعب ان اردت النجاة غدا من عذاب الله فليكن
لبيت المسلمين لك اباد واسعهم اخا واصغرهم لدا فبر اما لك قاهرهم اخاك واخشن على ولدك
وقال له رجاء بن حيوة ان اردت النجاة غدا من عذاب الله فاحب للمسلمين ما تحب لنفسك وكره لهم
ما تكره لنفسك ثم مني ثبت ثم اني لا اقول لك هذا واني اخاف عليك اشد الخوف ولو شئت
لو مزلت اقدام فصل يصلد وحد الله مثل هولا القوم ادمن ما ترك مثل هذا فاقال الحاضرون
ما شديدا حتى اغمي عليه فلما افاق قال امير المومنين قال ذلك بن الربيع قتلت وانا قاتلك
انا به قد افاق فقال زدني فقال يا امير المومنين لعلي ان جاءك الرجل عبد الرزاق بن شبل الذي
البصرة فقلت عمر اله يا اخي اذا رأيتم اهل النار في النار وخلود الابد فيها فان ذلك
يطرد لك الى ولك نابا ويقطعا وايا ك ان تزل قدمك عن هذه السبيل فتزول اقدام
وتستلم الرجاء منك والسلام فلما قرا ابنه طوى البلاد حتى قدم عليه فقال له عمر ما الذي
قال لك حتى طفت بكابك والله لا ولدت لدة بعدك ابدا حتى القى الله فتجانه فجاهروا بكاشديدا

منزعا

فائدة عارف الرشيد بابنه ابن عباس رضي الله عنه

حرقال زدني قال يا امير المؤمنين ان حدث العار غير النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله ان
على اساره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عمار يا عمر النبي يعسوبها خير من اساره لا تتبعها ان الله
حسره وندامه يوم القيمه فان استطعت ان لا تكون اسيرا فافعل فما زال يردد في
رحمه الله فقال يا حسن الوجه ات الذي يسأل الله عن هذا الخلق يوم القيمه فان استطعت ان
تكون هذا الوجه من النار فافعل والله ان عيني وضح وفي قلبي من رحمتك فقال له الله
وسلم من اصبح لهم غما نالوح راى الجنه فكاهرون بكاندياتر فقال عليك دين فقال مردون
لوفي قال ويل لي ان سالني وويل لي ان لم يعفني حتى قال هرون اما امي دين العباد فقال ان شئت
لم ارض بعد امرك ان اصدق وعدك واطيع امرك فقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فقال له الرشيد
فصه الف دينار حدثنا فاعطيته فاعاده عليه وقال تقبل الله منك فقال الرشيد
انا اريد على الجواب وانت تسئل عن هذا سل الله ان يرحمنا فرحمنا فقال له الرشيد
اذا دخل على رجل فقال لي سل هذا سيد المسلمين الثوري وروى ان امراة من نسائه
دخلت عليه فقالت يا هذا قد ترى ما نحن فيه من ضيق الحال فلو قلت هذا المال لك من حلال
اعطى مثل ما يعطى كل يوم كان لم يتغير كما هو اين كسبه فلا كبر عزوجل واكلوا الى موف ما اعطوا
واشبعوا واشبعوا فقيلا فلما سمع الرشيد ذلك قال ادخل يا فضيل فلما دخل قال قد فهمنا فاعلم يا
فضيل خرج يطلب فوق السطح على التراب فما هرون يطلب الى جنبه وكلمه فلم يرد عليه فلما
علم ذلك اخرج جاريه سوداء فقال يا هذا قد اديت الشيخ عند الليل فانصرف رحمك الله
فانصرفناه وقال ان خلكان في ترجمه الفضيل رحمه الله قبل ذلك سفيان الثوري
يجاليه وقال له يا ابا علي احطات في ردك البدع الا اخذتها واصرتها في وجوه البدع
قال فاخذ لحيتي وقال يا ابا محمد ات فقيه البلد والمنظور اليه وتغلط مثل هذا الغلط لولا
لوكيلك لطالت لي استهي وقيل الذي كان سفيان بن عيينه لا سفيان الثوري
والله اعلم وقال الرشيد للفضيل بن عياض رحمه الله ما ازهدك قال ات ازهد مني من
ازهد في الدنيا الفانيه وات زهد في الاخره الباقيه وقيل ان الفضيل قالت له
مسره نوصي كفافا لما ونا وقال لابنه ما حال لك قال ما ابة بخير والله لكن كان الله
ابتلى من قبلنا طفقد عافى كثيرا ابتلى كثيرا وعافا سائر دني فله الحمد على ذلك فقال لابنه
ادعي لك فارته فضيل فقال يا ابه انا اسئلك الله هل تعرفني قال الله اعرف منك
لدين الله والله ما اظنك الا صالحا ثم رفع الله سواه فصاح الفضيل وقال سيدي صيرني
تباهي بي حي لينزل ومنزل وخلا الله لا اصحبك مثل سوالك وشكى ذل الى الفضيل
جاله فقال له يا اخي هل من مذكر غير الله قال لا قال فارض به مدبرا وقال ابي ما ارى الله
فاعرف ذلك في خاتمي وخادمي وقال اذا احب الله عبدا اكثر غمه واذا ابغضه
وسع عليه دنياه وقال لو كانت لي دعوه مستجابه لم اصطفها الا للامام لان الله اذا

وقال النووي في ادابه قال
اصحابنا يستحب للمصلي عامة ترك
الفعل في الاسبوع الاول والفعل
في الاسبوع الثاني ترك وفي الثالث فعل
وهكذا ابدا ان شاء الله سبحانه وتعالى وقيل
للفضيل عن اسمه فقال هي
ان تقول الله عز وجل على
ما تقول

الامام

الامام ان الصلاح وقال لان يلاطف الرجل اهل منزله ويحسن خلقه سهم خير له
من قيام ليله وصوم نهاره وقال وما قال رجل لا اله الا الله وكان الله فيما عليه
النار فقيل له كيف ذلك قال يتاب من ذنبه احد فيقول لا اله الا الله
او سبحان الله ويستحي هذا موضعها انما هذا موضع ان يستحي له في نفسه ويقول
اتوب الله وبلغني ان ابنه علي قال وددت ان اكون بمكان اري فيه الناس ولا يروني
قال وضع علي لو انما قال بمكان لا اري فيه الناس ولا يروني وكان قد ولد له
وابا ربعا وتوفي في المحرم سنه سبع وثمانين ومايه وفي تاريخ ابن خلكان ان سفيان الثوري
بلغه مقدم الاوزاعي فخرج الى مكة فلقيه ذي طوى فحمل سفيان حطام بعيره من
القتاد ووضعه على دفته وكان اذا مر بجماعة قال الطريق للشيخ والاوزاعي اسمه
عبد الرحمن بن عمرو بن محمد ابو عمرو الاوزاعي امام اهل الشام قال انه اجاب في سبعين الف
مسئله وكان يقال يروت ويحمد نصرانيا الوجه وسلون الجاهلية وقال الذهبي
في تقديب الاسماء نقل الينا الثناء بحت وكبر اليهم وكان الاوزاعي من تابعي التابعين
قال الاوزاعي رات رب العزه في المنام فقال لي يا عبد الرحمن ات الذي تامر
بالمعروف وتنهى عن المنكر قلت نعم فقال يا رب ترفلت يا رب امتني على الاسلام فقال لي
السنه ايضا وتوفي في ربيع الاول سنه سبع وخمسين ومايه وقال سبب موته انه دخل
حماما بيروت وكان لصاحب الحمام شغل فاغلق الباب عليه وذهب فرجا وفتح الباب
فوجده ميتا قد وضع يده اليمنى تحت خده وهو مستقبل القبله وقيل ان امراه غسلت به
ولده ولم يكن عامدا لقتله والاول اصح وقبره بدمشق ولم يكن ابو عمرو شهر وانما نزل
شهرا وهو من سبي اليمن وقال النووي انه ولد سنه ثمان وثمانين وهو مدفون
في تلة مسجد قريه حسوس وهي على باب بيروت واهل القريه لا يعرفونه بل يقولون
مقام رجل صالح ينزل عليه الزوار ولا يعرفه الا الخواص من الناس رحمه الله تعالى

وحكم البعير تقدم ان لولد ذي بعير تناول الناقه على الاصح وهو خلاف
تناول الشاه الذكر وان كان عليه في الصوف والوجه الثاني عدم الثبوت وهو
المحكي عن النص والمعروف في كلام الناس وخلاف كلام الترك تنزيلا للبعير منزله الجمل
قال الرافعي وربما افهم كلامهم توسطا من تنزيل النص على ما اذا لم يعتد ركوبه
قال الشيخ ابو علي الشبلي ان تصح حكاية النص في هذه المسايل بعيد لان الشافعي
اعرف باللغه فلا يخرج عنها الا لعرف مطرد فان صح عرف خلاف قول اهل اللغه والاول
اسماع قوله ولو وهب بعيران في سبر احدهما فوق الاخر فعلى الاعلى علامات الراحله
شمله هرما الاسنان لان اللغه لم تبينه فان امكنها علاجيا فان شك فعلامات
الشمل ارباب اللغه الثاني وقد علم انها اصابته قبل مفارقه الروح او بعدها قال النووي في الفتاوي يحتمل وجهين بناء ان

الدرد الغاب المنقطع جزه هل جرى اعناقه عن العماره امرا ومن ذلك ولدى الغير
سعد ود عليه فصار سعد وداعليه شراصاب غير سعد حل وسحق عند ولوب الابل اذا كل
اسراف عليها لما روى احمد والطبراني عن ابي الخراعي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ابل الصدقة وهي ضعاف للحج فقلنا يا رسول الله ما نرى ان تحملنا هذه فقال ما من
الا وفي ذروته شيطان ذا رتبوها فاذلوا واسراف عليها كما امركم فاستعنوها فانما
وانما تحمل الله وقد اشار البخاري في صحيحه في ابواب الزكاة الى هذا الحديث وترجم له بقوله
الامثال والواحد حلاس الصرو قالوا هما لاني الصبر اشاره الى الاستواء
قالوا واصل الدرى بفتحات ذكر النحل لهذه من قوله الهزاري وهذا الحالف المداني وعزوه
قالحادي ولسرله سبر بصر تسمع ما يربط ولحن من هذا واحر قوله صلى الله عليه وسلم المسع
ما يربط حلاس لولى زود ٥ وقال بعض المعبرين ٥

٥ اصبحت لا احمل السلاح ولا ٥ الملد والبرد الصبران تعترا ٥
٥ والذب احشاه ان مررت به ٥ وحدي واخشى الرياح والمطرا ٥
٥ من بعد ما وفي امت بها ٥ اصبحت شيخا اعالج البترا ٥

قال الامام ابو الفرج ابن الجوزي في الاذكياء وغيره روي ان الحسن رضي الله عنه مر على نوادر
استفتى امراه في موضع عليه وليس في فاسدت عن وجهها فاذا هو في ناحية الحي والله
تعالى ما اعلم فقال وحملك تعالى الحمار اذا وما سئل هذا الذكاء ما نقل عن المامون
عجب على عبد الله بن طاهر وشاوره واصحابه في الايقاع به وكان قد حضر ذلك احمد بن ابي
فطلب اليه فقال له بسم الله الرحمن الرحيم اموي طالقه ووجد فقال عجب ويحك يقبل الظبي
نهر حساه وكانت جاريه على راسه فقالت له ياسيدي اني اعرف معنى هذا فقال ما هو قالت
انه اراد ان قال له ان المامون لك ليسلول وكان قد عزم على الصعود الى المامون فقال الرجل
عند ذلك واستدل المامون في عدم الصعود وكانت سلامته **واحسن من هذا**
ما ذكر ان طاهرا قال ابعض الملوك غضب على بعض عماله فامر بقتله ان يلبث له طبا يشد وان
لوردن الفيل عنانه فكتب اليه قد فهمت ما ذكرت في امرك ان شاء الله وجعل في سند الورق شد يلبث
الفيل لفظ ونقط هذه الحركة من الورد اراد من عادة الطباب ان لا يضطر اكثر من ثلاثة ادوية فلما
له انه اراد ان الملا مرون لك ليسلول فلما الشد وجعل مكانها الثاء وختم الكتاب واتاه
فلما وقف عليه الورد سر بذلك وعلم انه اراد ان لا يضطر ابدا وامر انها **البغاث**
بالنجد الصحيح وبيض الناس الرخم وقيل هو طائر اغبر دون الرخمة على الارض
وهو من شر الطير ولا يصيد شيئا وقد يوصف به من يصيد العقار واحدها بغاثة وبغاثان
وعزان ومن قال الذرو الاني بغاثه فجمع بغاث مثل يغاثه وبغاثة قال الشيخ ابو محمد في الملحة
في باب الجمع لا يبالي الولي مال المحجور عليه لما روي ان السائر وسال لم قلت اي هلال وسئله
قول العباس بن مرداس السلمي ٥ بما كان اهل الرهما فاطاء وان الصبر مثلاه مزود ٥ قوله مثلاه

لم يلم والمثلاه من الناس من لا يعيش لها ولد ومن النوق من تلد ولدا واحدا ثم لا تلد
بعده وقيل المثلاه التي حمل ولدها في المهالك والمزود من الزود وهو الثوب الثاني الاول والزود
الثوب الثاني يجعل مع الاول في السفر **الامثال** قال العرب ان العصا من العصية
تتشعب اي من هاورنا وقيل ان الصبي يستضعف ويعلم قوته علنا **البغل**
معروف وانثيه البغلة والاسح والبغون والبغل الصغير والبغاء والبرص والبغلة
والبغار والبغلون وبغال لان ناهق وهو مولد من الفرس والحمار ولذلك صار لفظ
الحمار وعلامات البغل قلة لحمه اي موته مولد من تحليل الفرس ونسل الحمار وهو يشبه
امه ولد للف في نارج ان البطن في حوادث سنه اربع واربعين وارسماه ان ولد بغلة بغلين
ولدت في حرف جزء سودا وبغل ابيض ذ وهذا اعجب ما سمع استغرب وشر البغال ما تقدمت
الاعراق المتساوية والاخلاق البنانية والعناصر المتباعدة واذا كان الذكر فرسا كان الذكر حمارا كان اشد
الشبه بالفرس واذا كان الذكر فرسا يكون شديد الشبه بالحمار ومن العجب ان الفرس
معروفة منه لون من الفرس والحمار ولذلك اخلاقه ليس لذا الفرس ولا بلاد الحمار
ويقال ان **اول** من اتخذها ملوك حمير لحمار وفره الفرس وصغر اذنه الاخلاق
والتلون لاجل الفرس وشدة في دنه ٥ خلق حديد طبوعه مثل اخلاق البغال
لشبه ذلك ووصف بالعداوة في كل طريق تسلكه من واحد وهو مع ذلك مرغوب الملوك في
استدعاه وفضيله الصالحين في نتاجه وطارحاه ح احماله للاثقال ومن امثالهم
الاحماله وفي ذلك يقال ٥ مرتب قاض وامام عدله ٥ وحامل وسيد وكمله ٥
يصلح بالمرء وغيره الرجل ٥ **وفي** المثل الاول الصابر البرد قال الصابر
الفرج نظر الي عمرو بن العاص وهو على عقد قدمه وحمقا مرتا مثل له انزل هذه
على الروم وهو يعلم ان الله تعالى عندي لا اني ما حملت رجل ولا لامراة ما احمت
مشرق ولا صدمني ما حفر سري ان الملك لاذب الاخلاق وفيه ايضا ان وجه
اصل الشام قال دخلت البدنيه فرات رجلا ما نظله لم اره وجها احسن من وجهه ولا
سمتا ولا قوبا ولا دابة قال فلقيني فسالت عنه فقيل لي هذا على الحسين بن علي
ابي طالب فاتيته وقد استلاقلي بعضا وقلت له ان ابي طالب قال لي انا ان ابنه
نظلة لي وبايل اسب عليا فلما استقر كلامي قال احسبك غريبا قلت اجل قال فضرب بيده
الي الداد فان احتجت الي منزل ان تنال او الي مال او اسيال او الي جاه عاونا على
قضائها قال فانصرفت من عنده وما على وجه الارض احب الي منه قلت وقد ثابت
الحسن نحت من العابدين وامر سلانه وكان لداخ البرمة سمي عليا ايضا قطع ابيه
رجلا وروى الحديث عن ابيه وعمه الحسن وجابر وابن عباس والمسور بن مخرمة وابي رافع
وصفيه وعايشه وارسلة امهات المومنين قال ان طلحان ابنة ابيه سلامة فتزوجها
اخو ملوك الترك **وذكر** الرمخشري في ربيع الابرار ان من زوجها ان لا يلد بنات

واقاموا على ذلك عاما اهلا وفي تاريخ بغداد ودمات الاعيان ان ابا حنيفة كان له جار حائك يعمل بنهاره فاذا دخل الليل نزله ليلا يغني فيشرب فاذا دنا الثلث منه تغنى فقال له

٥ اما عوف واي فتى اما مواه ليوم كريهة وسداد ثغر ٥

ولم يزل يتردد هذا البيت حتى ياخذ النوم ابو حنيفة بسمع جلبته كل ليلة وكان ابو حنيفة يصلي الليل كله فتفقد ابو حنيفة صوته فسال عنه فقيل له اخذ الحرس هذا الليلة فصلى ابو حنيفة الفجر من غد ثم ركب بغلته واتى دار الامير فاستاذن عليه فاذا ذلك واتى البواب فاكبا واخبره بمنزله حتى يدخل البلد فدخل به ودق وسع له الامير من مجلسه وقال ما حاجتك فشفع في جاره فقال الامير اطلقوه وكل من اخذ تلك الليلة الى هذا اليوم فخلوه ايضا يذهبون فركب ابو حنيفة بغلته والاكاف يمشي وراءه فقال ابو حنيفة له مالي اضمنك قال بل ضمنت وربحت فجزاك الله خيرا عن حرمة الجوار فخر الرجل ولم يعد الى ما كان يفعل. **واسر** ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطا ان زاه كان عالما قال الشافعي قيل للدهلوات ابا حنيفة قال دهر دات وحلا لو كلمك في هذه الدار ان يجعلها ذهبا لتام بحجته وكان الشافعي يقول الناس عيال على ابي حنيفة في الفقه وعلى ابن ابي ذئب في الحديث وعلى محمد بن اسحق في المغازي وعلى الحماي في النحو وعلى مقاتل بن سليمان في التفسير وكان ابو حنيفة اماما في الناس وصلى صلاة الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة وكان يحيي ليلة بالقرآن في ركعة واحدة وكان يبكي في الليل حتى يرحمه جيرانه وختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة الاف مرة ولم يمد رجليه نحو قبلة منذ ثلاثين سنة ولم يبال بنبي سوى قبلة العرب حتى ان الامام الشافعي سئل هل يكره النوم بين القبور فقال لا بل فاعله عند خلافا للامام الشافعي فقال له ابو عمر وفلو قبله بحجر النبي فقال ولو قبله بالبقيع سبعين الف الف الدليل على ذلك وقد اسند عن ابي حنيفة انه قال دلدلني من يهب الاحمال الالف في الاحمال الثلاثة واسند واعمل ذلك

٥ ان اباها وابا ابا ابا قد بلغا في المجد غايتاها ٥

وهو احد الكوفيين وابو حنيفة من اهل الكوفة توفي ابو حنيفة في السجن ببغداد سنة خمسين ومائة وقيل عن ثلاث وقيل لسبعين وقيل مات في اليوم الذي ولد فيه الشافعي وقيل في العام في اليوم هامد مردك النووي في تهذيب الاسماء واللغات توفي في سنة احد وقيل ثلاث وخمسين والله اعلم **قلت** البيت المذكور في حكاية الاحناف المتقدم الذكر وهو عبد الله بن عمر بن عمر بن عثمان بن عفان وقد استشهد به الشعر بنقل هل المامون لما تناظروا في الحدث فردي المامون عن هيبم بتشديد الياء الى ان عمار رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المراة لدينها وجمالها كان فيه شدادا عود ونخ السين فقال الشعر صدق هشم يا امير المومنين حدثنا فلان عن فلان الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المراة لدينها وجمالها

ابو يوسف

فوصيفا دون عود لطيب السن وكان المامون مستخليا فاستوى جالسا وقال لي ويلك
سداد قلت لبيك ان السداد هنا لمن قال المامون اطلبني قلت اما لرصيف
امير المومنين لتطلبه قال ما الفرق بينهما قلت السداد بالفتح التصدي للدفع والجيد
والسيداد بالكسر البلغة وهما شددت به شيا فهو سداد فقال المامون اوقروا فمه
هذا قلت بعرفه الرحمي يعرفه اما يعوني واي شي اصابوا للوم لومه وسيداوغره
فاخذ المامون السوطاس وكتب فيه سرا وقال لخادمه اسلخ فمه الى الفضل بن سهل فلما قرا
الفضل الرقعة قال ما نصه قد امر لك امير المومنين بخمسين الف درهم فان اليك فاخرجه
وامرلي بثلاثين الف درهم اخرى فاخذت مائتي الف درهم بحرف واحد استبد بي
وتوفي الفضل بن سهل في سنة اربع ومائتين بمرو رحمه الله وفي تاريخ بغداد عن ابي
يوسف صاحب ابي حنيفة واسمه يعقوب انه قال اتت ليلة الى فراشي واذا بالباب قد
دق عنيفا فرجت فاذا هرثمة ان اعز قال لي صاحب امير المومنين فركبت معه فقال لي
ان وصلت دار امير المومنين واذا انا بسرور فسالته عن عند امير المومنين فقال علي بن
فدخلت فاذا هو جالس وعن يمينه علي بن جهم فسلمت وجلست فقال الرشيد المنتا
دوعناك قلت اي والله ومن خلفي فسلت ساعة ثم قال يا يعقوب تدري لم دعوتك
قلت لا قال قد دعوتك لاشهدك على هذا ان عنده جارية وقد سالته ان يبعها الي فابي
والله لئن لم يفعل لاقتلنه قال فالتفت الي علي وقلت له ما لخ من قد والجاريه حتى
الله منهما من امير المومنين وتنزل منك بهذه المنزلة احداهما ثم هي ذاهبة من يديك
كل حال فقال عجلت علي التوبيخ قبل ان تعرف ما عندي قلت وما هو قال ان عندي بابا الطلاق
والعتاق وصدقة ما املكه الا بيمينه هذه الجارية والله اتيتها فانت الى الرشيد وقال لك فيك
مخرج قلت نعم قال ما هو قلت يطلقك نصفها فيكون لم جسمها ولم يجبها فقال
علي وجوزند لك قلت نعم قال فاشهد اني وهبته نصفها وبعته نصفها الباقي بمائة الف
شرط الجارية فاني بالجارية والمال فقال خذها يا امير المومنين بارك الله لك فيها وقال الرشيد
ما يعقوب بيت واحد فقلت وما هي فقال انها مملوكة ولا بد ان تستبرا وو الله ان لي
هذه الليلي هذه الزمان ننسى سمرج فقلت يا امير المومنين تعتقها وتتزوجها فان الحق
لا تستبرا قال فاني عتقتها من نزوجيها قلت انا فقبلها بمرو وحين قطعت وحدثاه وقد
صار على مرتين الف دينار حرقل على المال فجي به فدفعه الينا فقال لي يا يعقوب انصرف
وقال لزوجة اهل الى يعقوب ما تي الف درهم وعشرين صانعا من الثياب فما ذهبت الي
وكان ابو يوسف يحفظ السير والمغازي وايام العرب ومن روى الحديث النادر فاول
مجلس ابي حنيفة اما طلاقه قال له يا ابا يوسف من كان صاحب رايه حالوت قال لا وت
الك امام فان لم تسال بعد هذا سالك على رووس اباي اما كان اول وقعة جرت واحد قال
لا ندري ذلك وهي اول من سال التاريخ فاسكت عنه **وقيل** كان مجلس ابي يوسف يجل

وجبر

افل من يعرف القضاء

فيطل الصمت ولا يتكلم فقال له ابو يوسف يوما الا تتكلم فقال لو متى يتكلم الصايم
قال اذا غابت النجوم قال فان لم تغب الى نصف الليل كيف يصنع فضحك ابو يوسف وقال
اصبت في ضمنك واخطات اني استدعا نطقك وانشد

• عجبت لمن دا الفتى نفسه • وصمت الذي قد كان بالقول اعلما •
• وفي الصمت ستر للغبي وانما • سميه اب ان يتكلما •

وهو اول من دعي بقاضي القضاة **واول** من غير لباس العلما الى هذا الهيئة
التي صار عليها الى هذا الزمان وكان ملبوس الناس قبل ذلك شيا واحدا لا يتميز احد
احد بلباسه حتى ان عبد الرحمن بن مهدي كان قاضيا على البصرة بن بغداد ودابط
يقال لها الشارد فسلمه خرج الرشيد الى البصرة وصحبه ابو يوسف القاضي في الطريق
فقال عبد الرحمن لاهل الشارد اشتو على عندهم فاقاما عليه فلبس ثيابه وتلثما وقاما
بغير القاضي فاضيا ثم مضى الى موضع اخر واقاما عليها هذا القول فالتفت الرشيد
الى ابي يوسف وقال يا يعقوب قاض في موضع لا يثنى عليه الا رجل واحد بين القاضي وقال
ابو يوسف والعجب يا امير المومنين انه القاضي يثني على نفسه فعجب الرشيد وقال
هذا الطرف الناس هذا لا يزال ابدا • توفي ابو يوسف في ربيع الاول سنة اثنتين
وثمانين ومايه وقيل غير ذلك وانشد ابو السعادات مناقل في الانس لصاحب الوصل قد

• ان ذلت البغلة من تحته • كان لها فيما اتت عذرا •
• حملها من عمله شاهقا • ومن ندي راحته حمرا •

روى الحافظ ابو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق عن علي رضي الله عنه
ان الملائكة تتناول وكلت من اسرع الذواب في نقل الحطب لنار ابراهيم صلى الله عليه
تدعا عليها فسلط الله تعالى **عليه** وروى ابنا عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة
قال كان عندنا طحان دافني له بنتان سمى احدهما البر والاخرى عمرة فوجه احدهما
بسئله فاخبر ابو حنيفة بذلك فقال انظروا الذي وجه فانه الذي سماه عمرة فنظروا
فوجدوه كذلك **وروى** قاسم بن عبدي في توجه ما لك بن دينار الحربي عن سفيان
عن ابان عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى كلب نفسه فعادت به فيها
وامر رجلا ان يتوا علها قال ابو مودود رب الناس فلت وسيأتي هذا في الدابة ان شاء الله
وفيه عنه ايضا انه روى عن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من ولد له ولد من الزنا لم يزل احد هم يعير صاحبه فوق المنبر واذا اسلم احدهما فلا
يسبق ولا يثيب ولا يضرب وشرف وعلو والاسلام يزيد ولا ينقص **وروى**
روى ابو داود والنسائي عن عبد الله بن وهب الحافظ المصري عن علي رضي الله عنه قال
اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقال لو علمنا الخيل لعلمت
فاشتراها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون **قال**

قاضي القضاة

عطف على الاخر

ان حسان الذين لا يعلمون النهي عنه وقال الخطابي يشبه ان يكون النهي في ذلك والله اعلم
ان الخيل اذا حملت على الخيل مطلقة منافع الخيل وقل عددها واصلح عليها واحتاج
اليها الركوب والرعي والطلب وعليها تجاهد العدو وبها تحرز الغنائم ولحومها مالك
وليس للفرس الا سهم للفارس وليس للبغل شيء من هذه الفضائل فاحب النبي صلى الله عليه وسلم
ان تعم اعداد الخيل ولم يرخص لما فيها من النسل والصلاح فاذا كانت الخيل خيلا والبغال
حميرا احتمل ان يكون داخلا في النهي الا ان يقال ويحتمل ان المراد بالحديث مسألة البغال دون
مزاوجة الحمر ولو اباحة اصطراط مائها بماء البغال من الحيوان المركب من نوعين
مختلفين فان الذي الحيوان المركب من جنسين اختلفا من اصولها التي تولد منها كالبغل
والسمسار ونحوهما شبه البغل حمر ان عتيم ليس لذكر نسل ولا ماء لانثى ثم قال ولا
ادري هذا الراي صوابا ام لا وقال تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة فدل
بالعطف وامتن علينا بها كامتنانه بالخيل والحمير وافرد ذكرها بالاسم العام الموضوع
لها ونبه على ما فيها من الاربح والمنفعة والمركوب من الانعام مذكور بالاسم العام وهو
منع الامتنان به وقد استفحل صلى الله عليه وسلم البغل وافتناه وركبه معروفا مشهورا
ولو كان حراما لم يفعله ولم يتخذه وروى مسلم عن زيد بن وهب قال
قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بغلة له وعن يمينه ادحادت به فقال
ان لحيته واذا افترسته اوعمته او اربعه فمالك يعرف اصحاب هذه الاثر فقال رجل
انا فقال متى مات مولاك فقال ان هذه الامة تبقى بعدي فورثناها قال
افرايت ان قد اتوا الدجال من يشهد من عذاب النار الذي اسمع منه ثم قال يوشك الرجل
ان يقال نعوذ بالله من عذاب النار نعوذ بالله من عذاب النار نعوذ بالله
من عذاب القبر فقالوا نعوذ بالله من عذاب القبر فقال نعوذ بالله من الفتن
ما ظهر منها وما بطن فقالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن فقال نعوذ
بالله من فتنة الدجال فقالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال **فائدة اخرى** ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدليل الذي يركبها في الاسفار انتهى كما اجاب به ابن الملقن
وغيره وعاشت بعده حتى كبرت وذات اضراسها فكان يحمل لها التمر الى ان مات في
في زمن معاوية وكانت شهباء **وهل** الحافظ قطب الدين في شرح السيرة عن شرح ابي
الخير انه لو عطف الرجل بغلا على فرسه لجاز قال واجمع اهل الحديث على
ان بغلة النبي صلى الله عليه وسلم كانت ذكرا انتهى ثم عد للنبي صلى الله عليه وسلم حمر
بغال قال الحبل وما ذكر في حمره حنين ان الصنف التي اخذها صلى الله عليه وسلم
وهو على بغلته من الخمس فرمى بها في وجوه الكفار وقال شاهت الوجوه فانهزموا وقالت
الحلة ضربت سقطها الارض حتى اخذ الحنش ثم قامت قال وتلك البغلة تسمى البيضاء
وهي التي اهداها له فروة ابن نفاثة وفي الحديث عن انس رضي الله عنه قال لما

بغلته صلى الله عليه وسلم

حمر النبي

اسرع المسلمون يوم حنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته الشهباء التي
يمال لها دلدل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم دلدل اسدي فالصقت
بطنها بالارض حتى اخذ النبي صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب فرمى بها وجوههم
وقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه ترابا بحفنته وسمع
بسيف وفيه مرجدت شيبة بن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين
للعباس ناولني من الحصباء فناوله حلاه فالصقت به حتى دار بطنها فقال
ناول رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحصباء فرمى وجوههم وقال شاهت الوجوه
فما خلق الله منهم انسانا **فائدة اخرى** روى الطبراني وابو نعيم من طريق عمر
حمزة بن ابي اسيد قال هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقدمت عليه عند منزل بني
عمرو بن عوف فاسلمت وسمعته يقول هذه الحمرة قد وهبت لي والله لاستفحلن بها فاركبها الشهباء
بنت نسل الازد به على بغلة معجن عماد اسود فقلت اشهد يا رسول الله ان لا اركب حمارا
الحمير فوجدناها على هذه الصفة فهي قال ذهبي قال فاقبلنا مع خالد بن الوليد
زيد الحمر فلما دخلنا ها قال ان اول من لقانا الشهباء تنفل قال فاقبل صلى الله عليه وسلم
على بغلة شهباء محتزم بعماد اسود فقلت هذه وهبها لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمضى خالد بها الى بيته فاتيته بها فسلمها الي وقال انا اخوها فاسلم مالك
لي اتبيعنيها قلت نعم قال احلم ما شئت فلت والله لا انقصها عن الف درهم
فدفع الي الف درهم فقلت لو قلت له مائة الف درهم لدفعها اليك فقلت لا اصحبك
الا الزمن الف درهم قال الطبراني وبلغني ان الناس دون ثمانين دينارا **فائدة**
ان عمر رضي الله عنه **الحكم** عن اول من ولد منها من الحمار الاهلي
والفرس لما روى ابو داود عن جابر قال ذبحنا يوم خيبر الخيل والبغال والحمير فنهانا
صلى الله عليه وسلم عن البغال والحمر ولم ينهنا عن الخيل ولانه متولد مما يحل ومحرم
فغلب فيه جانب التحريم فان تولد من حمار وحشي وفرس حل وامام الحديث الذي رواه
البزار باسناد صحيح عن ابي واقد ان وحشيا لم ينل ولم يحمل حمر فحاروا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرخص لهم فيه فهذا محمول على انهم كانوا مضطرين
حملهم اهل البيت **فرع** واذا اوصى له ببغلة لا يتناول الذكر على الاصح لا
يتناول البغلة والانثى يتناولها لوقوعها للوحدة لهم وذهب **الاشباه**
قيل البغل من اولاد الفرس خالي بعزب للخلط في امره وقالوا اعقر من بغلة وقالوا
اعيب من بغلة ابي دلامة واسمه زيد بن الجون كان مولى لبني اسد وكان
صاحب نوادر ومن ذلك انه مر على قوم وقد ماتت بغلة لهم فاستدعى طستا ليبول فيه وشرط له جعلا فقالوا
له والله ما عندنا شيء نعطيك ولئن ادعيت على فلان اليهودي وكان ذا مال
لتجدنا اعداء له فوعدهم ان يفعل فلما بال فيه قال لهم اشهدوا على اليهودي عند فلان ان بغلتي

ان ابا بلى وحدك الهودى اليه فقال اللهم نعم قال اجمعها ودخل ابو

٥ اذا الناس مطوف نطلب عهم ٥ وان بعوا عنى فهم مباحث ٥

٥ وان بعوا بيرى حث بباهر ٥ ليعلم قومى كيف ثلد الماثث ٥

فلما شهد عند القاضى قال لهما لا اراكما سمعتما شهادتكما له عند الملك من عنده وجمع من المسلمين وسمعتماه خاصم رجلا الى عامله بن زيد الناجى فقال ٥

٥ لقد خاصمنى عواة الرجال ٥ وخاصمهم سنه وانيه ٥

٥ فما رحمن الله لى رحمة ٥ وما جب الله لى فانيه ٥

٥ فكن من جوره خائفا ٥ فلست احافد يا عافيه ٥

فقال له عامله لا تقول لامير المومنين قال لم قال لانك تهجونى فقال اودعا امير المومنين لى لم قال لانك لا تعرف الفاظ المدح **ومنها** ما قال الامام ابو الفتح الجوزى روى ان اباه دخل على المهدى فانشده قصيدة فقال سلنى حاجتك قال يا امير المومنين هب لى هذا قصب المهدى وقال اول للسلى حاجتك فقولى هب لى هذا فقال يا امير المومنين الحاجة لى ام لك قال لك قال فانى اسالك ان تهب لى هذا سندا فامر له بطبق فقال يا امير المومنين هو شئ خرج للسند اعدوا اهل رجل فامر له بدابه فقال يا امير المومنين من يقودها فامر له بغلام فقال يا امير المومنين هو شئ يشتد سيذا فامر له بالمركب سطيحه لى فامر له بجارية فقال يا امير المومنين هولاء ان يستوين فامر له بدار فقال يا امير المومنين قد صار فى عنقى جامه من المال فان لى ما يقوت هولاء قال فان امير المومنين قد اقطعك الف جريب عامرا وانى خرب عامرا فقال اما العامر فقد عرفته فما الغامر قال الخراب الذى لا ماء له فقال انا اقطع امير المومنين ماله الف جريب بالدعامر او بالبلى اسال امير المومنين من الى خرب جريبا واحدا عامرا قال فمن اين قال من حيث المال فقال المهدى حولوا المال واطلقوا جريبا وقال يا امير المومنين اذا حولته المال صار عامرا فاقطعه المهدى وارضاه قلت اذا رضى هذا فيها به ما ذكر ابو الفتح ان المهدى ايضا فى غاب الاردا سنده عن محمد بن اسحق الصاغانى قال اخبرنا داود بن رشيد قال قلت للسيوف عدى يا شيخ اسند ان عبد الرحمن زاد المهدى القضا وامر له منه بالمزرعة الرفيعة قال ان جزه لطريف فان احببت شرحه لك قلت قد والله احببت ذلك قال اعلم انه وافى الى الرسع الحاجب حين افضت الخلافة الى المهدى فقال استاذن لى على امير المومنين فقال له الربيع من ذا ولم ذاك قال انا رجل قد رات امير المومنين وبايعت له وقد احببت ان تذكرنى له فقال له الربيع يا هذا ان التوصل بصديق تابى دونه لا يسعنى فليف ما راى المهدى عنهم فاخذ عمله عنها لوزاد على ما سالته ان لم تعرفنى بنفسى والا سالت من يوصلنى اليه واجره انى سالته الاذن عليه فلم تفعل فدخل الربيع على المهدى وقال له

يا امير المومنين الم قد اطعمتم الناس فى انفسكم وقد احالوا الرجل مرب فقال له المهدى هلا اسمع الملوك فاذا قال رجل بالباب زعم انه قد راى امير المومنين رويا عجبه وقد احب ان يقصها على امير المومنين فقال له المهدى وعلى ما يسع اخى والله ادى الرويا التى لى فليف اذا ادعا ما لى من لعله قد اقطعها فقال قد قلت له والله سل هذا فلم يقبل فلما دخل الرجل على المهدى قص عليه رويا وكان له رواء وجمال وزين ظاهر وحلية عظيمة ولسان ذلق فقال له المهدى هات بارك الله فيك ما رات قال يا امير المومنين اتيتنا انى فى منامى فقال لى اجب امير المومنين انه يعيش ملا من سنه فى الخلافة وانه قد انه يرى فى ليلته هذه فى منامه كانه يقلب ابوابا من قصره فيعض منها على ملا من ابوابه فاقفلت دونه فقال له المهدى ما احسن ما رات وكم ممن دعوا لى فى ليلتنا التلة على ما اجرتناه فان فان الامر على ما ذكرته لنا اعطيناك ما تريد وان كان الامر بخلاف ذلك لم يكن لنا الا ان الروياء ما خذت وربما اخلفت فقال له سعيد يا امير المومنين يا ذا اسمع انا السامعة اذا مرت الى منزلى وعيالى واجر بخبر فان لست عند امير المومنين شر وجعت صفر اليدين فقال له المهدى لبيك يعجل فقال يعجل لى امير المومنين يا اجود واطف له بالطلاق انى صادق فى رويا فامر له بعشرة الاف درهم وامر ان يوعد منه فصيل فدعى به فراى فارها واقتاده الى المهدى من الوجه الذى هذا يجلى فقال له المهدى اسهل فاحمر وجهل وقال لا بصر وجهك وانصرف سعيد بالمال فلما كان فى بعض الليل راى المهدى ما ذكر له سعيد حرفا حرفا واصبح سعيد فوافى الباب واستاذن فاذن له فلما وقعت عين المهدى عليه قال له ان سعدان مالك فقال له سعيد او ما راى امير المومنين ساقتلع فى حواله فقال سعيد امراة طالق ان لم ار فى وانا فى منامى فقال له المهدى وجل ما اجراك على الحلف بالطلاق قال لانى اطف على صدق فقال المهدى والله قد رات قد سبقنا فقال سعيد الله البراجز لى يا امير المومنين فقال خذ وراءك فامر له بثلاثة الاف دينار وعشرة بخوت ثياب وثلاث مراكب من اعنف دوابه وقال عمره ثلاث بغال شهب فاخذ ذلك وانصرف فلقى به الخادم الذى كان يكلمه وقال له سالك بالله هل كان لهذه الرويا التى رات حقيقة فقال له سعيد لا والله قال وكيف ذلك وقد راى امير المومنين ما ذكرته له فقال هذه من اضاريب العرب الكاذبة لا يوبه لها انا لم ار ذلك فى لما انعت اليه هذا الغلام خطر ببالى وحدث به نفسه واعربه قلبه واخلجه فلم يساعدنى فاخر ذلك حتى كان فى قلبه ما شغله عنك فوافى فى منامه فقال له الخادم فقد حلفت بالطلاق قال طلقت واحدة وبقيت سبع على تسعة فازيد فى المهر عشرة دراهم واصل عملك عشرة الاف درهم وثلاثة الاف دينار وعشرة بخوت من اصناف الثياب وثلاث مراكب فمنت الخادم فى وجهه وتعجب من

الفرج بعد الشدة

امره فقال له سيدي والله قد صدقك صدقي لك ما قالك على فقال له المهدي فاسأل
ذلك فعمل ثم ان المهدي طلبه لمنادمته وحظي عنده وقلده الفاضل فلم يزل كذلك حتى مات
المهدي فقال له ابن الموزي هل لك ان اوصلك الى الخليفة
وانا لم اب بعدها وما اعدان يحلي عن قاض من القضاة. قلت وقد سمعت الاما
احمد عن سعيد بن عبد الرحمن هذا فما ذكر ليس بشيء وقال يحيى بن معين هو ثقة وانما انكر
بعد الهيثم بن عدي فقد قال يحيى بن معين الهيثم ليس بثقة كان يكذب وقال على المديني عامة
ما حدث به كذب وقال ابو داود الحبطي الهيثم كذاب وقال ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني الهيثم ساقط
لا يسوى شيئا وقال ابو زرعة ليس بشيء وفي باب الفرج بعد الشدة عن داود بن الهند
قال خرجت في بعض هذان الشام اريد قرية من قراها فاقمت في بعض الطريق وقد ذهب
عني قوائم لحتى الميت وكان معي بغلة علمها حوائجي وما شي وكان قد ذهب الماء في
بطن عظيم وبه راحب في صومعة فنزل الي واستقبلني وسألني الميت عندي وان
نصيبني فنعلت فلما دخلت الدير لم احد به غيره فاخذ بغلتي وطرح لها شعيرا وعزل
رحلي في بيت وطاني ماء وكان الزمان شديد البرد والثلج فاوقد لي نارا
عظيمة وجاء بطعام طيب فاكلت ومضت قطعة من الليل وأردت النوم فسألته عن طريق
الطريق فدلني على طريقه وكان في قرية بقيت وبينها فاسرعت على اثر الطريق
عظيمة فلما صرت وعلاي عليها سقطت فاذا انا في الصحراء واذا البارية كانت ملقاة
على غير سقف وكان الثلج يسقط سقوطا عظيما فصحت الراهب فلم يكلمني فقمت وقد
جرح بدني الا اني سالم فمشيت ساعة من الليل فاذا احاره قد اشرفت
لو تكلمت من دماغي لحته فخرجت اعدو واسرع فشتمني بعلت اني خرجت من عنده وانا
طمع في رحل فلما خرجت من ظل الجبل وقع الثلج علي وكان الي سلمت فاذا انا بالبرد
البرد والثلج فولدلي الثلج ان اخذت حجرا فوضعته على فاني
وصلت اعدو به في الصحراء شوقا الموت حتى اخذني النعاس فاذا نمت وجمت وعرفت
طرحت الحجر وطفت استريح فاذا سكت وأخذني البرد تناولت الحجر وقمت
ولم ازل على ذلك الى الصبح فلما ان قبل طلوع الشمس واناخلف الدير اذا سمعت صوت الآلة
وقد صبح واذا بالراهب قد خرج وجاء الى الموضع الذي سقطت منه فلما لم يرني قال لعلو
ما فعل وانا اسمعه ثم مشى فجاء الى باب الدير وقد غلقه وهو دائر يطلبني حوله
وقد غلق الباب وكان لي وسطي حجر لم يتمكنه الراهب يطلب حول الدير فلم
يقف لي على خبر ولا عرف لي اثرا عاد ودخل الدير واغلق الباب فرفت الدير وجئته
الحجر فضربته ودخلته واغلقت باب الدير وصعدت الى الغرفة واستطلعت ما
موجود هناك وطرحت على من رحلي ثيابا نظيفة واخذت كتاب الراهب فمكثت فيه فاقمت
الا قوت الصيف فلما استهل طفت الدير حتى وقفت على طعام فاكلت منه وسلت بغتي ودخلت

الفرج بعد الشدة

بمناجع سوت الحصن فاقبلت افتح صناديقا فاذا اموال عظيمة من عين ودرق واسلحة وثياب
والات ورجال فوقرت احراجي وحملت الراهب من عادته تلك الحالة مع طريق
عبادته وعبادته ثم قال منه قال فخرجت في بغتي وقد ازداد ثقل احمالي في مثل الجبال فلم يزل
واقفا على باب الدير من تلك الاسحار فجلسنا على طرف البغلة وذهبت الى قرية فوجدت
الدير وألقيت سرجا وقد اقبل اليه على البغلة حتى احدث الصامت فلم ما حدث حلة وقد ثقلت
وقد ارتاع منه الا الاسقف الثقيل فالقرب عنه دواب وقد وجبت بعد دنه واعيا وحلت
حملا قد رت عليه وسرت في قافلة عظيمة صنيعة هابلة حتى قدمت الحجاز وقد حصلت على مال عظيم
وقد ذكرها ان شاء الله تعالى في مادحة من ابي عبد الله الطالقاني ومما يعد من مخالفة الخواص
اذا اضاف قلة البغل وتحت وسخ من حاجته امراة لم يحل اكلها وقد ذكر ابو حامد
المراة لم يحل له وان علمته في طعام فعل علمها لم يحل ما دام علمها وزاد صاحبه اذا تحقق
ذهب الاسم وحمل على ذات الاقوع والوضع الذي لا يثبت فيه الشعر ثم قال واذا وقع في حافر البغلة
السوداء او صاحبه عنه ناب لم يقرب فاره واذا خالطت بغل ذكرت منه العادة
الحوامر وقيل ان ذكر من ذكر ان من عاشقا واحبا ان من ولعشقه فليتزوج فرسا
بغل ان كان عشقه في ذكر وان كان في انثى فمن مراكبه انثى وذكر اذا شمه المذكور من
عليه وذكاه غلي الدين من خطاه استقل الزكام اليه ومن الباقل عليه وقال هرب
اذا احد ريح اذن البغل في بندقه من فضه وعلق على الصبي ينفعه الله ما دام معه
وان سقى منه انسان في جدي سلق من قوته وان تربت امراه من بول بغل او بغلة مدة
لا يولد لها ان يحمل ابدا وان سقت الحامل من دماغ بغل او بغلة نشاجا ولدها ميتا
وقال ارسطاطاليس عرق البغلة اذا حملت به المراة في قلنسوة لم تحمل ابدا

النعيم

دوبة البغل في النار رد على الشعر لوالبه وعلى طول العمر وسير ايضا بوله اذا اكل له
من ذكر بغلا وكر له من السافرين فانه يقصر رحلة شديدة في البغلة مرتين وقال اذا
عاز قالسوداوات مال والبيضاوات حب ومن نزل من نعلته من قبل مغاربه من ذكر
مرتين او فارق زوجته الى هي مركبه او مجلس سره والله اعلم

الفرج الاهلي

احرص شيء على الذكر والانثى واما دخلت اما للوحش والجمع بنات قال الله تعالى ويجعلون
بنات سبحانه والبنات جماعة البقر وجمع الجماعة والصغير الجماعة قال الشاعر

احامل انت بقرا ام مسلمة ٭ ويحك لله ام لي فيك ما صنعا

واصل المرسون الشعر ما دون الكتف الى شحمة الاذن وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه رجل
في رجليه من شعوره بقدر وافرق هذا الامر من بعد اذا شق ولم يحلق الا دون اللمة
ومنه قول الهذلي على ذكر الصادين الباز انه يقر الصيد اي شقه وفعل منه قول
طرفة في الحديث انه دلى رجليه فوق البئر اي نشرهما ومنها ما هو بمعنى القول مثل
ان الفرس نشا به علينا وله ايضا حال ما دجير مشاط ما دام بالبيت يقول بعا

ذم المشدقين بالكلام

الناس وقد ايضا مما رجل يسوق بقره اذ ركبت فقالوا سبحان الله تطرفة قال
امنت به انا وابو بكر وعمر وفي حديث ابي داود والترمذي عن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض البليغ من الرجال
الذي يتخلل بلسانه كما يتخلل البقرة بلسانها وفي حديث ابي داود عن ابي هريرة
يطحن بلسانه كما يطحن البقرة الحلا بلسانها وفي حديث ابي داود عن ابي هريرة
عطاء الخراساني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ابايعتم
بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه
عنكم حتى ترجعوا الى دينكم وفي ابي داود عن ابن المعلى حدثني ما وعظتنا السلف دار قوم هلا اولوا
السلاح التي حرمت بها الارض اي اذا تسلم اذا اشتغلوا عن الجهاد بالزرع واتخذوا
السلطان بالطبلات والمنايات وقريب من هذا الحديث قول العرب في نواحي الجبل قالت
في اذناب البقر والبقر حيوان شديد القوة كثير المنفعة خلقه الله ذليلا ولم يخلق له
سلاحا شديدا كالسباع لانه في رعايه الانسان فالانسان يدفع عنه عدوه فلو كان له سلاح
لصعب على الانسان ضبطه والبقر الاهم يتعلم ان سلاحه في رأسه فيستعمله عند القتال
ترى في الجاحلية قتل بنات قروضها تتطلع برؤسها تفعل ذلك تطيرا وفي اجناس
منها الجواميس وهي الزطا البانا واعظمها اجتنانا ومنها العراب وهي جوده من الاولى وهما
نوع اخر قال لها الدميري صهلة شرسا شرسا وحشية شرسون وهي التي تقتل عليها الاجمال
وربما ركبت لها اسنمة والبقر يمتاز ذكورها على اناثها اذا ثبت لها سنمة من مرها في
القتال وهي بشرة المتن وهل الحيوان اثنا اذ قوة من الذكور الا البقر فان الانثى
اصبر واجهر وهي على اذا ضربها الذل ولوى عنقه لا سيما اذا اخطأ البيري لقفا
ذلك وهي اذا استاقت الى الذل بقرت وانجبت اليها وادر من مر بقر يقال لها
بقرا لخيس طوال الرقاب قرونها كالاصلة وهي لسرعة الشد وقال السعودي رأيت بارض
بترا بترد ها بترد الابل وتورد حمضها فاسود ولا يحسن المرء منا بالحق فيها فيتعلم الخير
بالتقلي وفي كتاب الجمالة لاحمد بن مروان ان المالكي السعودي باسناده
الى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر عيسى عليه السلام ببقرة قد اعترض ولدها
فقالت يا روح الله ادع الله ان يخلصني فقال يا خالق النفس من النفس وما مخرج النفس من
النفس خلصها فالقت ما في بطنها وقال فاذا عسر على المراة ولدها فلتأت لها هذا
ولادة بسند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اذا عسر على المراة ولدها فلتأت
لها بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم كأنهم
يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم
قلت وهذا من حديث رواه الطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
حاجه واحببت ان تنجح فصل لا اله الا الله وحده لا شريك له رب العرش العظيم لا اله الا الله

انواع البقر

ما يجب لعسر الولادة

مما جرب لقضاء الحوائج

وحده

رب السموات والارض ورب العرش الكريم الحمد لله رب العالمين
كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم
الفاسقون كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها اللهم اني اسألك بجاه
محمد وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة
من النار ان تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضى الا قضيتها يا ارحم
الراحمين **فائدة اخرى** روى صاحب الترغيب والزهد والبيهقي في شعب
عن ابن عباس ان ملكا من الملوك خرج من ملكه يتصيد في ملكه وهو مستخف من التاجر لئلا
يعلم ذهل له بقره فراحت عليه تلك الفيلة البقرة فجعلت عليه مقدار ملاءة من بقرة فعجب
الملك من ذلك وحدث نفسه باخذها فلما ان اقتعد عجز البقرة الى مرعاها سار
راحت فجلبت بصف ذلك فدعى الملك صاحبها وقال اخبرني عن بقرتك هذه لم صنعت
علامتها الرجل مرعاها اليوم مرتعا ما بالامس قال لي وللناس اراي الملك قد امر ليصنع
رعته سوء فصنع لها فان الملك اذا امر بطلم ذهبت البركة فقال فما هذا الملك
ان لا ياخذها ولا يظلم احدا قال فعادت وقد تربا حت فجلبت علامتها في اليوم الاول
فاعتبر الملك ذلك وعدل وقال الملك اذا ظلم اضمر بطلم ذهبت البركة لا جرم لا عدلن
ولا ولين على افضل العلامات **وذكرها** ان الجوزي في مواعظ الملوك والملك
على غرة هذا الوجه فقال خرج كسرى في بعض الايام للصيد فانقطع عن اصحابه والتبه
سحابه فاصابت سطراشديدا حال بينه وبين جنده فمضى يريد ان يذهب فانتهى
الى نوح فيه عجوز فدخل عندها فادخلت البقر فوسه واقبلت ابنتها ترعى
واحتلبتها فراى كسرى لبنها كثيرا فقال لعلي ان حمل على كل بقرة خراجا فهذا حلاب
ثم رفعت البنت راسها الى الجبل فجعلت تناديها فعادت باباه فقال
الملك لعجوزه ترا قالت امها وكسرى نائم قال ان البقرة ما تبرح بقبلها من ترعاها
لما اسلمني فان عدلت لسلا فاصبر كسرى في نفسه العدل والرجوع عن ذلك الفعل
فلما ان اخرا لليل قالت لها امها قومي احلبي فقامت فوجدت اللبن فقالت
باباه قد ذهب والله ما في بطن الملك من الشر فلما ارتفع النهار جاء اصحاب كسرى
فرحب وامر بحمل العجوز واتيها اليه فاحسن اليهما وقال كيف علمتما ذلك فقالت
العجوز انا بعد هذا الكان منذ كذا وكذا ما عمل فينا بعدل الا اخصبت ارضنا واتسع
عيشنا وما عمل فينا بجور الا ضاق عيشنا وانحطت مواد النفع منا

نوع ظ

فائدة

نوع ظ

الامام الطرطوشي في سراج الملوك انه كان بمصر بعير خلف تحمل عشرة ارادب تمرا
ولم يكن في ذلك الزمان نخلة تحمل نصف ذلك فشبهها السلطان فلم تحمل في العام
الا ثمرة واحدة قال الطرطوشي وقال لي شيخ من اشياخ الصعيد اعرف هذه
النخلة في المدينة سمي عشرة ارادب ستين ويبه وكان صاحبها يبيع في كل

وع ط

منارة القرون

مقابلات

مع اذنه ولو اخرج جسمه اجزاه على الصحيح وسمت منه لتفاوتهما
فلو اخرج من اربعين جسمين اجزاه على الصحيح وقال البغوي لا لان العدد لا قيمة له

فائدة في الطب في وجه علاجه قال كانت القطاة في بني اسرائيل
ثلاثة فمات احدهم فولي مكانه غيره فنفضوا شاتا الله ان يقضوا شريعة الله فاخطأ
سهمهم فوجد وحلاسي بقره على ما ذبحها فجعل يدعو الملك وهو واكف فوشا
فجعلها الحلة فجاءها فاتاه الى الغابر الاول فدمع البوده كانت تفعله وقال احكم الى الذي
الحلة لي قال يا ذا احكم قال ادعل الذي ذبح البقرة والحلة فان شئت الذي فعل فاقبل
فجعت الذي فكر بحاله وانا الغابر الماضي اما لي فكر له ذلك واحد دره وانا الغابر الثالث
فدمع الملك له دره وقال له احكم بيننا قال اني حايف ربي سبحان الله اجيز الكذب على
الملك الذي يقيه ويطعمها لصاحبها **قلت** هو كما قال صلى الله عليه وسلم قاضيان في
النار وقاض في الجنة **الامثال** مالوا رأت ملاحس لبقر اولادها اي صلبه
اولادها بضم الواو الثانية وهو الحلاب على الصحيح وباقي معناه في باب اللام في الباء

الخواص ضحم البيت اذا خرجه البيت مع زوجه احمد طرد المتاعب وشارك الهوام
من البيت واذا علق عليه انما احتمت البراغث اليه وقرنه اذا سحق وجعل في طعام من
حمى الربع ذالت عنه واذا شرب زاد في الباه ودمه يحبس الدم الباطلي واذا طلي
بمرارتها مع الدرات البواسير نفعها وسكنها واذا شرب الدم اذا طلي بها
من البدن قطعها واذا طبخ مع الشبث والحلبة ازال الكلف واذا طلي بجامع الذر
والشبث وخراء الظبي الشعر نفعه قاله ارسطو وسرارة البقر السود اذا طلي بها
احمت البهق وقال دياس اذا فقيت عن البقر وطحت وطليت بها على ما عمل لم تعمل
بالنار وتمرا الليل ونحو وهن اذا احرقت وشرب منها من وجع الاربعاء وان شربت
بالسلجين ازال الكلف وان شرب بالشبث اخرج حب القمع من البطن وقال ابن
ان طبخت الزوابل بحلبة البقر شفاء من وجعها وان طبخت به الاضمار الطبه
لبنها وان خرجه قرنة النمل قتل طفولها لم تظهر وان وضع على القرس نفع ماجه
وان خرجت به المغابل سهل الولادة واخرج الذي حيا وميتا والمشيمة وان امرق
بيت طرد هوامه وان سحق ابوقرنه ومشي في الانف حبق الرعاف وان طلي على
البدن مرارا وترك حتى يجف اخرج القمل والصئبان وان طلي مع الخمر على
حرقة من نار وبسط على جنب البطن نفع الم الاضرة وقال هرمس اذا طليت
سخ البقر بدهن ورد دهشت ونزدت **التعبير** البقر في المنام تعبر بالسنين
كما مر في يوسف الصديق صلى الله عليه وسلم فالسمان خصب والعجاف جدب هذا
اذا كانت الوانها سمنا او شوذا واذا كانت صفرا او حمرا وهي تنطح البحر بقرونها
فتقلعها او الابنة فتسطحها فانها فتن تحل بذلك المكان الذي رأته لقوله

خواص البقر

التعبير

صلى الله عليه وسلم ان الفتن تكون في آخر الزمان كاعاصير المطر وكصوت البقر والبقر
الصفراء منها سرور والحمراء في البقر شدة في اول السنة والبلقة في اعلاها شدة
في اواخر السنة والنصف من البقر مصيبة في اجنة اوجعت ولد لها سقط حتى آكلة
ربه كالربع والثمن ومن حلب بقرة غيره فانه يحرن رحلا في امرأته ومهما رأى الانسان بقرة
بذلك عابد الى زوجته اوسنته وحلب البقر مما يحلل حزيل واما نقل على
ناس مردوس بلا ادب وخدشها مرض ومن وثب عليه بقرة اوثور ولم يقتله فانه يحيا
في تلك السنة والبقر في النار للملاحم خير وانسب البقر في لوانها الى ما تحب اليه
الخيل وباقي سان ذلك في باب الفاء المجمة ومن رأى بقرة دخلت داره وسمنت فانه ينال
سرانا في ماله وقال النصاري من اهل الغريقة في يومه تقدم الى عالم والسرمان
لن جواهما لشاة الا مادره شيء وهو ملاعب واما نوا البقر فهوان للغايب ومن كانت
له زوجة وهي حامل بشر بولد ذكر وان اشار في مشيه فان كان عزاب فانه يموت قبل
امراءه وحمل لحم البقر رزق وحسب لمن اهل مطبوخا او مشويا ومن الرؤيا العبرة
قالت عائشة رضي الله عنها رأيت كاني على تل وحولي بقر تنحر فقصصتها على مسروق
فقال ان صدقت ذو بال فانه يولد لطلحة قال فكان ولد يوم الجمل ومن رأى
بقرة بيض لبن بعضها فان امرأة تعود على ابنها ومن رأى صفرا حلب بقرة سوداء فانه يتزوج
امراة الولي **البقر الوحشي** هذا النوع اربعة اصناف المعاز الايل والبقر
والنعل وهاسرب الماعي الصيف اذا وحدته واذا فقدته صرت عنه واقتعت
باستتار الريح وتثارها في هذا الوصف الذئب والثعلب وان اوي والمرأة
والعقبان والارانب واما الايل فتقدم ذكرها في الحرف السابق في باء **والبقر**
الانسي في المنام من طعمه الشبق والشهوة فلذا اذا حملت الانثى مرت من الذكر
خوفا من عتته بها وهي حامل ولسقوط شهوته عن ركب الذكر ذكرا آخر واذا رأى
ثمرا لباقي زواج اثنا فيتنين عليه وقرن البقر الوحشي يعبر بملاك فوق سائر الحيوان
بما يعجز عنه ما يقدر البقر الوحشية انه شيء بالعز الاعلى وقرونها ملاك
جلد سمع معاني نفسها واولادها كلاب الصيد والبقاع التي يطيف **فائدة**
لما ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه الى العزى وهو
وهو البدن عبد اللات وحلس لدنه فان سلط عليها وكان بقرانيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لخالد اذهب فان تسمع بقر الوحش فلما وصل اليه كان في قبله سترة فاذن الله للبقر
الوحشية ان ناشيه من خلف تلك سترة بقرونها فاثرت عليها وقال مارات
الوهبا الليلة ولقد قلت انى لها الومن والسلامة ولا اعبدها ابدا لن قدر الله
وما شاء فعل مرار بقرسه فاسرع ذبحه هو واخوه حسان وعليه فبانت الساج
المحرم الذهب فطار زد وانه خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته اسيرا وارتلوا

فاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجيء به بعض اصحابه فقال صلى الله عليه وسلم
لسادل سند في الجنة خبر منه فاذا نزاد النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه الاسلام
فابي فاتى بالحزيمة في ارضه في شهر رجب سنة تسع من الهجرة وانشد الهذلي
الوحشيه بحر الطاء بقوله ٥ بارك سائق الفلات اني رأت الله سندي في مآد ٥
٥ من لي عاد امن دي بوليب ٥ فانك ارينا المعاد ٥
وسياتي مزيد الكلام في المآتي في باب الميم ان شاء الله تعالى **الى لهم** بل الهما
جميع ابوا معا بالاجماع لامعاين الطيبات **الامثال** قال الفرا
تابي بقوا زعموا ان بشر بن الحارث الاسدي خرج في سنة جدب فمر في قومه فمروا
بقبر فسفرت مهرة فقام على راحلته وقد حملت لحمها وشحمها وهو يقول
تابي بقر حتى تخرت شر رجع الى قومه فدعا قومها بضرب عند تابي الامر فنحته
بقر الما قال المرزوقي زعموا ان بقرا اطلع من البحر تبغي الزرع وردها
البحر وانه اطلع بعجة ذيد فان الناس ذكروا ان جثتها في قعر البحر فان صح ما قالوا
ووت هذا الحيوان جميع الدماع والحواس والفك **البقة** البعوضة والجمع
البق قاله الجوهري وانشد في باب العين والباء واللام لزفر بن الحارث الكلابي ٥
٥ الا انا بني كيلان بقه ٥ اذا يحدث ريح العير تفت ٥
والبق المعروف هو الناصف الآتي في باب النون قال ابن دريد البق الحادث في
جسد الانسان واحدته بقة قال الاصمعي اذا شرى داء الاذى الانسان عليه وهو لغة بمن
شاهين البلاد وعلمه بحر الطاء استفدناه كالبوض وهو من الحيوان الذي
لا نعرف له اسما قاله الراعي رحمه الله في الدم والدم الذي منه منه من دم او
ما منه القمل والبرغوث **الخواص** قال المرزوقي في بحث الطوقات وهي الوجوه
اذا احرقت بالقلفد والتوتيا لم يعد بها الجلد ولذلك اذا احرق خشاء الصنوبر لذلك
ايضا ومما جرب فوجد نافعا ان تحك على ابرص ورقات وتلقى في الاذن حيطان فانه
يقتل البق **الحكمة** وقال حنين اذا احرقت بالخل عاد حرقة البق
اجمع ولذلك اذا احرق بالقلي والقاح او طبخا مع اوراق عنب الثعلب وطلي
عمره اذا سخن ورق الحرمل في خل وتمسح به البيت هرب منه وان وضع الحرمل عند راس
انسان او رجله لم يقربه بقا فاذا انقع السداب في خل وتمسح به البيت هرب منه ولا
احد لهم ولبرت وقد قاد دينا ما وطلي بذلك قضيب قتب وضعه انسان عند راسه
حيث نام لم يقربه بق البتة **تلبيب** في حديث رواه الطبراني باسناد جيد
قال سمعت ابا مالك الاشعري وابصر عيناي ما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد لفظا
حسنا او حسنا وقدمه على قدمي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لحرقة خرقه
قرق عن بقه فبرق الغلام فبصق قدمه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال

خاصية

خواص التلبيق

طلسم للبق

دعاء

اخ

اسع قال ثم قبله ثم قال الحمد لله الذي اخبه فاني اجبه وذواه البراز من هذا اللفظ
والوجه الصحيح السفار الخلوف لوقد على سيل الداجبه والباجبة وتروى هنا
اسعد وعين بقه فاعله عن صفو العين مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف **وفي**
قابل ان عندي في ترجمه محمد بن علي بن الحسن بن محمد عن الاصبع ان بنانة الحطاب قال
سمعت علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول في خطبته ان ادم وابن ادم تولد بقه
وبنته عرقه ٥ ومقله شرقه ٥ والاصبع من بنانه الحطاب الدلو ورد ذي عن قل اشبا
اياجه علما احد فاستحى من احفا السؤال ردد له ان ماخه مدحا واحدا **الامثال**
قالوا اصعف من بقه **البعير** البق في الاصل اصعاف الطاعون فقد جد
ذا فالمرة الواحدة وبدل اشتمال على المرة المزدان البق منع النوم والمرة والمزة منع
النوم والله اعلم **البكر** البق من الابل والاعلى والجمع بكار مثل
فوح وفواح وقد جمع في القلة على افعل وقال ابو عبيد البكر من الابل بمنزلة الفتى الشاب
والثني بمنزلة الفتاة والقلوص بمنزلة الجارية والبعير بمنزلة الانسان والجمل بمنزله
الرجل والناقة بمنزلة المراة **وفي** مسلم عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم
استسلف من رجل اعلاجات ابل الصدقة امر في ان اقضي الرجل اعلاجا انتقل لم اجد في
الابل الا مثلا خيارا رباعيا فقال اعطه فان خيار الناس احسنهم قضاء وفي رواية ان لابل
رباعيا **وفي** الحاكم عن الزبير بن سعيد رضي الله عنه قال بعثني رسول الله
لجراية انتاضاه فاغلظ فهممت فهاي فزجره اعرابي فقال يا رسول الله الا تقيد لوي فقضاه بكرا
سنا فقال يا رسول الله هذا افضل من لوي فقال هو لك ان خير الناس خيرهم قضاء
قال ابن الاثير **وفي** الحافظ ابو نعيم باسناده الى ابن عباس رضي الله عنهما
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتى وادي عسفان قال لقد مر بهذا الوادي
نوح وهود وابراهيم على جمالات لهم حمر خطمهم الليف وازرهم العباء وارديتهم النمار
مجوبون البيت العتيق **وفي** مسلم عن سعد بن عبيد الجهني رضي الله عنه انه غزا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفح له فاذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اللقحة فاظلت
انا ورجل الى ابراه من بني عامر كاهما بالحي غطا اي شابه طويلة العنق انا عند الفرضا
عليها انسنا فقال ما تطي صلت رداي وقال صاحبي رداي وكان رداي صاحبي اجود
من رداي وكنت اشب منه فقلت اذا نظرت الرداء صاحبي اتبعها واذا نظرت الى الجمل
فرقال انت ورداك تكفيني فكنت معها ثلاثا ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم حمل على
بني من هذه البنا الى تميم بعني فلحق عبدا وفي رواية فلما خرج حوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي ابو داود والنسائي والترمذي والحاكم عن ابي مرة رضي الله عنه ان
اعرابيا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم لحم نعم منها ثلاث فوجد
النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى الى ناقة فغرضه

سمات بلوات وطل ساحظا المذهب ان لا اصل لهذه الامثلة فيما اراوى ولى
حدث على مذهبى سجن وهو مثل يضربه العرب للصادق فى خبره والمدان فى خلافه
وحلفه فى بيع لشيء يبيعه فيقال صاحبه عن سنه فاجره الحق بماذا السرى مذهبى بن
ل وفى سند الشافعى عن يونس لعثمان قال جيئا الى عثمان رضى الله عنه فى قوم قاتلوا
اذراى جلا اسود لحن وعلى الارض مثل الدوابر من الحر فقال تا عمل هذا لوافقا المدينة
يبرد سريع فدنا الرجل فقال انظر فنظرت فاذا عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقلت هذا
امير المؤمنين فقام عثمان فاخرج راسه من الباب واذا نحن السوم فاعاد راسه فجاء فقال
قال ما اخرجك هذه الساعة فقال لجوان من اهل الصدقة خطفا وقد مضى اهل الصدقة
فاردت ان افهمها الحى حتى ان يضيعا فقال رضى الله عنه فقال عثمان هلم الى الماء فنزل
وان عندنا ما لعسل فقال عمر غدا الى ظلك سرمضى فقال عثمان ان احب ان نظل الى الغوى
الاسن فلينظر الى هذا الامثال فى الحديث جات هو ازن على بن ابيها وقالوا
على بن ابيهم بضم الهاء اى جاؤا بحضرتهم ابيهم قلت اصله ان وثانيا
وحدوا على بن ابيهم مثل مهر دلد مرصان مثلا لقوم جاؤا مجتمعين وقال ابو عبيد
مساه حيا لم يختلف منهم احد وليس هذا لحى فى الحقيقة وقالوا بعضهم البلى حتى
الذى يسقى علفا اى جاؤا مجتمعين فى ارض لدودان البلى على بنى واحد وقالوا
قوم اراد بالبلى الطريقة اراد انهم جاؤا على طريقة ايهم اى يشبهون ان وقيل
هو ذم ووصف بالقلة والذلة اى لئيم للوثوب لئن واحد وذلك لاب استقلا
وتصغير الهم وحلمه وهو امه وتصغير الابل بنو اغ
المتاعيم وينال له الحمت والهمل صغران وهو النخر وستاتى فى بابه وقد

لغة فيه
فى البلى

وما طار بنصفه طله ... له فى دوى الدوح سرولبث
وانيا ثلاثة ارباعه ... اذا صفوه غدا وهو ثلث
وقد اجاد على بن المظفر فاضى واسط حيث قال
واها له ذا الحى ما وهاد دعاه داعى الصبا فولها
هاب ملاه الابل فاعتاضه عنى عن الحلم الهما
يلقى حوى ولحى اثاوبه الوجد القديم ولم يزل سقما
لا لوعة على السلو فطالما حمل الغرام على سلوها
ما عيب لا عيب عليك فما محى وصل فتدلع السقام المتهى
وتا اصن قول يوسف لو لحت بتول
يا والى الروضة نسمتا ... نشرها فى الصخ بتام
والرحى الصل عراه الفا ... فصص طرفاه استقام
وسليل الدوح فصيح بحلى ... الابله والخرد سنام

وسمة الشيخ على ضمها لما بار والتمار وما فى الصحاح سوله عدوا قال الاخفش ذا
ذا الخراحادث الهوى جناه فى خلال الروض نمام ومن محاسن شعره
سقى الله ارضا نود وصلك شمها وحاشاك ان فى اقتضاب تدنى
وردى بنا عاجود لثمك غيثها فى كل قطر من ندالك ساقطر
وله ماحت على متدد شاد وران
تسلل دمعى وهو ماثل مطلق ووصح يقينا بين عالوا تلهبا
وفى قلب ماى للقلوب مسرة وقالوا سبى بالهنا ولذا جوى
يعينى ذات الملتقى جيده على راسه من شامخ قد تلهبا
وقام على ارس الدجا ريثما الفا بجوانحى تحر قد جدا
اسقت كفر متداحى فى ثغوى ... وجمت فيه كل معنى شارد
وطلبت منه جواد لد قبلة ... فابى وراح تغنى فى البارد

والعرب تقول السيل سمدا اى بصوت روى الحافظ ابو نعيم وصاحب
الرعد والرعد من حديث مالك بن دينار ان سليمان بن داود عليهما السلام مر على ميل
وقد خرج بصوت وحمار راسه ويميل ذنبه فقال لاصحابه اتدرون ما تقول هذا
قالوا لا قال انه يقول اللهم بصغيرى رحمل الدنيا الفتا وهو المراد على الدنيا
الدردس وذهاب الامر وقل الصفا التراب وساتى فى باب السين فى لفظ الصعق
من الرعد انه ذكر فى تفسير قوله تعالى وقالوا من دابة الا قل دفقا عن ابن عباس ان
البلل بعثل الموت البعير البلل فى الوبار جمل بعير وقيل اسراه وقيل
ولد قارى لحاب الله الا بلى قال الله اعلم البلوص بضم الباء واللام المدغم
طاير والجمع البلصى على غير قياس وقال سيبويه الواو فى بلوص انما تقول الواحد
البلوص والعامة تسميه ابو لبصص قال البلوصى فى الزرع وقد اختلف اللغويون
فى هذين الاسمين ايهما الواحد وايهما الجمع فقال قوم البلوص هو الواحد والبلصى
الجمع وعلى هذا اكثر ون وقال قوم البلوص الذكر والبلصى الانثى دليل ابو داود
والبلص مرتبع البيضاء قال دقياس جمع بلوص بلامه وقد ادرتا حكم هذا الاسم
البهار بضم الباء حوت ابيض من حيتان البحر قال الجوهرى والبهار بالفتح
وزن جمع وهو بلات ساء وطل وقال غيره البهار ان ان الصحيح بهى ظهر على بطنه
وساء بهار فى كل بهار يلات فاطير دما بعد دما قال ابو عبيد الساخن
لام والبهار فى كلامهم تلاتاء وطل عربى وارها قطيع البهمة
بضم الباء الصغير من اولاد الضان والمعز والوحش وغيرها الذكر والانثى فيه سوا
والجمع بهم وبهامات قال الازهرى فى شرح الفاظ المختصر اما اشتمال
الصغر فساعة لهذا اسماء من الضان والمعز ذكرانا وانثى خلقها يخال

ترويه فاذا بلغت اربعة اشهر وعشرا حلت عن لها فان من اراد امرا يهواه وقد
حضر فاذا رأى قوي يهوى عريض وعود وحمها عرمان وعندان وهو في دلك
حدي والانثى عنان والمرات عليها المرد وحمها عنق والدلو حي اذا الى عليه المرد
والانثى عنز سر يجذع في السنة الثانية قال الوجدع والانثى جذعة وعلم منه ان ما بلغه
المرد وي رحمه الله عنه في الروع صاق به خلق **روى** الشافعي وابن حنبل والدارمي
وابن حبان واصحاب السنن الاربعة من حديث لقيط بن صبرة واللفظ لابي داود قال
لقيت وافدين المسوا وفي وفدي السوق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقدمنا عليه
بمنزله وصادفنا عائشة ام المومنين فامرت لنا بحزيرة او قال بعصيدة فصنعنا
واصبنا منها والقناع طبق فيه تمر فشرعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقلوا فقلنا
او امر للرعي فقلنا نعم يا رسول الله قال فيما تمنح رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دنى
الراعي غنمه الى المراح وعند حلب تيقن فقال ما ولدت يا غلام قال بهمة قال فاذبح لنا
شاة قال قلنا رسول الله ان لي امراة وان لي لسانها شيء يعني البذاء قال فطلقها اذا قال
يا رسول الله ان لها صحبة ولي منها ولد قال فمرها فلتقعد ناحية من بيتك وليضرب عنك
لعرك اسنك قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل الاصابع وبالغ
في الاستنشاق الا ان تكون صائما **وفي** سنن ابي داود من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بحمار اجحش فقال وعن حلفه فقامت سهمة فرمت في
فناء الدار فعقلت فمر بها حمار فرمت من فوقه وساقي في الحديث مثل ذلك **وفي**
صحيح مسلم وسنن ابي داود والنسائي وابن ماجه من حديث وهيب الاصبر عن سهمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد حاجة في بيته حتى لو ان سهمة اراد ان تمنعه
بيوت **البهيمة** بالضم الدابة الوحشية **البهيمة** لذوات اربع من
دواب البر والبحر لان سبيله واحد مع بهائم وقال صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم
البهائم اذا بدا فاوا بدا الوحش وسمية لانها جاءت من جهة نفسها وهما وقد
تميزها وعقلها وسنه ابن سهمة اي سفلق وقيل بهيم قال الله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام
قال ابن الحق الى ما هو اخص منه وذلك ان الانعام محوعة منها والانعام هي الماشية اذا جاع
وما اصيب البهائم سائر الحيوان بقال له انعام وقال المبرد لا تكاد تقول في بهائم
غير الانعام وصمة الانعام هي الراعية من ذوات الاربع قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
سمة الانعام الماشية التي تخرج عند الفتح من بطون الامهات بني نزول من ضرعها وقيل
عن ابن عباس ايضا وبه سمي ان الله تعالى قال عليه وليس في الماشية ما تسمى
وجل سمة الانعام من حلم الله تعالى اذ لولا السمة ما عرف المالك ولولا الرعي لم تتعم
الارض بالعشب ولولا الماء لم تعرف اهل الجنة قدر نعمة وقال ابن عباد الانعام ابل
البهائم وتسلط على ذبحها لمن يطعم لها تقدم الدليل على الناقص عن الكمل والله

قوله الانعام الماشية التي تخرج عند الفتح من بطون الامهات بني نزول من ضرعها وقيل عن ابن عباس ايضا وبه سمي ان الله تعالى قال عليه وليس في الماشية ما تسمى وجل سمة الانعام من حلم الله تعالى اذ لولا السمة ما عرف المالك ولولا الرعي لم تتعم الارض بالعشب ولولا الماء لم تعرف اهل الجنة قدر نعمة وقال ابن عباد الانعام ابل البهائم وتسلط على ذبحها لمن يطعم لها تقدم الدليل على الناقص عن الكمل والله

قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام

يسير السير على سكان البنان بتطعم الصنوبر على اهل البنان فذا لاصل الانعام اهل البر
هو عن العدل وما لو خلق الناقص لم يعرف الخليل ولا خلق البهائم للطعم شرف الانسان
روى البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن انس رضي الله عنه انه دخل
دار الحكم بن ايوب فاذا نوم قد نصبوا دجاجة وهم يرمونها فقال انس نهى رسول الله صلى الله عليه
ان تصبر البهائم وهو ان يمسك من ذوات الروح شيء حتى نرمى حتى موت **وفي** الصحيحين
وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن فاعل ذلك وانه معذب للحيوان والملائكة لعنه
ومصنعه لما فيه وتعوت لدلالة ان ذلك في الحديث انه نهى عن المثلة وهي للحيوان
نصب وروى ليسلم الانتفاع بالقبر والاثاب واشباه ذلك مما شرع في الارض اي
لزمها ولصق بها وحبر الطائر خوفا وهو منزلة المرد للانسان **وفي** ابو داود
والترمذي عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التعريس
من البهائم **وفي** شنا الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
اجل البهائم وهي الارض والنقل في البراغيث والجراد والنمل والنمال والدواب
والسمر وما سوى ذلك مما يسبح فاذا اشتغل تسبيحها قبض الله عز وجل ارزاقها **قال**
قال ابن دحية في كتاب الامات البينات اختلف الناس في حشر البهائم في حديث البخاري
فيها فقال الشيخ ابو الحسن الاشعري لا يجوز القصاص من البهائم لما مضى عن خلقه وما ورد
ذلك من الاخبار فهو قوله صلى الله عليه وسلم ستقر لتمام من القرنا وقال المحدثون
المراد فعل سبيل المثل والاخبار عن شدة القضي في الحساب وانه لا بد ان يستقر بطلوب
الطالم وقال الاستاذ ابو اسحق الاسفراني جرى القصاص فيها ويحمل ما قاله مثل
هذا القدر في دار الدنيا **قال** ابن دحية وهذا هو المعتمد لصحة النقل وان القتل ان كان لمنفعة
تعرف النفع والضرر متعرض من انفعاد قتيل للحلف ويجوز الطلب اذا رجوا واذا تلفي
اشتلى والطير والوحش يفزع من الجوارح استدفاعا لضرها **وان قيل** القصاص انما
والبهائم ليست مكلفة **فالجواب** انها آلت بمكلفة الا ان الله تعالى سخرها
ما اراد كما سلط عليها في الدنيا التسخير لبني ادم في الذبح لما يوكلونها وانما فان البهائم
انما يقتص منها لبعضها من بعض لانها تطالب بارتكاب نهي ولا مخالفة امر لان هذا مما اختص الله
به العقلاء والمكلفين وتعبدنا الى ما امرنا به ونهانا عنه تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه
الى الله والرسول وردنا القرآن الكريم دليل على الاعادة في الجملة قال الله تعالى وما من
دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الى قوله ثم الى ربهم يحشرون وقال تعالى واذا الوحوش
حشرت والمعترف الله الجمع وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق
لكل ذي حق حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء وقال لو ان عبدا ضرب عبده عشرة اسواط
قتل بعضهم حتى قال لو ان بيت مصرخ بانوا وتبع بعضهم حتى اجهزوا وفي مسند
اسوا نعم ادل على شر الابل من الناس **وفي** الامام احمد بسند صحيح الى ابي هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يضر من بض حتى يلحق ان الفراخ تخرج من الدره فاذا كانت البهايم والدر تضر منها فليف يفعل من هو مكلف ما ورد فالله اللائمه من تردد النساء وسات امالنا والذي صح مسلم عن ابي هريرة انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتودن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاه الجلحاء من الشاة القرنا وفيه انها تعاد في غير ما من ما حب المال لا تودي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة يلقى لها بقاع قرقر تطؤها بقوائمها وتنطحها بقرونها ليس فيها يومئذ جلحاء ولا ذات قرن بقرونها وتنطحه بقرونها اخرجاه واخرج البخاري لاتي احدكم يوم القيمة بشاه يحملها على رقبته لها ثغاء يقول يا محمد فاقول لا املك لك من الله شيئا قد بلغت ٥ وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما من دابه الا وهي منصته يوم الجمعه فرقا من قيام الساعة الا الجن والانس واما حقها الاعام الله اياها في ذلك اليوم محمول على ما حملها الله تعالى عليه من قوتها بالرعي وانقيادها الى ما ينفعها جبلة لا متلاما حيوانيا لا ادراكا فهميا واذا جبل الله تعالى على حمل قوتها وادخار لوقت الشتا فجبله الهمد على الاماطه معادة من يوم القيمة الى من استقر الحال الحيوانات راى حكمه الله فيها لما علمها التمثل جبل لها شاهد على النار لما دا النابع وجعلها على اشياء ادلها ما لا توجد في الانسان الا بعد التعلم وتحقيق النظر فمنها النحله الجبله لتسديس مخزن قوتها حتى يعجب منه اهل الهندسه والطب المتقنه لخيوط بيوتها وتناسب دوايرها ولذلك الزرقه في احكام حيطانها مربعا من سطح مستوي العباره عن ذلك والنوح ولونا اطعما فانظر الجمل في عمد سليمان طاسطه والبهمز من النمل الذي لا شبيه له الذر والانثى فيه سوا والبعر من الشاح الدوابي وبيان ذلك واما قوله في الحديث تحشر الناس يوم القيمه حفاة عراة غرلا فمعناه انه ليس يصحبهم شي مما كان في الدنيا من الحرص والحرج والعاوالمود وغير ذلك واما هي اجساد معدة للخلود الابد في الجنه او النار وقيل بل عراه ليس عليهم من متاع الدنيا شي فهذا مخالف الاوكن حيث المعنى ٥ وما احسن قول ـــــ بعضهم ٥

٥ مضارك ما يضر دسهو وغفله ٥ وليلك يوم الردى لا يزهر ٥
٥ وتعجب مما سوف تلقى عنيه ٥ لذلك في الدنيا تعيش البهايم ٥

اصلف اصمانيا في نقض الرمو مس فرج البهمة على وجهين احدهما ينقض لتوم النقض من الفرج والاصح انه لا ينقض اذا رمت لها ولا تقيد عليها واما در ما فلا ينقض تلقيا ٥ قال الداري واتفق في الحلاف من البهايم والطير لحم غزال قالوا واما الانسان لوا لسان الامرة ممثله او شبيه مهمله يضرب في مدح القدرة على الاكل البوم طايرمتبع على الذر والاثى حتى تولد مدي او قيادا فتصطاد بالذر وليه الاسم ام الذر وام الصبيان ويقال لها ايضا غراب الليل قال الحاظ وانواعها الهامه والصدي والصوع والحماس وغراب الليل وهذه الاسما لها مشتركه اي تقع على طايرات ليل الليل خرج من جحره لليل ولا يسعى هذه الطيور بقصد الفار وشرار من الفار وصغار الحشرات وبعضها يقصد البيوض ومن طبعها ان تدخل على اهل طايرة في ولم وتخرجه منه وتاكل فراخه وبيضه وهي قوته الليل استغاثي الطير والاسام بالليل فاذا راها الطير بالنهار قتلوها وتتوارثها للعداوة التي بينهم وبينها وبين اجل ذلك صار الصياد دون محلولها تحت شباكه ليصيد الطير ونقل السودي عن الجاحظ ان البومه اذا نظرت النار وقامت بين يديها وحاكاها كما تصوت في بعضها انها اعظم الحيوان لم يظهر الا بالليل وزعم العرب في الاذيها ان الانسان اذا مات او قتل يتصور نفسه في صوره طاير يصرخ على قبره مستوحشه لبعدها والطاير ذكر البوم وهو الصدي

٥ وفي ذلك يقول توبه بن الحمير احد عشاق العرب ٥

٥ ولو ان ليلى الاخيلية سلمت ٥ علي ودوني جندل وصفاح ٥
٥ لسلمت تسليم الشاشه او زقا ٥ الهامة من تحت الترابي صاح ٥

فيقال انها صارت هدره فاندت دنده فاذا سمع شي من الصرد الطاير فتنت نافشها فسقطت بيضه ودفنت الى جانبه والبوم اصناف وكلها تحب الخراب وانثاها والذكر في اصل طبعها عداوة الغربان ولي تاريخ ان الغربان كسرى قال لعامله صدلي شر الطير وآتني بشر الوفود واطعمه شر الناس فصاد بومه وتواما الدلي والهمها ساما وفي سراج الملوك للامام ابي بكر الطرطوشي في باب السامع والاربعين ان عبد الملك بن مروان ارق ليله فاستدعى سمر الحديثه فكان مما حدثه به ان قال يا امير المومنين كان بالموصل بومه وبالبصره بومه فخطب بومه الموصل الى بومه البصره بنتها لابنها فقالت لا اعلم ان بجبل لحمد اقامة صيغه خراب فقالت بومه الموصل لا اقدر على ذلك الان ولكن ان دام الناطقين الله سنه واحده فعلت لك ذلك فاستبطا عبد الملك وجلس للقاء الناس بعضهم بعض وتفتدا مر الولاه ورات في سمر الجاسوس عن بعض الصلا الاكابر ان المامون المامون اشرف يوما من قصره فراى رجلا قايما يبيع وهو يملك بها على حايط فمر فقال المامون لبعض خدمه اذهب الى ذلك الرجل فانظر ما يملك واتني به فبادر الخادم الى الرجل مسرعا وتبعه وامل ما يملك فاذا هو قد كتب هذين البيتين ٥

٥ يا مصر جمع فيك الشر والشوم ٥ حتى يعيش في ادراكك البوم ٥
٥ يوم يعيش فيك البوم من فرح ٥ اكون اول من يغالي بها يوم ٥

فان الخادم قال له اجب امير المومنين فقال له الرجل ما لك تذهب بي الى

فقال الخادم لابد من ذلك فذهبت به فماثله بين يديه فعله ما كتب فقال له المأمون
ويلك ما حملك على هذا قال يا امير المؤمنين لم يخفى عليك ما هواه فصرف هذا من خزائن الاموال
والحلي والحلل والعطائر والشراب والفرش والاوانى والاسلحة والدواب والعبيد
وغير ذلك مما يقصر عنه وصفي ويعجز عنه فهمي وانا يا امير المؤمنين قد مرنت عليه الايدي
في غاية الجوع والبقاء فوقعت مسكا في امري وقلت هذا النعيم عما عال وانا ضائع
ولا حاجة لي فيه فلو طار خراشا ومررت به لم اعدم منه رغاء او خشبه او مسارا به
وانشدت بعضهم او انا علم امير المؤمنين قول الشاعر

٥ اذا الرجل الفرعي دولة امرئ ٥ سعت له احظى منى ذوالمنا ٥
٥ وما ذاك من بخت لها غيراته ٥ يرجى مواها فهو يسعى لمناها ٥

فقال المأمون اعطه يا غلام الف دينار فوزنت له فلما ولى قال المأمون لجلسائه والله

٥ اذا كنت في امر فكن فيه مجمعا ٥ فما قد يتم المرء الا بجده ٥
٥ فلم رد حد الايام ارباب دولة ٥ وقد ملكوا اضعاف ما انت ملكه ٥

الحكم بحر هو اهل خليج ابواء حكا قال الراعي ذكر ابو عامر العبادي ان
اليوم حمار الحمر ولذلك الصوع **وعك** الساعي رحمه الله قول انفطل
وهذا يقتضي ان الصوع طائر من جنس الحمار وقال الفضل
دل اليوم على هذا ان كان في الصوع قول لان راجزا في اليوم ان الاتي والاذل
من الجبن الواجد لا سلمان في الحمل والحمير وقال في الرومة الاشهر ان الصوع
من جنس الحمار ينحل عرعره **فابد** روى ان النبي عن الحسن بن علي
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فاذن في
اذنه اليمنى واقام في اليسرى لم تضره ام الصبيان وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله
ينطله واختلف في ام الصبيان فقيل اليوم وقيل التابعة من الجن **الغواص**
اذا دلح اليوم بيت احدى عينيه ممتوحة والاخرى مغموضة فاذا اصاب
غواصا من لبسه شهرا دارت عينه والاخرى بالعكس قال الطبري فاذا اشتبه على
النوتة من السهر فاصلحها في الما فالتي ترتفع على الما هي السهرة والتي ترسب هي النوتة
وقال هرمس اذا اخذ قلب بومة وجعل على البدن البيرزي المراة في خال نومها لم تكلما
تكلمه في نومها والاطفال مرارتها سمع من طعم البصده وقلب اليوم الكبير
اذا قلع وشد في جلد ديب وعلق على العضد ان حامل ذلك الغوص وسائر الهوام ولم
تخف احدا من الناس وان اخذ بمدابر شخصا اي مكان دخله ما يخرج اذا مضاه وقد
يمسك بعضهن احدهما بخلق والاخرى بالخلق فان اردت صرفه الى خلق من الخلق
فادخل بمداريته الى خلق تريد فعلته **التعير** اليوم في النوم لغة
مصار وقيل ملك ذهب لشوهراور الرعيه هيبته ويدل على البطالة وذهاب المال

لانه من لهو الليل والله اعلم **البوة** بضم الباء وسكون الواو طائر يشبه
البوم الا انه اصغر منه والاعرابي يشبه بها الرجل الاحمق قال امرئ
القيس ٥ ويلمها بوة عليه من ثيابه احتباء ٥ الاحسب ان الناس الذي في شعب
صغر وصفه كالبوم والشيخ يقول كانه لرعلو عقيقته فصغر حتى شاخ وقيل انه
الرجل الضعيف العقل والبومة ما اطارته الريح والبوهة ذكر البوم وقيل انه
الكبير من البوم **البوم** كله ذو ريه ٥ كالبوم تحت الطلة المرشوش وقيل البوم
طائر يشبه البوم وقيل الاحمق الذي اسفر خلقه من ذا شدت شعرته فصار احمر
وابيض ويكون ذلك في الناس وفي الابل وقيل الجمل الاحمر **وحلم** وهو اسمه كالبوم
في جميع ما تقدم **بوقير** قال المرزوقي انه طائر اسود يحكي منه طائفة فلا
في وقت مخلوط الى حمل يقال لحمل الطير بصدر بضم انصاله مادبه
ام ابراهيم ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له لو عمل هذا الحمل وقيه لوة فاتى فاوجد
سنها وبدخل راسه سنها سمر بحره ولحى نفسه في الليل سرحج وذهب بعض اهل
نزل هذا حتى يدخل واحد اذا سه سنها فيتبض عليه شي من ذلك الذي فيطير وبي
ملقا حتى تلف ثم يسقط بعد موه فاذا سلق ذلك الطائر انفرد الماوون والاهال
فلا يرى من ذلك الطير في ذلك الحمل الى مثل ذلك الزمان من العام المقبل قال
اوطوا الوصلي سمعت من اعيان تلك البلاد انه اذا كان العام مخصبا قبضت الوبر على الت
واذا كان مسوسا انبضت على طاير واحد واذا كان مجدبا لم يمسك شيا **البيذيب**
على وزن فيعيل حمل يجري **الساج** بحر الباء مخفف ضرب من الحمل وقد تقدم
وشدد قاله الجوهري **بنات الوبر** قال ابن الاعرابي هي حمل يحمر الدم
شبيه بالبساد وات شعود سبط الواحدة الى الحمرة ذوات فروج عظام وقد
وكلام لا يفهم ويضحكون ويضحكون ودما تتخذ في يدي بعض اهل الراكب
فيلجوهن من بعيد ومن الى البعير وحكى عن الرومان صاحب النوادر كان اذا الما
صاد بحمل على صورة المراة حلفه انه لم يطاها **وذكر** التوزي انه صيد لبعض
الملوك وجد اذا نظر الى بعير يقول فرجله عنه وكان بادمه فواقعها فولدت حيا
ولدا فصار يطير بلغة ابيه ولغة امه وقد تقدم ذكر هذا في باب الهزر في انسان الما
بنات وردان سياتي الكلام عليها في باب الواو ان شاء الله تعالى **ابو**
براقش طائر كالعصفور يكون الوثا قال الشاعر ٥ يا ابا براقش ويلك لم ترقى ٥
يضحك الثكلى في المنقل والمحل وقال الشرقي انه طائر حسن الصوت طويل الرقبة
والرطبي احمر المنقار في حجم الحمام يكون في ساحة ناجر واسفر ازرق قال
ولم يعرفني من خواصه **ابو الحارث** هو سبي الهول وسياتي في باب السين ان شاء الله تعالى
ابو ريص بفتح الباء هو الوزغ الذي هو سام ابرص وسياتي في باب الدال والواو ان شاء الله

قال الشاعر في اعادة

باب التاء المثناة الفوقية

التالب الوغد والاحمق تالبه وسيأتي للمصنف عليه في باب الواو والتالبور التبع
ولد البقر او لدنه وبقره تجمع معها ولدها والانثى بهمه والجمع بهائم قال ابن
دريد والقياس قد تقدم في باب الهمزة **روى** مالك في الموطأ وابو داود والترمذي
والنسائي
واخرون عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وامرني
ان اخذ من كل اربعين بقرة من كل بقرة تبيعا او تبيعة قال الترمذي حديث حسن
صحيح وهو اصح ما استدل به في هذا الباب **التبع** طائر نحو الاوز في سواده لونه
الى الحمرة من عنق الاوز **وحكمه** الحل لانه من الطيبات **التمله** دويبة بالجاز
على قدر الهرة والجمع املات قال ابن سيده **التمساح** اسم مشترك بين الجوان
المعروف والرجل الذئب وهذا الجوان على صورة الضب وهو من اعجب جوان الماء
له فرواسع وستون نابا في فكه الاعلى وار بعون في فكه الاسفل وبين كل نابين من صغير
ربع وكبير يعضها في بعض عند الاطباق ولسان طويل ولهم كالخواه الاعلى
الحديد فيه وله اربعة ارجل وذنب طويل وهذا الجوان لا يكون الا في بعض مياه
وزعم قوم انه في نحو السند ايضا وهو سريع البطش في الماء والاسفل الذي عليه ويطرح
الى ان تكون لوله عشرة اذرع في عرض ذراعين واكثر وينتشر الفرخ واذا اراد
السفاد خرج الى البر فبقي الانثى على ظهرها ويتبطنها فاذا وقع قلبها الذكر على ظهرها
الانقلاب لتصريفها ورجليها ويبيض ظهرها وهو اذا تركها على تلك الحال لم تزل كذلك
الى ان تقلب وتبيض في البر فاذا وقع من ولدها في الماء سبح وما بقي صار استبعادا
ومن عجائبه ايضا ان ليس له مخرج فاذا امتلأ جوفه بالطعام خرج الى البر وقاء
فجيء طائر يقال له القطقاط فيلتقط دلدن نابه وهو طائر ارقط في قدر اسه طوله
اذا انطلق التمساح فمه عليه نحسه فيفتحه ويأتي ذكر هذا الطائر وغير بعض
الناس عن طباع التمساح ان للتمساح ستين نابا وستين عرقا وستة ستين من
وبعض الهنود يقول ستين بيضة ويعيش ستين سنة قلت او عامد لابن لي ان له ثمانية
نابا اربعة في الفك الاعلى وشطاني الفك الاسفل وهو محرك فكه الاسفل وعليه
متصله بصدره وليس له دبر ولا فرج بل مخرج فضلاته وهو شرج كل شيء في الماء **وزن**
شأنه انه يعيش في انثاء اربعة اشهر مدة الشتاء ولا يطعم وللطب البري عنده
وهو اذا نام فتح فاه فيطرح الطير نفسه في الطين ويتجفف ثم يأتيه فيأكله
يدخل فاه ويأكل امعاءه ويخرج من مراق بطنه بعد ان يقتله ولذلك يفعل ضعفه
ان عمر رضي الله عنه ايضا **وحكمه** تحريم الاكل للعقد بنابه كذا علله جماعة من الاصحاب
وقال النووي محب الدين الطبري في شرح التنبيه الذي حلال ثم قال قلت
البر هو ما يسكن بابه نحو التمساح والصحيح تحريم التمساح **قلت** لانه ذات

خواص التاء

التالب لوجع طائر من طير الماء قاله في العباب **التفه** ويسمى عناق الارض
والعمل نوع من السباع نحو الطب الصغير على شكل القرد وصيد في غابة البردي
والملاحة ودماؤه للانسان فصده ولا يطعم غير اللحوم ودماؤه للدرق ودماؤه
وريه من الطير فيعمل به ملاحة وقد وصفه الناشي في ابيات منها

- طوال الشمائل في احسانه دلف ... ما في الاديم هنام الكشح ممدوده
- فيه من البدر اشباه توافقه ... ومن عرار الثنا العرف والجيده
- اذا راى الصد اهمى نحسه اذنا ... وقلبه ناقتا من الطير مزدوده

الحكم تحريم اكله لامره النبي عن اكل كل ذي ناب من السباع وقال بعضهم انما
انه السنور البري وانه فرق من الثعلب وهو على شكل السنور الاهلي وفي كله وجهان
اصحهما التحريم لانه ناكل الفار **الامثال** قالت العرب اعمى من التفه
عن الرفه والرفه التين والاملود نبه رفهه ونهنه وحمهادقات قال الشاعر

- عنجا عن حد شلم قدما ... كما عنى التفات عن الرفات

وقال ايضا استعب التفه عن الرفه وذلك ان التفه سمع بانتاب الرفه اولا
وانا سمعت التفر يقول سمعت عن العرب والمروف في التفه والرفه تصحيف الفا
وقال الاستاذ ابو سهل صاحب شذور الذهب وقد اورد الهروي في باب الهاء قال التفه
والرفه في الجاموس سلف الا انه قال وحسبت واما الازهري فانه اورد في باب
الراء بمعنى الشر وقال نقلا عن ابن الاعرابي الرفت الشر وفي المثل اعمى من التفه
عن الرفت وذا الازهري والتفه سلحت بالهاء وألفت بالتاء قال الميداني وهو
اوضح الاقوال ان التفه مرفوت اي مكسور **التم** طائر نحو الاوز في سواده لونه
الى الحمرة من عنق الاوز **وحكمه** الحل لانه من الطيبات **التمله** دويبة بالجاز
على قدر الهرة والجمع املات قال ابن سيده **التمساح** اسم مشترك بين الجوان
المعروف والرجل الذئب وهذا الجوان على صورة الضب وهو من اعجب جوان الماء
له فرواسع وستون نابا في فكه الاعلى واربعون في فكه الاسفل وبين كل نابين من صغير
ربع وكبير يعضها في بعض عند الاطباق ولسان طويل ولهم كالخواه الاعلى
الحديد فيه وله اربعة ارجل وذنب طويل وهذا الجوان لا يكون الا في بعض مياه
وزعم قوم انه في نحو السند ايضا وهو سريع البطش في الماء والاسفل الذي عليه ويطرح
الى ان تكون لوله عشرة اذرع في عرض ذراعين واكثر وينتشر الفرخ واذا اراد
السفاد خرج الى البر فبقي الانثى على ظهرها ويتبطنها فاذا وقع قلبها الذكر على ظهرها
الانقلاب لتصريفها ورجليها ويبيض ظهرها وهو اذا تركها على تلك الحال لم تزل كذلك
الى ان تقلب وتبيض في البر فاذا وقع من ولدها في الماء سبح وما بقي صار استبعادا
ومن عجائبه ايضا ان ليس له مخرج فاذا امتلأ جوفه بالطعام خرج الى البر وقاء
فجيء طائر يقال له القطقاط فيلتقط دلدن نابه وهو طائر ارقط في قدر اسه طوله
اذا انطلق التمساح فمه عليه نحسه فيفتحه ويأتي ذكر هذا الطائر وغير بعض
الناس عن طباع التمساح ان للتمساح ستين نابا وستين عرقا وستة ستين من
وبعض الهنود يقول ستين بيضة ويعيش ستين سنة قلت او عامد لابن لي ان له ثمانية
نابا اربعة في الفك الاعلى وشطاني الفك الاسفل وهو محرك فكه الاسفل وعليه
متصله بصدره وليس له دبر ولا فرج بل مخرج فضلاته وهو شرج كل شيء في الماء **وزن**
شأنه انه يعيش في انثاء اربعة اشهر مدة الشتاء ولا يطعم وللطب البري عنده
وهو اذا نام فتح فاه فيطرح الطير نفسه في الطين ويتجفف ثم يأتيه فيأكله
يدخل فاه ويأكل امعاءه ويخرج من مراق بطنه بعد ان يقتله ولذلك يفعل ضعفه
ان عمر رضي الله عنه ايضا **وحكمه** تحريم الاكل للعقد بنابه كذا علله جماعة من الاصحاب
وقال النووي محب الدين الطبري في شرح التنبيه الذي حلال ثم قال قلت
البر هو ما يسكن بابه نحو التمساح والصحيح تحريم التمساح **قلت** لانه ذات

ما يتقوى بنابه من حيوان البحر حرام وأما جزء التمساح فقال الرافعي في الشرح الكبير
والمزني [illegible] كلام التنبيه يقتضي أن حرمته لكونه مما يتقوى بنابه ولا يجيء [illegible]
كان في البحر حيوانا كثيرا يتقوى بنابه كالقرش [illegible] وهو حلال ولا ريب أن القرش مخالف
للبري اسمي وهو ظاهر والله أعلم **الأمثال** قالوا أظلم من تمساح وأفسد
من التمساح **الخواص** عينه تشد على الرمد يبرأ وعينه في الحالة اليمنى لليمنى
واليسرى لليسرى. وإذا بخر بجمجمته [illegible] وإذا أسرج في بيت لم ينم ساكنه
وإذا قطر شحمه في الأذن الوجعة شفاها. وإذا دهن بشحمه في الأذن نفع الصمم وإذا
يكحل بمرارته البياض الذي في العين يذهب. وإذا علق شيء من أسنانه التي في الجانب الأيمن
على الرجل زاد جماعه. وقال القزويني في عجائب المخلوقات أول سن من الجانب الأيسر
على صاحب الحمى [illegible] وكذا بجربه صاحب الصرع [illegible]. وقطعة من جلده
تشد على جبهة الكبش يغلب الكباش. ودمه الذي يوجد في بطنه يزيل البياض [illegible]
والعين [illegible] [illegible] النمل [illegible] **التعبير**
التمساح في المنام [illegible] وهو [illegible] وقتل التمساح [illegible]
التنبيت ضرب من الحيات [illegible] [illegible] وكنيته أبو مرداس وهو أيضا
نوع من السمك. قال القزويني في عجائب المخلوقات إنه يرى في [illegible]
[illegible] وهو طويل [illegible] أحمر العينين مثل الدم [illegible]
العينين [illegible] الحيوان [illegible] حيوان البحر والبر [illegible]
[illegible] ذوات [illegible] [illegible]
[illegible] البحر [illegible] دواب البحر [illegible]
[illegible] **روى** [illegible]
طوله [illegible] لونه مثل لون النمر [illegible] مثل فلوس السمك [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] **روى** ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يسلط الله على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة
لو أن تنينا منها نفخ على الأرض ما أنبتت خضرا. ورواه الترمذي عنه مطولا قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما مصلاه فرأى ناسا كأنهم يكشرون فقال أما إنكم لو
أكثرتم ذكر هادم اللذات فإنه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيقول أنا بيت الغربة
أنا بيت الوحدة أنا بيت التراب أنا بيت الدود والهوام فإذا دفن العبد المؤمن قال
له مرحبا وأهلا أما إن كنت لأحب من يمشي على ظهري إلي فإذ وليتك اليوم وصرت إلي
سترى صنيعي بك قال فيتسع له مد بصره ويفتح له باب إلى الجنة وإذا دفن العبد الكافر
أو الفاجر يقول له القبر لا مرحبا ولا أهلا أما إن كنت لأبغض من يمشي على ظهري إلي

خواص التمساح

وعظ

فإذ

بعد ذلك اليوم وصرت إلي فسترى صنيعي بك فيلتئم عليه حتى تختلف أضلاعه
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصابعه هكذا فأدخل بعضها في بعض قال ويقيض له سبعون تنينا
لو أن واحدا منها نفخ في الأرض ما أنبتت شيئا ما بقيت الدنيا فتنهشه
وتخدشه حتى يفضي به إلى الحساب قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما القبر روضة من
رياض الجنة أو حفرة من حفر النار **روى** الإمام أحمد أن موسى قال لشعيب عليهما الصلاة والسلام
أيما الأجلين قضيت الآية فأمره أن يدخل بيتا فيه عصي وأن يأخذ منه عصا من العصي
التي فيه فدخل موسى البيت وأخذ العصا التي أخرجها آدم معه من الجنة وكانت من
آس الجنة فتوارثها الأنبياء حتى صارت إلى شعيب فأمره أن يلقيها في البيت ويأخذ عصا
أخرى فدخل وأخرجها كذلك سبع مرات فعلم شعيب أن لموسى شأنا فلما أصبح قال
له سق الأغنام إلى مفرق الطريق ثم خذ عن يمينك وليس بها عشب كثير ولا تأخذ عن
يسارك فإنها وإن كان بها عشب كثير ففيها تنين كبير يقتل الراعي فساق موسى
الأغنام إلى مفرق الطريق فأخذت نحو اليسار فلم يقدر على ردها فرعت في الكلأ
ثم نام فخرج التنين فحاربته العصا حتى قتلته فلما انتبه موسى رأى العصا مخضوبة
بالدم والتنين مقتولا فعاد إلى شعيب وأخبره الخبر فسر بذلك وقال كل ما ولدت
هذه المواشي ذا لونين هذه السنة فهو لك فتفضل الله تعالى أنها ولدت كلها في
تلك السنة ذا لونين فعلم شعيب أن لموسى عند الله شأنا فأقام عنده ثمانيا وعشرين
سنة إلى أن تمت له أربعون سنة ثم خرج عنه بأهله **الحكم** [illegible]
الخواص زعموا أن أكل لحمه يورث الشجاعة ودمه إذا طلي به على الذكر
ثم جامع الرجل امرأة حصل لها اللذة عظيمة **التعبير** التنين في المنام ملك
فإن كان له رأسان أو ثلاثة فهو أشد لشره والرين إذا رأى تنينا ولد له ولد
ومن الرؤيا المعبرة أن امرأة رأت في منامها كأنها وضعت تنينا فولدت ولدا
زنا ودل ذلك أن التنين مخرج [illegible] الأذى ولذلك الزنا مخرج [illegible] **التنوط**
قال في النهاية هو بضم الباء وكسر الواو ويجوز فتح الباء المشددة وفتح النون
وضم الواو المشددة وقال غيره هو طائر إذا أقبل عليه الليل أن [illegible]
منه ويدوده فيها ولا يمكن أن يصل إلى الفرخ حوفا على نفسه ومن [illegible]
وساق [illegible] **وحكمه** الحل لأنه نوع من العصافير **الخواص** قال
القزويني في عجائب المخلوقات [illegible] التنوط [illegible] [illegible]
يعود إلى ذلك أبدا ومرارته [illegible] [illegible] وطبيخه
الصوت زيادة [illegible] [illegible] إلى الناس ولو كان [illegible] **التنوت**
القطقاط قال ابن [illegible] هو على شكل الحمامة [illegible] قال لصاحب التمساح قال وفي
جناحه سوكة [illegible] إذا [illegible] عليه التمساح [illegible] إذا [illegible]

التنين

التنوط

بعض الثوابت او احداها وصرت في موضع قد مال فيه انسان مرض دلك الانسان
ولم يزل مريضا حتى تنزع الثوابت دلك المكان ٥ وادا على قبله على من هو في
المعدة ابراه **التوليب** المحشوا النوع من تولب قال سيبويه هو معروف
انه وعل وقال للانثى امرتولب وسائي حكمه في لب الما المهملة ابدالا
التليس الذلول من الحمر والوعول والجمع تلوس وتياس قال الدلول

٥ من توفه اسرسود واعربه ٥ وحته اعز طف وتياس ٥

والتياس الذي عسله وتقال في فلان تيسية وناس يقولون تيوسه قال الزمخشري
ولا اعرف صحتها وتقال للذلول من الطيالسة تيس وتقال تب التيس يتب تبيبا اذا
صاح وهاج وقد مثل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فيما روى مسلم عن جابر
ابن سمرة رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قصير اشعث ذي
عضلات عليه ازار قد دنسا فوزه ٥ مرتين فزاجره فزجر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رأيتها تضربنا عازبين في سبيل الله صلى احدكم يتب تيس يتب احدهم
اللهم ان الله لا يعلني من احد منهم الا جعلته نكالا او نكلته **وفي** كامل ابن عدي
في ترجمة ابراهيم بن اسمعيل بن ابي حبيبة من حديث عائشة رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه بتيس من
غنم نقسمها بين اصحابه فبقي منها تيس فضحى به **وله** في ترجمة ابي صالح الخراساني
اللبث ابن سعد واسمه عبد الله بن صالح عن عبيد بن عامر رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بالتيس المستعار هو المحلل قالوا بلى يا رسول الله
قال هو المحلل لعن الله المحلل والمحلل له والحديث الذكور رواه الدارقطني وابن ماجه عن فاطمة
عن سرح عن عاهان المصري عن عمته ان عامر باسناد حسن وكذلك رواه
الحاكم وقال صحيح الاسناد قال انما لعنه النبي صلى الله عليه وسلم مع حصول
التحليل لان التأبيد ذكر هذا للمرأة والملعن ذلك هو المحلل له واعارة التيس
من الغير انما تدل له وكذلك شبهه بالتيس المستعار وانما كون التيس المستعار
اداسبق الثاني من المطلق والمراجعة تقبل باعارة التيس ٥ ف الناظم ٥
٥ وشر منحه تيس معار **وفي** اخبار الصدور ان شبيبا عن علي
ابن عبد الله بن عباس قال لما قتل شبيب بعد ما فتك ببعض ذهبوا فرقنا على
قوم من اهل الشام فيهم صفين زمزم فسبوا على بن ابي طالب رضي الله عنه فقال
لسعيد بن جبير وهو يقوده ردني اليهم فرده فقال اكفر الله يا سعيد قال لا سبحان
الله ما فينا احد يسب الله ورسوله قال فاكفر الناس لعلي قالوا اما هذا فقد
كان فقال ان عباس اني اشهد لسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب
عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله كبه على منخريه في النار ثم قلب

عنهم

عنهم فقال يا بني ساذا تيسر صنعوا فقلت يا ابة ٥ نظروا اليك باعين محمرة
نظر التيوس الى شفار المجازر ٥ فقال ردني يا بني فقلت ٥ نحروا السوس نحس افقام
نظر الدليل الى الصبر الصابر ٥ **وفي** مقدمة الحافظ ابن ناصر عبد
العزيز من سبب القرشي وكان طويل الباع في خبر السندي نظر الله قال ٥

٥ ليت سلول اللتا ٥ تستوجبون القضا ٥
٥ ان كان هذا لقا ٥ فالتيس عدل دمنا ٥

قال وسلوب في الرواة لا يعرف لطول اللبث فان التيس لحبه وتيابه في
المزيان حكمه **وفي** تاريخ الاسلام للحافظ الذهبي ان في سنة تسع وتسعين
وماتين وردت هدايا مصر على المعتضد منها خمسمائة الف دينار وتيس لم ير مثله
طولا وضخامة انسان عمره شبر في طول اربعة عشر شبرا **وفي** كتاب
الترغيب والترهيب في باب ذم الحاسد من حديث مانع عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على امتي زمان يحسد الفقهاء بعضهم بعضا ويتباغض
بعضهم على بعض كتباغض التيوس بعضهم على بعض **وفي** مروج الذهب للمسعودي
وشرح السيرة للحافظ قطب الدين وغيرهما ان ام الحجاج بن يوسف وهي العارية
بنت همام كانت تحت الحارث بن كلدة الثقفي حكيم العرب فدخل عليها الملك في السحر
فوجد ما تحلل فطلقها فسألته عن ذلك فقال دخلت عليك في السحر فرأيتك
تتخللين فان كنت بادرت الغداة شرمة وان كنت بت فالعطار يزانك
فمات قدرة فقال كل ذلك لم يكن لكني تخللت من شظايا السواك تتزوجها بعده
يوسف بن ابي عقيل الثقفي فولدت له الحجاج **وكان** الحجاج مشوها ادبر
له فنقب دبره وابى ان يقبل ثدي امه او غيرها فاعياهم امره فيقال ان الشيطان
تصور لهم في صورة الحارث بن كلدة فقال ما حبركم فقالوا ابنى ولد ليوسف من الثقفية
وقد ابى ان يقبل ثدي امه فقال اذبحوا تيسا اسود واطعموه دمه ثم اذبحوا الاسود
فقالوا واطعموه من دمه والهلوا به وجهه ثلاثة ايام فانه يقبل الثدي في اليوم
الرابع ففعلوا به ذلك فقبل الثدي **وكان** يسمر عن شغل الدنيا وكان
يخبر عن نفسه انه اكبر لذاته شغل الدنيا وكتاب اود ان يفيد وعلمها غيره **وفي**
روح ان سلطان ان عبد الله بن مروان كتب الى الحجاج كانا بعده في امر من هذا الباب

٥ اذا انت لم تترك اوذاكرهتها وتطلب دنياي بالذي انا طالبه ٥
٥ وشي الذي يحتاه مثلك هاربا الى فما قد ضيع الله واهبه ٥
٥ فان ترمني بعضله فرشيه فيا رب ما قد عض نابا شاربه ٥
٥ وان ترمني دنية اتوتيه فهذا وهذا هل انا ما صاحبه ٥
٥ فلا تمنني في الحوادث حمة فانك مجزيا بالذي انت كاتبه ٥

فاجابه الحجاج وقال في اخر جوابه واما ما اتاني من امرك فانيها عنه واصبها
مجنه وقد عبات للعزه الجلد وللجنه الصبر فاصبر لما قرعك عبد الملك جابه قال خاف ابو محمد
سطوتي ولن اعود الى مثلها ابدا وكان الحجاج لشدة ما ينال القراء فلما بلغه الذي
رجل فقال له الحجاج ما قبل قوله تعالى امرئ هو قالت فقال قوله تعالى فلما
تسع بكفر قليلا انك من اصحاب النار فما سأل احدا بعدها وقال الحجاج
لرجل من اصحاب عبد الرحمن ان الاشعث والله اني لابغضه فقال الرجل والله
الله اشد ما بغضا لصاحبه المنه وكان اول ما ظهر من فتنة الحجاج
انه كان في شرطه روح بن زنباع وزر عبد الملك مروان وكان صكر عبد الملك
لا يرحل رحيله ولا ينزل بنزوله فشكى عبد الملك ذلك لروح بن زنباع فقال يا
امير المومنين في شرطي رجل يقال له الحجاج بن يوسف لو ولاه امير المومنين امر
العسكر لارحل الناس برحيل امير المومنين وان امر بنزول نزولا عبد الملك امر
العسكر فارحل الناس برحيل عبد الملك وان امر بنزول نزل فرحل يوما عبد الله
ورحل الناس واخر اصحابه روح ان زنباع عن الرحيل فرطهم الحجاج وهو راكب
فقال ما بالكم لا ترتحلون مع العسكر فقالوا انزل فقد دفع عنك الدلاء يا بن اللعنا
فقال صهات دمت ثاكلا ثم امر بحبر فضربت اعناقهم وبخيل روح فعرقبت
وبالسياط فعرقت فسلخ جلده وروحا يدخل على عبد الملك وقال يا امير المومنين
ما جرى على اليوم من الحجاج قال وما ذاك قال فعل بي وبمن معي وبخيلي
فامر باحضار الحجاج فلما حضر قال له عبد الملك ويلك ما ذا فعلت اليوم مع شيخ
روح بن زنباع فقال يا امير المومنين انما يدي يدك وسوطي سوطك
انيخلف لروح عوض الغلام غلامين والفرس فرسين والسنداد فقال لي والله
في العسكر قال افعل فسر الحجاج ما يريد وتوعى من ذلك اليوم امن وعلم شره
وكان هذا اول ما عرف من قساوة وللحجاج اخبار لشره وخبث انه قال
المبرد في الكامل حدثني التوزي باسناده عن عبد الملك بن عمر الليثي قال بينما
انا في المسجد الجامع بالكوفة واهل الكوفة يوسيذ واحاله حسنه مخرج الرجل منهم
في الصفره والصفرين من ماله اذ نزل بقدم الحجاج اميرا على العراق فنظرت
واذا به قد دخل المسجد معتما بعمامه قد علقى بها الثوب وجهه متقلدا سيفا متكا
قوسا يوم المنبر فقال الناس حوله فصعد المنبر فلبث ساعة لا يتكلم فقال الناس
بعضهم لبعض اصمت الله ثم امير حين تستهل هذا على العراق فقال عمير بن ضابي
الرحبي الا اصبه لكم مثل امهل حتى ننظر فلما راى الحجاج اعين الناس وتعقد
الكلام عن وجهه ونفض قائما ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه
وقال انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامه تعرفوني

اول كلام
من امره

قصته حين
ولي العراق

نوادر

فقال يا اهل الكوفه اني لارى رؤسا قد اينعت وحان قطافها واني لصاحبها
فاني لانظر الى الدماء بين العمائم واللحى

هذا اوان الشد فاشتدي زيم ٭ قد لفها الليل بساق حطرم
ليس براعي ابل ولا غنم ٭ ولا بزاد على ظهر وقشعم
قد لفها الليل بساقي ٭ ٭ اروع خراج من الدوي
مهاجر ليس باعرابي ٭ ٭ حاد كفى الكفل الغلي
قد شمرت عن ساقها فشدوا ٭ وجدت الحرب بكم فجدوا
والتوت فيها وتوعرت ٭ مثل دراع الفدن المشد

اني والله يا اهل العراق ما ينقع لي بالشنان ولا ارجاحتي لتعاد السن وقد
فرقت عن ذكاء وقفت عن يمينه وان امير المومنين عثمان كانه فجر عيدانها
عودا عودا فوجدني امرها عودا واصلبها ساعدا واشدها مرة فرميكم في منكم
طال ما اوضعتم في الفتنه واضطجعتم في مراقد الضلال والله لاحزنكم حزه
السهله ولاضربنكم ضرب غرائب الابل فانكر لي اهل قريه فانت انه مطنبه يا بنها
وذبقا ان لي ما وعدت فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف وانى والله
ما اقول الا وفيت ولا اهم الا امضيت ولا احق الا فريت وان امير المومنين امرني
بامر فاليرة ان اوهلم لحاجبه عدو لمح المطلب ان ابي صفره وانا فاسر مايله اليد
وهلا تخلف بعد اخذ عطايه ثلاثة ايام الا امرت فيه باعلام اقرا كتاب امير المومنين
يقرا بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد مروان امير المومنين الى من بالكوفه من المسلمين
سلام عليكم فلم يقل احد شيئا فقال الحجاج الغلام يا غلام ثم اقبل على الناس فقال
تسلم على امير المومنين فلا تردون سلامه هذا ادب الله عليه ابوه الا وددكم
غير هذا الادب اولتسعين اقرا يا غلام كتاب امير المومنين فاستمر وقد سلم عليكم
لم يتكلم في المسجد احد الا قال وعليك امير المومنين السلام ثم نزل ووضع بنان لحاجبه
يحملوا ياخذون حتى اتاه شيخ وعنكبرا فقال ايها الامير ان من الضعف علي ان
ولان هو اقوى مني على الاسفار افتقبل بدلا مني فقال الحجاج نفعل ايها الشيخ
فلما ولى قال قائل اتدري من هذا ايها الامير قال لا قال هذا عمير بن ضابي البرجمي الذي يقول

٭ مت ولم افعل وقلت وليتني ٭ رميت على عثمان تبي قلايله

ودخل هذا الشيخ على عثمان يوم الدار وهو مقتول فوطى بطنه وكسر ضلعين من اضلاعه
فمات ردوه فمات وقال الحجاج ايضا الشيخ هلا بعث الى امير المومنين عثمان بديلا
يوم الدار ان كان في قتلك صلاحا للمسلمين يا حرسي اضرب عنقه قوله انا ابن جلا انما اراد
المثل من الامر ولم يعرف جلا انه اراد المثل صلى والمثل اذا كان فيه فاعله
مضمرا او مظهرا لم يكن الا حاضرا كقولك قرات امرت الساعة وانت القمر لك

حلب ولد قد الاسد او الحمر تقول قرات الحمد لله رب العالمين وقال الشاعر
والله ما زيد بمأمور صاحبه ۞ وهذه الحلم لسحمان وغل الرماح وانما قالها اللحيم
سملا وقوله وطلاع الثنايا وهي جمع ثنية وهي الطريق في الجبل والطريق في
الرمل يقال له الجلد واما اراد جلد مطلع الثنايا في ارتفاعها وصعوبتها قال
دريد بن الصمة وقد اخاه عبد الله ۞ لعمر ابيك الخير ان كان ساقه ۞ تعيد من البوه
طلاع انجد وانحدارا اشق من الارض وقوله اني لاري روسا قد دانيت ريدا دنا
يقال اسبعت الثوب اسباغا وسبغا وتسبيغا وسبغ الوضوء الثوب وسبغه وطلعها
جائز قال ابو سعيد وهذا الشعر مختلف فيه فبعضهم ينسبه الى الاخوص وبعضهم
الى يزيد بن معاوية وهو ۞ وقالها المالكون اذا ۞ اهل المحل الذي حمانا ۞
۞ حوفه حتى اذا ارتعت ۞ سكنت في خلق تنيا ۞
۞ في باس عند دسلم ۞ حولها الزيتون فدينا ۞
وقوله هذا اوان الشرفاشتد ذمر حمي نوسا اذا فاته والذمر تحضيض القتيل
وقوله قد لفها الليل بسواق حطم الحطم هو الذي لا ثني من السير شيأ يقال رجل
حطم اذا كان ماضيا على الزاد لشدة اكله ويقال للناقة التي لا تثني على حطمه ولا
على ظهر وصف الوصف طاقط على اللحم ۞ قال الشاعر
۞ وفتيان صدق حسان الوجوه لا يجدون لشي الما ۞
۞ من اكل المرة لا يشهدون عند المجازر لحم الوضم ۞
وقوله قد لفها الليل بسواق حطم يصلي اي يندي اردع اي ذكي وقوله خواج بين
الدوي يقول خواج من طرب اوشد ويقال للحمار اذ دبه وهي التي تحب الماء
والدوصر السلاء لا علم بها ولا اثار ۞ قال الطبيب
۞ واني احتدي والدو بيني وبينها وباطلة تأبى الدو بالليل سكني ۞
والداوبة المنصة التي يسمع لها دوي بالليل واما ذكر الدوي من اصناف الابل
فمن اصواتها بها ومصدر الاعراب يقول ان ذلك عرف الجن وقوله والعوج
ينقاد وعرد اي ندي ويقال عرد ايضا وقوله اني والله ما يتمتع الي الثمان
واحدها ثن وهو الجلد اليابس فاذا تمتع به عرف الاكل منه يعرب للضلا
لسنه ۞ قال النابغة ۞ قال من حاد عي اتتني يتمتع من رحلة بثن ۞
وقوله ولقد ورثت عن دها معي تمارس والدها على مر من تمام السن والاهد
هو الثلب فمن ياجا في تمام السن قول بيس بن ذهير العبسي ۞ هي الدهاء ملاوة
وقال ذهره يسهله اذا اعتداعليه تمام السن منه والدكاء
وقوله يحرعد انها عودا عودا اي يضعها لينظر انها اصلب يقال عمت
العود اذا مددته وعضضته والمصدر التحرير يقال عمه عما وقال لنوى

اعتدي

كل شي

طي يحمر مسوح الجمر ومن سلق فقد احظا قال الاعشى ۞ وجدعا لها لهنط العجم
وتولد طالما او ضعر في الصنه الاضاع مرين السير وقد اجاد لبيد تراها
لراعه السهول قال ابن حلزان لما حضرته الوفاة احضر مني او قال هل ترى في
عملك ان سلط موت قال نعم قلت هو قال وليف ذلك قال لان الله الذي
موت اسمه طيب فقال الحجاج انا هو والله بذلك الاسم حتى اتى قاذفي عند الله
۞ ارب قد حلفت الاعداء احمد واه ايمانهم اني من سالي الناد ۞
۞ احلفون على عمياء جهلة ۞ ما لهم بتدبير الصنوع خبار ۞
روى الحجاج سنة حمس وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك وفي هذه السنة
توفي الحجاج وعلي بن الحسين وقيل سنة اربع وتسعين وقيل سنة اثنتين وتسعين
وقيل سنة خمس وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك وفي هذه السنة توفي
سليمان بن يسار وقيل سنة اربع وتسعين وقيل سنة خمس وتسعين وقيل سنة
ست وتسعين وقيل سنة سبع وتسعين وقيل سنة ثمان وتسعين وقيل سنة تسع
وتسعين وقيل سنة مائة وقيل سنة احدى ومائة وقيل سنة اثنتين ومائة
وقيل سنة ثلاث ومائة وقيل سنة اربع ومائة وقيل سنة خمس ومائة وقيل سنة
ست ومائة وقيل سنة سبع ومائة وقيل سنة ثمان ومائة وقيل سنة تسع ومائة
وقيل سنة عشر ومائة وقيل سنة احدى عشرة ومائة وقيل سنة اثنتي عشرة ومائة
وقيل سنة ثلاث عشرة ومائة وقيل سنة اربع عشرة ومائة وقيل سنة خمس عشرة
ومائة وقيل سنة ست عشرة ومائة وقيل سنة سبع عشرة ومائة وقيل سنة ثمان
عشرة ومائة وقيل سنة تسع عشرة ومائة وقيل سنة عشرين ومائة وقيل سنة
احدى وعشرين ومائة وقيل سنة اثنتين وعشرين ومائة وقيل سنة ثلاث وعشرين
ومائة وقيل سنة اربع وعشرين ومائة وقيل سنة خمس وعشرين ومائة وقيل سنة
ست وعشرين ومائة وقيل سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة ثمان وعشرين ومائة
وقيل سنة تسع وعشرين ومائة وقيل سنة ثلاثين ومائة وقيل سنة احدى وثلاثين
ومائة وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل سنة ثلاث وثلاثين ومائة وقيل سنة
اربع وثلاثين ومائة وقيل سنة خمس وثلاثين ومائة وقيل سنة ست وثلاثين ومائة
وقيل سنة سبع وثلاثين ومائة وقيل سنة ثمان وثلاثين ومائة وقيل سنة تسع
وثلاثين ومائة وقيل سنة اربعين ومائة وقيل سنة احدى واربعين ومائة وقيل سنة
اثنتين واربعين ومائة وقيل سنة ثلاث واربعين ومائة وقيل سنة اربع واربعين
ومائة وقيل سنة خمس واربعين ومائة وقيل سنة ست واربعين ومائة وقيل سنة
سبع واربعين ومائة وقيل سنة ثمان واربعين ومائة وقيل سنة تسع واربعين
ومائة وقيل سنة خمسين ومائة وقيل سنة احدى وخمسين ومائة وقيل سنة
اثنتين وخمسين ومائة وقيل سنة ثلاث وخمسين ومائة وقيل سنة اربع وخمسين
ومائة وقيل سنة خمس وخمسين ومائة وقيل سنة ست وخمسين ومائة وقيل سنة
سبع وخمسين ومائة وقيل سنة ثمان وخمسين ومائة وقيل سنة تسع وخمسين
ومائة وقيل سنة ستين ومائة وقيل سنة احدى وستين ومائة وقيل سنة اثنتين
وستين ومائة وقيل سنة ثلاث وستين ومائة وقيل سنة اربع وستين ومائة وقيل سنة
خمس وستين ومائة وقيل سنة ست وستين ومائة وقيل سنة سبع وستين ومائة
وقيل سنة ثمان وستين ومائة وقيل سنة تسع وستين ومائة وقيل سنة سبعين
ومائة وقيل سنة احدى وسبعين ومائة وقيل سنة اثنتين وسبعين ومائة وقيل سنة
ثلاث وسبعين ومائة وقيل سنة اربع وسبعين ومائة وقيل سنة خمس وسبعين
ومائة وقيل سنة ست وسبعين ومائة وقيل سنة سبع وسبعين ومائة وقيل سنة
ثمان وسبعين ومائة وقيل سنة تسع وسبعين ومائة وقيل سنة ثمانين ومائة
وقيل سنة احدى وثمانين ومائة وقيل سنة اثنتين وثمانين ومائة وقيل سنة
ثلاث وثمانين ومائة وقيل سنة اربع وثمانين ومائة وقيل سنة خمس وثمانين
ومائة وقيل سنة ست وثمانين ومائة وقيل سنة سبع وثمانين ومائة وقيل سنة
ثمان وثمانين ومائة وقيل سنة تسع وثمانين ومائة وقيل سنة تسعين ومائة
وقيل سنة احدى وتسعين ومائة وقيل سنة اثنتين وتسعين ومائة وقيل سنة
ثلاث وتسعين ومائة وقيل سنة اربع وتسعين ومائة وقيل سنة خمس وتسعين
ومائة وقيل سنة ست وتسعين ومائة وقيل سنة سبع وتسعين ومائة وقيل سنة
ثمان وتسعين ومائة وقيل سنة تسع وتسعين ومائة وقيل سنة مائتين وقيل سنة
احدى ومائتين وقيل سنة اثنتين ومائتين وقيل سنة ثلاث ومائتين وقيل سنة
اربع ومائتين وقيل سنة خمس ومائتين وقيل سنة ست ومائتين وقيل سنة سبع
ومائتين وقيل سنة ثمان ومائتين وقيل سنة تسع ومائتين وقيل سنة عشر
ومائتين وقيل سنة احدى عشرة ومائتين وقيل سنة اثنتي عشرة ومائتين وقيل سنة
ثلاث عشرة ومائتين وقيل سنة اربع عشرة ومائتين وقيل سنة خمس عشرة
ومائتين وقيل سنة ست عشرة ومائتين وقيل سنة سبع عشرة ومائتين وقيل سنة
ثمان عشرة ومائتين وقيل سنة تسع عشرة ومائتين وقيل سنة عشرين ومائتين
وقيل سنة احدى وعشرين ومائتين وقيل سنة اثنتين وعشرين ومائتين وقيل سنة
ثلاث وعشرين ومائتين وقيل سنة اربع وعشرين ومائتين وقيل سنة خمس وعشرين
ومائتين وقيل سنة ست وعشرين ومائتين وقيل سنة سبع وعشرين ومائتين وقيل سنة
ثمان وعشرين ومائتين وقيل سنة تسع وعشرين ومائتين وقيل سنة ثلاثين ومائتين
وقيل سنة احدى وثلاثين ومائتين وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وقيل سنة
ثلاث وثلاثين ومائتين وقيل سنة اربع وثلاثين ومائتين وقيل سنة خمس وثلاثين
ومائتين وقيل سنة ست وثلاثين ومائتين وقيل سنة سبع وثلاثين ومائتين وقيل سنة
ثمان وثلاثين ومائتين وقيل سنة تسع وثلاثين ومائتين وقيل سنة اربعين ومائتين
وقيل سنة احدى واربعين ومائتين وقيل سنة اثنتين واربعين ومائتين وقيل سنة
ثلاث واربعين ومائتين وقيل سنة اربع واربعين ومائتين وقيل سنة خمس واربعين
ومائتين وقيل سنة ست واربعين ومائتين وقيل سنة سبع واربعين ومائتين وقيل سنة
ثمان واربعين ومائتين وقيل سنة تسع واربعين ومائتين وقيل سنة خمسين ومائتين
وقيل سنة احدى وخمسين ومائتين وقيل سنة اثنتين وخمسين ومائتين وقيل سنة
ثلاث وخمسين ومائتين وقيل سنة اربع وخمسين ومائتين وقيل سنة خمس وخمسين
ومائتين وقيل سنة ست وخمسين ومائتين وقيل سنة سبع وخمسين ومائتين وقيل سنة
ثمان وخمسين ومائتين وقيل سنة تسع وخمسين ومائتين وقيل سنة ستين ومائتين
وقيل سنة احدى وستين ومائتين وقيل سنة اثنتين وستين ومائتين وقيل سنة
ثلاث وستين ومائتين وقيل سنة اربع وستين ومائتين وقيل سنة خمس وستين
ومائتين وقيل سنة ست وستين ومائتين وقيل سنة سبع وستين ومائتين وقيل سنة
ثمان وستين ومائتين وقيل سنة تسع وستين ومائتين وقيل سنة سبعين ومائتين
وقيل سنة احدى وسبعين ومائتين وقيل سنة اثنتين وسبعين ومائتين وقيل سنة
ثلاث وسبعين ومائتين وقيل سنة اربع وسبعين ومائتين وقيل سنة خمس وسبعين
ومائتين وقيل سنة ست وسبعين ومائتين وقيل سنة سبع وسبعين ومائتين وقيل سنة
ثمان وسبعين ومائتين وقيل سنة تسع وسبعين ومائتين وقيل سنة ثمانين ومائتين
وقيل سنة احدى وثمانين ومائتين وقيل سنة اثنتين وثمانين ومائتين وقيل سنة
ثلاث وثمانين ومائتين وقيل سنة اربع وثمانين ومائتين وقيل سنة خمس وثمانين
ومائتين وقيل سنة ست وثمانين ومائتين وقيل سنة سبع وثمانين ومائتين وقيل سنة
ثمان وثمانين ومائتين وقيل سنة تسع وثمانين ومائتين وقيل سنة تسعين ومائتين
وقيل سنة احدى وتسعين ومائتين وقيل سنة اثنتين وتسعين ومائتين وقيل سنة
ثلاث وتسعين ومائتين وقيل سنة اربع وتسعين ومائتين وقيل سنة خمس وتسعين
ومائتين وقيل سنة ست وتسعين ومائتين وقيل سنة سبع وتسعين ومائتين وقيل سنة
ثمان وتسعين ومائتين وقيل سنة تسع وتسعين ومائتين وقيل سنة ثلاثمائة
وقيل سنة احدى وثلاثمائة وقيل سنة اثنتين وثلاثمائة وقيل سنة ثلاث وثلاثمائة
وقيل سنة اربع وثلاثمائة وقيل سنة خمس وثلاثمائة وقيل سنة ست وثلاثمائة
وقيل سنة سبع وثلاثمائة وقيل سنة ثمان وثلاثمائة وقيل سنة تسع وثلاثمائة
وقيل سنة عشر وثلاثمائة وقيل سنة احدى عشرة وثلاثمائة وقيل سنة اثنتي عشرة
وثلاثمائة وقيل سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وقيل سنة اربع عشرة وثلاثمائة
وقيل سنة خمس عشرة وثلاثمائة وقيل سنة ست عشرة وثلاثمائة وقيل سنة سبع
عشرة وثلاثمائة وقيل سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وقيل سنة تسع عشرة وثلاثمائة
وقيل سنة عشرين وثلاثمائة وقيل سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وقيل سنة
اثنتين وعشرين وثلاثمائة وقيل سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وقيل سنة اربع
وعشرين وثلاثمائة وقيل سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وقيل سنة ست وعشرين
وثلاثمائة وقيل سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وقيل سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة
وقيل سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وقيل سنة ثلاثين وثلاثمائة وقيل سنة احدى
وثلاثين وثلاثمائة وقيل سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وقيل سنة ثلاث وثلاثين
وثلاثمائة وقيل سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وقيل سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة
وقيل سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وقيل سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وقيل سنة
ثمان وثلاثين وثلاثمائة وقيل سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وقيل سنة اربعين
وثلاثمائة وقيل سنة احدى واربعين وثلاثمائة وقيل سنة اثنتين واربعين
وثلاثمائة وقيل سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة وقيل سنة اربع واربعين وثلاثمائة
وقيل سنة خمس واربعين وثلاثمائة وقيل سنة ست واربعين وثلاثمائة وقيل سنة
سبع واربعين وثلاثمائة وقيل سنة ثمان واربعين وثلاثمائة وقيل سنة تسع
واربعين وثلاثمائة وقيل سنة خمسين وثلاثمائة وقيل سنة احدى وخمسين
وثلاثمائة وقيل سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وقيل سنة ثلاث وخمسين
وثلاثمائة وقيل سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وقيل سنة خمس وخمسين وثلاثمائة
وقيل سنة ست وخمسين وثلاثمائة وقيل سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وقيل سنة
ثمان وخمسين وثلاثمائة وقيل سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وقيل سنة ستين
وثلاثمائة وقيل سنة احدى وستين وثلاثمائة وقيل سنة اثنتين وستين وثلاثمائة
وقيل سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وقيل سنة اربع وستين وثلاثمائة وقيل سنة
خمس وستين وثلاثمائة وقيل سنة ست وستين وثلاثمائة وقيل سنة سبع وستين
وثلاثمائة وقيل سنة ثمان وستين وثلاثمائة وقيل سنة تسع وستين وثلاثمائة
وقيل سنة سبعين وثلاثمائة وقيل سنة احدى وسبعين وثلاثمائة وقيل سنة
اثنتين وسبعين وثلاثمائة وقيل سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وقيل سنة اربع
وسبعين وثلاثمائة وقيل سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وقيل سنة ست وسبعين
وثلاثمائة وقيل سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وقيل سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة
وقيل سنة تسع وسبعين وثلاثمائة وقيل سنة ثمانين وثلاثمائة وقيل سنة احدى
وثمانين وثلاثمائة وقيل سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة وقيل سنة ثلاث وثمانين
وثلاثمائة وقيل سنة اربع وثمانين وثلاثمائة وقيل سنة خمس وثمانين وثلاثمائة
وقيل سنة ست وثمانين وثلاثمائة وقيل سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وقيل سنة
ثمان وثمانين وثلاثمائة وقيل سنة تسع وثمانين وثلاثمائة وقيل سنة تسعين
وثلاثمائة وقيل سنة احدى وتسعين وثلاثمائة وقيل سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة
وقيل سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وقيل سنة اربع وتسعين وثلاثمائة وقيل سنة
خمس وتسعين وثلاثمائة وقيل سنة ست وتسعين وثلاثمائة وقيل سنة سبع وتسعين
وثلاثمائة وقيل سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقيل سنة تسع وتسعين وثلاثمائة
وقيل سنة اربعمائة وقيل سنة احدى واربعمائة وقيل سنة اثنتين واربعمائة
وقيل سنة ثلاث واربعمائة وقيل سنة اربع واربعمائة وقيل سنة خمس واربعمائة
وقيل سنة ست واربعمائة وقيل سنة سبع واربعمائة وقيل سنة ثمان واربعمائة
وقيل سنة تسع واربعمائة وقيل سنة خمسين واربعمائة وقيل سنة احدى وخمسين
واربعمائة وقيل سنة اثنتين وخمسين واربعمائة وقيل سنة ثلاث وخمسين
واربعمائة وقيل سنة اربع وخمسين واربعمائة وقيل سنة خمس وخمسين واربعمائة
وقيل سنة ست وخمسين واربعمائة وقيل سنة سبع وخمسين واربعمائة وقيل سنة
ثمان وخمسين واربعمائة وقيل سنة تسع وخمسين واربعمائة وقيل سنة ستين
واربعمائة وقيل سنة احدى وستين واربعمائة وقيل سنة اثنتين وستين واربعمائة
وقيل سنة ثلاث وستين واربعمائة وقيل سنة اربع وستين واربعمائة وقيل سنة
خمس وستين واربعمائة وقيل سنة ست وستين واربعمائة وقيل سنة سبع وستين
واربعمائة وقيل سنة ثمان وستين واربعمائة وقيل سنة تسع وستين واربعمائة
وقيل سنة سبعين واربعمائة وقيل سنة احدى وسبعين واربعمائة وقيل سنة
اثنتين وسبعين واربعمائة وقيل سنة ثلاث وسبعين واربعمائة وقيل سنة اربع
وسبعين واربعمائة وقيل سنة خمس وسبعين واربعمائة وقيل سنة ست وسبعين
واربعمائة وقيل سنة سبع وسبعين واربعمائة وقيل سنة ثمان وسبعين واربعمائة
وقيل سنة تسع وسبعين واربعمائة وقيل سنة ثمانين واربعمائة وقيل سنة احدى
وثمانين واربعمائة وقيل سنة اثنتين وثمانين واربعمائة وقيل سنة ثلاث وثمانين
واربعمائة وقيل سنة اربع وثمانين واربعمائة وقيل سنة خمس وثمانين واربعمائة
وقيل سنة ست وثمانين واربعمائة وقيل سنة سبع وثمانين واربعمائة وقيل سنة
ثمان وثمانين واربعمائة وقيل سنة تسع وثمانين واربعمائة وقيل سنة تسعين
واربعمائة وقيل سنة احدى وتسعين واربعمائة وقيل سنة اثنتين وتسعين واربعمائة
وقيل سنة ثلاث وتسعين واربعمائة وقيل سنة اربع وتسعين واربعمائة وقيل سنة
خمس وتسعين واربعمائة وقيل سنة ست وتسعين واربعمائة وقيل سنة سبع وتسعين
واربعمائة وقيل سنة ثمان وتسعين واربعمائة وقيل سنة تسع وتسعين واربعمائة
وقيل سنة خمسمائة وقيل سنة احدى وخمسمائة وقيل سنة اثنتين وخمسمائة
وقيل سنة ثلاث وخمسمائة وقيل سنة اربع وخمسمائة وقيل سنة خمس وخمسمائة
وقيل سنة ست وخمسمائة وقيل سنة سبع وخمسمائة وقيل سنة ثمان وخمسمائة
وقيل سنة تسع وخمسمائة وقيل سنة عشر وخمسمائة وقيل سنة احدى عشرة
وخمسمائة وقيل سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وقيل سنة ثلاث عشرة وخمسمائة
وقيل سنة اربع عشرة وخمسمائة وقيل سنة خمس عشرة وخمسمائة وقيل سنة
ست عشرة وخمسمائة وقيل سنة سبع عشرة وخمسمائة وقيل سنة ثمان عشرة
وخمسمائة وقيل سنة تسع عشرة وخمسمائة وقيل سنة عشرين وخمسمائة وقيل سنة
احدى وعشرين وخمسمائة وقيل سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وقيل سنة ثلاث
وعشرين وخمسمائة وقيل سنة اربع وعشرين وخمسمائة وقيل سنة خمس وعشرين
وخمسمائة وقيل سنة ست وعشرين وخمسمائة وقيل سنة سبع وعشرين وخمسمائة
وقيل سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وقيل سنة تسع وعشرين وخمسمائة وقيل سنة
ثلاثين وخمسمائة وقيل سنة احدى وثلاثين وخمسمائة وقيل سنة اثنتين وثلاثين
وخمسمائة وقيل سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وقيل سنة اربع وثلاثين وخمسمائة
وقيل سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وقيل سنة ست وثلاثين وخمسمائة وقيل سنة
سبع وثلاثين وخمسمائة وقيل سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وقيل سنة تسع
وثلاثين وخمسمائة وقيل سنة اربعين وخمسمائة وقيل سنة احدى واربعين
وخمسمائة وقيل سنة اثنتين واربعين وخمسمائة وقيل سنة ثلاث واربعين
وخمسمائة وقيل سنة اربع واربعين وخمسمائة وقيل سنة خمس واربعين وخمسمائة
وقيل سنة ست واربعين وخمسمائة وقيل سنة سبع واربعين وخمسمائة وقيل سنة
ثمان واربعين وخمسمائة وقيل سنة تسع واربعين وخمسمائة وقيل سنة خمسين
وخمسمائة وقيل سنة احدى وخمسين وخمسمائة وقيل سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة
وقيل سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وقيل سنة اربع وخمسين وخمسمائة وقيل سنة
خمس وخمسين وخمسمائة وقيل سنة ست وخمسين وخمسمائة وقيل سنة سبع
وخمسين وخمسمائة وقيل سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وقيل سنة تسع وخمسين
وخمسمائة وقيل سنة ستين وخمسمائة وقيل سنة احدى وستين وخمسمائة وقيل سنة
اثنتين وستين وخمسمائة وقيل سنة ثلاث وستين وخمسمائة وقيل سنة اربع
وستين وخمسمائة وقيل سنة خمس وستين وخمسمائة وقيل سنة ست وستين
وخمسمائة وقيل سنة سبع وستين وخمسمائة وقيل سنة ثمان وستين وخمسمائة
وقيل سنة تسع وستين وخمسمائة وقيل سنة سبعين وخمسمائة وقيل سنة احدى
وسبعين وخمسمائة وقيل سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وقيل سنة ثلاث وسبعين
وخمسمائة وقيل سنة اربع وسبعين وخمسمائة وقيل سنة خمس وسبعين وخمسمائة
وقيل سنة ست وسبعين وخمسمائة وقيل سنة سبع وسبعين وخمسمائة وقيل سنة
ثمان وسبعين وخمسمائة وقيل سنة تسع وسبعين وخمسمائة وقيل سنة ثمانين
وخمسمائة وقيل سنة احدى وثمانين وخمسمائة وقيل سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة
وقيل سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وقيل سنة اربع وثمانين وخمسمائة وقيل سنة
خمس وثمانين وخمسمائة وقيل سنة ست وثمانين وخمسمائة وقيل سنة سبع
وثمانين وخمسمائة وقيل سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وقيل سنة تسع وثمانين
وخمسمائة وقيل سنة تسعين وخمسمائة وقيل سنة احدى وتسعين وخمسمائة وقيل سنة
اثنتين وتسعين وخمسمائة وقيل سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وقيل سنة اربع
وتسعين وخمسمائة وقيل سنة خمس وتسعين وخمسمائة وقيل سنة ست وتسعين
وخمسمائة وقيل سنة سبع وتسعين وخمسمائة وقيل سنة ثمان وتسعين وخمسمائة
وقيل سنة تسع وتسعين وخمسمائة وقيل سنة ستمائة وقيل سنة احدى وستمائة
وقيل سنة اثنتين وستمائة وقيل سنة ثلاث وستمائة وقيل سنة اربع وستمائة
وقيل سنة خمس وستمائة وقيل سنة ست وستمائة وقيل سنة سبع وستمائة وقيل سنة
ثمان وستمائة وقيل سنة تسع وستمائة وقيل سنة عشر وستمائة وقيل سنة احدى
عشرة وستمائة وقيل سنة اثنتي عشرة وستمائة وقيل سنة ثلاث عشرة وستمائة
وقيل سنة اربع عشرة وستمائة وقيل سنة خمس عشرة وستمائة وقيل سنة ست
عشرة وستمائة وقيل سنة سبع عشرة وستمائة وقيل سنة ثمان عشرة وستمائة
وقيل سنة تسع عشرة وستمائة وقيل سنة عشرين وستمائة وقيل سنة احدى
وعشرين وستمائة وقيل سنة اثنتين وعشرين وستمائة وقيل سنة ثلاث وعشرين
وستمائة وقيل سنة اربع وعشرين وستمائة وقيل سنة خمس وعشرين وستمائة
وقيل سنة ست وعشرين وستمائة وقيل سنة سبع وعشرين وستمائة وقيل سنة
ثمان وعشرين وستمائة وقيل سنة تسع وعشرين وستمائة وقيل سنة ثلاثين
وستمائة وقيل سنة احدى وثلاثين وستمائة وقيل سنة اثنتين وثلاثين وستمائة
وقيل سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وقيل سنة اربع وثلاثين وستمائة وقيل سنة
خمس وثلاثين وستمائة وقيل سنة ست وثلاثين وستمائة وقيل سنة سبع وثلاثين
وستمائة وقيل سنة ثمان وثلاثين وستمائة وقيل سنة تسع وثلاثين وستمائة
وقيل سنة اربعين وستمائة وقيل سنة احدى واربعين وستمائة وقيل سنة اثنتين
واربعين وستمائة وقيل سنة ثلاث واربعين وستمائة وقيل سنة اربع واربعين
وستمائة وقيل سنة خمس واربعين وستمائة وقيل سنة ست واربعين وستمائة
وقيل سنة سبع واربعين وستمائة وقيل سنة ثمان واربعين وستمائة وقيل سنة
تسع واربعين وستمائة وقيل سنة خمسين وستمائة وقيل سنة احدى وخمسين
وستمائة وقيل سنة اثنتين وخمسين وستمائة وقيل سنة ثلاث وخمسين وستمائة
وقيل سنة اربع وخمسين وستمائة وقيل سنة خمس وخمسين وستمائة وقيل سنة
ست وخمسين وستمائة وقيل سنة سبع وخمسين وستمائة وقيل سنة ثمان وخمسين
وستمائة وقيل سنة تسع وخمسين وستمائة وقيل سنة ستين وستمائة وقيل سنة
احدى وستين وستمائة وقيل سنة اثنتين وستين وستمائة وقيل سنة ثلاث وستين
وستمائة وقيل سنة اربع وستين وستمائة وقيل سنة خمس وستين وستمائة وقيل سنة
ست وستين وستمائة وقيل سنة سبع وستين وستمائة وقيل سنة ثمان وستين
وستمائة وقيل سنة تسع وستين وستمائة وقيل سنة سبعين وستمائة وقيل سنة
احدى وسبعين وستمائة وقيل سنة اثنتين وسبعين وستمائة وقيل سنة ثلاث
وسبعين وستمائة وقيل سنة اربع وسبعين وستمائة وقيل سنة خمس وسبعين
وستمائة وقيل سنة ست وسبعين وستمائة وقيل سنة سبع وسبعين وستمائة وقيل سنة
ثمان وسبعين وستمائة وقيل سنة تسع وسبعين وستمائة وقيل سنة ثمانين
وستمائة وقيل سنة احدى وثمانين وستمائة وقيل سنة اثنتين وثمانين وستمائة
وقيل سنة ثلاث وثمانين وستمائة وقيل سنة اربع وثمانين وستمائة وقيل سنة
خمس وثمانين وستمائة وقيل سنة ست وثمانين وستمائة وقيل سنة سبع وثمانين
وستمائة وقيل سنة ثمان وثمانين وستمائة وقيل سنة تسع وثمانين وستمائة
وقيل سنة تسعين وستمائة وقيل سنة احدى وتسعين وستمائة وقيل سنة اثنتين
وتسعين وستمائة وقيل سنة ثلاث وتسعين وستمائة وقيل سنة اربع وتسعين
وستمائة وقيل سنة خمس وتسعين وستمائة وقيل سنة ست وتسعين وستمائة وقيل سنة
سبع وتسعين وستمائة وقيل سنة ثمان وتسعين وستمائة وقيل سنة تسع وتسعين
وستمائة وقيل سنة سبعمائة وقيل سنة احدى وسبعمائة وقيل سنة اثنتين وسبعمائة
وقيل سنة ثلاث وسبعمائة وقيل سنة اربع وسبعمائة وقيل سنة خمس وسبعمائة
وقيل سنة ست وسبعمائة وقيل سنة سبع وسبعمائة وقيل سنة ثمان وسبعمائة
وقيل سنة تسع وسبعمائة وقيل سنة عشر وسبعمائة وقيل سنة احدى عشرة
وسبعمائة وقيل سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وقيل سنة ثلاث عشرة وسبعمائة
وقيل سنة اربع عشرة وسبعمائة وقيل سنة خمس عشرة وسبعمائة وقيل سنة
ست عشرة وسبعمائة وقيل سنة سبع عشرة وسبعمائة وقيل سنة ثمان عشرة
وسبعمائة وقيل سنة تسع عشرة وسبعمائة وقيل سنة عشرين وسبعمائة وقيل سنة
احدى وعشرين وسبعمائة وقيل سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وقيل سنة ثلاث
وعشرين وسبعمائة وقيل سنة اربع وعشرين وسبعمائة وقيل سنة خمس وعشرين
وسبعمائة وقيل سنة ست وعشرين وسبعمائة وقيل سنة سبع وعشرين وسبعمائة
وقيل سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وقيل سنة تسع وعشرين وسبعمائة وقيل سنة
ثلاثين وسبعمائة وقيل سنة احدى وثلاثين وسبعمائة وقيل سنة اثنتين وثلاثين
وسبعمائة وقيل سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وقيل سنة اربع وثلاثين وسبعمائة
وقيل سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وقيل سنة ست وثلاثين وسبعمائة وقيل سنة
سبع وثلاثين وسبعمائة وقيل سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وقيل سنة تسع
وثلاثين وسبعمائة وقيل سنة اربعين وسبعمائة وقيل سنة احدى واربعين
وسبعمائة وقيل سنة اثنتين واربعين وسبعمائة وقيل سنة ثلاث واربعين وسبعمائة
وقيل سنة اربع واربعين وسبعمائة وقيل سنة خمس واربعين وسبعمائة وقيل سنة
ست واربعين وسبعمائة وقيل سنة سبع واربعين وسبعمائة وقيل سنة ثمان
واربعين وسبعمائة وقيل سنة تسع واربعين وسبعمائة وقيل سنة خمسين وسبعمائة
وقيل سنة احدى وخمسين وسبعمائة وقيل سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وقيل سنة
ثلاث وخمسين وسبعمائة وقيل سنة اربع وخمسين وسبعمائة وقيل سنة خمس
وخمسين وسبعمائة وقيل سنة ست وخمسين وسبعمائة وقيل سنة سبع وخمسين
وسبعمائة وقيل سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وقيل سنة تسع وخمسين وسبعمائة
وقيل سنة ستين وسبعمائة وقيل سنة احدى وستين وسبعمائة وقيل سنة اثنتين
وستين وسبعمائة وقيل سنة ثلاث وستين وسبعمائة وقيل سنة اربع وستين
وسبعمائة وقيل سنة خمس وستين وسبعمائة وقيل سنة ست وستين وسبعمائة وقيل سنة
سبع وستين وسبعمائة وقيل سنة ثمان وستين وسبعمائة وقيل سنة تسع وستين
وسبعمائة وقيل سنة سبعين وسبعمائة وقيل سنة احدى وسبعين وسبعمائة وقيل سنة
اثنتين وسبعين وسبعمائة وقيل سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وقيل سنة اربع
وسبعين وسبعمائة وقيل سنة خمس وسبعين وسبعمائة وقيل سنة ست وسبعين
وسبعمائة وقيل سنة سبع وسبعين وسبعمائة وقيل سنة ثمان وسبعين وسبعمائة
وقيل سنة تسع وسبعين وسبعمائة وقيل سنة ثمانين وسبعمائة وقيل سنة احدى
وثمانين وسبعمائة وقيل سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وقيل سنة ثلاث وثمانين
وسبعمائة وقيل سنة اربع وثمانين وسبعمائة وقيل سنة خمس وثمانين وسبعمائة
وقيل سنة ست وثمانين وسبعمائة وقيل سنة سبع وثمانين وسبعمائة وقيل سنة
ثمان وثمانين وسبعمائة وقيل سنة تسع وثمانين وسبعمائة وقيل سنة تسعين
وسبعمائة وقيل سنة احدى وتسعين وسبعمائة وقيل سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة
وقيل سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة وقيل سنة اربع وتسعين وسبعمائة وقيل سنة
خمس وتسعين وسبعمائة وقيل سنة ست وتسعين وسبعمائة وقيل سنة سبع وتسعين
وسبعمائة وقيل سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وقيل سنة تسع وتسعين وسبعمائة
وقيل سنة ثمانمائة وقيل سنة احدى وثمانمائة وقيل سنة اثنتين وثمانمائة
وقيل سنة ثلاث وثمانمائة وقيل سنة اربع وثمانمائة وقيل سنة خمس وثمانمائة
وقيل سنة ست وثمانمائة وقيل سنة سبع وثمانمائة وقيل سنة ثمان وثمانمائة
وقيل سنة تسع وثمانمائة وقيل سنة عشر وثمانمائة وقيل سنة احدى عشرة
وثمانمائة وقيل سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وقيل سنة ثلاث عشرة وثمانمائة
وقيل سنة اربع عشرة وثمانمائة وقيل سنة خمس عشرة وثمانمائة وقيل سنة
ست عشرة وثمانمائة وقيل سنة سبع عشرة وثمانمائة وقيل سنة ثمان عشرة
وثمانمائة وقيل سنة تسع عشرة وثمانمائة وقيل سنة عشرين وثمانمائة وقيل سنة
احدى وعشرين وثمانمائة وقيل سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وقيل سنة ثلاث
وعشرين وثمان

المزني رحمه الله انه راى الحجاج في المنام بعد موته وهو حي فسئله فقال له ما فعل الله بك قال قتلني بكل قتيل قتلته واعظم الاسباب جبر فانه قتلني بسبعين قتيلة فقال ما انت منطر قال ما ينتظره الموحدون فهذا ما نبئ عنه اللسن ويثبت انه مات على التوحيد وعند الله علم حاله وهو اعلم بحقيقة امره فهيبه ان قيل كيف الحكم في ان الله سبحانه قتل الحجاج بكل قتيل قتله فقتل سعيد بن جبير وهو قتل عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وعبد الله بن الزبير صحابي وسعيد بن جبير تابعي والصحابي افضل من التابعي **فالجواب** ان الحكم في ذلك ان الحجاج لما قتل عبد الله كان له نظراء في العلم لتشرون كابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم والصحابة ولما قتل سعيد بن جبير لم يكن له نظير في العلم قد كان عمر بن عبد العزيز يقول المحدث ان الحسن البصري رحمه الله لما مات قتل سعيد بن جبير قال والله لقد مات يوم مات واهل الارض من مشرقها الى مغربها محتاجون الى علمه فمن هذا المعنى عظم العذاب على الحجاج بقتله والله اعلم وسياتي حديث قتل سعيد بن جبر في باب الهمزة في الادوية اللبن وقتل عبد الله بن الزبير تقدم في باب الهمزة في الادوية **المسائل**

قالوا اعلم من خبر ان الحجاج لما اتى حران من عمران شهر قتل سبعين عنزا بعد ما وقعت اوداجه فمن واذ لك وقال للنفس قطة وسندوقي الادوية الاسم الموذي ان مرسه اسرت الباسان الانساري وقالوا لا ناخذ فداء الا بنا عصف قومه وقالوا لا نسلمه حتى ياخذ عطوه ما طلبوا فلما جاءوا بالنبي قال اعطوهم ما امروا وخذوا الطالم فنزا مرسه النبي وصار لهم لبنا وعيشا

الفواصل حوض البلبس

فواصل جمع فاصلة وهي سجع يختم به ستر الابيات وقيل تشد على صاحب الربع وعلى صاحب الوزن ٥ وطعام اذا قطعه صاحب الطعام بيده وعلقه في بيت هو فيه فاذا جف زال الرائحة ٥ وطوبه لبده حاله شقيقا مطر في الاذن الوجه وكل وصباه ٥ وجبه اذا سحق وضرب هبع الباه ٥ وبول بعل حين يغلظ ويخلط مثله سمنا او سطل به الجوف في الحمام فانه يحلب ٥ وبعر اذا وضع جد زاوصي يجي لثة ازرق

باب الثاغية المثلثة

الثاغية النعجة قالوا مال ثاغيه ولا راعية اي لا نعجة ولا ناقة اي مال ذي ثغاء ومثله مال دفيه ولا حليله الدقعة الشاة والحليلة الناقة **الثوسلة** بالصاد الشاب **الثعبان** الذكر من الحمام ذكرا كان او انثى والجمع الثعابين والثغية مزيد من الوزع وساق المحاط في كتاب الامصار وتفاصيل البلدان والساعي سمر وليس هو بالبعد عمرها والمحاو الله عيسى موسى صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى فانتي فتاة

فاذا هي ثعبان مبين يعني انه حرفها تغيانا عظيما ومما يتصل بهذا الشعار ان عبد الله بن طاهر كان في ابتدا امره مصلوكا تربت اليدين وكان مع ذلك شريرا فاتكا لا يزال يجني الجنايات فيحمل عنه ابن وقومه حتى ابغضته عشيرته وتبراه ابوه وحلف لا يراه ابدا فخرج في شباب مكة حائرا لا يدري اين يتوجه فراى شقا في جبل فظن ان فيه حية فتعرض للشق وجوا ان يكون فيه ما يقتله فيستريح فلم ير شيا فدخل فيه فاذا فيه ثعبان عظيم له عينان تقدان كالجمر فحمل عليه الثعبان فاوجع له فانسل عنه سريعا واراده عند بيت فخطا خطوة اخرى فضربه الثعبان واقبل اليه كالسهم فاوجع له فانسل عنه فوقف ينظر اليه ويفكر في امره فوقع في نفسه انه مصنوع فاستله سيفه فاذا هو مصنوع من ذهب وعيناه ياقوتتان فكسره واخذ عينيه ودخل البيت فاذا حشت طوال على سرير لم ير مثله طولا وعظما وعندرؤسهم لوح من فضة فيه تاريخهم واذا هم رجال من ملوك جرهم واحوهم موتا الوث ابن معاض صاحب العرب العويلة واذا عليه ثياب من وشي لا تمس منها شي الا استرخى كالقباء من طول الزمن مكتوب في اللوح عطات قال ابو هشام كان اللوح من رخام وكان فيه انا نسلة بن عبد المدان بن حمرة بن عمرو بن الحارث بن جرهم من قحطان نبي الله هود عشت خمسمائة عام وقطعت عروق الارض بيدي وظاهرها في طلب الثروة والمجد والملك فلم ار لي ذلك حتى مر الموت بي فاتاني

- لقد قطعت البلاد في طلب الثروة والمجد قالص الاقواب
- وسرت البلاد قفرا القفر بعناه وفوق والتراب
- فاصاب الردانيات فوادي بسهام من المنايات
- فانقضت مدتي وانقرض اجلي وتراجعت بما ادلي من عتابه
- ودعت السماء بالحلم لما نزل الشيب في محل الشباب
- صاح هل سمعت او رات براع ردد في الضرع ما روى في الحلاب

واداني وسط البيت كوم عظيم من الياقوت واللولو والذهب والفضة والزبرجد فاخذت منه ما احببت ثم علوت لوحه واغلقت بابه بالجبال وادخلت ابنه بالمال الذي خرج به منه ليستر ضيعته ويستعطفه ووصل عشيرته فعادهم وصل بقية من ذلك المال ويطعم الناس وينعل الحفوف وكانت بضيعته بالطريق التي يسلكها الراكب على البعير وتسقط فيها حتى تغرق وملك في غريب الحديث لابن قتيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد استظل بظل جنة عبد الله بن جدعان مكة يعني في الحاجر وسميت الحاجر مكة لتحكم ذلك اوضيه في الارض او هو ان غيثا رجل من عدوان وقيل من اياد وكان

نفسه العرب في الجاهلية فقدم في قومه سفيرا او حاجا فاما كان عام مر حاجين من مكة قال لبنيه وهو في وسط الظهيرة من اتى مكة عدا في هذا الوقت كان له اجر مرتين فسكوا الا مكة شديد حتى اتوا مكة من الغد وعمي بصير اعمي قال الترجم سمي الظهيرة مكة عمي وعبد الله ابن جدعان تيمي بكى ابا زهير وهو ابن عم عائشة رضي الله عنها ولذلك قال يا رسول الله ابن جدعان كان يطعم الطعام ويقري الضيف وفعل المعروف فهل ينفعه ذلك يوم القيمة قال لا انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين كذا قاله السهيلي في الروض الانف وفي كتاب ذي العاشي والناس اواصل لاحد من عباد ابن جدعان ممن حرم الخمر في الجاهلية بعد ان كان يعاقر ويداوم وذلك انه سكر ليلة فصار يبد ويتبصبص هو والفرياخ فمر في ذلك حتى صحى فحلف ان لا يشربها ابدا فلما كبر وهرم اراد بنو تيم ان ينهوه من تبذيره ماله وهو في الطاف فاتوا يدعوا الرجل فاراد ياسه لهم لهم خفيفة ثم يقول قم فانشد لهم ذلك واطلب دينها فاذا انشد لهم اعطته فتوسم من سال ابن جدعان

حكم ومواعظ

ولقد اجاد ابو الفتح علي بن محمد البستي صاحب النظم والنثر في هذا القصيد وهو يقصد لرسيله لهناه يشمل على حكم ومواعظ طاب بها ونال انها اسمر الوسن الراضي بالله تعالى

ويادة الرحمن في دياه نقصان ودرجه غير محض الخير خسران
وهل وجدان حظ الاثنان له قار سواه في الحسين فقدان
يا عامر الخراب الدار مجتهدا بالله هل لخراب الدار عمران
واحر بيضا على الاموال تحسبها انيت ان سرور المال احزان
دع العوادي عن الدساور فهو ما كدر والوصل هجران
احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسان
وكن على الدهر سوارا الذي ابل وجاذاك فان الدهر جوان
من جاد بالمال ناد الناس قاطبة اليه والمال للانسان فتان
من كان للخير ناعا فليتوقع عند الحسنة احقاد واحزان
لا تحدثن بطل وجه عارفه فالبر يعدمه تطل وانسان
حسب الفتى عمله حلا بتاشره اذا تعاماه اخوان وخلان
لا تستثير عن ذب حازم فطن قد استوت منه اسرار واعلان
فللدنايا فرسان اذا ركضوا فيها ابروا واما الحرب فرسان
ودافع الرفق في كل الامور فلم يندم رفيق ولم يذمه انسان
ولا تكن عجلا في الامر تطلبه فليس يحمد قبل النجح عجلان
هادي ضياء اللسان حلمه ونهى وساكا وطن مال وكظمان
من مد طرفا بشره المبخل تحوي اعطى على الحي وما رحرحان
من استشار مروف الدهر قام له على هضبته طبع الدهر برهان

من عاشر الناس لا في منكر بغضا لان طبعهم بغض وعدوان
ومن يعش عن الاخوان يجتذا قبل اخوان هذا الدهر خوان
من يزرع الشر يحصد في عواقبه ندامة ولحصد الزرع ازمان
من استشار الى الاخوار نار في قميصه منهم مل ونيران
من سالم الناس يسلم من غوائلهم وعاش وهو قرير العين جذلان
اذا ابى بكر موطن فله وداه في بسيط الارض اوطان
لا حبس سرورا دايما ابدا من سره زمن ساءته ازمان
يا ايها العالم الرضي سيرته ابشر فانت بغير المأثم ديان
ويا اخا الجهل لو اصبحت في لجج فانت ما بينها لا شك غرقان
دع التكاسل في الخيرات تطلبها فليس يسعد في الخيرات كسلان
صن وجهك لا تهتك بمسالة فكل هتك لهذا الوجه خوان
لا تعب الناس طبقا واحدا فاقهر عن ابن لست تحصين الوان
من استعان بغير الله في طلب فان ناصره عجز وخذلان
واشدد حبالك بحبل الله معتصما فانه الركن ان خانك اركان
لا تطلبن رضى عني ومرضاتي ان الهك اوداني واياني
حسبان من غر مال ما قل حضر وباقل في فتى المال تجسبان
والناس اخوان من واناته دولته وهر عليه اذا عادته اعوان
يا رفلا في الشباب الرحب منتشيا من كاسه هل اصاب الرشد شربان
لا تغتر بشباب فاخر خجل فكم تقدم قبل الشيب شبان
ويا اخا الشيب لو ناصحت نفسك لم يكن لملذ في الاسقام سلوان
هب الشبيبة تبدي عزر صاحبها ما بال شيبك يبدي شيبك الهان
كل الذنوب فان الله يغفرها ان شيع المرء اخلاص وايمان
وكل بره ان الله يجزيه وما لكم فتاه الدين جبران
خذها سرايا امثال منضدة فيها لمن يبتغي التبيان تبيان

ومن مستحق من اصلح فاسده ابعد حاسده ومن اطاع غضبه اضاع ادبه
الرشوة دنا الحاجات من ساحة جذله وتوقك عند حده اجل الناس من كان
للاحسان مذلا وعلى السلطان مدلا الفخر شعاع الشمس المنبه تشكك
من الامنيه حد الصفاف الرمي بالكفاف لو في البنى سند ارماه
لحاله وذاله وصاله ملاه اخو بشبه لمنهم صفا اسر للقلب وهو يعرفه
وارض منصله الفتح اي لين الحال قالوا ما تعرب الا من الدير الصارب

قالوا ادرع من نعاله قال الشاعر

• فاعلك من مرستي والربعز لا تعالجه •
• والدهر لعب بالفتى والدهر اردع من ثعاله •
• والرئب ماله بالنبع يورثه الخلالة •
• والعبد يقرع بالهجى والحر يكفيه المقالة •

وقالوا اعلم من ثعاله واحتلفوا في تفسيره فزعم محمد بن حبيب انه الثعلب وخالفه ابن الاعرابي فزعم ان ثعاله رجل من بني محارب ضرب به قول رؤبة في سجاره ما غلث الثعلب من الورع قاله الجوهري **الثعلب** معروف والانثى ثعلبة والجمع اثعل روى ابن قانع في معجمه عن واصله بن يعقد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول شر السباع هذه الاثعل وكنيته الثعلب ابو الحصين وابو العزة وابو نوفل وابو الزباب وابو الحصين والانثى ام عويل والذكر ثعلبان واشد الحاء عليه

• اذا يقول الثعلبان برأسه • لقد ذل من بالت عليه الثعالب •

هذا الشعر جاهلي وهو وهم يعتد دواه ابو حاتم الرازي الثعلبان الصغير ثعالة تشبه الثعلب **ولد** ابن ثعلبة كان لهم صنم يعبدونه فيهما هو ذات يوم اذ اقبل ثعلبان يستدان فرفع كل منهما رجله وبال على الصنم وكان للصنم سادن يقال له غاوي بن ظالم فقال البث ثعلبا صنم يعبد ويبال عليه فقال له غاوي بن ظالم فقال الابيات واخذ بن عبد ربه **وفي** كتاب الهروي فجاء ثعلبان فاكلا الخبز والزبد اذا دنى ثعلب **وفي** نهاية الغريب انه كان لآل سنم وكان يأتي بالخبز والزبد فيضعه عند رأسه ويقول الهم فيأتي ثعلبان فيأكل الخبز والزبد ثم يعضل على رأس الصنم اي يبال والثعلبان ذكر الثعالب قال الحافظ ابن حجر اخطأ الهروي في تفسيره وصحف في روايته وانما الحديث فيأتي ثعلب وهو الذكر من الثعالب اسم له معروف لا يثنى ولا يجمع والخبز الرقيق والزبد بكسر الباء والصاد على رأس الصنم فقام الرجل بضربة الصنم فكسره فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك وقال فيه شعرا والحديث مذكور في معجم البغوي وابن مندة وغيرهما والرجل المذكور واسم عبد ربه وحديثه مشروح في دلائل البغوي لابي نعيم الاصبهاني واهل اللغة يستشهدون بهذا البيت في اسما الحيوان والذكر في ذلك من الذكور والانثى كما قالوا الاثعوان ذكر الافاعي والعقربان ذكر العقارب والثعلب سبع حسان مستعف ذو امل وخديعة لكنه لنزط الجبن والمذعة يعرى اذا كان السباع **ومن حيله** في طلب الرزق انه يتماوت وينفخ بطنه ويرفع قوائمه حتى يظن انه قد مات فاذا قرب منه حيوان وثب عليه واكله وحيله على الصيد ظاهرة

الثعلب

لبني والكلب يعتد والصقر قال الجاحظ ومن اشد سلاح الثعلب عند صيد الروعان والتماوت وسلاحه فان سلاحه الروح وانتن من سلاح الحباري والبط اسم يجمع الكابي الذي وقتل له الجاحظ لان عينيه كانتا جاحظتين وقتل له الحدقي ايضا لذلك واصابه في اخر عمره الناسج فكان يطل بضفه بالسندل والكافور لشدة حرارته والنصف الاخر يوقرش بالمناريض لما احتربه من حدة وتلك برده وكان يقول انا من جانبي الايمن مطوح فلو قرش بالمناريض ما علمت وجانبي الايسر منقرش فلو قرشه الذباب مالت وقال اسلمت على عبدي الامداد فان اكلت بارد اخذ برجل وان اكلت حارا اخذ براسي وكان ينشد •

• ان تجوا ان تكون ذات نسخ • فقد كنت ايام الشباب •
• لقد كذبتك نفسك ليس نوب • دريس كالجديد من الثياب •

وله التصانيف في كل فن وهو من رؤس المعتزلة ومن احسن تصانيفه كتاب الحيوان وتوفي في سنة خمس وخمسين ومائتين بالبصرة قال الجاحظ ومن العجب في تمه الارنبا ان الذئب يصيد الثعلب فيأكله والثعلب يصيد الثعلب فيأكله والثعلب يصيد الضب فيأكله والضب يصيد الافعى ويأكلها والافعى تصيد العصفور فتأكله والعصفور يصيد الذبابة ويأكلها والذبابة يصيد البعوضة ويأكلها **وروي** صاحب الفلاة في الجزء الاول عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال جاء رجل الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال اني رأيت كأني اجري مع الثعلب اشوطا فقال اجريت ما اجري انت رجل في لسانك كذب فاتق الله عز وجل **ومن** شان الثعلب اذا دخل برج حمام وكان شبعانا قتلها ورمى بها لعله انه اذا جاع عاد اليها فاكلها وهو من الحيوان الذي يلاحه سلاحه وهو انتن من سلاح الحباري كما تقدم فاذا مر من للصيد وليه فالكن وحسن ان يدله على فيسلخها ويحشو جلدها بشيء على مراد بطنه **ومن** غريب ما يحكى عنه ان البراغيث اذا كثرت في جوفه تأول صوفه سما في فيه ثم يدخل النهر قليلا قليلا والبراغيث تصعد فوارا من الماء حتى تجتمع في الصوفة التي في فيه فيلقيها في الماء ويهرب والذئب يطلب الثعلب فاذا دله دله وضع اذنه على باب وجاره ليهرب الذئب منها ويرى انها الحراوة الابيض والاسود والعلمي **وقال** الفزويني في عجائب المخلوقات انها هدى الروح من صفور الشام في ثعلب له جناحان من ريش اذا ارتفع الانسان منه نشرهما واذا بعد الصيد منها بجانبه شرقا وكانت الثعالب تطير في اوكارها **وفي** اخر الادكار لابي الفرج ابن الجوزي عن العافا بن سنة قال زعموا ان اسدا وثعلبا ودبا اصطحبوا فخرجوا يصيدون فصادوا حمارا وحشيا وارنبا فقال الاسد للذئب اقسم بيننا فقال الاسد اما ترى من ذلك الحمار لك والارنب لابي

عاوده بعى الثعلب والذى يلى محطه الاسد فاطاح راسه ثم اقبل على الثعلب
فقال الله تعالى اجعله بالصمه هات ان شئت الثعلب يا ابا الحرث الامر اوضح من
ذلك الحمار لهذا الى والذى لصاحبك وتعلل بالادب فما من ذلك فقال الاسد
فالملك الله ما افصلك من عملك هذا الا فيه قال وراس الذئب الطاح عن جثه
ودلل ابن الجوزى ايضا والحافظ ابو نعيم فى حلية الاولياء عن الشعبى انه قال
مرض الاسد فعادته السباع فاعتذر الثعلب فشرط عليه الذئب فقال الاسد اذا
حضر فاعملى فلما حضر اعلمه بشىء فى ذلك فقال كنت فى طلب الدوا لك فقال فاى
اصبت قال غزوه فى ساق الذئب حتى اذا خرج نضب الاسد مخالبه فى ساق الذئب
واسل الثعلب فرمى الذئب بعد ذلك ودمه يسيل فقال له الثعلب يا صاحب الف
الاحمر اذا عدت عند الملوك فاظهر ما يخرج من راسك قال الحافظ ابو نعيم
يقصد الشعبى من هذا سوء ضرب المثل وتعليم العقلا وتنبيه الناس فاكبوا
فى حفظ اللسان وتجنيب الاخلان والتادب بكل طريق ٠ وفى مثل ذلك
٠ احفظ لسانك لا تقول فيسلق ٠ ان البلا موكل بالمنطق

روى احمد فى مسنده عن ابى هريرة انه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن يمين قرة الذئب واقعا كافعا الكلب والثعلب لا يمان الثعلب
للشعبى يقال فى المثل ان شريحا ادهى من الثعلب واحيل منه فما قال فخرج
الثعلب الى النجف فكان اذا قام يصلى بحى يقف تامه فيأكله ثم
فيسعد عن صلاته فما قال ذلك عنه نزع فروه فجعله على قفاه واخرج كمه وجعل
يلوح عليها فاقبل الثعلب ووقف على عادته فاتاه شريح من خلفه واخذه بغتة فقال
يا ثعلب شريح ادهى من الثعلب واحيل ويا ثعلب صنى الثعلب يصوت صفا اعتاد ولذلك
صوت كل دليل مذموم **ويقال** للامام العلامة ابو منصور عبد الملك بن محمد
النيسابورى دار الولى ودار المصنفين صاحب التصانيف الفائقة والاذاذ
الرائقة كمار القلوب وفقه اللغة وتتمة الدهر فى محاسن اهل العصر وغير ذلك
التصانيف العالية ينسب الى جاحظ خراسان لانه كان فراويا وتتمة الدهر الركبة
واحسنها ومنها يقول ابو الفتوح نصر الله بن ملا من الاسدابادى ٠

٠ اياك اشعار اليتيمه ٠ انكارا لكل قديمه ٠
٠ ما تواوعاته بنجدهم ٠ فلذا لحيت اليتيمه ٠
٠ يا سيدا للكرمات ارتدى ٠ واتصل الصبوح والغبوقا ٠
٠ ما الدا بحرى على نفسى ٠ مودة طال عليها المدا ٠
٠ ان عنت لزاهد وهدا سليمان بن داود بى الهدى ٠
٠ تفقد الطير على شغله ٠ فقال مالى لا ارى الهدهدا ٠

الامام الثعالبى

٠ فذت شاهد اذلت الثانى ٠ فاترى بحاسه الفساد ٠
٠ فسلد ورد حدوه الثوانى ٠ وعن سلد حذوه الفساد ٠

توفى فى سنه تسع وعشرين وثلثمائة وثلاثين وارخه **الحاكم** ابو عبد الله
الشافعى رحمه الله على حد اهله وقال ان الصلاح لست فى حديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد فى عرضه حديثان فى اسنادهما ضعف واعتمد الشافعى
دلل على عادة العرب فى اهله بتدرج فى عموم قوله تعالى قل احل لكم الطيبات
وحله قال طاوس وعطاء وقتاده وعمرو بن دينار وفى فوائد حلته عن ابى سعيد
غفار عن سعيد الدارمى الامام فى الحديث والفقه احمد البوطى ان الثعلب
حرام وله ابو حنيفه وما لك احد قوليه واحمد فى احد قوليه لاسبع **الاشبال**
ولا ودع من ثعلب ٠ قال الشاعر ٠

٠ كل طفل كنت خالته ٠ لا تزل الله راضيه ٠
٠ لم ار ودع من ثعلب ٠ يا اشبه الله بالبازه ٠

وفى المجالسة للدينورى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال وهو على المنبر ان الذئب
قال وانا الله ثم استقاموا ولم يروغوا روغان الثعالب **وفى** شرح المهذب
وامثال العسكرى عن الحسن عن سمرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الذئب
يموت الموت كالثعلب ٠ ومن دين فضل يسوحى اذا اعيى واسهر دخل
جحره فقالت له الارض يا ثعلب دينى فخرج فلم يزل كذلك حتى انقطعت عنه
فمات وقالوا ادل من بالت عليه الثعالب يضرب لمن يتدلل فاتقذر وادنى
من ثعلب واعلق من ثعاله ٠ قال حميد بن ثور ٠

٠ الرتما بين وبين عامر ٠ من الود ذبان على الثعالب ٠
٠ واضح نابى الود يحى وجنه ٠ كان لم يكن فى الدهر منه عجائب ٠

الخواص ذابه اذا دلف فى رجع حمار هرب منها وذابه يذب على الصبى
الذى به رجع الصبيان يذهب عنه ولا يفزع فى نومه ويحس اطلاقه ٠ مرارته
اذا نفت فى انف المروع لا يصرع ابدا ٠ ولحمه ينفع من اللقوه والجذام وشحمه
يذاب به من به النقرس يذهب وجعه فى الحال ٠ وحصيته تشد على الجوبنت
اسانه بعير المره وفروه اذا نفض فى الرحل من مزاد او لبناه ودمه اذا طلى به
صبى جنت شعره وان كان اقرع ٠ واذا استصبه انسان لا يوتر به حيل مثال
وذنبه اذا سقت ونزت نفت من الريح ٠ وانيابه اذا علقت على المرضع
جزاه ولحاله اذا شد على ذى الطحال الوجع ابراه ٠ وقال هرمس اسلحتى
الثعلب يده لم تخف الحلب ولم تمنع عليه وادنه اذا علقت على الحائض التى
فى العنى ابرائه ٠ وشحمه اذا اذيب وقطر فى الاذن الوجع سكن وجعها

وذلك بسم بن الضداع اذا علق على الراس ومارسه اذا طلى بها الذئب
يصير لونه لون النحاس وحصيته تسع بن الورم الحابن عند الادبين اذا دلك
بها وكذلك اذا سحق منها وذر منها على بثر اب منه ومع الهلال اذا راه من ساعته
وشحمه اذا طلي به الحراف اليدين والرجلين اسوا من البرده ودماغه اذا
خلط بورس وطلي به على الراس اذهب القرع والحزاز والنور وسوء الشعر
وتيسه اذا علق على الصبي الذي يكثر البلل وينزع اذهب ذلك عنه وكذلك
بعقل البلاه وخصيه مع الماء البراغث حيث كان وحصيته اذا جففت وسحقت
منها رطل وذر درهم زاد في الجماع والاصاله وذبله يسخن بدهن ورد وطلي
به على الاحليل وقت الجماع فيزيد فيه ما شاء وفي باب الابدال اذا طبخت ثم الجلد
فلم يجد فيه ذلك ثم النبيه التعجيب الثعلب في المام اراه من راى انه يلاعب
ثعلبا فان له امراه سحاه وجه وقيل الثعلب رجل دوسي وحديثه في ناوعه فانه
نازع عمرا لذئب والله يدل على وجع يصيب الاهل من الرياح وبزاقه قيل له عقد من
قبل سلطان وقالت اليهود انه يدل على الطيب والجزر قالت النصاري من عمل بقلبا
اصاب امراة عزه وقيل من قتل ثعلبا قتل ولد رجل شريف ومن شرب لبن ثعلبة شفي من مرض
وقيل من نازع ثعلبا في بوله خاصمه بعض اهله والله اعلم الثعلب روح الكتاب قال
ابن سيده الثعلب ابانا الثلثه والباقون بالالف في اخر الفرس البري وهو قريب
من الكلب على خلق السوء الاهل وسيأتي في بابه الثقلان الانس والجن
سميا بذلك لانهما ثقلا الارض وكل شريف يقال له ثقيل وقيل لانهما مكلفان الثقل
الذي الذي لهي عنه ويقال ثقل في ذوات الظلف والحافر في السنه الثالثه في
ذي الخف في السنه السادسه والجمع ثقلان وثقال الثور
الذكر من البقر وكنيته ابو عجل والانثى بوره والجمع ثور وثيران وثير قال سيبويه
انما قلبوا الواو ياء حيث كانت بعد كسره قال وليس صداد بمطرد قال المبرد وانما قلبوا
ثيره ليفرقوا بينه وبين ثور الاقط وبنوه على فعله فرقوا وبنى الثور ثيرة
حامت البقرة بشرها بشرها قال في الحياة لما نظر ابو الدرداء الى ثورين يحرثان
في قرن توقف احدهما بحكم جسمه توقف له الاخر فبكى ابو الدرداء وقال هكذا الاخوان
في الله اذا رات نقاحدهما زلقة الامن والوافقه ثم الاخلاص ومن لم يكن مخلصا في اخاه
فهو منافق والاخلاص استواء الغيب والشهاده والثعلب والثعلان فابله
قال وصب في سنبه كانت الارض لا تسبقه تذهب وجي فعل الله بها كذا في نفايه العلم
والقحه وامر ان يدخل تحتها ويحملها على منكبيه فتحمل واخرج بياض الشرف وبياض
الغرب وضع على اطراف الارض فاستقرت فلم يكن لتدميه قرار فخلق الله من
يا قوته حمراني وسطها سبعة الاف نقبه خرج من كل نقبه جبل عظيم الله اعلم

وجل

وجل فلما امر الصخر فدخلت تحت قدمي الملك فلم يكن للصخر قرار فخلق الله
ثورا عظيما له اربعة الاف عين ومنخرا اذان ومنخرا انوف وافواه والسنه وانياب
ما بين كل اثنتين منها مسيرة خمسمايه عام وامر الله هذا الثور فدخل تحت الصخر
فحملها على ظهره وقرونه وآسر هذا الثور وثيا فلم يكن للثور قرار فخلق الله
حوتا عظيما لا يعلم احد ان يخلق الله لعظمه وبرق عينيه وكبرهما حتى قيل
انه لو وضعت البحار كلها في احدي مناخر لحات كخردله في فلاه فامر الله
الحوت ان يكون قرارا لقوائم الثور وآسر هذا الحوت بهموت ثم حمل قرار
الماء تحت الهواء وتحت الهواء ما تحت الظلمات ثم انقطع علم الخلائق عما تحت
الظلمات هكذا نقله القاضي شهاب الدين بن فضل الله في كتاب مسالك الابصار
في ممالك الامصار في الجزء الثالث والعشرين منه فايد اخري روى
مسلم في كتاب الخمار والنسائي في عشره النساء من قولهما ان اهل الجنه حين
يدخلونها ينظرون الى ثور الجنه الذي كان يطاف به الحراثين ما هولون من زيادته
الحوت وروى هناد بالسري وابن ابي حسن ابن شداد حسن ان الشهداء من يحولون
الجنه تخرج لهم حوت ونور من الجنه لهذا بصر فيلتمعان حتى اذا لم يبق منها لحم
الا الحوت بقرنه فيقع عما هم يدعون مرة وحان عليهم ابدا لعشا بصر فيلتمعان
فيرى الحوت الثور يسبح عما يدعون قال العلماء وفي هذا الحديث من اثبات
السفر والاختبار ان الحوت هاذا على قرار هذه الارض وهو حوت ساكن علم
اهل الدنيا بصر في منزل قعيه وقعار وليست بدار قرار فاذا اخرج لهم قتل ان
دخلوا الجنه فاهل من لديه كان في دلك اشعار الهم بالراحه من دار الزوال
والضرر وصارها الدار القرار هامدح لهم النبي الاصلح على البراط ليعلموا انهم لا موت
وانما هم البقاء وهم الخلود الدائم لا يخلون من احد احدى الحالتين
حوت لذيذ ساعي وحوت حرام يخرج الثور فيالله اشعار بارا حرف الدين وهم
من نصب الحوت فايد اخري روى البخاري في بدء الخلق عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر ثوران في النار
يوم القيمه وقد رواه الحافظ ابو بكر البزار اسط من هذا البيان قال حدثنا
ابراهيم بن زياد العذاري ثنا يونس بن محمد ثنا عبد العزيز بن المختار عن عبد الله
الداناج قال سمعت انا سلمه بن عبد الرحمن رضي الله عنه الدين الوكيد عبد الله البكري
في هذا المسجد مسجد الكوفه وجا الحسن فجلس اليه فحدث عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر ثوران في النار يوم القيمه فقال الحسن وما ذنبهما
ثم قال البزار ولا روي عن ابي هريرة الا من هذا الوجه لم يروه عبد الله الداناج
عن ابي سلمه سوى هذا الحديث وذكر الحافظ ابو يعلى الموصلي من طريق زيد

الرقاشي وهو ضعيف عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر ثوران
عقيران في النار وقال لهب الاحاديث بهذا الشمس والقمر يوم القيامة كهاتين الثورين
عقيران يعذبان في جهنم لمن عبدهما قال الله تعالى انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم الاية **وفرح** ابو داود الطيالسي عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر ثوران عقيران في النار
وفي بعض طرقه قيل لها وصفهما الله تعالى بالسلاسة في قوله في قلب
سلسبيل متأخر تعالى سلسلة في النار يعذب بهما اصلا بعيد جدا لان
كلا منهما ثور سلسلان عقيران لا يرجى خلاصهما ابدا وقيل انهما تعذبان في
جهنم لا بهما عبدا من دون الله عز وجل ولا يلزم لهما عذاب لا بهما جماد وانما
يعذب من عبدهما زيادة على تبكيت الكافرين وتوبيخهم **وورد** ابن عساكر وغيره
الاحاد وقال الله اكرم واجل من ان يعذب الشمس والقمر وانما يخلقهما يوم
القيامة ثورين مكورين فاذا دنا حال العرض خرا ساجدين لله تعالى ويقولان ربنا
قد علمنا طاعتنا لك وسرعتنا في المشي في امرك ايام الدنيا فلا تعذبنا بعبادة الكفار
ايانا فيقول الرب تعالى صدقتما اني قضيت على نفسي ان لا يدخل النار احد
الى عابد انكما منه وانى خلقتكما من نور عرشي فارجعا اليه فيخطفان نور العرش
فذلك معنى قوله تعالى بدى ويعيد **وورد** ابو نعيم في ترجمة سعيد بن جبير انه
قال اهبط الله الى الارض ثورا احمر فكان يحوث عليه ويمسح الدم عن جبينه وكان ذلك
معنى قوله تعالى فلا يخرجنكما فتشقى فكان ذلك شقاء وكان يقول لو ان ابن
عملت في هذا فليس من ولد ادم احد يعمل عمل ثور الا قال خوه دخلت عليهم من قبل
ادم وكانت العرب اذا وردوا البئر فلم تشرب الا الدده واما قالله الفقير
ضربوا الثور فيقتحم الماء ان البقر تتبعه وقال في ذلك ابن بدر لك في قليك
ابن لبده ابي وقتل سلمى خاعتله ٭ كالثور يضرب لما عافت البقر ٭

الامثال قالوا الثور يحمي انفه وذنبه والاردت القرن يضرب في
المثل على ضبط الحرير وفي سنن النسائي وسيرة ابن هشام ان الصدق يهدي
لما قدم المدينة صح رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذته الحمى وعامر بن فهيرة ويلا لا
قالت عائشة فدخلت عليهم وهم في بيت واحد فعلت ليت اجبت يا ابة فقال ٭

٭ كل امرئ مصبح في اهله ٭ والموت ادنى من شراك نعله ٭
٭ فقلت اما والله ان ليدري ابو بكر لما يقول ولكن ٭
٭ لقد وجدت الموت قبل ذوقه ٭ والرمح يحمى انفه بسوقه ٭
٭ كل امرئ مجاهد بطوقه ٭ كالثور يحمي انفه بروقه ٭
٭ فقلت هذا والله لا يدري ما يقول فرفعت ليلا لكي اصيب راسه ٭

٭ الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ٭ بفج وحولي اذخر وجليل ٭
٭ وهل اردن يوما مياه مجنة ٭ وهل يبدون لي شامة وطفيل ٭

قال فراني دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا
المدينة كما حببت الينا مكة او اشد اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا اللهم انقل حماها الى الجحفة
قول عامر بلغه الطوق الطاقة وقول بلال بفج هو واد بمكة ومجنة موضع بقرب
مكة وشامة وطفيل جبلان مشرفان على مجنة وقوله صلى الله عليه وسلم مسبعة الجنة
وقالت العرب ارخص من ثور وقالوا انما اهلك يوم اكل الثوران **وروى**
عن رضي الله عنه انه قال انما مثلي ومثل عثمان كمثل ثلاثة اثوار في اجمة اسبعة
واسود واحمر ومصيرنا اسد فكان لا يقدر منهن على شيء اجتماعهن عليه فقال
الاسد للثور الاسود وللثور الاحمر انه لا يدخل علينا في اجمتنا الا الثور الابيض
فان لونه منهود ولوني عمل لونكما فلو تركتماني اكله لغلت لنا الاجمة وصفت فقالا دونك
واياه فاكله فاكله ومضت على ذلك اياما ثم اراد الاسد قال للثور الاحمر لونك لونه
لونك يدعى اكل الثور الاسود فقال له شانك واتاه فاكله ثم بعد ايام قال للاسود
اني اكلك لا محالة فقال دعني اناد ثلاث اصوات فقال افعل فنادى اما اكلت يوم
اكل الثور الابيض فالا فلا شر قد علم لؤم الله وحمه اما فنت يوم على عثمان
يرفع بها صوته **ومن خواصه** اذا اكل الثور على الفور ثم ركب عقبه
من اخذ من ذلك البقر وطلى به احليله منع الباه وانسله ومتاعه انا اخذت وحفيت
وسحقت وسقيت من يبول في فرانه بغل وما يارد نفعه وابراه واذا وقع الثور
عن السير فاربط حسيته فانه تسير بشباطه واذا طرح في اذن الثور دم بات
مكانه وان طلي بخ بدهن ورد مرعه وان كتب بوله على الحديد ارفه حتى يقطع
وقد تقدم له خواص في باب البقر **واما البعير** فانه يدل على
سيد شديد الباس كثير النفع والعون موافق بطواعية ودماذ ل على الثواب الجميل لانه
من اسمائه ونكد ردته ايضا على ثور ان الضنء او العون على ما يدل للاجور والثواب
حصوصا ارباب الحرث والزراعة والانشاء ودماذلت ردته على البلادة والغفلة
ورده الثور الاسود نوح وبرد والاسود سودد وشنا الريف ودماذل الثور على الكل
لانه من اسمائه والله اعلم **الثول** بضم الثاء واسكان الواو ذو الثل وهل جمع
الثل وعلى هذا فالا صح لا واحد له من لفظه والثول بالتحريك نسب الشاء
فلا تشرع الضنء وتستدر في مرضها وشاء ثولا وذي اثول **الدليل** الدال
المرشد في الامور كلها وفي حديث الصيد في الفيل ومن اذا صاده المحرم او ذبحه

٭ باب الجيم ٭

الجاب الاسد والحمار الوحشي الخليط والجمع جوب **الحارف** ولد الجاموسة
الحارحه ما يصيد الاصطياد من حلب او قنص او باذي او نحو ذلك والجمع الحوارح
قال الله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله سمي حارحة لانه يكلب
لصاحبه والجوارح الكواسب قال الله تعالى ويعلم ما جرحتم بالنهار اي كسبتم **الجاموس**
واحد الجواميس فارسي معرب وهو حيوان عنده شجاعة وعنده ناس وهو مع ذلك اجزع
خلق الله يفزع من بلوطة وهرب منها الى الماء والاسد يخافه وهو مع شدته وغلظه
ذكي ينادي داعيه الاناث بافلانة فتاتيه بالمناداة وفي طبعه كثرة الحنين الى وطنه
ويقال انه لا يبارك اصلا للذي حراسته لنفسه واولاده واذا اجتمع ضرب داين وحمل
ودمها خارج الدابر واذنابها الى داخل والرعاء واولادها من داخل ولون الدابر
فانه صديد سوده من صباسها والذكر منها يناطح ذكرا فان غلب احدهما حمل
الاجمه فيتم منها حتى يعلم من نفسه انه قوي حينئذ يخرج ويطلب ذكر الفحل الذي غلبه فيناطحه
ويطرده وهو شرس في الماء تابتا الى حر طينه **دهله** وحراسه كالمرتين
اذا نحر البيت جلد الجاموس طرد منه البوم واهل البيت بوت القتله وشحمه اذا طلي
على الجذام ابرا وطلي الطفح والجرب والبرص اوامره وقال ابن زهر نقلا من اسطاطاليس
في دماغ الجاموس دود من اخذ منه شيء وعلقه على اعلى غيره لم يضره ما دام عليه **البعبار**
الجاموس في النار تحل حجاج حلبة الجاف اذا حمل اذى الناس وقطاعه فان رأت امرأة ان
لها قرن جاموس فانها تزوج ملكا والا كان ذلك قرن ومنعه لغتهم والله اعلم **الجان**
حية بيضا ويقال لها الصفره قال الله تعالى فلما رآها تهتز كانها جان ولي مدبرا وقال
تعالى في اية اخرى وسالك يمينك تخرج بيضا وقال موسى قال هي عصاي اتوكؤ عليها واهش بها على غنمي ولي
فيها مارب اخرى وسالك عن عصاي ما هي هذا لما عرف كرف الذرع وصارت تروعه في
صارت ثعبانا وهو اعظم ما يكون من الحيات قال الله تعالى فاذا هي ثعبان مبين لما القى
العصا صارت جانا في الاهتزاز ثم صارت ثعبانا في الانتهاء بقال وصف الله العصا بثلاثة
بالحية والجان والثعبان لانها كانت كالحية لسعة وخفة كالجان لقدرها والثعبان لعظمها
قال فرقد السبخي كان بين لحييها اربعون ذراعا قال ابن عباس والسدي انه لما
القى العصى صارت حية عظيمة صفراء فاغرة فاها بين لحييها ثمانون ذراعا وانتصبت
من الارض بقدر ميل وقامت على ذنبها واضعة لحييها الاسفل في الارض والاعلى على سور
القصر وتوجهت نحو فرعون لتاخذه **وروي** انها اخذت قبة فرعون من قبل
قوب فرعون من سرير ملكه وارعدت قبل اخذ اللعين في ذلك البوم ارعادا وابرقت
وجعلت على الناس فاهزموا وصاحوا وماتت سبعة وعشرون الفا قتل بعضهم بعضا وقال
كانت العصى حية لموسى وشعرا لفرعون وكان السحرة **واما** قوله تعالى في طه فاذا هي
احية كان يحملها زاده وسقاءه وكانت تاتيه وتعاونه وكان يضرب بها الارض فتخرج

سفا ما يحمل فيه زاده فاذا اراد ان يسقي ذهبت الى الماء وكان ترد ما عنه وكانت
تتبع الهوام باذن الله واذا طعن له عدو حاربت وناضلت عنه واذا اراد الاستقاء
من البير صارت شمعان كالدلو يستقي به وكان يطعم على شبعها نورها الشجر
له ويستدي بها واذا اشتهى ثمرة من الثمار دلوها في الارض فتسمن عن تلك الثمرة
ويورق ورقها ويثمر ثمرها والله ان عباس والله اعلم وقد تقدم في باب اتخاذ الفتاة
ان العصا كانت من العنبة نبتت مع ادم الى الارض **الجمهه** الفحل وهو
المراد بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الزكاة ليس في الجبهة ولا في النيه ولا في الجمهه
صدقة وقيل الجمل الذكر لا هذا خيار الهمام كما يقال وجه السلعة لخيارها ووجه
اليوم وجهتهم لسيد هرة النعة البعير الهوابل ما خوذ من النغ وهو الصوت الشديد
والجمهه البعير ما خوذ من الجمع وهو ضرب من الادوار قاله الزمخشري وعنه والله اعلم
الجمله النملة السوداء **الجمل** تقدم في البعير على انها الحارس وسادس قيل
هو الغربا وقيل هو الجمل وقيل هو الضب الكبير السن وقيل اليعسوب الفحل الجواد
اذا اسقط لا يبرح خاصته والجمع جمول وجملان **الجمرش** الاربد ارمع
والجمرش والجراء السمينة السمينة والجمع الجامر والتصغير جميرش **الجحش** ولد الحمار
الوحشي والاهلي وانما سمي بذلك قيل ان ينطر والجمع حماش وجحشان والانثى جحشه
وربما سمي البرجحشا تشبيها بولد الحمار والجحش ولد الذيب في لغة هذيل وقال ابو ذؤيب
اذا ان مستدبرا ابو جحش وجحشا قالوا وامير وجحش يسمونه في ذلك بالجحش والفيد
وقالت عائشة كان عمر احد ناسيح وجحش وقد اعد للاوبد اقوا يقال لذي الدابة
ان رئب فهو جحش امر الوسخ كان اسمر ابيض بطنه وقيل كان اسمه ثروة بالضم وقال صلى الله
عليه وسلم لو كان اول موتنا لستة نفر رجل منا اهل البيت ولبني سبيه جحشا
والجحش البرمن الدوه **الجحدف** بضم الجيم والحاء المهملة وسكون الدال المهملة
وجحمه حجادف وهو الضخم الطويل الوطن وقيل هو دويبه تموت القطاة
وقال ابو حجادف **الجحدل** بالضم واد الليل قال ابو هري وهو فعلل
دليل شبه بالجراد والجمع والجداجد قال الداني الجحدد ضرب من الخافس
يموت في الصاري من اول الليل الى الصبح فاذا اظله ظل لم يرم ولذلك قال
الرمي من جحدد **وفي** حديث عطاء الجحدد يموت في الارض قال الزمخشري
الوضع الواو اسم لها الذي ترمي به وبها اشبه لسفل وسيان ذكر الجحدد
في الصاد المهملة في الكلام قال المراد **الجحايه** بحر الجيم وفتحها الذكر
من اولاد الضان اذا اتى عليه اثنا عشر وقيل خمسة عشر يوما وقال الاصمعي الجاية
بمنزلة الضان من الصغر وبنى سنة ابو داود والترمذي بمنزلة الثاني
وقيل في الثالثة سماه قال ابن صفوان نابه الى رسول الله صلى الله

لمن وحداه ومصابيس والنبي صلى الله عليه وسلم ماهل تله فدخلت ولم اسلم فلما
ارجع وقل السلام عليكم ورحمة الله ومدحنا اسلم صفوان والمصابيس صفاد
الشاة والجداية الصغيرة من المعز ولو كان اوانى **الحدى** الذكر من اولاد
المعز وملاه احداثا ذا لزمت نبي الحذاء ذكر ابو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقل فذهب جدي عمر من بديه فجعل يتبعه **وفي**
البراني والبزار باسناد حسن عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان حدي في غنم لبره وصعه امه فمرت بوثا فوضع السخلة ثم ثبع قبل ان
تسل حدا شل فوما تون من قبل فيعطي الرجل منهم شاتين الى القبيلة او الامة سرا فيتبع ولم
صوت الصوف ومرها عن مجاهد قال كان عمر يقول لو مات حدي عطف الغنم لخشيت
ان يطالبني الله به عمر الطف السخلة موضع يا مه الذي واصف الى الغراء لعزته منها
الحواص قال والحدي الذي قل ان ينبي له يضرب للاحد بالزم الحواص
لحم الحدي اقل جراده وطوبه من الخروف واسرع المعوضا واجوده الحدي الاحر قال ابو
وله سريع الانهضام لذيذ بصر بالنوابل وطوا العسل يدفع سمه وهي حدي العذاوة لين الصوف
من اماتها ودلوها لسرابها شاد وداه مذاهبا قوله المعز اما لحي ما فعله لي حدا الوتا
والسود وقولها في الشاد به وفي الصحيح وفي ما في الصول سوطه وانه لم
التعبير الحدي في المنام ولد من زاي حدثا مدوحا فهو موت ولد وقال
الجوي الشوي يدل على ولد ذكر وان اهزنه دراهم فمات بحاما من هلاك ومن اهل الف
السيارة فانه يدل على هم وحزن والصوف مال الرجل الى الدين بصر المرأة
والنبات والصوف مال المرء الى الرجلين بصر بالبنين والحدي الشوي في المنام
اذا كان ناميا فهو ولد من امرأة ملي بما وان كان عزبا صح فهو عبد وعام الجوز
فيه ما في الحروف فانه مثله **الاجدل** الصقر صفة غالبة عليه وامله من الرجل
الذي هو الثبات وهي الاجادل لغيره تكسر الاما لغلبة الصفة ولذلك قيل سيوف
مأثورة صفة في بعض اللغات وقد تقال للاجدل احدلي وطيرة
اعجمي وهو ممنوع من الصرف داخل عند القليل وعند الاكثر انها معرفة فان
الحذع بفتح الجيم والذال المعجمة وهو من الضان ما له سنة تامة هذا هو الاصح عند
اصحابنا وهو الاشهر عند اهل اللغة وغيرهم وقيل ما له سنة اشهر وقيل ثمانية
وقيل غير هذه الماضي عياض وهو غريب وقيل ان كان متولدا بين ضابن فسنة اشهر
وان كانا من ضانيه اشهر وقال بعض اهل البادية الجذع من الضان هو الذي
لون الصوفة على اللحم قائمة فاذا اجذع نابت والجذع من المعز ما له سنتان على الاصح
وقيل سنة **قال** الجوهري الجذع قبل الثني والجمع جذعان وجذاع والانثى جذعة
والجمع جذعات وقول لبيد الشاة في السنة الثانية وقول البعيد والخاص في الثالثة

خوص الحدي

ولابل في الخامسة والجذع اسم لها في زمن ولبون بنت وابنة **وفي**
حديث المبعث ان ورقة ان نوفل قال ليتني فيها جذعا اصير فيها للنبوة اي
ليتني كنت شابا عند ظهورها حتى اعلم في نصرتها وحمايتها وجذعا منصوب على الحال
من الضمير في فيها المقدر ليتني استقر فيها جذعا اي شابا وقيل هو منصوب
باضمار كان وضعف بانه لا يحذف الناقصة لا تضمر الا اذا كان في الكلام لبس
ظاهر يتضمنها نحو لهم ان خيرا فخير وان شرا فشر اي ان كان خير فخير **وروى**
الحافظ الدمياطي من حديث ابن صالح قال كان ولد عقد الطلب عنده لم يسهر الا جذعة
وروى ابو عمر من عبد البر في التمهيد من طريق ان امرأتا سأل النبي صلى الله
عليه وسلم عن شحم طوى بها له هل امه السام فان فيها حرقا نعارها الموت سرى
عن الاعرابي سأل عن عظم اصلعا فقال له لو ذلت جذعة من ابل الله لاكلت منها
او قال دبت بها حتى تدوق ترونها هرشا فيها **الجواد** معروف الواحد
جواده الذكر والانثى فيه سواء تقول هذا جواد وهذه جواد ان شئت قلت وهامه قول
اهل اللغة وهو مشتق من الجود قالوا والاشتقاق في اسما الاجناس قليل جاد الثوب
يجود جودا اي نفسا وثوب جيد اذا ذهب زيره **وهو** ري وحري والكلام الاولى
البري قال الله تعالى مخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر اي في كثرة وقيل وجه
التشبيه انهم حاري من عون لا يستدون وجهة لاحد يقصدها والجراد اجمة
لا تكون الا على بعضه وقد تشبههم في اية اخرى بالفراش المبثوث وهو من ذلك
وقيل انهم اول ما تخرج من قبورهم تموج بعضهم في بعض كما تموج الجراد اذا وقعت
والجرادة تلقي بارعون ٥ ـــــ او عطا السكوني

٥ وما صنا لحي ارعوي ٥ ان رجلتها خبلان ٥

والجراد اصناف مختلفة فبعضه لبعد الحمة وبعضه صغيرها وبعضه اسفر وبعضه
احمر وبعضه اسود **وكان** سلمة بن عبد الملك بن مروان لقب بالجراد الصغار
وكان موصوفا بالشجاعة والاقدام والرأي والدهاء ولي اذربيجان عمر بن
وامرة العراقين وتوفي سنة ثمان ومائة الف وعمر الطبري سنة في خلافة سليمان
اخيه وروى عن عمر بن عبد العزيز وهو مولود في سنة ثلاث وثمانين وتوفي سنة
احدى وعشرين ومائة **وبن** الزبير انه لما حضره الموت قال لابنه مداع ولم يسم
في الحرب يقال اهل عمرو به لسمن ما لا يرى لم يرد اليوم فقال لا اعرفن له صداع
فاخرجوا له شاة وقالوا البسوا اباك لئلا يعرفك فتمنعوا فلم
يجد فانه شاة فاستوى اذانه فاذا فيه بطاقة مكتوب فيها هذا امان من الله الرحمن الرحيم
لبلال بن ابي بردة من عبد الله الرحمن الرحيم وبلال ان عفت عنكم وعفوا ان
ضيعنا لبن الله الرحمن الرحيم الآن عفت الله عنكم وعلم ان لم يعفنا لبن الله الرحمن الرحيم

عمر بن عبد الملك

مداع الشجاع

حرمن بسم الله الرحمن الرحيم واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي
اذا دعاني بسم الله الرحمن الرحيم الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا
بسم الله الرحمن الرحيم وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم قال المفسرون
سبب نزول هذا وامثاله ان اهل مكة لما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما سمعوا وجدوا في انفسهم قبل ان يسلم سلمان عام قالوا يا محمد ذكرت ربك
ايما بسم الله الرحمن الرحيم فصف لنا ربك فانزل الله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل
اي الى ظل ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا كصيب حرمن لرسوخ نعمه على
عبده شاكرا وغيرشاكر ولرسوخ نعمه في كل قلب خاشع وغير خاشع ولرسوخ نعمه وكل
عرق سكان وعرق ساكن ادهب ايها الضداع بعزة الله بزرقه وجداله وله ما سكن في
الليل والنهار وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على
محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين قال صاحب الدراس فانه نافع قلت
وهو مجرب ومما جرب للضداع ان تكتب هذه الاحرف على دف خشب وتدق
عليه سبعة ايام حرف بعد حرف الى ان يكون الضداع وتقرأ ايات تدق وارشا لجعله
ساكنا وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم وهذه الاحرف ا ح ا ك
ح ع ح ا ر ح والجراد اذا خرج في بيضه يتأله الدنيا فاذا طلعت احمرت
وكبرت نحو الثوعا الواحدة ثوعاة وذلك حين يوجع بعضه في بعض فاذا بدت فيه الالوان
واصفرت الذلود واسودت الابان سمي جرادا مسبدا وهو اذا اراد ان يضع التمر
لبيضه المواضع الصلبة والحمر الصلبة التي لا تقبل فيها الماول فمنها جذبه فتح
له فيلقي بيضه في ذلك الصدع فيلون له كالاقحوان ويكون حاضنا له ومربيا والجراد
ستة ارجل يدان ينحدرها وقائمتان في وسطها ورجلان في مؤخرها وذلك
رجلها سناد ان وهو من العوان الذي يتأدكر بيضه مجمع كالمنكر اذا لمعن
اول تتابع جميعه طاعما واذا نزل اول جميعه ولحابه سمر بانع للنبات لا يقع
على شئ الا اصله روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
وسلم قال بينما ايوب صلى الله عليه وسلم يغتسل عريانا مر عليه رجل جراد من ذهب
يحتثي في ثوبه فناداه الله تعالى الم اكن اغنيتك عما ترى قال لى بلى وعزتك ولكن
لا غنى لي عن بركتك قال السافعي في هذا الحديث بشر اصاب الصالح من العبد الصالح
وروى البيهقي عن شعبة ان ابا زهير النمري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم استكثروا من الجراد فانه خلق الله الاعظم قلت وهذا ان صح اراد به اذا
لم يعرف افساد الزرع وغيره فان عرف لم يندب حتفه بالقتل وهو ذكر الجراد
والجمع اجراد وجؤذر في الحديث الارواح اجاد مجندة اي مجموعة كاجناد الف
وتمامه ومنه اخرجه مسلم عن ابن عمر ان جرادة وقعت الى جنبي رسول الله

صلى الله عليه وسلم فاذا ملقوب على صاحبها الصبر انيه عن جند الله الكبرى لعلها
وتحون بيضة ولو مت لنا الماء لاكلنا الدنيا بما فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اصلد الجراد واقتل كبارها واذات مغارها واذهب بيضها واسدد افواههم عن
مزارع المسلمين وما يضرهم انك سميع الدعاء فجاء جرادة وقال له قد استجيب لدعائك
ولقد اسند الحافظ في تاريخ نيسابور اليها ثم اسند البيهقي ايضا عن الحسن
ان عمر قال قاتل مالك ناكل انا واخي محمد بن الحنفية وبنو عمي اولاد العباس ثلثة
جراده على المائدة فاخذها عبد الله وقال لي ما ملوب على من قتلت سألت ابا سير
الموسوي عن ذلك فقال سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ملوب
علمها انا الله لا اله الا انا نذب الجراد وذا فقها اذا نبت مغارها وقال الحسن وان
نبت مغارها بلا عمل قوم فقال ان عتاب هذا من العلم المكنون ثم اسند البيهقي
موقوفا ومتصلا الوصل عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب في سنة من سني خلافته فقد
الجراد فاهتم لذلك فتاشبنا ابعث الى اليمن وكاكا والى الشام فاجاؤا الى العراق
فاجاؤا بسبال من ذوب الجراد فلما رآه اولا الى اليمن بتبعه منه فمن هاهنا بدء
فلما رأى عمر الجراد بر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليضحك
خلقا في سبيله سبحانه في البحر وارضاه في البر وان اول هلاك هذه الامة
الجراد فاذا اهلك الجراد تتابع هلاك الامم لنظر السلف وذراه ان يعفي في ترجمة
ابن عيسى الصدفي وذلي العلم الزمدي في نوادره وقال انما سمي الجراد اولا هذه
الامم هلاكا لانه خلق من الطين الذي خلق منها ادم صلى الله عليه وسلم واما سلك
الامم هلاك الادميين لانها خرجت لهم وفي الحديث في توحيد حسان بن عطية
قال الاوزاعي حدثني حسان قال اما مثل الشاميين في لزيقهم مثل رجل دخل ارضا
فيها جراد فجعل يطأ ويضع رجله ستقارب الجراد مينا وشمالا ولولا ان الله عز وجل
البرهم جرادة وهي على الارض عليه شيطان وفيها في توحيد زيد بن بيرة قال قال
لعمار بن ياسر صلى الله عليها وسلم الجراد وقلوب الطير وان يقول لنا اخبر
لنا ما يحي وما لك الجراد وقلوب الطير وفي الجراد خلق عجيب من خلق الحوت
مع صغرها قوة فرس وهيئة فيل وعنق بعير وقرنا ايل وصدر اسد وظهر ثور
وصفاق حامل وذنب ثعبان ورجلا نعامة وجناحي جرادة وقد احسن العامري صاحب الدر
البهرزوري في وصف الجراد حيث قال في قوله

لما تخذا بكرا وساقا نعامة ... وفاما ثعبان وحوصا منبر
حبتها اماي الارض طلا وابيضت ... عليها جياد الخيل الا الشقر
وما سخن وسخاد من شعره ... وله نصف من ذنب الحي الاعقر
ولما شاب وان الغم غبطتا ... لما فاتها من قتد الخيل امرد

جمهاعا
فقال
اني حملت اليك ما يحيره
هو واعن حيا التميم
ما سمعت
فاوائل الحلات شهما سمعت
لضداع وابي بافي
قد جرب

• أما رغيط منه الشيء غيطا • وجيشنا أساط على الإنار •
وفي الشهر دوكي في سنة ست وثمانين وخمسمائة وليس في الحيوان أكثر إفسادا لما يقتاته
الإنسان من الجراد قال الأصمعي أتيت البادية فإذا أعرابي زرع برا فلما قام على سوقه
وجاد سنبله أتاه رجل جراد فجعل الرجل ينظر إليه ولا يدري كيف الحيلة فيه فأنشأ يقول
• مر الجراد على زرعي فقلت له • فقلت لا تقربنها بإفساد •
• فقال منهم خطيب فوق سنبلة • إنا على سفر لا بد من زاد •
وقيل لأعرابي ألك زرع قال نعم ولكن أتانا رجل من جراد بمثل مناجل الحصاد
فسبحان من يهلك القوي الأكول بالضعيف المأكول الحكم أجمع المسلمون على
إباحة أكله وقد قال عبد الله بن أبي أوفى غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات نأكل الجراد رواه أبو داود والبخاري والحافظ أبو نعيم وفيه ونأكله معه
وروى ابن ماجه عن أنس أنه قال كن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يتهادين
الجراد في الأطباق وفي الموطأ من حديث ابن عمر أنه سئل عن الجراد فقال
وددت أن عندي قفعة آكل منها وروى البيهقي عن أبي أمامة الباهلي
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن مريم بنت عمران سألت ربها أن يطعمها لحما لا دم
له فأطعمها الجراد فقالت اللهم أعشه بغير رضاع وتابع بينه بغير شياع
الشياع الصوت ويستثنى من ذلك ما إذا كان يأكل الجراد ويكوب العرب بهلاد
ينبت في وسطها غصنا طريا مثل أن يقوى ويتصلب واحدها قلب النخل وأنه
قلب النخلة وقال الأئمة الأربعة يحل أكله سواء مات حتف أنفه أو بذكاة أو
باصطياد مجوسي أو مسلم قطع منه شيء أو لا وعن أحمد أنه إذا قتله البرد لم يؤكل
وملخص مذهب الإمام مالك رحمه الله إن قطعت رأسه حل وإلا فلا والدليل على
حله قوله صلى الله عليه وسلم أحلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال
رواه الإمام الشافعي والإمام أحمد والدارقطني والبيهقي من حديث عبد الرحمن
ابن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا قال البيهقي ورويا
عن ابن عمر موقوفا وهو أصح واختلف الأصحاب وغيرهم في الجراد هل هو صيد بري أو بحري
لما روى ابن ماجه عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا على الجراد
فقال اللهم أهلك كباره واقتل صغاره وأفسد بيضه واقطع دابره وخذ بأفواهه عن معايشنا وأرزاقنا
إنك سميع الدعاء فقال رجل يا رسول الله كيف تدعو على جند من أجناد الله بقطع دابره
فقال إن الجراد نثرة الحوت في البحر أي عطسته وقال قوم إن الجراد من صيد البحر لما روى
أبو داود عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حج أو عمرة
فاستقبلنا رجل جراد فجعلنا نضربه بسياطنا وقسينا فقال صلى الله عليه وسلم كلوه فإنه
من صيد البحر والصحيح أنه بري لأن المحرم يلزمه الجزاء إذا أتلفه عمدا وبه قال

عمر وعثمان وابن عمر وابن عباس وعطاء قال العبدري وهو قول أهل العلم كافة إلا أبا
سعيد الخدري فإنه قال لا جزاء فيه واحتج له بحديث أبي المهزم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أصبنا
رجل جراد وكان رجل منا يضربه بسوطه وهو محرم فقيل له إن هذا لا يصلح فذكر للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال إنما هو من صيد البحر رواه أبو داود والترمذي وغيرهما واتفقوا
على ضعفه لضعف أبي المهزم وهو بضم الميم وكسر الزاي وفتح الهاء واسمه يزيد بن سفيان
وسيأتي ذلك في حرف النعامة واحتج الجمهور بما رواه الإمام الشافعي بإسناده الصحيح أو
الحسن عن عبد الله بن أبي عمار أنه قال أقبلت مع معاذ بن جبل رضي الله عنه وكعب الأحبار
في أناس محرمين من بيت المقدس بعمرة حتى إذا كنا ببعض الطريق وكعب على نار يصطلي فمرت
به رجل جراد فأخذ جرادتين فقتلهما وكان قد نسي إحرامه ثم ذكر إحرامه فألقاهما فلما قدمنا
المدينة دخل القوم على عمر رضي الله عنه ودخلت معهم فقص كعب قصة الجرادتين على عمر فقال
ما جعلت على نفسك يا كعب قال درهمين قال بخ درهمان خير من مائة جرادة وبإسناد الشافعي
والبيهقي الصحيح عن القاسم بن محمد قال كنت جالسا عند ابن عباس فسأله رجل عن جرادة قتلها
وهو محرم فقال ابن عباس فيها قبضة من طعام ولتأخذن بقبضة جرادات ولكن الإمام
الشافعي أشار بذلك إلى أنهما القيمة فالجراد يضمن بالقيمة في الحرم وفي الإحرام
فلو وطئه عامدا أو جاهلا ضمن أو عم الجراد المسالك ولم يجد بدا من وطئه فالأظهر
أنه لا ضمان وقيل لا ضمان قطعا ويجوز السلم في الجراد والمملحا وميتا عند عموم
وجوده ويوصف بما يضبط به وحكى الرافعي في باب الربا أوجها أحدها أنه
ليس من جنس اللحوم قال في الروضة وهو الأصح والثاني أنه من اللحوم الربويات والثالث
أنه من اللحوم البريات ويظهر أثر الخلاف في جواز بيعه بلحم بري أو بحري ومأكول
لا باطل لحما وعلى الوجوب من ناهز ولا عرضيا أنه من صيد البر فإنه يتولد من روث البط
وهو شاذ الأمثال قالت العرب تمرة خير من جرادة وأطير من جرادة وأعوى
من الجراد أي يتفرقون وقالوا أجرد من الجراد وأعوى من غوغاء الجراد وقالوا
كالجراد لا يبقي ولا يذر يضرب في استئصال القوم وقالوا أحمى من مجير
الجراد وهو مدلج بن سويد الطائي وكان من حديثه فيما ذكر ابن الأعرابي عن العلاء أنه
خلا ذات يوم في خيمته فإذا هو بقوم من طي ومعهم أوعيتهم فقال ما خطبكم قالوا جراد
وقع بفنائك فجئنا لنأخذه فركب فرسه وأخذ رمحه وقال والله لا يعرض له أحد منكم
إلا قتلته أيكون في جواري ثم تريدون أخذه ولم يزل يحرسه حتى حميت عليه الشمس وطار
فقال شأنكم الآن فقد تحول عن جواري الخواص إذا بخر بالجراد البري
نفع من عسر البول وقال ابن سينا وقال ابن سينا إذا أخذ اثنا عشر جرادة ونزعت
رؤوسها وأطرافها وجعل معها قليل من الآس اليابس وشرب صاحب الاستسقاء نفعه
والجراد إذا علق على الحوت إذا أطعم لعابه ... من الربع نفعه وإذا طلي ببيضه وجرفه

قلب النخلة

قلت هذه الحكاية ... [illegible]

حياة الحيوان ... الجراد [illegible]

الطف اراه التعبير الجراد في الرؤيا حند الله لانه من آيات موسى صلى الله عليه
وسلم وهو عذاب والدباسة انا سببه اخلاقهم بتجمعه سيرتر وادا وقع في ارض
ورخص وطال بقاؤه جزوعه واذا ذاي انه مخلد في حي او قدد وقال ثابت ودنانير ودد امير
روى ان خلاجا الى ابن سيرين رحمه الله فقال رأيت في المنام
جرادا فوضعته في حجري فقال ابن سيرين رحمه الله تتزوج امرأة وكان كذلك
وراى انه مطر عليه جرادا من ذهب عوضه الله تعالى ما ذهب منه لنفسه ابو صلى الله عليه وسلم
الجراد البحري هو الذي يقال له الربيث هو حيوان له راس مربع وقد تمالى راسه صدر حتى
ودسته الماشي لا يعرف فيه ولد في حلال الحاجبين عشرة ايدي طوال شبيهة بالمناشير
الا انها قاطعة ماموقدة الرصيف ومنها ما هو دون ذلك وفي ظهره سلاح المغرب
وانوعها لسانوبا وسطوحا وله قرنان دقيقان احمران وعينا هما بارزتان متباينتا
من راسه لا وهذا الجراد حازباس واحده مايرو فاسنوبا في الغرب وهو اطيب
انواع الصدف وخاصيته لحم الضبع من الجذام الجراوة عناب صغار على قدار
دوس الاصبعان ولون سلوكرم وازهر ويوجد في بلاد السودان في الليل الذي
هو قرب الشرق قال في قاموس الصناعة وقال حمزة عبد الله الاسرائيلي الترجمي الجراوة نوع
من العناب صغار الجرم يتوسد به على وجهه حاتفعل العناب لان يتن على الارض قال ابن
يوجد ببلاد الترف قال الخاطر وهي تكون بسلوكم اذا لمحت احداقلته ودماسا
لحمه ودما بيض وبين حتى لا يدري اسه احد الاوجه حتى انه اعماه وهذا النوع
يالنا الشوش والواضح النادر به وهم ادحرف وقال ابن جميع في غاية الارشاد الجراوة نوع
من العناب وسمها حاد يابس يمرض للبدن منه التهاب وقرب وليس يحدث موضع لسعها
الما قال ومن الاشربة النافعة لها ما الشعير وما الجبن ومن التفاح ما الباذ وابن
وقال الغزي والخاطر وهذا النوع يسمى عالبا اسمى الجرذ بضم الجيم وفتح
الراء المهملة وفتح الذال المعجمة ذكر المزان وقيل هو ضرب من الفار اعظم من الجرذ
الدرفي دبه سواد حكاه ابن سيده قال الخاطر والمزن من الجرذ والفار لمزق بين
الحواسي البر والبحار والعراب قال وجرذان الخلايا لا تتوى عليها التنانير لعظمها
الا الواحد بعد الواحد قال وهي بلاد خراسان وبها جدا وربما عضت الناس فقتلت
اذنه واذا رات جرذا قاتل سوذا فنفا عن السود وهربت منه وقال الزمخشري في
ربيع الابرار الجرذ اخبث اهل جنس الفار والجرذان ولا تقل مرد سي منها قال وزعموا ان
المسخ من كل جنس اصغر من اصله الا الجرذ فان المسخ احدث فيه شجاعة وجواد وجمع الجرذ
جرذان كصرد وصردان وارض مجرذه اي ذات جرذان ولينة ابو حنيفة ابو حنال وابو داود ابو
المذبح وسياتي في باب الفاء وفي ابو داود وان ماجه وعنهما عن صباعة بن الزبير
رفع العباد من الاسود قالت ذهب الفار من الاسود لحاجة بتقيع المحصنة سمع التقا

وسلون الباء الاولى موضع بنواحي المدينة فدخل جحره فاذا الجرذ يخرج من جحره
دينارا دينارا حتى اخرج سبعة عشر دينارا ثم اخرج جرقه فخرا قال المتعاد
فمت فدفنت طرف الجرقه فوجدت فيها دينارا فاخذت منها عشر دينارا فاقبلت
بها المتعاد فاستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل غلب امره فلما
خد فها رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرك سلك الى الجرقه
المتعاد فالذي سلك بالجرذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فخذ ما
الله لك فيها وفي رواية هذا رزق ساقه الله اليك وفي مجمع سلم من حديث سعيد بن
عمرو بن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان اباه حدثه عن عبد الله بن عمرو قال ارسل رسول الله
ارضا لنشر الجرذان ولا سيما بعد ان استاذ الادم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
امة من الجرذان ولا سيما بعد ان استاذ الادم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
امة من الجرذان وان امة مسخت كما مسخت القردة والخنازير وقال
طبقا جرا ذا يقال له شت جرذان حي على الصلاة قال ابو عمرو بن وب الاسود
ثم لا حمها طعاما زرقا وادما وردي انه كان له دون لسره فرض فاسطاعوا ده
مثل لا يظهر يحزون من اجل ذلك عليهم فامر منادي ان ليس من حد ملك
يفوتني منه فاتاه الناس حتى هدموا دوجة كان يصعد عليها اليه وقال عمرو كان
ان حد يقول الجرذ لي حدا وهب لي بحوانه لا حد الا بقال ولا يقال الا لك
ان الليل لا يصلحني ولا اصلح عليه وقال يحيى اركر كان قس من حد اذا الفرق من
ملوبة قال الجرار ذفي ما لا استثنى على الفعال فانه لا يصلح الفعال الا لك
قال الجوهري الفعال بالفتح مصدر فعل فعل وقد يضم وقد حكى الجرذ
والفعل بالجر الاسر والجمع الفعال مثل قدح واقداح والفعال بالفتح الكرة قال هدبة

٥ مرونا لجنة محل عظم ذدوره ٥ اذا الغور هنو الفعال متعما ٥

اسمى وقال ابن سيده الفعال الضخم الجرذ الحسن توفي فيس من تعد سنة ستين و
سنة ثمان وخمسين للهجرة النبوية وحلمه وخامسه فالنار وسيأتي في باب النا القبيح
الجرد في النار تدل دونه على الفسق والاذى والاجرام وما دلت دونه على الذل
والمقت وما دلت على بناجناه ومن اكل لحمه في المنام رزق حرام وقال بعض
اهل التعبير دخل على الملك لص اخذ او دخل الى منزله لقوله تعالى فارسلنا عليهم
سيل العرم وهو سيل جبه الجرد فوقعت الملك من تلك الارض وآكل لحمه تدل على ما
قلت والله اعلم الجرجس لغة في الزرقش وهو البوص الصغار وسياتي في
باب القاف الجزر جر الجمر وصحاقا ومنها ملاف لغات مشهورات الصغير اولاد
الطير وسائر السباع وقال ابن سيده الجرد الصغير من كل شيء حتى الحمل والبخيل
والثعلب والزمان وفي سنن ابي داود عن سمرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
اصبح يوما فاخذ ما شاء ممونة ما رسول الله اني قد استلوت هذا قال صلى الله عليه وسلم

انجبرل وعدني ان يلقاني في الليلة فلم يلقني اما والله ما اخلفني قط قالت فظل رسول
الله صلى الله عليه وسلم في نفسه ان خرج فاضطجع فنام فجاء جبريل فاخرج ثم اخذ
بيده ما فتح عليه فلما اسي لقيه جبريل فقال قد كنت وعدتني ان تلقاني البارحة
قال اجل ولكنا قمنا الليلة لا تدخل جنبا فيه كلب ولا صورة فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبيده فارس فسئل الكلاب فجاءه اعرابي فسأله فقال انا اتخذ الكلب الصائد والكلب
ورواه الطبراني عن حذيفة وادخل النبي صلى الله عليه وسلم زيادة على ولده ولفظها ان
جبريل ادخل الست ودخل تحت السرير وبات فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه
لينزل عليه الوحي فقال ما حولك ما احدث في بيت رسول الله فان جبريل لا ياتي بيتا
حدث في بيت رسول الله حدث ثم خرج الى المسجد قالت فتبعته فلما انتهى الى
باللينة تحت المنبر فاذا اني تحت المنبر فاستخرجته فاذا هو
جرو كلب فاخذته بيدي واتيته فظن الجواري يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترعد لحيته وكان اذا اتاه الوحي اخذته الرعدة فقال يا خولة دثريني فانزل الله عز
وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى قال ان عبد البر وليس اسناد
حديثها هذا بصحيح وذكر الصحيح ان هذه السورة نزلت في اول ما نزل من القرآن لما انقطع
الوحي فقال المشركون ان محمدا قد ودعه ربه اي هجره فانزل الله هذه السورة والدبر
البهتي في اواخر الباب السابع والاربعين من الشعب عن معاذ بن جبل قال كان في بني
اسرائيل رجل عقيم لا يولد له وكان يخرج فاذا راى غلامان من بني اسرائيل على حالة هي
يد خله بيته فيقتله وخبأه في سطوحه له بينما هو ذات ليلة اذ اتى غلامين اخوين عليهما
قادهما حاجة وقتلهما وطرحهما في سطوحه وكانت له امراة تنهاه عن ذلك وتقول له
اني احذرك الله من الله عز وجل وسخطه لو ان الله اخذني على شيء اخذني فيه وعملت
لذا وذا فتقول المراة ان ما عملت لم تقتل ولو اشاء ما عملت اخذت فما قتل الغلامين
الاخوين خرج ابوهما يطلبهما فلم يجدهما فاتى نبيا من انبياء بني اسرائيل وذكر
ذلك له فقال له ذلك ابني هل كان لهما اسرة لعلهما قال فقال ابوهما نعم فان لهما
قال فاتني به فاتاه به فوضع ابنيه خلفه من بعيد ثم دخل بيته وقال ان اول دار
من دور بني اسرائيل فيها سكان فاقبل الجن وخلد الدور حتى دخل دارا من دورهم
اسرائيل فنظروا فيه فوجدوا الغلامين المقتولين مع غلمان لهم قد قتلوهم وطرحهم في
فاطلعوا به الى النبي فامر به ان يقطع فقام رجل من الحبشة امرأته فقالت قد
احدث هذا اليوم فاجزك ان الله تعالى عيرنا لك وقالت تقول لو ان الله اخذني
على ما اخذني به لعذبني اشد العذاب فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم
امتلأ وسائي في باب الكاف في لفظ الكلب الحديث الذي في مسند الامام احمد عن ابي طلحة
النبي نحوي حاديها وسطها ان رفيع الحاء في المنام من حديث ابي حدثان الموصلي

قال

قال اذا اقترب الزمان لم تكد تنبو الصنائع ولم تكد الجائحة تترك نهبة ولم تكد
الغنائم تقسم ولم تكد الجائحة تترك مالا ولم يعظم رجل مالا ولم تكد الناجشة تترك لنا
قلت اما الناجشة فكانت امانة الصبيان وخيار السلطان وخيانة
في الجبال والبيان وترى الرجل جرو كلب خير له من ان يرى ولدا ولا يولد له ولا
وهو صغير وسيأتي الزمان حتى ان الرجل ليمشي الراه على قارعة الطريق فيقول
اللهم اني في ذلك الزمان لو اعتزلت من الطريق لمسون على لساني على قلوب الناس
اللهم اني في ذلك الزمان الداهن ولم يذكر رواه الطبراني في معجمه الاوسط وفيه سيف
ابن سلمان وهو ضعيف **الحرور** من الابل بيتع على الذكر والانثى وهي بوسي الجمع
جرد لذا قاله الجوهري وقال ابن سيده الجرود الناقة التي تجرد والجمع جراير وجرد
وجردات كطرق وطرقات قالت خرنق هضبان لا يحدن عن وعي الذين سمو
سمر العداة وآفة الجزر ٭ النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الازر ٭
وسميت الجزرة وهي الوضع الذي يجز فيه وفي باب العين الجزر من الضان
والمزاحة ما خوذ من الجزر وهو القطع وفي صحيح مسلم من حديث عبد الرحمن
ابن شماسة ان عمرو بن العاص قال عند موته اذا انا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار فاذا
دفنتموني فشنوا علي التراب شنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى استانس بكم واعلم
ماذا اراجع به رسل ربي قلت وانما ضرب المثل بنحر الجزور ويقسم لحمها لانه كان
في اول امره جزارا بمكة قال ثعلب الجزار نضرب به المثل وقوله جزار جزور به اي به
في المعارف وقتله ابن دريد في باب الوشاح وكذا ابن الجوزي في التتبع وانما
ابو الزبير بن العوام وعامر بن لزر يقال هو كما قاله جواز بن وذكر التوحيدي في
باب بشاير الفرج ما ذكر ابو العلا صاعد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن مروان بن
ابو بكر الصديق بن جزاذا وكذلك عثمان وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وكان عمر بن
بيعي من البايع والمشتري وكان سعد بن ابي وقاص يبري النبل وكان ابو
ابن الهيثم حدادا وكذلك ابو العاص اخو ابي حجلة وكان عتبان بن مالك
حدادا وكان ابو سفيان بن حرب جمع الزيت والادم وكان عبد الله بن عمرو
عاصم الجاري وكان الحرث بن الحارث عواما يضرب بالعود وكان العلم
ان العاص حصاد يحيى الصرم وكذلك حرث بن عمرو والعمال بن قيس الهجري
وابن سيرين وكان العاص بن وايل السهمي سمارا يتالج الخيل وكان ابنه عمرو
ابن العاص جزارا وكذلك ابو حنيفة صاحب الراي والقياس وكان الاسود
ابن العوام خياطا وكذلك عثمان بن طلحة الذي دفع له النبي صلى الله عليه وسلم
مفتاح الكعبة ويقي في حجره وكان مالك بن دينار وراقا وكان المهلب بن
ابي صفرة بساسا وكان نقيب وسلم الذي فتح بلاد العجم الى ما وراء النهر حجاما
وكان حيان بن عيينة سقاء وكذلك المعافى بن عمران وعطاء بن ابي رباح وابن

أدوات الحديث

الساعدي والحجاج بن يوسف الثقفي وعبد الحميد بن يحيى صاحب الرسائل وابن بيض
السرخسي سلام والنساي هذه صناعة الاشراف واما ادوات العرب فان
الفراء قالت في ذمه وعاب وتجعف قضاعة ٥ واليهود به قالت في حربها
وكذب وفي الحارث كعب ٥ والمحوس في تيم ومهر حاجب بن زراره الذي ذكره
عمر لكري وذكر به حتى ضربه المثل به فقالوا اوفى من قوس حاجب وقلت امراني
صلى الله عليه وسلم واهديت اليه ٥ وقالت ازدقه في قريش اهي ٥ وماذا
من لون الزعفران الصوار حاطفه سلم والصواب انه كان حزازا ذكر ابن الجوزي
كامتدر وعمرو وان عمرو بن العاص كان كبير مصر وعظيم اهلها فاتبه الجزور
بالنبه الى فيه فمن سمة الانعام وخرها موسومة وبعرفة لحمها فتمه او العقد
وكان من جملة تركة ستة اراد ذهبا واما الوضوء من اكل لحم الجزور فسنذكره
في باب الفرق ذكر من ذهب اليه من الائمة وهو المختار من جهة الدليل فمن صحيح مسلم
وغيره عن جابر بن سمرة رضي الله عنه ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم اتوضا
لحوم الابل قال ان شئت فتوضا وان شئت فلا توضا قال اتوضا من لحوم الغنم قال
ان شيت فتوضا قال اتوضا من لحوم الابل قال نعم فتوضا من لحوم
الابل وذكر احمد وابو داود وغيرهما عن البراء عازب قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل قال توضوا منها وسئل عن لحوم الغنم قال لا توضوا منها
قال النووي رحمه الله هذا حديثان صحيحان لكن بينهما تعارض وقد اختار هما
صحتي اصلينا المحرمين انتهى وروى البخاري ومسلم وابو داود والنساي عن ابن عمر
رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا واذا جاه عبد بن ابي سبط بلال فوجد
بقدمه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع راسه حتى جاءت فاطمة رضي الله عنها
فاخذت من على ظهره ودعت على من صنع ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم عليك بالملا من قريش
اللهم عليك بابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة ابن ابي معيط وذكر
ابن خلف قال فلقد رايتهم قتلوا يوم بدر فالقوا في بير غير ابية اوابي فانه كان سمينا فاذا
حمد بطعت او مال قبل ان يلقى في البير **الحساسة** بفتح السين وتشديد السين المهملة
الاولى قال ابن سيده هي دابة في حزار البحر بحر الاحمار وتاتي بها الدجاجلة وذلك اذا اراد
السماني سمك بلد لحتبها الاحمار للدجالة وجا عن عبد الله بن عمرو بن العاص انها دابة
الارض المذكورة في القران وهي تخرج بحر الشام رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن فاطمة بنت قيس قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحيا فقال
اني لم اجمعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن حدثني تميم الداري حديثا انه وافق سنة
فيها لاعون وحلاس لخم وجذام فالما هو بحر ماسف الجزر واذا هو دابة فقالوا لها ما
انت قالت انا الجساسة قالوا اخبرنا الخبر قالت ان اردتم الخبر فاتيتم هذا الدير فان فيه رجلا

أول من أرخ الحديث

الانوار قال فاتياه الحديث وتميم الداري هو تميم بن اوس بن خارجة بن سوبد
ابو رقية الداري اسلم سنة تسع من الهجرة وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثمانية عشر حديثا روى مسلم منها حديث الدجال وقصته اعلمه الى انشاء لها
عمره ان النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه وروى عنه جماعة من الصحابة كابن عباس وابن
وابي هريرة وجماعات من التابعين وكان بالمدينة ثم انتقل الى بيت المقدس بعد مقتل عثمان
فسكن الخليل وهو اول من قص على الناس واول من اسرج المسجد قاله ابو نعيم وروى
ابو داود الطيالسي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال اول من اسرج المسجد
تميم الداري ونوفي سنة اربعين واما سهم الداري الذي روى له صحيح البخاري في
نسبه الخلاف فقال ابن ماكولا في حاشية الايضاح من اهل دارين قاله ابن حبان وغيره **الجرش** بالجيم
والراء المهملة والشين المثلثة وهو هذا الملك الذي يشبه الثبان وهو جراد ويقال
له ايضا الجزي بالزاي والسديد وهو نوع من الملك يشبه الحية وهي بالنار سيه
مارماهي وقد سبق في باب الهمز انه الاطلس وقال الخطابي انه اهل الجردان وهو
حيه الماء وحكمه الحل قال النووي عند قوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه
ان الميت حلال بالاتفاق وهو قول ابي بكر وعمر وابن عباس وزيد بن ثابت وابي هريرة
وبه قال شريح والحسن وعطاء وهو مذهب مالك واحمد واسحاق وابي ثور والمراد هنا
الثعلب الذي لا يعيش الا في البر والبر فلذلك ذكر في البر والبحر فلذلك من ذوات
السموم واحلها حمار وحشي ابن عباس عن الجزي فقال هو شيء جرمه اليهود ويحرمونه
الحواص مرارته يسهل بها البرسام المحزون يذهب حزنه ٥ ولحمه يحرد الدم
وسياتي في باب الفاء المهملة في لفظ الفند ما ذكره النحاة في معنى الجزي ان شاء الله تعالى
الحواوس النمل وحوت النمل الفقط بحوحوتا اذا اكلته النمل حتى ذهبت
الصوت الحي والفقط بالضم نجر الطلح ولا ضم لرابعه الواحد فاذا اكلت النمل حتى
من وجه **الحمك** الشاه وساق بني الذنب **الجمل** بضم الجيم والميم وبالنون
والناس يسمونه اما حجران لانه يجمع الجمر اليابس ويدخر في حره وهو دويبة معروفة
يحي الزعفران بعض الناس يرى فرحها مهرب وهو البرمز الحمساند بالزاي في اوله
من الذرقران يوجد لبرا في مراح البقر والجواميس ومواضع الروث تولد لها تابين
حتا البقر ومن سانه جمع الجساسة واد حارها اقدم ومن عجيب امره انه يموت من ريح الورد
فاذا اعيد الى الروث عاش قال ابو الطيب تعيشه ٥ فانضر يتاح الورد بالجعل ٥
ولد حاجان لا حاد ان يوان الا اذا طار وله ستة ارجل وناب مرتفع جدا وهو يشبه
الفهد اي يمشي الخلف وهو مع هذه الشبه منعقد الجنة وسمي السلوك واذا ان الجرذ
نفس فطلب جنا حاه ومن عادته ان يحرس الناس فمن قام منهم لقضاء حاجته تبعه وطلب
من سهونه للصاحبه لانه قوته روى الدهراني وابن ابي الدنيا في كتاب الصوت الجهني

ذم الفخر بالآباء

في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ان ذنوب بني ادم لتقتل الجعل في
جحره ورواه الحاكم عن ابي الاحوص عن ابن مسعود انه قرأ ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك
على ظهرها من دابة الآية ثم قال ان الجعل ليعذب في جحره بذنب ابن ادم ثم قال صحيح الاسناد
ولم يخرجاه وقال مجاهد في قوله تعالى ويلعنهم اللاعنون انهم دواب الارض الخنافس والجعلان
يمنعوا القطر بخطاياهم وروى ابو داود والترمذي وحسنه وهو آخر حديث في جامعه
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد اذهب الله عنكم عبية الجاهلية
وفخرها بالآباء انما هو مؤمن تقي او فاجر شقي انتم بنو ادم وادم من تراب ليدعن رجال فخرهم
باقوام انما هم فحم من فحم جهنم او ليكونن على الله اهون من الجعلان التي تدفع بانفها النتن
اهون على الله من الجعل يدفع الخرا بانفه وروى مسند ابي داود الطيالسي وغيره
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفخروا بآبائكم الذين ماتوا في الجاهلية
فوالذي نفسي بيده لما يدحرج الجعل بانفه خير من آبائكم الذين ماتوا في الجاهلية وروى
البزار في مسنده عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم بنو ادم وادم من تراب
لينتهين قوم يفخرون بآبائهم او ليكونن اهون على الله من الجعلان وكان عامر بن مسعود الجمحي
الصحابي رضي الله عنه يلقب دحروجة الجعل لقصره وهو راوي الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة
وروى الرياشي عن الاصمعي قال مر بنا اعرابي ينشد ابنا له فقلنا صفه لنا فقال كأنه
دنينير فقلنا لم نره فلم نلبث ان جاء بصبي اسود كأنه جعل قد حمله على عنقه فقلنا
لو سألتنا عن هذا لارشدناك فانه لم يزل منذ اليوم بين ايدينا ثم انشد الاصمعي

• زينها الله في الفؤاد كما • زين في عين والد ولده •

الحكم يحرم اكله لاستقذاره الامثال قالوا الج من جعل لانه يتبع
الى الغائط لانه يقدم قال الشاعر اذا اتيت سليمى شب لي جعل ان الشقي الذي يسري له جعل
وهو يضرب للرجل يصحبه من يكرهه فلا يزال يهرب منه

خواص الجعل

الخواص اذا طبخ الجعل في مطبوخ ولا مملوح وجفف وشرب من غير ان يعلم به [illegible]
عظيما التعبير الجعل في المنام عدو [illegible] ويدل على رجل سافر
ينقل الاموال من بلد الى بلد وماله حرام الجعول ولد النعامة [illegible] قال ابن
سيده الجفرة بفتح الجيم ما بلغت اربعة اشهر من اولاد المعز وفصلت عن امها والذكر

الجفرة

جفر سمي بذلك لانه جفر جنباه اي عظما والجمع اجفار وجفار فائدة قال ابن قتيبة
في كتاب ادب الكاتب الجفر جلد كتب فيه الامام جعفر بن محمد الصادق لآل البيت كل ما يحتاجون
اليه وكل ما يكون الى يوم القيامة والى هذا الجفر اشار ابو العلاء المعري بقوله

• لقد عجبوا لاهل البيت لما • اتاهم علمهم في مسك جفر •
• ومرآة المنجم وهي صغرى • اريه كل عامرة وقفر •

[illegible] وقال ان ابن تومرت المعروف بالمهدي ظفر بكتاب الجفر ورأى فيه ما يكون

على [illegible] او [illegible]
من [illegible] ووجد [illegible]

• [illegible] •
• [illegible] •

ولم [illegible] اسامه [illegible]
في [illegible] العرب [illegible]
له الامر [illegible] العسكري [illegible]
الامر [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
وامها [illegible] وحوائجها [illegible]
الجعار [illegible] الاسد وقالت [illegible]

• [illegible] •

جلكا [illegible]
[illegible] الجلالة [illegible]
[illegible] الجلالة [illegible]
[illegible]
ان النبي [illegible] وروى الحاكم [illegible]
عبد الله [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الجلالة [illegible]
[illegible] وروى البيهقي
[illegible]
الجلالة [illegible]
[illegible]
[illegible] الجلالة [illegible]
الجلم [illegible]
الجمل [illegible] قال ابن مسعود [illegible]
الجلالة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فائدة [illegible]
[illegible]

قال ابن الاثير هو ابن الحرث المعروف بالاسدي النحوي وكان من الابطال المشهورة وكان من اصحاب علي يوم الجمل يعد بالف من الرجال وكان مع عائشة وكان من ابطال ممانعا بنفسه يقاتل واحدا بعد واحد اذا قوي على صاحبه حمله نحو وقد على صدره فلا يدعه مرارا وان الزبير يصيح اقتلوني ومالكا واقتلوا مالكا معي ويريد بذلك الاشتر قال ابن الزبير اسير يوم الجمل في تسع وثلاثون جراحة ما بين طعنة ورمية وضربة وقد سمه شهرا قال ولا نهزم من المربد أحد وما أخذ أحد حطام الجمل الا قتل واخذ الحطام فقالت عائشة من اتت بخبر ابن الزبير فلك وائل اما ترى الاشتر فرق فقالوا فوالله ما ضربته ضربة الا ضربت بسيفي ضربة او ضربتين او ثلاثا وسنذكر ما قتل من اصحابه ولا اصحابه منه فقالوا اقتلوني ومالكا فسمي ذلك اليوم يوم الحطام ومر احد مالك رجلي برمح في الهودج وقال لو اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصيب بسببك لعضضتها وفي رواية لحاربناك وسهر فقالوا هي حاجتنا وضاع في الحطام وقعت عليه يا بني اعمر وا الجمل فانه ان عمر فقد قوائم رجل فسقط فما ثبت قط أشد من يوم الجمل حرام على جمل الهودج من النبل فما وقع ان اقبل ومحمد بن ابي بكر ادخل محمد بن ابي بكر يده في الهودج فقالت عائشة من هذا الذي يتعرض لحرم رسول الله احرقه الله بالنار فقال انا ابنك فقالت بناري الدنيا وقتل طلحة رضي الله عنه في الوقعة وكان من جرب عائشة ورمح الزبير بسببه عمرو بن جرموز نوادي السباع وهو عامر وسيفه الى فعل فعلاه به قال ابن السيف طال تأجل الجرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عائشة وقد طعن في ساقه اصلها واهلك عثمان بن حنيف وجز عانته واخرج اعانا فحرقها بعضها على بعض اميالا وسرح خمسة منها نوبا واحدا ان عند المسترق من اصحاب الجمل ثمانية آلاف وقتل سبعة عشر الفا ومن اصحاب علي خمسة آلاف وقتل على حطام الجمل وسبعون بايعا لنا سلطهم من ضبة طالما قطعت يد رجل أخذ الحطام اتوه وفي رواية لنا من ضبة اصحاب الجمل ما نزل الوت اذا الوت نزل والوت احل عندنا من السلسل وانا قد لبسوه الادراع الى ان عقروني عند الخوين على المدح والسبي وكانت وقعة الجمل يوم الخميس لعشر من جمادي الاولى وصلى في خامس عشرة وسلامة من ارتماع النسا الى موت النصر وردي ان عائشة رضي الله عنها اعطت الله شرطا سلامة ان الزبير لا يأتي عنه الا درهم وذكر ان خلاف ذلك ان الاشتر دخل على عائشة بعد وقعة الجمل فقالت له يا اشتر ات الذي اردت قتلي اما حتى يوم الجمل فاسدها عائشة اما بني لولا اني لست طاوعا لما لانت ان اعلمها الا

عداه بنادٍ والرماح تنوشه ... باخر صوت اختلاف وسائكا

فجاء منه الله وسابه وخوفه ... فزيل منا سائكا

وبلغه انه طن في دار ابن الزبير مرض الاشتر لو صب فيها قارورة دم لسقط ودوي

العالم من حدث فسر في حلمه ذان ابي شيبة من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنسائه ايتكن صاحب الجمل الادبب تخرج حتى تنبحها كلاب الحوأب والحوأب بفتح الحاء والادب الاذب وهو الشعر وروي الوجه قال ابن دحية وذا يعجب من ان امرؤ لقف الرواة الحديث في كتاب الفوائض والمواسير له وقد رأيته لا يوجد له اصل وهو اسير من دلو الصبح ودلو ابي عائشة لما خرجت برت ما تقال له الحوأب فصاحت الكلاب فقالت ردوني ردوني فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبعض نسائه ايتكن تنبحها كلاب الحوأب وهذا الحديث مما الرجل صبي من حاوره وانما قوله الشاعر شلي لي حمل بول البري مبرا صلا فحلا ما يثلي فالعلوم ان الجمل لا يحلب وانما اراد البعير وسماه الحلام مثله وهو قوله تعالى من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه ولقوله عمرو بن كلثوم

الا لا يجهلن احد علينا ... فنجهل فوق جهل الجاهلينا

وقد قوبت بالجمل بالجمل ... وقد قوبت بالجمل بالجمل مشدج

من زار نقوبي فاني نقوبي ... ومن زار نقوبي فاني نقوبي

تجد الا في الجاهل والعوج لانه استدع بالجهل والاعوجاج وانا قوله تعالى يحملون اثقالهم على ظهورهم الحمل في الحاء اراد به الحيوان المعروف لانه اعظم الحيوان المتداول للحمولة فلا يحمل الا في باب واسع فانه قال لا يحملون الا ثقلا ... وقال الشاعر لعظم الصبر بعيرا للرستمي الاعظم البعير وقرا ابن عباس ومجاهد الحمل بضم الحاء وتشديد الميم وفتح الجيم الحبل الغليظ وسر الجاد هو حبل الارض اي نبعها وقد ذكر فيها الشاعر فقال

سعت داة سر في معي فعادت ... بعاقبة اذ كل سعي من السعر

لك صبرا نوب الجاد وتمتاه ... وبري وحاك وهي عاره الجمر

وذلك الجمل ابو ايوب وابو صفوان وفي حديث ام زرع زوجي لحم جمل غث على رأس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل وفي سنن ابي داود عن عاصم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدي له عام الحديبية في هداياه جملا فان لابي جهل من هشام في انفه برة من فضة يغيظ بذلك المشركين فقال له المسلمون دفيه بن النقمة ان الذل ان في الهدي حاجة وقد ردي عن ابن عمر انه كان يكره ركوب الجمل وفي الاجري ان يتجدي الاناث منها وفيه انشاد بيت على جواز استعمال البعير للضعف في لحم الراكب من الجمل وهزها وقوله بيط ذلك المنزل سماه ان الجمل ان تعمد لان حمل معاذ النبي صلى الله عليه وسلم فان بيطهن ان رده في وساعه فتحل ليه

وروي ابو داود والترمذي ان ناجه من الرماس من سارية رضي الله عنه قال وعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بوعظه وقفت منها السون ووجلت منها الكلى فلما ارسول الله هذه موعظة مودع فما تعهد الينا فقال قد تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما الليل النهار ان تزيغ عنهما بعدي الا هالك ومن سنتي سنة فمن تمسك بها فهو من اهل الجنة وسنة الخلفا الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وايا كم وكل محدثة بدعة فان

ل بدعة وكل بدعة ضلالة وعليكم بالطاعة وان كان عبدا حبشيا فانما المؤمن الخ
الانف حيثما يقاد والانف الجمل المذلل الذي لا يمتنع على قائده وقيل الانف الذلول
ويروى كالجمل الانف بالمد وهو بمعناه وفيه وان انبخ على صعب اناخ والواطئ بالتحريك
البعير والاشرا بطا النعي الاسنان اي تمكن الكابح الغاشي بجميع اشراسه وفي الحديث
ان صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه والمراد بها ههنا انواعك وفي التي
بعد واعند الضحك انه صلى الله عليه وسلم كان ضحكه تبسما وروى الامام احمد وابو
داود والنسائي عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك
الجمل وليضع يديه ثم ركبتيه قال الخطابي حديث وائل بن حجر اثبت من هذا وهو يدل
الاوجه عنه انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا
رفع رفع يديه قبل ركبتيه **وروى** البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
عن جابر بن عبد الله انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في جمل فاعيى فخسه النبي صلى الله
وسلم ودعا له وقال اركب فركب فكان امام القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن هذا الجمل
تبيعه قلت لا بل اصابته بركتك قال افتبيعنيه فاستحييت ولم يكن لي ناضح غيره
نعم فمازال يزيدني ويقول والله يجفر لك حتى بعته باوقية من ذهب على ان لي حملانه
حتى ابلغ المدينة فلما قدمنا قال صلى الله عليه وسلم اعطه الثمن ورده عليه فاعطاه
جاب ان جابر من حدث حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال استقرض لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابل الصدقة بالجعرانة اربعين بعيرا وشرط
والخلاف فيه مذكور في كتب الفقه قال النووي والحكمة في شرائه ورده عليه واعطاه
الثمن بزيادة انه عليه السلام كان اعلم بان الله تعالى احيا اباه ورد عليه روحه فاشترى
الجمل منه وهو مطيته كاشترا الله تعالى انفس الشهداء من هو الهه ونفس الانسان جبلته
ثم زاد هم فقال للذين احسنوا الحسنى وزياده ثم رد عليهم انفسهم فقال واتجد
الذين قتلوا في سبيل الله اموات بل احياء الاية فاشار صلى الله عليه وسلم بالشراء والثمن
والزياده ثم رد الجمل اليه لتاكيد البر عن الله عز وجل فتامل العقل والجزافي
سند الامام احمد والحاكم عن عبد الله بن حبيران النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا
لبعض الانصار فاذا فيه جمل فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم ذرفت عيناه فمسح النبي
صلى الله عليه وسلم سنامه وفي رواية مسح ذفرته فسكن فقال من رب هذا الجمل
فجاء فتى من الانصار فقال هو لي يا رسول الله فقال افلا تتقي الله التي ملكك الله
اياها فانه يشكوا اليك جوعه وتدئيبه **وروى** البزار عن جابر قال خرج النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع حتى اذا كان بعرف او بذات جمل لجابر قال
دنى من رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتغي بركته فقال ان هذا الجمل شكا
عمله صاحبه يخبر انه كان يرث عليه منذ سنين حتى اذا اسن وكبر سنه اراد

من

من اذهب يا حارثة الى صاحبه فات به فقال ما اعرفه فقال انه سيدلكم عليه فخرج
بين يديه حتى وقف به في حلبي بني حطمة فقال ان رب هذا الجمل قالوا هذا لفلان فذكر
فاتاه فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معه حتى اذا جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان جملك يشكو انك تجيعه وتدئبه حتى اذا
اجريته وانجمته وكبر سنه اردت ان تخصه فقال والذي بعثك بالحق ان ذلك لكما قال
صلى الله عليه وسلم ما هذا جزاء المملوك الصالح ثم قال بعنيه قال بل هو لك يا رسول الله
البر حتى نصب سنامه فكان اذا اعمل على بعض المهاجرين والانصار من نواضحهم
اعطاه اياه فملك لذلك زمانا **وحكى** الشيرجي في رسالته وان الموزعي في سر البيوم
السالفي عن احمد بن عطا الروذباري انه قال لقيت راجلا نفاست رحلا الجمل في الارض
فقلت جمل الله فقال الجمل جمل الله **وحكى** الشيرجي عنه ايضا في الرسالة
قال حكى رجل في طريق مكة قال اني رأيت جمالا والجمال عليها وقد تحت احمالها فاذا
الجمل وقف سبحان الله من جعل هذا ما هي فيه فالتفت الجمل وقال قل جل الله فتعالى الله
عز بيه رأيت بخط بعض اهل البر زان انه كان بخراسان رجل غني فحلق يوما الى الجبل
ليحتطب فصار حمال فقال الغني بئس ما صار اليه من كان غنيا فاشار الجمل
احمالها فنظر اليه الغني فوقع الجمل لساعته وكان صاحب الجمل حمالا فسأل من رفع
الجمل فقيل لهم الله عظيم الشان شديد البرهان فقالها طهر الاسنان فقال
الجمل لبر الله عظيم الشان شديد البرهان ما شاء الله كان حبر حابس من جبر بابن وهاب
قابس الهر اني رددت عين الغني عليه وفي احب الباسل اليه وفي الدر وطيقية لحمر
رمق وعفر دمق فمالك لحق فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب
اليك البصر خاسئا وهو حسير فوقف الجمل لساعته كان لم يكن به باس وذكرت من الغني
وحكى الشيرجي في رسالته عن محمد بن سعيد البصري انه قال حملت انا اشتي وبعض
لمرة البصرة اذ رأيت اعرابيا سوق جملا فرأيت فاذا الجمل دفع يمينا ووقع الرجل
والقتب يمينا فرأيت فاذا الاعرابي قد لبس كل ثوب وما مر بي طلبة الا
ما ذهب بحمل الرحل والقتب فصار الجمل وعليه الرحل والقتب واحيانا الوقر الذي
هو وان كان عظيما فهو طين على القول الصحيح المختار عند المحققين المعتمدين من امة الاصول
ان ما جاز ان يكون معجزة لنبي جاز ان يكون كرامة لولي بشرط ان لا يدعي المتدي بالنبوة
الوتي كرامة للاولياء لتزايد الخير وسباق دلائل من ذلك في اعلام هذا الكتاب

فائدة قال شيخنا الامام رحمه الله ينبغي ان لا يؤذن من له لزامه من الاولياء الا بعد
ليتمكن له لزامه لان الزامة قد تكون لتوبيخ شيء صاحبها وقال العارف سالم بن
قد ذكر العلوم مباح العارف وقع اعلى الصديقين او الناصر الجديد قدس الله سر
قد سمى رجال بالسين على الف وماتت بالبطش افضل منهم وهو الذي ارتفاع آل

فائدة

ان عادته ان يعرف ما من فلاة وان فات
السمع فالاذن لا يسمع الا المثل ما لا
فيه ولا فناء ويجب لسان ان يدعوا
لسان البرد ويستوي الجبر ما شاء الله من
الله من وجد ما شاء الله من
استغفر الله من

في شعره الف وقال ايضا السنن هو استعمار الهلم الذي لا يغلب والامل لا يقنط
قال قلت وان الدراسة تدعو للتيقن من الحسن والزهاد والاشتغال بالتيقن من المدين
والعرفة افضل من اليه عند الاكثرين وافضل من الزهد عند الفلاسفة قلت وهذا
هو المعتمد عند المحققين والله اعلم وفي كتاب خير البشر بخير البشر للامام العلامة محمد
المغربي ان عمل كتاب من ابواب الاسلام وهو صورة جمل من نحاس عليه راكب من نحاس
في صفة العرب موزر مرتد عليه عمامة وفي يده سلاح من ذلك من نحاس وقالوا ان
سبب هذا ان يقول المظلوم لظالمه اعلى حتى نزل ان يخرج هذا فاخذ منك ثبت او
اثبت ولم يزل الصنم على ذلك حتى اسلم عمرو بن العاص رضي الله عنه او من مر فيهم من الامم
وفي ذلك اشارة الى الشاعر صلى الله عليه وسلم وحمله وحرامه تقدمان في الابل

الامثال قالوا الجمل من حوله حتى يضرب لمن يأمل من ليسه او ينفع في يوم
عليه منه ضرر وقالوا احلف من بول الجمل وهو من المحلف لان الجمل لا يبول الا واقعا
وقالوا وقع القوم في سلا جمل يضرب لمن يطمع فيما لا تدعه منها عاقبتها قالوا والسلا اسم للقشر
وذلك ان الجمل اذا ولدت له سلا فاراد ان يمص ولدها الا الحلمات الاربعة
التي منها الولد من المواشي ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة تولد والاسلة وهذا الوجه
اعز من الابل الصوف وقالوا المرء في البر وعلى الجمل واصله ان سادات كان في الجاهلية
على الهجن الهام الذي يحدو بالمرتادي يذهب اي من سعتي ما البير على ظهر الجمل
بالسانيه وجد عافته سقته في مرة وهذا وصف من وصفهم عند الصباح محمد الغوري
وضرب من قولهم الناعر اذا انت لم تزدع وابصرت زارعا ندمت على التفريط في زمن البذر
وقالوا تنافى ام الولد حملا اي تمنى ولدا ويكون اولا اي يضرب في طلب ما لا يكون
هذا اذا ذكرت طه اما لو لم يسم ولدا ولكون اولا اي يضرب لمن يحدث بطلبة
في نوده وذغفه واما لو لم يذكر ناقتي فيها لاجل مباني في باب الفوز في الحلم والناقة
التي تحمل الحمل في السابع تسمى تولد بتثاقل وتحمل اسما لانها الى حمل الاب والحمل الذي
يحمل الجمي ومن راى حملا يقول عليه فانه يحامر سفيها ومن قاد حملا بخطامه فانه يقود
رجلا سالا ومن ذا ان حمل اعتاب رجلا رجبا ومن رمى حالا امرا ثابتا على الحالة من
الامراب ومن راى حملين متلاصقين فانهما سلحان ومن راى انه ضم حملا فانه يقتدي رجلا
ارطاسيا ودوس الحمل يدل على محادثة اسنه وعلى سرعة سيرها والحال تدل على الوان
الجمال لا معرفة لهم كالراي والعالم عليهم الدلة ومن راى انه سقط من ظهر حمل حتى على
الفور ومن راى ان حملا رمحه مرض والعطار من الجمال اذا كان يلوا سمها سمها الطار
يلوا سمها بعصا وهي تحمل الاسمال فانها تحمل الحسب والاعتبار ومن راى انه سادر حملا فانه يحمل
ملامن نبعات الناس والنخت سمي بذلك لانها تلاعتا ورمادها الجمل على السلق وعلى
السفينة لانه من سفن البرود رمادها على الوت لانه يطين بالجاب الى الملحة البيه

ورمادها على الوجه ويدل الجمل على المتعد واخذ الدار ولو بتدجين ورمادها على
الرجل الصبور ورمادها على البط في الاحوال لمن يريد الاستعمال ورمادها الجمل على
المال من لطخا وللابه وتدل رؤية الجمال على الجمال وانها صلحت من اعين الناس وتدل
الجمال على الارزاق والفوائد لانها وسلحها قال ابن الغزي ورؤية حمال الميت تدل على
من الناس وارباب الاسمار والعار في البر والبحر ورمادها لاهل الاسمار والغرباء ورمادها
دلت يدبر على الهموم والاحقاد والبغي وسلب المال والله اعلم **جمل البحر** سلطانها
ملائون دواما والسماح فيها رجوحس قال الجاحظ في كتاب البيان والتبيين وتخبرني
عبيد رضي الله عنه انه اذن في اهل البحر وهو سمك شبيه بالجمل **جمل الهود**
الهود الرمل وسياتي في باب الهاء المهملة **جمل الماء** الشبع وهو الاصل وسياتي في باب
القاف المهملة **الجمعليل** بضم الجيم وكسر الميم الشبع **جميل** طائر حاد صغير
مثل العصفور وقيل هو العصفور **الجندب** وفيه لغات بفتح الدال وضمها
وكسرها حيوان معروف من الجراد مثل الدال والجمع جنادب قال سيبويه نونه زائدة وقال الخليل
عن جذب اذا صوت وقيل هو في الارض اذا استد الحر وقد ساطير في سنة الحر وفيها قال في الحديث
ان مثل ما بعثني الله به مثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب يقعن فيه الحديث رواه مسلم والترمذي
كلاهما عن تميم بن سعيد عن جرير ان عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابي سعود ان بقتل الطهر والجنادب يزيد في المد
اي كثب من سدة حرارة الارض **الجند** لغة في الجندب اسود له قرنان طويلان وهو
اخبث الجنادب قال ابو حنيفة ان سمه وقال ابو حنيفة الجند صغير **الجنبر**
لغة في الجندب **الجن** اسم واحد قادرة على التشكل باشكال مختلفة لها عقول وافهام وقدرة على الاعمال الشاقة وهو جمع
الانس الواحد جني وسمي انسانا سمي بذلك لانها تتوارى ولا ترى وهن الرجل جنونا واجنه
الله فهو مجنون ولا تقل هن ذو لمة في الجن ثم اعلم ان الجن يتناسلون ويتوالدون
ويأكلون ويشربون ويموتون وفي الحديث ان الرجل
من اهل الجنة ليأكل ويشرب ولا يتغوط ولا يبول ولا يمتخط قالوا فما بال الطعام قال
جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس وفي حديث
ابي سعيد رضي الله عنه ان الجن ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون بها في الهوا وصنف
حيات وكلاب ينطلقون وساتي في باب الهاء المهملة في الكلام على الغيلان حديث ابي الدرداء
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الجن ثلاثة اثلاث صنف حيات وعقارب وخشاش
الارض وصنف كالريح في الهوا وصنف لهم ثواب وعقاب وخلق الانس ثلاثة
اصناف صنف كالبهائم قال الله عز وجل ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال تعالى
لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها الاية وصنف احاد هم اصحاب ذي الله
وارواحهم ارواح الشياطين وصنف في ظل الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله قال ابو حاتم
رواه عن جبير بن سعيد عن ابي الدرداء وقد روى عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي الدرداء

ورد من سمان صمه حتى زمن وكان الاسار احد من مثل وان المدى **الكبر** اهم الذي
فاهبه على ان بنا محمد اصلى الله عليه وسلم مبعوث الى الجن كما هو مبعوث الى الانس قال الله تعالى
انى هذا القران لاند كروه ومن لم والجن لمصوا القران قال تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن
يستمعون القران وقال سارك وتعالى سارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وقال
عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس قال الجوهري الثقلان
الجن والانس والجن قال تعالى خلقنا الثقلين سنفرغ لكم ايها الثقلان والثقلان الجن والانس
وذلك لانهما ثقلا الارض وقيل لهما ثقلان بالذنوب وقال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان فقال
قيل ان من الجن مثابين وابراهيم ان من الانس لفظة تعم الجنس والجمع على ان الجن الموصوفين
الجنة وثابون كاثابات الانس وخالف ابو حنيفة والثوري فقالا ثواب المؤمنين منهم ان يجاروا من
النار وخالفهما الاوزاعي وحكي ذلك ايضا عن ابي يوسف ومحمد وليس لابي حنيفة والثوري قوله تعالى ويجرنا من
عذاب اليم وقوله تعالى ومن يومئذ فقد رحمه فالاظهر ذكر في الاثنين قولا بثواب
العذاب والجواب عن وجهين احدهما ان الثواب سكوت عنه والثاني ان ذلك من قول الجن دون
ان يكونوا اريد علموا عن ذلك وخفي عليهم ما اعد الله لهم من الثواب وقيل انهم اذا ظفروا
لا يلوون على الانس بل يكونون في ريبها **وفي** الحوت عن ابن عباس ان الله تعالى خلق
فخلق في الجنة كهم وهم الملائكة وخلق في النار كهم وهم الشياطين وخلق في الجنة والنار وهم
والانس لهم الثواب وعليهم العقاب وهو موقوف ان صاب وفيه نبي وهو ان الملائكة بنات
الجنة ومن المستغرب ما رواه احمد بن مردان الدينوري في اوائل الجزء الثالث
المجالسة عن علقمة انه سئل عن الجن اليدخلون الجنة فقال يدخلونها ولا يأكلون فيها
ولا يشربون ليهون التسبيح والتقديس فيجدون فيه ما يجدا هل الجنة من لذة الطعام والشراب
ويدل لهذه ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من انه حادث سمنا ما روي عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت جوامع الكلم وارسلت الى الناس كافة وفي من هذا باب
وبعثت الى كل احمر واسود **وفي** كتاب خبر البشر عن ابي سعيد انه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم لاصحابه وهو يملئ من امر ان سحر الله اسرافيل فاطلعت حتى
اذا اتاها علاته خط لي حظا ثم اطلق حتى قام فاتح القرآن هشيم اسوده لثيره قال حتى
حتى ما اسمع صوته ثم اطلقوا يتطلعون مثل تطلع الجراد حتى مي بهم رسطا ثم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما فعل الرهط ملك هم الملك يا رسول الله قال فاخذ عطاردا
فاعطاهم اياه ونهان يستطيع احد ينظر او دون وفي اسناده ضعف وفيه ايضا عن ملاذ
الحارث قال نزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره المرح فوجدنا نحوا فلما اتيته جعت
عطاردا صومعة رجال لراسه احدث السنهم فوقفت حتى اتاه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعطاه
فقال اختصم الي الجن المسلمون والجن المشركون وسألوني ان اسلمهم فاسلمت المسلمين واردت
المشركين العود فلم يرتفع من الارض حتى وجد وفيه ايضا عن ابن عباس انه

قال

قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ
وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم قالوا
حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما ذاك الا لامر شئ حدث فاضربوا
مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة الى النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه وهو بنخلة عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا
القرآن انصتوا وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء وجعلوا الى قومهم فقالوا
انا سمعنا قرآنا عجبا الاية فذلك ذكر ان عباس واما كان من امر الجن مع النبي
صلى الله عليه وسلم قبل النبي صلى الله عليه وسلم فانه ذكر ابن اسحاق فيما اوحى الله
كان مهر قبيله ذكر مسلم عن ابن مسعود قال فاتانا النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فقدناه فالتمسناه في الاودية والشعاب فقلنا استطير او اغتيل قال
بتنا ليلة بات بها قوم قال اتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم
القرآن فانطلق بنا فارانا اثارهم ونيرانهم وسألوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم
الله عليه تاخذونه فيقع في ايديكم اوفر ما كان لحما وكل بعرة علف لدوابكم فقال
صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فانها طعام اخوانكم **وفي** الثعالبي
ان ذا جلابين الانصار خرج فصل القافلة الجن وفقدا عوانا وخرجت امرأته
سراي المدينة سألته عن ذلك فقال اختطفني الجن فلبثت فيهم زمانا طويلا فاغاروا
على موشون وقاتلوهم فاظهرهم الله عليهم فسبوا منهم سبايا وسبوني معهم فقالوا
زال رجلا شئنا واعمل لنا ساول فهرقني من الماء عند هرق التفت الى اصل ياتم
اصل فاتوا بي الى المدينة فقال عمر ما كان ظهارهم فقال ما اردت لراسم الله عليه قال فلان
ثرابهم قال الحدث وهو الرعوة لا بضا تحدث عن امها وقيل نبات يتبع وقيل
ظل انا لتفت عنه عطاوه **واما** الاجام فقيل ان عليه وعن الاتفاق على ان الجن
سيعبدون بعد في الشريعة على الخصوص وان فينا محمد صلى الله عليه وسلم يبعث الى
الثقلين **فان قيل** لو فات الاجام عملتها لانه لم يرها فلم تراوا يتردد الى
النبي صلى الله عليه وسلم حتى تعلموها ولم ينقل انه رآه من ذلك وقد تجدد سبب
الزيارة قلنا لا يلزم من عدم رؤيتها عدم وجودها عليه وجاء عن جماعة
من عمران ما امر المسلمون وكون هو صلى الله عليه وسلم ما امر ولا امر اصحابه فانه لا
يقول من رأيه الى انه ما لا هو وقيل من هذا قد امر هو صلى الله عليه وسلم
بشئ يعطيها الله له زائد على ما قرع اصحابه وقد رأى بعض الصحابة في بعض الاحيان
ابو هريرة الشيطان الذي اتاه يسرق من زكاة رمضان فاوداه البخاري **فان قيل**
ما تقول فيما حكي عن بعض المعتزلة انه سلم وجود الجن قلنا لم ان يثبت ذلك عن

بصدق بالقرآن وهو ما الحق بوجود هو ذلك الجاري وسلم والنسائي عن
عمرو رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة
ويريد ان يقطع علي صلاتي فدعته بالذي الهمه واظن انه قال اربطه
ارتبطه في سارية من سواري المسجد فذكرت قول اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي قال رواه ابن ابي الدنيا عن رجل من الانصار
ان جنية دخلت عليه في حائطه فلطمت عطشا شديدا ما تر اظماء ات فذهبت فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ان ذلك الجني كان رجلا صالحا من جن نصيبين اسمه زوبعة قال
وبلغنا ان قضاء عمر بن عبد العزيز امير المؤمنين الاموي رحمه الله انه كان يمشي بارض فلاة
فاذا حية ميتة فلفها بفضلة من ردائه ودفنها فاذا قائل يقول له ما رق اشهد لسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لدفن بارض فلاة فيغفر له ويدفك رجل صالح
فقال ومن انت يرحمك الله قال انا من الجن الذين استمعوا القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم ير مني بشر الا انا وسرت هذا الذي فذهبت وفي حاشية الشرقاوي عن عبيد الله
عن ابراهيم قال خرج نفر من اصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يريدون الحج حتى اذا كانوا
ببعض الطريق واذا حية بيضاء تتثنى على الطريق بفوح مسامع المسك قال فقال اصحابي
امضوا فلست بتارح حتى ادري ما اذا يصير اليه امرها فاتبعته ان مات فطيبت بها الجنة
لكان الرائحة الطيبة فلبثت في خرقة ثم رجعت من الطريق واذا رجل اصحابي في المغشى قال
فوالله انا لنقود اذا قبل اربع نسوة من قبل المغرب فقالت واحدة منهن ابكروا في عمرو استباقا
عمرو فقالت ابكروا في الميت قال قلت انا قالت اما والله لقد دفنت صوابا فوالذي بعث بالحق
ولقد ان جبكر وسمع صفته في السماء قبل ان يبعث بارحاء سنة قال فمكثت الله ثم قضينا حجنا
ثم مررت بقبره رضي الله عنه فاخبرته خبر الحية فقال صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فيه هذا وفيه ايضا عن ابن عمر قال قلت عند امير المؤمنين عثمان ادعاه رجل فقال لا
اعرفك بعبد يا امير المؤمنين قال لي والذي بالحق نبيا بعثه من الارض دلت بعباءتين قد استقام
فترتنا قال فحلت محترفها فاذا من الحمات ثمان حيات سود فطوا دارع السلاحين حتى
سهما صدره وظننت ان هذا الرجل لغرتها فاخذتها فلففتها في ثيابي ثم دفنتها فاذا
انا اثنى اذا منادي ينادي هذا الله ان هذين جان من الجن فان سهما قتال فاستشهد
الذي دفنت وهو من الذين استمعوا الوحي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا ان
فاطمة بنت النعمان الجارية قالت كان لي تابع من الجن فكان اذا هاجرت الذي اكلمه
يجيء يوما فوضع على الجدار فلم يصنع فكلمته له ما بالك لم تصنع قالت تضع قبل
فقال انه قد مات اليوم فسبحان من لا يموت وفي حاشية الشرقاوي عن عمار بن ياسر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت الي بئر استقي منها فلبثت الشيطان في صورة رجل فعالجني
ثم جعلت اذبح به فخرقني فصرعني فقمت فاخذت بحلقه فقال لي انصت يا عمار ان عمارا في الشيطان عند البئر
فقلت له بئس ما قلت ان عمارا اجرأ من ذلك فانطلق يمشي حتى اخذ بحلقي فاجرته الارض فاتيت
عمارا فقلت له ان عمارا في البئر فانطلق معي حتى اتى البئر فقال له عمار ما شاء الله ان يقول
ثم قال ان شيطانا تراءى لي فاخذت بحلقه فاجرته الارض فقال له عمار ان شئت ان لا يعود
فاقرأ اذا اويت الى فراشك آية الكرسي فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح
وكانوا يحبون ان يقرأ ذلك عند طلوع الشمس وعند غروبها وفي حاشية الشرقاوي عن ابي هريرة
قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام
فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة
فخليت عنه فاصبحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة
قلت يا رسول الله شكا حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود
فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام
فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود
فرحمته وخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك
قلت يا رسول الله شكا حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود
فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
آخر ثلاث مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود فقال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي
قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي من اولها حتى تختم الآية الله لا اله الا هو الحي القيوم
وقال لي لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها
فخليت سبيله قال ما هي قلت قال لي اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي من اولها حتى تختم
الآية وقال لي لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا احرص شيء على الخير
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا ابا هريرة
قلت لا قال ذاك شيطان وروى سلم عن سالم ان ابي الجعد وليس له في الكتب الستة سواه عن ابن مسعود رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما سلم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا
واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير وروى مسلم
نحو ايم وضمها وسمي الخطابي اربع وروح انا مي بياض والنووي النخع وهو المختار واحمد
الامة على عصمة النبي صلى الله عليه وسلم من الشيطان وانما المراد تحذير غيره من فتنة القرين
ووسوسته واغوائه فاعلمنا انه حتى استعذ منه كسب الايمان واما عصمته صلى الله عليه وسلم
من الضرر فمعلوم وقد تدار الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وفي الصغير خلافا
لبعضهم او ضع ذرع والضبع انثى صلى الله عليهم وسلم معصومون من الصغائر والجائز قد
الملائكة عليهم السلام فاقال الماوردي وغيره من الحيتين واذا علم هذا فاعلم ان الاعداد
في وجود الجن والشياطين لا تخفى ولذلك اشار العرب واخبارها والزاع في ذلك مكابرة
بما هو معلوم بالتواتر شرعا ان امر لا يعلم الا بالنقل والمذهب الحس ولذلك حرت الطالبيين
ومما اشتهر ان سقدن عباد الرياسة الناس وذهبوا الى انكار ما لا يدرك وان كل
ما لا يدرك بالحس في انه وجب نفيه في حقه واشهر لرئيس دارية
بالمدينة حتى سموا قائلا يقول ه نحن نتاسي الخروج سقدن عباده ونساه بهمين ه
ولم يحط فؤاده ه لم يشهد الله يوم فوجده اليوم الذي مات فيه ودفن في حجرة سلم ايشهد
بدنا وقال الحافظ فتح الدين بن سيد الناس والصحيح انه لم يشهد بدرا وروى عن حجاج
ابن علاط السلمي وهو الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة ليشتري له منها
حلاج ه انه قدم بلده في ركب فاجمر ابلا له بواد يحرف وحش فقال له اهل الركب هل لك
لنا شاة واحدة تحل بطرف بالركب وتقول ه احد بني واحد بني وهو من هذا بعد
القب ه حتى اعود سالما وذلي ه سمع قائلا يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا
من اقطار السموات والارض الآية فقال مرحبا بخبر نذير بشر عاجل سالوا سبابا ما قال
ان هذا الذي قلت زعم محمدا انه انزل عليه سمال والله لقد سمعته وسمعه هؤلاء حتى برأسلم
وحسن اسلامه وهاجر الى المدينة واجتنى بها سجدا امرت به وعند ابن سعد والطبراني والحاكم
ابو موسى وعزاه عمر بن حجر الجني في الصحابة فروة بن مسيك المرادي عن صنوان بن المطل السلمي انه قال
خرجنا حجاجا فلما كنا بالمرج اذا نحن بحية تضطرب فلم نلبث ان مات فخرج اليه رجل منا فرفع
فيها سرجا في الارض ثم قدم ناقته واتينا المسجد الحرام فوقف علينا رجل طوال الرجلين

ذهب علقمة الى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس الى ابي الدرداء
فقال ابو الدرداء من انت قال من اهل الكوفة قال اليس فيكم او ليس صاحب النعلين
والمطهرة بمعنى حديثه قال قلت بلى قال اليس فيكم او ليس الذي اجاره الله من الشيطان على
لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعني عمارا قال قلت بلى قال اليس فيكم او ليس صاحب السواك
والوساد قال قلت بلى فكيف كان عبد الله يقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى قال قلت
والذكر والانثى وذكر الحديث ورواه ابو بكر بن ابي شيبة في رياضة والنسائي او غيرهما عن عبد الله
المبين العبسي قال دخلت طرسوس فنزل بي هما اسراه فقال لها هوس دات الحلق
وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيها فاذا هي اسراه فسلمت عليها فقالت
احداث الحي الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فحدثني عبد الله بحديث
النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله قال قلت يا رسول الله ان فلانا قبل خلق السموات والارض
قال على حوت من نور تتلجلج في النور ذات قال نعم بحق وجهه يقول ما من مرض يمرض
عبده قبل الممات ريانا ودخل قبره ريانا واعرب من هذا اسناده الى ابن ابي الدنيا
باسناده هاهنا عن مالك بن دينار عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتاه جبريل عليه السلام اذا قبل شيخ يتوكأ على عكازه فقال النبي صلى الله عليه وسلم منبها عليه
فقال اجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اي الجن قال انا هامة بن الهيم او ابن الهيم من
ابليس فقال لا ادري جنك وبنيه الا ابو بين قال اجل قال فكم اتى عليك قال اكلت الدنيا
الا اقلها كنت لبالي كل قابيل هابيل ابن اعوام فكنت انوف على الاكام واردن من الانام
فقال النبي صلى الله عليه وسلم حبذا العلم يا رسول الله دعني من النسب فاني بعثت وانت
على ما انت عليه وانا عامة في دعوته فبكى وبكاني وقال اني والله لمن النادمين واعوذ بالله ان
اكون من الجاهلين ولقيت هودا وآمنت به ولقيت ابراهيم وكنت معه في النار اذ اتاني فيها
ولقيت يوسف اذ اتاني في الجب فسقته الى الصخرة ولقيت نبيا دون عيسى بن مريم فقال
لي ان لقيت محمدا فاقرئه مني السلام وقد بلغت رسالته وآمنت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم
عليك وعليه السلام ما هامة قال ان موسى علمني التوراة وان عيسى علمني الانجيل وعلمني القرآن
فعلمه وفي رواية انه علمه عشر سور من القرآن ونفث رسول الله صلى الله عليه وسلم وآمن
به انبا فلا نراه والله اعلم الا حاكيا فيه امثالا من امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال ذات يوم لابن عباس حدثني بحديث تنسبني به قال حدثني ابو عمر قال الاسدي انه
خرج يوشا في الجاهلية في طلب الجدي قد ضل له فاصابها في ارض القرآن وسمى بذلك لانه
يسمع عزف الجن فيه قال فعقلها وتوسدت ذراع فرسها فرقت اعوذ بعظيم هذا الوادي
رواية سليم هذا الوادي واذا بها تهتف بي وتقول وعلي نعوذ واياك دعي الالهة
وتعال الله من هول الجن من الاهوال فعلت من رجل الله قال
هذا رسول الله والجن آياسين وطايمات وسور تنقضات يدعون الى الجنة

والنجاة

خبر عجيب

واعرب

وانجاه باسرها الصوم والصلاة وزوجها الناس عن انفسهم قال فقلت من انت ايتها
الهاتف قالت انا ام الدرداء من قال لي تمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جن اهل نجد فقلت لي
قال لي من بلغني اسلامه اجبته وانت به فقال ان اردت الاسلام فانا اليه فما حولك
الى اهلك سالمة ان شاء الله تعالى قال فاستيقظت واصلحت وقصدت المدينة فقدمتها
في يوم جمعة فاتيت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فاخذت في اصلح باب المسجد
وقلت البث حتى يسرع من خطبته فاذا ابود وقد خرج فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارسلني اليك وهو يقرأ لك مرحبا بك بجنبي اسلامك فادخل يصلح الناس قال
فتطهرت ودخلت فصليت ثم دعاني وقال ما اصل الشيخ الذي ان يرد اليك اهلك
اما انه قد اداها الى اهلك سالمة فصلت جزاه الله خيرا ورحمه الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجل رحمه الله فاسلم وحسن اسلامه وفي سد الدارمي عن
الشعبي قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انجى رجل من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
رجلا من الجن بصارعه فصرعه الانسي فقال له الانسي اني ارى صيلا شخيتا فان ذرا عليك
دراعي طب فلذلك استرعضرا الجن امرأة من جنهم كذلك قال لا والله اني من خيهم لطيع ولكن
عاودني النائبة فان رعشني عملك شيا بفضله قال نعم قال فعاوده فرعه فقال له اشهد
ان لا اله الا هو الحي القيوم قال نعم قال فانك لا تراها في بيت الا خرج منه الشيطان
له حين يسمع الجار ثم لا يدخل حتى يتبع قال الدارمي الصيل الرقش والشخيت الهزيل
بعد الاصلاع والجمع الضراط وساق في باب الجن الجهم في القول في ابي هريرة وحديث
ابي ايوب في قتله ان شاء الله تعالى **مسئلة** يجوز انشاد الحمة بالرقى من الحيات والعقارب
من ابن ادن الامر او منهما قال القولي لقول ابو الحسن محمد بن الحسن الازدي في
الشافعي الذي انتهى اليه الرياسة في الفقه بالحجاز والعراق واليمن والشام ومصر
العدد الذي يرى الجن وقت شهادته وعزة لمخالفته قوله تعالى انه يراكم هو وقبيله
حيث لا يرونهم ضرورة الا ان يكون الامر بخلافه ونظير هذا قول الشيخ محي الدين النووي رحمه الله
في الاذكار من سنن المفضل من الانبياء يعزز لمخالفته القرآن ويحمل قول الامام انا
على ان من ادعى رؤيتهم على ما خلقوا عليه ويحمل كلام القولي على ما اذا تصوروا في غير
بني آدم فاعلم ذلك فانه قريبا واعلم ان المشهور ان جميع الجن من ذرية ابليس وبذلك نقول
محل انه ليس من الملائكة لان الملائكة لا يتناسلون وان ليس فيهم اناث وقيل الجن جنس
وابليس واحد منهم ولا شك ان بعض ذريته بعض القرآن ومن كفر من الجن مثل لا شقلقان
وفي الحديث لما اراد الله تعالى ان يخلق ابليس سلا وذجه الى عليه الصلاة فطارت منه
شعلة من نار فخلق منها امرأة **ونقل** ابن خلكان في تاريخه في ترجمة الشعبي قال
قال ابن لهيعة حدثني اسماعيل بن مسلم المكي قال قال الشعبي بينا انا ذات ليلة
على سطح بيتنا اذا بجمل وعليه رجل فوقف تحت السطح فقال يا شعبي فقلت لبيك
فقال ابليس ذرية فقلت ان ذاك الامر ما شهدته فان ذهبت ولدا لي اشهدته فقد

او تبا من دونی قال سمعت انه لا یلون ذریة الانس زوجه سمعت مصر فاخذ منه وانطق
قال فرات انه مختار لی وقیل ان الله تعالی قال لابلیس لا اخلق لادم ذریة الا اخلق
لک مثلها فلیس من ولد ادم احد الا وله شیطان قد قرن به وقیل ان الناس من ادم
والاناث حوا والدود من دنه واما ابلیس فان الله تعالی خلق له فی جنة المی ذکرا وانثی
فزاوجهما فیکم هذا فخرج لکل یوم مئة بیضة تخرج من کل بیضة سبعون شیطانا وذلک
وذلک تجاهدا من ذریة ابلیس لا تفتر وذلهان وهو صاحب الحمام والصلاة
وهو صاحب المحاری وزنبور وهو صاحب الاسواق من اللغو والحلف الکاذب
ومدح السلعة ومبتر وهو صاحب المصائب من خمش الوجوه ولطم الخدود وشق الجیوب والویل
وهو الذی یوسوس للانبیاء والاعور وهو صاحب الزنا یسلخ اهل الرجل وجزاهراه وداسم وهو
الذی اذا دخل الرجل بیته ولم یسلم ولم یذکر اسم الله تعالی دخل معه ووسوس له والی الشرب
وبن اهله فان اکل ولم یذکر اسم الله اکل معه فاذا دخل الرجل جنته ولم یسلم ولم یذکر اسم الله
ورای سنابکه فناصر اهله فیقول وابسر داسترا عوذ بالله منه وملوص وهو صاحب الاذان
یاتی بها یلیسها فی افواه الناس ولا یلون لها اصل ولا حقیقة والاقعص واسمه طرطبه
وکان الفتاش الذی حاضتهم وقال انه باض ملاین مقعده مغربی المشرق ومغربی المغرب وبیض
فی وسط الارض وانه خرج من لیسه جیش من الشیاطین کالضارب والصلان والطفاوة
والبان وامرا صغاره وهم عدو بنی ادم لقوله تعالی اتخذونه وذریته اولیاء من دونی
وهم یکرعدد الانس من شهر دکنیة ابلیس ابو مرة واختلف العلماء فی انه من الملائکة من طائفة یقال
لهم الجن او لیس من الملائکة وفی انه اسم عربی او عجمی فقال ابن عباس وابن مسعود وقتادة
وابن جریج والضحاک وابن الانباری کان ابلیس من الملائکة من طائفة یقال لهم الجن وکان
اسمه بالسریانیة عزازیل وبالعربیة الحرث وکان من خزان الجنة وکان رئیس ملائکة سماء الدنیا
وسلطانها وسلطان الارض وکان من اشد الملائکة اجتهادا واکثرهم علما وکان یسوس ما بین
السماء والارض فرای بذلک لنفسه شرفا عظیما فذلک الذی دعاه الی الکبر فمسخه
الله شیطانا رجیما فلعونا نعوذ بالله من خطلانه وفتنه وقال الحسن والله لقد
الدین فی الدنیا والاخرة وذلک دلیل اذا کانت خلقیة الانسان فی کبر فلا ترجو ان کان خلقیا
فی حصیة فارجه قالوا وقوله تعالی کان من الجن ای من طائفة من الملائکة یقال لهم
وقال سعید بن جبیر والحسن البصری لم یکن ابلیس من الملائکة طرفة عین وانه اصل
الجن کما ان ادم اصل الانس وقال عبد الرحمن بن زید وشهر بن حوشب ما کان من الملائکة
قط والاستثناء منقطع زاد شهر بن حوشب وانما کان من الجن الذین کفروا مع الملائکة فاسروا
فصعر وذهب به الی السماء قال الزجاج اصل الجن الستر ومنه سمی الجنین لانه مستور فی بطن امه
والجن سموا جنا لاستتارهم عن الابصار والصحیح ما قاله الامام النووی وغیره من الائمة المحققین
ان ابلیس لیس من الملائکة ولا من الجن اصلا بل هو جنس برأسه کما ان الملائکة جنس برأسه
وکل منهما منفی عن الاخر وهذا ظاهر القرآن فی قوله تعالی الا ابلیس کان من الجن
ففسق عن امر ربه افتتخذونه وذریته اولیاء من دونی وهم لکم عدو بئس للظالمین بدلا
الاستثناء منقطع لانه لو استثنی ان عنصره عنصر المردة والاصل فی الاستثناء ان یکون من

جنس

جنس المستثنی منه وقال الماتن عیاض هذا اکثر علی انه ابو الجن کما ان ادم ابو البشر
والاستثناء من غیر الجنس شایع فی کلام العرب قال تعالی ما لهم به من علم الا اتباع الظن
والصحیح المختار ما سبق عن ابن النووی وعن ابن قتیبة وعن محمد بن کعب القرظی انه
قال ابلیس موسوس والشیاطین هناک وادم رآهم وسئل وهب بن منبه عن الجن ما هم
وهل یاکلون ویشربون ویتناسلون فقال هم اجناس فالصنف الخامس من الجن فانهم یجیع
ویاکلون ویشربون ویموتون فی الدنیا ویاتیهم الدود وسحر اجناس یاکلون ویشربون
ویتناسلون وهم القتال والسعلاة والغطارب وانباه دلهد ویسکن فی ابوالها
ان شاء الله تعالی **فائدة** قال ابن ابی اسحق اتانا عن کعب ابلیس بنصفه مع ادم
صلی الله علیه وسلم ولیس بعد ذلک الا ما شاء الله من الاشباع من البرد والالوان کل من امر
بالبرد فاستبع منه کافرا ولیس لدغة ولا کان کفره کفر حسد ادم علی منزلته من الله عز وجل
والالوان کل حاسد کافرا ولیس لدغة ولا کان کفره لعصیانه وفسوقه والالوان کل عاص
وفاسق کافرا وقد اشکل دغة کل جماعة من النتفا فسلا عن عبر مرة وفی ان بعض الناس
انما لم یستثنه الحق جل جلاله الی البرد والتعرف الذی لبس بمرئی والهرة دلیل من بجوی و
انا میز منه حلقتی من تاد وخلقته من طین وقرارة علی ما قال الائمة المحققون من الفرق
وعن هران الزام السلم البلیل البرد لشهر بن البرد والظلم هذا وجه کفر لعنه الله
وقد اجمع المسلمون قاطبة علی ان من تاب ذنبه تعالی کافرا ولقتلهم اهل کان قبل
ابلیس کافرا ام لا مثل لا وانه اول من کفر وسئل کان قبله قوم کفار وهل الجن الذین کانوا
فی الارض اشهی وقد اختلف فی کفر ابلیس هل کان جهلا او عنادا علی قولین اهل
السنة والحلاف انه کان عالما بالله تعالی قبل لعنه فمن قال انه کفر جهلا قال انه سلب
العلم الذی کان عنده بعد لعنه ومن قال کفر عنادا قال لم یسلب علمه قال وعلیه
والله اعلم یتاتی العلم مستبعد الا انه عند یجاز لا یستعمل مع خذلان الله لمن شاء
وذکر النهتی فی شرح اسماء الله الحسنی فی قول الله تعالی فما کانوا لیؤمنوا الا
بما شاء الله عن عمر رضی الله عنه قال سمعت عمر بن عبد العزیز رحمه الله یقول لو اراد الله ان
یعیی لرزق ابلیس وقد من ذلک فی ایه من کتابه وسلطها علیها من عقلها وجعلها من
جعلها وهی قوله تعالی ما استطعت علیه بناء من الاس هو مثال المسجد شرید وی من طریق
عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لابی بکر یا ابا بکر لو اراد الله
ان لا یعبی ما خلق ابلیس انتهی وقال رجل للحسن یا ابا سعید انا رابلیس فی المنام فیقال لو نام لوجد
راحة ولا حلام لهم من سنة الا بتوفی الله تعالی **قال** فی الاحیاء نقل عن ذلک
ولو لحظة لیس له قرین فی تلک اللحظة الا الشیطان قال الله تعالی ومن یعش عن ذکر
الرحمن نقیض له شیطانا فهو له قرین وقال علیه الصلاة والسلام ان الله یبغض الشاب
الفارغ لان الشاب اذا لم یشغل ظاهره بمباح یتعبث علی دینه عشق الشیطان علی

تلبه وباض وفرخ ثم تعود فواخه فيبض ويفرخ مرة اخرى وهلما يتولد نسل الشيطان
تولد اسرع من توالد الحيوانات لان طبعه من النار واذا وجدت النار الحامية
لم تولدها ولا تزال تولد النار من النار ولا تشبع البتة والنهوه في ضرب الشاب بشيطان
فالشاب لبابه للنار ولذلك قال الحسن البصري هي فتنة ان لم يشغلها الحق تخلقت بالباطل

فائدة ذكر بعض العلماء الصالحين ان الله تعالى افترض على خلقه فريضتين في ايام واحد والله
اعلم فما هما قلت فيقال له وما هي فيقال قال الخليل جل جلاله ان الشيطان يريد عددا فاخذوه عددا فهذا
امر منه لنا ان نحدد عددا فيقال له وكيف نحدد عددا لا يخلص منه فقال اعلم ان الله تعالى جعل لكل مؤمن
سبعة حصون فالحصن الاول من ذهب وهو معرفة الله تعالى وذكره حصن من فضة وهو الايمان بالله تعالى
وذكره حصن من حديد وهو التوكل عليه وذكره حصن من الجارة وهو الشكر والرضا عنه وذكره
حصن من فخار وهو الامر والنهي والصبر عليهما وذكره حصن من زرد وهو الصدق والاخلاص لله تعالى
وذكره حصن من لؤلؤ رطب وهو ادب النفس فالمؤمن من داخل هذه الحصون والشيطان من وراءها
فمتى ما يفتح القلب والمؤمن لا يأمن لانه قد يخص بهذه الحصون فينبغي للمؤمن ان يتأدب في
جميع احواله ويتهاون به في كل ما يأتي فان من ترك ادب النفس في جميع احواله وبها ذن به فانه
الشيطان لتركه الادب وانزال الله من يتابعه ويطيعه في وساوسه الخذلان من الله عز وجل لترك الادب
مع الله تعالى حتى يأخذ منه جميع الحصون ويرده الى الذل نعوذ بالله من ذلك ومما يلزم من الفرض
في الاية عند نزول الذنب يتأدب بها من الفريضة والحدود وهي قوله تعالى فاجلدوه ثمانين جلدة
اذ الامر يقتضي الوجوب عند عدم قرينة تدل على خلافه وقد سألت شيخنا الامام العالم
رحمه الله عن الفريضة التي هي من الاية فاجاب قدس الله روحه ان منها فريضة عليه
وفريضة عليه فالاولى العلم بلزومه عدوا والثانية العمل في اعتقاد المداومة لما هو واجب
ما تقدم من ذكر الحصون يطول بها الحسن والصحيح لمن قد يتولى الشيطان على
بعض الحصون المذكورة دون بعض فيرد العبد الى الشك دون الكفر فيبقى النار
من غير خلود وقد يرده الى الشك دون يرده الى ضعف الايمان فلا يبقى النار ويكون
يبقى النزول عن درجة اصل الايمان الكامل وكل هذا التفاوت بسبب تفاوت الحصون
المذكورة اذ ليس اخذ حصن الصبر والايمان كاخذ بقية الحصون المذكورة وبسبب الحصون
تتفاوت ايضا فليس اخذ حصن الصدق والاخلاص كاخذ حصن الامر والنهي وكذلك
سائر الحصون والكلام في ذلك يطول وكل هذا مبني على الايمان وحسن التوكل كما لمن يعتقد
لم يقدر عليه الشيطان لقوله تعالى انه ليس لسلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون
وهو المنفوذ بالوجود بالكلية لقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وهم الذين
حق لقوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته
زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون صرف في اخر صفهم اولئك هم المؤمنون حقا وكذلك
اخذ حصن واحد مردها الى الله وهو حقا للعبد في النار لحصن الايمان ومودة الله تعالى

ولن

ولن لا يتمكن على اخذ حصن الايمان حتى ياخذ الحصون التي حوله نسأل الله الكريم
الهدي والسلامة من الزيغ والردى واعلم ان اول الواجبات المفروضة على
الانسان النظر وقال ان اول ما امر الحق سبحانه العقيد الى النظر وقد سلفنا القول
في كتابنا الجوهر الفريد في علم التوحيد واما ما قاله في ذلك علماء الاسلام وشائخ الصوفية
رحمهم الله تعالى فليراجع من الجزء السابع من الكتاب المذكور وبالله التوفيق واعلم
ان بعث الله من الجن الى البشر رسلا مثل بعثه جبريل صلى الله عليه وسلم الى البشر
فان منهم رسل لظاهر قوله تعالى يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم وقال الحسن
لم يرسل الى البشر منهم رسول وانما لهم نذر في الجن فقط واما الرسل من الانس خاصة وهذا
هو الصحيح المشهور واما الجن فمنهم النذر واما الانبياء فمنهما من احد الفريقين
لقوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان واما يخرجان من الملح دون العذب وقال
مقاتل بن احمد البلوطي قال ابن مسعود رضي الله عنه ان الذي دعا النبي صلى الله عليه وسلم
من الجن كانوا رسلا الى قومهم ردوا له شهادة الذي دعا النبي صلى الله عليه وسلم من الجن
ان الجن يعلمون في الامر الماضية ظاهر مكشوف في هذه الاية لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون قيل المراد منه المؤمنون الذين خلق اهل الطاعة منهم الا لعبادته وما خلق الكل
الا لاختياره وما منع من الهلاك العام واراده الخاص وقيل معناه الا لامرهم بعبادتي وارشدهم
اليها وسيأتي الايضاح عند **فان قيل** لم اقتصر على الفريضتين ولم يذكر الدلائل فالجواب
ان ذلك يدرك من كل من الفريضتين بخلاف الدلائل فان الله عمم كما تقدم **فان قيل**
لم قدم الجن على الانس في هذه الاية فالجواب ان لفظ الانس اخف لكان الجن المستتر
والسين المهموسة فكان الاثقل اولى بأول الكلام من الاخف لناظ النظم وداعة

فرع قال الشيخ عماد الدين بن يونس رحمه الله يحل من موانع النكاح اختلاف الجنس ويقول لا يحل
للانسي ان يتزوج جنية لقوله تعالى والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وقال تعالى ومن اياته
ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها فجعل منكم زوجه وزجه فالولد الجامع والزوجة
الولد ونص على منعه جماعة من ائمة المذاهب وفي الفتاوى الرافعية لا يجوز ذلك
لاختلاف الجنس وفي المنهج سئل الحسن البصري عنه فقال يجوز بحضرة شاهدين وفي سائل
حرب عن الحسن وقتادة انهما لم يريا بذلك بأسا وذكر بسنده ان امية ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن نكاح الجن وعن زواجي انه قال يقول الهدار ذكر جنيه ازوج بها نفسي وجنتي
لست تراني ان عندي من تحته نعم فتسألون عني فاخبر عن الملائكة قال الحسن بلغنا
ان عمر الاعمش قال قد رعشنا نعم من سالم رعشته يتزوج امرأة من الجن ولم
اعد اني دنف وردي في ترجمة سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن ان عن بشير عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى اوي بغير فان حيا قال الشيخ عماد الدين
المولى وفي المنع من الزوج نظر ان الخلاف ضعيف انتهى قال وقد رأيت شيخنا الشيخ

مالها اخبرني انه روح حيه انثى قالت وقد رات انا رجل من اهل القران والعلم
روح او مثاني الجن واحده بعد واحده لكن سمى البط في حلفها والاسلامها وعدد
ونفقتها ولبوسها او الجمع بينها وبين ازواج سواها وما يحل بذلك وهل هذا نفع الا
شيخ الاسلام شمس الدين الدهبي رايت بخط الشيخ صلاح الدين البصري يقول وحدثني عنه
القائل قال سمعت ابا الفتح البصري يقول سمعت الشيخ شمس الدين عبد السلام يقول وقد سئل
ان عرفي فقال تزوج سرا لداب فضل وقال ايضا قال محمد الرنبوشي نكاح الجن مما لا يجوز
يخلف والانس جميعا يخلف فقيل فكيف تفعل فقال ان رايت في داره شخصا يصلي فقل
تزوجت امراته من الجن محمل بني وبينها شي مضى هذا الشخص قال الامام الدهبي بعد ذلك قال
ان عرفي تقدم هذه الحكاية وانا اهي من خرافات الرياضة **فرع** روى ابو عبيد وقاسم
الاموال والبيهقي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن دماج الجن فالاودماج
الجن هو ان يشتري الرجل الدار ويستخرج الجن وما اشبه ذلك فيدع لها ما يصلحها وكانوا
في الجاهلية يقولون اذا نزل ذلك البيت اهلها الجن فاصبح صلى الله عليه وسلم ذلك ونهى عنه
تتمة في كتاب سابق الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله سره انه جاء بعض اصدقائه
وقال له جئتك وقد اختطفت من سطح داره وهي بجزيرة قال له الشيخ اذهب هذه الليلة الى
خراب البوم واطلب عند النخلة اليابس وخط عليك دائرة في الارض وقل ذات سلطان الله
عليه عبد القادر فاذا اتتك فخذ الجارية من عندها وائتني بها فلما جن عليه الليل
سطحها فاذا ان الجن مرت بك فكم في جملتهم من حاملة قتل قد بقي شهرا فلما
عبد القادر قال له ثكلتك امك قال قد ذهبت وقلت ما امرني به فرجعت صوت مزعج
المنكر لم يسمع بمثله على الدنيا من الدابة التي اتت فيها وقال لو امرت ان ترد ابنتي
الى جانب البيت فرشا وعن يمينه اسرجة فوقف اذا الدابة وقال انا اتي بها قبل
قال قد بقي شيء عبد القادر اليك نزل عن فرسه وقبل الارض وخطب خاطب الدابة
وخطب نيابة عنه ثم قال ثاثاك قد زوجت له بنتك ابنتي فقال لمن حوله على من نقل قد اتاني
بارد وهذه ابنتي تقبل له هذا مارد من مردة الجن فقال له ما حملك على ان اخذت
تحت رحاب الكعب فقال انها وقفت في طريقي فامرته فضربت عنقه واعطاني ابنتي فقلت
ما دامت كذلك في امان الله ارتحل عبد القادر قال بعضهم لبعض لنذهب الى داره لنرى
ما في الارض فيفرون من هيبته وان الله تعالى اذا اقام ملكا سلطه من الارض
جميعها واسمائها **وروى** عن ابي العباس المسدائي قال سمعت سريا السقطي رحمها
الله يقول لقيت يوما انا واياي البادية فاوى الي جبل فانبعث فيه فجيئا اياي
جوف الليل نادا اياي سايد فقال لا تدود الثلوب في الجوب حتى تدب السفود من تحاله
فوق الجوب فجئت وقلت اجبني يا دي اراني فقال لي حتى يوتى بالله سبحانه وتعالى اخواني
فعلت وصلى عندهم ما عندك قال نعم وزياده قال فنادى انا فاني انا فهم بالله

من البدن الضره الابد وامر البدن قال فقلت في نفسي يا اسمع كلامه موآمنا دا في انا
فقال بين انسي به في الكلام نشرله غدا الاكلام قال فسمعت فلما انقت اذا انا برجيه
قد مدري فشمها فذهب ما كان في من الوحشه واعتراني الانس فقلت وصبه رحمه الله
فقال الي الله ان محي بذلن وما نسي به الاكلوب الميت فمن طمع في عزه ذلك فقد طمع
في غير مطمع وفقنا الله واياك وزهد عرف ومحوا وقداني على حق وانا اري ردها لهم
في خاطري وفي نسخه المسند وكتابه المتعد لشيخنا ايضا في الري ايضا انه قال
قلت الطيب رجلا صدقني من الاوقات فمررت بوتا في بعض الجبال فاذا انا بحماما
وعميان ومرضى فسالت عن خاطرهم فقالوا صاحبنا رجل خرج في السنه من بلدهم الهم
محمد دون الشفا قال فمكثت حتى خرج وقد عافاهم فوجدوا الشفا فتوفت ان فادته
وتقدمت به وقلت له علة سالمه فعادوا وهنا فقال ما رجع خلفي فانه يعود فقال
ان جزاك الناس الى غيره فسقط من عيني مرتين وذهب **وفي** كتاب التوحيد لشيخنا
محمد بن ابي بكر الرازي عن المبيدان قال سمع الري يقول سلخ العبد من الجسد والانس
الى قد ولوضرب رحمه لم يشعر قال وكان في فمي شيء حتى ان لي ان الاخر لذلك استهى
ثلثه وذلك لان الجسد والانس فوق البسط والبسط والبسط فوق الكرسي
والرياض فالجنه منتهاها الجنه والدهش فحل هايب غاسحتي لو سلخ فلم يشعر
بخروج عينيه الا زوال الجسد عنه والانس منتهاه الصحو والافاقه من امرهما
فالجسد والانس فاذ في مرتبه في الانس انه لو التقي في نفي ما لم يدر انه لا
يشهد الا هو ولا يعرف الا مولاه قول الري رحمه الله يبلغ الجسد من الجنه والانس
الى قد ولوضرب رحمه بالسيف لم يشعر قد ذكر لان الانس قوله من الروح بالله ومن
صح له الانس بالله استوحش مما سواه فهو مات به فاين هو الوجد امر عزه والجنه
لسواه مثلا فلم يرض في الدنيا الا بالله فلا يتبع بعين الا عليه ولا بعمر الا بعمله وطاعته
لان العارف عرف الصنعه بالصانع ولم يعرف الصانع بالصنعه فلم يرض الا بالله وطاعته
وكذلك قال الصديق الاكبر ابو بكر الصديق رضي الله عنه ما رايت شيا الا ورايت
الله بعده وهذا التمام الذي من التوحيد واعلم ان العبد لا يذوق حلاوه الا
بالله تعالى الا اذا قطع العلائق ونفض الحلات وعاص في الرمال مطنا على التنا
وابنك مثل خير واعلم ان حالتي الجسد والانس قد ان حلنا فاهل الجنه عند
نفسها لتمنيها من العبد فان اهل التلوين منه اخبار من الخبر فهم حال في
الهوى وجود في البين وهيبة لهم والانس والاعلم والاحس وارشاد من هنا
التمام بالوجود والبقاء الهي بنجان من حضر عنه من شاء من عباده **وقال**
الري رحمه الله صحت رجلا يقال له الوالد سنه لم اسال من مسالة فقلت له
يوما ما المعرفه التي ليس فوقها معرفه فقال ان تعلم الله اقرب اليك من شيء

وان يحرص سرا ولو اظهر له شيء فقل له سبابي فلن اصل الى هذا فقال
زهدل فيه وعبثك فيه سخانه قال فكان غلامه سبب انتفاعي بهذا الامر
توفي البرمكي لست خلون من رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائتين وقيل غير ذلك

الخوامس لا تدخل الجن منافيه الانزح وروينا عن الامام ابي الحسن علي بن
المغيرة البصري الخلع وهو من اصحاب الشافعي رضي الله عنه مرفوعا الفاقة والفاقة
سحاب وكان يقال له قاضي الجن انه احضر بعض الوزراء ليتوب اليه ويتوب عليه
وامر ان يطوا عليه جمعه شراب وما ظهر من ذلك فقالوا كان في جلد شيء من الانزح ولا
لا تدخل حتى هو فيه قال الحافظ ابو طاهر السلفي وكان الشيخ اذا سمع عليه الحديث
سمر عليه بعد الدعا وهو الصبر بالضم وما امت به فلان عليه وما
سرته فلا تهتك وما علمته فاعمره توفي في شوال سنة ثمان وارسين واربعمائة

فلت ولهذا ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل للرجل الذي يقرأ القرآن
بالانزجية لان الشيطان يهرب من قلب الرجل القارئ كما يهرب من مكان فيه الانزج
باب مزيب الثلج بحلاب ساروا لغوالة وفي المستدرك في تواضع الصحابة من مسند
احمد بن حنبل عن عبد القدوس بن بكير باسناده الى سلمان رضي الله عنه قال دخل عليه اعرابي
رضي الله عنه وعنده ماء جل مخوف وهي تصلح له الانزج وتطعمه اياه بالسلة
فقال ان ارطوم الذي علمك الله نبيه صلى الله عليه وسلم ما زال هذا دأبه
الى محمد قلت وفي تحبيبه بالانزج والسلة ما لا يخفى على متامل **وفي** معجم الطبراني
عن حبيب بن عبد الله بن ابي لبيبة عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحبه النظر الى الجمام الاحمر والانزج وسيأتي في باب الناحية سليمان بن بريدة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الجن لا يدخلون دارا فيها نرجس **التعبير** المرتبي
النامر دهاة الناس واصحاب سلم وحيل لانهم كانوا يصنعون لسليمان صلى الله عليه وسلم
من المحاريب والتماثيل من عالج احد من الجن في المنام فانه ينازع توفي اصاب بكذا
ومن رأى انه يعلم الجن القرآن فانه ينال رياسة ودلالة لقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت
استمر بهم الجن في الرواية من دخل الجن داره فليحذر الجن
والجنون في المنام على وجهين فمن رأى انه قد جن فانه ينال غنى **قال الشاعر**

* جنون الدهر قال الغنى * او جنان عمل الدهر *

وقال الجنون دال على اهل الدنيا لقوله تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وروى ابو داود في سننه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهلكت على امتي فرات الزامل البلد والحابين وانين الجنون الى الراي بالمقوم
وان ذات امراة اجهاض وعلقت بالرقاب فانها تحمل ولد الجنون لذا ما يلون الجنون
جنينا تحمل والله اعلم **جنان البيوت** هم جدوده ونون مفتوحة شديدة هي

البيات جمع جان وهي الحية الصغيرة وقيل الدقيقة البيضاء روى البخاري
وسلم وابو داود عن ابي لبابة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
قتل الجنان التي في البيوت الا الابتر وذا الطفيتين فانهما اللذان يخطفان
البصر ويطرحان اولاد النساء والطفيتان خطان البيضان على ظهر الحية
والابتر قصير الذنب وقال الخرقي هو صنف من الحيات ازرق يسمى الذكر
الاسود الحية حامل الاثقال تاتي في بطنها . قال ابن الرومية يصف
ان عمرانه يتول الجان حالت اذا بيضت وضيقت ارجاءها عند المنى فاشتد

* ومن البك اذا ما اندفقا * اعان فجان وهاما رجفا *

الجندبادستر حيوان لعله الحلب ليس بطلب الماء يتخذ في
بلاد الشام وما يوجد الا بلاد الشحان وما يليها وهو حية النعل ليس له ذنب
وله رجلان وذنب طويل وراسه كراس الانسان ووجهه مدور وهو مني بيضا
على قدره كانه مني على اربع وله اربع حميات اثنان كاصبعان واثنان كالمنان
ومن شانه اذا راى الصياد ان له اخذ الجندبادستر وهو الموجود في حيضته
الباردة حين هرب فاذا جد في طلبه طعنها منيه ويبني بها اليسرا ذا لاحقهم
الا بها فان لم يسبقهما الصياد ان وجدا في طلبه استلقى على ظهره حتى يرى
الدم يظنون انه قتلهما فينصرفون عنه وهو اذا قتل الظاهر من ابوابها المتنين
وهو من بهما وفي باطن الخصية شبه الدراهم الواحد مربع النعل اذا جف
وهذا الحيوان يهرب الى النار وعلت فيه ذمنا حابنا نفسه ثم يخرج وهو حيوان يتبع
في الماء خارج الماء الزاوقاته في النار وستدي بالنمل والسرطان وخصيتاه تنفع
نفث الهوام وتفل لاشتا لشبره وهو دواء محمود لبعض الامعاء الباردة وتحفف
ولبن له مضرة اكلا في بعض الامعاء وله خاصية في جميع اعلل الباردة الرطبة
التي يحدث في الرية وفي الدماغ وينفع السهر البارد وهي اسخن بدنا في الاكل
وينفع من لدغ العقرب اذا طلي به موضعها واذا طلي به الراس مذ فا ناجذ الاكل
نفع الصداع من وينفع من الصالح واسترخا الاعضا والتشنج البارد ينفعه عليه
واذا شرب كان ترياقا للسموم الباردة طاهوانه وبائته لاسيما الامزون وهو يليين
الاخلاط ويذهب البلغم حتى كان وينفع الحنتان المتولد من اسباب باردة وطلي
غليظ التمر يسلح لسعه الشابح والمبرودين وله منافع للمنلوخين واذا شرب الماء
من الجندبادستر الاسود وزن درهم قتل بتيدوم **الجنس** هو ما يوجد
في بطن السمك بعد ذبحها فان وجد حيا فهو حلال باجماع الصحابة فاضله المالكي
في الحاوي وبه قال مالك والاوزاعي والثوري وابو يوسف ومحمد واحمد
احمد ومذهب ابو حنيفة حرم اكله محتجا بقوله صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم اطلت لحيتان وذمان لحيك والبراد والسان الليل
وهذه بيته ثالثه لو قد قل الجمهور اطلت لرسمه الانصار قال ابن عباس و
عرسمه الانصار احبتها وحميته في بطن الامر على اطلاقه اه المحات ومن احكام
هذه السوره وفيه سجدتان الله تعالى قال الاسلمي غير ولبث في الاخبار ما تقدم
وقد سقدم ذلك في باب البا الوحده روي عن ابي هريره رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاة المنبر دعاة امه سهل احدي الدعاتين
عن الاخري وقاسمه سناهما **فان قيل** انما اراد التشبيه دون النيابه
فيلزم سناه دعاة المنبر لدعاة امه لانه تقدم المنبر على الامر فصار تشبيها بالامر
ولو اراد النيابه لتقدم الامر على المنبر سقال دعاة الامر دعاة المنبر **فالجواب**
من ثلاثه اوجه ذكرها الماوردي احدها ان اسم المنبر انما يطلق عليه مادام
مستحقا في بطن اسمه فاما اذا انتقل فان الاسم يزول عنه ويسمى ولذا قال الله
تعالى واذا استراحه في بطون اسمائهم وفي سفر الامر لا تتدرعنه وجعله على الابا
دون التشبيه الثاني انه لو اراد التشبيه دون النيابة لساوي الامر عرفا ولزال
لخصوصة التشبيه بالامر فابان لصب دعاة الامر بحذف كاف التشبيه والروايتان
انما هو من دعاة امه فثبت انه اراد النيابة دون التشبيه **فان قيل** فقد
روي دعاة امه بالنصب وسناها لدعاة امه **فالجواب** هذه الروايه عربيه
ولو سلمت فهي محموله على نصبها بحذف الباء الموحده دون الالف ولون سناه دعاة
المنبر بدعاة امه ولو احتمل الامرين لكانت مستعملين فتستعمل الروايه المرفوعه في
النيابة اذا خرج مبنيا والروايه المنصوبه على التشبيه اذا خرج معربا فلون اولى من
استعمال احدي الروايتين وترك الاخري ويدل عليه ايضا من لا يحمل التاويل
وهو ما رواه ابو سعيد الخدري قال قلت يا رسول الله انا نحن اذا تحن وندع البقل
والشاه في بطونهن المنبر امرنا طه فقال طلوه ان شيتم فان دعاة المنبر دعاة
امه واستدل الشيخ ابو محمد بما قال الرامي انه لو لم يحمل المنبر دعاة الامر لجاز
دفع الامر لطفل صغير لجعل الحامل قاسما واحدا فالزم عليه دفع سهم الطفل
جمله مع دعها والرسله اسني الجمل فاسافي سانه وهي ما لولد والجمل ما لوالد اذا
ثبت هذا فاعلم ان سهم ذي القربى ثلاثه احوال ذكرها الماوردي احدها ان كون حالا فاجتمع
فيها ان كون الطفل يتيما لان الصدقه ذكرنا انها ان كون منعه فدا فقدها
ذكر من سوغته ولم تحل اعطاه فهي اباحة اهل وجهان من اصلاف قولين في
المعونه لهما امر لد وقال الماوردي وقال بعض اصحابنا ان نفع به الروح لم يحل له الاخذ
اهل وهذا مما لا سبيل الى ادراكه ولو خرج المنبر وبه حاجه مسقطه اشترط دعه او عسره
حل لعسره دعاة ولو اخرج راسه سرد لت امه قال النامي والبغوي لم يحل الا بدعاة امه قال

عليه وقال الشافعي على لان خروج بعض الولد كخروجه في الحد وعرفا
قال في الروضه قول الشافعي **فخمس** لخمس امي الغنيمه وهي اذا اراد
الولاده استبطنت بنات نفس الصغري بشهد ولادتها واذا ولدت لوقتها
واذا ولدت لدون ولدها تلك علم ان ولدها تلك نشئ من وضع الحمل ودما
زلت ادرها واذا رضعت ولدا الصبي ولهذا قالت العرب احزن من حبر
الفرس الجيد العدد وسمي بذلك لانه يجود بجريه والاجواد ايضا قال الشاعر
سبه جواد اذا ما جنيها ه والجمع جود وجياد لثوب وثياب واجياد لبدك
بذلك لوضع خلق بعض وسمي قيسقيار لوضع سلاحه **روي** جبير الزناد في وقاله
نقل الذكر عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه و
سلم كان اطيب في حجر بعد صلاة الصبح فاذا الله عز وجل حتى يطلع الشمس اب ان
يغدو اجاد المجد في سبيل الله عز وجل **وروي** النسائي وابن السني والحاكم في
من حديث ابي وقاص رضي الله عنه ان رجلا اتا الصلاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي فقال من استهى الى الصف الاخر انتي افضل ما فقي صلاتك الصالحين فلما قضى
صلى الله عليه وسلم الصلاه قال من المتكلم انفا قال انا يا رسول الله فقال اذا سبرحا
وتشهدي سبيل الله **روي** ثاب الضاع لان طغيان امه لعمر الخطاب رضي الله عنه
امها اذا وان صلى الله عليه وسلم سول الله باذا اوقفه فاته يوما فقالت يا رسول
اني بحت بحيا الاهل شردهت احتطب فاحتطبت واذنت فرات فارتا على احراد لم افطن
سنه وسطا وسلبا وحرادا والهيب سنه وطا فاتي فسلم علي وقال لبيات اذا لك طحير
والحمد لله قال وانت محمد فلت خير وبخير دانا بي ابراهيم فقال اذا اتيت محمدا فاقرئه
السلام وقولي له رضوان خازن الجنه يقرئك السلام ويقول لك سافرج احد منك يا
فرحت ه وان امتك سيدخل الجنه نون فوفه يدخلون الجنه بغير حساب وفوقه صنفون
حسابا يسيرا ويدخلون الجنه وفوقه يشفع لهم فيشفع فيهم فيدخلون الجنه فلما بشر بذلك
سمي فاخذت في دفع ثيابي فتشل عمل والنت فقال يا اباك اشل عليك فطيب قلبه
الى وابي فسطف على وغمز الحوسه التي تنيب عليها وقال ادهي يا صغيه بالحلي فيها
فعلت الصغيه تدهدهن من يدي بالحطب حتى اتيت محمدا النبي صلى الله عليه وسلم فرايته
وحمد الله على بشري رضوان فرحا به واصحابه فوسوا النظر واصغوا الى السن فراوها
وعاينوا اثارها **وعن** من حديث البزار وابي من عبد الله بن عمر رضي الله
ان رجلا من اهل اليمن جا الى كعب الاحبار فقال له ان فلانا الحبر اليهودي ارسلني
الى بسالة فقال لكعب ما تما فقال الرجل انه يقول لك الرجل من بنا سار شا
سلاعنا ما الذي اخر طعن من ذلك الى سلا احمد فقال لكعب اوقال واحنا اليه فقال نعم
قال فان وجدت اليه مخدسلون نوب ليلا بن سلف وقل له يقول لك كعب اسلم اليه الذي فرق

خبر نام

اردشير بن بابك

الصر لوسى واسئلك بالله الذي الفى الالواح الى موسى بن عمران فيها علم كل شئ الا تحدثني كلمات الله ان امه احمد سلامة اثلاث فقالت يدخلون الجنة بغير حساب وقلت عاجزون حسابا سيرا شر يدخلون الجنة وقلت يدخلون الجنة بسماعه احمد فانه سيقول لك بشر قتل لك لعب اصلى فى اى هذه الاثلاث شئت وقبي فاجابه الشيخ بعد البشر بعد ان طرانا قد دوى ان مريدين عبد كلال تقتل من عزاها عزاها بنا بم عظمه فوقد عليه زعما الذي وخرابها وحطابها بهونة فرفع الحجاب عن الوافدين وادحضر عطا واشتد ترديده بصر صحيحا هو على ذلك اذ مار بوثنا فراى فى المار ذوبا اعامته وذعرته واما في حال منامه فلما فقه اسبباحتى لم يذر لوسنا شيا وثبت ارتياعه فى نفسه فلما فاق ترديده حزنا واضجر عن الوفود حتى اتاه الوفود الذين شرانه حشد الجان فسهل خلوا بالكاهن ثم يقول له عما اردت ان اسالك عنه فيسمه الكاهن بان لا علم عندي حتى لرتبع فاضا عليه الاكان منه اليه ذلك فضاقت قلته وطار ارقه وقالت امه قد تخفه فسالت لها ابنها الجن ايضا الملك ان الكواهن اهدي الي فسالت عنه لان اتباع الكواهن من الجان اللطف والمرفق من اتباع الحمان فامر بحشر الكواهن وسالهن فسالت الجان فلم يحد عند واحدة منهن علما اراد علمه ولما مس من طلبته سلامتها فراته تبدد ذلك دهبت بفضيلة فاوغل فى طلب الصيد وانفرد عن اصحابه فوقعت له اتانة فى درى جبل وكان قد لقحها الحمير فعدت الى الابيات وتصدت حيثما كان منفردا عنها فمرت اليه منه عمور فسالت له انزل بالرحب والسعة والامن والدعة والخفض المدعة والسعة المرعة فنزل عن جواده ودخلت الخباء حتى اذا صح عن الشرق حضت عليه الارواح نام فلم يستيقظ حتى تصرم الصبر فجلس يتمخط فاذا ابن جديفناه لم يرمثلها جمالا وقوانا فقالت له ابيت اللعن انما الملك الحمار على ذلك فى الظمار فاشتد انفاقه وخاف على نفسه لما راى انها عرفته وتمام عن فعلها فقالت له لا عدد فقال البشر بحدك الابر وحظك الاوفر عرفت اليه تريدا وقد جدا وصادفا ندب عنه حتى انتهى الله ثم سقته لبنا حرينا ومرتبا مريبا ناشا وجبل بنا لها سلة ومدة فلات عينه حتى ادركه هوى فقال لها ما اسمك يا جارية قالت اسمى عميرا فقال لها يا عميرا من الذي دعوته بالملك الهمام قالت مزيحه الظلم الثان حاشر الكواهن والجان لفضله بحدها الجان فقال يا عميرا اتعلمين تلك المنزلة قالت اجل انها الملك الدنيا ودنيا سار لبيت باصفات احلام قال الملك اصبت يا عميرا فما تلك الرؤيا قالت رات اعاصير ذوابع بعضها لبعض تابع فيها لهب ساطع ودخان ساطع يتموجها هزيم رعد دمدمت فيما ات سابع دعادي حرس صادع صلوا الى الشارع فردي جادع وعرقا ضارع فقال الملك اجل هذه رؤياي فما ادعلمك يا عميرا قالت الاعاصير الزوابع ملوك تتابع والنهر علم واسع والداعي نبي شافع والجادع ولي مانع والضارع عدو له سادع فقال الملك يا عميرا اسلم هذا النبي امرحب فقالت افتم رافع انما ومنزل الماء الما

اه لحل الدما وسلق المسائل نطوق الاما قال الملك ما يدعوا ما عميرا قالت الى الصلاة وصيام وصلة ارحام وكف اصرام وتعطيل الازلام واجتناب الاثام فقال الملك يا عميرا من ربه قالت من زاد ذكره سمع بشار على من دعى ذاسار فقال الملك يا عميرا اذا دعى ربه فمن اعضاده قالت اعضاده عطاريف طاهرهم يمون بمزهرين ودود يشير المزدد والى يضر يسترون فاطرق الملك برامر منه في حطبتها فقالت انت اللعن ايها الملك ان نابي عنود وادري صرود والحلف فيه تود فنهض الملك مجالا في صهوة جواده وانطلق فبعث اليها اما به انه لوتا قال ان لهتر اوغل في التداعي الى ذلك وامعن والوغول الدخول في الشئ بتوه ودري جبل شمخ الذال المجه الذي والله معه هي الى كليت بتوه شرحلت حتى ترامى بها سرملت بعد دلدد والعلبه بشم العين المهملة واسحان اللام انا من جلد والارواح هي الرياح وصريف اللبن المخض محدار الحلاب صرف عن الضرع الى الشارب وصريب اللبن الراب وهدمقا الجاف اي جفوا عنها ولم يطيقوها واعاصير ذوابع هي من الرياح ساتير الزاب تعلبي في الجو ندى وساطع اي مرتفع ودعادي حرس صادع الحرس الصوت والشارع الدائل الى النهر وضارع اي من شرب حوعا ان وقارع اي من اعصف عرق وتتابع جمع تبع وهذا لقب لملوك اليمن وهو من الاتباع لان بعضهم كان يتبع في الملك بعضا وقاهر الهام والنهر والساطع هن الرواسم من النساء اي فيهن تشدد في النطق على ما وصفهن قالا ما بعضه والهذمة وتتبع شاذ التتبع المبادرة والاضعاد الاعضاد والتقاذف اتاده والشطر البعير وجدت اي يعمل وتوامر منه حاد به قادر من الراعي التقاذف في السير وجال في صهوة جواده اي وثب والصهوة مقعد الفارس من ظهر الفرس والناقة العظيمة السنام وتظهر هذا من الرؤيا المنبه ذلت من اخبار الجان وامامر خبر توي رديات نضر ددت ان تحت نضر لها غرات المتدحى احار من حي اسبل سابه الذهبي وان سهر دا نال عليه الملك فراي تحت نضر دفيا ارتياع لها وحدث له في المنام ما انساه الرؤيا فسال الجان والخبر فاخبر من ذلك فقالوا له ان اجرنا بالرؤيا اجرنا لك بتاويلها فقال اني قد انسيتها ولن لم يخبرني بها لا زمن انا لم فخرجوا عنه مدعودن ثم رجع اليه احدهم فقال له ايها الملك ان لي عندا علما بالرؤيا فهو ذا الغلام الاسرائيلي فاحضر وقال فقال له دانيال ان لي رياضة علم لله فاطلني فاجله ثلاثا فخرج دانيال فاقبل كاكبا على الصلاة والدعاء فاوحى الله اليه الرؤيا وتاويلها فاتى الملك نصر وقال له الملك رايت صنما قد ساه وساقاه من ذهب وصدره وعضداه من فضة وفخذاه من نحاس وقدماه من حديد وطين فبينما انت تنظر اليه وتعجب منه اذ ارسل الله عليه حجرا من السماء فضربه على قدميه فهشمه فاتت دانيال بما رضيت لك النحس حتى تملاء الدنيا فهي الى اسفك الرؤيا قال صدقت فما

باوها قال وامّا الصبر فهو سل لملك الدنيا وكان بعضهم الزمان لاربعة فكان اول الملك النجار وهو اصغرهم ثم كان فوقه الحائك وهو افضل منه واحسن ثم كان فوقها الذهب وهو افضل منها واحسن من دنده ثم كان الحديد فوقه وهو اشدّ منه وهو ملكه فهو اشدّ ملك واعزّ ما كان قبله وامّا الصخر التي ارسل الله عليه الريح بني سمنه في احد الزمان فبدت دنده له اجمع وتمثل الدنيا بدنه ويصير الامر اليه وتتم له سلطانا لا يزول ابدا ابني آدم فيجمع تحت نصر جامع واحسن الى دابّاته وفرشه واعلا منزلته وامّا الفرس العربي المنهوره ان الجواد عنده براده اي يصيل شبهه وسطه عن ان تحدره دار تمراسانه **وعلى** صاحب ابتلا الاخبار بالنبا الا اشار انه عرض على ابي سلم الخواساني صاحب الدعوة جوادا لم ترمثله فقال لقواده لماذا تصلح هذا الجواد فقالوا للصيد فقال سل الله عليه المدد فقال لا فقالوا فلماذا تصلح اصلح الله الامير قال ليركبه الرجل ويهرب من الماء السوّ والحجارة السوء ومن احراز صاف الجبل الصافنات الجياد قال الله تعالى اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد قال اهل التفسير انها كانت الف فرس لسليمان صلى الله عليه وسلم وانما عقرها لانها كانت شغلته عن الصلاة قال بعضهم انما قال الخير عن ردّ الشمس عليه حتى صلى العصر في وقتها عدد صافنها عشرون واحصاها شهر **وروي** الامام احمد قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد ابن هلال عن ابي قتادة وابي الدهماء قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصل البادية فمال البدوي اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعلمني مما علمه الله عزوجل فكان من جملة ما وصف لي انك لا تدع شيئا اتقاء الله عزوجل الا اعطاك الله خيرا منه وابو الدهما اسمه قرفة بن سبيع وقيل ابن سبيع **وروي** له الجماعة سوى البخاري **وقال** الحلبي كانت بالناس مجاعة وكانوا يحملون الخمر الى الخل فيصيرونه خلا وانما عقرها لتوكل على وجه الارض بها فالله عندنا ونظير هذا ما نقله ابو طلحة الانصاري صاحبه اذ تصدق به لما دخل عليه النبي وهو في الصلاة فتخلله والصافن الذي يرفع احدى يديه ويقف على طرف سنبله وقد يقبل دنده بجلد وهي علامة الفراسة **وقال** الشاعر

الف السنون فلا زوال لانه
مما يقوم عليه الا ان تبيرا وقال بعضهم الخيل في الايه الخيل والعرب تسمي الخيل عتيقا والله قال عليه الصلاة والسلام لزيد الخيل انت زيد الخير وكان اذا ارتبط الخيل حلت وحلاه الارض واسم زيد بن مهلهل بن زيد المناة وكان كثير الخيل فلم يزل احد قومه والا ينزل من العرب الا الفرس وكان له الخيل الكثيرة منها الهطال والورد والكامل والاحوى ودخل قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد طيئ سمع فاسلم وقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما وصف لي احد في الجاهلية فرأيته في الاسلام الا رأيته دون ما وصف الا انك فوق ما قيل في ان فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله الاناة والحلم وفي رواية الحياء والحلم فقال الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله

بعد رجوعه من عند النبي صلى الله عليه وسلم ميتا عند قومه وكان صلى الله عليه وسلم يقول انه يبعث فتى ان لم تدركه اوشك ان تدرك اعرابيا جلدا **وروي** انه صلى الله عليه وسلم قال له ما يدريك الجيد يستلذ او طيب نفس المالك فباع الى اهله حمرا وثمانية وقال ابن عباس والزهري صح سليمان صلى الله عليه وسلم الدوق والاصابة ليلة بالسفح بل يده تلو ما لها فصحة ودرهم القبري وقال بعضهم لم يعلم ابا ليلى بالسفح بل يده تلو ما لها فصحة ودرهم القبري وقال بعضهم لم يعلم على اطلاقه حيلا مودوشه وقال بعضهم قتلها حتى لم يسق منها الا من ماء فوق من سلك الماء طلما يوجد من الخيل وهذا بعيد **وقال** بعضهم ذات مرة نرشا اخرجها سليمان من البحر وكانت دوات اجنحه لها سبي بعدي من بعدي فقال اليهود اراد ان يشرفه بين البشر لان حامله قولانية وهذا هو الظاهر من خبر العفريت الذي لهم بيني صلى الله عليه وسلم في صلاته باطله واراد ان يوتيه بسلبه من ورائي الجدد فاسكه برسانه في لب العين المهملة ايضا **وروي** النسائي وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان سليمان بن داود صلى الله عليهما وسلم لما فرغ من بناء بيت المقدس سال الله حكما يصادف حكمه وملكا لا ينبغي لاحد من بعده وان لا ياتي هذا المسجد احد لا يريد الا الصلاة فيه الا خرج من خطيئته كيوم ولدته امه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الاثنان فقد اعطيتهما وانا ارجو ان يكون قد اعطي الثالثة اسفي فقد دهاني ودجاني **وامّا** صفته كرسبي علي ما روي عن ابن عباس انه قال كان يوضع لسليمان ثمانية كراسي ثم يجيء اشراف الانس فيجلسون مما يليه ثم يجيء اشراف الجن فيجلسون مما يلي اشراف الانس فيتحدثون ثم يجيء اشراف الطير فتظلهم ثم يدعو الريح فتحملهم وتسير به شهرا غدوها وشهرا رواحها وان النبي صلى الله عليه وسلم للملك سئل ايه امر باعجاد كرسي عليه لقمنا وان ابن جبل عملا جبنا هو لا يحب اذا راه سجل او شاهد نذر او ترع وبعض نامر ان يجعل من اياب النيل مرصعا بالدر والياقوت والزبرجد وان يحف باربع حلقات من ذهب سابعها الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر على راس خلقين سنهما طاووسان من ذهب وعلى راس خلقين سنهما نسابل بيضا وجعل من جانبي الكرسي اسدين من ذهب على راس كل واحد منهما عمودين الزبرجد الاخضر وقد عمد على الحلقة احجار لؤلؤ من الذهب الاحمر وعن يمينه من الياقوت الاحمر ستة مجلس عن يمين الدرجة الاولى من الخيل والذي وكان سليمان اذا اراد صعوده وضع قدمه على الدرجة السفلى فيستدير الذي هو بازائه دوران الرحا المرحة وتنفرج تلك الشئ دوران اجنحة وتبسط الاسدان ايديهما ويضربان الارض باذنابهما فاذا استوى اعلاه

اخذ السران اللذان في العلمين تاج سليمان فوضعاه على راسه ثم يستدير الدرج
بما فيه ودرعه السران والطاووسان والاسدان ما يلائه ووسطها الى يمينه
ينحني عليه من احد قوائم المسند والصبر سرير تاوله حمامة من ذهب واقفة على عمود من
اعلاه الجواهر فوق الدرج الذي تراه فينصبها سليمان ويتراها على الناس يدور مع الدرج
حيث انتصبا وعلى يمين عطارد اسرافيل على درج الذهب المرصع بالجوهر وهي التي كوكب
عن يمينه وعلى يسار عطارد الخن على درج الفضة عن يساره وهي التي يرى من تحت الطير
مطهر يستند مرتفعا ليسهل الصعود فاذا استمت الشهود الاربع الشهادات دار
الدرج بما فيه وعليه دوران الرحا المرصعة وسط الاسدان ايديهما وبين الاسدين
بادنا بهما وتر السران والطاووسان اجنحتهما تنفرع الشهود فلا يهتدون الا الى الخن
فيقول في صلى الله عليه وسلم وعراخت نصرت المقدس حمل الدرج الى انطاليه واراد
ان يصيد عليه فلم يجد وضرب الاسدان رجله فطرحاه ثم لما هلك تحت نرحل
الدرج الى بيت المقدس فلم يستطع فظن ان يحلس عليه ولم يدر احد ما الذي
ان ابيه وامه ذرع وانما ذلت صفته هنا لانه من الملك الذي يجيء احد من نسله
وذكر الطبري ان تحت نصر ثلثين من الملوك الاربعة الذين سلطوا الاقاليم هما قاله
الثعلبي ومن تقدمه الى هذا القول ولكنه قال عاملا على السران نسلك الملائكة
في ذلك الحين وهو يخالف ما قاله السدي وغيره وذكر اهل التاريخ
السران رحلا من بني اسرائيل اسمه اسحق بن ذكر عيسى بن مريم وكان له نعم من اجل
اهل زمانها وكان محرما بها فمات فلم يبرها وملك زمانا لا نير من زمانه
نبوة عيسى يوما وهو على بيرها بلى فقال عيسى يا بلى يا اسحق فقال يا روح الله
مات لي بنت عم هي زوجتي وكنت احبها حبا شديدا وانها قد توفيت وهذا
بيرها وانى لا استطيع الصبر عنها وقد قتلني فراقها فقال عيسى ايحيا
احييها لك باذن الله فقال نعم فانتحى السير وخرج منه عبد اسود قاتما
خارجا من ساخره وعينه وساقه وجهه وهو يقول لا اله الا الله عيسى
روح الله وكلمته وعبده ورسوله فقال اسحق يا روح الله ما هو هذا السير
الذي فيه زوجتي وانما هو هذا واشار الى قبر اخر فقال عيسى للاسود
الى ما كنت فيه فسقط ميتا فواراه في قبره ثم وقف على السير الاخر وقال
يا سان هذا السير باذن الله فماتت المراة وهي تنفض التراب عن راسها فقال
عيسى هذه زوجتك قال نعم يا روح الله فقال خذ بيدها وانهض فاخذها
وسحبها فاذا ولدها الذي معها فقال لها انه قد قتلني الحر على قبرك واريد ان اخذ لي راحة
قالت افعل فوضع راسه على فخذها ونام فبينما هو نائم اذ مر بهما ابن الملك وكان
ذا حسن وجمال وهيئة عظيمة واقبا على جواد حسن فلما رات امه وقفت اليه

سرعة فانظرها ونظرت في قلبه فاتت اليه وقالت خذني فاردفها على جواده
وسار فاستبطا زوجها ونظر فلم يرها فسار بطلبها واتى القبر الذي فارقها
وقال ان الملك اعطى زوجتي فانكرته وقالت انا جارية ان الملك فقال بل انت
زوجتي وانبه عيسى قالت ما اعرفك وما انا الا جاريته ان الملك فقال لها ان الله
ان يرد ان يفسد جاريتي فقال والله انها زوجتي وان عيسى بن مريم احياها لي باذن
الله بعد ان فات ميتة فتماهر في النازعة وامر عيسى صلى الله عليه وسلم فقال اي
يا روح الله هذه زوجتي التي احييتها لي باذن الله قال نعم فقالت يا روح الله انه
لكذب وانا جاريته ان الملك وقال ان الملك هذه جاريتي فقال لها عيسى الست التي
اعتللت باذن الله تعالى فقالت لا والله يا روح الله قال فردي علينا ما اعطيناك
فتحولت ميتة فقال عيسى من اراد ان ينظر الى رجل اماته الله فافتر اجاه وامانه
سدافليظر الى هذا الاسود ومن اراد ان ينظر الى امراة اماتها مرتين فراجاها
واماتها فان فلينظر الى هذه وان احق الاسرائيل عاهد الله ان لا يتزوج ابدا
وهام على وجهه في البراري باداه وفي هذه الحكاية عبرة لاولي الالباب وهي من اعجب
ما سمع في الوعود والحذر ان قال الله السلام وحسن الخاتمة بمحمد وآله وقد اجبت
ان اذكر هنا ما اخبرني بعض الثقاة الصادقين وهو ان عيسى صلى الله عليه وسلم اجتاز
في بعض الاسفار بجبل فراى فيه موضعا فدنا منها فراى مغارة فتوضا وصلى
ودخل جسمه وبلغ به الاجتهاد اقصى غاياته فسلم عليه وقال له مذ كم انت في هذا
الموضع قال منذ ستين سنة اسال الله حاجة واحدة وما نالها فقال يا روح الله
لعل ضغثا لي فيها نفسها تقضي فقال له عيسى وما حاجتك قال ان يدي يمنى متدلية
خالصة فقال له عيسى هانا ادعو الله لك في ذلك فدعا عيسى ان ذلك الليل فاوحى
الله اليه قد قبلت شفاعتك واجبت سالتك فعاد عيسى بعد ايام الى ذلك الموضع فراى
الموضعة قد دثرت والارض الى عنها قد شقت فنزل عيسى في ذلك الشق الى منتهاه فراى
العابد في مغاره تحت ذلك الجبل واقفا شاخصا ببصره فاخافاه فسلم عليه عيسى فلم
يرد عليه جوابا فنعى عيسى من قال نعم يا عيسى انه سالنا شتاله دوره من
خالص محبتنا وعلمنا انه لا سبيل ذلك فوصناه جوار سبعين الفا من ذويه فهو
بينها عاريا حافيا وليس لوذهبناه الى من ذلك استحى قلت لعمة الجوامن هذه
العادين ركبت وبعض الاوصاف عرفت واعلم ان المجيء هي اولاد اودية الشام والعقبة
التي تخدر منها الى سائر المحروقد اختلفت اشارات اهل التصوف في الصادر منها فمن
طرق حسب دوقه وافسح بمقدار شوقه ليس هذا موضع حلها وقوة المحرق اهلا وبما دائم
بها وقد تبلغنا القول في ذلك في ذيلنا المرصع الذي هو الجزء الثامن فلذلك
لعله يستدل بها الناظر في هذا الكتاب فاعلم ان المحبة على الاحوال موافقة المحبوب

فاشاروا الحزن اذا سرع او ضرد فقد اشار بسهم الى دلد بقوله

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي متاخر عنه ولا متقدم

احد اللامه في هواك لذيذ حبا لذكرك فليلمني اللوم

اشبهت اعدائي فصرت احبهم اذ كان حظي منك حظي منهم

واهنتني وهتكت عني صاعرا ما كان يهون عليك من يكرم

واعلم ان المرء من اوصافه لصيق وان الاصل فرع من بعد لساني في العبارة عنها والشاهد عن سرها فليس له سبيل دون ان اراه وجدان الراي ولو ان لساني كان ابين من الرمح والوصف فالصفة الصادقة لا تظهر على الحب بمثله وانما تظهر بشاهد فعله ولا يفهم حقيقتها من الحب سوى المحبوب لوضع اشراك الاسرار من القلوب وقد فصل ذلك دلد بقوله تشير فادرك بها سؤلها والهوى طرفي عند ذاك فتفهم

تكلمنا في الوجه عيوننا نحن سكوت والهوى يتكلم

واما صحة الموادة التي يحبها تثبت من مطالعة الشمة وتنمو على الاخاء بصفاء وهي تسطع الوسادس وتلدد الخدمة وتميل عن المصايب وهي في طرق الموادة عمة الامان صدق المودة فاما ان من الصدق فضوله سلوة بعد الصيد وفاته واما من الصحة ان تحزن الصديق فانما ذلك امامه الحق له مما لصحته له تاطر انبطه اليه من عنان تحفيه به بقيت على ذكر او تناط باسم او تعلق بما يراد توصف بنعمة او تحب الى وقت مم لدنيا صدون وزلي عن ابراهيم النخعي رحمه الله عليه انه قال عطشت في بعض ايامه عطشا شديدا حتى سقطت من شدة العطش فاذا انا بماء قد سقط على وهي فاخذته على فوادي فبقيت حتى اذا زعلم انه احسن منه على جواد اشهب عليه بياض فدعوت صفا وسقاني قدح فسقاني منه نصفه وقال لي اركب فركبت فلم يسر حتى قال لي ما وكي قلت المدينة قال انزل وانزل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسلم وقال وضوان خازن الجنة تقرا عليك السلام اسمعي وهذه قراءة عظيمة دلت على الله وعلى نا والله ذو الفضل العظيم قال صفا اليماني رحمه الله من داوم على يزدك الا لدنا ويلهمك الاصنا فاعلموا انه محاسب لله سبحانه من وحدته سطر ودعن حيثه قرب والله اعلم

البواف بالصرف الصيف ضرب من النبل وليس من جيده ومنه قول سالم الله ان سنان الله عيثا وباس حرافه سهل الدنيا الصفا اي الدردس وذهاب الاثر وقيل الصفا الرباب الجود بفتح الدال وصفها والجود بالضم مع الواو البقع الوحشية قال الشاعر

ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا وظباء

ولقد اجاد عمل ابن احمر الرامي حيث يقول

ديف الحمالة الصبوح فاتنا هزن سوقا واستلن حاجا

تصيف لي يوما سفرح اللوى نحادرن قبي الصبر عنادنا

سزن

وما شئت من حزن ولا تشتكي الدهرا

وان تجد دارا او تنتبن اهلها وسن فقدتها وانتزحن جآيدا

والمس في الاحباد ما ابدا منا جلن لهابة التلعب ضرائبا

الرح تصفر والامعان تفتن في الزمن نابه والدهر يصقب

فانا الليل حين والبرد له عين من الشمس تبدو اثر تغلق

تبدت بعد ما البدر من هضبه وصلك مثل في ذرى الليل ماثل

وبات نثن المضر يطلبونه التي توى اوراقه تتناثر

وقامت فالتي العود في النار نفسه لذا سئلت عنه الهنا تتباين

وقالت نضار الدر واصفر لونه لقد مازالت تضار الضرائب

بادر اذا حاجتي وقتها عرضت فللراح اوقات وساعات

ان اسلفت فرصة فانتهز لها عجلا والا تاخر فللتاخر افات

الماري الف ظامئات ٭ طاير الوكر في الرياض نزيعا

طالب يبتلي لديه عاشقه ٭ وهما فاض دمعه ضحكا

لحي الله امرا اوالى بثرا نبت به وفض الله فاه

قاتل الله الذي استودعته امر من الزجاج بلواه

وتقبل في الحسن واجتاد قابله

خير بر توعده سرا جائر الظلم بر شاد

امر من الصول على شيب ومن ماء في الزجاج على ظمإ

المحزن

توفي الراعي سنة ستين ومئتين بتابه وهو شاعر مقل رحمه الله

بفتح الجيم وفتح الحاء المهملة والزاي وسياتي ذكر في لفظ القطاع والجمع جوازل

بات همي يراعي البوزلا ٭ وراعي قومه القلعتلا

وراعا صعب طبا عبلا ٭ ودماسي الثياب جوزلا

جيال

بجيم واسر يتشبع على فعال وهو معرفه بلا الف ولام وجعفا

ذكر في باب الشاد المعجمة

الامثال

قالوا انبش من جمال لانه ينبش البئر ويخرج حين الوقت

ابو جراده

هو الطاير الذي يسميه اهل العراق البادنا ويسميه اهل الشام التصيره يوخذ لحمه فيدبب ويصنع به من كلات البواسير

به طاهر بنيه منا جيثا والله اعلم

باب الهمزة

حاسر

هو الغراب الاسود انه يحوم على مكان ميت ساكنات قال الرقش

ولقد غدوت ولات ٭ اعدو اتمل وقاق وحاسر

فاذا الانابر والاماين ٭ واذا الايامن والاشاير

ولذا لا اخبر ولا اشعر على احد بداسره وسالت في باب الضب الجيم اعراب البن

الحباب الجيم قال الجوهري واما قول لهاذلة ان الحباب اسم شيطان الحية

قال لها سلمان ردي عن سعيد بن المسيب انه قال لعمي ان النبي صلى الله عليه وسلم

مر باسم رجل من الانصار كان اسمه الحباب وقال الحباب اسم شيطان وقال ابو داود

في باب تغيير الاسم القبيح وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزن وعتلة

وشيطان والحكم وغراب وشهاب وحباب والرجل الذي غير النبي صلى الله عليه وسلم

اسمه هو عبد الله بن عبد الله بن ابي سلول وكان اسم الحباب فسماه النبي صلى الله عليه وسلم

عبد الله وكان ابو علي ابا الحباب **الحبحبة** سبزا **الحبتر** الثعلب **حباحب**

هداهد حيوان له جناحان كالذباب يضيء بالليل كانه نار وقد ضربت العرب به المثل

قالوا اضعف من نار الحباحب وقيل الحباحب رجل من حارب بن عمرو شهد بالنظ

ذات لد نار ضعيفة يقدحها فتطفأ فضربوا به المثل لذلك قال الجوهري وبه

قيل نار ابي الحباحب وقال في الرجع سمي الليل الذي لا يضيء حبحابا وللذباب الذي

في الليل ابو حباحب معروف **قلت** وهذا الطائر يسمى المقلب ذو البطن

وغيره وقال في الصحاح المقلب طائر **وحلم** موضع الاجل انه من المنزل **الحباحب**

بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة طائر معروف وهو اسم جنس يقع على الذكر والانثى

والواحد والجمع سواء وانث شيبة قلت في الجمع حبارات قال الجوهري والف حباحب

للتانيث وللالحاق وابنى الاسم عليها فصارت كاسماء من نسلها لا تصرف في معرفة

ولا نكرة اي لا تنون **قلت** وهذا يوهمنه ان الف حباحب للتانيث كما في ولو لم تكن

للتانيث لانصرف واهل مصر يسمون الحبارى الحبرج وهي من اسد الطير طيرانا واعظمها

خرطا وقد انعتها بعضهم موجد في جزائر البحر الغربي التي سرحها البرتغال

نحو ملاد الشام وقد قالوا في المثل اطيب من الحبارى واذا نتفت ريشها اوحشت

واطيبا ما ماتت هذا والحبارى الحزن الدموك وهو طائر اطول من العنق ومادي الذنب

سفاده بعض قول وقد الحاط الحبارى لها حزانه في ذبرها واسمها لها ابا

مسلح وقيل سمي الحبارى لما حزانه في ذبرها وقد ذكرت ذلك في دلد هلاد وبكد

صلد الله تعالى سلاحها قال الشاعر وقد تزوا صلح من حبارى ذات صفاد ائر دسم

ومن شانها انها تصاد بالصيد **روى** في الحديث عن ابي الزبير

ابو سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ان الطائر الذي يسمى الحبارى ابغض شيء الى الله عز وجل من الذباب

قال ابو هريرة لذلك والذي نفسي بيده ما يتعمد احد من الناس حبارى الا من اراد

وهو لذلك في بعض النسخ في آخر سورة فاطر من اراد العزة فلله العزة جميعا

اصل الارض وانما يصيد الطير في البحر على قدر الطير قال الشاعر

يسقط الطير حيث ينتثر الحب ويغشى منازل الاكياس

وهي من الترا الطير حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك تموت جوعا هذا الطير

سجان الله ما اعلى ما انشا ودلها على ما تنال به معاشها وفرخ الحبارى يقال له

ليل وقد الشاعر ونقادا ذات منتصف الليل وليلا ذات وسط النهار

الحبر بالكسر الاثر ومن الثياب ما فيه خطوط كالاثر وبه سمي الرجل حبرا

ابن عمه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابيه عن جده انه قال اهدت

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حبارى وقال الرمذي لا نعرفه الا من هذا

الوجه **الاثال** قالوا الحبر من الحبارى كالقدر قال عنان طيف

حبر وقد حبر الحبارى واناحضها اي الذكر اضاف به المثل في الحبر

على حبر وقد حبرها تحبيرا وتحبر الطير ان ينزو ذكرها على انثاها وقالوا الحبر

الحبارى حاله الخوف والسلح من الدجاج حاله الامن وقالوا الحبارى حاله الدوران

وقالوا اقصر من ازهار الحبارى ومن ازهار العطاء **الحواصر** لحم الجذر

من لحم الدجاج ولحم البط في الغلظ وهو احشن من لحم البط لانه بري وهو

حار رطب جدا واجوده المحالب المدوده مثل الديك وهو نافع لتشنن الرياح

الله بغير المفاصل والنوازل ويدفع مزه الدادسيني والزنجبيل والخل وقد اختلف

في لحمي وافق اصحاب الامزجة الباردة من البلغم لا سيما اذا اكل في الشتا

وفي البلاد الباردة وقال صاحب منهج الصحة يلي لحم الحبارى لحم الجذر

اسهاله واجوده ما طبخ فتبذ ان يمضي عليه يومان يغرز في سمنه والجاده

اليوم الثاني والثالث ومعدل الاثنين وهو اذا انتهى ولد عدا الثلاثة ما كان

محلقا اخر ما كان سمينا وحب ان يشاو ولصبيه حلوا المثل وقال الرقي

يوجد في حوصلة حبارى اعلق على الانسان لا يضره ما دام عليه وان اكل في

اليوم الحبي بطنه واذا علق عليه على بطن النوم قل بوله وقد ادخل الطبيب

الفوت من الحبارى ما كان بثه ذكر اسود الشعر وتحي صبغه لا يفصل وما

كان منه انثى لم يسود وان اردت ان تعرف ما يسود فخذه وادخله في انبوبة

وادخله في بيضه فان اسود الخط صبغ بها والا فلا **التعلس** الحبارى في

النام رجل سخي ضاف دخل وخرج بلا نفقه لشرف الاصل والسخاء اشرف لهما

واما **الحبرج** فالحبارى والسرد ولحمها مثل لحم الحبارى **الحبركا** الثرثار

والاسي جرباه قال ابو عمر الحبرى فتحمل بصغر الالف في جرباء الثعلب طريق

وما شبهه الرمل السلط الطويل الطرف الصغير الذنب **الحبلق** لباس غشم

صغار الحلق وقيل قفار السمر وقد فاتها **الحجاز** قال الجوهري وهو

طول الفوائر اعظم من المثلحة ان سمي حجزا طائر اصفر كالكيك

والدمث وهو البلد الممتد **الحجر** الانثى من الخيل لم يحملوا بها الا قليلا
اسم لبشرها فانه الذلول والجمع اذلاء وحمر وفعل حمار الخيل ما يحمد منها للنسل وللتربي
وفي كامل بن عدي في ترجمة محمد بن عبد الله الفروي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في حجره ولا بغله زكاه وهذا يدل على انه يقال لها
حجر بالها وحجرها وخواصها كالخيل وسياتي ذلك في باب الحاء المهملة والقاف **القمر**
الحجر في الغالب امراة شريفة مباركة لقوله صلى الله عليه وسلم ظهورها عز وبطونها
كنز فان ركب حجر في سنامه بالة الركوب فانه ينكح امراة شريفة في عنفوان وان ركب
حجر بلا سرج وفي لجام فانه ينكح امراة في غنى عصمه او ركب امرا لا يثبت عليه وبال
الحجر السفا على امراة ذات حسب ونسب والحمرا على امراة ذات دين والصفرا على امراة
ذات مرض والسودا على امراة ذات ملك وسواد والدهما لذلك ودما ذلك الحجر
البغلة فالسبنة حسب والصفيفة جدب وقد تكون صفة الحاء وانما سمي **الحجل**
بالفتح الذكر من القبج الواحدة حجلة والاسم حجل والجمع حجل مثل جمل على مثل خرقا
الاخران حجل وطرفي جمع طرفان وهي دويبة تتبع الوحش وسياتي في باب القاف القطا والحجل
طائر على قدر الحمامة لقطا احمر المنقار والرجلين وسمي دجاج البر وهو صنفان نجدي
وتهامي فالنجدي احمر الرجلين والساقين وهو اضخم وفراخ هذا الطائر تخرج
ماسيه ومن شانها انها اذا ارتطمت تمرغ في التراب وتضعه على اصول ريشها فلذلك
وقال انها تخص من سماع صوت الذكر اذا صرح مقبل من قتله واذا ماتت ميز الذكر
الذكور منها لحصيها وهي تخص الاناث وهما الذكر في الزبيه قال التوحدي وسئل الحجل
عشرين وتصنع عشرين تطير الذكر على واحد والانثى على واحد وفي طبع الحجل ان ذلك
اعشاش نظرائه فياخذ بيضها ويحضنه فاذا طارت الفراخ لحقت باسمائها التي لها
في ترشه فوه الطيران حتى ان الانثى اذا لم ير منه حجرا خرج من مطلع والذكر
شديد الغيرة على الانثى فلذلك اذا اجتمع ذكران اقتتلا على الانثى فايهما غلب ذلك
وتبعت الانثى الغالب منهما تمر في طبع الذكران تخدع امثاله بترقرقه ولهذا يحذو الصائد
في انزاله ليترائى الترقرق فتجتمع اليه اناثه فيتمكن منها هو بنفسه وقد قالوا
لها والتمر منها والانثى اذا اصبت منها نصدت عن غرها وغلبتها على نفسها او
لعرقة تحته **فائدة** في كتاب الشوارد وذكر ان ابقار عن ابي بكر محمد بن مروان
المعدل انه اذا ضرع بعض متعدي الاذراد على بعض فيه حجلتان مستويتان فاخذ الذكر
واحدة منه وضحك سائل عن ذلك فقال قطعت الطريق في عنفوان شبابي على ابي
طالب وقد قتله تضرع الي فلم اقتل بضعه ولم اقتله فطار الى الحجلتين التي الفت الى حجلتي فاخذتها
جل وقال استعطفني عليه انه قاتل لطالما قتلت فطارت فاخذ الحجلتين تذلت حتى
استغثها ثم عمي بالحجل فقال ان مروان لما سمع ذلك منه قد والله شهدنا عليك عند من يقتلك

الرجل شر امر يضرب عنه **الحكم** هي حلال اتفاقا وسياتي في الطاء من كتاب
عدي ان الطير الشوي الذي اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ان جبلا وقيل ان عكاما وضع
عنه مثل الله عليه وسلم انه كان من لحمه حاتر مثل ذي الحجلة قال الزبيدي المراد بالحجلة
هذا الطائر وذنبها سمها **فلت** والصواب انها حجلة الصرد وقد اهملها الجلودي
الذي يحتل في عروضها **ذكي** المهملة في دلالها السوء عن الواقدي عن موسى ابن طلحة قالوا
لمالك في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال يعصفر قدمات وقال يعصفر لم يمت وضعت
امامة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة ابيها بسنين وكان يحبها واوصى
زياد علي فصور جيب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه احسن **فايد اخرى** في المائدة
عن زاهر بن سنبه انه قال لرسول الله بينما الاوقد ذات عليه شاة اذ تكلم الذئب
ان الحزن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان سنامة البوم كانت من غضبه وقال رضي الله عنه
لاهل العراق يا اشباه الرجال ولا رجال يا حبوله ربات الحجال ٭ وقال لرجل ٭

٭ وذات الذي حبت كل قصيرة ٭ الى فلا تدري بذا الشمانيه ٭
٭ عنيت قصيرات الحجال ولم ارد ٭ قصار الخطا شر النساء البحائر ٭

وسياتي الكلام على خاتم النبوة في باب الخاء فلسط الذئبي **مرتب**
النبي صلى الله عليه وسلم اشل بالحجل فقال الهمداني ادعوا قريشا وقد سبق الحاكم للعلم
الحجل ورد انه ناهل البيت بعد المجلاعد في الاكل وقال الازهري اذا انصرع غزال في
احبي فلا يحل في دين الله الا النادر الشليل **روى** الحافظ ابو القاسم الاصبهاني
في كتاب الترغيب والترهيب عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول
ما يحاسب العبد عليه يوم القيمة صلاته فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله
قال وكان يقول حافظوا على الصلاة فان الشيطان يحتال الصيف حتى يفضل الحجل
الامين خير من الايسر ولد حاذق من الحذاق وهو ان يحجل الذئب عن الذئب **الحواص**
لحم محلل جيد سريع الهضم اذا انتقع من لبنها وهي حارة قد يضعف شقال نفع من الفتق
ومرارته تنفع من الشقاق والبهق في البدن فعلا واذا سعط بها انسان في كل شهر اعتدل
وقل نسيانه وقوي بصره وقال المختار بن عبدون سمن الحجل اليقطين من سمن الدجاج وهو
نافع للمفلوجين وضار باصحاب اللدد وولد غير مستحب ووافق اصحاب الامراض المتولدة من
احد هما من سمن الدجاج واجود ما عمل ان تلقى في انائه وهو يعمل وتنزع جلوده
الماء ساعة بعد ساعة ولد الحجل هو صغير واما السمن من الحجل الذي يصاد حيا ويحمل حتى
عماد قوتها واكل لحم الحجل في انا اصفر منه وانفع ومن اكل في الادهان ايضا وقال عمرو بن
الحجل اذا طبخ في انا بغير الكون والملح واكل مع العسل وسائر الحلو يصلح **البصر**
ودمه الحجل يدل على امراء عن الفه ورماد لدودته على لسعة الافاعي **الحداج**
لحم الحجل المهملة اعسر الطير وذبيحه ابو الخطاب قال ابو الصلت وما نقل هذا نفع الخاطئ

خير محمد
وفقه الله

الناس الذكر لرأسان وقد جاء في الحديث الحدبا على وزن الزربا الدابة الاصلي وجا
الحديات بضم همز وفي بعض الروايات الحدسه بالهمز كانه تصغير ذوة الصاعاني قال
وصواب تصغيره الحدسه وان الصحيح له الهمز على انا وجدنا له الحدسه على مثال
عليه وفي الصحيح لا بأس بقتل الحدود الاذنوبا الازهري هي لغة سماع قال ابن الرماح
هي على مذهب الوقف على هذه الله قلب الالف واو اعلى لغة من قال حدا ولدا انها
وقال الاصمعي جمع الحواحد احدا وزاد ابن نبيه وحدان قال الجوهري هي مثل عنبة وعنب
وقد يقال في جمعه من العدد حدءة وهو شاذ ولان الاغلب على هذا البناء الجمع
نحو قردة وقرد وفيل وفيلة وثوب وثوبة الا انه قد جا للواحد وهو قليل نحو الصبة والنوبة
والطبية والجمرة والجمرة لا اعرف عنه اسهى وقد ذكر ابن دريد في حداه جا تقدم والصبة
المسرا هني والنوبة ما تجب به المراة لزوجها والجمرة والجمرة معروفتان قلت
وقد رد عليه بوجه جم ثم رد وجه وهو وجع في الحلق وبسه وهو المغلوب ورجل ذو
البحة وصحة وهي البسه وهي نوع من القنافذ وبسه وهو نجي وادي ابراهيم الحجاز
والحداه شبه حيضتين ودما ساعة ثلاثا وجمع منها ثلاثة افراخ وتحصن عشرين بوثا
من الواحها السود والزند وهي لا تصيد وانما تحلف ومن لحمها انها تقتل الطير
وليس ذلك لمزها من الطير وذكر ابن وحشيه وابن زهران العقاب والحداه يبيد
نصير العقاب حداة والحداه غلطا وفي نسخه الغراب بدل العقاب فحان الصاد وقال ابنا
وسمعت انها احسن الطير محاورة لما حاورها من الطير فلومات وهنا لا تعدوا على جارحة
وتعرد اه الاخبار وقد الاثار انها كانت من جوارح سليمان بن داود صلى الله عليهما
وسلم وانما استحب ان تولف لانها من الله الذي لا ينبغي لاحد من بعده ولو كانت مما
يصاد بها لما كان في الطير احسن صيدا منها ولا اجل ثمنا وفي لحمها انها لا تعلق
من تحلف منه دون شاله حتى ان بعض الناس يقول انها عسرا لانها لا تاخذ من ثمال
انسان شيا وقال المرزوقي انها سنه ذكر وسنه انثى وفي صحيح البخاري وغيره
ان اعرابيه كانت تحذر نبينا النبي صلى الله عليه وسلم وكانت انثرا ما تسل بعد الست

ومن الوشاح من عاجب وتنا على انه من طلع الغرنجاني

قالت لها عايشه رضي الله عنها ما هذا البيت الذي اسمه نطف فقالت شهدت عرسا
لنا بمحل ادخلت معتلا لنا وعلينا وشاح فوصفته فجات الحدبا فاصرت حريرة فاخذته
فنفضوا الوشاح فانهمرت فقتلوني حتى ظل يدعو الله ان يرحمني فجات الحدبا بالوشاح هي
الصه حضر لذا نبه الاصيل الحدبا على وزن الزربا وروي من طريق الصاغاني وعن الحداه
بزهمز والحديه بالهمز في رواية فرفعت راسي وقلت اعيات المسلمين مما تمنهن حيا
عراب فرمي الوشاح او قال فالقى الوشاح جينا طوراينيا او اليمين ومن حولي يميل اصلي
حل سطت دلك في مت فانا اشتهيه لبلا اني انعمه فانزل شرها وفي كتاب الحاسه للسجزي

في الزوائد عن عمار بن عمار رضي الله عنه قال سمعت ابي وقام من جنبه لحرجات
حداه فاخذته فدعا عليها فاعترض عظم في حلقها فوقعت ميته انتهى وروينا
بالسند الصحيح ان الشيخ عبد القادر الجيلي قدس الله روحه حلف بوثا فقال الناس قد
الريح عاصفه فرت على تحليه حداه طائر فصاحت فشوشت على الحاضرين ما عرفه فقال
الشيخ بايع حذي وراس من الحداه فوقعت لوقتها في ماجه وذاسها ان ماجه نزل الشيخ
على الذي واخذها في يده وامر بحذ الاخرى عليها وقال بسم الله الرحمن الرحيم وطلق
والناس يشاهدون ذلك وحكى الشيخ في الرسالة في اواخر باب اوائل الاوليا
من شبل المرو ذي انه استري لحما فضف دونه هر فاستلبته منه حداه فذهل شبل عن ذلك
يتقلبه فلما رجع الى منزله قدمت له امراته لحما فقال من اين لك هذا فقال تناولته حداه
تسمى هذا منها فقال شبل الحمد لله الذي لم يجعل شبلا واذا زشبل بناه

المكر

حرمها الاصحاب النواسق الخمس الماموربقتلها قال السلفي اراد بتسميتها بحريمها
اياها تاسيا في لفظ النادي ثبت في الصحيحين من حديث ان عمر وعايشه رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم في
رواية لبس على المحرم في قتلهن جناح الحداه والغراب الابقع والعقرب والفاره والكلب
العقور زاد مسلم صلى الله عليه وسلم ورد لوهنه الخبر على جواز قتل كل مؤذ ومضر وذا ان سبل
الفهد والنمر والذيب والصقر والشاهين والباشق والزنود والبرغوث والبق
والبعوض والوزغ والذباب والنمل اذا اداه قال الرافعي وفي معنى هذه الحيوانات
والذيب والاسد والنمر والنسر والعقاب فهذه الانواع يستحب قتلها للمحرم وغيره
وقال في باب الاحرام ما تحالف ذلك وهو ان منها ما يحل بسبب الوجوب وسياتي بيان هذا
في باب الصيد في الحلام على الصيد

الاشال

قالوا احداه حداه وذا يخفف
اوهمزة وزاد بعضهم هذه الحداه التي تطير والصيد فيه ما وحي به فذهب بعضهم

الحواس

مرادها تخف في الطل وتنتعش في انا زجاج فمن لسعه شي من الهوام قطر من فيه
الوسخ والعسل محالفا ان لسع في الحاجب الايمن العسل في العين اليسرى وان لسع في
الحاجب الايسر ففي العين اليمنى ملاعة اياك وانه يجيه وان خفت وطرت في سله
الحاوي سات الياسات هكذا وذهبها اذا خلط بقليل سمن وساورد وزيد على ان
سمع من سنين السنن وان علت وهي حبه في مت لم يوخذ حيه ولا عقب

الحبين

الحداه تدل على الحرب والقتال لما قتل حداه وبال بذقه قال بعض اهل اللغه ان
حداه وبذقتان قبيلتين من بعد الصبره فاعادت حداه وفاة تنزل الدوقه على
بذقه وفاة تنزل باليمن فمات شهر من فرت بذقه حداه وسلطت عليهم وقيل
هما الطاير المعروف وبذقه الراي فانتدم وذمادلت على الرجل الحرير او المراه الزنبه
وهاهه الحداه تدل على قطاع الطريق وذمادلت رويتهم على من عمل قتال للغه وشله

وان قلص ساح في الحل والحرم قد يرد الحواء قال ابن الدقاق وقال عمرو الحواء في اسماء
جلد حامل الذكر طالما ورد لونه سلاحه وقوته من الارض ومن اسماء حواء ولد غلاما
وبنات قتل البلوغ حلفا ان طار سنه مات الولد وقد ارطاة يرد الحواء في اسماء
تدل على اللصوص والخطايين وتدل على السباع والله اعلم **الحذف** بضم الحاء والذال
المعجمة عشرون مقارن من عشر الجمان الواحد حذفة وفي حديث الصلاة يحذر الشيطان
اي حاذف وفي رواية كاذاد الحذف بفعل ارجو الله وما اراد الحذف فلا ان سود يرد صفر
يلون بالبين **الحر** الفرس الضعيف وفرخ الحمامة وقيل الذكر منها وولد الحية
والنصف والبادي وقال ابن سيده الحر طائر يصفر اصغر من العصفور عظيم الرأس
والراس ويقال انه يضرب الى الحمرة وهو يصيد **الحرباء** كنيته ابو حارب وابو الورد
وابو السنن وابو قتادة وقال له حمل النهود حاقد قال الامام المرزوقي في نادر كتاب
المخلوقات لما كان الحرباء طفايلي النهض وكان لا بد له من القوت خلقه الله على صورة عجيبة
تدرو الى طرفه من الحمات حتى يدرك صيده من غير حركة في جثته ولا تصد الى وحتى كأنه
كأنه ليس من الحيوان ترى على جلده لونا خاصا اخرى وهو ان يختلط في لون الشجر التي تلون عليها
حتى كاد يختلط لونه بلونها تراه اقرب منه ما يصطاده من ذباب وغيره اخرج لسانه وعلطه
دنا بريقه فطوق الجرة ثم يعود الى حاله كان جزء من الشجر وخلق الله سبحانه لسانه خلافا لسائر
ليحق صائده عنه بكثرة اختبار وجوه يصطاد على هذه الصفة فاذا راى ما يريده ويمكنه تناوله
وتلون على صفة وشكل يموهه فيرى وقد بت الجوارح ويلزمه نسب ذلك اللون الى الحرباء
البرص الحرباء وهي تستقبل الشمس وتدور معها اين دارت وتلون كما قال الامام المرزوقي انها
تختلف تلون الجمرة بحمرة وصفرة وسائر وهو قول ابن حبيب والمعمر الهروي والاشجعي وابن
قادم دخل حامض الى سماريه ان اخي مسلمة اجمه فقال اتدال الشاعر ٥

٥ اني امرؤ لي حيا نسبه ٥ بين السنان اصمعي وسناني

اراد بالسنان هاهنا الضمر من اعضاء الشخص وانما يشتهي ان يشتهي
بالحرباء قال الجوهري ويقال حرباء حرباء انثى فاما ذكر فيقال ابو حرباء
وانما لانه لبث في الحلام فقيل في الحلام مثل مثل وخرج الواحدة تشبيه وقال
ايضا حرباء القصيرة وصلهاء وبه عزا ساداة فرخا ترقموا ذي اذا تعلب الشمس فين
تدواتي ابرهما الهجا حتى اذا استوت علت ذا ابن شجرة وساجوي سراها فاذا سارت
الشمس فوق راسها حيث لا تراها اصابها مثل الجنون فلا زال طالبة لها ولا تنثني الان
تتقرب الى جحرة الذنب فترجع ابوها مستقبل لها ولا تحرف عنها الى ان تغيب فاذا
غابت الشمس طلب هذا الحيوان مكانه ليبيت فيه الى ان يضح حتى ان طائفة من العلماء
طابع الحيوان تقول ان انه مجوسي لسانه طويل جدا استدار دراع فاكثر مدد ذلك
انه لون مطويا في جلده والاذن من هذا الشيء ارجمن وسائر في آخر اباب دقيق اعلاه

الجمر في سبعين شعرة الحربا الشتى وليس الشيء باسرع تحربا واما سماه به استبالة السراة
ذلك في الحمار في السن والون واليا ذهذا الحيوان موصف بالحرم لانه مع شغله الشمس
رسل به من عصر حتى يسلم عمره وهو سببه ذاس العجل وعلى هيئة التلة الصغيرة ولها ارجة
ارجل لسام اوحى قال الشيخ جمال الدين بن هشام في شرح بانت سعاد ان الحربا سنام
لسام القبيح فانه يتلون الوانا ويقي اياما فيراه استي **الحكم** قال في الروض
اسماء نوع من الوزغ غبر ما قوله لان مستقى ما قاله الماجد والجوهري من اسماء ذوات السموم
اسماء نوع من الوزغ غبر ما قوله فاسائي بن قالوا ان الحربا من دوات السموم يتلون ضياء
حربها لا اسماء نوع من الوزغ **الاشال** قالوا فلان يتلون تلون الحربا يضرب لمن لا
يثبت على حاله وقالوا اصرد من عين الحربا واحزم من الحربا لانه يحرز والحزم الاخذ
والنظر في الامر قبل الاقدام عليه **الحوامي** دعا ادا تنف الشعلبات
في اجبان الين وحبل في اصوله لم ريت ابدا مرادته اذا افتعل بها اذا لتعتا به الجمر
رجمها اذا اخذ على حذب وطلب عمل قرح الراس والاشارة بيرها في اول طلبه
التعبير الحربا في المنام رئاسة المدة ادخلته لانقياده لانقياد دابة الشمس
ولاستدارة بقائها استدل به من دل على الخيانة للسلطان او الفتنة في الدين او المراة الحسنة
ودل على الخبث والكذب على الميت والله اعلم **الجرذون** بضم الجاء والذال
المعجمة وسكون الراء بعدها ذال معجمة ضرب من دوات السموم
يوجد في العمران المهجورة لم ار له ذكر في كتب الانسان مشتومة الاتباع الى الانامل وله
لا رجل فيه خلاف سام ابرص قال ابن عبد الرحيم عن ابيه عن ابن عبد اللطيف البغدادي وكان
يرجع الاطباء انه من ذوات السموم **الحواص** قال ابن سيده الحواص من طير الوحش
والحي يعسله على التساع لم يجز التساع واذا شرد اخذ خلد واثب عليه وان اعرف
طلبه وطلبه انسان لم يحسن الى الضب والقطع ولو زق من داسه وحبه والحارد
يتلون ويتلطخ فيظهر بعض الثبات في الضب وغيره والحرذون يقتل الضب والاعلم
على صاحب الربع في خوفه شرد ابراه وان اتاها وقال بعض ابرس انما يعلو طلبه على الوصف
الذي يعلو به الحرذون في انه يتلون في الطعم والشم في الكتب واختلاف الزاج والطبع
والنسان والله اعلم **الحرشوف** الجراد الهزيل الكثير الاكل الواحدة حرشافة وفي
حديث ولدت ثمانية ذكور اوس بن الصامت رضي الله عنهما ما قال لها ما ات لعلهم احبي وفي
تستفتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتستلي الى الله فانزل الله سبحانه فيها الذي سمع الله قول التي
تجادلك في زوجها وتستلي الى الله الى آخر الآيات فما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ان يعش ترث والله ما بعد بنته ولا احد من عمري قال مرة فلعل من تناسل قالت
والله يا رسول الله ما يشك احد ان له نسب في العرب لانه ولد لاربعة وعشرين سنة وهذا
ذا ما عرفوا الحرشافة شبهته بالجراد الهزيل الكثير الاكل **الحرقوص** بضم

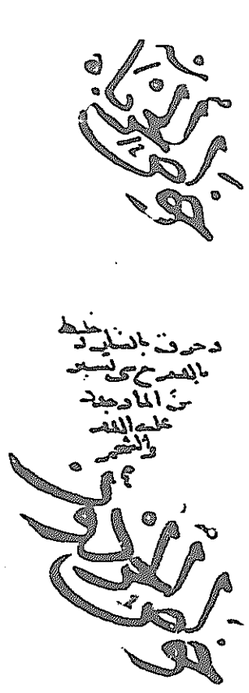

الحا المهملة وبالفاء المضمومة وبالضاد المعجمة في آخره وبالسين في اخره عوض الضاد وجه
بالبرقوق صغير اوسط حمرة او صفرة وكونه اصاب عليه السواد ودماثة له خاصان نظارة
الواجره بالفي السين من الحروف وحكى عن اهل الطب المرصوص من ماد ليس من الصور
حمرا عال وبالخصوص اراد لانها اصلا وقيل هي دوسه مثل الفواد واسد واه مثل الفواد
على حماد وفي وسع الاراد للزنجي اسعاد دوسه البرين البرجوث وبعضها اشد من بعض نحو
مولعه بتزويج البساتين لهم العمل بالمدا لبرد وجنت لها جنا خاصان جابت للعمله ودل الحروف
البرجوث بينه واضح بقول الطرماح ° ولوان حروفوسا عمل طعم قلد لو عمل صحي نم لولت °
ويقال له العسل وقال ان سمع الحروف دوسه مجرعة لها جعه الزنجوده ودلوع ° قال
البياط ودلالله بقال ان ضرب بالمداد السابل احدثه الحرامص تابك الحروف
السعدي رجل من الصحابه وهو ذو الخويصه اليمني الذي مال في المجد وهو القائل لنبي صلى الله عليه
اعدل فقال من يعدل اذا لم اعدلك فقلت وصدقت ان لم اعدل وهو الذي خاصر الزبير في يوم
الجمل وقال ذان كان ان عمتك فامر النبي صلى الله عليه وسلم باستنباحته وقال ابن الانباري واحد
الضاله الحروف من ذهب السعدي من اصحابه ذان الطبري وقال ان الهيزان الساعي لغوله
ما فله واستعان ما الاراد ولزجمه هلت عنه ان عمر ذان الي عمر ذضي الله عنه بذلك فقال له
عمر بايره بقصده وامر السلمي بحروص من ذهب وقالت لاصحه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لقتال فاقتل المسلمون والهيزان فالزم الهيزان وهم حروص سوق الاهواز ولذلك
وله اثر لنبي في قتال الهرمزان وذكي حروص الى ابام عمل وذي الله وذهد معه صفين بعد
الخوارج وبين اندهم عاعمل وكان مع الخوارج لما قاله على قتل حروص وسبعين سنة وثلاثين
الحريش نوع من الحيات ارقط لذا قال الجوهري وقال ابو حنيفة الدينوري دابة لها ابال
قناب الاسد وهاقرن واحد في هامتها وسمها الناس الوحيد وقال ابو حنان التوحيد في
هي دابة صغيره في حجم الجدي وهامن قوة السم وسرعة الحمله ما يعجز الناس وقال
وسط راسها قرن واحد مصمت مستقيم تناطح به جميع الحيوان فلا يسلمها سبع وقال الصيد
ان تنقض لها فتاه عدوا او وثبة فاذا رايتها وثبت الى جميعها فاحفر بين يديها الارض وهي
مهلة منها بمقدار قامة فاذا هي صارت في جر الحفيرة ارضتها من تحتها بما عمل غير حضور الله
فيها حتى تصير كالسنوان من المرض فيأتيها الناس على تلك الحاله فيشدوها فاذا عملوا
بجنبه الجبل وقال المزني في الامثال الحريش حيوان في جر الجدي وقد شد جلده
قرن واحد لقرن الوحيد والزعدوه على وطيه الحفيه شي في عدده وجد في بناص بلبناه
وحنان استهى وحلم الجرير سواكان من نوع الحيات ام الحيوان الموصوف لصوم الوحش
لذكي بلد من السباع الحواص دمه سريه الناس مه حنان بنجع في الدالي
سري صاحب التوضيح اهلا وقيه عمل على الصرف المدني سلزاله الحسبان
الجراد وامن حسبانه ولذلك الفله الصغيره الحاس حس من الفله صغار الجراد

الفسل ولد الضب والجمع افسال وفعلان وفعله مثال ولد الضب فلان
من نوح من بيضه وقيل الضب ابو فسل وحمله ابيه الاشبال قالوا الا
اشبل من الفسل اي اذا لان سنها لا يسقط ابدا حتى تموت واشد القباح °
الذلو عمرت عمر الفسل ° او عمر نوح ذمن التفضيل ° والفرسل دين الرجل
لت وهن هم وقتل ° التفضيل على مثال الهزبر ذمن لم يحلق فيه الناس وذهب المحلق
فيه وطلبته الفسيل ولد البقله الاهليه او احد من لفظه والانجيل
لذا قال الجوهري وهو وهم والصواب الفسيل اولاد البقر واحد فسيله لانه
سمع له واحد من لفظه وفي هامه المحفظ الفسيله البقر وجمعها افسال الفصوب
معروف والوان بعره وصفه وبياض وسواد وزرقة وحضه سبه اهل الاندلس
اما الفسن والفرون ازفاه وزده ابدلوا الزاي سينا وهو سل التعليم فجلواظ الشي
بين يدي الانسان المتباعد وماني به الى مايليه وهو داخل في عوم السباع وباقي والحشر
والماشيه صغار الابل لاجابنها ولذلك من اتاس الحشرات صغار دواب
الارض وصغار هوامها الواحد حشره الحرك وان اتى الانحت سمي جمع دلك الحوان
الارض لانحطاطها الى الهوى والى الثاوهو ماوي في جحره ولا صناع المشرب الثا ولا
الى ثم التيم وهو نوع من الاغاني والحمات والجردان البرية والاهلية والبرغوث والصب
والجرد والقشفند والعقرب والحنفسا والوزغ والنمل والجعل وانواع اخر سياتي
سها الرمقد مرلذكر فابك قوله تعالى اولئك لهم لعنة الله ولهم اللاعنون
قال مجاهد اللاعنون الهوام تدب بين الجنب بذنب على الدواب فيلعنهم
ورواه ابن ماجه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فان قيل لم جمع من لا يعقل
جمع من يعقل فالجواب لانه اسند اليهم فعل من يعقل قال واسمر ذا اجمع
ولم يقل شاحبات ولم تقل وقالوا الجلود هم لم تشهدوا علينا وقال اوعاني
اللاعنون هل المحلوقات ما عدا الجن والانس وقيل ما عدا الابل فقط الحكم
حرام الفرات والاصح بيعها لعدم النفع بها وبه قال ابو حنيفه والامام احمد
وداود وقال مالك انها حلال لقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه
الا ان يكون ميتة الابه والحبب الكلب ان مثلبه ان رسمه التيمي قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اسمع لحشرج الارض يعني داود الكلب ثناه نوفي
سنوه مرادا مكسوره مرا بالتاء المرفوعه وقال ثعلب الكلب ثانيه وفي سنان دابه
في باب السناق عن احمد انه قال ان نسبة الناس لربهم الناقة الناق لذلك قال الامام
الحافظ ابن عبد البر حرقال وفاة الكلب على ابا المقدام روى عنه انه قال انى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال استغفر لي يا رسول الله فقال اللهم اغفر لكلب قاربه فلانا واجمع
الشافعي والاصحاب بقوله تعالى وحرم عليهم الخبائث وهو يتضمنه الدم وبقوله

صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب فمن قتلهن وهو محرم فلا شئ عليه في الحية والغراب والحداة والعقرب والفارة والكلب العقور رواه الجماعة وسلم من رواه عائشة وحفصة وابن عمر عن نبي الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الاوزاغ رواه النسائي واما قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الآية فقد قال النافعي وعمرو بن العلا سماه مما استرسا طونه وتستطيبونه وقال الغزالي في الوسيط لانوكل من الفواكه الا الطيب وقد استدرك عليه البروع وابن عرس وابن حمدون والقنفذ والدلدل وسائر الطلاء عليهن في اما لزمن ان شاء الله تعالى **الحصان** بحر الهاء المهملة الذكر من الخيل قيل انه سمي حصانا لانه حصن مآه فلم ينزا الا على كره رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن البراء فازب رضي الله عنهما قال كان على ميمنة سورة الهف والى جانبه حصان مربوط فشيئته حاجة فتجهز ليركبه وجعل ينظر فلما اصبح ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال لله الحمد لله الفرس والرجل المذكور اسيد بن حضير **وفي** الخبر ان فرعون هاب دخول البحر وكان على حصان ادهم وقد رأى في خيل فرعون انثى جاء جبريل على فرس وديق تشتهي الفحل في صورة هامان وقال له متقدما في البحر فتبعها حصان فرعون وسهل يسوقهم لا يفقد منهم احد فلما صار آخرهم في البحر وهموا ان يخرج اولهم عليهم واغرقهم احصن زد في عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كانوا ستمائة الف وسبعين الفا وقال عمرو بن ميمون كانوا ستمائة الف وقيل خرج موسى في ستمائة الف مقاتل لا عدد ان العشرين لصغر ولا ان السبعين لكبر وكانوا اصحاب بيوت اثنين وسبعين انسانا ما بين رجل وامراة فلما اراد البحر مرتب عليه اثني عشر قيما ان يذهبوا فدعا موسى سبعة من اسرائيل وسالهم عن ذلك فقالوا ان يوشع صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة اخذ على اخوته عهدا ان لا يخرجوا من مصر حتى يخرج يوسف فلذلك اسكنا الدين فسالهم عن موضع قبره فلم يعلموا فنادى موسى بالسنة الله هل من يعلم ان قبر يوسف الا اخبرني به وكان لم تغلبه امة من قرى فكان من الرجلين وهو ينادي فلما سمعت صوته حتى سمعته عجوز من بني اسرائيل فقالت اراءيك ان دللتك على قبره اتعطيني حاجتي قال نعم فقال حتى اسال ربي فامره الله عز وجل بان يعطيها سولها فسالت ان تكون زوجة لموسى فاستطيع الشيخ فاعطى وآخر من مات من مصر هذا في الدنيا واما في الاخرة فاسالك ان تنزل عرفه من الجنة الا نزلتها معك قال نعم قالت انه في جوف الماء وعا الله ان يوحي الى الماء ان يضع من امر يوسف فصعد موسى ذلك الموضع واخرجه في صندوق من مرمر وحملوه حتى دفنه بالشام فمنح لهم الطريق فساروا موسى على سائر مقدمة على مقدمة بحر فرعون فجمع قومه وامرهم ان لا يخرجوا في طلب بني اسرائيل حتى يرجع الرسل قال عمرو بن ميمون فوالله ما صاح الديك تلك الليلة حتى خرج فرعون في طلبهم على

وعلى مقدمته هامان في الف الف وستمائة الف وكان فيهم سبعون الفا من ذكور الخيل سوى سائر الدواب وقال وهب السير محمد بن حمير الحبري كان في عسكر فرعون اثنا عشر الف ادهم وكان فرعون في ستمائة الف وكان في الدهم وكان من عدا ماية الف وكان في كل ماية الف اصحاب حراب وماية الف اصحاب اعدة وكان الماء في غاية زيادته وكان فرعون عالما بامر اسرائيل حين اشرقت الشمس بعث اصحاب موسى فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه فلم يطعه فاوحى الله اليه ان كنه فضربه وقال انفلق اطاعة لامر الله فانفلق لكل طريق كالطود العظيم وظهر فيه اثنا عشر طريقا لكل سبط طريق وانبع الماء بين كل طريق كالجبل وارسل الله الريح والشمس على قعر البحر حتى صار يبسا فمامنت من اسرائيل سبط ان يدخل طريق وعن جانبه الماء كالجبل العظيم فصار لا يرى بعضهم بعضا فخافوا وقال كل سبط قد قتل اخواننا فاوحى الله الى الماء ان اشتد فصار الماء كالحيطان فقالت اسباط لموسى كيف لنا بالطريق فقال لهم موسى كما ترون فذلك قوله تعالى فانجيناهم واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون وذلك ان فرعون لما وصل الى البحر وراه منفطنا قال لقومه انظروا الى البحر كيف انفلق من حبسي حتى ادرك عبيدي لكم ابواني ادخلوا البحر فغاب قوم ان يدخلوه وقالوا له ان كنت ربنا فادخل البحر كما دخل موسى وكان فرعون على حصان ادهم وقد زين في خيل فرعون فرس انثى فجاء جبريل على فرس انثى ذكر بين يديهم فدخل البحر فلما اراد ادهم فرعون دخول البحر فاقتحم البحر في اثرها ولما لم يبق على فرعون من جند فرعون الا دخل البحر ضرب جبريل البحر بجناحه فالتطم عليهم وغرقهم اجمعين وكان من البحر ثلاثة اطواق فاراد ادهم فرعون ان ياخذ هو فالتطم عليهم وغرقهم اجمعين وكان بين كل طريق في البحر اربعة فراسخ وذلك مراى من بني اسرائيل وذلك قوله تعالى وانتم تنظرون اي الى مصارعهم وقيل الى هلاكهم وقيل البحر هو البحر الملح من بحار الهند وقال قتادة هو بحر دابر سالت اسافا ولا خلاف في ان فرعون مات غرقا واما النبات الذي قذف بالجثة فقد قيل انه لا مرجع عليه والنزاع في انه مات مستلقيا وقيل للاجام وقيل ليعلم ولو ان رجلا ان عبد الله بن مروان لما عزم على الخروج لمحاربة مصعب بن الزبير اسند زوجته عاتكة بنت يزيد بن معاوية ان لا تخرج نسبه وان يكتب عنه والحديث السند فلما رجع سالها وكان من جملتها قال عبد الله قال الله لنبيه انك ذاهب وانهم ميتون فما الذي اردت بهذا من قوله اذا اراد الغزو ليزهد حسان عليها نظر دون بها

* نفسه فلما لم ترا الني عاقه * بت يلي ما شاء ما وابتهنا *

ما حملها ان تشير فخرج ويضاهي هذا الحاجب في طرفه انتباها وحكي ان المامون حين مر على بوران بنت الحسن ان تمثل في قبر لحصير ينفرج لها ثم تنثر على قدميه لالي لتثبره فاذا اي المامون تساقط اللالي المتناثرة على الحصير المنسوج بالذهب قال قائل الله ابا نواس فانه شاهد هذه الحال حين شبه جاريته

ابو داود عن ابي حميد الحذري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال باصحابه لو نازع نعليه
ووضعها على يساره فلما راى ذلك القوم القوا نعالهم فلما انصرف الصلاة قال ما حملكم
على القائكم نعالكم فقالوا رايناك القيت نعليك فالقينا نعالنا فقال عليه الصلاة والسلام اتاني
جبريل فاخبرني ان فيه ذرحة اسمى قلت والمراد به الدم اليسير المعفو عنه وانما
فعله النبي صلى الله عليه وسلم تنزيها عن النجاسة وان كان معفوا عنها وقد اهل الاصحاب
رحمهم الله المعفو عن اليسير من سائر الدماء الا البول فانه استثنى من قليله
والخمر واضح يغلظ بهما سهما وانما الدم السائل على الثوب وعظامه فهو ما نقله ابو
وائل من اصحابنا من تصريح له وقد ذكر ابو اسحق الشيرازي المفسر من اصحابنا عن جماعة
من التابعين انه لا باس به ونقله عن جماعة من اصحابنا منهم الحسن البصري وصرح الامام
احمد واصحابه بان ما سوى من الدم في البحر معفو عنه ولو غلبت حمرة الدم في القدر لسير الاثر
منه وهو عن نجاسته وعلامة قوي وجه قال اصحابنا لقوله تعالى الا ان يكون ميتة او
دما مسفوحا فالمراد به دم له سفح وهو السائل قالوا فالله اعلم فالكبد
والطحال طاهران لانهما ليسا بدم سائل بل هما جامدان وانما يسيل منهما يسير فاذا نضب يسيرهما واشتد
اوعلى النار ٥ ما ذكر فان نجس فانثى ٥ شديد الازرق له ذنب ٥ والاظهر
جمع ظهر على اظهار والاسنان هما اياب الاظهار وحلمه بحر الاظهار استجابة
وسبق ان الحلام تقدم في باب الثاء المثلثة الحمار والحمر بفتح الحاء وضمها وكسرها
دويبة شبيهة بالقطاة تعوض في الرمل الحمار الاهلي والجمع حمير وحمرد
وربما قالوا للاتان حمارة وتصغيره حميرة وسنه نونة ان الحمير مما لا يحيض لان الحيض يدل
تقدم ذلك وقيل الحمار ابو صابر وابو زياد ٥ قال الشاعر ٥

٥ وزياد لست ادري من ابوه ٥ وابن الحمار ابو زياد ٥

وقال لحماره ام محمود قم ارتوب قم احمش قم تابع قم ارقب ويقال لهما ان
سابقوا على حمر حبشية ولجح الا الحمار والفرس وهو بزوا اذا نزل ثلاثون فحلا
وسنه نوع يسلخ فعل الاغتال ونوع لين الاعطاف سريع العدو سمين رادن الفيل
ومن عجيب امره انه اذا شم رائحة الاسد رمى بنفسه عليه من شدة الخوف وذلك
الفرار منه قال حسان بن ادوس الطائي يخاطب عبد الصمد بن المعذل وقد هجاه ٥

٥ ادبت وعلمت هجوي على خط والعين منكم مخوفة على الآد ٥

ويوصف بالهداية الى سلوك الطرقات التي مشى فيها ولو مرة واحدة وهذا السر وسنا
في حمده وذمه اقوال تقدم بيانها سبب الامراض من ذلك ان خالد بن صفوان والمنذر بن
عمر الرقاشي كانا سمارين وكان الخير على وكان البراذين فاما خالد فكان يعيب الاشراف
بالبخل على حماره فقال ما هذا بان صفوان فقال عمر بن نمل الدارمي على الرطل وعلى
الصبر وعلى حماره ومحمد داود ومحمد من الون حمارا في الارض وان الذين

قاسه بقوله ٥ فان لبري وصفري بن قوائمها حصاد رعل اوضر من الذئب ٥
وقد عده دلف العجلي في قواس وقد اعتد دعنه بانه حمل من في ابيات زايد عليها
اجازه ابو الحسن الاخفش وزاد بعضهم في العلام الواجب واول عليه قوله تعالى من
جبال فيها من برد فيصيب بها من يشاء ويصرفها عن من يشاء والله اعلم الحصور
والحصور من الرجال الذي لا ياتي النساء فايك اجنبية ذكرها الله تعالى
في الكتاب فقال تعالى والذي تمنى الله رحمته واسكنه بحبوحة جنته بمنزلة بين
وجماله وانا اذ ذاك اصيب مطارف الشباب في زعد العين الباب وهو من قول
الفرزدق وفي درر القلائد وكان رحمه الله ربما يأتي المسائل صعبا عن الاوائل
حتى لو لم تقل ان حصير الحصير في حصير الحصير لم اردت ما اقول فقال الحصير الاول الباب
والثاني الجنب والثالث الجنب والرابع الملاءة حصاجر اسم للذكر والانثى
من الصقاع سمي بذلك لصحة مجلسها وعظمه وهو معرفة قال السيرافي واما جعلها
لها على لفظ الجمع ارادة للمبالغة وقال سيبويه سمعنا العرب تقول وطئ حصاجر وانه
حصاجر وللذكر لا يعرف في صرفه وتاركه لانه اسم لواحد على بناء الجمع وقال ابن
الحاجب في كافيته وحصاجر اسم علم للضبع غير منصرف لانه مسمى عن الجمع فقد وهو
الاوجه والله اعلم الحصب الذر الصغير من الحيات وقيل هو دقيقه وقيل الاصغر من
الحيات الحصان نواح انثاه وقد حانه الذكر والانثى في مراد وما سواهما
الابضا الحمش ولد الاسد وربما سمي الرجل حمشا الحقر ضرب من الطير
يشبه الحمار وقال ان الحمار ينسبه الحلزون دود في جوف ابوم حمر يوجد في
سواحل البحار وشطوط الانهار وهن الدود ٥ نوع نصف بدنها من تلك الابنوبة
الصدفية وهي منه وتنزع تطلب مادة تستدي بها فاذا احست بوطوبة ولين ابنية
واذا احست خشونة او صلابة انقبضت وعاصت في جوف الابنوبة الصدفية حذارا
الودي لجمها واذا انسابت جرت بجنابتها وحكمه الغرير استجابة وقد لي
الرافعي في الرطبان انه حرم لما فيه من الصدف لانه داخل في محرم الصدف وسياتي
عليه في باب السرا لمهملة واما الحمار الذي هو الدليل فسياتي الكلام عليه في باب الدال
المهملة ومن حوامه ان اهل الجبهة ما لحلزون منع انصباب المواد الى
العين قال الرجز نساء الله يم الحلم التؤدة الراجحة عقله وقال ابو
هرمة الثقل وسياتي انه الشواد المهزول قال والحلم انبساد وسنع في جلد الشاة
الاعلى وجلدها الاسفل فاذا دبغ امر جلد ذلك الوضع وقتنا بقال لجلد الادبر حلم
اللام تضم بضمها واذا اهدى ٥ لدانه ٥ فانك والحماد الى على لدانه
وقد جلم الاديم وجلم ان السلب وهن الدوسه هي التي باطل الابن وتزع الاوراق
وفي الحديث ان عمر رضي الله عنهما كان ينهى ان تنزع الجلة من اذان دابته لان

نوع الحلزون

المسند واما المثل فانه سئل عن دلوك الحمار فقال انه اقل الدواب مؤونة واكثرها
معونة واصبرها نهوضا واقومها ما رئي احد مع اعرابي خلاه فمارضه بتوك الحمار شار
واما بعاره فسئل الصوت لا يرتجى به الدنا ولا يهرب به العدا قال الزمخشري الحمار مثل في
الذم والشنع والشتيمة ومن استيحاشهم لذكر اسمه انهم يكنون عنه ويرغبون عن التصريح
به يقولون الطويل الاذنين كما يكنى عن الحية المستدة وقد غلب من مساوي الاداب ان
يجري ذكر الحمار في مجلس ومراد لي مروءة ومن العرب من لا يركب الحمار استنكافا وانزلقه
به الوحدة الصعد استوى اسمي قال المروءة الفروسية قال الجوهري هي الانسانية وقال غيره
الرجولية وقيل ان ذا المروءة من يتصون منه عن الادناس والايشيها عند الناس وقيل ترك
سيره اشاله في زمانه ومكانه قال الداودي قيل المروءة في الحرفة وقيل في اداب الدين قال
والصباح في الجر الصبر وايهار السائل رده بغير الخير مع القدرة عليه ولزم الاستغفار
والصلة وحرد لذلك استوى ولي فيه الصحيحين وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما الذي
يرفع راسه قبل الامام ان يحول الله صورته صورة حمار او يحول راسه راس حمار وروى
ذلك والله اعلم ان مسخ صورته هنا بجعل راسه راس الحمار وجدنه تجدن حمارا وفيه دليل
على جواز وقوع المسخ اعاذنا الله تعالى منه وهو ليون الاذن شديد الغضب قال الله تعالى قل
هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير
وعبد الطاغوت الاية وهذا الحديث صريح في تحريم سابقة الامام بالركوع والسجود ونحوهما
من اركان الصلاة وبه صرح البغوي والتولي وسمى النووي في شرح المهذب وهو ظاهر
مراد الصابي وفي الصحيحين وغيرهما عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تثاءب
احدكم فليرد ما استطاع فان احدكم اذا قال هاه ضحك الشيطان منه وفي رواية فانما
الله من فضله فانصارات ملكا وسيافي في باب الدال المهملة ان شاء الله **غريبة**
ذكرت في كتاب النصائح لابن ظفر قال وقعت بقرطبة من نفوذ الاندلس فاقيمت به شابا من
اهل قرطبة فاسي بحدثه وذاكرني ظرفاء البلد ثم اني دعوت فقلت لمن قال ارجو
الله من فضله فقال الا احدثك عن هذا الاديب قلت بلى فحدثني عن سبب سلمه انه قال
قدم علينا من قلعة رباح ان كانا مظلمي الفدر مجاذكانا يرقلن اللسان العربي قالوا
الاسلام وسلما القرآن والصلاة فكنا نسأل ما اللون فاللون فاللون فضمنها الى وقت بارفا
وحبست عليها فاذاها على بصيرة من امرها وكانا شيخين فتل صاحبها حتى توفي واقام
الاخر اعواما ثم مرض فقلت له يوما ما سبب اسلامك فلعل سيلتي فوفقت به فقال ان اسيا
من اهل القرآن كان يحدر لصبية تحز في صوتها منها فاحتصنها به يحدثها وكانت محبته
لها حتى فتحنا لسان الصابي وحفظنا ايات لثيره من القرآن بدرة تلاوته له فتوانيا وكنا
الله من فضله فقلت لصاحبي وكان اسن مني ذاتا واحسن فهما اما تسمع دعاوي هذا الاديب وفي
شر ان الاسير قوانيا وقال ونظراد عوفي استجب لك فقلت لصاحبي هذا اندر من ذلك فقال

تاديب الاسر الاصل ما يقولون وما تشتهي عيني الا بما جبر قال وانت يوما ان نفست
لبته والاسير قابر نسبنا الخمر على طعامنا فاخذت الخابر منه فلم انتبه بها فقلت لصاحبي
يا رب ان محمدا قال عند الملك قلت واسالوا الله من فضله والملك قلت ادعون استجب لكم فاذا
صادقا فاستقى فاذا معه تنور فيه ماء فبادرت فشربت منه فانتبهت جائعا فتطلع ورأى
ذلك الاسير فسئل في الاسلام ودعت انا فعه وانا فعلمت صاحبي عمل امري فاسلما خائفا
علينا الاسير يقي ان نعمده وننكره فنرفنا في امرنا واشتهرناه وصرفناه عن خدمتنا ثم
انه فارق دينه وتنكر فنرفنا في امرنا ولم يفتد لوجه الغلام فقال صاحبي وكان
ابدعي وانا لم نزل اذ هو ابتلاه الله وجه ناصبا في الماء الفج ونحن التابلة فارتي
الماء ان ملانه اشخاص فوداني دخلوا الى مسجدنا فاشاروا الى صورته فانتفضوا
يلوي فضيوه ثم اتى جماعة تشهر في النوء والبهجة وتنهر دجل سابات امرظنا
سنه فقلت عمل الوسي فقت اليه فقلت انت السيد المسيح فقال لا بل انا اخوه احمد اسلم
فاسلمت فرقلت يا رسول الله كيف لنا بالخروج الى بلداتك فقال لشخص قائم بين يديه الى
الي سلمر وقل له يحملها سكرين الى حمص احبا من بلاد السلمين وان تعذر الامر فلانا
ويعرض عليه العود الى دينه فان فعل فعل عنه وان لم يفعل فليقتله قالوا فاستيقظت
من منامي وابتعت صاحبي واخبرته بما رأيت وقلت ما الحيلة فقال قد فرج الله امر
الصورة محمد فنظرت فوجدتها محمد فازددت بقينا ثم قال لي صاحبي قربنا الى الملك
فانيا به فجرى في اعطائنا على عادته والذي قصد قاله فقال له صاحبي امثل ما امرت به في
امر فلان الاسير فاستبع لونه وابعد نجره فقال الاسير قد لذات نسلم اوفدا ثم قال
نصراني قال ارجع الى دينك فلا حاجة لنا فمن لا يحفظ دينه فقال ارجع اليه ابدا فقال
اللهم انه وكله بدينه فمن قتل لنا سيرا ان الذي جاء الى والينا شيطان ولئن سألنا الذي قتلنا
قتلنا الخروج الى بلاد المسلمين فقال انا افضل ما تردان فلن الحرا انكار ردان يبتلي
فتفتنا فنسلم فجعلنا ناخر ضاكرين ولي النسائي والطبراني عن عبد الله
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير في الليل فتعوذوا بالله من الشيطان
الرجيم فانها ترى ما لا ترون وقالوا الخروج اذا احدث فان الله يحدث في الليل ما يشاء ثم قال الطبراني
تابعه عمر بن مرة وولي عن ابي داود وعنه عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل
جيفة حمار وكان عليهم حسرة ولي تاريخ نيسابور وقال ان تعوذ من حدث ان يحدث
النبي صلى الله عليه وسلم قال شر ما تمر الاسود الحسر **عربة اخرى** قال السروي وكان
رجل بالبادية له حمار وكلب وديك وكان الديك يوقظهم للصلاة والكلب يحرسهم والحمار
يحملون عليه الماء ويحمل لهم خابزهم فجاء الثعلب فاخذ الديك فحزنوا له وكانت
الرجل صالحا فقال عسى ان يكون خيرا من حيث لا ندري فحزن بطن الحمار فقال الرجل

عسى ان يكون خيرا ثم اصبحت الكلب بعد ذلك فقال عسى ان يكون خيرا ثم اصبحوا ذات يوم
فنظروا فاذا قد سبي من كان حولهم وبقوا سالمين وانما اخذوا اولئك بما كان عندهم من اصوات
الكلاب والحمير والديكة فكانت الخيرة في هلاك ما كان عندهم من ذلك كما قدره الله تعالى فمن
عرف خفي لطف الله رضي بفعله **فائدة** ذكر البيهقي في دلائل النبوة بسنده الى ابي سبرة
النخعي قال اقبل رجل من اليمن فلما كان في اثناء الطريق نفق حماره فقام فتوضأ ثم صلى ركعتين
ثم قال اللهم اني جئت مجاهدا في سبيلك ابتغاء مرضاتك وانا اشهد انك تحيي الموتى وتبعث من في القبور
لا تجعل لاحد علي اليوم منة اطلب اليك اليوم ان تبعث لي حماري فقام الحمار ينفض اذنيه قال البيهقي
اسناد صحيح ومثل هذا يكون معجزة لصاحب الشريعة حيث يكون في امته من يحيي الله له الموتى قلت
ويأتي ان الرجل الذي لم اسمه نباتة بن يزيد النخعي قال الشعبي انا رايت ذلك الحمار يباع بعد ذلك في السوق
فقيل للرجل اتبيع حمارا احياه الله لك قال فكيف اصنع فقال رجل من رهطه ثلاثة ابيات حفظت منها

ومنا الذي احيا الاله حماره • وقد مات منه كل عضو ومفصل •

فائدة اخرى قوله تعالى واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال الحسن وقتادة
وعطاء الخراساني والضحاك وابن جريج رحمهم الله كان سبب هذا السؤال من ابراهيم صلى الله عليه وسلم
انه مر على دابة ميتة قال ابن جريج كانت جيفة حمار بساحل البحر قال عطاء بحيرة طبرية قالوا فرآها
وقد توزعتها دواب البحر والبر فكان البحر اذا مد جاءت الحيتان ودواب البحر فاكلت منها فما وقع
منها يصير في البحر واذا جزر البحر جاءت السباع فاكلت منها فما وقع منها يصير ترابا فاذا ذهبت
السباع جاءت الطير فاكلت منها فما سقط منها قطعته الرياح في الهواء فلما راى ذلك ابراهيم تعجب
منها وقال يا رب قد علمت انك لتجمعها من بطون السباع وحواصل الطير واجواف دواب البحر
فارني كيف تحييها لاعاين ذلك فازداد يقينا فعاتبه الله على ذلك فقال اولم تؤمن قال بلى يا رب
علمت وامنت ولكن ليطمئن قلبي اي ليسكن الى المعاينة والمشاهدة وابراهيم صلى الله عليه وسلم
كان يعلم يقينا ان الله يحيي الموتى ولكنه اراد ان يصير له علم عين اليقين لان الخبر ليس كالمعاينة
وقيل كان سبب هذا السؤال من ابراهيم انه لما احتج على نمرود فقال ربي الذي يحيي ويميت
فقال نمرود انا احيي واميت فقتل رجلا واطلق اخر فقيل ترك الاول احيا فقال ابراهيم ان
الله يقصد الى جسد ميت فيحييه فقال له نمرود انت عاينته فلم يقدر ان يقول نعم فانتقل
الى حجة اخرى ثم سال ربه ان يريه احياء الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
بقوة حجتي واذا قيل لي انت عاينته فاقول نعم قد عاينته وقال سعيد بن جبير لما اتخذ الله
ابراهيم خليلا سال ملك الموت ربه ان ياذن له فيبشر ابراهيم بذلك فاذن له فاتى ابراهيم ولم يكن في
الدار فدخل داره وكان ابراهيم من اغير الناس اذا خرج اغلق بابه فلما جاء وجد في داره رجلا
فثار عليه ابراهيم ليأخذه وقال له من انت ومن اذن لك ان تدخل داري بغير اذني فقال اذن
لي رب هذه الدار فقال ابراهيم صدقت وعرف انه ملك فقال له من انت قال انا ملك الموت جئت
ابشرك بان الله قد اتخذك خليلا فحمد الله تعالى ثم قال ما علامة ذلك قال اجابة الله دعاءك

واحيا

قوله تعالى
واذ قال ابراهيم رب ارني [illegible]

واحيا الموتى بسوالك فحينئذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى
ولكن ليطمئن قلبي انك قد اتخذتني خليلا واجبتني اذ دعوتك **روى** البخاري عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني
كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن
شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي واخرجه مسلم وعن ابن وهب ايضا بنحو
نحن احق بالشك من ابراهيم قال [illegible] لم يشك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابراهيم صلى الله عليه وسلم
في ان الله قادر على ان يحيي الموتى وانما شكا في انه هل يجيبهما الى ما سالا ام لا وقال الخطابي
في قوله نحن احق بالشك من ابراهيم اعتراف بالشك على نفسه ولا على ابراهيم لكن فيه نفي الشك عنهما
يقول اذا لم اشك انا في قدرة الله تعالى على احياء الموتى فابراهيم اولى بان لا يشك وانما قال
ذلك على سبيل التواضع والهضم من النفس وكذلك قوله ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي
وفيه اعلام ان المسالة من ابراهيم لم تعرض من جهة الشك لكن من قبل زيادة العلم بالعيان فان العيان
يفيد من المعرفة والطمانينة ما لا يفيده الاستدلال وقيل لما نزلت هذه الاية قال قوم شك ابراهيم
ولم يشك نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول تواضعا منه وتقديما لابراهيم صلى
الله عليه وسلم وسياتي الكلام على تمام الاية في باب الطاء في الكلام على لفظ الطير **فائدة اخرى**
قوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها
الاية وهذه الاية معطوفة على الاية التي قبلها تقديره هل رايت كالذي حاج ابراهيم في ربه وهل
رايت كالذي مر على قرية قاله البغوي وقد اختلف المفسرون واهل السير في ذلك المار فقال
وهب بن منبه هو ارميا بن حلقيا وكان من سبط هارون وهو الخضر وقال قتادة وعكرمة والضحاك
هو عزير بن شرخيا وهو الاصح وقال مجاهد هو كافر شك في البعث واختلفوا في تلك القرية فقال
وهب وعكرمة وقتادة هي بيت المقدس وقال الضحاك هي الارض المقدسة وقال الكلبي هي دير
سابر اباد وقال السدي سلماباذ وقيل دير هرقل وقيل الارض التي اهلك الله فيها الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف وقيل هي قرية العنب وهي على فرسخين من بيت المقدس وهي
خاوية ساقطة يقال خوى البيت بكسر الواو يخوى خوى مقصورا اذا سقط وخوى البيت بالفتح
يخوي خواء ممدودا اذا خلا على عروشها سقوفها واحدها عرش وقيل بنيانها وكان السبب
في ذلك على ما ذكر محمد بن اسحاق صاحب السيرة ان الله تعالى بعث ارميا الى ناشية ملك
بني اسرائيل ليسدده ويأتيه بالخبر من الله وكان قوام بني اسرائيل الاجتماع على الملوك وطاعة
الملوك انبياءهم فكان الملك هو الذي يسير بالجموع والنبي يقيم له امره ويسدده ويأتيه
بالخبر من ربه فعظمت الاحداث في بني اسرائيل وركبوا المعاصي فاوحى الله تعالى الى ارميا ان
اذكر لقومك نعمي وعرفهم احداثهم فقام ارميا بينهم ولم يدر ما يقول فالهمه الله
خطبة بليغة طويلة علمهم فيها ثواب الطاعة وعقاب المعصية وقال في اخرها عن الله عز
وجل واني احلف بعزتي لاقيضن لهم فتنة يتحير فيها الحليم ولاسلطن عليهم جبارا قاسيا

قوله تعالى
او كالذي مر على قرية

الله الصمد وانزع من صدره الرحمة بصمد عدد مثل سواد الليل المظلم فاوحى الله الى
ارميا فاوحى الله الى ارميا ان ضلالة بني اسرائيل بلغت وبلغ اهل بابل وهم قد اساءوا نوح
فلما سمع ارميا بذلك صاح وبكى وخرق ثيابه وبعد الرابع على ذلك فاوحى الله الى ارميا ما
عليك يا ارميا اوحيت البك قال نعم يا رب اصلني قبل ان ادعى بني اسرائيل بالاسر به فاوحى الله
اليه وعزتي لا اصلح بني اسرائيل حتى تلون الاحمر الى زبد من قبلة ضرخ بذبذة ارميا وقال
لا والذي بعث موسى بالحق لا ارجع الى بني اسرائيل ابدا فاتراى الملك فاجره بذلك وقال له
صالحها فاستجار ونوح وقال ان بعض عبادنا بذنوب كثيرة وان نحن عنا فيرجعه فراجعوا
بعد الوحي ثلاثين سنة لم يزدادوا الا معصية وعنادا في الشر وذلك حين ادرك ضلالهم
مثل الوحي ودعا صاحب الملك الى التوبة فلم يقبلوا فسلط الله عليهم بخت نصر فخرج في سبعمائة الف
راية يريد اهل بيت المقدس فلما نزل ساريا الى الخبر الى الملك فقال لارميا ان ماري ان
الله عز وجل اوحى اليه فقال ارميا ان الله لا يخلف الميعاد وانا به واثق فما ذنوب الاجل الله
الى ارميا ملكا في صورة رجل من بني اسرائيل وقال له ايتك استفتيك في اهل وحي
وصلة ارحامهم وكرامات ابهم الاحسنا ولم نزدهم الا اساءة فما ترى انا فاعلون بهم
فقال احسن مما صنعت بهم واشكر فانصرف الملك فملك اياما ثم ايتل اليه في
صورة ذلك الرجل فجلس من بديه فقال له ارميا من انت قال انا الذي ايتك استفتيك
في اهل وحي صلة ارحامهم فقال ارميا اخرجت الملك بذلك فقال له ارميا ارجع فاحسن ابهم اسأل
الذي يصلح عباده الصالحين ان يصلحهم لك فانصرف الملك فملك اياما ثم ذلت بخت نصر
حول بيت المقدس الزمن الجواد المنتشر فنزع بشر من اسرائيل فطهر لارميا ان ساعة
ربك فقال ارميا اني واثق بوعد ربي فتراءى الملك الى ارميا وهو جالس على حمار بيت المقدس
يصلح ويشتري بشر ربه فجلس من بديه فقال له ارميا من انت فقال انا الذي ايتك
في شأن اهل بيتي فقال ارميا الرحمان لصران يشفوا من الذي هم فيه فقال الملك يا نبي الله
طالما كان يحيني شهر قبل اليوم فلم اصبر عليه واليوم رأيتهم في عمل لا يرضى الله فقال
ارميا على اي عمل رأيتهم قال على عمل عظيم من سخط الله فمنعت لله واصلك فانا اسأل بالله
الذي سلك بالحق الاسادعوت الله تعالى عليهم لعلهم فقال ارميا يا ملك السموات والارض
ان كانوا عملوا حقا وصوابا فانصرهم وان كانوا عملوا غير ذلك فاهلكهم فلما فرغت الملكة من ذلك
ارسل الله تعالى ما عنده من النار في بيت المقدس فالتهب سلطان القربان وحف بسبعة ابواب
من ابوابها فطار اي ذلك ارميا صاح وبكى بكاء وقال يا ملك السموات والارض ان عبادك
الذين وعدتني نودي انهم لم يبقيهم ما اصابهم الا بنتاك ودعاك فلم ارضا ساءوك
فذلك السائل كان رسولا من الله اليه فطار ارميا حتى حائط الحوش ودخلت بخت نصر وجنوده
بيت المقدس وقتلوا الناس وسبوا بني اسرائيل حتى افناهم وخرب بيت المقدس فراى حزقيا

ان

ان لا اهل رجل سهر ترسه ترابا فيقذفه في بيت المقدس فتمتلئ حتى علوه ثم امرهم ان يحملوا
من كان في بلدان بيت المقدس فاجمع عنده صغيرهم وكبيرهم من بني اسرائيل فاختار منهم سبعين
الف نبي سهم من الملوك الذين كانوا معه فاصاب كل واحد منهم اربعة غلمة وكان من اولاد
الملوك ابناء وخصيانا وفر من بني اسرائيل ثلاثة فرقا فقتلهم وسبا سائرهم وقتل
اثنا عشر الف بيت من بيوت بني اسرائيل مقاتلهم الاولى فهم يحيى بن
زكريا الى بابل ومعه سبايا من اسرائيل فانزل ارميا على حمار له معه عصير عنب في زق وسلة
من تين فلما وقف عليها وراى خرابها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله عليه الموت مائة عام وامات حماره
بحيث لا يعلم احد ما الذي الله عليه الموت فلما مات الله عنه الروح بعد عام وابقى حماره
وعصيره وتينه ممتنعا وامى الله عنه العيون فلم ترى احدا وذلك حين وضع الله البناء والعمير
لهم فلما مضى من موته سبعون سنة ارسل الله تعالى ملكا من ملوك فارس يقال له نرسل الى بيت
المقدس ليعمرها فاستدب بنى الله فعمروا مع كل فرسان ثلاثمائة الف عامل وصلوا عمروها
واصلحوا الله بعد خرابها سبعين سنة وحفت دماغه وحي الله من بني اسرائيل وكرت سالم الله
سهر وردد هرا الى بيت المقدس وتواجيه وعمروه ثلاثين سنة وكان واحي قائما على راس
على فلما مضت المائة سنة احيا الله من ارميا عينيه وشاربحمار بيت تراثا حيا وهو ينظر
سريعا الى حماره واذا عظامه متفرقة بعضها على بعض فنودي ايها العظام البالية ان الله يامرك
ان تجتمعي فاجتمع بعضها الى بعض واتصل بعضها ببعض فنودي ان الله يامرك ان تكتسي لحما
الله وهو وعمر الله ارميا هو الذي يرى في الملوان بعد قوله تعالى فاماته الله مائة عام الى قوله
لو جئته اي لو نشر وكان الذي كان كانه فقد من ساعته والصير لانه عمر من ساعته بعد
وهب ابن منبه انتهى وسيأتي الكلام على الخمر واصلاف ابنا في اسمه ونسبه في لفظ الهوب
هذا الباب وقال قتادة وعكرمة والضحاك ان بخت نصر لما خرب بيت المقدس وقتل
بني اسرائيل وسبى ما بقي منهم عمد وداسال وسبعة الاف من اهل بيت داود صلى الله
عليه وسلم فلما جاز بهم بابل ارتحل على حمار له حتى نزل قريبا من بابل على شط دجلة فطاف في القرية
وسمها احدا وراى عامة خيرها خاليا لا اهل فيها وعمد من العنب فرتبه وعصره
وجعل الناطف في سلة والسكر في زق فلما راى خراب القرية قال اني يحيي هذه الله
بعد موتها فاماها الله مائة عام لا شك في ذلك وقال السدي ان الله احيا عزيرا قبل ان يموت
الى جماره قد هلك وبقيت عظامه ونخاعاته بمكان البعد من كل منزل ورجل
ذهب بها الطير والسباع فاجتمعت فركب بعضها في بعض وهو ينظر صار كل عظم
في موضعه من الحمار ثم كسيت لحما وجلدا فصار حمارا لم يدخ فيه حتى سلط الله على
جسم الحمار فمنع فيه فتمام الحمار ونهق باذن الله فلما رأى ذلك عزير قال اعلم
ان الله على كل شيء قدير فانظر الى حمارك
نظر وراى حماره قائما فحيث فوزد بطيا لم يطعم ولم يشرب ماية عام وعصيره وتينه

وانظر الى حمارك وانظر الى عظامك كيف ننشزها ثم نكسوها لحما قال قتادة والضحاك وغيرهما
عن ابن عباس انه قال احيا الله عزيرا بعد ما اماته مائة سنة فركب حماره واتى
المقدس حتى اتى محلته فانكره الناس والدار والمنزل فانطلق على وهم حتى اتى منزله
فاذا هو بعجوز عمياء مقعدة قد اتى عليها من العمر مائة وعشرون سنة كانت امة لهم وكان
عزير قد خرج عنهم وهي ابنة عشرين سنة وكانت قد عرفته وعقلته فقال لها عزير يا هذه
هذا منزل عزير قالت نعم هذا منزل عزير وبكت وقالت ما رايت احدا منذ كذا وكذا سنة
يذكر عزيرا قال فاني انا عزير قالت سبحان الله ان عزيرا قد فقدناه من مائة سنة لم نسمع له
بذكر قال فاني عزير كان الله قد اماتني مائة سنة ثم بعثني قالت فان عزيرا كان رجلا مستجاب
الدعوة يدعو للمريض وصاحب البلاء بالعافية فادع الله تعالى ان يرد الي بصري حتى اراك قال
عزير عليه السلام بدعائه تعالى ومسح يده على عينيها فابصرت ثم اخذ بيدها وقال قومي
باذن الله تعالى فاطلق الله تعالى رجليها فقامت صحيحة فنظرت وقالت اشهد انك عزير
وانطلقت الى بني اسرائيل وهم في انديتهم ومجالسهم وابن لعزير شيخ ابن مائة سنة وبنو
بنيه شيوخ في المجلس فنادت هذا عزير قد اتاكم فكذبوها فقالت انا فلانة مولاتكم دعا لي عزير
ربه تعالى فرد علي بصري واطلق رجلي وزعم ان الله كان اماته مائة سنة ثم بعثه قال
فاقبل الناس اليه فقال ابنه كان لابي شامة سوداء مثل الهلال بين كتفيه فكشف عن كتفيه فاذا
هو قال السدي والكلبي لما رجع الى قريته وقد احرق بخت نصر التوراة ولم
يكن من الله عهد بين الخلائق بكى عزير على التوراة فاتاه ملك باناء من ماء فسقاه منه فمثلت التوراة
في صدره فرجع الى بني اسرائيل وقد علمه الله التوراة وبعثه نبيا فقال انا عزير فلم يصدقوه
قال اني انا عزير بعثني الله اليكم لاجدد لكم توراتكم قالوا فاملها علينا فاملاها عليهم من ظهر قلبه
فقالوا ما جعل الله التوراة في قلب رجل بعد ما ذهبت الا انه ابنه فقالوا عزير ابن الله تعالى
الله وتقدس عن الصاحبة والولد وكان الله قد امات عزيرا وهو ابن اربعين سنة وبعثه
وهو ابن مائة واربعين سنة فكان اولاده واولاد اولاده شيوخا وعجائز وهو شاب
اسود الراس واللحية

فائدة اخرى

ذكر ابن خلكان وغيره من المؤرخين ان
قيصر ملك الروم كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسلي اخبروني ان ببلدكم شجرة ليس لها
خبر تخرج مثل اذان الحمير تنشق عن مثل اللؤلؤ ثم تخضر فتكون مثل الزمرد الاخضر ثم
تحمر فتكون مثل الياقوت الاحمر ثم تينع وتنضج فتكون كالفالوذج ثم تيبس فتكون
عصمة للمقيم وزادا للمسافر فان لم تكن رسلي صدقتني فما ارى هذه الشجرة الا من شجر الجنة فكتب اليه عمر بن عبد الله
عمر امير المؤمنين الى قيصر ملك الروم ان رسلك قد صدقتك هذه الشجرة عندنا وهي الشجرة
التي انبتها الله على مريم حين نفست بعيسى ابنها فاتق الله ولا تتخذ عيسى الها من دون الله فان
مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكونن من
الممترين ٥ وذلك الزمرد ... ٥ والزبرجد ... ٥ ...

وشجرة

نسب الروم
بني الاصفر

وسببه على ما قاله المؤرخون ان ام نصر ماتت في المخاض فشق بطنها واخرج منه نصر
فكان يفتخر بذلك على الملوك ويقول انه لم يخرج من الرحم واسمه اعظم في زمن ملك
ولد المسيح صلى الله عليه وسلم وهذا اللقب لكل من ملك الروم كالنبوة للملك الترك
خاقان وملك فارس كسرى وملك الشام هرقل وملك القبط فرعون وملك اليمن تبع
وملك الحبشة النجاشي وملك فرغانة الاخشيد وملك مصر في الاسلام سلطان قال
ابن خلكان وقد سئلت عن سبب تسمية الروم بني الاصفر فقال السبب في تسميتهم
يقال ان ملك الروم كان قد اخرق في الزمان الاول فبقيت منه امراة فتنافسوا في الملك
فوقع بينهم شر فاصطلحوا على ان يملكوا اول من يشرف عليهم فجلسوا مجلسا لذلك فاقبل رجل
من اليمن ومعه عبد له حبشي يريد الروم فابق العبد منه فاشرف عليهم فقالوا انظروا الى
اي شيء وقعتم فزوجوه تلك المراة وملكوه عليهم فولدت منه غلاما سموه الاصفر لكونه
تولد من الحبشي والمراة البيضاء فنسب الروم اليه ثم ان سيد العبد خاصمهم فيه فقال
العبد صدق انا عبده فارضوه فاعطوه حتى ارضوه فسمي هذا النسل الروم وفي
كتاب المصباح لابن ظفر انه لما اشتد مرض الرشيد احضر طبيبا طوسيا فارسيا وامر
ان يعرض عليه ماء الرشيد فجعل يستعرض القوارير حتى راى قارورة الرشيد فقال
قولوا لصاحب هذا الماء يوصي فانه قد انحلت قواه وتداعت بنيته فايس الرشيد من نفسه وقال

ان الطبيب بطبه ودوائه ٥ لا يستطيع دفاع نحب قد اتى ٥
ما للطبيب يموت بالداء الذي ٥ قد كان يبرئ مثله فيما مضى ٥

وبلغه ان الناس قد ارجفوا بموته فاستدعى حمارا وامر بحمله عليه فاسترخت فخذاه فقال
انزلوني صدق المرجفون ثم دعا بالاكفان فتخير منها ما اعجبه وامر بشق له قبر امام فراشه
ثم اطلع فيه فقال ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه فتوفي في يومه رحمه الله وفي تاريخ
ابن خلكان ان بعض اصحاب الحلاج ادعى انه راه يوم قتله وهو راكب حمار في طريق النهروان
وانه قال له لعلكم تظنون اني انا المضروب والمقتول وكان سبب قتله انه جرى منه كلام
في مجلس حامد ابن العباس وزير المقتدر بالله فافتى القضاة والعلماء باباحة دمه وامر المقتدر
بتسليمه الى محمد بن عبد الصمد صاحب الشرطة فتسلمه بعد العشاء خوفا من العامة ان تنتزعه
ثم اخرجه يوم الثلاثاء لست بقين من ذي القعدة سنة تسع وثلاثمائة عند باب
الطاق واجتمع خلق لا يحصى وامر بضربه الجلاد الف سوط فما استعفى ولا تاوه ثم قطع اطرافه
الاربعة وهو ساكن لا يضطرب ثم حز راسه واحرقت جثته والقي رمادها في دجلة
ونصب الراس ببغداد على الجسر وطيف به في النواحي والبلاد وجعل اصحابه يعدون انفسهم
برجوعه بعد اربعين يوما واتفق ان زادت دجلة تلك السنة زيادة وافرة فادعى اصحابه
ان ذلك بسبب الرماد فيها وادعى بعض اصحابه انه لم يقتل وانما القي شبهه على
عدو له ولما اخرج ليقتل انشد قائلا ٥ طلبت المستقر بكل ارض فلم ار لي بارض مستقرا ٥

الحلاج

الحلاج

الامر مطاعي فاستعبدني وقد ارى في ثمت الملك حرا ٭ وحكى ان الحلاج انشد عند قتله

٭ لم اسلم النفس للاسقام تتلفها ٭ الا لعلمي بان الوصل يحييها ٭

٭ ونظرة منك يا سؤلي ويا املي ٭ اشهى الي من الدنيا وما فيها ٭

٭ نفس المحب على الالام صابرة ٭ لعل مسقمها يوما يداويها ٭

وكان الحلاج قد صحب الجنيد وغيره من الشبلي وغيره من مشايخ الصوفية **وذكر الامام** عز الدين ابن عبد السلام المقدسي في مناقب الصوفية انه لما اتي به ليصلب ورأى الخشب والمسامير ضحك كثيرا ثم نظر في الجماعة فرأى الشبلي فقال يا ابا بكر اما معك سجادة قال بلى قال افرشها لي ففرشها فتقدم وصلى ركعتين فقرأ في الاولى فاتحة الكتاب ومن بعدها ولنبلونكم بشيء من الخوف الآية ثم قرأ في الثانية فاتحة الكتاب ومن بعدها كل نفس ذائقة الموت الآية ثم ذكر كلاما طويلا ثم تقدم وأتوا الحادث المتقدم ذكره ثم لعنه ثم رجموه قال وسمع الشبلي ومن رأى فاعتبر على ابي الحسن الواسطي وعلى جماعة من المشايخ المشهورين وكان الحجاج يقول اعلموا ان الله قد اباح للمؤمن بالتأويل ان يسعى الموت منحل امر من قبل وقال ان قتلنا بالحدود وما نزل الزنيه ومن على الحدود واقيم عليه الحدود **قلت** وقد اختلف الناس في امره اختلافا كثيرا فمنهم من يعظمه ومنهم من يكفره وقد ذكر الامام بطل الرجال حجة الاسلام في كتاب مشكاة الانوار ومصفاة الاسرار فصلا طويلا في امره واعتذر عن الالفاظ كقوله انا الحق وما في الجبة الا الله وحملها كلها على محامل حسنة وقال هذا من فرط المحبة وشدة الوجد وهو مثل قول القائل ٭ انا من اهوى ومن اهوى انا فاذا ابصرته ابصرتنا ٭ وقيل هذا ملحمة دون اسه وكان ابن سريج اذا سئل عنه يقول هذا رجل خفي علي حاله وما اقول فيه وهذا شبيه بكلام عمر بن عبد العزيز رحمه الله وقد سئل عن علي ومعاوية رضي الله عنهما فقال تلك دماء طهر الله منها سيوفنا فلا نلطخ من الخوض فيها السنتنا وهذا احسن ما يعتقد لان الله لا يسألنا عن احد من اهل القبلة فكلام يصدر منه يحتمل التأويل على الحق واما ان الاخراج من الاسلام عظيم ولا يسارع به الا الجاهل **وحكي** عن شيخ العارفين بالله الزمان عبد القادر الجيلاني قدس الله سره انه قال عثر الحلاج ولم يكن له من ياخذ بيده ولو ادركت زمانه لاخذت بيده وهذا وما سبق عن الامام الغزالي في امره كاف لمن له ادنى بصيرة وسمي الحلاج لانه جلس يوما على حانوت حلاج واستقضاه حاجة فقال له الحلاج انا مشتغل بالحلج فقال له امض في حاجتي حتى احلج عنك فمضى الحلاج في حاجته فلما عاد وجد كل قطنه محلوجا وكان لا يعلم عنه ذلك في ايام متعددة فمن ثم قيل له الحلاج وقيل انه كان يتكلم على الاسرار ويخبر عنها فسمي حلاج الاسرار وكان من اهل البيضاء بلدة بفارس واسمه الحسين بن منصور واسمه **وذكر** ابن خلكان وغيره ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولى محمد بن ابي بكر الصديق مصر فدخلها سنة سبع وثلاثين واقام بها الى ان بعث معاوية بن ابي سفيان عمرو بن العاص في جيوش اهل الشام ومعهم معاوية بن حديج بالحاء المهملة المضمومة والدال المهملة المفتوحة والجيم في

آخر

اخر لدا ضبطه ابن السمعاني في الانساب وابن عبد البر وابن نقطة وغيرهم ووقع في كثير من نسخ تاريخ ابن خلكان معاوية بن خديج بالخاء المعجمة والدال المكسورة واخره جيم وهو غلط والصواب ما تقدم واضافه الى اصحاب معاوية بن حديج فاقتتلوا فانهزم محمد بن ابي بكر واختفى في بيت مجنونة من اصحاب معاوية بن حديج المجنونة وهي قاعدة على الطريق وكان لها اخ في الجيش فقالت بعد قتل اخي قال لا ما اقتله قالت فهذا محمد بن ابي بكر داخل بيتي فنادى اصحابه فدخلوا اليه وربطوه بالحبال وجروه على الارض واتي به معاوية فقال له ابن ابي بكر قال له تقتلني وتجي بي نفسه عثمان ثمانين رجلا وانت ذلك قالت قاصة لا والله نقتله في نفس سنة عام وثلاثين وامر معاوية ان يجري في الدرب ويمر به على دار عمرو بن العاص ليسلم من رآه لقتله وامر به ان يحرق بالنار في جيفة حمار وقال بعضهم وضعه في جيفة حمار واحرقه بالنار وكان سبب ذلك دعوة اخته عائشة عليه لما ادخل عليه وهو حيا يوم وقتل الجمل وهي لا تعرفه فظنته اجنبيا فقالت من هذا الذي يتعرض لحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم احرقه الله بالنار فقال يا اختاه نار الدنيا فقالت نار الدنيا وقد نقدم هذا في باب السير في الكلام على قصة الجمل وقد دفن في الموضع الذي قتل فيه فلما كان بعد سنة من دفنه اتى غلامه وحفر قبره فلم يجد فيه سوى الرأس فاخرجه ودفنه في المسجد وقال الراسي في السلة قال وكانت عائشة رضي الله عنها قد انفذت اخاها عبد الرحمن الى عمرو بن العاص في شان محمد فامكر مان الامر لمعاوية بن حديج وكان قال وصادفوه الى الله سبحانه وتعالى [illegible] فاحتج وقال دينا فامرت ام حبيبة بنت ابي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم بكبش مشوي وبعثت به الى عائشة وقالت هكذا شوي اخوك فلم تاكل عائشة بعد ذلك شواء حتى ماتت وقالت هذه بنت شمر الحضرمية وهي ابنة امراة عثمان بن عفان ممن قتل على يد معاوية بن حديج ويقول ولدت ابي بكر قد كان اسماء اسما بنت عميس فلما بلغت الخبر حتى حتت كما اورد دما ووجد عليه علي بن ابي طالب ومات وقال كانت لها ولدت اعين ولدا وكنى اخا وذويه لانه عميا قد تزوج امه اسماء بنت عميس بعد وفاة الصديق ورباه كما تقدم **وذكر** الامام العلامة اقضى القضاة الماوردي ان سفيان بن سعيد الثوري الكبير زاد اهل عادية قال ان الحاد اذا ارتدى وعليه ثوب فيه علم لم يرفع حتى اصبح قال وكان في مجالس الثوري لا يذكر صاحب الشرف حلقة تقديم امين من كان ينام فاذا حول الحلقة ويبينا بعد هو على عمود فقال اقرئه مشدود على الطريق فاسرع لحرقتا مر ٭ **وقال** سفيان ابن عيينة دخلنا على سفيان الثوري ليلة فقدم لنا تمرا وكنا ماحوا فلما توسط الاكل قال قوموا نصلي لمن هذا [illegible] وليس وكان حاضرا لو قدم لنا شيئا من اللوز لقال قوموا نصلي التراويح تسبيح قال وقال سفيان الثوري ما استودعت قلبي شيئا فخانني ٭ وقال له رجل اوصني فقال اعمل للدنيا بقدر مقامك فيها وللآخرة بقدر بقائك فيها والسلام ٭ وقال له رجل الى اين

قتل محمد بن ابي بكر

سفيان الثوري

ح ط

الحج مسائل لا تصح من ينوب عنك فانك ان سادته في النفقة امرك ان تصل عليا بشيء
وقد طمع الثوري على المهدي يوما فسلم عليه فسلم العامة ولم يسلم بالخلافة فاقبل على الثوري
بوجهه فلطمه وقال ايسيان تنوسا هما دهما وانت اما الوارد ان تسلم بخلافة وعلي وقد
علمت الان انا نختبي ان نحلف بك الا بهوانا نسألك سنان ان تحلف بحلفة بحلف بها ملك فاحد
عادل مرة من الحق وانا طل بسأل الربيع يا امير المؤمنين اهذا العامل ان يستقبل مثل هذا
الحدث الي ان امر بضربه فقال له المهدي اسكت ويلك وهل يريد هذا واشباهه الا ان يظهر
للناس بعين رحيمة وانا اعلم ان الثوري يحلف على يمين ثم يعرض عليه في مجلس فيحلف
ويدفع اليه فاخذه ويخرج ويرجع الى دكته وهرب فطلب في كل بلد فلم يوجد وتوفي بالبصرة
ستوارثا سنة احدى وستين ومائة رحمه الله وهو احد الائمة المجتهدين اجمع الناس على تعبده
وورعه ونسكه **وروي** ان ابا الشمر الهمداني بنى على بيدجه وهو غلط والصواب
ان البيدق فارسي وقد عده صبيح الاسلام سمي الدين السبكي في الاشباه والنظائر عن وهاب
الثوري ونبا فانه سئل عن عثمان وعلي رضي الله عنهما ايهما افضل فقال اهل السنة يقولون بتفضيل عثمان
واهل الكوفة يقولون بتفضيل علي فقال له ما انت قال انا رجل لوفي يعني انه يقول بتفضيل علي وفي
باب اسلا الاخبار ان عيسى صلى الله عليه وسلم لقي ابليس وهو نوع منه احزن عليها احمالا فقال
عن الاحمال فقال بحار اطلب لها مشترين فقال وما هي الحمال فقال احدها الجود فقال ومن يشتريه
قال السلاطين والثاني البر قال ومن يشتريه قال الدهاقين والثالث الحمد قال ومن يشتريه قال
الصباغ والرابع الخيانة قال ومن يشتريه قال التجار والخامس الكبر قال ومن يشتريه قال ابناء الدنيا
ومما من كيد النساء وشرهن ما روي في بعض التفاسير عن جعفر بن محمد الصادق انه قال كان
في اسرائيل رجل وكان له مع الله معاملة حسنة وكان له زوجة وكان صديقا تجارا وكان من اهل الغنى
وكانت امرأته من اهل الجمال والغنى وكان يتعهد عليها الباب فنظرت يوما شابا فهويته وهويها فعلقه
حبها حتى ملأ دارها وكان يدخل ويخرج ليلا ونهارا حتى ناوزوجها المرتبة عند الله وبقيا على الله
زمانا طويلا فقال لها زوجها يوما وكان أعبد من اسرائيل وان هذه الدنيا قد تغيرت على وقل ما
تساعده وقد تنوشي على وكان قد اخذها بكل امر مال واشتهي منك ان تخلفي لي انك لا تقربي
غيري وكان لبني اسرائيل جبل يقصرون به وكان الجبل خارج المدينة وكان عنده نهر جاري
وكان لا يحلف عنده احد كاذبا الا هلك فقالت له ويحك فكيف اذا حلفت لك عند الجبل قال
فانت حتى تبيت فعلت فلما خرج التاجر لبعض حاجته دخل عليها الشاب فاخبرته بما جرى بينها وبين
زوجها وانها تريد ان تحلف له عند الجبل وقالت ما يمكنني ان احلف كاذبة ولا اقول لزوجي
ما احلفت فبهت الشاب وتحير وقال ما تصنعين مالتة له بكل هذا الشر ترتكب معاصي وتحلف
واجلس على باب المدينة فاذا خرجنا فانا أدعه يكرمني منك الجار فاذا اكرامه منك فأدر واجلسي
وارمي فوق الجدار حتى احلف له وانا ما دمته ان ما مسني احد غيرك ومن هذا الجانب قال
ذلك وانما جاز وجعا قال لها فرمى الى الجبل ليحلف قالت ما لي طاقة بالمشي قال احملك فان

وجدت سكارى اكرمت لك فعلت ولم تلبس لباسها فلما خرج التاجر وزوجته ولت
الشاب يخلط ما قضاه به بالكاري الكري حاملك الى الجبل بنصف درهم قال بشرط
ان تحملها على الحمار وسار واحتى وصلوا الى الجبل فقال الشاب انزلني عن الحمار حتى اصعد الجبل
فلما صعد قال الشاب ايتها المتنسنسة بنفسها الى الارض فانكبت عن وقتها فماتت الشاب فقال له
مالك ويب ثم مدت يدها الى الجبل فسكت وعلمت انه لم يبق احد وانك انسان مثلك تذكرت
الى مدة عمرك وهذا الكاري فاصعد الجبل اضطجاعا وذاك الرجل فاكرمت
جزاء الرجل وقد قد قال وان كان سكران ولم يعرف الجبال **وقيل** من هذا
روي عن وهب بن منبه انه كان في زمن من اسرائيل في زمن عيسى صلى الله عليه وسلم رجل اسمه شمعون
وكان من اهل قرية من قرى الروم وكان قد هداه الله لرشده وصار من الخواص وكان اهله
اصحاب اوثان يعبدونها وكان منزله من القرية على اسباله وكان يمر وصير وحده وجاهد
في الله حق جهاده فيقتل وسبي ويصيب المال وكان ربما شهر بسيفه فاذا فاظهر على عدو
الفجر دعا الجبل الذي في القرية تاخذ منه حتى يروى وكان قد اعطي قوة في البطش وكان
لا يرفعه حديد ولا حجر وكانوا لا يمتنعون منه على شيء يتوامرون فيه فقال بعضهم لبعض
انكم لم تقدروا على اذاه الا من قبل زوجته فدخلوا عليها وحملوا لها حبلا ان اوثقته
بسالت بمرانا اوثقته فكرفعلوها حبلا وثيقا وقالوا اذا نام فاوثقي به الى سريره مرتين او ثلاثا
بما شئتن وما مر نقات اليه فاوثقته كما قالوا وجعلت تجيء الى بعضه فلا فت من رجله جذبت
فوقع الجبل من عنقه فقال لها لم فعلت هذا قالت لاجرب وثاقك ما ذا تصنع فقال لها لم تفعلي هذا
ايجيء الى قد ربطته بالجبل فلم يبق شيء فارسلوا اليها بجامعة من حديد وقالوا اذا نام فاجعليها
عنقه فلما فت من رجله جذبها فقطعت فقال لها لم فعلت هذا قالت اهرب فوالله ما مات
احد في الدنيا ناشرون اسافي الارض حتى يبعثك الله من مرجل يعلني شرب واحدا فالبد
هو قال انا احزنه به فلم يزل يخدعه ويلطف له في المقال وكان داشر كثير مال
وعلم ان امي كانت صلى نذرا فلا تنطقني شيئا بدا ولا يرضى الا شرب تركته حتى ارشم
قالت انه قد ثبت ربه الى عنقه بضع عشرة عقدة عقدة عقدة وعقدت الى القعر بادا واعنده فيها
انه وقعها اذنيه وقعدا عنه واوقدوا نارا من اطراف المدينة وقالت المدينة لست
اسالين واسرف الله لينظرنا يضع به يدعا الله سمعون من سئل به واوقدوا ان يطلبه
عليهم فوجدوا الله عليه بضع وتسعا اما بوا ان تبعث وامروا ان ياخذ بعمود من عمد المدينة الذي
عليه الله والناس فضل فوقعت المدينة وهلكن منها وارسل الله على زوجته ما
فاحرقها ونجا الله سمعون منه وفضله اسمي وحكايته في السبعة الكرام التي وجد
ان الله استعمل كيد الشيطان قال ان كيد الشيطان كان ضعيفا واستطرد كيد النساء
قال ان كيدهن عظيم **وفي** كتاب روضة الاخبار في اخبار ملوك الاسمار وهو كتاب
عظيم المقدار ولا اعلم مصنفه ان من الملوك من يطلق وهو يوقن حاشا غير مبتدئ قد

دعابات

وقد عنف عليه في السوق فقال يا غلام ارفق به فقال الغلام ايضا الله في الزوجة على قال وكيف ذلك يطول لهزيله ويشتد حرجه وفي الضعف احسان اليه قال وكيف قال لحمله ويطول اكله فاعجب الله بكلامه وقال له قد امرت لك بالف درهم قال وزدني قال واحسب شكوك قال الله قد امرت باثبات اسمك في حتى قال كنت مونه ورزقت مونه فقال له الله عظني فاني اراك حكيما فقال ايها الملك اذا استولت عليك السلامة فتوقع ذكر العطب واذا صحبك العافية فتوقع نكبك بالبلا واذا اخذ بك الامن فاستشعر الخوف واذا بلغت غاية الامل فاذكر الموت واذا اجبت نفسك فلا تسكن لها في الاساءة اسيئا فاعجب الله بكلامه وقال لولا انك حدث السن لاستوزرتك قال لن يعدم الفضل من وزنت العقل قال فهل يشرك لك قال اما يكون الجد والدهر بعيد الجهد ولا يعرف الانسان نفسه حتى يلوما فاستوزنه وجعله ذا راي صايب وفضل ثاقب ومشورة ينتج مواقع التوفيق وفي هذا الكتاب دعابات فنها ان الرشيد خرج الى الصيد فانفرد عن عسكره والفضل بن الربيع خلفه فاذا هو بشيخ راكب حمارا فنظر اليه فاذا هو رث الهيئة فعزا الفضل عليه فقال له الفضل ان ترجع قال طيبا لي فقال هل لك ان ادلك على شئ تداوي به بهيلة فتذهب هذه الرطوبة فقال ايوجد لي ذلك فقال له خذ عجيدان الهوا وعبادا الماورد الكاة مصرية تشرحهن وتكتلهن فانه يذهب رطوبة بيتك فانكا الشيخ على قربوس سرجه وضرط ضرطة طويلة سمعها من لم يسمعها ان لم يسمعها الفضل ذلك الاعرابي فقال له الفضل ان ترجع قال طيبا فقال هل لك ان ادلك على شئ تداوي به بهيلة فتذهب هذه الرطوبة فقال ايوجد لي ذلك فقال له خذ عجيدان الهوا وعبادا الماورد الكاة مصرية تشرحهن وتكتلهن فانه يذهب رطوبة بيتك فانكا الشيخ على قربوس سرجه وضرط ضرطة طويلة سمعها من لم يسمعها ان لم يسمعها الفضل ذلك الاعرابي فقال له الفضل ان ترجع قال طيبا فقال هل لك ان ادلك على شئ تداوي به بهيلة فتذهب هذه الرطوبة فقال ايوجد لي ذلك فقال له خذ عجيدان الهوا وعبادا الماورد الكاة مصرية تشرحهن وتكتلهن فانه يذهب رطوبة بيتك فانكا الشيخ على قربوس سرجه وضرط ضرطة طويلة سمعها من لم يسمعها ان لم يسمعها

ومنها ان الرشيد ركب يوما للصيد فانفرد عن عسكره والفضل بن الربيع خلفه فاذا هو بشيخ راكب حمارا فنظر اليه فاذا هو رث الهيئة فعزا الفضل عليه فقال له الفضل ان ترجع قال طيبا لي فقال هل لك ان ادلك على شئ تداوي به بهيلة فتذهب هذه الرطوبة فقال ايوجد لي ذلك فقال له خذ عجيدان الهوا وعبادا الماورد الكاة مصرية تشرحهن وتكتلهن فانه يذهب رطوبة بيتك فانكا الشيخ على قربوس سرجه وضرط ضرطة طويلة سمعها من لم يسمعها ان لم يسمعها الفضل ذلك الاعرابي فقال له الفضل ان ترجع قال طيبا فقال هل لك ان ادلك على شئ تداوي به بهيلة فتذهب هذه الرطوبة فقال ايوجد لي ذلك فقال له خذ عجيدان الهوا وعبادا الماورد الكاة مصرية تشرحهن وتكتلهن فانه يذهب رطوبة بيتك فانكا الشيخ على قربوس سرجه وضرط ضرطة طويلة سمعها من لم يسمعها ان لم يسمعها

ومنها ان الرشيد ركب يوما للصيد فانفرد عن عسكره والفضل بن الربيع خلفه فاذا هو بشيخ راكب حمارا فنظر اليه فاذا هو رث الهيئة فعزا الفضل عليه فقال له الفضل ان ترجع قال طيبا لي فقال هل لك ان ادلك على شئ تداوي به بهيلة فتذهب هذه الرطوبة فقال ايوجد لي ذلك فقال له خذ عجيدان الهوا وعبادا الماورد الكاة مصرية تشرحهن وتكتلهن فانه يذهب رطوبة بيتك فانكا الشيخ على قربوس سرجه وضرط ضرطة طويلة سمعها من لم يسمعها ان لم يسمعها الفضل ذلك الاعرابي فقال له الفضل ان ترجع قال طيبا فقال هل لك ان ادلك على شئ تداوي به بهيلة فتذهب هذه الرطوبة فقال ايوجد لي ذلك فقال له خذ عجيدان الهوا وعبادا الماورد الكاة مصرية تشرحهن وتكتلهن فانه يذهب رطوبة بيتك فانكا الشيخ على قربوس سرجه وضرط ضرطة طويلة سمعها من لم يسمعها ان لم يسمعها

ومنها ان الرشيد ركب يوما للصيد فانفرد عن عسكره والفضل بن الربيع خلفه فاذا هو بشيخ راكب حمارا فنظر اليه فاذا هو رث الهيئة فعزا الفضل عليه فقال له الفضل ان ترجع قال طيبا لي فقال هل لك ان ادلك على شئ تداوي به بهيلة فتذهب هذه الرطوبة فقال ايوجد لي ذلك فقال له خذ عجيدان الهوا وعبادا الماورد الكاة مصرية تشرحهن وتكتلهن فانه يذهب رطوبة بيتك فانكا الشيخ على قربوس سرجه وضرط ضرطة طويلة سمعها من لم يسمعها ان لم يسمعها الفضل ذلك الاعرابي فقال له الفضل ان ترجع قال طيبا فقال هل لك ان ادلك على شئ تداوي به بهيلة فتذهب هذه الرطوبة فقال ايوجد لي ذلك فقال له خذ عجيدان الهوا وعبادا الماورد الكاة مصرية تشرحهن وتكتلهن فانه يذهب رطوبة بيتك فانكا الشيخ على قربوس سرجه وضرط ضرطة طويلة سمعها من لم يسمعها ان لم يسمعها

ومنها ان الرشيد ركب يوما للصيد فانفرد عن عسكره والفضل بن الربيع خلفه فاذا هو بشيخ راكب حمارا فنظر اليه فاذا هو رث الهيئة فعزا الفضل عليه فقال له الفضل ان ترجع قال طيبا لي فقال هل لك ان ادلك على شئ تداوي به بهيلة فتذهب هذه الرطوبة فقال ايوجد لي ذلك فقال له خذ عجيدان الهوا وعبادا الماورد الكاة مصرية تشرحهن وتكتلهن فانه يذهب رطوبة بيتك فانكا الشيخ على قربوس سرجه وضرط ضرطة طويلة سمعها من لم يسمعها ان لم يسمعها الفضل ذلك الاعرابي فقال له الفضل ان ترجع قال طيبا فقال هل لك ان ادلك على شئ تداوي به بهيلة فتذهب هذه الرطوبة فقال ايوجد لي ذلك فقال له خذ عجيدان الهوا وعبادا الماورد الكاة مصرية تشرحهن وتكتلهن فانه يذهب رطوبة بيتك فانكا الشيخ على قربوس سرجه وضرط ضرطة طويلة سمعها من لم يسمعها ان لم يسمعها

ومنها

دعابات

وقد عنف عليه في السوق فقال يا غلام ارفق به فقال الغلام ايضا الله في الزوجة على قال وكيف ذلك يطول لهزيله ويشتد حرجه وفي الضعف احسان اليه قال وكيف قال لحمله ويطول اكله فاعجب الله بكلامه وقال له قد امرت لك بالف درهم قال وزدني قال واحسب شكوك قال الله قد امرت باثبات اسمك في حتى قال كنت مونه ورزقت مونه فقال له الله عظني فاني اراك حكيما فقال ايها الملك اذا استولت عليك السلامة فتوقع ذكر العطب واذا صحبك العافية فتوقع نكبك بالبلا واذا اخذ بك الامن فاستشعر الخوف واذا بلغت غاية الامل فاذكر الموت واذا اجبت نفسك فلا تسكن لها في الاساءة اسيئا فاعجب الله بكلامه وقال لولا انك حدث السن لاستوزرتك قال لن يعدم الفضل من وزنت العقل قال فهل يشرك لك قال اما يكون الجد والدهر بعيد الجهد ولا يعرف الانسان نفسه حتى يلوما فاستوزنه وجعله ذا راي صايب وفضل ثاقب ومشورة ينتج مواقع التوفيق وفي هذا الكتاب دعابات فنها ان الرشيد خرج الى الصيد فانفرد عن عسكره والفضل بن الربيع خلفه فاذا هو بشيخ راكب حمارا فنظر اليه فاذا هو رث الهيئة فعزا الفضل عليه فقال له الفضل ان ترجع قال طيبا لي فقال هل لك ان ادلك على شئ تداوي به بهيلة فتذهب هذه الرطوبة فقال ايوجد لي ذلك فقال له خذ عجيدان الهوا وعبادا الماورد الكاة مصرية تشرحهن وتكتلهن فانه يذهب رطوبة بيتك فانكا الشيخ على قربوس سرجه وضرط ضرطة طويلة سمعها من لم يسمعها ان لم يسمعها الفضل ذلك الاعرابي فقال له الفضل ان ترجع قال طيبا فقال هل لك ان ادلك على شئ تداوي به بهيلة فتذهب هذه الرطوبة فقال ايوجد لي ذلك فقال له خذ عجيدان الهوا وعبادا الماورد الكاة مصرية تشرحهن وتكتلهن فانه يذهب رطوبة بيتك فانكا الشيخ على قربوس سرجه وضرط ضرطة طويلة سمعها من لم يسمعها ان لم يسمعها الفضل ذلك الاعرابي فقال له الفضل ان ترجع قال طيبا فقال هل لك ان ادلك على شئ تداوي به بهيلة فتذهب هذه الرطوبة فقال ايوجد لي ذلك فقال له خذ عجيدان الهوا وعبادا الماورد الكاة مصرية تشرحهن وتكتلهن فانه يذهب رطوبة بيتك فانكا الشيخ على قربوس سرجه وضرط ضرطة طويلة سمعها من لم يسمعها ان لم يسمعها

ومنها ان الرشيد ركب يوما للصيد فانفرد عن عسكره والفضل بن الربيع خلفه فاذا هو بشيخ راكب حمارا فنظر اليه فاذا هو رث الهيئة فعزا الفضل عليه فقال له الفضل ان ترجع قال طيبا لي فقال هل لك ان ادلك على شئ تداوي به بهيلة فتذهب هذه الرطوبة فقال ايوجد لي ذلك فقال له خذ عجيدان الهوا وعبادا الماورد الكاة مصرية تشرحهن وتكتلهن فانه يذهب رطوبة بيتك فانكا الشيخ على قربوس سرجه وضرط ضرطة طويلة سمعها من لم يسمعها ان لم يسمعها الفضل ذلك الاعرابي فقال له الفضل ان ترجع قال طيبا فقال هل لك ان ادلك على شئ تداوي به بهيلة فتذهب هذه الرطوبة فقال ايوجد لي ذلك فقال له خذ عجيدان الهوا وعبادا الماورد الكاة مصرية تشرحهن وتكتلهن فانه يذهب رطوبة بيتك فانكا الشيخ على قربوس سرجه وضرط ضرطة طويلة سمعها من لم يسمعها ان لم يسمعها

ومنها ان الرشيد ركب يوما للصيد فانفرد عن عسكره والفضل بن الربيع خلفه فاذا هو بشيخ راكب حمارا فنظر اليه فاذا هو رث الهيئة فعزا الفضل عليه فقال له الفضل ان ترجع قال طيبا لي فقال هل لك ان ادلك على شئ تداوي به بهيلة فتذهب هذه الرطوبة فقال ايوجد لي ذلك فقال له خذ عجيدان الهوا وعبادا الماورد الكاة مصرية تشرحهن وتكتلهن فانه يذهب رطوبة بيتك فانكا الشيخ على قربوس سرجه وضرط ضرطة طويلة سمعها من لم يسمعها ان لم يسمعها الفضل ذلك الاعرابي فقال له الفضل ان ترجع قال طيبا فقال هل لك ان ادلك على شئ تداوي به بهيلة فتذهب هذه الرطوبة فقال ايوجد لي ذلك فقال له خذ عجيدان الهوا وعبادا الماورد الكاة مصرية تشرحهن وتكتلهن فانه يذهب رطوبة بيتك فانكا الشيخ على قربوس سرجه وضرط ضرطة طويلة سمعها من لم يسمعها ان لم يسمعها

ومنها

دعابات

وقد عنف عليه في السوق فقال يا غلام ارفق به فقال الغلام ايضا الله في الزوجة على قال وكيف ذلك يطول لهزيله ويشتد حرجه وفي الضعف احسان اليه قال وكيف قال لحمله ويطول اكله فاعجب الله بكلامه وقال له قد امرت لك بالف درهم قال وزدني قال واحسب شكوك قال الله قد امرت باثبات اسمك في حتى قال كنت مونه ورزقت مونه فقال له الله عظني فاني اراك حكيما فقال ايها الملك اذا استولت عليك السلامة فتوقع ذكر العطب واذا صحبك العافية فتوقع نكبك بالبلا واذا اخذ بك الامن فاستشعر الخوف واذا بلغت غاية الامل فاذكر الموت واذا اجبت نفسك فلا تسكن لها في الاساءة اسيئا فاعجب الله بكلامه وقال لولا انك حدث السن لاستوزرتك قال لن يعدم الفضل من وزنت العقل قال فهل يشرك لك قال اما يكون الجد والدهر بعيد الجهد ولا يعرف الانسان نفسه حتى يلوما فاستوزنه وجعله ذا راي صايب وفضل ثاقب ومشورة ينتج مواقع التوفيق وفي هذا الكتاب دعابات فنها ان الرشيد خرج الى الصيد فانفرد عن عسكره والفضل بن الربيع خلفه فاذا هو بشيخ راكب حمارا فنظر اليه فاذا هو رث الهيئة فعزا الفضل عليه فقال له الفضل ان ترجع قال طيبا لي فقال هل لك ان ادلك على شئ تداوي به بهيلة فتذهب هذه الرطوبة فقال ايوجد لي ذلك فقال له خذ عجيدان الهوا وعبادا الماورد الكاة مصرية تشرحهن وتكتلهن فانه يذهب رطوبة بيتك فانكا الشيخ على قربوس سرجه وضرط ضرطة طويلة سمعها من لم يسمعها ان لم يسمعها الفضل ذلك الاعرابي فقال له الفضل ان ترجع قال طيبا فقال هل لك ان ادلك على شئ تداوي به بهيلة فتذهب هذه الرطوبة فقال ايوجد لي ذلك فقال له خذ عجيدان الهوا وعبادا الماورد الكاة مصرية تشرحهن وتكتلهن فانه يذهب رطوبة بيتك فانكا الشيخ على قربوس سرجه وضرط ضرطة طويلة سمعها من لم يسمعها ان لم يسمعها الفضل ذلك الاعرابي فقال له الفضل ان ترجع قال طيبا فقال هل لك ان ادلك على شئ تداوي به بهيلة فتذهب هذه الرطوبة فقال ايوجد لي ذلك فقال له خذ عجيدان الهوا وعبادا الماورد الكاة مصرية تشرحهن وتكتلهن فانه يذهب رطوبة بيتك فانكا الشيخ على قربوس سرجه وضرط ضرطة طويلة سمعها من لم يسمعها ان لم يسمعها

ومنها ان الرشيد ركب يوما للصيد فانفرد عن عسكره والفضل بن الربيع خلفه فاذا هو بشيخ راكب حمارا فنظر اليه فاذا هو رث الهيئة فعزا الفضل عليه فقال له الفضل ان ترجع قال طيبا لي فقال هل لك ان ادلك على شئ تداوي به بهيلة فتذهب هذه الرطوبة فقال ايوجد لي ذلك فقال له خذ عجيدان الهوا وعبادا الماورد الكاة مصرية تشرحهن وتكتلهن فانه يذهب رطوبة بيتك فانكا الشيخ على قربوس سرجه وضرط ضرطة طويلة سمعها من لم يسمعها ان لم يسمعها الفضل ذلك الاعرابي فقال له الفضل ان ترجع قال طيبا فقال هل لك ان ادلك على شئ تداوي به بهيلة فتذهب هذه الرطوبة فقال ايوجد لي ذلك فقال له خذ عجيدان الهوا وعبادا الماورد الكاة مصرية تشرحهن وتكتلهن فانه يذهب رطوبة بيتك فانكا الشيخ على قربوس سرجه وضرط ضرطة طويلة سمعها من لم يسمعها ان لم يسمعها

ومنها

منها من الالات وجميع ما فيها من الاصابع لجماعة من المسلمين وامران لا يحضر احد في صلاة
الجمعة وان يخرجون من البلاد واطلق اصحابنا الفنا وسنع النساء من الخروج الى الطرقات
ليلا ونهارا ومنع الانسان من عمل الحمامات للنساء ولم تزل النساء ممنوعات عن الخروج الى
ان قتله الحاكم بعد سبع سنين من امر بهما ما كان هدم من الكنائس وردها كان قد اخذ
من احباسها وحواليها كثيرة الى ان قدمت بمقدار خمسمائة اسابيله كان سكنها عبد العزيز بن مروان
ومما توفي ونصاد له ولده عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وفي قوله ليلة الاثنين سابع
وقوله الى يوم الخميس على النهر المذكور سطر طاهر والله اعلم **وفي** رسالة القشيري في باب
كرامات الاولياء عن الحسن بن احمد الرازي قال سمعت ابا سليمان الخواص يقول ركبت حمارا
وكان الذباب يؤذيه فيطاطي راسه فكنت اضرب راسه بخشبة في يدي فرفع الحمار راسه الي
وقال اضرب فانك هكذا على راسك تضرب قال الحسن فقلت لابي سليمان لك وقع هذا قال نعم
كما تسمعني تلك حجة وروى البيهقي في الشعب عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كان الانبياء
يركبون الحمر ويلبسون الصوف ويحلبون الشاه وكان النبي صلى الله عليه وسلم حمار اسمه عفير
بضم العين المهملة وضبطه القاضي عياض بالغين المعجمة وامتنعوا على تخطئته اهداه له المقوقس
وكان يعفور بن عمرو الجدامي اهدى له حمارا يقال له يعفور ماخوذ من العفر وهو لون التراب
سمي يعفورا في منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع وذكر السهيلي ان يعفورا طرح
نفسه في بئر يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم **وذكر** ابن عساكر في تاريخه بسنده الى ابي منظور
قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اصاب حمارا اسود فكلم الحمار رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له ما اسمك قال يزيد بن شهاب اخرج الله من نسل جدي ستين حمارا لا يركبها
الا نبي وقد كنت اتوقعك لتركبني ولم يبق من نسل جدي غيري ولا من الانبياء غيرك وقد كنت قبلك
عند رجل يهودي وكنت اعثر به وكان يجيع بطني ويضرب ظهري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
قد سميتك يعفورا يا يعفور تشتهي الاناث قال لا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركبه في حاجته
وكان يبعث به خلف من شاء من اصحابه فياتي الباب فيقرعه براسه فاذا خرج اليه صاحب الدار
اوما اليه فيعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اليه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاء الى بئر كانت لابي الهيثم بن التيهان فتردى فيها جزعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارت
قبره قال الامام الحافظ ابو موسى هذا حديث منكر جدا اسنادا ومتنا لا يحل لاحد ان يرويه
الا مع كلامي عليه وقد ذكره السهيلي في الروض والاعلام في الكلام على قوله تعالى والخيل والبغال
والحمير لتركبوها **وفي** كامل ابن عدي في ترجمة احمد بن بشير وفي شعب الايمان للبيهقي
عن الاعمش عن سلمة عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما
في صومعته فمطرت السماء فاعشبت الارض فراى حمارا له يرعى فقال يا رب لو كان لك حمار لرعيته
مع حماري فبلغ ذلك نبيا من انبياء بني اسرائيل فاراد ان يدعو عليه فاوحى الله اليه انما اجازي
العباد على قدر عقولهم وهو كذلك في الحلية في ترجمة زيد بن اسلم **وروى** ابن ابي شيبة

الجيفة

ثم

في مصنفه والامام احمد في الزهد عن سليمان بن المغيرة عن ثابت قال قيل لعيسى بن مريم
يا رسول الله لو اتخذت لك حمارا تركبه فقال انا اكرم على الله من ان يجعل لي شيئا يشغلني
الحكم يحرم اكله عند الائمة الاربعة الا الاهلي واما الوحشي فعن ابن عباس رواه
عنه ابو داود في سننه وقال الامام احمد لم اكله خمسة عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم وادعى ابن عبد البر الاجماع الان على تحريمه وقال وقد روي عن غالب بن ابجر قال
اصابتنا سنة فلم يكن في مالي ما اطعم اهلي الا شيء من حمر فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لم يكن عندي
ما اطعم اهلي الا سمان حمر وانك حرمت لحوم الحمر الاهلية فقال اطعم اهلك من سمين حمرك
فانما حرمتها من اجل جوال القرية ولم يرو عن غالب الا بحر سوى هذا الحديث ولما
روى جابر وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر الاهلية واذن في لحوم
الخيل متفق عليه وحديث غالب رواه ابو داود واتفق الحفاظ على تضعيفه ولو صح
حمل على حالة الاضطرار وايضا هي قضية عين لا عموم لها ولا حجة فيها
واختلف اصحابنا في علة تحريمها هل هو لاستخباث العرب لها او للنص على تحريمها
وروى ان رجلا قال يا رسول الله الحمر مرتين وسنة المحلين
وسئل ابن عباس عن لحوم الحمر فقال ... واختلف السلف في المانع من اكل لحومها فقيل لانها تاكل العذرة
وطاوس والزهري والاول اصح لان اكل لحوم الحمر حرام بعينه وضرب عن
الحرمة بالاجماع وروى البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لحومها وقد وصف ذلك
فقال لعن الله من فعل هذا وفي رواية لعن الله الذي وسمه
الامثال قالوا اصبر من عير الحمار قال الجوهري صبر الحمار نفسه ... اصوات في طلق واحد قال الشاعر

لعمري لرهط من نحلة الردى خلاف حمار استي لجزوع

وذلك اذا لم يحتمل وما بلد عيره والعير الحمار ... ان يجعلوه ... ان يموت
... وقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل
اسفارا اي كتبا وحملها ولا ينتفع بها فكذلك من يحمل ولم يعمل بما فيها فمثله
وفي الحديث يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور
كما يدور الحمار في الرحى فيطيف به اهل النار فيقولون ما لك فيقول كنت آمر بالخير ولا آتيه
وانهى عن الشر وآتيه الاقتاب الامعاء واحدها قتب بالكسر قال العرب ...
وروى هارج الحمر اي يتسافدون والهرج كثرة القتل ...
الحافظ ابو نعيم عن ابي الزاهرية عن كعب الاحبار قال يلبث الناس بعد ياجوج وماجوج
في الرخاء والخصب والدعة عشر سنين حتى ان الرجلين ليحملان الرمانة الواحدة ويحملان
العنقود الواحد من العنب ويمكثون على ذلك عشر سنين ثم يبعث الله ريحا طيبة فلا
تدع مؤمنا ولا مؤمنة الا قبضته ثم يبقى الناس بعد ذلك يتهارجون تهارج الحمر

تعالى ... على التوراة

في المروح حتى ياتي الله امر الله والساعة وهو على ذلك وقالوا ما لك الحمار فاسال امرأي
حلفت على البول تضرب في بطون القوم على ما ذكره وقالوا احد ولا حمار الحاجل يضرب
ممتهن في الامور وقالوا ارد حوض حمار اي اجرنه وقالوا اصبر من حمار وقالوا اشرد الا تا
بدلي ولا ترعي اشارد الذي لا يدنو اليه وسامي منه الا الذي طرد حمار الحوض طرد الحوض
في ماده عشا قول الشاعر عدسنا عليه حمز الميل عشا مبدنا اضفت النشاده

• يصدنا هما حمادا ذا فرون • الطا الصوف انفلت الجماد •

وفي معنى هذا المثل قولان احدهما ابنا انفساء حتى اطا لم لشدة الامر ابه من الدوش
انفلت والثاني انا دعناه فاطاء اطلا لم يتم منه شيء فكانه انفلت وقولهم فلان ذو راي يسدد
اي عليه فرد من الدفر وقالوا ادل من حمار صيد • لـــــ الشاعر •

• وما سم حمار الدليل مرها الا الاذان غيرا لي والوحده •

• هذا على الصفة مربوط برمته وذا بيح فلا يرثي له احده •

الخواص حمار الوحش من سحق من ذنبه في شراب او عمره سبت وسار ذلك مثل ان
ذنبه من ذنبه عند نزوه ورجعها على محذه انفط وضع الباه وادار بعضهم في
لحمه ولذا اذا هلت اسنه بعض وقال الامام الرازي وصاحب المعاوي اذا طبخ لحم
الحمار الاهلي وتصدق في ثلثه مرتين او ثلاثة نفعه واذا اكل حافر من حافره وقلب المرتع لم يرتع
ورجيع ورجيع الحمل اذا احرقا او لم يحرقا وطليا على قطع سيلان الدم واذا علق على
جبهته على الصبيان منع الفزع واذا رش على زبل خل وشرب تطع الرعاف وقال صاحب
اداب الملوك بالغرب حمارا وحمل وجهه الى دبره صار الوجع الى الحمار وذا الراب
ولذلك ان ندم المرتع الى اذن الحمار وقال ان لدغت بجنب في الان اللاتي ذهب
الوجع وان دلبه سلوبا فاصد زكان اعرى نملا ومخه اذا طلي به الراس مع الزيت طول
الشعر وقلبه اذا اكلت مشويه على الريق منتوعه في الحل منعت من الصرع وان اطعمت
وان الحمار اذا صدبه الذر اسقط وشيخ الحمار بن بالحب حتى وما عوى من ذاب
التعبير الحمار في المنام رجل الانسان وسعده ودمادل على علا واد ولد اذ
ودمادل على السفر او العلم لقوله تعالى فمثل الحمار يحمل اسفارا ودمادل الحمار على
المعيشة لقوله تعالى وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس ودمادل الحمار على الغلام
المحمل او اليهودي لقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار الاية
ودمادل الحمار على ساطانيه طاوطا او الزربول وما اشبهه وظهور حمار الوحش في
المنام ظهور اية ودمادل دوته على الخلاص من الشدائد وعلى الرجوع الى الناس الذين
او المنازعة في الدين وسلد الحمار في المنام ارد لوجها دليل على ان نبه بالمال او الولد
لقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ودمادل دلوب الحمار على الجاه
الحمر وموت الحمار وهزاله فقد صاحبه وقيل موته موت صاحبه والنزول من على ظهره

بلايه وجع نفسه وجبه فمر ايضا ومن ذبح حماره لبال لحمه نال سخنة في دينه فان
دمه لبن الاهل فانه يشد تشاشه ومن ذاي دبر حماره طويلا وافيا دل على سادة
اوزياده حاجه والحمار الذي لا تتوج بشرا بولد والمنزمن ذاي انه احسن دلوب
حماره فانه تحمل ما لين من اصله والمعاذل والضعاف من الحمر نال في زياده والحمار
سها مال تداستي والحمار المسكي وهل وهو نعم الرجل لي الحماره امراه مسنه عمل
لبنه المفردات نسل ذبح متواتر من ذلك حمادة في سابه وحطها جمس فانه يتزوج
امراه لطا ولد ومن ذاي حماره لا تمشي الا بسوط فانه لا يلبس الا السفاه ولغط
الاتان من الانسان ودمادل سماعها على الشر والانفاد لقوله تعالى ان المراد الاصوات
لصوت الحمير اظهور عارض من الجان فان نعاق الحمير دل على دوبة شيطان وفي الحديث
ردت بالصود من الشيطان الرجيم عند سماع صوته وقيل سماع صوته دعا على الظلمة
ومن ذاي حمارا مو توا دخل منزله فانه خير صوته الله اليه على قوله هو هو ذلك المحل
ولبن الحماره حصب في ذلك السنه ودمادل الزيب منه على برص ملابسه ثم سمي انه ولحم
الحمار سال لين الطه وحمار المراة ذوجها فان مات طلقها او ماتت زوجها ومن طرح حمارا
مات معين اقاربه ومن ذاي حمارا سار فوقها سال حزانات السلطان فان سار نعلا سال حزانا
من تحته ومن حمل حماره في السفر سال حزا وقع في السفاده حتى حمر منه ومن ذاي لحمارا
ذبح ذبح في المال والشرف وللسلطنه ومن سمع صوت الحمار من يمين ان يرى شيا يحب
النهار فاسها الحمار وصبر الحمار رجل عاجل ودمادل دبه على الولد ومن الزنا
ومن ذاي حمارا نزل من السما فتح دل في دين نال منا لا عطنا يستغني به اسيا اذا
كان الراكي سلطا والحمار اسود والله اعلم **الحمار الوحشي** وهي الشرا
ودمادل حمار وحش وحمار وحشي وهو السير ودمادل الحلق الغير على الاصل ايشاد الله
الوحشي ندحي الغيره فلذلك سمي عانة الدهر وله وفي عجب امن ان الاسن من هذا
النوع اذا ولد ذكرا لهم الحمل خصيته فالاسن تقل الحمل في الامر منه ودمادل
دحل الثوب في الابيض وانزال نوعه الى ان سلم ينسلم من ذنبه واشار الى ذلك الشاعر
بقوله في القاعده الثالثه عشره اذا ذاق الشاب في عشه • وجار الشطر الغير البيض •
اخ لنا الهرين عرضه من دنس الدم بعد رحيضه وسالي هذا ابضا في باب البين الهرمي في
الشراب وقال ان الحمار الوحشي يهرما تي سنه وقال **ودلر** ان خلطان في نوعه زيد
ان ذنبا دان بعض الجند هدث امهر ذكرا على جوده فاسلمه وابي حمر الوحش بنا الشرا
ودهر اسنها حمارا وقع لهم الهج المعتاد فلم يضع وزيد في الاتباد لونا هلا فلم يضع
فثار بعض الجند فاخذ راسه وحمل يضربه فراي على اذنه ودما فتراه فاذا هو
بهار جوهر من ملوك الفرس كان قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بزمان طويل وكان على عادته
اذا اخذ الصيد وسمه والله اعلم فكان سمة الحمار قبل الوسم وهذا الحمار الله

عاش الزمن ثمان مائة سنة وجود دة تربية من قرى دمشق وفي ارضها حمر الوحش كثير محاود الحضر وفي ارض جرود المدخن واما حمى المدخن فانه لا يزال عليه مثل الدخان من الضباب والوان حمر الوحش مختلفة والاحمر منها اطولها ظهرا واحسنها لونا وهو منسوب الى احمر لان للذكر اذا شهر توحش واجمع بعانات يذهب بها فالتولد منها يسمى لداحمر دكقال الحاحظ اسماء حمر الوحش من بعد عمل اسماء الخيل الا انه لا يعرف حمار اصلا عاش الزمن حمار ابي سيارة وهو عميله من خالد فان لحمار اسود حاز عليه من المزد لفة الى منى اربعين سنة وكان يقول

لا صر تالي في الحمار الاسود ٥ اصبحت من الضالين احسد ٥
هلا يجاد ذو الحمار المجلد ٥ لمن ابا سيارة المسدد ٥
من نسل حاسد اذا احسد ٥ ومن اذا الغايات في المجد ٥

الصرصب من ثنايا ومضر من رعاتنا واصل المال في سمانيا وفيه يقول الشاعر

خلوا الطريق عن ابي سيارة ٥ ومن موالينا بني فزارة ٥
حتى يجز صالما جماده ٥ سنبل المثلث مرا جاده ٥

ولقد قيل اصح من عير ابي سيارة روي ان ابا شيبة وابن عبد البر من طريقه مرفوعا الى فاطمة البثق وقال الازدي وقال الاوزاعي انه قال خاطبنا بهن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من سحب ان يبيح فلا يقيم فليذر ذاها فقلنا من ذا يا رسول الله قال ابنون ان لهم نوا اصحاب بلا واصحاب قنارات قوالذي نفسي بيده انها سترد على امتي ان الله ليبتلي الموس بالبلا فيبتليه الا لوامنه عليه ان الله قد انزل عبدي منزله لم يرض لها شيء من عمله دون ان ينزله به من البلا ما لا يبلغه تلك المنزلة الا به ولقد روى البيهقي ايضا في الشعب وقال سالت عنه بعض اصل الادب من عمر انه اراد حمر الوحش وقال ابن الاثير في نهايته الغريب قوله ابنون ان تلوا كذا لحمر الصاد كذا ابو احمد العسكري قوله بالصاد غير المعجمة ورواه انما هو بالضاد المعجمة وهو خطا قال حمار الوحش الجاد الصوت

الذكر

وصلصاله وبد الصحيح الاصوات لغويها وذكرها قال الله تعالى بالاجماع وفي الصحيحين وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما لم يرده عليه الا اساءة قال الشافعي ولو توحش الحمار الاهلي حرم اكله ولو استاهل الوحشي لم يحرم بعلة في اهل الوحشي حلالنا الازدي عن مطرف انه قال اذا انس وعلف صار كالاهلي واهل العلم قاطبة على خلاف قوله ولا يحل المتولد من الحمار الوحشي والاهلي لان الولد يتبع الام في الاكل في الاطعمة حتى ينزع احدهما عنها قال ولد لا يتبع امه في النجاسة حتى يحصل من بوله وسائر اخراجه سقيا اذا تولد من ذئب وذئبة لا يتبع الوحشي في الاكل حتى اذا تولد من حمار وحشي وشاة لم يحل مما لهذا الاصل في باب الحرمة بما لو اصله تولد من حمار اهلي وفي البيان الصحيح ما لزعماد به وهو الاصح المنصوص وقيل يتبع اقصاد به وقيل يتبع

لا لحمر الصاد قالوا لا
ر حوا الله قال الا
صون ان
لو نوا
ح

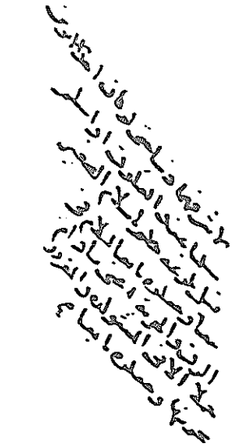

الابن وهذه الاقوال حكاها الرافعي في باب الحد وفي البيع حلوه ما لم الاصل تغليبا حتى لو تولد بين ظبي وشاة وجب عليه الجزاء وعللوا ذلك في الزكاة فلم يوجبوها في المتولد بين الوحشي والاهلي وفي اعلاها في المتولد بين انسي لمنزل وحابس منزل وحلل تابعا للاب في الذبح حتى لا ان الذبح يعتبر بالاباد ون الامهات واستثنوا من ذلك ما لو ذبح ظبية وفي بطنها ولد ظبي فانه لا يحل اكله على الاصح لان الذبح لم يصادف محل الحل وهو الرحم وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه امر بشق بطن الظبية وقال ذكاة ما في بطنها ذكاة امه رواه ابو داود والترمذي وصححه وحسنوا ذكاة الجنين ذكاة امه وهذا ان خالفه خبر ابي داود لا حجة له فيه لان الضمير في قوله ذكاته يعود الى الذبح لا الى الجنين وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ذبح الحوامل حتى تضع وحتى تستحي ولدها اي تضع ولدها الذي في بطنها وقال الاصحاب لو ذبح ظبية وفي بطنها ولد ظبي ثم ذبح الولد لم يحل اكله لان ذكاة امه لم تكن ذكاة له وقال الشافعي في الام لو ذبح ظبية وفي بطنها ولد ظبي فمات بموت امه حل اكله لان ذكاة امه ذكاة له وقال الاصحاب لو ذبح ظبية وفي بطنها ولد ظبي فمات بموت امه حل اكله لان ذكاة امه ذكاة له وقال الاصحاب لو ذبح ظبية وفي بطنها ولد ظبي فمات بموت امه حل اكله لان ذكاة امه ذكاة له

الاشبال

قالوا فلان الحمر من حمار وهو رجل من عاد كان يقال له عامر بن ملح وعامر حمار من قال لدن نهز الاذى كان سلما وكان له واد سيره وهو في عرض ابرق العزاف لرملي بلاد العرب احصب منه مخرج منه يوما يتصيدون فاصابوا حمرا صاعقة فصلوا طبخوا وقال الاعشى من مثل هذا بين ودعا قومه الى اللهو من عماه قتله فاطلقه الله تعالى

واحرب وادبه ضربت العرب به المثل في الحمق قال لشاعره الرتوان حارثة بن بلد يعمل وهو المزمن حمار ٥

الغواص

قال ابن دريد وزعم ان السود ذكر الحمر الوحشية دون الاهلية وانشد

الظل الحمار عن عمر الوحش تدمر صحة الصوت ومنع ذو لها الماء الحامية ودعما الله تعالى ٥

قال الاصمعي مر ارة عند البصرة من نزل طلحة ومنع من استدار ولها الماء في البين قال الاصمعي لم يسمع من مرض الناقيل وسهله ولم نسمع من العرب منقابتا وشحمه اذا طبخ بالطلح انا له ٥

ومرارته تنفع من داء الثعلب وسمع منا بول في الفرات اقلا واذا سحق بدهن الورد ودهن به البهق ازال الرماد ذن الله تعالى

الثعبب

الحمار الوحشي في الماء حمل على ازوجه او الولد من ذكر الضأن والمعز او من ارباب البوادي فاعتبر ذلك واعط الاكثر منه فمن ذا يا انه ذئب حمار او حنثا فانه يدل على عصبه فان دله وسقط من ظهره فليعد من دله شاله في عصبه ومن ضرب لبن حمار وحش قال سقا في لبنه ومن ذا يا انه حوى بستان لحوز حمر الوحش او ملحها مال عمرا وعمه وشلا والحمار الاهلي اذا استوحش

حمار قبان

في الحمار هو مزدجر وادا اتى وضع وجر والله اعلم **حمار قبان** قال النووي في المحرر هو فعلان من قب لانه لا يعرف ولا اصل وقال الجوهري دويبة وقبان فعلان من قب لان العرب لا تعرفه وهو معرفة عندهم قلت وان صح الاشتقاق فهو من قبن اذا تطامن حمر قبان غير منصرف قال الشاعر ياحبذا لقد رأيت حمارقبان سوداء رباه طاها سمها ان تمسها تعال اردفني فقلت مرحبا وقد ذكر بعض المتقدمين ان الحمار يكون في اخر فوق ضد الف فهادون فالله سبحانه وتعالى اعلم وزياده احد الحرفين وبالعكس وقيل الف قبان ودهان وبنان ودرمان فيما قالوا حسان ان اخذ من الحسن فنونه اصلية واحدى السينين زائدة وان اخذ من الحس فنونه زائدة ودونه على الاول فعال وعلى الثاني فعلان وقيل الحمار في زياده الالف والنون دون الاول وبنان ان اخذ من البنن فنونه اصلية وان اخذ من البنان فنونه زائدة ح الالف فيهما والله اعلم وقال ابن دريد الحمار من الصهيل والحمر من الصوت والامة صامر البطن ظ قال الجوهري وذكر الحمير الصوامر وقد تستعمل الحامل في غير ذلك من شيء قطا السجاع تاوذا في البطون رواجع الاذناب ٥

حمار قبان حمر ان لون ساجور ان هذا الصوت يسمع من بقدد الجبل صامرة البطن على ظهرها شبه الجبن ترعى الطرفاء ظهرها قابة الالف تاركو سوى اطراف رجليها ورأسها لا ترى عند التي الا ان تضرب على ظهرها لان امامها وجهها حاجز منه وهي اقل سوادا من الحمتا واصغر منها وله ست ارجل بالف الواضع السبخة في العالية وسواحل الدبل وحمر ان لون لنظه قبان من قبن في الارض قونا اذا دهب قال ساجر المزاحف وهي الدابة التي تمشي على بطنه قال وهي لنزع الارجل تستدبر عند ما تمس ومن حمار قبان نوع صامر البطن غير مستدبر والناس يسمونه اباشيمه بالف الواضع الذنبه والظاهر انه سمي حمار قبان وانه سمي باخذ في البر واهل اليمن يطلقونه على دويبة دون الفرس الماشي والاشتقاق لا يساعد وحمر استعانه من قبن المتاع اذا دفنه على هذا يصرف في الاول النون والقبطان الذي يوزن به قال الشيخ بهاء الملة والدين والاستاذ الامام قدس الله تربته العرب سمته من الصرف **الحكم** بحملها الاستاذ الامام على الاصل والادل من حمار قبان **الفواصل** اذا شرب حمار قبان بشراب ينبع من عين بالبدن ومن الريان وقال بعضهم اذا لف حمار قبان في خرقة وعلق على من به حمى سكنته فعلما الله **العسل** دويبة حمار قبان في الماء تدل على مثاره الهمه وسماه العسل وسماه الله اعلم **الحمار** قال الجوهري هو عند العرب دوات الاظلاف من الفواتح والذوابل وساجر والقطا والوراشين واشباه ذلك يقع على الذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس كالسابح وعند العامة انها الدواجن فقط الواحد حمارة قال محمد بن يزيد الطائي

٥ وما هاج هذا الشوق الا حمامة ٥ دعت ساق حر توهمت ترنما ٥

والحمامة هنا الشرب ٥ وقال الاصمعي في قول النابغة

٥ والحمام لعمر ابيك الخير اذ نفرت ٥ الى الحمار سراع وارد الشدد

٥ قال الاصمعي هذا الحمار الجي اذا نظرت ٥ الى حماتنا او نصفه فقده

٥ يعلوه قالوه ما حسبت ٥ شقاوتسعين لم تنقص ولم تزد

هذه زعم قال الحمامة نظرت الى قطا سملت ذلك وقال الاموي الدواجن التي يسمع في البيوت ٥ اي دوب البلد الحمرة والعاملات التي عندنا مزمة قوالحامل من دوق الجبل ٥ والحمار وجمع الحمامة حمار وحمائر وحمامات وربما قالوا الحمار للذكر قال حسان الغوي

٥ وذكرني الصابحة التنادي ٥ حمامة ايكة دعوا حمامًا ٥

وحكى ابو حاتم عن الاصمعي في باب الطير اليسير ان الحمار هو الحمام البري الواحد حمامة وهو مزوب والحمر من الحمار الذي عندنا والحمار اسم لذكر الحمامة حمال ظهرها ابيض واسفل ذنب الحمامة ابيض فيه اسود **ونقل** النووي في المحرر عن الاصمعي ان الحمار طوق حمار المراد بالطوق الخضرة او الحمرة او السواد المحيط بعنق الحمامة في طرفها وقال الكسائي يقوله الحمار هو البري والحمام الذي بالبيوت والصواب ما قاله الاصمعي **ونقل** الازهري عن الشافعي ان الحمار هو اعجب وهذه ان صفت اسماؤه والعجب العجيب يقال منه رجل عجب عجيب كثير العجب من الامور وان سبه مقال في الحمار عجب والاسد عجب والاسد عجب ٥ يسمع له قال الواقدي والاشبه ان ساعب هذه فواسمر وفي تفسير الحمار على العجب لطهر دليل عليه ان الشافعي رحمه الله قال في صوت السائل وساعب من الماعنا فهو حمار وساعب قطر نظر قال الدماج وليس بحمار استقى وسماه الرامي بطرا نه لا يلزم من اعجب الحمير ان يقتدى به الشاعر ٥ على هوجي نضر ملب ٥ اذا قرت قرة نيب ٥ وحرات نر من عجب ٥ وصف الحمار بالعجب لانه لا يعدد والا فان حماد الشر نوع من الحمير وساتي ذكره في باب النون اذا ملت دنا اسطر ابن من كلام الشافعي واهل اللغة ان الحمار يقع على الذكر بالف الصوت ويقع منها وعلى الحمار والقاري وساتي هو وذكر المري حاسا في باب السين والنون والدبسي والقطا والوراشين والحمامات والحمنين والناعي والورد اني والمراني وساتي سرد ذلك واحدا فيشابها ان شاء الله تعالى والعلم الان في الحمام الذي بالدبسي وهو ضان احدهما البري وهو الذي يطير في الربيع ويكثر ذكره وهو نير السود سي شا لذكر والثاني الاهلي وهو انواع مختلفة واشكال متباينة منها الراعبي والراعب والعداد والشداد والضرب والتلاب والسرب وهو الذي يسافر الى ساحل البحر والى الجبل وقال الحافظ الفتح من الحمام الصلابي بن الناس وهو الابيض **روى** ابو داود والترمذي وابن ماجه باسناد جيد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ثلاثة يتبع حلقة فقال شيطان يتبع شيطانة وفي رواية شيطان يتبعه شيطان قال النهي وحمله معظم اهل العلم على ادمان صاحب الحمام على الاشتغال به والاستتاج للاسفار التي يترك فيها على وقت الحيران وشاغل الطالب

عليه في الاحكام وروى البيهقي عن اسامة بن زيد قال شهدت عمر بن عبد العزيز
رحمه الله يأمر بالحمام الحمامة فتذبح وتترك المضغة وروى ابن ماجة والطبراني
عن حبيب بن عبد الله بن ابي لبيبة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى
الحمام الى الاوج والحمام الاحمر رواه الحارث في تاريخ جيا بود عن عائشة قالت
كان زيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحمام الى الحمام والى الاوج والى الحمام الاحمر
قال ابن ماجة والحافظ ابو موسى قال ابن الملقن الحمام الاحمر الصاح قال ابو موسى
وهذا المشهور اذا اصره وكان في منزله صلى الله عليه وسلم حمام احمر اهداه وروى ان
وفي عمل اليوم والليلة لابن السني عن خالد بن سعدان عن حماد بن جبل ان هدية
النبي صلى الله عليه وسلم الوحشة فامره ان يحذف ذوج حمام وان يذكر الله عند ذلك
ورواه الحافظ ابن عساكر وقال انه غريب جدا وسنده ضعيف وروى ابن عدي
والحاكم في ترجمة سمون بن موسى عن علي رضي الله عنه قال اتيت الى رسول الله صلى الله عليه
الوحشة فقال له اتخذ زوجا من حمام فرسل وتصيب من فراخها وتوطن للصلاة
تجريدها او اخذ دجا فرسل وتوطن للصلاة وروى ابضا في ترجمة سعيد بن
الحسن عن سمون بن مهران عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتخذوا الحمام المقاصيص في بيوتكم فانها تلهي الجن عن صبيانكم قال ماد به ان الجن
تخلل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ
من حمام رواه الطبراني وفيه الصلت بن الجراح لا يعرف وبقية رجاله رجال الصحيح وفي
فاضل بن قدامي في ترجمة سعيد بن سمون عن محمد بن المنكدر عن جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم شكت اليه الحية الى الله قلة ذوارها فاوحى الله تعالى انها لا تسكن اوانا يسكن
البيت فاتخذ الحمامة الى فراخها وفي سنن ابي داود والنسائي من حديث ابن عباس
باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في آخر الزمان قوم يخضبون بالسواد
كحواصل الحمام لا يرحون رائحة الجنة وفي لقمة انه مكتوب في التوراة ارسل ما شئت
وتحمل الاحمار وما بقي من المسافة البعيد في الليلة الرديئة وفيه ما يبلغ ملكا في
يوم واحد ويرجع من يومه اصطبد وعاد الى وطنه عند مجيء الليل وهو على بلد بعيد
وطنه حفظه ورد وعه الى وطنه حتى يجد فرخه فيضر اليه وسباع الطير تطلبه الله
الطلب وخوفه من الشاهين اشد من خوفه من غيره وهو الطير منه ومن سائر الطير لله
يلتقه بعد منه ويصرعه ما يشتري الجلد اذا ذاي الاسد والنساء اذا رات الله اذا
اذا راى الصور ومن عجيب الطبيعة فيه ملاحظة ان فيه في صون الاخبار عن النبي
ان زبيرا انه قال لم ار ثيابا قط من رجل وامراة الا وقد رايته في الحمام رات حمامة
قد الا ذكرها وذكر الاسود الا انثاه الى ان يقتل احدهما او ينقد وات حمامة
للذكر ساقه وريشها وات حمامة لصاد وج وفي تلقي اخر بالعدو وات حمامة

نقطها

سقط حمامة زساد انها جمعت من ذكر الى ان لا تلقى ذلك السقف فراخ وذات ذكرا سقط
ذكرا وذات ذكرا سقط فلم تعن فلا تزاوج وذا سقطها لم تزاوج
وذلين من الحيوان من يستقل السفل عند السفاد الا الانسان والحمام وهو مخالف في
السفاد عموم نسبة لبعض الاناسي فانه قد علم ما فعله وصفه في احاديثه وقد سفد الحمام
ستة اشهر والانثى تحمل اربعة عشر يوما وتبيض بيضتين تخرج من الاولى ذكر ومن الثانية انثى
ومن الاولى والثانية بوم وليلة والذكر على البيض وقت حراسة النهار والانثى بالليل
وذلك في الليل واذا باضت الانثى وثبت الذكر فلم تحملها امر بها الذكر فاسقطها الذكر
واذا اراد الذكر ان تسفد الانثى اخرج فراخه عن الذكر وقد امر هذا النوع ان فراخه اذا
خرجت من البيض ان يضع الذكر فراخا انثا وسطها اباه فيحمل به ثقيل الضرر بسبب اللعب
الغير الذي في بعض هذا فانها وتضرروا ان الحمام يعيش ثمان سنين وذكر الطوسي
عن ذهب من سنه في قوله تعالى وذرأ خلق ما يشاء ونحاره قال احاد من الضرر الثمان من الغير
الحمام وذكر اهل التاريخ ان امير المومنين المستنجد لما جلس تاج في سنه على سرير ملكه
فاتاه ات وقال له حلامك في هذا فانما اصبح حلي حدد ان يحلف الاحمار فقال له ما او
يا امير المومنين قال اولك بيت ابي حمار فان لمرت عياله من خاص فان حمار
وحلامي في حمامي تمثل بعد سبعة ايام سنه فتح فتحت وهمايه وروى البيهقي
في الشعب عن حمر قال جاء رجل الى ابن سيرين رحمه الله فقال رات في النوم ان حمامة
لولد خرجت منها اعظم مما دخلت ورات حمامة اخرى الهت لولد خرجت منها اصغر مما دخلت
ورات حمامة اخرى الهت لولد خرجت منها كما دخلت سوا فقال له ابن سيرين اما التي خرجت
اعظم مما دخلت فذلك الحسن ان الى الحسن البصري سمع الحديث فيروده فتطفه ويعمل به
من بعده واما التي خرجت اصغر مما دخلت فذلك محمد بن سيرين سمع الحديث فيتصفح منه
واما التي خرجت كما دخلت سوا فهو فتاده وهو احفظ الناس وذكر ان طلحان في وجه
ان رجلا اتاه فقال رات كان احدت حمامة لجاري فطرت جانحا فسيروه ابن سيرين فقال
سيرما ذا قال فرخا غراب اسود فسقط على ظهر بختي فسبه فقال محمد بن سيرين ما اسرع ما
ادلت ات تخالف الى امراة جارك وامر دخالك الى امراتك قال وكان ابن سيرين ذا
وكان من موالي انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم وحبب بدين كان عليه وكان
يقول ان لا عرف الذنب الذي حرمه الدين علي ما هو فلت لرجل مملوس مذا يعرفه تاب
قال بعصفر قلت دونيصر معطرا ان يوقن ولزرت دونيا فليتخذ ذبيحا ان فقد وكان
ابن سيرين قد ادعى ان يصلي وصلى عليه محمد بن سيرين وكان ابن سيرين محبوسا لمائة
فاستاذنوا الامير فاذن له فخرج فصلى وكفنه وصلى عليه ثم رجع الى السجن ولم يذهب
الى اهله وكان ابن سيرين من اعلم الناس بالعبارة رات له اليد الطولى في علم الرؤيا وكان
ان امراة جاءته وهو حدي فقالت رات انه دخل في الدنيا وناد من حتى ات ابن سيرين

صلى عليه قال سمر لوحه وقام ذهب احد على بطنه فقالت له امه مالك قال زعموا
انى ست تمد سبعة ايام فمات بعد سبعة ايام في سنة عشر وثمانمائة بعد العشاء ليلة
يوم رحمها الله تعالى وفي الشعب للبيهقي عن حسان الوبكي انه قال الف الامام من عمر لوط
وقال ابراهيم التيمي لصبيان الجار اطعموه تموت حتى تدوسوا الى القبر وروى
البزار في مسنده ان الله ارى الملكوت فتح على وجه النار وارسل حاسبين وحبسين وقفا
على وجه النار وان ذلك ما منعه النوم عن ليل ولذلك الحاسبين وروى
ابن وهب ان حمار ملك الهند الذي صلى الله عليه وسلم يوم فتحها فاهدها له البراء وروى
الطبراني باسناد صحيح عن ابي درداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند الاذان
فيقول من توضأ وزنه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ليصل سبعة اعراض
صف ثم قال يا ابا درداء لو تسمع اذا خرجت من السند قلت الى الهند والهند انطلق الى
فالون حمامة من حمام الحرم قال فلو تسمع اذا خرجت من فالون قلت الى الهند والهند انطلق الى
الشام وانا الارض المقدسة قال فلو تسمع اذا خرجت من الشام قلت والذي بعثك
بالحق اضع سبعين على ساقي فاصر من ذلك سمع وتطيع وان كان عبدا حبشيا وفي البيع
طمنينة وفي ان ساجة ما فيها وذكر ان هارون الرشيد كان عند الحمام فاتاه
ملك الموت عليهما وسلم فقال له الحمام ذاك ملك الموت فقال له الرشيد ما اراه الا جاء
خرج قال الرشيد والله لقد علمت انه لذلك وما ذنب الحمام فقال
اجل لذنب عظيم قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل الهدهد ابو الحرث لذلك وابو الحرث
موضوعات فلم يكتبوا حديثه وكان ابو الحرث الذي قتل في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم بقتل
مالك بن عبيد الله الزبيري ثم ولي قضاء بغداد بعد ابي يوسف صاحب ابي حنيفة وتوفي الرشيد
سنة ماتين في خلافة المامون وابو الحرث ماخوذ من الحرث الذي هو الحيلة وهو منسوب على الحرث
الثاني بالحرث الثامن المهدوي الاول والثاني الآتي المهدي قال ابن ابي محمد الشيخ ابو
الحسن في الافتراع واضح حدث الحمام عياش ان ابراهيم وصعه للمهدي الرشيد وقال
ابن قتيبة وابو الحرث هو وهب بن وهب بن كثير بن زمعة بن اسماعيل بن عبد الله بن
عبد الرحمن بن عبد الله بن الزبير وسئل في بعض المجالس عن معنى قول العرب
ان الحارث الاعرج من الحارث الابرص حتى تلت وسئل في الماخوذ الحالي عن محمد بن عبد الله
الوجه في المذهب ومما يحكى ان الرشيد رؤياه بالسند الصحيح عن الامام الغازي
بالله ابي الحسن الشاذلي رحمه الله انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقد اتى
صلى الله عليهما وسلم بالامام الغزالي فقال لهما الى اين تاخير لهذا واشار الى الغزالي فقالا
وقد اتى الامام العارف بالله ولي الزينة والمتيقظ ابو العباس المرسي وقد ذكر الغزالي في بعض
كتبه الصديقون بالصديقية العظمى وقد قال شيخنا جمال الدين الاسنوي رحمه
الله في المهمات رحمه حسنة سماها رفع الوجود والرد الشامل للوجود ودوح
خلاصة اصل الامان والطريق الوصل الى رضى الرحمن يتقرب الى الله تعالى بما لم يفرضه الا اجتهد او زيد قد اشرت في ذلك الشعر عن اعلام الزمان ما استوفى في
هذا الباب فلا يترجم عنه انسان اشتهى وكان جده الاسلام زين الدين محمد الغزالي قد
ولي تدريس النظامية بمدينة بغداد مرتين فحاز للطريق الزهد وقصد الحج فحاز
الى الشام واقام بدمشق في زاوية الجامع واستقل الى القدس واقام بالاسكندرية
مدة ثم عاد الى وطنه طوس ثم الزم العود الى بغداد والتدريس بها في النظامية
ثم تركها وسكن طرسوس ثم قصد الحج فمات في الشام وعاد الى وطنه زاهدا تاركا
للصوفية وصرف وقته الى وظايف العبادة من القرآن ومتابعة الصالحين وزين الاسباد والتخلي
عن الدنيا والاقبال على الله تعالى حتى الهه والتبحر في علوم الشريعة وكتب اصوله وفروعه
اما علوم الدين فانه جاب الاستغناء عنه طالب الاخرة في الاثار رحمه الله فحاز
الاخرة سنة حسن وحماه طوس رحمه الله ورضي عنه وانشاه وذكر ان طلاب
شرف الدين ابن عنين حضر درس فخر الدين الرازي فسئل الطلبة عنه حاله وقد
لمح ما بين الجراح فلما وقف ذبح عنها فلم يقدر احد على الجواب من خرفها وشيخ
البزدغ فاقام الاستاذ فخر الدين من الدرس وقفت عليها فرق لها واخذ هايب فاشد

• من نبا الورقا ان حلكم • حرق الدك فحلها السائف •
• وفدت عليه وقد ندا في خدها • سيوفها بدمائها السائف •
• لو انها سماك لا خشت • من ذا صبك بالمضاعف •

وكان من شرف الدين بن عنين ومن الملك المظفر صاحب حماة العادل ابي بكر ابن ايوب
صاحب دمشق مواساته ومسامحة وكان يحبهما اود تدل على حسن ادب الملك
المظفر منهما ان ابن عنين حمل له يوما فقال

• اطل الى بسن مولاك المرجل • يولي الندا ويلاف قبل تلاف •
• انا كالذي اصاح ما يعاجه • فاعز فوادي والتنا الوافي •

فما اليه فقبله وحمله ملاء مايه دينار وقال هذه الصلة وانا العابد وهذه له
وبعث بن ابي الشاء استطرف منه فصلا من ملء قوله هذه الصلة وانا العابد والذي
الذي اسر تبتول صاح الصلة وغابد فالصلة ما وصله به من المال والعابد
نحل حنين احدهما وانا العابد له بالصلة مع تجاوزي فطب نفسا والاجر عماده
جود عماده وهي عادة الريف وكان الملك المظفر فاضلا عارفا شاعرا حتى المذهب وهذه
ذعبه في فن الادب حتى انه شرط لمن يخط مثل الخط الذي بخطه ما يه دينار وخطه لصغر
هذا البيت توفي في سنة اربع وعشرين وستمائة وتوفي الامام محمد الدين فخر الدين الرازي المتقدم

ذكره ابو الفرج سنة ستين وسماه سعيدا رحمها الله تعالى **فائدة**
قال يعض العلماء كل انسان مع شكله فان كل طير مع جنسه وكان مالك بن دينار يقول
لا يجتمع انسانان في عشرة الا وفي احدهما وصف من الاخر فان اشكل اتلف كالطير
الطير ولا يتفق ان يكون منه في طيران الا لمشابهة بينهما فراي يونا حامة مع غراب
يعجب من اسماعها وليسا من شكل واحد فلما سئل اذا هما اجتمعا بمكان من هذا
انهما فكل انسان مائل الى شكله فان كل طير مائل الى جنسه فاذا اصطحبا كان
وجه من الزمان وليس منهما مناسبة فلا بد ان يتفرقا كما قال بعض الشعراء

وما ليس يكيف تصرفنا ٥ فتلف فوائد منه اتلافه ٥
لو كان سكل فمارقه ٥ والناس اشكال والاف ٥

وسئل عنه في الصوم كيف هذا **وروي** احمد في الزهد عن يزيد بن يزيد بن جابر ان المسيح عليه السلام
قال لاصحابه ان استطعتم ان تكونوا مثلي في الله مثل الحمام فافعلوا قالوا وكان يقال
ليس في البيوت الحمام وبذلك احد فرجه من بيته هذه بها مرصود الى ما هناك فذلك
يسرح فيه **الحكم** على الكل بجميع انواعه لانه من الطيبات وان الشارع ابى
فيه على المحرم اذا قتله شاة وفي سند دنك وجهان احدهما ان دنك لما بينهما من الشبه
فانه واحد منهما يالف البيوت ويأنس بالناس والثاني وهو الاصح ان شبه بهما لم
فيه وسئل الرامني عن الشيخ ابي محمد الخلاف هل هو على الحمام البري من الحمام او على
على هذا ان قلنا السنة التوقيف اوجزاه وان قلنا الشابهة اوجبا الفدية ودنا
الامام المروزي رحمه الله هذه السلة من الروضة وكانه لم يطلع على الخلاف فيها لانها
لا غاية له وسمع الحمار وظباء الحرم على الحرم ضمن حمار على المحرم ضمنه قيمته
هذا مذهبنا وبه قال احمد واخرون وقال المزني وبعض اصحاب داود لا شيء في الظبي
وقال مالك يضمنه بجزء من اصله قال ابن المنذر واجمعوا في بعض الحمام فقال
عمر وعطاء في كل بيضة من درهم وقال الزهري والشافعي واصحاب الراي واثوب
قيمته وسائر في بعض الحمام حمله ان تنا الله تعالى ومن اجزاءه في اصطياده اذا
اصطاد حمام مملوك او حمامات محرمات فباعه محرم او بيع من الاصطياد ولو اتلف
حمام صاحبه حان الاصطياد في اتلافه ولو اصطاد حمام اراج مملوكة لانقاذ محترم
حمام ملكه اخرى ساغ له في حران الاصطياد منها وجهان اصحهما الجواز وبيع الحمام
في البرج محل بصيل سيع المملوك في البرك وسائر في باب ان المهملة ولو ماعه او قتله
طاير اعتمادا على عاده عودها فوجهان اصحهما عند الامام المحرم لا يملك
في سبل وعند المهود المنع اذا لو تركت بعودها لتركت مرضاها ومن اجزاءه في الاسا
انه حيوان واحد يجمع انواعه لذا قاله الرادزه وقال الراتون كل نوع منه جنس فالحمام
جنس والقماري جنس والفواخت جنس واما انه للصيد والذباح والاكل

وحمل

ويحل الكل لحلال لا لمحرم ذا ما الكلب والنمر والسباع فيحرم لانه محاج الى
في قتل الاجنبي في الحرب والاصح كراهته لما تقدم في حديث ابي سريحة الذي قال فيه شيطان
يتبع شيطانة قال ابن حجر رحمه الله وراوة هذا الحديث انما قال له شيطانا لان اللعب بالحمام لا
يكاد يخلو من كذب وعصيان والعاصي يقال له شيطان قال الله تعالى شياطين الانس والجن
ولا يحل قتل الحمام شيطانة معاودة ولا يرد الشهادة بمجرد اللعب بالحمام خلافا لمالك واحمد
ان اتخذ اليه ذا ارد بحيث ردت به الشهادة **روى** عن سعيد ابن المسيب رضي الله عنه
ابن عمر رضي الله عنهما ومن طريق ابي بكر محمد واسماعيل ابنا ابي اويس اراكا سمان هذا الشان
يطلبانه يعني الحديث قالا عمر رضي الله عنه ان اجبنا ان حدثنا او سمع الله كما فاقلا منه وقنعنا
ولو تركنا ان مالكا من فوق سبع وستة حمار قد غطاه فقلنا ذلك انه قد نهى انا
قال مالك الادب ادب الله والآباء والامهات والخير خير الله واخير الآباء والامهات قرئ
على ابيه انه قال كان يحيى بن مالك ان يدخل ويخرج ولا يعلم بنا عند ابيه فكان اذا
راى ابيه قال هاه ان مالكا يحب ان يدخل ويخرج ولا يعلم بنا عند ابيه وان هذا الشان لا يورث وان احق من
يتعلم الاصاغر فضل اهل زمانه وكان ابو عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق كان افضل اهل زمانه وكان ابوه
افضل اهل زمانه وقال البخاري في التاريخ علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال عمرو
الناس وكان افضل اهل زمانه انه سمع اباه وكان افضل اهل زمانه يقول سمعت عائشة
رضي الله عنها بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي هذا الحديث وابو عبد الرحمن قريب من عبد
الله بن ابي بكر الصديق وانما كان الناس على طبقاته وانما نقلت ولده
ابنه وتوفي سنة ست وعشرين وماية وروى له الجماعة ويروى ان المعتضد امير المؤمنين
له يوما على حمار قال مات عمر بن عبد العزيز وخلف احد عشر ابنا فبلغت تركته
عشرة دنانير اقوم منها ثمن دابر واشترى له موضع القبر بدينار واصاب كل
احد من الاولاد تسعة عشر دينارا ومات هشام بن عبد الملك فخلف احد عشر ابنا
ترك كل واحد منهم الف الف درهم ثم ان مات رجلان اولاد عمر بن عبد العزيز
في يوم واحد فحمل جنازتهما الى قبر فلما وضعا في لحدهما ومات رجلان اولاد هشام فحملا
يدفنا عليه استحى **تنبيه** وهذا عجيب فان عمر وظهر الى ربه ظاهرا وهشام
ظهر الى دنياه فافتقر مرتين **واما** سماع دوي الحمار وترنم الهمايم
الولد وعمرها بالمثل وعنه حرام هذا مذهبنا وقال ابو حنيفة يجوز لان الاصل
كان اصل الاشياء في جميع الاعصار على جميع من عصار ولانه يجوز الاستماع
بجميع اصابع الاشياء واحتج اصحابنا بحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعن الله اذا حرم على نفسه شيئا حديث ابن عباس هذا حديث صحيح رواه ابو داود باسناد صحيح
وعمار الاصل حرم بدليل ولانه نجس العين فلم يجز بيعه كالعذرة فاشبه ما قلنا على
ان يبعها صح انه يجتنب بيعا واما الخبر بما احتجوا به فمحمول ان يجب

ذكره يوم الخميس سنة ثمان وسبعين وسبعمائة رحمها الله تعالى **فائدة**
قال بعض العلماء كل انسان مع شكله كما ان كل طير مع جنسه وكان مالك بن دينار يقول
اجتمع انسان في عمره الا وفي احدهما وصف من الآخر فان اشكال اقارب الطير
الطير ولا يتفق نوعان منه في طيران الا لمناسبة جنسيا فراي نوعا حمامه مع غراب
يعجب من الفتهما وليسا من شكل واحد فلما سببا اذا هما امر جان مما من هما
انتسبا فكل انسان مايس الى شكله كما ان كل طير مايل الى جنسه فاذا اصلب انسان
وجهة من الزمان وليس جنسا مناسبه فلا بد ان يتفرقا كما قال بعض الشعراء

وقائل كيف تفرقتما ٭ فقلت قولا فيه انتصاف
لو كان من شكل فمارقته ٭ والناس اشكال والاف

وساق عنه في الصحيح عن هذا **روى** احمد في المسند عن زيد بن خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لاصحابه ان استطعتم ان تلوثوا بلحا في الله مثل الحمام فافعلوا قالوا وكان يتالف
ليس في البلد من الحمام ولا احد فرخه من عشه فقد تهما مرصود الى مثله ذلك
فيرخ فيه **الحكم** على الكل بجميع انواعه لما من الحيوان وان الشارع او
فيه على المحرم اذا قتله شاة وفي سند دند وجهان احدهما ان دند لما يهما من الشبه
فان كلا واحد منهما يالف البيوت ويأنس بالناس والثاني وهو الاصح ان سند يوصف بالجنس
فيه وسئل ابو منصور عن الشبه ابي محمد الخلاف فما وجد هذا ولا البرمن الحمام وسئل قوي
عن هذا ان قلنا السند الوحشي اوحبناه وان قلنا الشامية اوجبنا القيمة وبذا
الامام النووي رحمه الله هذه المسئلة من الروضة وقاله لمن الخلاف فيها لنبا
الماية له وفي الحمام وكل طير يحرم على المحرم صيده حرام عليه وان المنه صيده
هذا مذهبنا وبه قال احمد واخرون وقال المزني وبعض اصحاب داود لا جزاء في الفيد
وقال مالك يضمنه بعض ثمن اصله قال ابن المنذر واختلفوا في بعض الحمام فقال
عطاء في كل بيضة درهم وقال الزهري والنخعي واصحاب الراي وابو ثور
فيه قيمته وباقي في بعض الحمام حكمه ان منا الله تعالى ومن احكامه في الصيد انه اذا
اصطاد حمام مملوك او حمامات حمامات مباحة محمودة لم يملك الاصطياد ولا ملك
حمام صاحبه حال الاصطياد في الناحية ولو اختلطت حمام براج مملوك لانسان بحمام
حمام بلدة اخرى بناحية في حل الاصطياد منها وجهان اصحهما الجواز وسع الحكم
في البرج على سبيل سبع السمك في البركة وباقي في باب الدين المهلة ولو باعها فهو
كما لو باع اعتمادا على عاده عودها فوجهان اصحهما عند الامام الصحة كالصيد المتوحش
في حل وعند الجمهور المنع اذا لم يتوقع بعودها لعدم رضاها ومن احكامه في الربا
انه جنس واحد بجميع انواعه لذا قاله المزني وقال المراقون كل نوع منه جنس فالحمام
جنس والقمري جنس والفواخت جنس واما اتخاذه للانس والتفاخر فلا

وحمل

ويحمل الكلب بجواز بيعه والتكسب به واقتناء نسله جوز لانه يحارب الذئاب
في نقل الاحاديث في الحرب والاصح كراهته لما تقدم في حديث ابي هريرة الذي قال فيه شيطان
مع شيطانة قال ابن حجر ومورد رواية هذا الحديث انما قال له شيطانا لان اللعب بالحمام لا
يكاد يخلو عن لغو وعصيان والعاصي يقال له شيطان قال الله تعالى شياطين الانس والجن
والحق على الحمامة شيطانة لمعاودة ولا يرد الشهادة بمجرد اللعب بالحمام خلافا للمالكية
فان انظر اليه فاراد بحق رددت به الشهادة **روى** عن مصعب الزبيري قال سمعت مالك
ابن انس وذكر قال لابني اخيه ابي بكر محمد واسماعيل ابنا ابي اويس اراكما شان هذا الشان
وتطلبانه يعني الحديث قالا نعم قال ان احببتما ان تنتفعا وينفع الله بكما فاقلا منه وقفتها
قال وتولى ابن مالك من فوق سطح وثمة حمام قد غطاه فعلم مالك انه قد فهم الناس
فقال مالك الادب ادب الله والادب الاب والامهات والمعلمون احق الاباء والامهات وروى
عنه ايضا انه قال كان يحيى بن مالك ان يدخل ويخرج ولا يجلس عندنا عند ابيه فكان اذا
سئل ابوه قال هاه ان صاحب ينهى ان هذا الشان لا يورث وان احدا لم يعلم ابا بن
صحبه الا عبد الرحمن بن القاسم ومحمد بن ابي بكر الصديق كان افضل اهل زمانه وكان ابوه
افضل اهل زمانه وقال البخاري في تاريخه علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال عبد الرحمن
ابن القاسم وكان افضل اهل زمانه انه سمع اباه وكان افضل اهل زمانه يقول سمعت عائشة
تقول طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين الحديث قال عبد الرحمن فرحت عند
ابن ابي بكر الصديق واثنى الناس عليه بعلالته وامانته وفقهه وورعه وكثرة علمه ولد في
حياته وتوفي سنة ست وعشرين ومائة وروى له الجماعة وروي ان المنصور امير المؤمنين
قال له يوما علي بمائة قال مات عمر بن عبد العزيز وعلي احد عشر الفا بلغت غلته
سبعة عشر دينارا الف منها عندنا بمائتي دينار واشتري له موضع القبر بخمسين دينارا واصاب له
واحد من الاولاد تسعة عشر درهما ومات هشام بن عبد الملك وعلي ثلثمائة الف الف درهم ثم اني ولاه
ولدت كل واحد منهم الف الف درهم ثم اني ولاه رجلان اولاد عمر بن عبد العزيز
حمل في يوم واحد على ساعة فرس في سبيل الله ومات رجلان اولاد هشام سألان
سعيدا عليه انتهى **قلت** وهذا غير عجيب فان عمر وظهر الى مدة يحامر وهشام
وظهر الى دنيا هرقل فقهر هرقل وهشام **واما** سماع دون الحمام ودون الهاشمية
اما لو له وعزها فاهل ومنه حرام هذا مذهبنا وقال ابو حنيفة يجوز لان الرسول
اتخذ اصل الاعصار في جميع الامصار على جهة من عمر الحمام ولانه يجوز الانتفاع به
فجاز بيعه كسائر الاشياء واجيب عما احتج به ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله اذا حرم على قوم شيئا حرم عليهم ثمنه وهو حديث صحيح رواه ابو داود باسناد صحيح
وهو عام الا ما خرج بدليل ولانه نجس العين فلم يجز بيعه كالعذرة فاضر واتفقوا على
بطلان بيعها صح انه يستصبح بها واما الجواب عما احتجوا به فجوابه ما اجاب به الماوردي

وعمره ان سمه اما بفعله الجميله والا باذل فلا طوق دليل وجه في دين الاسلام واما الم
انه يشبع به فانه عمره والبرق في هذا بحسب خلاف عمره **الامثال** قال الامر
حمام الحرم والمدس حمام سلمه وقالوا اسلدها الطوق لبيانه انها فاته من الفضل البشعة
اي يلدها الطوق الحمامه لانه لا يراها فاقدا ريقا فالا يفارق الطوق الحمامه ومثله
قوله تعالى في الانسان الزمناه طائره في عنقه اي ان عمله لازم له لزوم القلاده او الغل
لا ينفك عنه قال الزمخشري فان قلت لم قيد لزوم الطوق بالحمامه والناس كلهم
لان صفة الانوثة الغالب ان سوادها الرجال فانه قل ان تلقى بغلا حسنا وقل الحمر
الوحشي اذا تراها قال بان ادم اصفر واللون من جلد حبيب تفضل وقيل في قوله تعالى
سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمه اي يلزمون اثما لزوم الطوق المعنق ويقال طوق
فلان عمله طوق الحمامه اي الزمه اياه وقد روى الامام احمد في الزهد عن عطاء انه قال
اذا مات فلا تحسبوني تجمع الناس فالطوق الحمامه ومن هذا المعنى قول عبد الله بن
جعفر لابي سفيان **البيت**

اسلح ابا سفيان عنا مرعوابه ... فدا مه
دار ان عمك بيضاء تنفي بها عمك المرابه ... وحليلة بابه رب الناس محمد السابه
اذهب بها ادهب بها طوق الحمامه ... اي لزمه عارها قال الامام عبد الرحمن البغدادي
هذا مشروع من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من غصب شبرا من ارض طوقه يوم القيامة من سبع
ارضين وقوله طوق الحمامه لان طوقها لا يفارقها ولا يحيد عن سمتها ابدا لا كالانسان
من ليس طوقا بين الادمين وفي هذا البيت من حلاوة الاشاره وملاحة الاستعاره ما
لا يخفى على ذي ذوق طوق الحمامه زيد على بن ادل قوله صلى الله عليه وسلم طوق من سبع
ارضين انه من الحامه لان الطوق في الصين وقاله الخطابي في احد قوليه مع ان الحمار قد
قال في بعض بلدانه انه حسف الى سبع ارضين **وفي** سند ابن ابي شيبة من غصب
شبرا من ارض طاف به اسطاما في عنقه والاسطام فالحلق من الحديد وقالوا الفدن
حمام لا مفر الا يحل عنها وقد لا يحمار ما جاء الى الشر فتبنى عليه عشها
في الموضع الذي تذهب به الريح فيتطير من بيضها الزمانا يسلم قال عمرو الاحوص
سواما بر هرماه عيبت بيضها الحمامه ... حملت لها عودين من بشر واخرى من ماده
الحمى اذا سلم الحدود بريحانا او في حماها او في حمى فيه بان اذ
لحاورتها امان من الحدري ومن المالح ومن السلنه والبتان وهذه خاصيه بيض
دمها اذا اتخذ به حار اسفع من الجراحات العارضه للعين والقشاوه ودماغ ابن
الرعاف الذي من حب الدماغ واذا خلط بالزيت ابرا من حرق النار وذبل الحمام جاد
واشد حراره ذبل البري الذي لا يأوي البيوت واعجب ما في ذبله انه اذا سخن في الماء
وحلب فيه من به عسر البول اراه واذا اهل بالعسل وضمد به من به وجع الاسنان
سكنا حينا وذبل الحمام الاحمر اذا شرب منه قدر درهم مع ملاته دراهم دار صيني من

الماء ولحم الحمام جيد للمحرورين ولا يوافق من به الحمى ولا الذين اذا شفت وهي حية ودمها
جار في موضع لسع العقرب فقد سكنها شفاء حينا **العجب** الحمام في الحمام دون
امين او صديق صدوق او صاحب شفيق وبها دلت رؤية الحمام على الروح والتعبد
قال الشاعر صب ينوح اذا الحمام نوح ... فوق مياه الحمام في الروضا امراه مبتلى
حسناء مبعلة لا تشتهي بعلها ... ولا الحمام هل وان الرمض هو حمام الروح قال الشاعر

من الحمام فان لم ترث عيانه ... من حاجبي فانظر حمام

ويروى حمام بجمع النساء وزاحمها بون من راى انه يحلف الحمام وجد موته في اليه فانه
يموت وان حلف الحمام والغربان في مكان واحد فانه يموت ايضا ان الغربان قتال
ولا شيء يشرع غير حبه كالنعاج والخلاب واشباه ذلك فانه قياده وهدير الحمام دلائل
على الجل ومن سمع حمامه بغداد فانه دليل على امراة تغاب زوجها ومن راى حمامه قد سقطت عليه
ولم تفارقه فانه يرد عليه ذلك ومن نفرت منه حمامه ولم يقدر عليها فانه يطلق زوجته
او تموت ومن راى كان له حمام فانه ممن يشتري الجواري ومن رأى انه باع حمامه فانه ينام
مع حلائل غيره ومن راى كان لا يخرج من بيته الا تقلد او يحمل فان العاقل والجاهل يعلمان
الخروج والحمام الذي يغدي الطيرين يضرب حيرياتي الرائي من طريق بعيد
والحمام في المنام دليل خير لمن يتصادق او يشارك لاجتماع بعضه مع بعض في
الطيران والمزاوجه وقال جاماب من اصطاد الحمام في منامه اهل بالاعداء
ومن راى بين حمامه نقشا فهو نقش في دين زوجته وطعمها وقال ان الدرك
ربيبة الذوب من الحمام الى من دونه سريع التقدم والذب ورديته دالة على الطرح
والضرب على الاعداء والصوت اللعب وتعاديل الحمام على الازواج الصينات وذات
الحمط للاسراء والدلع على البيال وتعاديل الحمام الذي هو الوت وتعاديل على
الراه ذات الاولاد والرجل الشهر النسل الخفيف على اهليته والله اعلم **العمد**
نوع الغطاء وفي المثل عد فطاء تستحي الاباء اي يصيدها بضرب بالصفيح ويدم الجلد
ونيا قال الميداني ولم ارد ذكرا في الكتب **الحمر** بضم الحاء المهملة مرتين الطير
قال ابو المهوس الاسدي ... قد لست احسلم اسود خفيه ... فاذا لطمان تحض به الحمر
لطمان اسم جبل والواحد حمره قال الراجز ... وحمرات نزين عبها ... اذا علا عنك
وقد تخفف بتسكين الحمر وحمرات قال لسان الحمر فان من خطب العرب ذو احد من اللات
ان تقليه وكان من عمار زمانه وقد ضرب به المثل في القشاعه وطول العمر قاسمه وقال ابن
الاشعر وليلى ابا دلامه سالت معاوية يوما عن اشيا فاجابه عنها بمثل ثم قال له يا ابا دلامه
لسان سوء وقلب عمرو ثم قال يا امير المومنين ان للعلم آفه واضاعة وذلك ان
فاته البيان واضاعته ان تحدث به غير اهله وتلده الذئب فيه واستماعه ان تصغي
سمعك لا تسمع ابدا **الحكر** على الاهل بالاجماع لانها من انواع المصائب

وقال الصادق سمر من حرقا لحمر لانه نهاس وهذا قول شاذ مردود وروى
ابو داود الطيالسي والحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فدخل رجل غيطلة فاضج منها ناس من حمر فجاءت الحمر ترفل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال صلى الله عليه وسلم الم منع هذه فقال رجل
انا يا رسول الله احدت بها وفي الرقد قوانياحه عن عامر الدماني ان حامله من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم دخلوا منه فاخذوا فرخ طائر فجاء الطير الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال عليه الصلاة والسلام الم احذ فرخ هذا فقال رجل انا اخذته فقال فارده وفي
لب اللباب الحلم على الفرخ الحديث الذي رواه ابو داود في اول كتاب الجهاد عن عامر
الرامي والحلم في الامر المراد انه يحتمل امرين او امرا ما استحبت به اجارها والله
اعلم في هذه الحالة واما الامثال فقالوا انه من ان لسان الحمر وقال ابو
العرب واعظم خيرا وخاسه وتقدم ذلك في باب الميم المهملة في لفظ المصور للجمع
بتحريك الحاء والميم والسين المهملة دابة من دواب البحر وقيل هي السمكة وحكاه ابن
سيده الحمراط بكسر الحاء المهملة والحمراط بالضم دويبة في لهب الحمار
الصغار من فحل واحدته حملة وقد غلب على الفحل والحملة انثى فراخ النخل والنام والحمل
ايضا اراذل الناس قال الراجز * اعددتني لرذالات الحمل * الحمل المزوف الذي
ستة اشهر وقيل هو ولد الضان الجذع فما دونه والجمع حملان واحمال وفي
حديث ابي زيد الانصاري قال للنبي صلى الله عليه وسلم جاء من دور الانصار بوجدح فقال
من هذا الذي وجح اليه رجلنا فقال انا يا رسول الله وجحت قبل ان اصلي الظهر اعلى ما
اذ سيد فقال والله الذي لا اله الا هو ما عندي الا حمل من الضان ما لي احد ولن يعشى
احد عندك وفي ثاب ثوب الثلوب الذي في اول الفصل الخامس والعشرين قال ابو
بعض اخواني عن بعض اهل هذه الصناعة قال قدم علينا بعض الفقراء فاستزنا ابو لنا ما
شوننا ودعوناه فجاءه من جاءه من اصحابنا فلما دخل واخذ ثيابه وصلحاني ثيابه فلما رآها
قال هل استزنا له قد عرض لي عارض منعني من الاكل فقلنا له ما نأكل شيئا الا ما تأكل
انا عنا فاكل ثم انصرف فلما ان ناهد دونه فقلنا له دعونا الفقراء فسألناه عن اصل هذا الاكل
لعل له سبب سلوه فدعوناه وسألناه فلم يزل به حتى اقر انه كان مبتلى بالنساء وان نفسه ثارت
الى جنسه مرة على ذلك فاطعمناه الحلاب ثم لبثنا الرجل فسألناه عن الطارق الذي جعله
الاكل فما زالت تعرض لي الاكل عند عشرين سنة فلما قدمتم الي هذا الحمل تعرضت لي اليه
نفسي ما كنت اعهده قبل ذلك فعلمت ان في ذلك علة فتركته فلما اكل ثم ذهب النشر وانا انظر
كيف اصنع في شرة النشر عن قصد واحد واصلها في الهوزين ذ الخذلان فعم الله العالم
بالودع والعاسه وتراه الجاهل حي شرة النشر الحرص وتراه المرانه عجيبة
في حجران فانع والطبراني في ترجمة لوذم من الباب الاول شاذي قال خرجت مع ابي الى

وفي رواية الحاكم احدت
برحمها فسأل رسول الله عليه
وسلم رده رده رحمها
؟

المدينة

الدينة فرأى لحمار الجبل صلى الله عليه وسلم فذهب الليل الى راع فلما انتصف
الليل جاء الذئب فاحتمل حملا من الغنم فعدا الراعي وقال يا عامر الوادي اودى
حامل حادي فنادى يا عامر الوادي اودى حامل حادي فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم انه كان فيهم رجال من الانس يعبدون رجال من الجن
زاد وهو رد هذا وهو في الميزان في ترجمة احمد بن الفرج الدوني وهو ضعيف وفي
الشذا القاسي عن بعض اهل الكتاب ان سبب ابتلاء يعقوب عليه السلام عليهما وعلى نبينا
اجمع يوما هو وابنه يوسف على اكل حمل شوي وهما صائمان وكان لهما جار ثم شرعه
واشتهاه ولم يكن لهما سواه فجعل ذلك في بيت وهما حداد ولا علم عند يعقوب وابنه بذلك
فمرت يعقوب بالجار اسفا على يوسف حتى ابكته عناه من الحزن فلما علم ذلك كان
يقيه حائه ناصر مناديا ينادي على سطح المدينة من اراد لحم حمل فليتقدم هذا يعقوب
وعوت يوسف الى نفس الله عنهما قلت وهذا الكلام لا يستند له وقد
عجبت من الدماني رحمه الله كيف ذكر في كتابه والذي صح تنزيهما عن هذا الرذيلة
واما ذريته لا نبه على انه لا يستند صحة وان كان الطبراني قد روى في حديث الاوسط
او الصغير من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل ساق ذلك ان
يعقوب كان يتعشى هو وابنه يوسف فاذا اراد الغداء امر مناديا ينادي الا من اراد الحمل فليتقدم
يعقوب فكان لا يتعشى معهما احد فاذا صام يعقوب صام يوسف وكان يوسف صائما فليتقدم مع يعقوب فاخرجه
الطبراني عن شيخه محمد بن احمد بن ابي السري وهو صحيح جدا وذكره البيهقي
في الشعب في الباب الثاني والعشرين وذكر الواحدي في تفسير قوله تعالى
اني لاجد ريح يوسف ان ريح الصبا اسادت ريحا عز وجل ان ماء يعقوب ريح
يوسف قبل ان يأتيه البشير فاذن لها في ذلك فلذلك يستريح المحزون ريح الصبا
وهي من ناحية المشرق فتراح الى الاوطان والاحباب وانشد

* اما حل يمان سالة خلتا * نسيم الصبا يبري الى نسمها *
* فان الصبا راح واما نشت * على نفس مهموم تحلت همومها *

الحمل حر وقد يطلق على الحمار الحمان بفتح الحاء المهملة صغار الفردان واحدته
حمانة وحمنة وهي من الفراد دون الحمر الحمولة قال الزهري هي الابل
التي تحمل وقد تدخل فيها احمال عليه التي من حمار او غيره سوادات على الاحمال اول من
وصول تدخل فيها اذا كان معنى مسؤول بها قال الله تعالى ومن الانعام حمولة وفرشا
وسيأتي ذكر في باب القاف الحميق قال ابن سيده انه طائر يصيد العقاه
والعاذب ونحوهما وسمعت بعض اهل العلم يقول انه الباشق وينبغي قول ابي الوليد
الازرقي في تاريخ مكة وهو قال ابن جريج قلت لعطاء اذا اكلت محرما اقتل الشاب قال
افتل قلت والصرد والحميق فانهما اخذان حمام الحرم قال اقتل قال البعوض

والعقاب والذئب فالمعهود ذلك في مثل الحرم **الحَنَش** بفتح الحاء المهملة والنون
والشين المعجمة الحية وقال الأصمعي وقيل الأفاعي حيث ذكرها ... والأسود الربيع
وهم ... ذو الرمة ... الترك البادي
بصفتها ... وقيل الحنش ... مثل الثعبان أو المطر
وقيل انه اسود الحيات والحنش أيضا ما يصاد من الطير والهوام وهو دابة البحر
ما دونها من الحيات وسام أبرص ونحو ذلك في الحوت ... الدجال ويرفع الثمار
وتنزع حمة كل دابة حتى يدخل الوليد يده في فم الحنش فلا يضره والجمع الحنش
الحنظب الذكر من الجراد وقال الخليل الحنظب الخنافس الواحد حنظب وحنظباء
وقال حمزة الأصبهاني في الأمثال ... الحنظب واستشهد
ابن ثابت رضي الله عنه وأم أبيك ... كان الحنظب
جيبت ... قدا ... ابيك المرة الحنظب ... وقال ... الحنظب
اعددت للذئب وليل الحارس ... مثل القارب
يستقبل الريح ... يسطو الحنظب اليابس
الحوار ولد الناقة ولا يزال حوارا حتى يفصل عن أمه فإذا فصل عن أمه فهو فصيل
وثلاثة أحورة والكثير حيران وحوران أيضا قاله الجوهري وذكر ابن هشام في
سيرته عبد الله بن ... الحارث بن عبد المطلب ... في المحرم من السنة الثالثة
وكان ... عنه أنه قال في ذلك ... الحوار ... تواع ...
الإسلام الحسنة وسيأتي ذكر القصة في باب الشين المهملة في لفظ ... **الأمثال**
قال صاحب ... لما ... الحوار ... أرفق من المشار ...
وقد علم المشرف ... الصنع ...
سيح ... الحوار ... حلو ولا أنت مر
السيح والمليح الذي لا طعم له وقالوا الحوت ... الحوار يضرب للشيء الذي لا بد
منه ... ولم ... منه شيئا يضرب المثل
للابتداء به **الحوت** السمك والجمع أحوات وحوتة وحيتان قال الله تعالى
إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ... على أن نوعا من الحيتان ... الله
... أو يوحي ... إلى النحل ... في ذلك ... الله
الدواب يوم الجمعة ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دابة
إلا وهي مصيخة يوم الجمعة فرقا من قيام الساعة ... الحيتان شهودا
... السلامة في ذلك اليوم ... جاء ... اصحاب ... الحوت ...
حتى ... ليلة الاحد ... ولم ... منه الأ...
وسيأتي القصة في ذلك في باب القاف في لفظ القرد **وروينا** ...

يونس عليه السلام

... رحمه الله أبو ... الله تعالى ... فيها ... السر
في البر والحوت في البحر ... إلى الحوت ... أي ... آدم
إلى الحوت وقال ... في البر ... ووجهه
... الحوت ... في البر **الأمثال**
قال الشاعر ... الحوت ... في البحر ...
... **روى** الطبراني في معجمه الأوسط عن ابن عباس أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ... رجلان رجل آتاه الله علما فبذله للناس ولم
يأخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا قليلا فذلك يصلي عليه طير السماء وحيتان الماء ودواب
الأرض والكرام الكاتبون يقدم على الله تعالى سيدا شريفا حتى يرافق المرسلين ورجل آتاه الله علما في
الدنيا فضن به على عباد الله وأخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا قليلا فذلك يأتي يوم القيامة ملجما
بلجام من نار وينادي مناد على رؤوس الخلائق هذا فلان بن فلان آتاه الله علما في الدنيا فضن
به على عباد الله وأخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا قليلا ثم يعذب حتى يفرغ من الحساب
ولقي الحوت ... يونس ... صلى الله عليه وسلم ... الله
تعالى ... لم أجعل لك يونس رزقا وإنما جعلت بطنك له حرزا ...
الله تعالى ... واختلف في مدة لبثه في بطن الحوت فقال ... ثلاثة أيام وقال
عطاء سبعة أيام وقال ... عشرين يوما وقال السدي والكلبي ... أربعين
يوما وقال الشعبي ... وأما قوله تعالى وأنبتنا عليه شجرة من يقطين المراد
باليقطين هنا القرع ... على وجه الأرض ...
نحو القرع والقثاء ... **فائدة** سئل إمام الحرمين عن الباري
تعالى في جهة ... فقال لا ... حتى ...
... يونس ... في البحر
... الحوت ... في قعر البحر في ظلمات ثلاث ونادى أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت
من الظالمين ... النبي صلى الله عليه وسلم ...
... يونس ... في بطن الحوت ...
... ابن عباس ... ملك الروم ...
عن ... **وروى** الحافظ ... المستغفري ...
... أنس رضي الله عنه قال ... رسول الله صلى الله عليه وسلم في ... إذا
رجل في الوادي ... الله ... المرحومة ... فإذا رجل ...
... فقلت أنا أنس خادم النبي صلى الله عليه وسلم ...
... السلام ... قال ...
صلى الله عليه وسلم ... يا رسول الله ...

وعظ

الشبه والرد على من قال

خوص الحيض حوت

الله وما ذكره ذكري قال انا وانت نزلت عليهما ما جد من انما عليها خرزوحرت
وارض فاحلا واهاني وصلنا الصر شرد حمه ثم انه من في الحاب عنه انما قال الحافر
صحيح الاسناد قال شيخ الاسلام ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمية في الميزان انا استدل الحافر
من الله سبحانه في صحيح مسلم هذا وقال في صحيح استدل به على قول الحافر هذا صحيح قلت ثبت
تبع الله من دمه وبالت احب في الاخر ان الجبل خلق الجبال الى خلق هذا انه اشاره
قال الصنهري تعالى ان سليمان صلى الله عليه وسلم سأل ربه ان يأذن له ان يصف بواسم
الحيوانات فاذن الله له فاخذ سليمان في جمع الحمام حتى طويله فارسل الله لهم ثلاثة
من البحر فاقبل جاجمة سليمان في تلك المدة الطويلة سراسترداده فقال سليمان لهم عن عبدك
شيء فقال له ذات ليلة هل لك يوم مثل هذا فقال رددني في كل يوم ثلاثة اصناف فذاك قول
الله لم يسلمني اليوم الا اطمئني فلما لم يقبضني بالي بيت اليوم ما ضاف الله
صنيعه اهتى وفي هذا اشاره الى حال قدرة الله تعالى وعلمه سبحانه وحكمة خواص اولياء سليمان
عليه السلام وقوله سبحانه الذي اعطاه الله له يجز ان يشبع عليه فاواحد من عباد الله تعالى
المتقين ارزاقهم وهما يسعه عباد ان يتبعه لها وهي ان الشبع والري ليس من فضل الله
وانما هما امران الله تعالى اعباده على الشبع عند اكل الطعام وخلق الري عند شرب الماء فالشبع
والري خلق الله تعالى هذا مذهب اهل الحق والاثبات الى قوله تعالى عز وجل وحكمه وهامه
وسخره كما تقدم وسياتي في باب بين الملة ان شاء الله تعالى حوت الحيض قال
ابن دحية قال ابن سيده في باب بين الحيض من المحكم والحيضة الحوت اسم الماء الذي
في باب الماء قال ودمن يحب ان هذا الحيوان انما سمي بذلك لما يلابسه من الدم
لعموم الدم قدر الحوت يحض كساير الدماء وقيل لطام لانه اذا يبس اسيل عظاما
الدنيا فانها تعود لها الدم الذي عن دم الحيضة الحواص قال الرازي
وعنده اذا سقط المرء يوذ ذحه من مراته وان الضرع ماذن الله تعالى وهو يوجب
وجب اذا جفت وحمت وردها على الدم السائل تقطعه او على الجرح الحديد وارا
وان كان عظما وهو ايضا مجربه وسط لحمه اذا اخذ منه تقطعه قالها انسان فيجب
الماء وانظر هل يجب حوت الحيض في انا مر نظاح حرام من راي انه حايض
فانه ماتي محرما وان راه اذا رات انها حايض اصلا عليها امرها فان استمرت ذهب الدم
وان رات انها استحاضة وهي التي لم يستمر الدم معها فانها تنزه ايام نفاسها
على توجه لان الامر صار هما فيها قال الله السلامة وقيل ان الرجل اذا راي انه حايض
فانه يذهب وان راي امراته حايضا اصلا عليه الغسل والله اعلم حوت موسى ويوشع عليهما
وسلم قال ابو حامد الاندلسي رات سمكة تقرب من نسل الحوت الذي اكله موسى
وفتاه يوشع واحيا الله نصفه فاتخذ سبيله في البحر سربا فامسك في البحر الى الان وقيل

ذهبي

زهي حلة طرفا الزمن دراع ذهبها شبر فاحد واحد منهما ثوب وعطار طلب
رتين عمل اصابعها وكعابين وثديين ذاهبين من حقوين استقدرها
وعب اصابته في صحفها الاخر متبع والناس يجردون منها فيها الى الاعابين
البيدق قال ان عطية وذاك ان حوت لتلك وقد روى البخاري عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قصص هذه الاية ان الحوت انما حيث اغتسله ما عن فمالك تحيي
من الماء وماست شيا يحافظ الا وحيي قال الطبري توضا يوشع من عين الحياة
فنضح على الحوت الماء وهو في المكتل من ذلك الماء فعاش الحوت فوثب طريقا واتخذ
في عليه سبيلا للحوت حتى افضى به ذلك الطريق الى الخرق في البحر فسدها فعند ذلك اتخذ
مات هذه العدة سادله فاحي الله سبحانه الذي احياها فطرق من وجه موسى وللعبادات
اشارات لعباد القلب من سيرات اهل الله فان حوى ويوشع في حب وشغله فلان حي الله
وهذا السبيل الى حلها الله الجوارح والاعضاء في حوت وحبره حتى حي الله وجب هذا الله
هذا حي القلب بالله لراست الاعضاء وسلمت واعلم ان موسى عبد في طلب الخضر حتى وجب
ولله الحب ان كون اهل الحاب فاذا وجد به او دنا وجب ان كون لراي اعرف اما الشهد
واسمه واما العسل والشهادة فاما من لعسل الملاح وعزه وقد تقدم ذكر صفته ونسبه
وروى ابن لهيعة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اصحاب الما
قد لجمة الجوع مقال لفتاه وهو يوشع اتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا
الاية قال ان عطية وكان ابو الفضل المرهبي يقول في وعظه سمي موسى لفتاه ربه
تعالى ارحمن يوثا لرجع الى الطعام والماشي الى بقية الجوع والعاني في قد انهاد نا
سفرنا وطلب العلم من حيث ان عمل لرحلة والاسالي مسيف وانشا والجوع ولا
دل ان الذي سلك لا يعرف مته الاماجه وعرف فيه ما يجب هان عليه ما يبذل
ومن طلب العلم خاطر بالنفس وكان حياة الحوت عند مجمع البحرين
هما بحر فارس وبحر الروم مما يلي الشرق وعلى هما بحر الازدن وبحر القلزم وعلى هما بحر
الحبش وبحر الزفاف والحمله في جمع موسى مع الخضر انهما بحران في العلم احدهما اعلم بالله
واعني بالطاهر علم الشرع وهو موسى والاخر اعلم بالباطن واعني بالباطن علم المشية وادراد
الملكوت وهو الخضر فان اجتماع البحرين مجمع البحرين فصلت الباء اشاره اعلم ان
موسى لم يعد من صوته وهو الخضر حتى جرد من فتاه حاه فان قيل اين قال موسى
بحر دان الاعلم وكون واحدا لواحد مرة للرد وقال الامام تاج الدين رضي الله عنه
بحر دني وفتاه لوقته ومن اسمل الوقت فاقبله وانشد قائلا

لا تحسبن انك ادركت الطريق التحا ٭ اعيني من صحب فلت سلما في ميما ٭

الخضر عليه السلام

قيل بين موسى ويوشع [illegible] حتى اذا هو بحجر فاتيا الى الخضر [illegible] من جميع
العالمات وامر [illegible] ذلك الايات [illegible] والاخر ولعلهم
ثم بيان ما [illegible] وهذا [illegible] سليمان
[illegible] كتابنا
قال السهيلي [illegible] وسلم نفسه وقد
دخلت [illegible] هذا هو الماء [illegible] واسم الخضر
فيه اختلاف كثير قيل اسمه بليا بن ملكان بن فالغ بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه
السلام وقيل [illegible] وقيل [illegible] اسحق بن ابرهيم
وقيل اسمه ارميا بن حلقيا من سبط هارون نقله الثعلبي قلت والاصح الذي نقله اهل
السير وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله البغوي وغيره ان اسمه بليا وكنيته
ابو العباس [illegible] ابن ملكان [illegible] وفي النووي
[illegible] وقيل كان من بني اسرائيل وقيل كان من ابناء الملوك [illegible] وكنيته ابو العباس وقال
السهيلي كان ابوه ملكا وامه اسمها الها وانها ولدته في مغارة وانه وجد هناك وشاة
ترضعه في كل يوم من غنم رجل من القرية فلما وجده الرجل اخذه ورباه فلما شب طلب ابوه
كاتبا وجمع اهل المعرفة والنبالة ليكتب الصحف التي نزلت على ابراهيم وشيث فكان ممن اقدم
عليه من الكتاب ابنه الخضر وهو لا يعرفه فلما استحسن خطه ومعرفته بحث عن جلية امره فعرف
انه ابنه فضمه لنفسه وولاه امر الناس ثم ان الخضر فر من الملك لاسباب يطول ذكرها
الى ان وجد عين الحياة فشرب منها فهو حي الى ان يخرج الدجال وانه
الرجل الذي يقتله الدجال ويقطعه ثم يحييه الله تعالى انتهى وسيأتي [illegible]
في باب السين المهملة في لفظ السمكة انه من ولد ذي القرنين واختلف في سبب تلقيبه الخضر
فقال الاكثرون لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من تحته خضراء والفروة وجه الارض
وقيل لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله والصواب الاول واختلف في حياته فقال الامام
النووي وجمهور العلماء على انه حي موجود بين اظهرنا قال وهذا متفق عليه عند الصوفية واهل
الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به والاخذ عنه وسؤاله وجوابه
ووجوده في المواضع الشريفة ومواطن الخير اكثر من ان تحصر واشهر من ان تشهر قال الشيخ
ابو عمرو بن الصلاح هو حي عند جماهير العلماء والصالحين والعامة معهم في ذلك وانما شذ
بانكاره بعض المحدثين انتهى ونقل عن الخضر انه مات وقال ابن المنادي لا يثبت حديث في بقائه
وقال الامام [illegible] ويستدل من هذا جواب الامام محمد بن اسمعيل
البخاري لما سئل عن الخضر والياس هل هما في الاحياء فقال كيف يكون ذلك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يبقى على راس مائة سنة ممن هو على ظهر الارض احد والصحيح الصواب انه حي ولكن لم
اجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وهم محجوبون [illegible]

طرق

طرق صحاح عن [illegible] اهل البيت [illegible] رحمه الله ان
رسول الله [illegible] كتب [illegible] امر الميت ان
الله [illegible] بالصبر واحتوانهم
[illegible] اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته
رضي الله عنهم قال السهيلي وقد ذكر ان [illegible] محمد بن جرير الطبري وابطله
[illegible] ذكره وذكر ايضا انه [illegible] الناس [illegible] حتى قال انه
ان فرعون صاحب موسى ذلك [illegible] واختلف في نبوته فقال القشيري وكثيرون
هو ولي وقال [illegible] هو نبي [illegible] النووي وحكى الماوردي في تفسيره ثلاثة اقوال
احدها انه نبي والثاني انه ولي والثالث انه من الملائكة وهذا القول غريب باطل
[illegible] وقال المازري اختلف العلماء في الخضر هل هو نبي او ولي فقال الاكثرون
هو نبي واحتجوا بقوله تعالى وما فعلته عن امري فدل على انه نبي يوحى اليه ولانه اعلم
من موسى ويبعد ان يكون ولي اعلم من نبي واجاب الاخرون بانه يجوز ان يكون قد اوحى الله
الى نبي ذلك العصر ان يامر الخضر بذلك انتهى واختلف في كونه مرسلا فقال الثعلبي الخضر
نبي [illegible] بعد شعيب وهو معمر محجوب عن ابصار الناس وقيل انه لا يموت الا في
اخر الزمان حين يرفع القران وقصته مع موسى في السفينة والغلام والقرية كلها مشهورة
[illegible] قال السهيلي [illegible] فائدة
لما اراد موسى والخضر ان يفترقا قال له الخضر لو صبرت لاتيت على الف عجب اعجب مما رايت [illegible]
موسى على فراقه [illegible] قال موسى للخضر اوصني يا نبي الله فقال له الخضر يا موسى اجعل همك في معادك
ولا تخض فيما لا يعنيك ولا تترك الخوف في امنك ولا تياس من الامن في خوفك وتدبر
الامور في علانيتك ولا تذر الاحسان في قدرتك فقال له موسى زدني يا نبي الله
فقال له الخضر يا موسى اياك واللجاجة ولا تمش في غير حاجة ولا تضحك من غير عجب ولا تعير احدا من
الخاطئين بخطاياهم وابك على خطيئتك يا ابن عمران فقال له موسى قد ابلغت
في الوصية فاتم الله عليك نعمته وغمرك في طاعته وكلاك من عدوه فقال له الخضر
واوصني انت فقال له موسى اياك والغضب الا في الله ولا ترض عن احد الا في الله ولا تحب
للدنيا ولا تبغض للدنيا فان ذلك يخرج من الايمان ويدخل في الكفر فقال له الخضر [illegible]
في الوصية فاعانك الله على طاعته واراك السرور في امرك وحببك الى خلقه
واوسع عليك من فضله فقال موسى امين [illegible] وقال البغوي وروي ان موسى لما
اراد ان يفارق الخضر قال له اوصني قال يا موسى لا تطلب العلم لتحدث به واطلبه لتعمل به
[illegible] وفي كتاب [illegible] عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لقي الخضر
صلى الله عليه وسلم [illegible] هذا الدعاء وذكر [illegible] ثوابا عظيما ورحمة لمن قاله في دبر كل صلاة وهو يا من
لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلطه المسائل ويا من لا يبرمه الحاح الملحين اذقني برد عفوك وحلاوة

وصحابي

[illegible]

وحمله ذلك في خلافته ايضا عن عمر رضي الله عنه في هذا الباب امنيته مع اصحابه في مجلس عمله
في الفضل [illegible] وروى الامام الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في كتابه الشيوخ
في ترجمة اسامة بن زيد التنوخي انه ولي مصر للوليد بن عبد الملك بن مروان ولابنه سليمان
وهو الذي بنا مقياس النيل الذي بمصر [illegible] في ايامه ثم
روى الخطيب في ترجمة اسامة هذا ان صنما كان بالاسكندرية يقال له شراحيل على حشفة
من حشف البحر مستقبلا باصبع من اصابع كفه القسطنطينية لا يدرى اكان مما عمله سليمان او
الاسكندر فكان عنده الحيتان تدور حوله وحول الاسكندرية وذلك
الصنم طول قامة الرجل اذا انبطح وسد حده فكتب اسامة بن زيد وهو عامل مصر للوليد بن عبد
الملك يا امير المؤمنين ان عندنا بالاسكندرية صنما يقال له شراحيل وهو من نحاس وقد غلت علينا
الفلوس فان راى امير المؤمنين ان ننزله ونعمله فلوسا فعلنا وان راى غير ذلك فليكتب الينا
بما يعتمده في امره فكتب اليه لا تنزله حتى ابعث اليك امناء يحضرونه فبعث اليه رجالا امناء فانزلوا
الصنم عن الحشفة فوجدت عيناه ياقوتتان حمراوتان ليس لهما قيمة فضربه اسامة بن زيد فلوسا
فانقطعت الحيتان ولم ترجع الى ذلك المكان ابدا بعد ان كانت لا تفارقه ليلا ونهارا
بالايدي **الحوش** النعم المتوحشة ويقال ان الابل الحوشية منسوبة الى الحوش وهي
فحول الجن وتزعم العرب انها ضربت في نعم بعضهم فنسبت اليها **الحوصل**
طاير له حوصلة عظيمة يتخذ منه الفرو ويجمع حواصل قال ابن البيطار وهذا الطاير
يكون بمصر كثيرا ويعرف بالبجع وجمل الماء والكي ... ويكون ببلاد التتار منه
صنفان ابيض واسود والاسود منه ... والاجود الابيض ...
قليله ودهنه ... وهو قليل البقا ... يصلح للشباب وذكر ... من
... الصفرا انتهى والمعروف خلاف ما قاله وانه ... ومن فوائده
... الطير ... لا ... الحاجز ... الوافي ومنه
ما ... الذي في ... الوجه ... ابن
... وصحبا بالعنبر ... ولا ... وقد ... منه ... النبي صلى الله
عليه وسلم ... في البر والبحر وفي البحر المالح
الحلان ... سنده ... وهو الجدي ... يوجد في بطن امه
وقال الاصمعي الحلان والحلام بالنون والميم ... قال ابن السكيت الحلان الذي
... الحديث ان عمر رضي الله عنه قضى في الارنب يصيدها المحرم حلان وفي حديث
عثمان ... اي ... الحلان ... **حيدرة**
اسم من اسماء الاسد روى البخاري ومسلم عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال ارسلني رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى علي يوم خيبر وهو ارمد فقال لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله
قال فاتيت عليا فجيت به اقوده وهو ارمد حتى اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فبصق في عينه

خاصيته

فبرا واعطاه الراية قال فبرز مرحب وهو يقول ۝ قد علمت خيبر اني مرحب ۝
شاكي السلاح بطل مجرب ۝ اذا الحروب اقبلت تلهب ۝ فقال علي رضي الله عنه وهو يقول
۝ انا الذي سمتني امي حيدره ۝ كليث غابات كريه المنظره ۝ اكيلهم بالسيف كيل السندره ۝
وضربه مرحبا ففلق راسه وكان الفتح قال السهيلي وفي تسمية علي نفسه بحيدرة
ثلاثة اقوال الاول ان اسمه في الكتب المتقدمة اسد والاسد هو حيدرة والثاني ان
امه فاطمة بنت اسد حين ولدته كان ابوه غايبا فسمته باسم ابيها اسدا فقدم ابوه فسماه عليا
والثالث انه كان لقب بحيدرة لان الحيدرة الممتلي لحما العظيم البطن وكذلك كان
علي رضي الله عنه ولذلك قال بعض اللصوص حين خوف من سجنه الذي سماه نافعا وقد امنا ابنا
ولو اني بليت بهاشمي ۝ خولته بنو عبد المدان لهان عليه ... اسمه وكان مرحب قد راى في المنام ان اسدا
افترسه فاراد علي ان يذكره انه هو الاسد الذي يقتله فانخلع قلبه فقتله رضي الله عنه
تذكر المنام فارتعد فقتله علي رضي الله عنه وبهذا استدل على جواز المبارزة في الحرب بشرط
ان لا يضعف المسلمون بقتل المبارز فان ضعفنا كان بسبب الخروج اليه روى ابو داود
باسناد صحيح عن علي انه قال لما كان يوم بدر تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه اخوه وابنه فنادى
من يبارز فانتدب اليه شباب من الانصار فقال من انتم فاخبروه فقالوا لا حاجة لنا فيكم انما
اردنا بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث فاقبل
حمزة الى عتبة واقبلت الى شيبة واقبل عبيدة الى الوليد ابن عتبة قال فقتل
من عبيدة والوليد ضربتان فاثخن كل منهما صاحبه ثم ملنا الى الوليد فقتلناه واحتملنا
عبيدة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخ ساقه يسيل فقال اشهد انا يا رسول الله
قال نعم قال وددت والله ان ابا طالب كان حيا ليعلم انا احق منه بقوله ۝
۝ ونسلمه حتى نصرع حوله ۝ ونذهل عن ابنائنا والحلائل ۝
ثم انشا يقول ۝ فان يقطعوا رجلي فاني مسلم ۝ ارجي به عيشا من الله عاليا ۝
۝ والبسني الرحمن من فضله ۝ لباسا من الاسلام غطى المساويا ۝
قال الشافعي وبارز يوم الخندق عمرو بن عبد ود لانه خرج ينادي من يبارز فقام
علي وهو مقنع بالحديد فقال انا له يا نبي الله فقال انه عمرو اجلس فنادى عمرو الا رجل يبارز
ثم جعل يوبخهم ويقول اين جنتكم التي تزعمون ان من قتل منكم دخلها الا تبرزون الي رجلا
فقام علي وقال انا له يا رسول الله فقال انه عمرو اجلس فنادى الثالثة وذكر شعرا فقام علي وقال
انا له يا رسول الله فقال انه عمرو فقال وان كان عمرا فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمشى اليه حتى اتاه فقال له عمرو من انت قال انا علي ابن ابي طالب قال غيرك يا ابن اخي اكبر
اعمامك من هو اسن منك فاني اكره ان اريق دمك فقال علي لكني والله لا اكره ان اريق دمك
فغضب ونزل عن فرسه وسل سيفه كانه شعلة نار ثم اقبل نحو علي مغضبا فاستقبله
علي بدرقته فضربه عمرو في الدرقة فقدها واثبت فيها السيف واصاب راس علي فشجه

صفة مقدم العسكر

حتى ذو صدر النمد وذو حمر
لها سنابك احسبه
من سنابك الخيل
الذي في وجه الحكم
فلا بأس في غرابها
من قوله صادي
الثات كالحمرات في
قوله حتى لتقدم العسكر
ان يشبه باصناف
من سمات الحيوان
من الحمر لمن من الحمر

وضربه على جبل عامته سقط صلا وناديا الحاج وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم البكبر يرد
ان عليا قد سكك اسمى في بعض الطرق فاتاه فاخبره فقال رسول الله صلى الله
اليوم يوم الامان كلا للشرك كله وان سيف على مثاله كوا المنابر لانه كان في وسط سلم
الظهر وكان لبنة من الحاج سلب صنيعه الذي قتل الله عليه فاخذ فرسه وسلاحه واعطاه علباوا
من حدث وحدث عبد الله بن حرب عن حرب بن عبد الله وغيرهم وكانت عمامة عمرو بن معدي كرب
من تلك الحديد ايضا ثم شبه بعض لغة العسكر ان يشبه باصناف من سمات الحيوان
فيكون في قوة الثعلب كالاسد ابجن وكاضر في الكر كالنمر لواضع للعدو وفي السماع كالذئب
سائل يجيء جواده وفي الجد كالحشرة لاول دين اذا حمل وفي اثاره كالذئب اذا عدا
اعادين وجه وفي حمل السلاح كالبغلة تحمل اضعاف وزن بدنها وفي اثبات كالبرذون
عن مكانه وفي الوفا كالكلب لو دخل سدح الدار بعده وفي الصبر كالحمار وفي الباس الفرس كالذئب
وفي الحراسة كالديك وفي النشب كالضب وهي دويبة تكون بعمان تسمى عل الثعلب الضب
البقة والجمع جرم قال ابن احمرة سدلا دمان لها وجرساء لذا اشتد الجوهري الجرساء
اسم مطلق على الذكر والانثى فان اردت التمييز قلت هذا جرساء ولذا جرساء وهذه جرساء شئ قاله المرزوقي
الابل واما دلهثه الضالة فاحد من حبش لطمه وذكره على انه قد روي عن بعض الذئب
راث حيا على جبل اي ذل على الشئ وعلى حية ذل والسنة الحية جرى والصوت ذل الحية
اشد الاسمي وتاهل الحية وانوشاه وحنش البحر اذ موشا وذكر ان حلوبة لها ماء
وسئل اسمعي عن السعودي ان الله لما اهبط الحية الارض ان لها اسمان في النار وله
حيات ولولا الضرورة لها وفي لشرها لحلت من اهلها الذرة الحيات وقال لعب الجلد
اهبط الله الحية اسمها سهلان والمسرحل وهو اسرعه وادم رجل سريد وهو اعلى الصين في
جزائر الهند عالم براه البحريون من سافله اسابر دنيه ارفكه مادر صلى الله عليه وسلم معوسه في الجنة
وروى كلموا الفيل ولم اسمه لغة البرق من غير حاب وابدله في كل يوم من مطر نسل موضع قدم
ادم عليه السلام وقال ان الياقوت الاحمر يوجد على هذا الجبل محدره السيول والانهار من
دروته الى الحضيض ويوجد به الماس ايضا ويوجد الدر ايضا قال المرزوقي قلت ودون
من جبل يقال له سايدما بكسر النا الثناة من فوق وبعدها ياء ساكنة ثم تحت ودال مهملة ثم
الف وهو مقبل من بحر الروم الى بحر الهند ليس اتى يوم من الدهر الا ويقتل عليه دم نبي
سايدما الذي وكان يقص قد عز اكرى وراى سلاحه فاحاله حتى انفرد عنه فاصبه كرى
في جزيره فاورثه سايدما فاهزم اصحاب قيصر موجين من عمر قال فسلم كرى قتل الكلاب
وتجا قيصر ولم يلد كذا حكاه البكري في معجمه وذكر الجوهري نحلا عن سيبويه كذلك والله اعلم

انواع الكلب

ما لاقت سايدما استقرت به الدار اليوم من لاحما

وانواع الكلب انواع سفا الوشا وهي التي فيها خط سواد وبياض وقيل لها الرقطا الساقط
من اجنة الاخاجي قال الدامغة في وصف السليم

• منع كاي سادوتي نيله • منها الوشي في انيابها السم ناقع
• تلدمها الراتون من وجراتها • بتلبغة تعلو بها الماء راجع
• تعدين ليل التمام بسلهم • لهن ايسا في وجيه تقاطع
• مراسيل للاعداء في غير هوادة • اعدهم ليل غاب عنه ... قتاما
• وهم ... الذي لم ترا قبلهم ... ولا بعدهم ... ردوا وانتما

ومن انواعها الازعر وهو غالب بها ومنها ملوذ ذو شعر ومنها دوار الكرد
وارسلوا ملردنا قال الراجز ذوات عرش تحوز الضرع تحس لو تملت من بعس
دير عنا لنهاب الثعلب ومنها الشاع وسيأتي في باب الثين المعجمة ومنها العربد
وهو عظيم تأكل الحيات فاقتدر ومنها الاصلد وهو علم جلد له وجه لوجه الانسان
وقال انه يصبر لذا اذا مرت عليه الوف من السنين ومن خاصية هذا ان مثل الظفر
ومنها الصل ويسمى الحلد ايضا سلخ الراس وقيل الصل الاول وهذا الحلد تدبغ النساء
بحرق عامرت عليه ولا تجد حرمانى من الزرع اهلا واذا عادي سنها طار سقط
وامروان بترسها الاصلد وستل سيفا على على سمر ومن وقع عليها بصره ولو بعد
مات ومن بصقه مات في الحال ومن مسها فارس مرحه مات هو وفرسه وهي تسمى بلادانة
ومنها ذو الطيسين والاسمى الصمصن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوها فانها شيطان
البرديسقطان الحبالى قال الزهري وروى دلدن سمها وسائى ان هذا الحديث في باب
الفار ارسله الله تعالى ومنها الحاطمي وقع قطع على انسان مات الانسان من ساعته ومنها
نوع اخر اسمع الانسان صوته مات وهي اما الحية السيرة والبيذ والابزة والافعى
والاصلة والهان والثعبان والشاع والازبة والازعر والاترة والباشر والاقرع والاقرع
وهو الذي الاعالي جامد مره والارقش والارقط والصل وذو الطبيتين والعربدة
قال ابن الاثير وسأل نهمات ابو الحرش وابو الربيع وابو عثمان وابو الهاصي وابو حمود وابو
وناء وابو بقطان وارطبق وارعاف وارعان وارمان وارمالح وارحبوب وثابت لبقه
والصها الصدى الشر قال عمرو بن العاص رضي الله عنه

• اذا عاودت وباي بنو مرة • ترلزلت الطرف من عزهم • احل ما حملت من خير زشره •

قال الصاغاني في اصل الشجرة والصه الذي من الحيات وهي والد دريدن الصمة وذكر
اصل الكلام في طابع الميزان ان الصه بعض الناس وهي في كل ناس سلخ طبقا ويفيض
كلا من بيضه على عدد اضلاعها فجمع عليها الذل فسند عالب بجناحها وصلح منه الاسل
وادالدعنا الترب ماتت ومن انواعها الدريش وقد تقدم ذكره ومنها الاعاي وشانقها
الرمال وسفا الجبال سلحل وهو الدالون ناحص واسود واسف وارقط وذي بيضة عش
وليم وذالب في اصلاف ذلك لا يعرف واخذ في الصدى وهو في عرضها سند طول الاصل خط
واحد ولذي لحيات سفا نقرت وانما هو التوا بعضها على بعض وانشا شنوف فيلت

وقبله

نصف الماء فيها بالسوية وتوضع الشعر والزهر ايضا يسلم الدماغ بخورها ينفع
الاسد ومن شاهدها اذا اشتمت شيئا من ثمراتها بخورها فانه يقوى
سريعا حتى يشتهي الولد في جوهرها ومن عادتها اذا اريت اخذت بخورها من
الناس انها تعلق على من لا ولد له ومن شاهدها اذا اراد عدها
عاشت بالسم وشاهدت بعض الاطباء يعلق الحصد من الجوع ملاصقا الابط الايسر الى
المحي وهي اذا ابرت صفرتها واقتبست بالسم ولونته الحمار ومن خواصه
امرها انها لا ترد الماء ولا ترعى الا ما لا يضبط منها عن الشراب اذا شاهدت الماء
طمعها من السوق اليه بها اذا وجدته شربت منه حتى يسكر ويدمدان الشارب
هلاكها والذكر لا اسم موضع واحد واما سم الاسي على سمها حتى يخرج فوارها ويموت
على الفور سم حمى ساخن فان وجدت حمرا انتابت فيه وعينها لا تدوم في راسها
بل تاتيها صفار مضروب في راسها والذكر لا يدوم في راسها
ماءها اذا شاهد بعد ساعة اما مرقد الذكر اذا اطلعت عادت والذكر
ماءها اذا شاهد بعد ساعة اما مرقد الذكر اذا اطلعت عادت والذكر
تقرب من الرجل الجبان وتصرخ بالنار وتطفيها وتهرب من امرها وعب الله تعالى
واذا اخرت بوطسه عرق الخيل بات وتدمع عينها ما دامت حية وليس في الارض دابة
اليه الا وهو الحية اقوى منه والذكر اذا اطلع عليها في حجر او صدع لم يسلم اقوى الناس
احراسها منه وما سلمت والخروج والفرار منها تنتبه بها واما قوى لها
عند الموت سبب لزوال ملاعمها فان لها ملاعن ملقا واذا مشت مشت على بطنها تدافع
وتمشي بذلك الدفع الشديد والحيات من اصل الطبع مابه وتقيئ في البر بعد ان كانت
تمشي في البر بعد ان كانت تمشي به قال الحاطب الصات ثلاثة انواع نوع منها لا يسمع له
دوران ولا عرف كالثعبان والاسي والحية الصديه ونوع منها يسمع في لسعته الدوران
كان سواها ما سمل فانما تسمل بواسطة الضرع لما على ان نحسا ما رمت بخرج قذف
عليه حية فمضت راسه فاسته حمرا وجه وطرد راسه وتلف فلم يراجعا طلبت في
وضع راسه دنانير فلما ان بعد منه قال له بعض من راه هل علمت ما كان اشتباك الذي
النمرة قال لا والله ما علمت قال انما كان من حمة كدت عليه بمضت راسك فمات
فرعا تقلصت تضرع من حمة مات فيها نفسه قال بعض من عمون ان الضرع هو الذي
السم ونبح سام البدن حتى ان السم منه **قال** في الصباح عن الفراء قال
ان الولد رضي الله عنه لما خص منه اصل الخبزة بالعفر الاسفر وعمر من حوبهر نزل
بالحجر وارسل السم ارسلوا الى رجلا من عملائكم فارسلوا اليه عبد المسيح فلما رآه من
ان حان من سيله السماني وكان من العمر عمر اكثر من ثمانين وخمسين سنة فتناوله
الصاد له المنهوره وكان في جد عبد المسيح فارورة يتبلها فقال له ما الذي في هذه الفارورة
قال سم ساعة قال ما تصنع به قال ان وجدت عدوك ما احمه لشرب واعمل له

وقبله

وقبله ذان لم اجد ذلك شربته فتلك منيتي قال ابو هريرة فقال خالد
هاته فاداله الفارورة فاخرجها خالد في راحته وقال بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله
بسم الله رب الارض والسما بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي في الارض ولا في السما وهو السميع العليم
ثم شربه وقال انه شراب طيب ما شربت بدقته على حده وغشيه عرق نمر عنه فاذا هو
عبد المسيح الى ورائه وكانوا انصاري فضربوه الا نمر بن تولب فانه هو حيلم من عند ذلك شرب سم
ساعة فلم يضره فاعطوه ما سالكم واخذ من ابن اشكم ذا ضيا فعوا فوه سكون لمرثان عظيم
فطلبوه على ثمانين الف درهم فضه اسنى وقال سمهران سم ساعة لا لون الا من الحية
ولا نفع فيه دواء ولا عرق ذكي الصباح انها ان امة لابي الدرداء رضي الله عنه قالت لابي
حيات قال انا ادعي شلت قالت لعل تلون ادميا وقد اهلك السم ارسن وثمانمائة
قال اما علمت ان ذا لون الله تعالى لا يضر شيا ذا في كل اذا لله باسمه الاعظم قالت وما هو
قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي في الارض ولا في السما وهو السميع العليم سرق الذكر
هلك على ولده قالت بعضلات لذات حق لوجه الله وات في حلما صنعت لسي
ذكر الشرطي في تفسير سورة غافر عن نوف بن فروة عن خالد بن معدان من لعب الامارانه قال
لما خلق الله تعالى العرش قال لم خلق الله خلقا اعظم مني وامتن بناطا فوقه سبعون
الف خباع في كل خباع سبعون الف دبسه في كل دبسه سبعون الف وجه في كل وجه سبعون
الف فم في كل فم سبعون الف لسان تخرج من افواهها كل يوم من التسبيح عدد قطر المطر
وعدد ورق الشجر وعدد الحصى والرمل وعدد ايام الدنيا وعدد الليالي احمق والموت
الحية على العرش والعرش الى صفح الحية وهي ملوية عليه تواضع عند ذلك يرى
ان الرشد تام لله سبحانه قائلا يقول ٠ اذا قد الليل اتيه ٠ ان المطلوب لا شريك ٠
٠ ثقة المتي من نفسه ٠ تنته محلله الفتى ٠

فاستبطا وجد الصباح قد طفت فامر بالنوق فاوقدت ومطرفا راحيه بعد فراقه فقتلها
عمر ذكر الامام ابو الفرج بن الجوزي رحمه الله في الاذكياء عن بشر بن الفضل
قال خرجنا حجاجا فمررنا بماء من مياه العرب فوصف لنا فيه ملاة حوار اخبات ما رعات في الحال
واعطين بطيبين وسالنا عن فاجبنا ان نزلا من عندنا الى صاحب لنا فحكينا له ما رايناه بعود حتى
ادبناه ثم حملناه واتيناه اليهن وقلنا هذا سليم فحل من ذا فخرجت اتيا الاخرى
فاذا جارية كالشمس الطالعة فجات حتى وقفت عليه ونظرته فقالت ليت يسلم قلنا وكيف
ذلك قالت انه خدشه عود مال عليه حية ذكر الدليل على ذلك انه اذا طلعت الشمس مال
فاطلعت الشمس فجبنا من ذلك وانصرفنا **وفيه** اضافي اواخر ان عليا رضي الله عنه
مر بحوايط ادحيه فقالت الحية يا روح الله قل له لن لم لحقت ممن لا ضربنه ضربة اوطئه قطعا
فمر على مرعاد فاذا الحية على سلة الحاوي فقال لها بئس ما اتت العاقبة اذا دلذا فلكمت مرتعه
فقالت يا روح الله انه دخل لي ولن عندي فسم غدره امر عليه من سي **وفي** عجائب

أسل اتحا
القارى

وعظ

المخلوقات للمقدس ان الرحمان القادر لم يكن قبل كسرى انوشروان وزمانه وجد في زمانه
وسببه انه كان ذات يوم جالسا فرأى ثعلبا فرأيت خيط عظيم شبه شعر وهو ابيضا
فقال كسرى لوزرائه ما في اظنهما مطلوبه فرجع شباب فاتبعها البريدي بعض اساوره فلم
يزل سائرا حتى استدار على قرية بعيدة فنزلت فيها فرأيت شيطانا فسأل الرجل فاذا وبعد
البرجيه مقتول وعلى بابها عقرب اسود فاذا دنى منه الى العقرب وضربه وقال الله بعوضة
الجيه فاذا هو في النار فقال الله عز وجل الجيه كما اليوم الذي كان لكسرى جالسا بين يديه فقال الرجل
شباب حتى وقعت من يده وقمت من فيها وزرا اسود فامر الله ان يدفع فيت منه الرحمان وكان
الملك كثير الذكر وذاجع الدماغ فاستقل منه فنعه جدا فائدة اخرى في حفظ الاوقات
للامام العالم الحافظ ابي سعيد رحمه الله تعالى في ترجمة سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد الجدالي
لت في مجلس سفيان بن عيينة وقد اجتمع عنده الف انسان او يزيدون فالتفت في آخر مجلسه الى
ان عن يمينه وقال لو حدث الناس بحديث الجيه فقال الرجل اسندوا في اسنده فقال
عن عيينة عن قال الا استحوا وعوا حدثني ابو عن جدي ان رجلا كان يصرف بالجبر وكان لا ينام
وكان يصوم النهار ويقوم الليل وكان يستلي التمر في ذات يوم يتصيد فنعاه وسأله
له جيه تعالى ما خبر اجرى في احاك الله تعالى لها من قالت من عند ربي فقال لها ان عندك
قالت له رداي قال لها من اي امة انت قالت من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال فعجب
رداي وقال ادخل به قالت رداي عندي قلت فما الذي اصنع به قالت ان اردت الطعام
فافتح لي فاك حتى اساب فيه فقلت احتى ان تقتلني قالت لا والله ما اقتلك والله تعالى
وملائكته وانبياؤه وحملة عرشه وسكان سواته ان لا اقتلك قال فنعت لي فاساب فيه
عضيه فعارضني رجل منه عصاه فقال ما تعد قلت ما شاء الله فعلت عدد ي قلت ثم
عدد ل قال رحمه الله فلا واستغفرت ربي من قول لا ما به ثم مر بعصب فقلبا فاذا لها الله
اخرجت رأسها من في دقات الجد هل معي هذا العدد فالتفت فلم ار احدا فعلمت ان
احدا فانا ردت الخروج فاخرجني فقالت الان ابعد احتر لسنك واحتر ان اتكلم فانا ان
لبدل واما ان اقتب فوادل فاد على بلاد بح فقلت سبحان الله ان العدد الذي عددت الله
والمن الذي حلت لي ما اسرع ما نسيت وحدت فقالت يا محمد مادات احمق منك اذنبت الذنب
التي كانت مني ومن ابيك ادرحت اخرجه من الجنة فقلت شرب ما حملك على اصطناع العرس
هذا هلا قلت لها زاد بدين قتل فقالت والله ما فعلت لها فاذا صليتي حتى اصير
تحت هذا الجبل فاهدلتني موضعا فمات تحتك وما تريد قال فغضبت اريد الجبل فوقعت
الماء فوقعت طرفي الى السماء وقلت يا لطيف الطف بي بلطفك الخفي يا من هو لطيف
الى اسوت بها على العرش فلم يسلم الا من ان يستذل يا حلم يا علم يا عظيم يا حي يا قيوم يا
الا كفيتني صفة الجيه ثم مشيت فعارضني رجل ضخم الوجه طيب الرائحة نقي الثوب فقال لي
عملت فقلت وعليك السلام يا اخي فقال لي ما ان قد تعرفوني واضطرب كذلك قد

عدد

عدد الله على يا بردان عدد ل قلت في حلي فاذا انا قال بنت في موضع فيه مثل دفنه
زيتونه حضراء قال اصبح واسلح فصنعت وجئتهم فلم ابث الا قليلا حتى سمعت صوتي وعلى
في بطني نزيت فقال سل فيضا قلت ما زدت على ما كنت اجيبهم لم ترك تتكلم يا رجل
وقلت يا امي ما لك قد فعلت ثم قلت ما ترى قالت ابا هريرة قلت لبيك قالت الصراط قال ابو هريرة
اه لما كان ذلك ومن هذه الجيه ما كنت وقد موت ذلك فعلت سلامك السوال السبل الى
الله عز وجل فقال تعالى وعزتي وجلالي لو سألتني الجيه بعبدي وامرني بجنة ان
انطلق الى الجنة فاخذ دفته خضراء من تحت العرش فاعتنقك بها وانا بتال لي الصراط
وستقدمني في الجنة الراسه شرفال ما محمد من جبريل اصطناع المعروف فانه يقي مصارع
السوء وان صنيعة المتقي انك لم تضع عند الله تعالى فائدة اخرى نذكر
العالم وصحه عن ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني
اعوذ بك من الهدم والتردي واعوذ بك من الحرق والغرق والهرم واعوذ بك من ان
يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك من ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك ان
اموت لديغا قال الحافظ ابو نعيم هذا عند الشيخ انه لا ينبغي للانسان ان يخلو من دعوة بها بل هذا الدعاء
الا دهن اعداء الله تعالى لم من استدبر عداوه وكان عليه السلام يعوذ لفلان
فائدة اخرى قال رحمه الله والعرب لحمه لسانا فوطلوع وقت
بعض اهل العلم ممن قال في اول الليل او اول النهار عند ذهاب لسان الجيه وان
العرب وبه السارق تقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله امن الجيه
والعقرب والسارق ومن اراق الجيه الحاقه ان تالي الراقي للدغ الي اب
استي الوجع في المضور تضع على اعلا حدك وبقرا الذمه وتقول هذا ذهب الوجع حتى ينتهي في جدا الى اسفل الوجع فاذا اضع في اسفل جعل يعود فقد
الوجع حتى يذهب جميع الالم ولا اعتبار بتبود الجيه بعد ذلك وفي صحيح مسلم عن ابي
العالين وعن محمد في الرجلين من حالات السراحين اذا بات من التا والارض الاذى اخذ
بناصيتها اجمعين لذلك حتى يعاده المسبحين ان ذكر على راسه مسلم نوح نوح قال الامام
دلوني فلا بد ان ذكر بطل حتى علم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وانت فقط
سمع اهل العلم ان يوقف للوجع او رجله او الطوب وشاب السراما تزخط دون قدمه
بدا بالخط من انصار الرجل اليمنى حتى رجع اليه ترخط من قدمه حتى ولو ذهب رجلين
وقد ذكر اخذ من تحت مسقط وجه اليمنى ومن تحت لحيا اليسار ترابا ذريه في اناطين
ويجب عليه ما ترا خذ السلين ويرقمها في وسطا انا آخر يلون دار السلين الى
فوق ويجب انا الذي في الانا على السلين في الانا الثاني ذر في صحف الرقوم يلون
فراغ الناس فراغ الوجه متر سجل الصاب الى فوق ويجب انا اول ما سجل انها
الى فوق ايضا وسجل اول ما ترسقي الوجع او رجله او الطوب او شاب السر

سارا سارا ذا في شارا عارى نودنود نودنودا نا وارسا فادنا الوطا لوا الحب اوذا نا
اوسا سا فا نا وا نا سا سا نا فالوط اسا وا نا ارحلب وفى نا فاله بذا
باذن الله فاحرب فرا وا ٭ وما احسن قول الاول ٭

٭ قالوا جعلت لسوع قلت لمن ٭ من مقرب امن قلبه قيده ٭
٭ قالوا امس افاقى الامر قلت لهم ٭ وليس شئ افاقى الامر للقبر ٭
٭ قالوا اصر النصرى فالحة اذا الشمس حادته فاعلته مذقا ٭
٭ فما البوى صدعاه وباوجهه ٭ وقد لسقا على بقته حقا ٭

غريبه اخرى ذكر المسعودى عن الزبير بن بكار ان اخوين فى الجاهلية وجدا
مسا وين اسرلا فى طل سخر بحب سماه فطاد فى الرواح حرخ فلما ان مضت الصاه حبه
تحمل دينارا فالصه اليها فقالا ان هذا من غزمنا فاقاما ثلاثة ايام وهى فى طل وزخ
الجمادينارا فقال احدهما للاخر الى متى نسطر هذه الحبه الا نطعا ونخبر عن هذا
الخبر فاخذ سفاه اخيه وقال ما ندرى لعل صاحب ذا ندرك المال فاخذ له ثم اخذ
فاسا وزحمة الحبه حتى وجد فيها مزبة حرخ ذاتها ولم يسطها وادوت الى
منزله ورجعت الى عجرها وزوجه اخيه وقام حتى اذا كان الغد خرج الحبه مفتوحا
ذاتها وكسر جماعى فقال ما هذه الى والله ما رضيت بما اصابه ولقد بقيت
لم ينل فعليك ان تجعل الله بيننا على ان لا تضربنى ولا امنك وترجع الى مالك
او لا فقالت الحبه لا قال ولم قالت انى اعلم ان بعلك انتيب لى ابدا وانت ترى
فراجعك وعسى انتيب لك ابدا وانا اذ لوجه الخبه مراشد اسات الله بعد الله
الذى يتولى عجزاه ٭ وما لبثت ذات الصباح طلعها وفاتت ترجه المال عما فعلاه ٭

غريبه اخرى فى رحلة ابن الصلاح وما يح ان البخارى فى تاريخه على ابن يوسف
الوحجانى المتبه الثانى قال حدثنا الشيخ ابو اسحق ابراهيم بن العباس الامام ان الله
قال دخلت على الخليفة العباسى المنصور سحداد فحاسبنى حراسانى سالنى عن مسئلة فى
وجاب الدليل فاصح المسئلة لحدث ابى هريرة رضى الله عنه الثابت فى الصحيحين
فقال الشاب وكان منيا ابو هريرة عن يقول الحدث قال الباقى فما استتم كلامه حتى سقط
عليه جبه صلبه من سقف الجامع فهرب الناس وسقط الشاب دونه فقلت
فقال لست بغائب الجبه ولم يمت لها ان قلت ان الصلاح هذا اسناد ثابت صحيح
امه المسند الثانى ابو الفتح الطبرى وجده الشيخ ابو اسحق وجده الشيخ ابو العباس الاصم
وقد ضرب من هذا ما رواه ابو اليمن الذى قال سمعت ابا منصور المزار قال سمعت ابا بكر
قال سمعت الازهرى قال سمعت عبد الله بن محمد بن حمدان قال سمعت ابا بكر محمد بن القاسم الحوى يقول
عمر بن حبيب قال حضرت مجلس الرشيد يحدث سلم الخواص فصحف فى حديث واحد وعلت اموالمر
فاصح بصحيح الحديث الذى رواه ابو هريرة فرد صحيح الحديث وقال ابو هريرة شيخ لنا وعلى

ذلك عن الرشيد زيد فى قوله وعلت انا الحديث صحيح وانه وهم شيخ النقل عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحاد وجه نظر الى الرشيد نظر معجب فقمت من المجلس فمضى الى بيته فاكل
على دل صاحب الشرطة بالباب فدخل الى فقال اجب امير المؤمنين فقلت وبحك ما تقول وبحك ولمن
علت امير المؤمنين فلم يزل يحلف لى حتى صدقته فاخذ بيدى حتى ادخلنى على امير المؤمنين
ان طعن على اصحابه فقال فادخلنى على الرشيد فاذا هو جالس على كرسى من خشب عاجز
دواته وسيفه وسوطه بين يديه فلما رانى قال اى جبل ما الخبر فاردت ان اقول
قولى يسقط فى يدى فقلت يا امير المؤمنين ان الذى حاولت على به ان ازال على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه فقال لعبد وعلة فلانة اذا كان اصحابه كذابين فالثقة بالله
والفرائض والاختار من الصلاة والصيام والحج والنكاح والطلاق والحدود هاردد
عن مسئولة لا نعرف ولا نقاد لم يتعرف الا بواسطتهم فوجم الرشيد الى فقيه مرة لاجيبنى
ياجبل اخزاك الله خمسة اشهر لى بعشرة الاف درهم وضرب من هذا ما ياتى فى باب الفاف

تنبيه فى الدلالة على لفظ المرء من الرجل الذى ذكر على ما وجه وهو على المنبر
قال طارق بن شهاب الزهرى كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد قضى فى ميراث الجد مع
الاخوة بقضايا مختلفة فراه جمع الصحابة واخذ فيما للجد فيه وهم يرون انه يجعل ابا
فجعلت جعلوا فقال لو ان الله يريد ان يعبد الا بعضه لاعضاه فراه انى الى زيد وقال
فاستاذن عليه وراسه فى حجاريه توجله فزع راسه فقال عمر دعنا نوجله فقال زيد
يا امير المؤمنين لو ارسلت الى جملك فقال عمر انما الحاجة لى انى جملك فى امر الجد وانت الجد
انما فقال زيد لا اوافقك على ان تجعل ابا فخرج مغضبا فارسل اليه فى وقت آخر فلما جاء
زيد دعا به فى قطعة قتب فضرب له مثلا بشجرة نبتت على ساق واحد ثم تفرع منها
فرخ من الغصن غصن آخر فان قطع الغصن الاول وجع انما الى الغصن الثانى وان قطع
الغصن الثانى وجع انما الى الغصن الاول فما ترى فى عمر ذات زيد فقال ان زيدا
قد قال فى الجد قولا وقد احببته

تنبيه روى الامام الحافظ ابو عمر بن عبد البر
وغيره ان اباحراس الهذلى الشاعر واسمه خويلد بن مرة مات فى زمن عمر بن الخطاب من نهس
حية وكان من نجد واهل قومه وسبن الجبل وهو القائل ٭ وتوفى وقالوا ما ولد ترفع
علت وانذرت الوحى هزهزه ٭ وكان ممن اسلم فحسن اسلامه وكان سبب موته انه اتا
بزمن اليمن حاجا فمر لوابه وكان ابو سفيان بن حرب اتا اسمى عندنا اتا وكان من
رية وشاه وقومه فردوا اتا وطوا اتا لم يتردموا مرتاوتربتنا عند اتا حتى اخذها
فقالوا لا والله ما نحن بسارين فى بلدنا هذه فلما راى ذلك ابو خراش اخذ قوسه وسهمه
اتا حتى اذا كان بالجبل حتى استتر بشر ابل سادرة امسكه حبه قبل ان تصل اليهم فاقبل سرقا حتى
اعطاهم اتا وقال لهم اتا تلم وطوا ولم يشعروا بما اصابه فاتوا باهلون حتى اذا
واصبح ابو خراش فى الموت فكبر سبعا حتى دفنوه فلما بلغ عمر جزء غضب غضبا شديدا فاتاه

ولا ان لمولده لأمرة آن لا يضاف ساني ابيه او لنشيه ذلك الى الاول مرت الى
عامله باليمن ان اشتراه فتزوجها وولدت له اولادا وخواص تغير يصير به ولد
جد الشاعر محمد اخرى وذلك فيما مضى الايام من سلطان
الاعيان في ترجمة عماد الدولة وكان بنو اسوبه قد ملكوا اصبهان وكان عماد الدولة
سبب سعادتهم وانتشار صيتهم وكانوا اعلم الناس بالاصوات والالحان وفارس وما حولها
امور الرعية احسن سياسة قال وسمعت من يحكي عن عماد الدولة انه للملك بدأ في اول امره
اصبح اصحابه وطالبوه بالاموال وليس لمن عنده شيء منها به فانصرف امره على الاخلال فاغتم لذلك
وبينما هو مفكر قد استلقى على ظهره في مجلس قد خلا فيه للسمر والتدبير اذ رأى جرذا
من موضع من سقف ذلك المجلس وقد خلف موضعا اخر منه فجاء ان نفسه فاستدعى الزراقين
وامرهم باحضار سلم واخراجهما فلما صعدوا وعدوا ذلك السقف نفق الجرذ
من سقفين بعيدين فحفروه فوجدوا فيه اذا هما صادقين فيما حدثاه الى ذلك
دلك الى من يديه بعضه من رجاله فبعث امره سبعة ان كان قد اشفى على الانهدام فيخبره بذلك
وسأل عن خياط حاذق فوصف له خياط كان لصاحب البلد قبله فامر باحضاره وكان امرد شابا وأدخله
عنده وقد مه لصاحب البلد فوقع في نفسه انه زوجه وانه طلب به الوقيعة فلما خلا به
انه لم يكن عنده سوى اسامر سندوقا لا يدري ما فيها فسمع عماد الدولة من جوابه ووجه
من يحمل الصناديق فوجد واحدا منها اموالا وثيابا يحمل لقدره فعلت هذه الاسباب من اموال
شاهدته توفي عماد الدولة في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ولم يعقب الحكم
بحمراها لصرفها ولذا يجوز اهل الزيارة الحمول من الحمرة قال البيهقي وقول الله تعالى
قال احمد ولهذا ترجمه الشافعي تعالى يجوز اهل الزيارة الحمول بالحمرة الحالات الاتي ذكرن
في حال الضرورة حيث يجوز لاهل البلد وأما السلد الذي في البرعل شكل الحمار
وامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الحيات امر تأديب لردى البخاري وسلم والنسائي
ان مسعود رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار بمنى ونزلت
عليه والمرسلات عرفا فنحن نأخذها من فيه رطبة اذ خرجت علينا حية فقال اقتلوها فابتدرناها
لنقتلها فسبقتنا فقال صلى الله عليه وسلم وقاها الله شركم كما وقيتم شرها وعداوة الجن
للانسان متوروثة قال الله عز وجل اصلوا بسكر لبسكر بعد وقال المهوس للملائكة
لادم وحوا والجيس ذلك فيه وروى قتاده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما سالمناهن
منذ عاديناهن وقال ابن عمر من ترك من خيس بيوتنا وقالت عائشة من ترك حية خشية
ثارها فليس منا والملائكة والناس اجمعين وفي مسند احمد عن ابن مسعود ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل حية فكأنما قتل رجلا مشركا مثله ومن ترك حية
مخافة عاقبتها فليس منا وقال ابن عباس ان الحيات مسخ كانت الجن من بني اسرائيل
رواه الطبراني عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك رواه ابن حبان

قال الحياة

والمعنى

الحمد لله الذي خلق الانسان من علق وعلمه ما لم يعلم والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي خلق الحيات من ماء ومهين وعلى آله وصحبه الذين هم بالنفع على الناس

الحيات التي في البيوت فلا تسلم حتى تنذر ثلاثة انذار لقول صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة
جنا قد اسلموا فاذا رأيتم منها شيئا فآذنوه ثلاثة ايام فان عاد فاقتلوه فانه كافر وفي رواية
والصحيح انه عام في كل بلد لاشتمال محمد ورد بي تسلم وقد ثبت في اخراجها وعرضها
على الناس مولى ميمونة رضي الله عنها قالت دخلت على ابي سعيد الخدري في بيته فوجدته يصلي
فجلست استمع قراءته فسمعت حركة تحت حصير في ناحية البيت فاذا حية فوثبت لاقتلها فاشار الي
ان اجلس فجلست فلما انصرف من صلاته اشار الى بيت في الدار فقال اترى هذا البيت فقلت نعم فقال
كان فيه فتى ساحدث عهد بعرس فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فكان ذلك الفتى
يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد انصاف النهار فيرجع الى اهله فاستأذنه يوما فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم خذ عليك سلاحك فاني اخشى عليك بني قريظة فاخذ الفتى سلاحه ثم رجع الى أهله فوجد امراته من الباب
قائمة فاهوى اليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج فرمى به في الدار فاضطربت عليه وخرت الرمح فيها فاندري
ايهما كان اسرع موتا الحية ام الفتى قال فجئنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرناه بذلك وقلنا ادع الله
ان يحييه لنا فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رأيتم منها شيئا فآذنوه ثلاثة
ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان وقد اختلف العلماء في الانذار هل هو ثلاثة
ايام او ثلاث مرات والاول عليه الجمهور وكيفيته ان يقول انشدكم بالعهد الذي اخذ عليكم
نوح وسليمان صلى الله عليهما وسلم ان لا تؤذونا ولا تردونا وفي اسد الغابة من شعب الايمان
ان ابا ليلى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها انا
نسألك بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود صلى الله عليهما وسلم لا تؤذينا فان عادت فاقتلوها
وروى الحافظ ابو عمر بن عبد البر ان عمر بن عمرو بن عامر بن عبد قيس النهري دل على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم وهو ابن خالد بن مرثد الغاضري انه لما افتتح افريقيه وقف على موضع القيروان وهو
واد كثير الحيات وقال يا اهل الوادي انا حالون ان شاء الله فالحقوا ثلاث مرات فمن رأينا بعد
ثلاث حيا او ميتا او رأينا اثره حللنا دمه فلم ير بعد ذلك الا ميتا او ذاهبا فسكن الوادي
وفي الاحياء في الباب الثاني من كتاب ادب السفر يستحب لمن اراد ان يسافر في صحراء ان
يسلم الخف وينبغي ان يقيه حذرا من حية او عقرب او نحوه وقد ورد بعد ذلك اي اما الاتي في
الليل فهي في الحكم على لفظ الغراب وفي فتاوى الامام النووي اذا اعتاد المراقبة

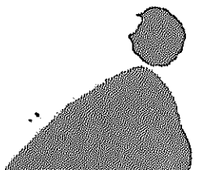

خواص الحبة

ابن شيم

ص

وسماه عن عار حصر فلعصته فاب هل باشر فاجاب ان ساد فاليرعب الناس في اعتماد منه
مادن في صحته وسلم منها في طبه ولصحته قال لم ار شرقا اذا انطبت والميت ننبا لوضع الدو
ـ رك احمد في الزهد ان حواميجات في خرج ولبنوم من اهل الجن فرحنا الليل نطلبه
بعض اصل النزل فسئله فلت خذه عاسل اليمن الى عمر بن عبد العزيز رحمه الله فقال ما شي طيب من
اذا نزل بقوم ان يخرج منا حتى يخرج ما معه **ذكر** قاب الاربعين على مذهب المحققين من الصوفية للامام العا
ابي سعود سليمان بن ابراهيم سليمان الامهنا في باشاده الى عمران بن حصين رضي الله عنه قال احد النبي صلى الله
وسلم بيدي من ذراي وقال يا عمران الله يحب الاتقياء الاخفياء الاصحاء الاتقياء
عليت الطب واعلم ان الله عز وجل يحب الجراة عند هجوم الشبهات والقتل الداخل عند ورود
الشهوات وحب المعاصة ولو على قرات وحب الشجاعة ولو على قتل الحية **الامثال** وفي
قالوا فلان اسمح من حية زاعدي من حية وهو من المثل لانها تسرع الى هجها اذا راعاها وفي
الحديث رواه مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليازر الى المدينة كما تازر الحية
الى جحرها وفي صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام بدا غريبا
غريبا كما بدا وهو يازر من المسجدين كما تازر الحية الى جحرها ومعنى تازر تضم وتجمع بعضها الى بعض
ان الدين اذا تبوقه امانه الى المدينة وصحته للنبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون المراد بذلك
المدينة من الدجال فيكون الاسلام بها موترا وبعضا ان يكون المراد بذلك رجوع الناس الى السنة
لما فيها لهربت ويحتمل ان يكون المراد بذلك ان الدين يوجد من طايفا وافرادا كما قال في
وسياتي في باب اليم في لفظ الطب حديث الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه
الباط التي في طلب العلم فلا تجدون عالما اعلم من عالم المدينة ** وقالوا اصل كل داء البرد
الحمة ** وقالوا الحمة من الحوبة اي الامر الكبير من الامر الصغير وربما قالوا الموت من الحبة
تولم الصاد من الصفير وقد جاء الحديث في كتاب الله تعالى قال الله تعالى وان احد من المشركين
لما ادلى ان الجوزي وغيره **الخواص** قال عيسى بن علي باب الحبة اذا قطع وقال
صاحب حمى الربع دل عنه ** ان علق على من به وجع الاسنان سكنها وسكن وجعها ** وقال
حفظ الحواس ** وبرء لحمها تقوي البصر ** ولحوم الحيات من حمة الجبل سمن ويجفف ويتخذ
وعلق منه اسقاناه وسكنها اذا جعل في ثياب لم تنسس ** وان احرق وعجن بزيت وطي به
الضرس المتاكل الوجع اذهبه ** وان سحق مع دابسها وجعل على ذات النعلب انبت الشعر ** وقال
سحق من ساعته يوخذ سلخ حية سنل وينور اصل الكمثرى زراوند طويل وبلاذر اخراج منه
وحرقه صاحب البواسير الظاهرة والباطنة المتلفة فاضمادا تنطه ذكر عمرة سلخ الحية ومثل ان
حرقها البواسير الظاهرة والحمة سبزاه ** سم الحية حدق مع بورق وخل ويطلى به البرص
الحديث يتلطخ ** وسلخ الحية اذا عجن بثلاثين نمرات والمصر لجوه التوابل دهشت عنه والا
من ليس به توابل لم يخرج منه ابداه وقلما يذهب حمى الربع مثلها
روي ان ابي شيبة وغيره ان وفدا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعياه بيضان فامره

شيا

زسيا ما عن عار حصر فلعصته فاب هل باشر فاجاب ان ساد فاليرعب الناس في اعتماد منه
مادن في صحته وسلم منها في طبه ولصحته قال لم ار شرقا اذا انطبت والميت ننبا لوضع الدو
ـ رك احمد في الزهد ان حواميجات في خرج ولبنوم من اهل الجن فرحنا الليل نطلبه
بعض اصل النزل فسئله فلت خذه عاسل اليمن الى عمر بن عبد العزيز رحمه الله فقال ما شي طيب من
اذا نزل بقوم ان يخرج منا حتى يخرج ما معه **ذكر** قاب الاربعين على مذهب المحققين من الصوفية للامام العا
ابي سعود سليمان بن ابراهيم سليمان الامهنا في باشاده الى عمران بن حصين رضي الله عنه قال احد النبي صلى الله
وسلم بيدي من ذراي وقال يا عمران الله يحب الاتقياء الاخفياء الاصحاء الاتقياء
عليت الطب واعلم ان الله عز وجل يحب الجراة عند هجوم الشبهات والقتل الداخل عند ورود
الشهوات وحب المعاصة ولو على قرات وحب الشجاعة ولو على قتل الحية **الامثال** وفي
قالوا فلان اسمح من حية زاعدي من حية وهو من المثل لانها تسرع الى هجها اذا راعاها وفي
الحديث رواه مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليازر الى المدينة كما تازر الحية
الى جحرها وفي صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام بدا غريبا
غريبا كما بدا وهو يازر من المسجدين كما تازر الحية الى جحرها ومعنى تازر تضم وتجمع بعضها الى بعض
ان الدين اذا تبوقه امانه الى المدينة وصحته للنبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون المراد بذلك
المدينة من الدجال فيكون الاسلام بها موترا وبعضا ان يكون المراد بذلك رجوع الناس الى السنة
لما فيها لهربت ويحتمل ان يكون المراد بذلك ان الدين يوجد من طايفا وافرادا كما قال في
وسياتي في باب اليم في لفظ الطب حديث الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه
الباط التي في طلب العلم فلا تجدون عالما اعلم من عالم المدينة ** وقالوا اصل كل داء البرد
الحمة ** وقالوا الحمة من الحوبة اي الامر الكبير من الامر الصغير وربما قالوا الموت من الحبة
تولم الصاد من الصفير وقد جاء الحديث في كتاب الله تعالى قال الله تعالى وان احد من المشركين
لما ادلى ان الجوزي وغيره **الخواص** قال عيسى بن علي باب الحبة اذا قطع وقال
صاحب حمى الربع دل عنه ** ان علق على من به وجع الاسنان سكنها وسكن وجعها ** وقال
حفظ الحواس ** وبرء لحمها تقوي البصر ** ولحوم الحيات من حمة الجبل سمن ويجفف ويتخذ
وعلق منه اسقاناه وسكنها اذا جعل في ثياب لم تنسس ** وان احرق وعجن بزيت وطي به
الضرس المتاكل الوجع اذهبه ** وان سحق مع دابسها وجعل على ذات النعلب انبت الشعر ** وقال
سحق من ساعته يوخذ سلخ حية سنل وينور اصل الكمثرى زراوند طويل وبلاذر اخراج منه
وحرقه صاحب البواسير الظاهرة والباطنة المتلفة فاضمادا تنطه ذكر عمرة سلخ الحية ومثل ان
حرقها البواسير الظاهرة والحمة سبزاه ** سم الحية حدق مع بورق وخل ويطلى به البرص
الحديث يتلطخ ** وسلخ الحية اذا عجن بثلاثين نمرات والمصر لجوه التوابل دهشت عنه والا
من ليس به توابل لم يخرج منه ابداه وقلما يذهب حمى الربع مثلها
روي ان ابي شيبة وغيره ان وفدا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعياه بيضان فامره

شيا

نيا نساله ما آمنا به قالت كنت امرضه فوقعت على بعض جسده فلم اخرقا من بدي
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في عسله فابرز فاذا هو بحية فابرز فاذا هي ميتة
وان عيسه بيضان **الشعر** الحبة في الشعر قبر ابن الشعر فهذه وردة وزهاره
زيل ذو لد واراه ثم نادع خده وهو يذوب ان خفته فانه ينادع عند القول تعالى الحبة
سها هجا مسلم لمعن عند وقال راي ان احد حبة كلم خده سها وهو حيث شا
فانه تال ذو لد وهو ان موسى صلى الله عليه وسلم تال يا حبا النعم على فرعون وبين
راي ان حبه خرجت من فيه وكان مريضا فانه يموت فاصاحة فخرجت من فيه
ومن راي حبة شي في خلال الشعر او الزرع فانها سبول لا ضرر بها وان ابا
ابيات هذا اذا كان عريضا لا نفع ولا احراق شي ومن تل حبه على فراشه ساء امر
ومن راي امراة حاملا ووضعت حبه اناه ولدا عاد ومن وجد حبه ميته فانه عد
تد فاه الله شره ومن عضته حبه فوهم موضع العضة تال سالا ان السر تال والورد
زاذه فيه ومن اهل لحرجه سلوحا تال عدوه وان اله نيا اصابت عدوه ومن
راي حبه نزلت من سقان فان ذلك موت وحس ذلك الحان ومن راي حبة اسلمته فانه
تال سلطانا ومن راي فانه يحطي الحيات والحيه فانه ان اعطاه وان كان سمها اخرج
حبه وذوبة الحيات الكبيرة في الجدث وهي مع الناس شحما وسمها فان ذلك لهم
من السلطان ومن راي ان الحيات قد عشعشت في سقان فان الوباء الموت لهم ولذلك
الحان ان الحيات هي الحياة ومن راي فانه تحطه تال مردوا ومن راي فانه سلاح طا
وصرعاص شا فانه تال عمي وحاده والسود من الحيات اعدا الحمر فهو لهم ولذلك عدوا
تال سلطانا وولاة والبض اعداضعاف والحيات دل على العادة في الاصل والازواج
والاولاد وربما كان جارا شريرا صوفا والتنين دل على سلطان جاير نهاب اوناد
محرقه والاسلة دل على امراة دات سحر وأصل دعم لهول والسباع دل على ولد جبور
وامراة باذلة والافاعي دل على افوار امنا للذي سحر والناشر دل على الصراع وعلى حل
محارب يخبر وحان الموت حيران وحيات الوادي قطاع طريق وحلت انا مال
لمن شد وسلحه حبه سها فانه يشد بيان وحيات الحلق اعدا من الاهل والاقارب
من دبي حبه فانه يفارق شخصا من اقاربه حبث كان نواحد والله اعلم **الحبوب**
ذل الحيات **الحدوان** الوبشان **الحفطان** ضرا لناف ذل الحاه **الحيوان**
حبس الحي والحيوان الماء والحيوان ما في الجنة كل ان سمه والحيوان نزفي انسا الزا
يخطه ملك الموم فيغمس فيه ثم يخرج فينفض انفاضه فيخرج منه سبعون الفخلق
الله من كل قطرة ملكا يسبحون ان يطوفوا الى يوم القيامة فيكونون معه ما دامت السموات
والارض يبقون من الثمار والارض الى يوم الصور ولا دواه روح مولد الوليد من
الملك الذي روي عن مجاهد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عالم واحد الله

على الشيطان من العباد وعنه هذا في قاتل الزنجي في ابن ماجه وقال الزهري ويدل
قوله تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان اي لهي الحياة سميت بذلك لانه لا موت
فيها فهي حياة في دائم حياة الحيوان بفتح الحاء وتشديد الياء وهو مصدر حي
وأما قوله والحيوان بضم الحاء وتشديد الياء فهو جمع حي مثل ميت وموتى
ليس في الدنيا شيء وهو حي الا فلان وهو حي الحركات وحي الاصطراب كالرعدة وما
اشبهه فقد والحياة حلة ان الموت سلوان فيه على ذلك تعالى وقال ان عليه
الحيوان والحياة بمعنى واحد وهو عند الخليل وسيبويه كالهيمان ونحوه والميت
مرت فيها قاله مجاهد وهو من قول الاصمعي بالتخفيف احداهما واوا
لاجتماع الساكنين وقال الجاحظ الحيوان على اربعة اقسام مشي وسعي وطيران وهو
دبي يسبح في الارض الا ان فيه مشيا وليس فيه طير فاما الذي
يمشي فهو على ثلاثة اقسام ماش وماش وساع والطير كله سعي وهو دبي والحائم
كالضفدع وصرصره وكان عدي بن الخيار لدغ لدغ وليس طير وهو قائم
كالحشرات فما يمشي والسعي من الطير ما لا جل له البتة فان زق الحمام وليها
طار حائما من الطير فقد طير الصلان والذباب والزنابير والجراد والنمل والفراش
والبعوض والارضة وهو ذلك ولا يسمى طيرا ولذلك لا يلزمه نظير ولها اجنحة وليست
من الطير ولذلك صغر من ابى طالب ذو جناحين يطير بهما في الجنة وليس جعفر من الطير قال
الصحن وغيرهما عن عبيد الله بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من مثل
وفي رواية لعن الله من احدث شيئا فيه الروح غرضا وفي رواية نهى رسول الله صلى الله عليه
ان تصبر البهائم قال الخطابي الصبر البهائم اي تحبس وهي حية للرمي ونحوه ويروى
قوله لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا اي ترمى اليه كالمرمى من الجلود ونحوها وهذا
النهي يحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن فاعله ولانه تعذيب للحيوان ولانه افساد
وتضييع لماليته وقيل لعلة ان كان يدلي **تتمة** قال الشيخ تاج الدين عطاء الله
الاسكندري في كتابه التنوير في اسقاط التدبير واما حض الله تعالى الحيوان بالاقبال
الى السجود دون غيره من الموجودات لانه سبحانه وهب للحيوان من صفاته ما لم يهبه
من غيرها فانه لا يحمي ارضه او ادعى منه دليل فاراد الحق سبحانه وهو العليم الخبير ان
يوجهه الى ساجد وشارب وملبس وغير ذلك من اسباب العامة ليكون ذلك اراسا لما
سنه سبحانه الجود الدعوي منه او فيه **الحكم** بيع السلم في الحيوان انه يجوز في
الذمة ثمنا ومثمنا وفي اصل الدمو روي ان النبي صلى الله عليه وسلم استلف بكرا وقضى
خيرا منه دليل ان ان سمود لوهبه ولانه لا يضبط بالصفة كما يدل عليه او داود والحاكم
على شرط مسلم عن عبد الله بن عمرو ان العاص انه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اشتري بعيرا ببعيرين الى اجل واسترى ان عمر احلة باربعة ابعرة نوفها صاحبها

الزكاة رواه سالم الدين في [illegible] وعن [illegible] ذر والرب توضع على ملات الرجل
من المدينة واما الحديث الذي رواه الحسن في سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
الحيوان بالحيوان نسيئة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وسماع الحسن من سمرة صحيح هذا قال الشافعي ومن وافقه على هذا عند اكثر اهل
العلم من الصحابة وغيرهم في بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وهو قول الثوري واهل الكوفة
وبه قال احمد وقد رخص بعض اهل العلم من الصحابة وغيرهم في بيع الحيوان بالحيوان
نسيئة وهو قول الشافعي واسحق قال في الاجناس التي لا يجوز فيها الحيوان ان المشتري يطعم
قضاء الله فيه وهو الموت الذي هو بصدده لا محالة وبعض سائر الحيوان اذا تلف الثمن
لما في الصحيحين عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا له في عبد فان كان له مال
يبلغ ثمن العبد قوم عليه واعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق منه ما
عتق ولا يجب القيمة في العبد ما لم يملك فان اعتاض عنه من جنسه الحيوان ما لم يملك
المبيع الواحد في القيمة بحالة القيمة اقرب الى اتباعه وبعض اهل الحيوان ما يسمى نقيصة
وذهب ابو حنيفة في بيع الابل والبقر والخيل بيع القيمة وسيأتي في باب الغاني في فضل
النحل ان شاء الله ذلك من حديث عمرة الباقي وذهب مالك في بيع ضب حاضر في
الذمة ردئ بمثله سالم القيمة واخذ المثل اثنين **الخواص** الحيوان
اردن محله واذا كان سبا كان له دبار طبا ملينا للطبيعة سخي الاخدار وبالجملة
بالصدا الاانه قريب الاخدار واحد حتى الغرسة سريعة الانصمام مفرحة
الصدر دفع مضرة سرب ساه الغوالة القابضة وهو ولد دما مضغ الاوانس اسنان
الامزجة المعتدلة من الشباب ومن الازمان الربيع وجب ان تعلم ان افضل لحوم الحيوا
ما كان معتدلا في الهزال والسمن واجود الضأن الشاب الناعم الشليلي والبقري
لم يبلغ من الشباب والمخصي واجوده على الاطلاق الضأن **العسل** خاصة جلو
من الدواب اذا طير وقهر خلقه فانه اذا كان ولد ما دل على وقوع امر من عجب الناظر له
وان امر مضرا قال للمحدد على ما يجد هضمه لان السوان ما هو وقد لحوذ هذه
الرومانية ما هو فلا ينبغي ان ينتش منها وجلود سائر الحيوان ميراث وقيل الجلود بيوت
لمن ملكها لتولد بقالي ومن جلود الانعام سوتا وقد ادلت جلود الحيوان على الجود
والشباب والوشق والقاقم والسنور والسنق والثعلب والارنب والهلوك
واشباه ذلك على الخفة الطالبة والاحوال والادزان وعلى الشان لين لبسها في
المنام اوراها عندك او ملحها واذا راى الانسان ان على جلد نخل وان مريضا فانه يموت
والا فقر وافتضح وقد ادلت الجلود على ما يعمل منها فجلود الابل تعلق على الطبول
وجلود الضان على الخابية والحصر على الاوطية والاسقية وجلد الماعز على الصوف وقيل

الاسوان والاوبار والاشعار فهذا دليل على الفوائد والارزاق والملابس والاولاد
وغير ذلك او منتسجه واما النزول فمدلول عليها على الاحوال والسكك
السلاح او ما يحمل به المال والاولاد والحرز والمياه والنبات الفيل وعظمه فان دلالته
على ما ذكر من مدلول اللون والرعاء واما الخلاف الحيوان فانها تدل على الله والحي
والاجتماع من امراه وذوجها والولد وولدها والطفل في الصوره ما سقوطه واما
اضافة الحيوان قوله سفر وما دل الخف في استدارته على البعد او الصعيد للابعد
والتوطيء الخشب واما الاذناب فانها دالة على ذل الحيوان غلبه ومن يساعده وهيا
وجيب عنه ما عناه واما اصوات الحيوان فمدلولها فمثله فانها فانها الشاه فلانا
من امراه او صديق او من رجل كبير واما نعاء الجدي والابن والحمل فرد وخفض
واما صهيل الفرس فهو رجل صعب المرام واما خوار العجل والثور والبقر فوقوع في فتنه
واما رغاء الابل فسفر طويل في حج او تجاره راعه او جهاد واما نهيق الاسد فرد وهيبه
او بعثه من بلد طلوم واما نعاء الغنم فهم من خادم او لص او قاطع واما نفار الماعز
فضرب من رجل بناب او فاس او سرقه واما نعام الظبي فمايع من امراه هنا واما
عواء الذئب فمجل من سعى في الظلم واما عوا الذيب فجور من لص غشوم واما صياح الثعلب
فليد من رجل لذاب واما وعوعه ان ادعى نصاح بنا او دعى المحوس
الناس واما صياح الخنزير فظلم من عبد احمق واما صوت الضفدع فمهند من رجل له
طامع ويطفوج من نعمه واما نقيق الضفدع فدخول في عمل رجل عالم او دنيا او
وقيل انه كلام قبيح واما نباح الكلب فسلام من عدو فاتر بعداوة متربص وقد يطلق
بكلام لطيف فان عدده فمضع لدوسيب اتاس لذلك ارحمن ما سلمت نفوسهم
وابوحه مستوحه فحفنه دوسه مثل ان عرس وابن عرس وابن عرس وابن عرس والله
اعرف حتى ودما ادخل عليه الف وقالوا وعلى حدين من عدهما منه فق واما سبب هذا
من ابين تقول فلان سم جن بفواحش اي ستى فشبهت بذلك للبرغوثها وهي على
الهرباء عن الصدد وقيل هي انثى الحرباي وهي دابة على قدر الفت تشبه الضب قاله ابو حنيفة
الازهري وما نقله من ان لونها انثى الحرباي هو الذي نقله صاحب العباب فانه قال الحرباي
ذكر الضب انثى وقال ابن السكيت هي اعرس من الضباء وفي راسها عرف وقال ابو زيد
انها عجزاء لها اربع توابع على قدر الصفع التي لست بعضه واذا طردها الصادون قالوا
ارحمن انثى ورد بلى ان الاسير ناظر اليه وضارب بتوطيء خبث
فيد وبطاحي يدرها الاعبا فتفت منتصبه على رجليها وتمرجاحها اغبر
على نسل لونها فاذا زاد في طردها نزت جاحن من تحت تلك الباء من لون بين
سهما سا من احمر واصفر وابيض وهي طرائق بعضها فوق بعض مثل اعنف الفالج
في الرقه فاذا راها الصادون قد فعلت ذلك قالوا لونها لون الصبح عند

ان من صفه ارحمون وستاتي في باب الحاء المهمله وقال ابن قتيبه ارحمن تستقبل
الشمس وتدور معها كيف دارت وهي ضرب من العظاء وقيل هي ارمنيها وقيل
هي انثى الحرباي سميت بذلك لانها ارحمن بفراخها اشتهى وما ذكر ان فيه من لون
ارحمن ضرب من العظاء فيه نظر فان العظاء نوع من الوزغ كما ذكره اهل اللغة وسيجيء
مروفه بلا الف ولا تجمع على الواحد والجمع ولم ترد الا مصغره وقد تجمع على ارحيات
وارحامات حمن وفي حديث ضمنه امنوا ملائكه ولا تسلطوا عليهم ارحميين وفروه ملبغا
اداشت تطالبي راسها لتراوثوفه فلم يطنها فتجمع على راسها وتوشيه بها
ملائكه في البرد وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم راي بلالا وقد اخرج جلنه فقال
جين تشبهين الحمار وهذا من مزحه صلى الله عليه وسلم له الحامد قال ابو زيد
امراه ارحمن جينه والجينه اسماجين تصغير حن وهو الذي استغنى
على ظهره وتمنع بطنه **وحكمها** الحل لانها من السباع والامر بقتلها في الحرم
والاحرام حلال كما تقدم ومن قواعد الشافعي لا بتدي الا ما ول البرد
الماوردي في حلها وجهين وقال ان الحل مقتضى قول الشافعي ومقتضى ما قاله ابن الصباغ
في الرضع انها حرام وفي التمهيد لابن عبد البر عن جماعة من اهل الاخبار انه قد
سال امراتيا فقال الماهر ذنب قال نعم قال والبربوع قال نعم قال والقنفذ
قال نعم قال فما هو ذن ارحمن قال لا قال فلم ارحمن قال لانه لا يثبت دنف **ارحمان**
راجع الى ما اعتاد وا اهله انها حرام على انه لا يثبت دنف **ارحمان**
دوسه على قدر كف الانسان **ارخسابيس** بم الحاء وسوادن دواب
الماء ارجل كثيرة **ارحصه** الداجه **ارحاس** بمع الحا المزاله قاله ابن

باب الخاء المعجمه

الخازباز قال الجوهري انه ذباب وهما اسمان جعلا اسما واحدا وبنيا على
الكسر اسم في الرفع والنصب والجر ٭ قال عمرو بن احمر ٭

٭ تفتا فوقه القلع التوارك ٭ وخ الخازباز به حنونا ٭

وزفه الجوهري ان لون من خ الذباب اذا الزمته وان لون من الذب حنونا
٭ واستعمله التنبي لذلك في قوله ٭

٭ هما حادث الحدثان يوعيد ٭ منك حادث يداك ما الاجاز ٭
٭ ومن الناس من يموز عليه ٭ خزازا نفسها الخازباز ٭
٭ وري انه الصبر بعدا ٭ وهو في المعى تايع الخاز ٭

وقال الاصمعي الخازباز حكايه لصوت الذباب فسماه به وقال ابن الاعرابي انه نبت
٭ وانشد ابن بري لعتوبه لقول ابن الاعرابي ٭

خاصته عظيمه

مناظره

ليتامل

وعيد الرمود مرداه قال الاصمعي والسمرخ في البيد ذا
والحمار ناد النهم المرود له يعب بها عاما من ضغو ذا
وعامر ومسعود ذا عيان قال وهو في غير هذا بياض الاصل في طوفها قال الآخر
ما حار بار ارسل الحمارنا ٥ اني اخاف ان تكون لازنا

قيل هو السوء حكاه ابو سعيد فان كان دبا او سوءا فاني حذه **الامثال**
الحمار بالحمير قال الميداني انه ذاد يطير في الربيع يدل على خصب السنة فاطرد ظله
طاير من حبن المسافر قال الكميت وجده وسمان لحالف ظله جعل الحمار مناخا مديدا
وقال ابن الاعرابي قولهم بيتال له الرفران اذا رأى ظله في الماء اقبل اليه ليعتلفه وهذه
صفة ملاعب ظله وساتي في باب السين **الخاطف الذنب الخهيقي**
بضم الخاء والباء المنقوطة وتشديد الطاء المهملة من الدبب وهي ابو الجعثن ابو الحارث
من اولاد الضبع **الخثن** بضم الخاء والثاء المثلثة قال ابن الاعرابي في النوادر انه طاير عظيم
يكون ببلاد الصين وبابل فارض الترك ولم يره احد حيا ولا يقدر عليه في حال جلده وهو
شانه اذا اشر راحة السرحد وعرق وذهبه وقال عمرو ان له في شاه وسمنه
سوء لذته في طبعه فاذا شر راحة السرحد وسقط سنا فتوخذ جثته ميلغها او اوتي
بها حين فاذا شر راحة السر نبح عرقا فيعرف به الحمار المسموم ونبح عطار هذا الذكر
سرا لطيف وان والمه يهزب من عطاسه فلا تدخل **الخذراة** بضم الخاء والذال
المعجمة بعدها راء مهملة ذباب للوحش واحدته بهاء وسمي بذلك لخوفها ومصدر خذرا اي شدد
اي شدد السواد وتاخر قول الميداني في خطبة كتاب جمع الامثال ٥ فان اسلافنا
اتاقوا عليها المره حتى شبه المره وانا امتد راي الى الباطن في هذا الكتاب من خلل رواه اولئك
الرواة من قالوا لنسله ٥ المطوي عن حدسه وحسه ٥ مدخط ابيا في بياض حاله ٥ ولا
الزمان على سواد هما فاحاله ٥ والحازن ولم مامن حذاريه ٥ واي عالم ود البلد يتوقع
وسلمت بدا الصمد قواي ٥ والحمد من كان يخطب في جل مراي ٥ كاني بالحمي يقول الشاعر

٥ وهت عزمالك قبل المشيب ٥ وما كان من حقها ان تشي ٥
٥ والمرت سنك لما برت ٥ فلا هي انت ولا انت هي ٥

الخذريوت السلحوت وفي دالة الاعجار والاهمال قاله في حدوده العامي **الخرب**
بضم الخاء والراء المهملة وبالباء الموحدة ذكر الجاحظ والمبرد خراب وخاربة وذكر
ابو عبيد احمد بن حفص البلخي ان الرشيد حبس ابن اعرابي الكسائي وابي محمد اليزيدي ليتنادرا
عنده فقال اليزيدي الحماري عن اعراب قوله الشاعر

٥ ساراب خربا ه فنوعنه البيض صفرة ٥ لا لون القرهدا ٥

٥ لا لون المصر متعمدا ٥

يقال الحماري بحمار لون الهر مضوبا على انه جزء من ست على هذا ابو ان ثلث

اليزيدي

اليزيدي النصر ابن شميل الحماري قد تقدم قوله لا يلون شراسانف فقال المبرد
مرض الارض بشتشهد وقال ابو سعيد فقال له عمي بن خالد اتلقى بحمر ابن ابي الزبير
وتسئله عن السبع فقال ارتشد الله ان فقأ العماري حسن ادبه ذهب الى من هو اعلم
منه فقال ادلني فقال يا امير المومنين ان حلاوة الظفر ادهشت عني التحفظ فانا راجعه
راجع العماري وحدثني الحسن المتني يوما في مجلس الرشيد فقال العماري من يحدثني
علما اهتدي الى جميع العلوم وعرف مقدار العلوم فقال له محمد ما تقول من تحدثني
بحديث السهو هل تسمع مرة اخرى قال لا قال لم ذا قال لان الحياء يقول السمع اثنتين
والنطق واحدة فلم يكن المثل قال لا يصح قال لم قال لان السائل سال المرة والعلم
العماري انحو عمل لرشيد وذلك انه سمع يوما معي يحدث فقال قد سمعت فقيل له
له قد لحنت قال لم قد قيل ان لنت اردت الذهب فقد اصبت وان لنت اردت انتطاع
الحبل فقد عيبت فانصرف من تولم لحنت واستغل بالنحو حتى مهر وصار امام وقته فيه
وكان مودب الامين والمامون وصارت له الدار العظمى والوجاهة التامة عند الرشيد
وولده وتوفي العماري وحدثني الحسن صاحب ابي منيفة في يوم واحد سنة ثمان وثمانين
وماية في سنان واحد فقال الرشيد دفن صفو العلم والادب **الامثال**
قالوا ما رايت اسفر من صدره حرب بضرب للشريف يتعرض الوضيع **الحرشه** بالحرشل
داء قال الحرمري وسمي حرشة الانصاري حمت امه ما سرقت الماء وسمي
اوجزاته الشاعر قال عباس بن مرداس الا حراشها ما انت دانصر فان نوى لم يكلم الضبع
اي اسنه الجديبة وسمي حرشة بن الحر العنزاري اللوفي مات سنة اربع وسبعين فان تبغها
في عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو الذي روي عنه ان رجلا شهد عنده فقال له اتراه
اعرفك وانا بصرك اني لا امرفك الى اخر القصة ووقع في بعض غلط وتصحف **الحراطين**
بل هي الاساورة والصواب انها شجر الارض وسياتي في باب النون الجهد نقل عن ابن السكيت
الطوال الجاد التي تلون في المواضع من الارض وهي اذا تلبث بالزبد مرحت ابدا وتحمل
صاحب البواسير نفسه واذا اخذ منها شيء وحمل في خرقة ودفن سبعة ايام يتراوح
ودي من الزنج حتى تذهب رائحته وحمل في ادوية ووضع منها مقدار نصف سات الفتان
مرتد فن سبعة ايام وتخرج نحن حتى به اسود شعره ولم يشب حتى يموت **الحرشفا**
الملك البلطي وفي الفرق لابي هلال العسكري الحرشفا لوحدت او راق المنه في ما البلد **الحرق**
بكسر الحاء وتشديد الراء المهملة والقاف في آخره نوع من السمك ذكره الخاطب
الحرشنه طاير البرية الحمار وسياتي ذكر في باب الخاء **الحرلق** طير الماوية
الارنب وبه سمي الحرولق الشاعر الذي كان في زمن الامين وارض محرشناي ذات حرلق
وكان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له المرفت ودعا اخر يقال له البتير
لسترها واخرى يقال لها ذات الفضول سميت بذلك لطولها ارسلها اليه سعد

ان عباده صوت نار الحديد ... بما عند البردي با سكانه ابوالحر الصديق
واخرى فقال لها ذات الوشاح وذات الحواشي واخرى بالبطاحية والسعدية ال...
المهملة والعين المهملة الحافظ الدمياطي وكانت البصرية درع داود صلى الله عليه وسلم
التي لبسها حين قتل جالوت وكانت عند بيده ... الكلبي ... قوله تعالى وعلمناه صنعة لبوس
... الدروع كان يصنعها ويبيعها وكان لا ياكل الا من عمل يده وقيل ... الطير ...
... وقيل هو الصوت الطيب والالحان فلم يعط الله احدا مثل صوته
اذا قرا الزبور تدنو منه الوحوش حتى ياخذ باعناقها وتظله الطير مصيخة له ويركد الما
الجاري وتسكن الريح ودك الضحاك عن ابن عباس قال هو ان الله تعالى اعطاه
سلسلة موصولة بالمجرة ورأسها عند صومعته قوتها قوة الحديد ولونها لون النار
وحلقها مستديرة مفصلة بالجواهر مسورة بقضبان اللؤلؤ الرطب فلا يحدث في الهوا حدث
الا صلصلت السلسلة فعلم داود ذلك الحدث ... وكان بنو اسرائيل
يتحاكمون اليها بعد داود من تعدى على صاحبه وانكر له حقا اتى السلسلة فمن كان صادقا
مد يده الى السلسلة فنالها ومن كان كاذبا لم ينلها فكانت كذلك الى ان ظهر فيهم المكر
فروي عن بعض ... ان رجلا من ملوك بني اسرائيل اودع رجلا جوهرة ثمينة ثم طلبها فانكرها
فتحاكما الى السلسلة فعمد الذي عنده الجوهرة الى عكازه فنقرها وضمنها الجوهرة واعتمد
عليها حتى حضرا الى السلسلة قال صاحب الجوهرة ... فقال صاحبه ما اعرف
من وديعة ... ان كنت صادقا فتناول السلسلة فتناولها فقال للمدعي
تناولها فقال لصاحب الجوهرة خذ عكازي هذه فاحفظها لي حتى اتناول السلسلة
... قال اللهم ان كنت تعلم ان هذه الوديعة التي يدعيها علي قد وصلت اليه فقرب
مني السلسلة فمد يده فتناولها فتعجب القوم وشكوا فيها فاصبحوا وقد رفع الله السلسلة قال
... والكلبي ملك داود بعد قتل جالوت سبعين سنة ولم يجتمع بنو اسرائيل على ملك
واحد الا على داود وجمع الله لداود بين الملك والنبوة ولم يجمع لاحد قبله
... والنبوة في سبط ... وهو ابن ماجه ... صلى الله عليه وسلم قال
... الدمياطي ... الله
وسلم ... ذات الفضول ... ذات الفضول والسعدية
الخزز بضم الخاء مع الزاي الاولى وسكون الثانية ذكر الارانب والجمع خزان مثل
صرد وصردان **الخزف** ... الاصمعي ... ابن
... عن ابيه ... النبي صلى الله عليه وسلم ... قال هو الى
... قال ابو حاتم ... حديث موضوع اي لا ذنب **الخشاش**
... **المعسر** ...

يلبه قال ابو ذر ... امراة ... وتصيح
الصغار من الحيوان في ... الكلفة في التربية هذا ... الربيعوا
الى الاولاد وقيل الحرذون ... اذا ... في امر ... وقال ... الحرذون
الانس الى ... الحرذون ... الحرذون ... السمال
... قليل ومن ... فانه ... ذلك **الخشف**
بضم الخاء ... الخشف بكسر الخاء واسكان الشين المعجمة
ولد الظبي ... اول ما يولد ... وقيل هو خشف اول ما يولد والجمع خشفة ... ابن
... قال ... صلى الله عليه وسلم ... اكون ...
الله ... فانطلقنا حتى انتهينا الى شط نهر فقعدنا ... بايدينا ... ثلاثة ارغفة
... عيسى الى النهر فشرب ثم رجع فلم يجد الرغيف فقال للرجل من اخذ
الرغيف فقال لا ادري قال فانطلق ومعه صاحبه فراى ظبية معها خشفان لها فدعا احد
اياه فذبحه وشوى من لحمه ... ثم قال للخشف قم باذن الله فقام فذهب
فقال للرجل اسالك بالذي اراك هذه الاية من اخذ الرغيف قال لا ادري فساراحتى
انتهيا الى ... فاخذ عيسى بيد الرجل ومشيا على الما فلما جاوزا قال له عيسى اسالك بالذي اراك
هذه الاية من اخذ الرغيف قال لا ادري فسارا حتى انتهيا الى ... فاخذ عيسى ...
ترابا ... وقال كن ذهبا باذن الله فكان ذهبا فقسمه ثلاثة اثلاث وقال ثلث
لي وثلث لك وثلث لمن اخذ الرغيف فقال الرجل انا اخذته فقال عيسى فكله لك ثم فارقه عيسى
... المال في المفازة فانتهى اليه رجلان فارادا ان ياخذاه منه ... فقال
هو بيننا اثلاثا قال فابعثوا احدكم الى القرية يشتري طعاما فقال الذي بعث لاي شي اقاسم
... المال ... فانطلقا ... وقال صاحباه في غيبته لاي شي نقاسمه
المال اذا جاء قتلناه واقتسمنا المال بيننا فلما جا قاما اليه فقتلاه ثم اكلا الطعام فماتا
وبقي المال في المفازة واولئك الثلاثة قتلى حوله فمر بهم عيسى صلى الله عليه وسلم
... فقال ... هكذا تفعل الدنيا باهلها **الخشاش** بفتح
الخاء هوام الارض وحشراتها وقيل صغار الطير وحكى ... الخاء ... وقيل
... ماله ... وقال ... من ...
... ويقال ...
... وقيل ... وفي الحديث الصحيح ان امراة دخلت النار في هرة
حبستها فلم تطعمها شيئا ولم تدعها تاكل من خشاش الارض اي هوامها وحشراتها وفي رواية
... الخشاش ...
لا ... خشاش الارض ... ده

وروى ابن أبي الدنيا في كتاب مكايد الشيطان من حديث أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الجن ثلاثة أصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الأرض وصنف كالريح في الهوا وخلق الإنس ثلاثة أصناف صنف كالبهائم لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها وصنف أجسادهم أجساد بني آدم وأرواحهم أرواح الشياطين وصنف كالملائكة في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله وقال وهب بن الورد بلغنا أن إبليس تمثل ليحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام فقال له إني أريد أن أنصحك فقال لا أريد ذلك ولكن أخبرني عن بني آدم فقال هم عندنا ثلاثة أصناف صنف منهم أشد الأصناف علينا نقبل على أحدهم حتى نفتنه في دينه ونتمكن منه فيفزع إلى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا كل شيء أصبناه منه ثم نعود إليه فيعود إلى الاستغفار والتوبة فلا نيأس منه ولا نحن ندرك منه حاجتنا فنحن منه في عناء وصنف هم في أيدينا بمنزلة الكرة في أيدي صبيانكم نتلقفهم كيف شئنا قد كفونا أنفسهم وصنف هم مثلك معصومون لا نقدر منهم على شيء

الحشرات لغة في الحشاش **الخشرم** الزنابير لا واحد له من لفظه قاله الأصمعي **الخشارك** طائر يسمى الأخيل قاله الجوهري وقد تقدم في باب الهمزة **الخضر** الطائر **الخضيرم** كالعصفور ولد الضب **الخطاف** جمعه خطاطيف ويسمى زوار الهند وهو من الطيور القواطع إلى الناس يقطع البلاد البعيدة إليهم رغبة في القرب منهم ثم إنها تبني بيوتها في أبعد المواضع عن الوصول إليها وهذا الطائر يعرف عند الناس بعصفور الجنة لأنه زهد فيما في أيديهم من الأقوات فأحبوه إنما يتقوت بالبعوض والذباب قلت الحديث الحسن الذي رواه ابن ماجه وغيره عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس فالزهد في الدنيا سببا لمحبة الله تعالى لأنه تعالى يحب من أطاعه ويبغض من عصاه وطاعته لا تجتمع مع محبة الدنيا وإنما كان الزهد في الدنيا سببا لمحبة الناس فلأنهم يتهافتون على محبة الدنيا وهي جيفة وهم كلابها فمن زاحمهم عليها أبغضوه ومن زهد فيها أحبوه كما قال الشافعي

وما هي إلا جيفة مستحيلة ... عليها كلاب همهن اجتذابها
فإن تجتنبها كنت سلما لأهلها ... وإن تجتذبها نازعتك كلابها

وقد أحسن القائل في وصف الخطاف

كن زاهدا فيما حوته يد الورى ... تضحي إلى كل الأنام حبيبا
أو ما ترى الخطاف حرم زادهم ... فغدا مقيما في البيوت ربيبا

سماه زوار الهند لأنه يألف البيوت العامرة دون الخراب وهو قريب من الناس ومن عجيب أمره أن عينه تقلع ثم ترجع ولا يرى قائما على شيء أكله أبدا ولا يجتمع بأنثاه والخفاش يعاديه فلذلك إذا أفرخ جعل في عشه قضبان الكرفس فلا يؤذيه ولا يفرخ في عش عتيق حتى يطينه بطين جديد ويبني عشه بأحسن صنعة فإذا لم يجد طينا ألقى نفسه في الماء ثم تمرغ في التراب حتى يمتلئ جناحاه ويصير طينا فإذا صار عشه على قدر ما يحتاج إليه هو وأفراخه ولا يلقي في عشه زبلا بل يلقيه إلى الخارج فإذا كبرت فراخه علمها ذلك وأصحاب اليرقان يلطخون فراخ الخطاف بالزعفران فإذا رآها أمها صفراء ظنت أن اليرقان أصابها من شدة الحر فتذهب فتأتي بحجر اليرقان من أرض الهند فيطرحه على فراخه وهو حجر صغير فيه خطوط من الحمرة والسواد ويعرف بحجر السنونو فيأخذه صاحب العلة فيعلقه عليه أو يحكه ويشرب من مائه يسيرا فإنه يبرأ بإذن الله تعالى والخطاف إذا سمع صوت الرعد يكاد أن يموت وقال أرسطو في كتاب النعوت الخطاطيف إذا ألقت من نجم يقال لها ... البحر من النعمة للنبي سليمان صلى الله عليه وسلم ... فأخبر أنها ... فأتوا داود ... على نبيه سليمان صلى الله عليه وسلم واستغاثت منه فقال لها تمنعين على ... فقال يا نبي الله السلام لا يؤاخذون بأقوالهم فقال صدقت

باب ذكر الثعلبي وغيره في تفسير سورة النمل أن آدم صلى الله عليه وسلم لما خرج من الجنة اشتكى الوحشة فآنسه الله بالخطاف وألزمها البيوت فهي لا تفارق بني آدم أنسا له قال ومعها أربع آيات من كتاب الله العزيز وهي لو أنزلنا هذا القرآن على جبل إلى آخر السورة وتمد صوتها بقوله العزيز الحكيم والخطاطيف أنواع منها نوع يألف سواحل البحر ويعشش فيها وهو صغير الجثة دون عصفور الجنة ولونه رمادي وأهل مصر يسمونه سنونو يسير السين المهملة وتونين وسيأتي في باب السين المهملة ومنها نوع أخضر على ظهره بعض حمرة يسمى أهل مصر الخضيري ... وهذا النوع يقال له ... ومنها نوع له الأخضر ... وهذا النوع يقال له البابور ... وهذا النوع السنونو الواحد سنونو وهو يأوي في المسجد الحرام ... وبعض الناس يزعم أن ذلك هو الأبابيل التي عذب الله بها أصحاب الفيل

روى نعيم بن حماد عن الحسن قال ... عبد الله ... فقال عبد الله ... بحجر الرجل ... وإن ... قد نقضت ... من تراب ... الخطاف ... قال الذي ... إنما قال ذلك ... عليهم من أن يخرب عش هذا الطائر ... ابن البارك إنما قال ذلك ... من الدين

ومن ذلك قول أبي إسحاق الصابي يصف الخطاف

وهندية الأوطان زنجية الخلق ... مسودة الألوان محمرة الحدق
كأن بها حزنا وقد لبست له ... حدادا وأذرت من مدامعها العلق

إذا فرخ

٥ تصيف لدينا شرب شتوا باردا صفا ٥ فمن كل عام نلتقي نتصيف ٥
٥ اذا مر مرت مرت بآخر صوتها ٥ كما مر ملوي العود بالوتر الحزن ٥

الحكم عمرو الخطاطيف المازني ابو المورع عبد الرحمن من معاوية وهو من التابعين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل الخطاطيف رواه البيهقي وقال ابو مسلم مقطوع قلت ورواه ابراهيم بن طهمان عن عباد بن منصور عن ابيه انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الخطاطيف عواد البيوت ومن هذا الطريق رواه ابو داود في مراسيله والبيهقي وهو منقطع ايضا وروى عن عبد الله بن عمر موقوفا عليه انه قال لا تقتلوا الوزغ فان نفيثها تسبيح ولا تقتلوا الخطاف فانه لما ضربت المقدس قال زبي سلطني على الوزغ فسلطني عليه وروى البيهقي باسناده صحيح وسيأتي في باب الصاد المهملة ان شاء الله تعالى **وفي** الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخلال والمخمة والخطفة والخطاف اسمان لها ومعناهما واحد ان احدهما ان الخطفة ما اختطفه السبع من الحيوانات فاكله حرام قال وفيه اني ان النهي عما تخطف بسرعة ومنه سمي الخطاف لسرعة اختطافه قال ابن عمرو الخبز وقتله عنه في الجاري مثل هذا هو حرام ما كان يموت مما يخطفه لانه يموت من الجانبين قال الماوردي فلما كان مستحبا لاتلاف الخطاطيف والخنافيس فاكلها حرام لخبثها وقال ابو الحسن ابن خلال لانه يموت الخلال غالبا قال ابو عاصم العبادي وهذا محمول على الخطاف والله تعالى اعلم

الخواص قال ارسطو ان اخذت عين الخطاف وجعلت في خرقة وشدت على سرر من صغير لم يتم وان اخذت وسحقت بدهن زيت وسح به سرة امراة نفسا نفعها وقبله اذا سحق بعسل وشرب هيج الباه ودمه اذا سعطت امراة منه وهي لا تحمل سكن عنها شهوة الجماع وان شد الناقع سكن الصداع الحادث من الاحتلاط ومرارته تسود الشعر شربا وديني ان طلا الشارب فمه حتى يبلغ تسود شاربه ولحيته تسود الشعر طلاء وفي راسه حتى منها نافع شمي وطل خطاف يبلغ تلك الدماء فمن طفر منها وحملها معه وهو الوقت وسله الى من يحب حتى لا يجد رده قال الاسكندر وجد عند اول بطن من بطون الخطاف في امعائه حجر اول ما يبصرونه ويلهون في الشمس حجران ابيضان او ابيض وآخر ان وضع الابيض على الفزع افاق وان علق على المستوحظ والاحمر ان علق على من به حمر البول اراه وربما وجد هذان الحجران مختلفا الالوان احدهما طرطبلي والآخر طبرزلي حملا في خرقة حمل وعلقا على من به وسواس فحمل اراه ولا يوجدان الا في الامعاء الذي لون صاحبه المزرق دون غيره وهو عجيب مجرب قال ان الخطاف اذا اخذ البيض من عشه ودبغ البيض بالماء وشرب دم البول مجرب نافع ان شاء الله تعالى **التعبير** الخطاف في الرؤيا يولد ما يراه ويدخل ويخالط ويولد قارئ لكتاب الله وولد مال مغصوب من زوجي

انه اذا خطافا اتخذ ما لا اخذا وذلك اسم خطافه ميزان الخطاف ومن رأى بيته قد امتلا خطاطيف نال مالا حلالا وقيل الخطاف رجل اديب انيس ودع فمن رأى انه استعار من غيره فانه يأنس الى شخص ومن اخذه فانه يطلق امراة وقال النشاري من اهل الحر خطاف في المنام فانه يتبع في الضرورة ومن رأى الخطاطيف خرج من داره تعرف عنه اقرانه من حيث ومما دل الخطاف على الاشتغال والاعمال انه يطير في زمن البطالة وهو الخطاف تنبيه على عمل الخير فانه كالتسبيح ومما دل على امراة صاحبة اسانه وقال جاء في بعض الآثار ان الخطاف اذا دخلت الدور على اهلها **الخطاف** بفتح الخاء وتشديد الطاء المهملة بعدها الف وفاء ساكنة ثم قاف هو الذي يصيد السمك في الليل وهو عرب الشكل والوصف الخفاش بضم الخاء وتشديد الفاء الثانية وآخره شين معجمة وهو احد الخنافيس التي يطير في الليل وهو عرب الشكل والوصف **فأبك** بفتح الفاء وسكون الهمزة وضم الباء الموحدة وآخره كاف الاعشى صفير التمر وقيل هو على الاعشى وقيل هو من يبصر في الغيم دون البصر وقال الجوهري هو نوعان والاعشى من يبصر مقدار الميل والعشى ضعف الرمد مع سيلان الدمع عامة الاوقات والعود ضد وفي **تتمة** في كل من يضعف بصره ولو من اهل الشمس والعود ضد واعمى ذاهب وقيل هو الذي ضعفها ولذا من بصيرته بيان لا تنقص القوة فانه لون كالليل في اليد سواء كان بياض الحدقة او سوادها ولذا الوجهان على الناظر الا انه ينقص الابصار وينقص القوة هذا ما نص عليه الشافعي وحكي عليه الاتفاق ولم يعرف قول من حمله على ما ذكره الاصمعي بحمل انه سماه به او خانه فان ينقص فيقصد انا لا نعلم ضبط ذلك النقصان الذي سماه به فلا يعلم ان لم يعلم ضبط النقص الحاصل بالخيانة فالواجب فيه العلوم وفارق الاعمى بحيث ان البياض ينقص الضوء الخلقي وعن الاعمش لم ينقص ضوءها ما دام في الاصل وهذا الفرق ينهك ان العشى لو تولد من آفة او خيانة لا يجب في الاصل قال الدميري فان سلم فيجب ذلك الاطلاق الثابت **فرع** ليس في عين الاعور النظيفة الا نصف الدية عندنا قال ابن المنذر وروي عن عمر وعثمان ان فيها الدية وبه قال عبد الملك بن مروان والزهري وقتادة ومالك والليث والامام احمد واسحق وداود والطبري البطليوسي الخفاش له اربعة اسماء خفاش وخطاف وخطاف ودوطواط وكتمته خفاشا يحمل ان يكون ماخوذا من الخفش والاخفش في العين نوعان ضعف البصر خلقة وآفة حدثت وهو الذي يبصر بالليل دون النهار وفي يومها دون يوم السحاب **ودلد** الحافظ ان اسم الخفاش يقع على كل طير الليل لكنه راعى البوم وقول ابو الوطواط هو الخفاش هو الذي ذكر ابن قتيبة وابو حاتم في كتاب الطير الكبير وما ذكر البطليوسي بان الخفاش هو ابو الوطواط الخطاف فيه نظر والحق انه صنفان وقال فيه الخفاش الصغير والوطواط الكبير وهو ابصر في ضوء القمر وفي ضوء النهار وفي الظلم قبل شعاع الضوء

٥ مثل الحمار وحمار الوحش نوعا وبيعا من الحيوان ٥

وما كان لا يبصر نهارا البتة الذي لا يخرج فيه طلبه ولا شيء وهو ضد عروف الشرى
وقت هيجان البوص فان البوص يخرج ذلك الوقت يطلب قوته وهو دما الحيوان والحمار
يخرج طالبا للعلف فيقع طالب رزق على طالب رزق فسبحان العليم والحمار ليس هو من الاربع
التي فانه ذو ادبين وانسان وحصيتين وسقار وعصب وملح ويحمل الانسان
وسول فاسول ذوات الاربع ورضع ولد والحمار ليس له (نسخة) بعض المشرق لانه
الحمار هو الذي خلقه عيسى بن مريم صلى الله عليهما وسلم باذن الله تعالى فانه انما يسمى الحمار
طيرا لانه لا دخيل له عيسى عنه لانه اخل الطير خلقا وهو ابلغ في القدرة لانه اذا ذكر انثى
وادانا وحيض حاضت المراة قال وهب كان يطير ما دام الناس ينظرون اليه فاذا غاب عن
اعينهم سقط ميتا ليتميز خلق الخلق من فعل الخالق وليعلم ان الحمار لله تعالى وفعل الطائر
الحمار لانه من عجب الطير خلقه اذ هو لحم ودم يطير بغير جناح وهو سيد الطيران ترتيبا
الثلب صفات البوص والذباب وبعض المزاله وهو مع ذلك موصوف بطول العمر وقد
انه الحمار عمرا من الفرد من حمار الوحش وقد اشاه ما بين ثلاثة انواع وسبعة وليس انما بعد
وهو طائر في الهوا وليس في الحيوان ما يحمل ولد غيره والتردد الانسان وحمله تحت
جناحه وقد ما ينبض عليه منه وذلك من حسن واشفاقه عليه وقد ما ارسخت الانثى ولدها
وهي طائر وفي طبعه انه متى اصابه وقد الدلب حقد ولم ينظر ويوصف بالحقد ويوصف
انه اذا حمل له الحرث لم يسق بالارض الحكم حرمه الله لما رواه ابو الحوث
مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتله وقال انه لما ضرب بيت المقدس قال يا رب
سلطني على البحر حتى اغرقهم وسئل عنه الامام احمد فقال ذمن باطل وقال النخعي لا بأس
الا الحشاش قال الرومياني وقد جعلنا في الحج خلاف هذا فنحمل قولين وعبارة الروضة
حرم الحشاش قطعا وقد جرى فيه الخلاف مع انها قد جزما في باب الحج بوجوب الجزاء فيه
اذا قتل المحرم فان الواجب فيه البقرة مع تقريرهما بان ما لا يؤكل لا يندب على ان الرافعي
مسبوق لذلك دليلين ذلك صاحب التقريب واشعر كلامه ان النافي دليل ودليل الخالق
ان الربوع لا حمل له وعد منه الجزاء في اصح القولين وهو غريب ولم يزل الناس يقتلون
ما وقع في الوهم وليس مثل هو يقتل من مراحيه كلام الرومياني فانه قال فرع قال في
الوسيط في الصيد ودود الهدهد وفيه ان كان مالا لا قيمة وذكر عطاء انه قال
فيه ملاة دراهم انتهى فاتضح ان السلة مضمونة للشافعي وانه على وجوب الجزاء على المحرم
حمل الله شرحته حلم عطا الذي وجدت الازهري نقل عنه انه عب فيه اذا ضل الحمر
لمت درهم وقال ابو عبد الابنه عندي انه الخطاف قلت وايا كان هو غريبا ولد الحمار
اذا جعل راسه مجموعه من وضع راسه على الارض وان طبخ راسه في انا من ماء

قلت وله معنى لقول الاسنان عن ابي يوسف انه قال لهلبي الرشيد سعد معنى ساعة من الليل يعرف بها مرعوبا فاخذ في ودخل بي الى بعض حجر جواريه وقال لي اني وجدت على مراقبة هذا الليل فاردت ان ادفع بها فعلت ذلك لما علمتها وتحيرت في امري فسئلته اخبرني بالامام الاعظم ابو حنيفة ان بعض اهل الرجل فانظروا هل في السنة منكم فسئلوا فاذا انه حقا فعرفوا ان ذلك منه وسر الرشيد وامر لي بجائزة سنيه

حرف الخاء

ادهم

الخشاش

الخلد

ادهم هو فرس وبعير مرارا معنى شدة وصفة ذلك الذكر منه وقد ذهب به
صاحب الفرس والقالح القدير في الانتهاش والتوثب في الجد والوقاحة
بفعله وبربه وهو محب بحرب وان نزع الخشاش في حت واخذ فله واحرفه
لم يدخله حياء ولا عتاب ٥ وان علق قلبه وقف مطلقه على انسان فيع الباه وعنقه
اذا علق على انسان امن الصاحب ٥ وان سمح بمراودته فزوج امراة قد عرفها ولدت
لوقتها ومن اخذ في انسان بحمه لرفع الدم ارسح عنها ٥ وان طبخ الخشاش اغاث
بحمرا وسح به الاطباء من تقطير البوله ٥ وان سب من سرق الخشاش وقد فيه ما
الثالج اعمل ما به ودبله اداهل به الثوابي فتسها ومن نتف ابطه وطلاه بدمه مع لبن
اجزاء سواه لم ينبت فيه شعر ٥ واذا هل به عانات الصبيان قبل البلوغ منع من نباتها
الشرفيا **الشعر** الخشاش في المنام دجل تاصل وقال ابن سيدة وكل
ان دويبة تدل على الطالبة ودخاب الخوف لانها من طول الليل لا يطلبها وهو دليل
خير للعبلي لانها لد ولان ولا تحمد دويبة للسافر خيرا وعيرا تدل دويبة على حرابة منزل
من يدخل اليه وقتل الخشاشة امراة ساحر والخشاش خلد دويبة على دجل حران ذكر
حيوان والله اعلم **القتان** لمان الزنجه وفي حديث عمر لعن الله وحبه انه
قضا قضا فاعتر من عليه بعض الحدود وبه فقال اسلت ياحان ذلي الهروي وقيل
الخلد بضم الخاء وبل في الخاية عن الخليل ان احمد فتح الخاء لرهما قال الخاطر
هي دويبة عمياء لا تعرف ما بين يديها الا بالشم قال ابن سيدة قال ابن الاعرابي
حيوان له عينان الا انهما لا تبصران شيئا وانما خلق كذلك لانه ترابي جعل الله تعالى له الارض فالله
وعذاره من مطبها وليس له في ظاهرها ثقب ولا منافذ ولما لم يرد الله تعالى
حد السمع فيدرك الوطء المعنى من مسافة بعيدة فاذا احس بذلك جعل يحفر في الارض
والبلة في ضيه ان يحمل على حمر قتله فاذا احس بها خرج اليها فاخذها وقيل ان سمعه
متادر بصره وفي طبعه الهرب من الرائحة الطيبة وهو ذي ذائحة الدوات والبقل ديا
صيدها فاذا شمها خرج اليها وهو اذا جاع فتح فاه فيسل الله تعالى له الذباب فيقع
عليه فياكله **الدلدل** بضم المهملتين ان الجمل هو الذي خرب سد مارب وقيل ان نوحا
سبعة اشهر حتان اي سنتان عن ابن سيدة وشاله قال الله تعالى طوافين وقد
وسلير وقاشلوا والداي عليها اشره عقيلة وقات لا تستقر طيبة لا ترعى فيها بعوض ولا تخرج
ولا تعرب ولا تذباب وكان الرب ماتوت في بنا مصر القتل وعزفا ذا وصلوا الى
بلاد هرمات وكان الانسان دخل السنان والقتل على راسه مخرج وقد اسلم اولع
الفوالد من عزان يتناول منها شيئا بيد الله تعالى لهم بلاده عزيتا فدعوهم الى الله
وقد روهم فخراه عليهم وافسدوهم عصابه فامرضوا وقالوا ما نعرف لله علينا نعمه
وكان لهم سد بنته لتنبع للسلسل ومنعت دونه برد فيها الثلج عزيخ جا على عدد انها وهم

وكان الذي سد سد على ذلك فلما كان من شأنه ما صنع صلى الله عليه وسلم
ما كان فلم يزالوا بعده ما شاء الله يعمرون ويخربون الى ان بعث الله عليهم جرذا اعمى
يقال له الخلد فنقب السد من اسفله فجلس اسفل ارضهم وكانوا
يزعمون في علمهم قد لهم انه سيخرب سدهم ذلك فاذا بشروا فرجه من حيث
لا يطلعوا عليه فلما جاء الوقت الذي اراد الله تعالى ابتلاءهم فاذا هو بالماء
هدر من ذلك الصدع فباتوا حتى اذا خرجت عنهم الليل فدخلت في الفرجة التي
عندها وبعث الله جرذا حتى اذا خرت عنها الصخرة فدخلت في الفرجة التي
صنع الجرذ فباتوا ودخل الماء من تلك الليلة فاحتفر السد وقام على الصخرة
فرفعها وذهب بها وبعث الله سيل العرم فارسل عليهم سيلا فهدم سدهم
وغرق جنانهم وخربها وقال الامام ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي
ان الجرذ الذي خرب سد مأرب كان له سبعة انياب من حديد وانما اولد من نظر ذلك
عمرو بن عامر الازدي وكان سيدهم وكان قد رأى في المنام كأنه ابتنى عليه الردم
فسأل الوادي فاصبح مليا وما فانطلق نحو الردم فرأى الجرذ يحفر بمخالبه من جانب
ويخرج من اثناب من حديد فانصرف الى اهله فاخبرهم رأى الجرذ يحفر بمخالبه من جانب
فنظروا فاذا هو كما رأى فقال اصرفوا دابر هذا الامر ليس لنا الى
ذهابه من سبيل وقد اصلت الله فيه لان الامر من الله تعالى وقد اذن الله
الهلاك فقال ابن عباس وهب وعمرها كان ذلك السد حتى لقيس وذلك انهم
كانوا يستنبطون عليها اودية ثم وامرت بوادهم فسد بالعرم وهو ملاط حجارة
من الصلب بالصخر والقار وجعلت ابوابا ملاطه بعضها فوق بعض وبنت دونه
وجعلتها وهي برد صخم وجعلت اثنا عشر مخرجا على عدد انهارهم يسقي منها الذي
احتاجوا اليها فاذا استغنوا عنه سدوها فاذا جاء الطر اجتمع اليه ماء الوديين
فاحتبس السيل دون السد وامرت بالباب الاعلى منه فبنى ما دونه في البوابة فكانوا يفتحون
من الباب الاعلى خرقا من الثاني خرقا من الثالث الاسفل والماء الحابس يعلو الماء الذي اسفله
فلما تمت سنة على ذلك اسهى فرآه عبد الى قرة فاخذها واتى بها الوليد
فسار الوليد بجنده والتقت الامم فوات الامم هاربة فقال عمرو لاولاده اخالوا انسلوا
فقالوا ابانا لا نخالك متخالفا لقوم بحيلة فقالوا افعل فذبح احد ابنيه وقال
له اذا طفت في الطبخة اجتمع الناس على الماء وكان الناس يحملون اليه ويجهدون الى
راحة فاذا مر بابر فقاتلني فاذا اشتملت عليه فاحملي عليه فقال لاولاده اذا اصلت الله
لا تنثلوا عليه ولا تظهروا حتى تسلم فاذا راى العلم فقاتلوا لم يحس احد منهم ان احدا
عليه ولا تظهر فاطفأ عند ذلك منا لا افارة لها ان لا اقتم من المعركة وقام
الى اصنامي فاطعمني فلم يجبوا فقالوا اسفل فلما طبخ واجتمع اليه الناس اراد ابنه
الصغير حمص امره فلهى عنه فتناوله فلطمه فجعل يحمل عليه الناس من جوانبه
انه عليه وظنوا ان اولاده يعينون عليه فلم يزدد وهم الا غيرة احدهم

قال الشيخ الطنطاوي ولقد استرسلوا مرحلة منا لا اعادة لها ان يحول عنهم وهم بين
الحفر فلم يبرحوا عليه فثار القوم بعضهم دون ابيه وقالوا انا نخاف ان اولادك ان اصبحوا
بذلك الذي صنعت قتلوك فتبقى منهم ثاكرون وليس الى غير الحيل سبيل فرأى عرض صنيعه
للبيع وكان الناس خائفون فيما واحتمل بثقله وعياله وتحول عنهم فلما رأت القوم
الاقلال حتى اتى الجرد على الردم فاستاصله فلما رأى القوم ذلك تبددوا هذات اليمين واذا
بالسيل فاحتمل اناسهم وقراهم وخرب ديارهم فذلك قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم
وفي العرم اقوال قيل هو المسناه اي السد قاله قتادة وقيل هو اسم الوادي قاله السدي
وقيل هو اسم الخلد الذي خرق السد وقيل هو السيل الذي لا يطاق وانما ارب يسبأ لقوله
اسم لقرقان فهز وقيل هو اسم لملك من ملوكهم كان بنى سبأ فان بنى اسم لكل من ولي اليمن قالوا
وحمير وقال المسعودي وقال السدي كان السد من بناء سبأ بن يشجب وكان قد ساق اليه
سيل وادبا وبنات من قبل ان يتمه فامنه ملوك حمير فاسر بنا عمرو بن عامر بن يشجب بن
يعرب بن قحطان قبل انه اول من توج من ملوك اليمن وقال المسعودي بناه لقمان بن عاد
وعمله فرسخا في فرسخ وجعل له ملاحين سبعا فارسل الله عليهم الجرذ وهو الجي حاروا
منه فقالوا انتظروا ابدي سبا وابادي سبا قال النبي لما رأت قوم ثمود في البلاد
اما سان فلحقوا بالشام والازد الى عمان وخزاعة الى تهامة وآل جدعة الى العراق
والاوس والخزرج الى يثرب وكان الذي قيد سيل العرم الى مسنه عمرو بن عامر وهو جد الانصار
والخزرج روى ابو زرعة الحضرمي عن وردة بن مسك الغطيفي قال قال رجل يا رسول الله اخبرني
عن سبأ كان رجلا او امرأة او ارضا فقال صلى الله عليه وسلم كان رجلا من العرب ولد
له عشرة اولاد تيامن منهم ستة وتشاءم اربعة فاما الذين تيامنوا فمذحج والازد والاشعريون
والازد ومذحج وانمار وحمير فقال رجل وما انمار قال الذين منهم خثعم وبجيلة وانما
الذين تشاءموا لخم وجذام وعاملة وغسان اسمى ومن الفوائد المجوبة ان الكتب
للخلد الذي يطلع للذوات ويبلى في اذن الدابة البري وهو اخذ سلمان من داود
عزوجل على وسلط وذلك محمول على ذل اسافل على ظهره وذلك يدل على ان
الذب والاسى الا يبس فاليبس لين الدماغ وقرن الجارية مذمومة العزم التجار وهذا قول
عزوجل لزكريا وجبريل واسرافيل وميكائيل ملائكة الله المقربين الذين لا يأكلون ولا يشربون ولا
ينامون هم يعيشون اسابوعا الى ان ايبس اعلا الخلد من دابة فلان بن فلانة او من
الدابة مقدوره من بري ولا بري ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا
صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
فقال لهم الله موتوا فماتوا الذي يموت الخلد من دابة فلان بن فلانة او من هدم الدابة

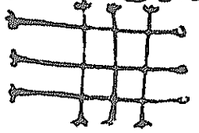

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

خواص الخلد

ومن الفوائد المجربة للخلد أيضا كتب في ورقة وتعلق في عنق الفرس المولود طلع
واسمه وسره ملك الحال القدس لتؤكلا شجرات الواحن قطعت الثانية حيث الله
احرقت انقطع ايضا الخلد بركات سهود دمنوم وصور ثالث لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ح د ج د ج ق ا د تمع ا د تمع ا د تمع ا ه ا ه ل ك ا س ل ط ا س ل ط ا س ل ط ا س ل ط ا س ل ط
اس الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله حم حم حم حم حم حم حم حم حم حم بوله
ل ا ل د م ح م ل ا ا لا وه الا سم الب ا ال الذكر عجم اهله لانه من نوع الفار وقال
الله لا باس اذا ذكي وهذه اول مسلم في ذكاء الذباح من المدونة الاشكال قالوا
اسم من خلد والله من خلد الخواص دمه اذا طلي به ابرأ البرص والبهاق
في دمه اذا طلي به الخنازير اوصحا وشحمه ايضا اذا طليت على من به حمى الربع ابراته
وان اهل بيته قبل طلوع الشمس سوبا تشطر اهله شيء ودماغه ان جعل في قارورة مع دهن
ورد ودهن به الجرب والقوابي والكلف والخزاز وكل شيء يظهر في البدن ابراه وقال
الجاحظ التراب الذي يخرجه الخلد من جحره يزعمون انه يصلح لصاحب النقرس اذا طلي به وقال
ذلك الجاحظ وقال ارسطو اذا غرق الخلد في ثلاثة ارطال ماء ورش منه انسان مع ماله
على سبيل الهذيان استنشق وارسمن يوما وقال غيره اذا غرق الخلد في ثلاثة ارطال
ماء وترك فيه حتى ينفخ ثم يصفى من ذلك الماء ويرمى عظمه ويطبخ في قدر نحاس ويلقى عليه
درهم لبان ذكر ومثله افيون ومثله كبريت ونشادر بعد ان تدق هذه الاربع مع اربعة
ارطال عسل ويطبخ حتى يصير مثل الطلا ويجعل في اناء زجاج ثم يطلى على الوجه والشعر في الحمام
ان يدخل الاسد ولا يأكل شيابه زهومة ويكون طاهرا فانا نرى فعل ذلك الله
تعالى في مدرته التعبير الخلد يدل رؤيته على العمى والتيه والبلد والحيرة
والاختفاء وضيق المسلك وربما دلت رؤيته على حدة السمع لمن يتلوا ...
ويطرقه في النار لقوله تعالى وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون وربما دل
في المنام ... الخلد والله اعلم الخلفة الناقة الحامل وجمعها خلفات وفي
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايحب احدكم اذا رجع الى
اهله ان يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلاث آيات يقرأ بهن في صلاته
خير له من ثلاث خلفات سمان وروى ايضا عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امراة وهو يريد ان يبني بها ولم
يبن ولا احد قد بنى بنيانا ولم يرفع سقفها ولا احد قد اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر
ولادها قال فغزا فدنا من القرية حين صلاة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انت مأمورة
وانا مأمور اللهم احبسها علينا شيئا فحبست عليه حتى فتح الله عليه الحديث وهذا النبي هو يوشع
ابن نون فائدة حبست الشمس لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم مرتين احداهما يوم الخندق
حين شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله عليه كما رواه الطحاوي وصححه والثانية

صحيح

صبيحة الاسراء حين انتظر العير التي اخبر بوصولها مع شروق الشمس وفي اواخر المستدرك
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اخذ سبع خلفات
بالتبن في شهر حصبن ثم اتيتوا الي فجر ما سمنت ... قال شيخ الاسلام الامام الذهبي
والعلة في التعليل السبح لان ذلك عند الصواب فيهم وروى الشافعي والنسائي
وابن ماجه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان في قتل الخطأ
شبه العمد قتيل السوط والعصا مائة من الابل مغلظة منها اربعون خلفة في بطونها اولادها ورواه ابو داود
مسندا ومنقطعا قال ابو حاتم رواية ارسالها اشبه قال الامام النووي في تهذيبه واعلم
ما يستشكل ان الخلفة هي التي في بطنها ولدها فان قيل ما الحاجة الى قوله صلى الله عليه وسلم
في بطونها اولادها فالجواب من اربعة اوجه احدها انه توكيد وايضاح والثاني
انه تفسير لها لا تقيد والثالث انه نفي لوهم من يتوهم انه يكفي في الخلفة ان يكون حملت
في وقت ما ولا يشترط حاله دفعها في الدية والرابع انه ايضاح لحكمها وانه يشترط في نفس الامر
ان يكون حاملا ولا يكفي قول اهل الخبرة انها خلفة اذا تبينا انه لم يكن في بطنها ولد ولهذا
قال الرافعي انه قيل ان الخلفة تطلق ايضا على التي ولدت وولدها يتبعها فائدة
شبه العمد هو ان لا يقصد ضربه بما يقتل غالبا فاصابه فمات منه فلا قصاص فيه لكنه تجب
دية مغلظة على عاقلته الى ثلاث سنين وتجب الكفارة في ماله في الانواع كلها وشبه
العمد ان يقصد ضربه بما لا يموت مثله من مثل ذلك الضرب غالبا ان ضربه بعصا خفيفة
او حجر صغير ضربة او ضربتين فمات فلا قصاص فيه بل تجب دية مغلظة على عاقلته موجلة
الى ثلاث سنين والعمد المحض هو ان يقصد قتل انسان بما يقصد به القتل غالبا كالسيف
والسكين وما اشبه ذلك ففيه القصاص عند وجود التكافي او دية مغلظة في مال
القاتل حالة وعند ابي حنيفة قتل العمد لا يوجب الكفارة لانه كبيرة كسائر الكبائر ودية
الحر المسلم مائة من الابل فان كانت الدية في العمد المحض او شبه العمد فهي مغلظة اثلاث
ثلاثون حقة وثلاثون جذعة واربعون خلفة في بطونها اولادها وهو قول
عمر وزيد بن ثابت وبه قال عطاء واليه ذهب الشافعي للحديث المتقدم عن ابن عمرو وذهب
قوم الى ان الدية المغلظة ارباع خمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت لبون
وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وهو قول الزهري وربيعة وبه قال
مالك واحمد وابو حنيفة واما دية الخطأ فمخففة وهي اخماس بالاتفاق غير انهم اختلفوا في
تقسيمها فذهب مالك والشافعي الى انها عشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون
ابن لبون وعشرون حقة وعشرون جذعة وبه قال عمر بن عبد العزيز وسليمان بن يسار
وربيعة وجعل ابو حنيفة واحمد عوض بني اللبون بني المخاض يروى ذلك عن ابن مسعود
والدية في قتل الخطأ وشبه العمد على العاقلة كما تقدم وفي عمد الخطأ من الاولاد
تجب على الجاني لان النبي صلى الله عليه وسلم اوجبها على العاقلة كما تقدم وهو

ان عدمت الابل بتقويمها من الدراهم والدنانير في قول وفي قول تجب قيمتها
وهو الف دينار او اثنا عشر الف درهم لما روي ان عمر رضي الله عنه فرض الدية على اهل
الف دينار وعلى اهل الورق اثني عشر الف درهم وبه قال مالك وعمرو بن الزبير والحسن
البصري وقال ابو حنيفة انها ثلاثون من الابل او الف دينار او عشرة الاف درهم وبه قال
سفيان الثوري **فرع** دية المرأة نصف دية الرجل ودية اهل الذمة والعهد
دية المسلم ان كان حرا وان كان عبدا فعلى ما نبينه في الغصب ودية
دية الهودي والنصراني اربعة الاف ودية المجوسي ثمانمائة وبه قال ابن المسيب والحسن البصري
وقال ابو حنيفة ثلثمائة من الابل وبه قال الشافعي وذهب جماعة من اهل العلم
الى ان دية الذمي والمعاهد مثل دية المسلم وهو قول ابن مسعود وسفيان الثوري واصحاب
الرأي وقال عمر بن عبد العزيز دية الذمي نصف دية المسلم وهو قول مالك واحد قولي
دية الاطراف مبسوطة في كتاب الفقه **مسئلة** قوله تعالى ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير
رقبة مؤمنة الآية قال اهل التفسير انها نزلت في عياش بن ضبابة وذلك انه لما
اسلم اخوه هشام بن ضبابة في المهاجر ولم يعلم اسلامه فقتله وهو يظن انه على دينه ثم
جاء النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بما صنع وسأله ان يستغفر له فقال ما اوصاك
اخوك بهذا فقال اراد ان يدخل في الاسلام فابيت عليه فقال لا غفر الله لك فقام
عياش من عنده فرمى رجلا بفهر فشدخه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما كان
هذا الا به وعيبك هذا هو الذي اشتهاه النبي صلى الله عليه وسلم ودعا عليه بما دعا
قتل وهو متعلق باستار الكعبة واختلف في حكم هذه الآية فروى البخاري وغيره عن
عباس رضي الله عنهما انه قال ما لاهل التوبة له وقال زيد بن ثابت لما نزلت الآية التي
في الفرقان وهي قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر الآية عجبنا من لينها فلبثنا
اشهرا نحن نزلت الغليظة فنسخت الغليظة باللينة واراد بالغليظة هذه الآية وباللينة آية
الفرقان وقال ابن عباس آية الفرقان مكية وآية النساء مدنية لم ينسخها شيء والذي عليه
جمهور المفسرين وهو مذهب اهل السنة قاطبة ان توبة قاتل المسلم عمدا مقبولة لقوله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما
وتابعه في الزجر عن القتل حماد روي عن سفيان بن عيينة انه قال ان المؤمن اذا قتل
متعمدا لا توبة له وان قتل يتعالى له توبة ورد ذلك عنه عن ابن عباس وليس في الآية ما يدل
لمن يقول بالتغليظ في النار بل ظاهر الخبار ان الآية نزلت في قاتل عامد وهو مقيس على
عامد متعمد وقيل انه وعيد لمن قتل مؤمنا مستحلا لقتله بسبب ايمانه ومن استحل قتل اهل
الايمان كفر كافرا مخلدا في النار **مسئلة** حكى ابن عمر بن عبيد قال لابي عمرو بن العلاء
خلف الله وعده فقال ابو عمرو كلا فقال اليس الله قد قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه

ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه

بصحة خالدا فيها فقال له ابو عمرو ويحك انما عنى بهذا اهل الردة انقذ
الاجلاف في الوعيد فضلا وكرما وانما انقذ خلاف الوعد خلفا وذما واشد قائلا

ولا اني وان اوعدته او وعدته ٭ لمخلف ايعادي ومنجز موعدي ٭

والدليل على ان عمر الشرك لا يوجب التخليد في النار ما روى البخاري من حديث العلت
رضي الله عنه وكان قد شهد بدرا وهو احد النقباء ليلة العقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وحوله اصحابه بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا
اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه من بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف
من وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له
ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله عليه فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه
قال فبايعناه على ذلك ولما روى انفا في الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم
قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وبالله التوفيق **المحفل** بالمرتفع
المحل قاله ابن سيده **المحشمة** لتنمذه الانسي من الشاب **المخدع** لحذف
زنة ومعنى صغار المعادب وقال في المحكم هو الخماش في بعض اللغات **المرزبة**
بكسر الخاء وحكى حاذر وهو عند الزاللغويين رباعي وحكى ابن سيده عن بعضهم
انه مشتق من خذر الصبي لانه لذلك يخطر فعلى هذا ثلاث لغات يقال خاذر الرجل اذا
سوغ صبية لحدد السن لموله ثعالبي وتخاذل قال عمرو بن العاص رضي الله عنه
٭ اذا خاذرت وما بي من خرده ٭ مرت الطرف من عزوره الفتى اوى بعد السمر ٭
٭ الخدر الصاني في اصل النجم احلى ما حملت من خير وشر ٭ ولبنة المزر ابو عمر
وابو زرعة وابو عبيد وابو علي وابو قادم وهو من المثلث من السبيبة والسبيبة
بالذي فيه من السبع الاناب والاهاب الجلد والذي فيه من البهيمة الطلف والاهاب
والطلف وهذا النوع يوصف بالتبق حتى ان الانثى منه يقال لها الذلول وهي ترتع
وما شاءت اسيالا وهو على ظهرها وترى اثر سنه ارجل من لا يعرف وذلك بين ان
في الدواب من له سنة ارجل والذلول من هذا النوع يجرد الذلول عن الاناث وربما
تل احدهما صاحبه وربما هلكا جميعا واذا كان زمان هيجان الهازر والهادر
وحرك ادناهما وعيرت امواتها وتصع العزبة عشرا حوشا وتحل من زوده
واحد والذلول سنوا اذا مات له ما بين اشهر والانثى تضع اذا تمت لها سته اشهر
وفي بعض البلاد سنوا والعزبة اذا مات له اربعة اشهر والانثى تحمل اذا تمت لها سبعة
اشهر واذا ولدت خمسة عشر يوما حلت لولد وهذا البين انه الجنين والذلول في النزل
على السداد والهلها صاحا وقال ابن لبيب لقي من رواة الاناب ما العزبة في قولها
حتى انه يضرب بابه صاحب السيف وارمح فيتلع لها الاقتلبه من عطن وعصب
وربما طال ثاباه فيلتقيان بموت عند ذلك حوعا الا ما اسعفه من الاهل وهو عيش

هنا سقط ذكر الطب وهو اداة ان وحنا ذكر ما هل لاصل انا هيه وما ال اليات انا لا
درضا ولا توضيه سوطا وهو اروع من الثلب وابا جاء كتفه ايام ترا ال من ذوق
وهلذا نقل به النصاري في الروم بحوعوضا ملانه انام تر سطه صوفا ومن قمز واذا
مرض اهل الرطان فيزدل مرضه واذا ربط على حار رسطا محما مرتال الحار مان الحرير
ومن عجيب طبعه انه اذا قلعت احدي عينه مات سريعا وفيه من الشبه بالانسان انه
ليس له جلد يسلخ الا ان يسقط ما تحت من الحرير وذكر البخاري وسلم وغيرهما عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل
ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله
وفي رواية ويهلك في زمانه الملل كلها الا الاسلام ويهلك الدجال فمكث في الارض
سنة ثم يتوفاه الله فيصلي عليه المسلمون رهذا الحديث رواه ابو داود في اواخر كتاب
الملاحم مختصرا قال الخطابي في قوله ويقتل الخنزير فيه دليل على وجوب قتل الخنازير
وبيان ان اعيانها نجسة وذلك ان عيسى صلى الله عليه وسلم انما ينزل في اخر الزمان وقد
الاسلام ما فيه وقوله ويضع الجزية معناه انه يضعها عن النصاري واهل الكتاب
ويحكم على الاسلام فلا يقبل منهم غير دين الحق فذلك معنى وضعها وفي اواخر الموطا
عن يحيى بن سعيد ان عيسى لقي خنزيرا على الطريق فقال له اذهب فلعن لا يقبل له استوهذا
الخنزير فقال عيسى اني اخاف اني اعود لساني الملق فتو فايده ذكر اهل التفسير
واصحاب السير ان عيسى صلى الله عليه وسلم استقبل وهطا من اليهود فعاداه فقالوا انك
ساحر ان الساحر وقد فوه وامه فلما سمع ذلك عيسى دعا عليهم ولعنهم فمسخهم الله تعالى
فلما راي ذلك منهم وهو راس اليهود وامرهم فزع من ذلك وخاف دعوة عيسى فجمع اليهود وقال
في امر عيسى فاجمعت له اليهود على قتله فطرقوا عيسى في جوف الليل وضربوا جنبه ليقتلوه
عليها فاطلعت الارض وارسل الله الملائكة فحالت بينهم وبينه فجمع عيسى الحواريين في
البلد وقال لهم ايكم يرضى ان يلقى عليه شبهي فيقتل ويصلب ويدخل الجنة فسكت
فسكت ثم ان الحواريين خرجوا من عنده وتفرقوا وقالت اليهود لئن كان هذا الرجل
الحواريين وقالوا لهم ما تجعلون لي ان دللتكم على المسيح فتسلموا له ثلاثين درهما فاخذوها
وقد غلب عليه فلما دخل البيت الذي كان عليه شبه عيسى ورفع الله عيسى فذهبوا ليخرجوه فلما
قال انا الذي دللتكم عليه فلم يلتفتوا الى قوله وقتلوه وصلبوه وهم يطرقون انه عيسى
وقيل ان الذي القي عليه شبهه فان من اليهود اسمه طيطيانوس وقيل ان عيسى قال لحواريه
ايكم يتطوع عليه شبهي فيقتل فقال رجل منهم انا يا نبي الله فيقتل ذلك الرجل وصلب
ورفع الله عيسى وذلك ابن ثلاث وثلاثين سنة وقيل ابن اثنتين وثلاثين سنة وقيل
ثم الملائكة حول العرش وقال آخر السادس حملت مريم عيسى وهي ابنة ثلاث عشرة سنة وقال
عيسى بيت لحم من ارض الاردن وبقي بعده ثلاث وثلاثين سنة ثم عاد الى الارض فاقام

واوحى

وادعى الله على راس ثلاثين سنة في مكة وتوفي من بيت المقدس لليلة القدر من شهر
رمضان وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وقيل اثنتين وستين سنة وذكر
ان ابي الدنيا انه نزل على اسد المرادي من ارض نجد الله وليه وقال ورد الله تعالى
الطب والخنزير ورد ابا اسيد وروى ابن ماجه عن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم في غير اهله كمقلد
الجوهر واللولو والدر في اعناقه لسرين سيلر وهو مختلف في توثيقه وتضعيفه وقال
في الاحاء رجل الى انس سيرين فقال رأيت اني اقلد الدر اعناق الخنازير فقال رأت تعلم العلم
غير اهله وروى ايضا في الباب السادس من ابواب العلم دوي ان رجلا كان يخدم موسى فجعل
يقول حدثني موسى حدثني موسى فقال الله حدثني موسى فاوحى الله الى موسى صلى الله عليه وسلم
وفي رواية حتى جاء رجل ذات يوم وفي يده حوت
وفيه قبل اسود فقال يا موسى اتعرف فلانا قال نعم قال هو هذا الخنزير فقال يا
رب اسالك ان ترده الى حاله حتى اسأله عما اصابه ذلك فاوحى الله اليه لو دعاني لاجبته
دعاء ادم من دونه ما اجبتك فيه ولكن اخزك ليزيد صغته به لانه كان يطلب الدنيا
بالدين ولذلك رواه الاختار اوطالب الدنيا في قوت القلوب وفي المستدرك عن ابي
امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين قوم من هذه الامة على صفة ايدوا
والوصيصة وقد مسخوا خنازير ولصنف منها ودود حتى يصير انيتوا واقد صف
الليلة جار فلان وليرسلن عليهم حجارة كما ارسلت على قوم لوط وليرسلن عليهم الريح
العقيم بسوء الخز وليسكرن الخمور واتخاذهم القينات وضربهم الخمر رواه ابن ماجه والحاكم
وصححه وزعم الخزير لما روى ابو داود من حديث ابي الزناد عن الاعرج عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم الخمر وثمنها وحرم
الميتة وثمنها وحرم الخنزير وثمنه واختلفوا في جواز الانتفاع به فذهبت طائفة ذلك
ورخص فيه الحسن والاوزاعي وشاذ واصحاب الراي وهو حسن لمن به الطلب مثل ما
جس ملاقاة شيء من اجزائه سيما احداهن سالتراب وعموم قوله تعالى قل لا اجد
فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه
رجس والرجس على ما قال الامام العلامة انتقي النقاد الداودي رحمه الله الضمير في قوله
فانه رجس عايد على الخنزير لانه اقرب مذكور ومعاده وذلك النتن اوهان وقال ابن
عايد على اللحم لانه اذا كان في الكلام مضاف ومضاف اليه غلب الضمير على المضاف دون
المضاف اليه ان المضاف هو المحدث عنه والمضاف اليه وقع ذكره بطريق العرض وهو تعريف
المضاف او تخصيصه قال شيخنا الاسنوي رحمه الله وماذكره الماوردي اولي من حيث المعنى
وذلك ان تحريم اللحم استفيد من قوله او لحم خنزير فاعاد الضمير عليه لزم خلو الكلام
عن فايدة التاسيس فوجب عوده الى الخنزير ليفيد تحريم اللحم والشحم والجلد والعظم وباقي

احراه وقال القرطبي في تفسير سورة البقرة لا خلاف ان لحم الخنزير محرم الا الشافعية
يجوز الجزاره به ونقل ابن المنذر الاجماع على نجاسته وفي دعواه الاجماع نظر فان بالا
خالف فيه نعم هو اسوأ حالا من الكلب فانه يجب غسله ولا يجوز الاسماع به وقال
الكلب وقال شيخ الاسلام النووي رحمه الله ليس لنا دليل على نجاسته بل مقتضى الدليل
طهارته والدب والماره وقد روي ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخزاز فقال
فقال لا بأس بدبغ زواه ابن حزم بسناد قال وان الخزاز به كان على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم وبعده يوجوده ظاهره ولم يعلم انه صلى الله عليه وسلم امرها ولا ادب
الامه الا رمه وقال الشيخ نصر المقدسي لا يجوز البيع على خفه خرز بشعره ولا الصلاة فيه وان
سمنا احد امن الدواب لان الماء والتراب لا يطلقان الى موضع الخرز المتنجس قال الامام النووي
وهذا الذي ذكره الشيخ ابو نصر هو المنهوي وقال القفال في شرح التلخيص ان الشيخ ابا
عنه فقال الامر اذا ضاق اتسع ومراده ان الناس حرجوا في البيع فتسع الصلاة فيه لذلك
وفي الرح والروضة في ابواب الاطعمة قرب من دبغ ولا يجوز اقتناء الخزير وان
يعدوا على الناس اولم لحق فان كان يعدوا وجب قتلها والا فوجهان احدهما يقتل
والثاني يجوز قتله ويجوز ارساله وهو ظاهر نص الشافعي والوجهان في وجوب قتله واما اذا
فلا يجوز كما صرح به في شرح المهذب وغيره وفي سنن ابي داود من حديث علي رضي الله
عنهما قال اهدى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا صلى احدكم الى فرجه فليتحول
صلاته الكلب والحمار والخنزير واليهودي والمجوسي والمرأة الحائض وفيه اشارة الى
ان حبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من باع الخمر فليستفتن الخنازير قال الخطابي اي فليتحول
اثمها وقال في النهاية معناه فليتطهما وليتخلصها اعنا ان يصل الناس اداء ثمنها
والمعنى ان استحل مع الخمر فليستحل مع الخنزير فانهما في التحريم سواء وهذا لفظ امر معناه النهي
تعدون من باع الخمر فليبن للخنازير قصابا وحكى الرمخشري عن بعض الشيخ الامثال
قالوا الهش من عمر والهش ولد الخنزير والهش ايضا الشيطان والهش انثى الكلب
وقالوا افخ من خنزير وقالوا لواهة الخنازير الماء الوعر وامله ان الصادي يجد الماء
للخنازير فتلطمها فيه لتصح فتذهب هو الانبار قال ابو عبيد وسمعت بعض العرب يقول
وقد رأيت مكانهم فوقهم ٥ كراهة الخنزير لا بعاده

وقال ابن دريد الانبار ان تجعل الماء للخنازير ترتبط وهو احيا اشاء وابن دريد
هو محمد بن الحسن بن دريد ابو بكر الازدي البصري امام عصره في اللغة والادب والشعر
ومن حديث شعر المقصورة التي تدح بها النساء من سأل ولده اسماعيل وعارضها
جماعة لشعراء واعتنى بمقصورته جماعة من افضلهم شرحها ومن تصانيفه المهنا
وهو من الكتب المنيعة وقال بعض العلماء ان دريدا علم الشعراء واشعر العلماء وعمر له في
عمر طويل وكان اذا دخل عليه الداخل صحح وسأله حوله وان لم يصل البيت الى الرابع

نبراسه وصح وذهب الى اسماع يلتمس فرعاوده الثالج بعد حول لغدا
مارقان تحول ذهبي حوله صحيفه وسجل من عزمه الى ذهبه قال
لمدى ابو علي لست اول بني ان الله عاتبه بقوله في المقصوره حين ذكر الله
٥ مارست من لوهوت الاطلال من جواب الجو عليه ماشكا ٥
٥ وعاش بعض الحال عاسن وكان احز حلامه ٥
٥ فواحزني ان لا احياة لدبب ٥ ولا امل يرجى به الله صالح ٥
مرتفق قال ان دريد جهرت ليلة فلما كان آخر الليل ذات رجلا يخل على
في المنام فاخذ عصا دبي الباب وقال لست في احسن ما عملت في المرة فعلت ما ترك
ابو زياد لاحد شيا فقال انا اسمه قلت من انت قال انا ابن ناجيه من اهل الشام قم
٥ وحرامل الزمع صفراقبه ٥ انت من تؤبي بزجر وشتايف ٥
٥ حلت وحنه الحتوف فاطلوا عليها مزاجا فالنت لونا شف ٥
لعلت اسان مقال ولم تقل ولك وحرامل تعدت الجمع مرفلت من تؤبي بزجر
وشتايف تعدت الصنع فقال ما هذا الاستعمال في هذا الوقت انما يقيد ويتأتى
ان ان دريد استدعاها لنفسه وكان ان دريد يشبب الخزالي ان جاوز تسعين
سنه وكان حين اصابه الثالج صحيح الذهن والعقل ورد عنا سأله عنه زاد على
ز توفي به في سمان سنه احدى وعشرين ومائتين وقد ربد بعشرة ردد
وهو الذي ليس في فمه سن قال ابن خلكان وعمر الخواص لبد الله
اوسعت لاسان نعت من لسع اهواره وان خفت وسعت من به بزج الثالج
والتولج برامنه وقته ٥ واذا اطرقت مرارة فانت رحل مربوط في طاحب بن
اهد سلاف قطرات اسطرق دراه وان حفت وضعت على البواسير فلعنها ان
ساعتها وزلة اذا اسلمت من به فواق دابر اراه ٥ وان شربت الماء
واحوه زلل الري وان يمخ بعسل على وقل به الباس نفع من سايل المراثات
والقروح التي تظهر به واذا لطخ به اصل ثمر الرمان الحامض امدله حلوا ٥
وعطه اذا احرق وسحق وشرب من به البواسير فانها تقدا وبرا باذن الله تعالى
وقيل انه يحشى به البواسير فبرا وان علق على من به حمى الربع فانها تدعه
وعجوته اذا احرق وسحق ويمخ بعسل وسقي من به سقم ويمخ بعسله وابعاب
وزن مثقال فانه ينفع سقما علما الصغار دوية تدل على الذل
والافلاس وعمل المال الحرام وانه تدل على الذل فان حمل منه ضد والله
دما تنذر من بضاني وحل الخزير في انام عدو فوك ملعون حزوج عند الثو
عذار من راى انه ولم حنزيرا مال مالا وفقر عدوا حاد صحت ومن الحلم
حنزير مطبوخا مال مالا كثيرا ومن عزحل ومن راى انه تحول حنزيرا مال مالا

مع ذلك وهن في الدين وس راي انه مشتق من الحزن ضد السهل وذكره عن ابي زيد
الحزير هو ملح الحنطة والحزير الاصل حسك لين وراه بعيره وكل حوان يترا ما طاوبا
نفوسهم يصندن ذاه وتضاجعت والذي يدل للسار على سطر اورد وس رواية
في السار فانه لي على قوم من اليهود والنصارى وس راي ان زوجته صارت حزيرة
فانه نظلها اسها حرمت عليه ولحمه حرام لجميع الناس لان الحزير مسخ الامة مونة هو
حرام لقوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الحزير **الحزير** والتي
سيل ما الدخنه فقال استر لسوته حزيرا والمشهور انه الدلفين وسياتي في باب الال
المهملة قال الرجع سيل السافي عن حزير الما فقال بوكل ودروي انه لما دخل الراد
ابو صيفه واحد ان اي ليل ودروي هذا القول عن عمر وعثمان وابن عباس وابي ابوب الانصاري
وابي هريرة رضي الله عنهم والحسن البصري والاوزاعي والليث وابي مالك ان يتوضا
وانما من حصة الربيع وعلي ابن ابي هريرة عن ابن جريان ان اكل اصطاد الحزير
وحمله الله فاكله وقال كان ناسه سوا فقط الموت سوا وقال ابن وهب سالت الليث
مقال ان سماه الناس حزيرا لو يوكل ان الله حرم الحزير **الحسسا** مروده وقد
حكما ان كتب قبل هذا الان نوبطان ابي وهي فتح النا مدوده والاني حنفاه وقال ابن
سيده الحسسا دوبه سوداء صغيرة من العبل وقال الاصمعي يقال حفساه بالها ولنيها ابو
الصوار ام الاسود وام مرح وام الحجاج وام النتن تولد من عفونة الارض وهي دويبة
الطير وسميها وبعض العرب هذا ته ولهذا سماها اهل المدينة الزنفيه حاديه العرب
وهي انواع منها العبل وحمار قبان وسانة وردان والحطب وهو ذكر الخنافر والانثى
مخصوصة بلزه الفسوة للرمان ولذلك تقول العرب في امثالها الحسسا اذا تحولت فت
وذكر ابن عدي في كامله في ترجمة ابي معشر واسمه نجيح عن البغوي عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قتل ليدعن اناس مخزهرين في الجاهلية اوليدعن افتخارهم
العباس **عمه** على المروءة ان رجلا راى حنفسا فقال ما رد الله من وجه
احسن منها اوطيب ريحها ابتلاه الله بقرحه عجز منها الاطباء حتى تزل علاها فصح
وما صوت طس من الطرقتين وهو ساذي في الدرب فقال صاحبي سمعت في امر دفقال
ما تصنع سطرقت وقد عجز عنك حذاق الاطباء فقال لا بد منه فلما احضره وراى الدم
استدعى حنفسا فعملت الحاذق من تلك العليل التوكل الذي صدقته فقال الله
له ما لهذا فان الرجل على بصيرة من امره فاحضرها فاخرجها فدربها على قرحته فزا
ما زال الله تعالى يقال لها حتى ان الله اراد ان يعرفني ان احسن الخلوقات امر الا الله
وحكي ان خلكان في ترجمة جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي انه كان عند ابي عبد الله النفي
معتدته حنفسا وامر جعفر ما ان تعلمها فقال ابو عبد الله عرفا عن ابائي ان من سقطها
الحزر فاطعم زعفران ذكر فانه يعمى بالف دينار وقال بعض حكمهم وامر حنفسا بعد

يعني ان العرب لا تسميه حنفسا الا اذا عرفت في الحزير خاصة

ناما فامر له بالف دينار اخبرني **الحسكم** عمر اهها لاستعمالها وقال الاصمعي
ما الحكم نبت وقال ابو حنيفة الحسكم ينبت في الجبال والسهلان والسرقان والسعدان والرمث والعظا
والسماه والذنابة واشباه ذلك ليس لشئ منه ورق وهو طعام الخيل والحمير والبقر وربما اكلته الغنم
ساذا لم يجد غيره قال الهذلي والحسكم ذليل الفراشة انه عث ملاحه وقد تجئ في شعر بشار
عن شداد بن اوس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل
فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة وليس من الاحسان مثلا عنا وردي النهي عن قطعه الصحابي انه
فان قيل ان يقتل الرجل فما الاحسن **الاشال** قالوا اني من حنفسا وقالوا المعنا
ادامت خنفت اي حانت المنون الشر بضرب لمن يتوقى على حذر منه لا ينتفع بما عنده
ودليل يقتل حماسه وقال خلف الاحمر الحمري بحر السنى والفتى من عد المجد ٥
ولنا صاحب سولع بالخلاعة كثير الجفا قليل الوفاء الجم لجاجا من الحنفسا وذفرا اماسي من عمر
الخواص اذا اخذت دوس الخابين وجعلت في برج حمام اصبح الحمام اليه والاثم
ما في جوفها من الرطوبة تحدث البرد وتحلو امشاة الفين وتزيل البياض وتنفع البرص منقا
عظيما لمعا ٥ واذا اخذ الخان دودة الدلب هرت منه الفار فيه وان اخذت حسا وطبخت
مع لحم الضرب ابرا الفاه وان احرقت وذرت رمادها على البواسير نفعها ومن اكل حسا
سريعي وصلت الى حرفه وهي حية قتلته من وقته **التعبير** دوبه الحسا في النار
دليل على موت النفاس ودوبه الذر منها دليل على دخول الاشرار ورمادها دوبه على عقد
قد سيفن والله اعلم **الحنوص** بالخا وتشديد النون ولد الحمير والجمع الحناص
قال الاخطل يخاطب بشر بن مروان ٥ اهلت الدجاج فانتهاه فعل في الحناص من تنحنح
وروى اهلت النعاط قال ان سيده وهو سمن ذكر الحمير **الخواص** رازته بجلد
الاذار الياسه واذا حلقت تنسل وطلها الاطباء مع الماء بنهوه عظيم واذا
شحمه وشحم اصل خره الرمان الحامض ابدا طوا **الحسعول** الذي اذا لا تفقد
له وقيل الحشود الفول والمانه زاد وفي الحديث فقدت الحشيه قال ابو منصور
ريد به شيطان الحشيه فعيل الحشود واشاله وقيل الحشود على حاله قال الله
طلعها كانه رؤس الشياطين وقال ابن بري الحشود ذوب تكون على وجه الما
اذا تغيث وان جاد الحشيها اسم الجبة حشود وقيل الحشود ذوب تكون على وجه الما
اذا تغيث في موضع وقيل الحشود الذي ينزل في الهوي ابين فالغيظ او نبع المنبوت وقيل
الحشود الدنيا الداهية **الحيدع** والحيدع السود وسياتي **الحبل** حامله الاوابر
واحد لدن لسطه فالنوم والرمك والنمر وقيل صغره حابل قاله ابو حنيفة وهي شجرة
وحمها حمول وقال السماني تصغيرها حيبل وجمع الحبل حبلان اما في المشية
فعلى هذا اسم للجمع عند سيبويه وجمع الجمع عند الجرمي وبلغني عن ابن الاعرابي ان الحبل
مثال والحبال بالتخفيف وهي جبل الذر والنمل الواحد حبلة وانتبح اي تبرت اثرها وفي الصحيح
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال رات رسول الله صلى الله عليه وسلم يدوي ناصية

الشكال

فرس اصيله وهو مقرون الجل مستود في نواصيها الجبلي يوم اليقيه الاجر والغنيمة وسمي
عتد الجريه واصيها انه يلزم لها ما دامت مستودة منها وقال ابو بكر اصيه هذا الشعر المنسوب الى
الجهني قاله الطائي وعنه قال ولم يا ناصيه عن جميع ذات الشعر فقال فلان مابال اناصيه من
الخيل ولي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى القبور
فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون وددت انا قد رأينا اخواننا
قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد فقالوا كيف تعرف
من لم يأت بعد من امتك يا رسول الله قال ارأيتم لو ان رجلا لخيل محجلة بين ظهري خيل بهم
الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم يأتون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء وانا
فرطهم على الحوض وفي رواية ليذادن اناس عن حوضي كما يذاد البعير الضال فأناديهم الا هلموا
والحوض دليل لاحمد بن الاحمر عمر هو روي مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بين
الشكال من الخيل والشكال ان يكون الفرس في رجله اليمنى ما فوق الفيد او في يده
اليمنى ورجله اليسرى لذا وقع في تفسير صحيح مسلم وهذا احد الاقوال في الشكال وقال ابو عبيد
وجمهور اصل الشكة والضبب هو ان يكون في ثلاث قوائم محجلا وواحدة مطلقة تبهقا
بالشكال الذي ينطلب الخيل فانه يكون في ثلاث قوائم غالبا وقال اخرون هو ان يكون
محجلا في شق واحد في يد ورجل فان كان مخالفا قيل شكال حالف وقيل الشكال البياض
الرطب وقيل ياض البدن قال الصغاني وانا لرجمه لانه على صورة المثل ويحتمل ان يراد
حرب ذلك الفرس فلم ارجع فيه كلاما وقال بعض العلماء اذا كان مع ذلك اغر قال الراجز
قد زال شبه الشكال وقال اخر سوى في عجلة في باب مناقب الشعر وتضاره ان ابا الهيثم
لما ذهب الى بلاد فارس وتذكر عند الدولة ابن بويه الديلمي وابجل جائزة ومع من يحمله
فاصدا بغداد وكان مصحاعه فخرج عليه قطاع طريق بالغرب من بغداد فلما رأى الغلبة
هادنا فسأله علامه لا يتحدث الناس عنك بالفرار وات اشاكل ٥

٥ الخيل والليل والبيداء تعرفني ٥ والحرب والضرب والقرطاس والقلم ٥

فكر راضا حتى قتل وكان سبب قتله هذا البيت وذلك في شهر رمضان سنة اربع وخمسين
وثلثمائة ٥ وما احسن قول ابي سليمان المنطقي في مدح الخيل والافراد والرمح
لو لم تكن هذه المنى ٥ انت بوحدتي ولزمت بيتي فرار الانس لي وتمام البيت ٥

٥ وادبي الزمان فلا ابالي ٥ هجرت فلا ازار ولا ازوره ٥

٥ ولست بباكي ما دامت حيا ٥ اثار الخيل اركب آثاريه ٥ بصرا

فائدة ذكر ابن خلكان في تاريخه ان شخصا سأل الشيخ عن قوله ما هو الصحيح اغر
محجل كبت الالف في تبصر اي هو دليل الجازم ومن حقه ان يقول لم يبصر فقال
ابو الطيب لو كان ابو العتاهية حيا لاحاله على هذه الالف هي بدل النون الساكنة انه
كان في الاصل لم تبصرن ولون التوكيد الخفيفة اذا وقف الانسان عليها ابدلها

الفا

ومما يجوز ويحسن

انشد على الواو الادبي لم الله
الرحمن الرحيم فاصغا لنا اصابه
نادرا حرف عجوز عجوز سا
سلوا وسا سلا ٥ وما حور ليلى
لبس وسلوى وخوخ
والطلحة هو هو هو هو هو هو
هو هو هو هو هو هو هو هو
اما هاها واو سوسو وو وو
وزوه ولا احد واو في الاسلام
انتهى الجزء

الثانية الشقيق الاصلي ٥ ولا تعبد الشيطان والله فاعبداه فان الاصل فاعبدن
حذف نون علما انها تسقط بالالف لجزم النون وتراده ما في النسخ عثمان رضي الله عنه هو الصحابي
المشهور وكان ان رضي قد قرأ على ابي علي الفارسي وقارنه وقعد للاقراء بالوصل فرجع عنه
ابو علي يوما فراه في حلقته فقال له زدت حرفا فرجع فنزل حلقته وتبعه ولزمه فلما رآه
لا حتى يمر قاله جني مملوك زوجي وله اشعار حسنة وكان اعور وفي ذلك يقول

٥ مدودا عني ولا تدني لي ٥ يدل على انه ناقص ٥
٥ تقدم حالك ما بليت ٥ منيت على عيني الواحدة ٥
٥ ولا تعجل ان ترى حالي ٥ لعل الله ان في قربها فاتيك ٥

وله تصانيف سمينة وشرح ديوان المتنبي وكذلك اشار اليه المتنبي بقوله
وفاه ان رضي في صفر سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة وكان سنه نيفا وثمانين سنة
من حديث سهل بن سهيل السدوسي ان ابني صلى الله عليه وسلم نهى عن اذال الخيل وهو ان تجعل
في الخيل علما وانما قاله الملاء او عمر بن عبد البر في الممهد عن عمار رضي الله عنه انهما

٥ اجوا الخيل واصطبرا عليها ٥ فان الغزو تهذبه وتبلي ٥
٥ اذا ما الخيل ضيعها اناس ٥ وبطنا ها فاشرات البطون ٥
٥ تناسقها السنيه هل يوم ٥ ويلحقها الراقم والجلي ٥

فائدة اخرى ذكر في تاريخ خلكان ان محمد بن حمير الزاهد القاضي روى باسناده عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله تعالى ان يخلق الخيل قال للريح الجنوبي اني
خالق منك خلقا اسلط بمنا لا وتياي ومدلة اعدائي وحاملا اوليائي حتى سألت الريح اطلق
يارب فقبض منها قبضة فخلق منها فرسا وقال خلقتك عربيا وجعلت الخير معقودا بنا صيتك
والغنائم محتازة على ظهرك وبوأتك سعة من الرزق وابدلتك على ظهر الارض ولم تطلع
على ظهرك ساجد وجعلت نظير الاضاحي فاشت للعطب وآتيت الهرب وفي ناصيتك
يسمى في ومحمود في ومجلوف وبلدوني وهيرقل ثم قال صلى الله عليه وسلم ما من بيت
طير ما صاحبا يستصحبه الا وتجيبه مثلها قال فلما سمعت الملائكة خلق الفرس قالت يا رب
ملائكتك تسبحك وتحمدك وتقدسك وتطهرك فماذا انتا خلق الله لها احمل لها اعنا قها اعنا
عدو هذا من شانه ذرسله قال فما استوت قوائم الفرس في الارض قال الله له انحدر
ادل بصهيلك المنزلين واملاءه اذا نصرت واذل جاعنا قهم واذا ركب به فلو بعر قال غانم
الله تعالى على آدم صلى الله عليه وسلم هل ترى ما خلق قال له احترس خلقي ما شئت فاختار الفرس
فقيل له اخترت عزك وعز ولدك طالما حمدوا وما نبا ما طلبوا الا الاندر وقد ضرب الدابر من
وفي متنا الصدور عن ابن عباس رضي الله عنهما بغير هذا اللفظ وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما اراد الله ان يخلق الخيل اوحى الى الريح الجنوب اني خالق منك خلقا فاجتمعت

فان جبريل فاحد منها قبضة من قال الله ضمه فقبضتي من خلق منها افرسا حبيبا فقال الله عز وجل
خلقتك فجعلتك عربيا وفضلتك على سائر ما خلقت من البهائم بسعة الرزق والغنائم تقاد على
ظهرك والخير معقود بناصيتك ثم ارسله فصهل فقال بارك لك اذهب المرسلين واملائكهم
واذا لولد اقد احمرسم فسمعه حين خلق فقال بارك لك ثم خلق الله تعالى آدم قال يا آدم اخبرني اي الدابتين
احببت يعني الفرس او البراق وهو على صورة البغل لا ذكر ولا انثى فقال يا جبريل اخترت
وجها وهو الفرس فقال الله يا آدم اخترت عزك وعز اولادك باقيا ما بقوا وخالدا ما خلدوا
وروينا ايضا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة
اعلاها حلل ومن اسفلها خيل من ذهب مسرجة ملجمة من در وياقوت لا تروث ولا تبول
لها اجنحة خطوها مد بصرها فيركبها اهل الجنة فتطير بهم حيث شاؤوا فيقول الذين اسفل منهم
درجة يا رب بم بلغ عبادك هذه الكرامة فيقول انهم كانوا يصومون الليل وانتم
تصومون النهار وكنتم تاكلون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وانتم
في سبيل الله في قلوبهم ارضى فيرضون وتمت اليهم **فائدة اخرى** اول من
ركب الخيل اسمعيل صلى الله عليه وسلم ولذلك سميت العراب وكانت قبل وحشية كسائر الوحوش
فلما اذن الله تعالى لابراهيم واسمعيل صلى الله عليهما وسلم برفع القواعد من البيت قال الله تعالى
اني معطيك كنزا ادخرته لك ثم اوحى الله الى اسمعيل ان اخرج فادع بذلك الكنز فخرج الى
اجياد ولم يكن يدري ما الدعاء والكنز فالهمه الله تعالى فلم يبق على وجه الارض
فرس بارض العرب الا اجابته فامكنته من نواصيها وتذللت له ولذلك قال نبينا صلى الله عليه وسلم
اركبوا الخيل فانها ميراث ابيكم اسمعيل **وروى** النسائي من حديث قتادة عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن شيء احب اليه من الخيل بعد النساء اسناده جيد **وروى**
الثعلبي باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من فرس الا ويؤذن له عند كل فجر
يدعو اللهم من خولتني من بني آدم فاجعلني له واحبني اليه اهله وماله وقال
الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما فرس الرحمن فالذي يعد في سبيل الله
ويقاتل عليه اعداؤه وفرس الانسان ما استطرق عليه وفرس الشيطان ما روهن عليه **وروى**
ابن عساكر عن عريب المليكي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
من هم فقال صلى الله عليه وسلم اصحاب الخيل قال ان المنفق على الخيل كباسط يده بالصدقة لا يقبضها
وابوالها وارواثها يوم القيامة كذكي المسك وعريب بضم العين المهملة **وروى** الشيخان
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي ضمرت وكان امدها
الحفيا الى ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد بني زريق وكان
ابن عمر فيمن اجرى **وروى** شيخ الاسلام الحافظ الذهبي في اخر طبقات الحفاظ عن شيخه الحافظ
شرف الدين الدمياطي باسناده الى ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم

قال لا تحضر الملائكة من اللهو شيئا الا ثلاثة لهو الرجل مع امراته واجراء الخيل والنضال
وروى الترمذي في صفة اهل الجنة باسناد ضعيف عن واصل بن السائب عن ابي سورة
عن ابي ايوب الانصاري قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني احب الخيل افي
الجنة خيل قال اذا دخلت الجنة اتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه ثم طار
بك في الجنة حيث شئت **قال** بعضهم ان هذا الاعرابي اسمه عبد الرحمن بن ساعدة
الانصاري وكذا ذكره الدينوري في المجالسة **وروى** ابن عدي بهذا الاسناد
المصنف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يتزاورون على نجائب بيض كانهن الياقوت
وليس في الجنة من البهائم الا الابل والطير **فائدة اخرى** خيل السباق عشرة
الاول المجلي وهو السابق ثم المصلي ثم المسلي ثم التالي ثم البارع ثم المرتاح ثم الحظي ثم
العاطف ثم المؤمل ثم اللطيم ثم السكيت وهو العاشر والى ذلك اشرت في المنظومة بقولي
* مجلي ومصل والمسلي وتال * وبارع ومرتاح وحظي *
* وعاطف ومؤمل ولطيم * والسكيت ...
* ثم خيل السباق عشر * في الترتيب دون الروضة العشر *
* والبارع المرتاح والتالي * ثم حظي وعاطف ومؤمل * ثم اللطيم والاخر السكيت *
فائدة اخرى قال السهيلي في التعريف والاعلام واسماء خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
... السكب وهو من سكب الماء كانه سيل والسكب ايضا شقائق النعمان والمرتجز
لذلك لحسن صهيله واللحيف كانه يلحف الارض بذنبه ويقال فيه اللخيف ... ذلك
البخاري في جامعه واللزاز معناه انه ما سابق شيئا الا لزه اي اسبقه والظرب
والورد ووهبه لعمر بن الخطاب فحمل عليه عمر في سبيل الله وهو الذي وجده يباع رخيصا
فائدة اخرى قال السهيلي في التعريف والاعلام روى ابن السني عن ابان بن ابي
عياش والمستغفري ايضا عن انس رضي الله عنه قال كتب عبد الملك الى الحجاج انظر انس
ابا حمزة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فادن مجلسه واحسن جائزته واكرمه قال فاتيته
فقال لي يوما يا ابا حمزة اني اريد ان اعرض عليك خيلي فتعلمني اين هي من الخيل التي كانت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرضها فقلت شتان ما بينهما تلك كانت ابوالها وارواثها
واعلافها اجرا وهذه ميت ورياء وسمعة فقال الحجاج لولا كتاب امير المؤمنين لضربت
الذي فيه عيناك فقلت ما تقدر على ذلك فقال ولم قلت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
علمني دعاء اقوله لا اخاف معه شيطانا ولا سلطانا ولا سبعا فقال يا ابا حمزة علمنيه فقال
لست له باهل فلما حضرته الوفاة دعاني فقال يا ابا احمد ان لك الي
انقطاعا وقد وجبت حرمتك وان حضت الدعاء الذي علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا تعلمه من لا يخاف الله وهو هذا الدعاء الله اكبر الله اكبر الله اكبر بسم الله على نفسي وديني بسم الله
على اهلي ومالي بسم الله على كل شيء اعطاني ربي بسم الله خير الاسماء بسم الله الذي لا يضر مع
اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم بسم الله افتتحت وعلى الله توكلت الله
الله ربي لا اشرك به شيئا اللهم اني اسالك بخيرك من خيرك الذي لا يعطيه احد غيرك

خيل السباق

عز وجل تناول ولا له غيره اجعلني في عيالك حتى يثير فوذي ثرحلته وس السماك
ادرجم واحرز لك سهم واقد ومن تبدي لهم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومن طلى سل دلد ومن سبي سل دلد ومن يبارك
سل دلد ومن قوى سل ذدد ومن يحيى سل دلد مسئله قال شيخ الاسلام سألت
ابا علي رحمه الله وردد داب لو مر ممن هو حنبلي بالنجيل والسلم شغل البال عن الجمل وهل
قبل ادم صلى الله عليه وسلم ادخلت بعده وهل خلق الذر قبل الانات وهل الدريات
قبل البرادين او البرادين قبل الدريات وهل وردت في الحديث او الاثر او البرا او الجا
ما يدل لهذا ددد الجواب اما اختار خلق الجمل فان قبل خلق ادم سوس او من
وان خلق الذر قبل خلق الانات وان الدريات قبل البرادين فاما قولنا ان خلقها قبل
قبل خلق ادم فلانات في القران سنذكرها ان شاء الله وندلل وجه الاستدلال والمعنى فيه
وهو ان الرجل البصير يصبر له ما يحتاج اليه قبل قدومه قال الله تعالى خلق لكم ما في الارض
جميعا والارض وما فيها مخلوقة لادم وذريته الرما لهم ومن حال الرا لهم وهو قبل
قبلهم بجميع ددد مدة مرحلته سفر فان خلق ادم ربه بددد اخر الجان بهذه وذريته ان الجان
الاترى ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان جميع الانبيا وكذلك فان آدم وحواء الى
الوجود وسائر ادم مما هي لحيوان وحيوان الجماد والجبل ان
الحيوان عمر الادمي فلكيف نوخرطها عنه وهذه الجبل تبقى بعد مرحلتها مع عمر فان
الناضح واما طحا يوسن او نحوها الحوت وردت فيه سمن ان بث الدواب يوم الجمعة
في الصحيح للرفيه كلام وذلك ان خلق ادم فان يوم الجمعة والحوت تبقى بعد القيمة
وكذلك ذلك اله يوسن او نحوها على التعب واما السدر فلا ترد فيه وكذلك فيه
واما الانات التي تدل له قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السما فسواهن
سبع سموات وجه الاستدلال له للاية الدرمه افضت خلق ما في الارض جميعا قبل تسويه
السما دخل في الارض الجبل فالجبل مخلوقة قبل تسويه السما علما بالاية ودلالة على
الترتيب وتسويه السما قبل خلق ادم لان تسويه السما كان في جملة الايام التي لقوله
تعالى ومع سمكها فسواهن الى قوله والارض بعد ذلك دحاها ودلالة الحديث الصحيح عليه
على ان خلق ادم يوم الجمعة بعد خلق المخلوقات اما اخر الايام التي ان فيها ان ابدا
يوم الاحد فانه يوم الودخزن واهل الكتاب وهو اليهود عندنا الزناس واما في اليوم
السابع فهو خارج عن الايام التي فيها يتضمنه الحديث الذي في صحيح مسلم الذي معناه ان الله
خلق التربة يوم السبت وان كان فيه تلام وانما اخر خلق ادم فلا تلام فيه فعلى هذا
خلق الجبل قبل خلق ادم وهي من جملة المخلوقات في الايام التي ذكرها قوله بعض العلماء
اللفرد ورد في احاديث موضوعة لا تصدق عن صحف الملائكة لا حاجة لنا الى ذكرها
ومن الايات قوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها ثم عرضهم على الملائكة الى قوله تعالى

وجه

وجه الاستدلال انها مما خلق ما فيها في السبعة وقد قلنا ان خلق ادم خارج عن الايام
التي بعدها او داخل في اخرها مما خلق غيره فاسق ومن الايات قوله تعالى في سورة حم فصلت
خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وساستاتي لوجوب وجه الاستدلال بها ما قلناه
ثم انها بعد ادبع ايات قد لا تحمل ذلك بينها لكنه وقد جا عن وهب وغيره في الاسرائيليات ان الجبل
خلقت من ريح الجنوب وذلك لا ينافي ما قلناه لانا لا نسلم الاصح لنا عن الله ورسوله وحاصل ان
بعض ان الجبال خلقت قبل الارض والله اعلم وقد ذكرنا ما قلناه متدلون بخلقه من مثل
واشرت على وجهتها الى عضد جميل وليس في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة دليل
فالعهد ما قلناه من دلالة القران الذي قبل من ان اسبق اولى من ذكرها امر شهود ولان ذكره قبل
يستلزم سبقه وقد قلنا انا لا نلتزم الاصح عن الله ورسوله وفي سير النوطي من دابة
الارض ما يدل لهذا والله اعلم ان ما علمه الله لادم قبل خلقه من الاسما التي سمى بها
ذريته وقد قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان
لما اراد الله تعالى ان يعلمنا ان احدا لا يدري ما الله الا بتعليمه قال الله تعالى
اللهم ادم الله تعالى الدعا فلم يرفع له الارض فرفع له الاجابة وانت من ساعتها وقد قلنا انه له
ولذريته ما قال الناس فحكمة ذكرناه بجوله لطالب قد نظم الناس في ذلك لغزا وذكروا ان حوا
الجبل وسألها سائل لغز الدرج فقالت له مسألته الناس بعد الجواب فجاء وقت
يسمى الاستدلال على ما قلناه وفيه نظائر وانما قولنا ان الذر خلق قبل الانات فلانه
احدها ان ذر الذر على الانثى والانات ذر ان الانات ذر جنس واحد من مزاج واحد
واحدها الزهراء من الانثى فانه ذر عين عادة الذكور الا لعلة تكون انها حمراء قبل الاقل
والذر ابيض حمراء من الانثى فانه لون وجوده اسبق ولسهله الى الذر وذلك فان خلق
ادم قبل خلق حوى ولان اغلب ما تقصد له الجبل الجماد والذر في الجماد هو من الانثى ان الذر
احوى وابيض اي اشد عددا واقوى حراء وسائر مع ذلك الى خلاف ذلك وقد يصح بعضها
احوى ما يكون انها اذا انات وذهبت ذرات فعلا والرد على ذلك قوله جبل الانثى لجاجار البحر
يرى ان ذلك قولوب فزعون فعلا يقصد طلب الانثى ويجر رمول عن اساده وانت
قولنا الدريات قبل البرادين فلان البرادين حدث اسماعيل وان الدريات اشرف واصل البرادين
انما يكون سادس اوحله في ابيه او اباه وليس البرادين تدرو فما خلاص الزمان الاترى
الى قصة اسمعيل وقصة سليمان واما البرادين ما اتحس من الجبل حتى اختلف العلما هل يسمى
فاسمه للفرس العربي اولا وفي حديث من مراسيل ابو داود في سفن النائحة للفرس سمان وبعضهم
هذه الرواية يقضي ان الحسن لا يسمي فرسا وانا الحسن هو البردون او قريب منه والجمل البرادين
مثاله الجبل وما كان الله ليخلق من الجبل حالة في الاولى وانتفا الاحاديث النبوية والاثار
الصحيحة فانها جاءتها في خلق الجبل وبيانها وتفصيله احاديها وردتها والنفقة عليها
وهضبها وسهولها والماس منها وما نصا والهي عن حسابها فجر نواصيها وادبارها
وما يسر لها ولصاحبها من الغنيمة واختلاف العلماء وهل يجب فيها زكاة او غير ذلك

امر ما عمه بحمله وهذه حجة تسيره على سبيل الحمد لنفسها في ساعة من نهار فحمله الطالب
وسالت هابا مسلما عن ذلك ان شاء الله تعالى الحكم ذكر الصيري في شرح الهداية ان
عورة اهل الحرب كالسلاح وقد ان مثله الاوزاعي رواه ابو داود والنسائي
عن ابي بشر الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من اصحابه
سطع فلائد الخيل قال يا للسراة فاجتمع اليه ناس فقال انما امر بعضكم ان يتكلم كانوا يقولون فيها
الاعراس وقال احمد لا اعرف هذا عند احد الا عند الاوزاعي وقد رخص
من السلف والخلف وتابعناه ان تطلى اعلاها الاوبار والدهول وان تركبوها في طلب الثار والنجدة
مشبرة بالاعسان وفي الاجل بالاحاف لان الاجل ترفع اعسانها في العدو على ما كان من عادتها
في الحاضنة فلا على اعسانها والخيل عقدها والمراد اذا استوت اعسانها في الجري والعدو الاول
لقوله صلى الله عليه وسلم سبق الا في خف او حافر او نصل السدد ذكر ابو داود وابن ماجه وسنده احمد من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
وسلم قال من ادخل فرسا بين فرسين وهو لا يامن ان يسبق فليس بقمار ومن ادخل فرسا بين فرسين
وقد امن ان يسبق فهو قمار والصحيح ان الكل سبق من دلوها لقوله تعالى ومن رباط الخيل ترهبون به
عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم وقد ثبت عنه الدليل في
وجه احمد ومن وافقه الى ابي حنيفة ومالك انه لا سبق الا في الخف او الحافر يعني من الابل والخيل
الرادن الفيل والاظفار الدالة للسباع بالمخلب وهو ذو الناب في قوله تعالى
وازواده في الخيل لقوله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة متفق عليه وفي
ابو حنيفة في اناثها المسرده والمحمه مع الذكور فصد ذلك صاحبها ان شاء اعطى عن كل
دينارا وان شاء اعطى عن كل ثلاثين درهما فيه درهم وان كانت ذكورا فليس فيها
وحكم لحومها وحرامها وبيعها حكم في ذلك الماشي لفظ الترمذي الخيل
قالوا الخيل ثلاثة اي ثلاثة اقسام وقالوا الخيل اعلم بما يضمه للرجل الذي سلف ان عنده في
وفي عنده ومن طلب الذي صلى الله عليه وسلم التي لم يسن لها قوله ما حمل الله الي الخيل
وحديث خرجه مسلم وهو على حذف مضاف تقديره بامر ان حمل الله الي وبهذا الحديث
المجازات لقوله تعالى واحلل عليهم عذابا وجلد وقال الخاطبي في كتاب البيان والتبيين عن
ابن عباس انه قال لجماس رواية الكلام ما لحنا عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلة في هذا الحديث
الى الصحف واما قال عن ابي بردة عثمان الذي فصحف الخاطط قالوا والنبي صلى الله عليه وسلم
ان غلط مع عمره من الفصحاء حتى يقال ما لحنا عنه من الفصاحة الزمن الذي لحنا عن عمر لقلة
من دلك واعلم ان الله عليه وسلم الثعلبين الخيل في اسانيق وزيتون وعزى ذلك
ما دلب من الدواب فمن ذاي عده منها شبانا فرق وما دل ذلك على اتساع حاله قارد باردوب
واشتاره على اعدائه لقوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة
من الذهب والفضة والخيل المسومة وما طفر بعدوه لقوله تعالى ومن رباط الخيل ترهبون

وعد بالسهر في باب الباء ذكره هنا

بعدو الله وعدوكم ومن ذاي خلا سطار في الهوا ما فقه وآخرين دلوب الخيل
في عرصل الدلوب كالنطح والحابط ونحوهما وحمل الرجل في الروما وتوب احلين وتجانبا
وسيأتي تمام الكلام في باب التاء وعدنا ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق

باب الذال

الذابح ما ذبح من الحيوان طاهرا وقد اخرج بعض الناس منه الطير لقوله تعالى
وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم وقوله تعالى وما من دابة
في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين والطير
يدب على رجليه في بعض حالاته وقال الاعشى في بعض الناس ترجح ان تشت دست فتا
لسعيك في منزل وقال الله تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وايانكم
وهو السميع العليم وقال تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون
قال ان غلبه مقصود الاية ان هذه الطائفة من الناس هي شر الدواب عند الله وانما
اصل الدابة الدبب ودبيبا الدواب ليتناول الدود ونحوه وليفضل الذهب والفضة والنواس
الحمر وغيرها عليهم والدواب هنا ما دب بعض الحيوان جملة وفي الصحيحين
اي قتاده رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح
منه قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من نصب
الدنيا وذيها الى رحمة الله عز وجل والعبد الفاجر يستريح منه البلاد والعباد والشجر
والدواب وفي سنن ابي داود والترمذي والنسائي ما سيذكر بعضه عن ام سلمة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من دابة الا وهي مصيخة
يوم الجمعة اي تستمع يوم الساعة وزاد في بعضه وبعضه العباد والجن والانس الا
وسنذكر ما بقي منه وشيئا منه وفي الحلية في ترجمة ابي امامة الاسعدي وهو من افضل
الصفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يوم الجمعة سيد الايام واعظمها
عند الله من يوم النحر ويوم الاضحى وما من ملك مقرب ولا سما ولا ارض ولا جبل ولا بحر
الا وهو مشفق من يوم الجمعة ان يقوم الساعة وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي وقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال
يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء
وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة مما من الساعة
واعلم انه سبحانه خلق ما شاء لا هفة فنصبه وبث ما وعد به بلا نفله وسبب سلوما
بثا لا علاج وبث ما من شاء لا اصباح خلق ما شاء على ما علم وجبته وبث ما شاء لا لعلل
وحدانيته سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون والملحدون علوا كبيرا وفي ذاهب الابريز
ان لسري فان له خمسون الف دابة وملاه الارض اسراه غريبة في مائح ان طوان

في وجه زوال الدولة من وجه انه حارب عدوا له وضاقت الحيرة على الطائفتين حتى ذكروا
دوابهم وقولهم لولا ان الدولة الاسلامية لم تستأصل فاستغاثوا بزعمهم اما الفضل والتيدي
العرب فقال لا الحمد لله الا الى الله فانه للمسلمين حزنا وصبر الصدق على حر الجمرة والاسلام
فان الخيل البرية ظمأ تقطعت بنا فان امهرتنا الجوما وسلونا وصبر الرمثا فقال قد
سمعنا الى هذا قال ابو الفضل خبرني ولي الدولة استدعاني في تلك الليلة الى تلك
وقال رأيت الساعة في منامي كأني على دابتي فيرزوذ وقد امهرت عدوتنا وقد ذات لتبر الجاني
وقد حانا الصبح من حيث لا احتسب فمددت عيني فرأيت على الارض خاتما فاخذته فاذا انه
فيروزج صغير فاعجبني وسررت به وانتبهت وقد ايقنت بالظفر فان الفيروزج الذي
جاء معناه الظفر والله لقلب الدابة فيروز قال ابو الفضل فلما برح اذانا الجزع والشك
بان الصدق فدخلوا وتزلوا حيا مصر فاصدقت حتى توارت الاخبار فرددنا فاذا هو
سبب هزيمتهم وسرنا حتى نزلنا بين وسرت الى خانيه وهو على فرسه فيروزجي لون
الدولة للغلام من تدبيره فاولى ذلك الخاتم فاخذ حاما من الارض فاذا هو فيروزج
بعينه وقال هذا من امر ما تخلى واسر دلي الدولة المتوكل وكان ملكا جليلا
شجاعا وكان قد ملك اصبهان والري وهمذان وجميع عراق العجم وفتح الروم بلادا
وثغورا قواعدها وضبطها وتوفي في المحرم سنة ست وستين ومائتين وكان عمره نيفا
وخمسين سنة وكانت مدة ملكه اربعا واربعين سنة وفي حديث ابي
ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تضربوا الدواب فان خيلكم فتح عليكم وبالغد
عنه صلى الله عليه وسلم في الصحيح وفي كتاب الاحياء في باب الرقوق من حديث اسيد
الرعيف ويوضع من بدنه حتى يصل فيه ثلاثة ماية وستون مائتا او اكثر مما الذي يصل
من خرزات الرحم من الملائكة الى وحي الكتاب من السبع والقرآن والاملاك وملوك الارض ودوابهم
الارض واحد بند الجبار وان بند فاسه الا تسوقا وذكر ان ملكا من ملوك
الفرس اتاه بربوشا اسلم من ملوك مصر فطرحت عليه اباه من ديباج منزل عن دابته وعرضت به
فصار الازهر فقال من اسخى انبار يصولح على الرماد لو يجد له ان ينضب والزمخ سليمان
هذا صاحب اسانيف وهو احد رواة التوراة الجديد وتوفي في سنة خمس وماتين والفرزبنة
الى الحيرة فالله مصر والاهرام من عملها بالقرب من الجيزة وهو من عجائب ابنية الدنيا وهو
فيود للوك عظام اراد وا ان يميزوا اسماءهم على سائر الملوك بعد ما تصرفا بنوا اعلاهم فاهم
قبل ان الماء لما وصل الى مصر امر بنيت احدا المرتفعات بعد حصد حصيد وغرامة
نفقة عظيمة فوجد داخل مران وتماثيل وسيوفا وجدنا اعلاه بيت مكعب فجعل داخل
من اعلاه ثمانية ادرع وفي وسطه حوض من حوان مكعب فيه رمة اليه قدات فيها
فلما من نضب ماؤه ونقل ان هرمس الاول وهو اخوخ وهو ادريس استدل الى

الوالد على لون الكوفان فامر جنسان الاصنام وقيل انه اجتماعا في حدثه اشهر
وكتب فيها قبل لي بابي بعد ما صعد بها في تمام عام وذكر انه اسير من النيل وكسوتها
الديباج فليبسها الحمر والحمر ابسر من الديباج وقال الامام ابو الفرج ابن الجوزي
في حاد سلوة الاحزان ومن العجائب المريان مصر مملكة هل واحد منها اربعة دراع من
رخام وعرض كل واحد منها ملبوب اما بينهما ملئ من ادمي توه فليهدمها فان الهدم ابسر من البنا
قال ابن السادي لما انصرف قدد واخراج الديار امرا فاذا هو لا يقوم بعد مها والله اعلم
وفي صحيح مسلم عن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك
الملوك وكان لذلك الملك كاهن يخبر له ذلك وانه يأتي ساحرا فقال الساحر اني قد لبرت واه
ان اموت فيسلط سلم ولا يكون فيكم من يعلم فانظروا الي علاما فهما اوقال يفطنا
لنا فاعلم علي هذا فخذ والد علاما عليما ناصفا وامره ان يحضر ذلك الساحر فان يتعلم
يعلم عليه وكان على طريق الغلام راهب في صومعته فالحبر اهب ان اسباب الدوابي
يوشك ان يأتيها فان حبس الغلام يأتي الراهب فامر به فليرزبه حتى اجزه فتح
انا اعبد الله فجعل الغلام يمشي عند الراهب وعلى ذلك الساحر فاتى الى اهل الغلام انه لا يحضر
يحضر فاخبر الغلام الراهب بذلك فقال له الراهب اذا جئت الساحر فقل حبسني اهلي فاذا
جئت اهلك فقل حبسني الساحر فبينما الغلام على ذلك اذا في دابة عظيمة فحبست الناس
فقال اليوم اعلم امر الراهب احب من امر الساحر فاخذ حجرا وقال اللهم ان كان امر الراهب احب
اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة فترمي فقتلها فقال الناس من قتلها فقالوا الغلام
فرجع الناس وقالوا قد علم هذا الغلام علما لم يعلمه احد قال فسمع به اعمى فاتاه
فقال له ان رددت علي بصري فلك كذا وكذا فقال له ما اريد منك شيئا ولكن اراك ان
رجع اليك بصرك اتؤمن بالذي رده قال نعم فدعا الله فرد عليه بصره فآمن الاعمى وجاء
حتى جلس الى الملك فقال له من رد عليك بصرك قال ربي قال ولك ربي غيري قال ربي
وربك ذهب فعذبه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك
رواية الترمذي ان تلك الدابة كانت اسدا وان الغلام لما قتلها اخبر الراهب فقال
له ان لك لشأنا وانك ستبتلى فلا تدل علي وانا الله يشفيك فجاء الاعمى وقال
فقال له ملك لا ههنا احد غيري وغير ربك فقال ربي وربك الله فاخذه فلم يزل
به حتى دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له يا بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ
الاكمه والابرص وتفعل وتفعل فقال ما اشفي احدا انما يشفي الله فاخذه فلم يزل
به حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فابى فدعا بالمنشار
فوضع المنشار على مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه وقيل
لجليسه ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار على مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه
ثم جيء بجليسه فقيل له ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار على مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه
ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فابى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال
اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه
والا فدهدوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل
فسقطوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله
فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور فتوسطوا به البحر فان رجع
عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة
فغرقوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك فقال كفانيهم الله
فقال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد
واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل
بسم الله رب الغلام ثم ارمني فانك اذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس وصلبه على جذع ثم
اخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب الغلام
ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه في موضع السهم فمات فقال الناس
آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام فاتي الملك فقيل له ارأيت ما كنت
تحذر قد والله نزل بك حذرك قد آمن الناس كلهم فامر بالاخدود بافواه السكك
فخدت وأضرم فيها النيران وقال من لم يرجع عن دينه فاقحموه فيها او قيل له
اقتحم ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعست ان تقع فيها فقال لها
الصبي يا امه اصبري فانك على الحق فاقتحمت

اللهم اكفنيهم بما شئت فاغرقهم الله الذي دانوا به ونجاه فاقبل الغلام يمشي حتى اتى
الى الملك فخبره بالذي صنع الله في نفسه فقال له الغلام انك لن تقتلني قال ثم قال الملك لا حتى تفعل
حتى تصلبني وترميني بسهم من كنانتي وتقول اذا رميتني بسم الله رب هذا الغلام فجمع الناس
في صعيد واحد قال فجمع الملك الناس في صعيد واحد وامر الملك بصلبه واخذ الله سهما
فاتاه الغلام وقال بسم الله رب هذا الغلام فقتل الغلام فوضع يده على صدغه ومات فقال الناس
آمنا برب الغلام قال فامر بالاخدود فخدت افواه السكك واضرم فيها النار وقال من رجع عن دينه
فدعوه ومن لم يرجع فاقحموه فيها ففعلوا فيهم ذلك الاخدود قال
قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود زاد مسلم فاتي بامراة لتلقى في النار ومعها
صبي فجزعت فقال لها الغلام يا اماه لا تجزعي فانك على الحق وذكر ابن قتيبة ان الغلام الرضيع
ابن سبعة اشهر قال الترمذي وان الغلام خرج في زمن عمر ويده على صدغه كما وضعها يوم قتل
محمد بن اسحق في السيرة ان اسمه عبد الله بن التامر وان رجلا من اهل نجران حفر خربة في زمن عمر
في بعض حاجته فوجد تحت الردم قاعدا واضعا يده على الضربة في صدغه وفي يده خاتم مكتوب
عليه ربي الله عز وجل فكتبوا بذلك الى عمر فكتب اليهم ان اتركوه على حاله فعملوا قال القرطبي
قوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم
على الارض ان تاكل اجساد الانبياء خرجه ابو داود وذكره ابن حبان وفي هذا الحديث
زيادة ذكر الشهداء والعلماء والمؤذنين وهي زيادة غريبة تفرد بها ابو داود
السنة والعلماء انتهى قال ابن اسحق وكان اسم ذي نواس يوسف ذو نواس وكان
نجران وهو ملك حمير واعمالها وقيل اسمه زرعة ذو نواس وكان على دين اليهود
قال الترمذي والواقعة كانت قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين سنة وكان
اسم الراهب فيميون قال ابن بشكوال وفي الشامل ان الذين قتلوا من ذهب ودخل
قال الجوهري معناه الذين احيوا والاموات لا يضرهم ذلك في الناس **وروى**
الترمذي الحكيم عن زيد بن اسلم ان الاشعريين ابو موسى وابو مالك وابو عامر ومن
معهم لما هاجروا واقبلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارملوا من الزاد فارسلوا
قاصدا منهم الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فلما انتهى اليه سمعه يقرأ وما من دابة في الارض
الا على الله رزقها فقال الرجل ما الاشعريون باهون على الله ورجع ولم يدخل على النبي
فاتى اصحابه وقال ابشروا فقد جاءكم الغوث فظنوا انه قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فاعدهم
فلما كان ذلك اذا اتاهم رجلان يحملان قصعة مملوءة خبزا ولحما فاكلوا ما شاء الله ثم قال بعضهم
لبعض ردوا هذا الطعام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرده فيقضي به حاجته فلما قالوا
يا رسول الله لم نر طعاما اكثر ولا احسن من طعام ارسلته الينا فقال ما ارسلت اليكم شيئا فاخبروه انهم
ارسلوا صاحبهم اليه يسأله فاخبرهم بما صنع فقال صلى الله عليه وسلم ذلك شيء رزقكموه الله قال
قال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله الاسكندري هذه الآية سرحة بينك وبين الحق الرزق دعط

وورد الهواجس والخواطر على قلوب المؤمنين فان وردت على قلوب ... منها حرف
الايمان بالله والنفس بشيطانه فتزيد منها لم تقدر الحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ٥
وروى ابن السني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
انفلتت دابة احدكم بارض فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا فان لله عز وجل في الارض حاضرا سيحبسه
قال الامام النووي حكى لي بعض شيوخنا الكبار في العلم انه انفلتت له دابة اظنها بغلة وكان
يعرف هذا الحديث فقاله فحبسها الله عليه في الحال قال وكنت انا مرة مع جماعة فانفلتت منا
بهيمة وعجزوا عنها فقلته فوقفت في الحال بغير سبب سوى هذا الكلام **وروى**
ابن السني ايضا عن الامام السيد الجليل المجمع على جلالته وحفظه وديانته وورعه وزهده
ابي عبد الله يونس بن عبيد بن دينار رحمه الله انه قال ليس رجل يكون على دابة صعبة
فيقول في اذنها افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها
واليه يرجعون الا وقفت **وروى** الطبراني في معجمه الاوسط من حديث انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فاقرؤوا في
اذنه افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون
وقد تقدم في باب الباء الموحدة في لفظ البغل ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب بغلة فحادت
به فحبسها وامر رجلا ان يقرأ عليها قل اعوذ برب الفلق **فرع** في لفظ الدابة يكره الانتفاع
بالدابة في غير ما خلقت له كالبقر للركوب والابل والحمير للحرث وقوله صلى الله عليه وسلم بينما رجل
يسوق بقرة اذ اراد ان يركبها فقالت انا لم نخلق لذلك متفق عليه والمراد معظم منافعها
ولا يلزم منع غير ذلك وقال الامام احمد من سب دابة قال الصالحون لا تقبل شهادته لحديث
المراة التي لعنت الناقة وفي صحيح مسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه لا يكون اللعانون شفعاء
ولا شهداء يوم القيامة **فرع** يجب على مالك الدابة علفها وسقيها ويجب لحرمة الروح فاشبهت
العبد فان لم تكن ترعى لزمه ان يعلفها ويسقيها الى اول شبعها وريها دون غايتهما وان كانت
ترعى لزمه ارسالها لذلك حتى تشبع وتروى بشرط فقد السباع المؤذية ووجود الماء فان امتنع
اجبر على الرعي او العلف ... فان لم يفعل الا ما لا ... واذا احتاجت الدابة الى السقي
وبيع ما يحتاج اليه بعمارته ... فان امتنع من العلف اجبر في مأكول على بيع او علف او
ذبح وفي غيرها على بيع او علف صيانة لها من الهلاك فان لم يفعل فعل الحاكم ما تقتضيه المصلحة فان
كان له مال ظاهر ... في النفقة فان تعذر ... **فرع** يستحب ان يقول عند
الركوب ما رواه الحاكم والترمذي وصححاه عن علي بن ربيعة قال شهدت علي بن ابي طالب رضي الله عنه
واتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثلاث
مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت
ثم ضحك فقيل يا امير المؤمنين من اي شيء ضحكت قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت
يا رسول الله من اي شيء ضحكت قال ان ربك يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم

انه لا يضر الذنب لروى الطبراني في كتاب الدعوات عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله
قال اذا دابة الجساسة ولم يجد لها سرا الله رد فيه الشيطان مثل نفس فان قال لا اعلم الغيب
قال له مثله فلا يزال معه حتى يترك وفيه عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا رأيت دابة لم الله الذي لا يفرح اسمه حتى سحابة ليس فوقها شيء سحاب الذي يحملها هذا وتنا
له سخرين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
الا قالت الدابة يا رب الله عبدك من عبادك من هذه حتى قالها مئة مرة واهنت لي
يا رب الله لك واسخ حاجتك ولكن ان ابا الدنيا عن محمد ان ادريس عن ابي بضر الدشتي
اسمعيل بن عياش عن عمرو بن قيس الملائي انه قال اذا ذلت الرجل الدابة قالت الهم اجعلني
رفيقا رحمانا واذا لقيتها قالت على اعصانا لعنة الله وفي حامل بن عبد الله بن زيد عباد
ان ابن ابي شيبة انه روى عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
قال اضربوا الدواب على الغبار وامضوا عليها على الغبار فرع يجوز الاردافة على الدابة
اذا كانت مطيقة ويجوز اذا رسطة بني آدم عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم اردفه حين دفع من عرفات الى المزدلفة شرادفه سادا على الرحل اردف
على حمار يقال له عفير وامر عبد الرحمن ابي بكر ان يعتمر من التنعيم فاردفها
وراه على راحلته واردف صلى الله عليه وسلم صفية امرأة من بني وراه حين نزوجها
اردف صاحب الدابة وهو احق بصدرها ولون الردف وراه الا ان ترضى صاحبها بذلك
لعلاته او يعرفه له وفي الحافظ ابن مندة ان الذي اردف صفية النبي صلى الله عليه وسلم
سلامة وسلامة بن سلمة ولم يذكر بسر عتبة بن عامر الجهني ولم يذكر احد من علماء السير
ان النبي صلى الله عليه وسلم اردفه وروى الطبراني عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله
وسلم نهى ان يركب ثلاثة على دابة فرع قال اصحابنا ما يباح ولا يباح الدواب والطير
اذا كان فيه منفعة فيجوز قتل الغراب والحدأة والفأرة والعقرب والحية والكلب العقور
والسبع والذئب والبرغوث والقمل والبعوض والنمل والزنبور والقراد وأشبهها فان قال قائل
وما منفعة الكلب والحية والعقرب والغراب والباز والصقر ونحوها قلنا يستفاد بها
منفعة الاصطياد ولا يجوز اقتناء ما فيه ضرر وهو الصيال على حمار الناس والصقور
لم يكن فيه منفعة ولا مضرة كالهدهد والخطاف والبلبل والصرصار والنملة والزنبور
والذباب وأشبهها اسلوم ولها يحرم على الحلال ما يطلع به المجهود فحلى الامام قتلها
شاء لانه محرم قتل الطيور دون الهوام لانه عفى عن ملاحمه واما دابة الارض التي
ذكرها في سورة سبأ التي الارضة وقيل دويبة الخشب قال الله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم
على موته الا دابة الارض تأكل منسأته والسبب في ذلك ان سليمان صلى الله عليه وسلم كان قد
ان الجن بما مرح فبنوه له وظن سليمان انه يعيش له يوم واحد من الدهر فلما طال عليهم
قال له ليت وظنك من عمر استبان متى له اما وظنت بأن لك فالدهر هذا

الصبح

الصبح فعلم سليمان انه سلب الموت التي ليقبض روحه قال سبحان الله هذا اليوم طلبت
فيه الصفا فقال له لعلمت ما لا علمتني فاستوثق من الاشياء قبل العمل انه كان فيمن يعمل
العمل عمله فسأل الله تعالى عصا على بدا الانس والجن فكان يخلو انيب النهر نوالا
وكانوا يقولون انه يحدث اي بعد موته فيقبض روحه وكانت الجن تدعي علم الغيب
فلما قبض بقيت الجن تعمل على عادتها وقبل ان يسلب الموت اعلمه انه بقي من عمره سنة
تدعي الجن فبنوا الصرح وقام يصلي متكئا على عصاه فمات وهو متكئ عليها وكانت
الشياطين يجتمعون حول محرابه فلا يفطن احد منهم انه في صلاته الا احترق فرد احد
منهم فلم يسمع صوته فرجع فنظر فلم يسمع له فلما نظروا فاذا هو قد خر ميتا
فعلمت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين سنة ولكن
عرف سليمان عليه السلام فلانا وحسن سنة الماء العصا وقعت من خروب وقيل
انه كان يصيب في بيت المقدس فنبت له في محرابه فسأله ما اسمك فقال
الخروب اسمي لذا فيقول لها لاي شيء انت فقول لذا ولذا فيأمرها فتقلع فان كانت
نبتت لغرس غرست وان كانت لدواء نبتت فبينما هو ذات يوم اذ راى شجرة بين يديه
فقال لها ما اسمك قالت اسمي الخروب فقال لها لاي شيء انت فقالت لخراب ملكك عرف انه قد قرب اجله فاتخذ
وابنى منها عصا واستمر في بنائه والجن تعمل فلما تم بناؤه وكان امر الله قدرا
مقدورا وروى الحاكم عن ابي ظهران عن عطاء ان السائب عن ابن عباس
ان ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان سليمان نبي الله اذا قام في مصلاه رأى في
نخرة نابته من بين يديه فيقول ما اسمك فيقول لذا فيقول لاي شيء انت فيقول
ولذا فان كانت لدواء نبتت او لغرس غرست فسألها يوما اذ راى نخرة فقال لها
اسمك قالت الخروب فقال لاي شيء انت قالت لخراب هذا البيت فقال سليمان عند ذلك
اللهم عم على الجن موتي حتى يعلم الانس ان الجن لا يعلمون الغيب قال فنحتها عصا وتوكأ
عليها فاقامها الارضة فسقط توجد وه ميتا حولا فتبينت الانس ان الجن لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين حولا وكان ابن عباس يقرؤها ما لبثوا في
العذاب المهين فرع مثلوث الجن الارضة وصارت ما بينها وبين الدابة حتى كانت
مرتال صحيح الاسناد واما الدابة التي من اشراط الساعة التي دام طرها شوف
دما عادات قوائم وبرة وقيل هي مخلوقة الله تشبه عدة من البهائم يخرج قبل
الصفا لما يخرج منه لدابة الجساسة والناس سايرون الى منى وقيل تخرج من المهروس
الخابية ومعها عصى موسى وخاتم سليمان صلى الله عليهما وسلم فتجلو وجه المؤمن
بالعصى فتنكت في وجهه نورا وتخطم وجه الكافر بالخاتم فينتشر فيه
أثر الخاتم رواه الحاكم في اواخر المستدرك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه عن ابي
الطفيل عن ابي شريحة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ملوك للدابة ثلاثة خلقت في الله

يخرج في اول خرجة باقصى اليمن فيفشو ذكرها في البادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة
ثم يكمنون زمانا طويلا ثم تخرج خرجة اخرى قريبا من مكة فيفشو ذكرها في البادية
ويدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم يكمنون زمانا بينا الناس يوما في اعظم المساجد على الله
حرمة لم يرعهم الا وهي في ناحية المسجد فارفض الناس عنها شتى ويثبت لها عصابة
من المسلمين عرفوا انهم لن يعجزوا الله فرتا فتنفض عن رؤوسها التراب فمرت بهم فجلت وجوههم
حتى تجعلها كالكواكب الدرية ثم تذهب في الارض لا يدركها طالب ولا ينجو منها
هارب حتى ان الرجل ليتعوذ منها بالصلاة فتأتيه من خلفه فتقول له اي فلان الآن
تصلي فيقبل اليها فتسمه في وجهه ثم تذهب فيتجاور الناس في ديارهم ويصطحبون
في اسفارهم ويشتركون في اموالهم يعرف المؤمن الكافر حتى ان الكافر يقول للمؤمن
اقضني حقي وان المؤمن يقول اقضني حقي يا كافر وروى ... ان موسى صلى الله عليه وسلم سأل ربه ان يريه الدابة
التي تكلم الناس فاخرجها الله له من الارض فرأى منظرا هاله وافزعه فقال رب ردها
فردها وقال في الدابة ايضا ما افضل ذكره محمد بن الحسن المقري في تفسيره انتهى وفي
الحديث ان الدابة وطلوع الشمس من المغرب من اول اشراط الساعة ولم يعين الاولى منهما
وكذلك الدجال وظاهر الاحاديث ان طلوع الشمس اخرها والظاهر ان الدابة التي
تخرج واحدة وروي انه يخرج في كل بلد دابة مما هو مبثوث من نوعها في الارض وليست
واحدة فيكون قوله دابة اسم جنس وعن ابن عباس انها الثعبان الذي كان بجوف
الكعبة واختطفته العقاب حين ارادت قريش بناء البيت الحرام وان الطائر حين اختطفها القاها
بالحجون فالتقمتها الارض فهي الدابة التي تخرج تكلم الناس وتخرج عند الصفا قال محمد بن الحسن
المقري وهو غريب عن ابن عباس ... اهل العلم والذي يعجبنا قوله وقال القرطبي انها فصيل ناقة
صالح لقوله في الحديث تخرج ولها رغاء والرغاء لا يكون الا للابل وهو غريب ايضا وحكى البرزلي
عن جابر الجعفي انه كان يقول دابة الارض علي ابن ابي طالب وكان جابر الجعفي شيعيا يرى الرجعة اي
ان عليا يرجع الى الدنيا قال الامام ابو حنيفة ما رأيت اكذب من جابر الجعفي ولا افضل من عطاء بن ابي
رباح وقال الامام الشافعي اخبرني سفيان ابن عيينة قال كان يحيى يقول جابر الجعفي شيء يحرجنا
من ان يسمع علينا السفه فلت ومع ذلك روى له ابو داود والترمذي وابن ماجه ووفاته
سنة ست وستين ومائة واختلف العلماء في كيفية خلق الدابة اختلافا كثيرا فقيل انها على
خلقة الادميين وقيل جمعت خلق كل الحيوان **فرع** ادمي لرجل دابة حمل عليها ثم تسمى
لا يسمى في اللغة اسم الدابة على وجه الارض ثم خصها العرف بعد ذات الاربع والآن
تنزل على العرف واذا ثبت عرف في بلد عمل به في جميع البلاد فالوصية لاربعة دابة فرس
لم يعينه قال كان الله قد سماه دابة وكان الوصية الا الجمل حيث بالحمار الاوز في طرسان
على الاصح هذا هو المنصوص وقال ابن شريح اما اذا كان الموصي على عرف اهل مصر في دوابهم
فاستعمال لفظ الدابة فيها اما حيث لا يستعمل الا في الفرس كالعراق فانه لا يعطي حمارا ولا بغلا

قاله ...

قاله بعض اهل التفسير الاخبار قال في البحر ويدخل في لفظ الدابة الكبير والصغير والذكر والانثى
والسليم والمعيب وقال المتولي لا يعطى الا ما يمكن ركوبه **فرع** ودام الركوب على الدابة لغير
حاجة ورد النهي عنه بلا حاجة كما في سنن ابي داود والبيهقي من حديث ابي مريم عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم ان تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله تعالى انما سخرها لكم
لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم
ويكره الوقوف على ظهرها لغير حاجة فان اقتضى الامر ذلك فلا كراهة قال ابو داود والنسائي عن ام الحصين الاحمسية
رضي الله عنها قالت حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت اسامة وبلالا
احدهما اخذ بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم والاخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة
العقبة وكذلك رواه الامام احمد والحاكم وابن حبان وصححه قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
في الفتاوى الموصلية النهي عن ركوب الدواب وهي واقفة محمول على ما اذا كان لغير حاجة واما
الركوب الطويل في الاغراض الصحيحة فان ذلك لا يكره ... الوقوف بعرفة وما يكون واجبا
لوقوف الصفوف في حال القتال وقال ... فيما ... وكذلك الحراسة في الجهاد اذا
مع فيها القصد وهذا الاعتبار فيه وفي حديث ابن المسيب دليل على ان الجمرة ... الا
بالارض ورأينا على ظهر الدواب وحصل فيه التواصل ... الا انما لا واحد ...
ثم ان يستظل راكبا كما ذكره الامام احمد عن ابن عمر رضي الله عنهما انه رأى رجلا قد جعل
على رحله عودا ليستظل به وجعل عليه ثوبا يستظل به وهو محرم فقال له اضح لمن احرمت له
اي ابرز للشمس واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا ظهور الدواب منابر انما اراد ان يوقفوها
لغير حاجة بل يتراءب في ذلك ... وقال الرافعي وكانت اعين المهلة في الوقف في يوم
شديد الحر وقد ضحى بالشمس فقلت له يا ابا الفضل ان هذا امر قد اختلف فيه فلو اخذت
بالتوسعة فانشأ يقول ضحيت له كي استظل بظله اذا الظل اضحى في القيامة قالصا
فوا اسفي ان كان سعيك باطلا وما حسرتا ان كان حجك ناقصا
واحسن ... لهذا ... المذهب ... والعلماء ...
ان ... **الدبا** بفتح الدال وتخفيف الباء الموحدة الجراد قبل ان تطير الواحدة
دباة ... فقيل ... اي ... الدبا وفي حديث
عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله ... ذلك قال دبا ...
الساعة ... **الداجن** الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم وكذلك الناقة والحمام
والبيت ... قال اهل اللغة ...
... ذاجن ...
قال ... وقد انشد على الجوهري
جئنا ... رضي الله عنه قال ... الانصاري ...

... السادس ...

حجا

حرثه بن السمدان شا الله ولك صحيح مسلم عن ابن عباس ان سودة اجرته ان راحله
كانت لبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات فقال رسول الله الا احج عليها فابين
وفيه وفي السنن الاربعة عن عائشة قالت امرت ان ام الرجل وبضاعة البر عنا وقد ماتت
في محفته فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعنا على بعيره دخل داجن فاكلها وفي حديث ابن
كان عندنا داجن واذا كان عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو وهذا دليل لخروج صلى الله عليه وسلم
حاوذهبه وفي الموطا لعبد الله بن مسلمة بن قعنب ان الحسين رضي الله عنه
كانت انضبا واحا لا تستمسك من خوص وانت وهي راقدة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرب
الانلة بخل الداجن مسائل يحتمها تتمة وجبان ثابت البرومي البصري روى عن اسلم مولى
عمر بضعا وخمسين ان الزبير قال ابن عيينة ليس حديثه بشيء وقال ابو حاتم ابو نوح قعنب ضعيف وقال
النسائي ليس بثقة وقال الدارقطني ضعيف ليس بالقوي وقال ابن عدي روى لنا عن ابن عيينة قال
يحيى هو يحيى وقال البخاري يحتمل ان ثابت سمع منه سلمة وان لا يكون وروى عنه وكيع وعبد
الرحمن بن مهدي قال لنا مرة يحيى وهو يحيى حدثني مولى لعمر بن عبد العزيز سلمان ان عمر بن عبد
العزيز لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم قال انا مع اسلم مولى عمر بن الخطاب قال فقلنا لعمر يا امير
المؤمنين حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما اني اخشى ان اقص فتدعوا ان اقص وقد سمعت رسول الله صلى الله
يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وقال حمزة الدمشقي في الامثال حجي وحل يزدان
وكتبه ابو القاسم وقد روى حجي الناس في حقه ان موسى بن عيسى الهاشمي مر به وثنا وهو محرم بطل
الكوفة موضعا وقال له ان ابا الحسن يحجر وقال اني دفنت في هذا الصحراء دراهم وكنت اعلم
الى مكانها فقال له موسى كان حبي ان يجعل عليها علامة قال لقد فعلت فاذ رماذا قال حجاه في النبا
كانت عنده وتسمى ادوي توضع الملاءة الان ٥ ومن حمقه انه خرج يوما يسلي فمر في طريقه
بمسيل فالتفاه في بيعه هناك فعلم به ابوه فاخرجه ودفنه ثم حفر لبنا والتفاه في البيعة ثم ان اهل
السيل طلبوا سلك الكوفة يحمون عنه فتلثام حجي وقال لي دارنا تسيل فانظروا هل هو عاجل
فعدلوا الى منزله وانزلوه في البيعة فاراي الذين نادوا صاحبكم تردد فنحوا عنه وتركوا
ومن حمقه ايضا ان اباسلم الخراساني صاحب الدعوة لما وفد الكوفة قال لمن حوله الكوفة بحجي
يدعوا الى بيته بطنانا فخرج ودعاه فلما دخل لم يكن في المجلس غير ابي سلم وسليمان بن كثير
حجي ايبطنانا ابا سلم وحجي اسم فرد لانه معدول عن حاجج مثل عمر من عامر فقال حجي
كحجا محوا الدب من السباع معروف والانثى دبة وكنيته ابو جعيفة وابو الطلاء
وابو سلة وابو حميد وابو بشاره وابو الباس وارض مدبة اي ذات دب والدب بحر الدال
فاذا جاء الشتاء دخل دجاره الذي احفره في الميزان ولا يخرج حتى يطعم الهواء فاذا جاع عصر بدنه
ورجليه فيدفع عنه بذلك الجوع ويخرج في الربيع امن ما يكون وهو مختلف الطباع فمنه ما يأكل
السباع وسائر عماء البهائم وما كله الناس وفي طعمه انه اذا كان اوان السفاد خلا ذكره انثاه
والذكر يسافد انثاه مضطجعة على الارض وتضع الانثى جروها نطفة لحم غير مميز الجوارح ثم يمر

من موضع

من موضع الى موضع حوفا عليه من الفيل كما مر في الهبر وهي مع ذلك تلحسه حتى تميز
اعضاءه وتجتمع وفي ولادتها صعوبة وربما اشرفت على التلف حالة الوضع وتلد
بضعة ابنها لحدين فيما وانما الذكر ناقص الخلق سوقا للذكر وحرصا على السفاد و لشد
شهوتها تدعو الاذى الى وطيها ومن شان هذا الجنس ان من في الثنا وسلاحه
حوله وتضع الاسد حمله واذا اصر في مكان لا تحول منه الى ان يمضي عليه اربعة عشر يوما
وبعد ذلك يندمج في الحرد والانثى اذا انهزمت دفنت جراحاتها من ذبها فاذا اشتد خوفها
عليها صدت بها الاشبار وفي طبعه مقته عجيبة لفحول الثاب لكنه لا يطيع حمله الا بعنف
وضرب شديد الحلم عن اهله انه سمع بتوى بنائه وقال الامام احمد ان لم يكن له
ناب فلا باس بان الاصل الاباحة ولم تحقق وجود المحرم المسالك مقدم امرؤا
احق من حجر وهي انثى الدب واما قولهم الوطء من دب فنحو جل من الدبب كان يحامل الله
وقالوا الوطء من ذئب ان الذئب انما ذئب دبر الدابة والوطء من راهب هو قالع
والوطء من ذاهب يدعي بانه الناقة حرام فابك قال الامام ابو الفتح ابن الحرد
في اخر الادجاء هربت دخل من الاسد فوقع في بير وقع الاسد خلفه فاذا في البير دب فتح
له الاسد مذكر ذلك هنا قال هذا ايام وقد قطعنا الجوع قال له الاسد اما كنت تاكل هذا
الانسان وقد شبعنا قال له الدب فاذا عاودنا الجوع ما صنع وانما الراي ان تخلف له ذلك
نودعه لعيالك في خلاصنا وخلاصه فانه على الجهد افدر منا فخلصاه فتبب حتى وجد نباتا وصل
اليه نزل الى الماء فخلص وخلصهما وفي هذا ان العاقل لا يترك الحزم في كل احواله واخذ
بالحزم في ذلك وحكى المرزوقي في عجائب المخلوقات ان اسدا قصد انسانا فهرب والتجا
الى نخل وعاد فرصد تحتها ينتظر نزوله فقال فنظر الى الدب فاذا هو يشير باصبعه
اليه فاي اسكت لئلا يعرف الاسد اني هاهنا قال فبقي حيران الاسد والدب وكان
معه سكين صغير فاخرجها وقطع بعض الغصن الذي عليه الدب حتى لم يبق منه الا
اليسير فسقط الدب بسبب ثقله فوثب الاسد عليه فتناهشا وانا انظر عليه لا
واذا رتبه وكر راسا وبنا الانسان الهواش ما يجني في لين الوجه
وسمي الصبي حين اسماه فيهوله ٥ وشحمه مذل البرص طلا واذا دلك عنه
المني في حرقه وعلمت على عضد الانسان لم يخف السباع ٥ وان علقت على من به
الحمى الدائمة اراته ٥ ومرارته اذا اكتحل بها الطرف صفا مع السدو وتا الرياح اذهبت ظلمة
البصر ٥ واذا طلي بدمه الثعلب انبت الشعر ٥ ودمه اذا اكتحل به مع طبع الشر
في الحين ٥ وان اكتحل به بعد نتفه لم ينبت ٥ واذا دلك الولد شيء مدابا فانه لم
حرز من طرحه ٥ واذا مسح شحمه موضع الباسور نفعه ٥ وان طلي شحمه طحن وقطع
من جلده اذا علقت على الصبي الذي تخلفه نزول دلك عنه ٥ ودمه المعوف اذا طفت
وعلقت على الطفل لم يقرع في نومه الثعبان الدب في المنام دليل على

حجا

فاذا اكل من لحمه اغنى عن اكل الدب

الشرق البلد والقصد ودمادلت روثته على البلد والحمله تحمل الماء السيله البدن أو
المطردات الصوف واللعب والطرب ودمادلت روثته على الاسر والبين ودمادلت على غدر
لم يمتال محت من رأى انه دلت دنبا دلا وهو دسم وكان لها أصلا والاله هر وخوف ثم رجوا
ودمادل على سير ثم رجع الى مكانه **الدلدل** .. حمار الوحش قاله في العباب **الدبر**
مسح الدال حامله النحل وقال الليث الدبر أزنابير واما الدبر بفتح الدال فصغار الجراد قال
الاصمعي لا واحد له من لفظه وقال ان واحدته هزه وجمع الدبر على دبور قال المصنف
اذا لغته الدبر لروح لسمعاه اي لم يحف لسمعاه به من قوله تعالى من كان يرجو لقاء ربه
وقوله تعالى من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت اي من كان يخاف لقاء الله قال الجاحظ اجمع
اهل التفسير على ان الرجاء في الآيتين بمعنى الخوف وقال ابن السكيت الدبر الزنابير قال الليث
وسمه قيل لها صير ان بات الانصاري حمى الدبر وذلك ان المنذر لما قتلوه اراد وا ان يطلوا
به دماء الدبر فمنعت منه فسمه مثلا فقال يحمينا عطاءه وانما نسع عيالنا
ودا وهي تري مناصله وفي الصحيح لقتلتن سنن من قتلهن دواب حتى لو سلكوا
ضم دبر لسلكنه والحزم تاوي النحله وفي الدارقطني ان سليمان بن علي ان ولاه
جاب الى امها الرباب وهي صغيرة بلي فقالت مالك قالت مرت بي دبيرة فلطمتني ليريد ادلت
صغيرا ن وهي النحلة سميت بذلك لتدبيرها في عمل العسل **الدباسي** مع الدال وتشديد
له الدبسي بضم الدال طائر صغير منسوب الى دبس الرطب لاصفرته يصفرون في نسبته الدبسي
والنهل والعامي بائع الدبس والناس قوي والادبس من الطير والخيل الذي في لونه
شيء من السواد والحمرة وهذا النوع منه من الحمام البري وهو اصناف منه وحجازي
وعراقي وهي تضاربه في الحمرة العرب تقول هو ذو الدبسة وقيل هو ذو الثمام قال الخليل
قال صاحب منطق الطير يسمى الحمام الوحشي من القماري والفواخت وسائر نسبه ذلك دباسي
هذا بعد اذا اشتاح فاذا الهبت قيل غرد تغريدا والمغرد لون اسفل الاسنان واعلى
الطير وزعم بعضهم ان الهدل من اسماء الحمامة الذكر قال الراجز لها هدل تبري الرباط بجره
يجر اسارعة الطريق هدبلاه وسيأتي ذكر الهدل في باب الهاء ان شاء الله تعالى **دبي** الفرس
احمد والفرس يدبي دبيا عدا عدوا حسنا قال دبت الاسواق فاحدث دبيبين وانها
لترف عليها وانا اريد ان ادعها فدخل على فاحدسه يعني بها وقال الرقاشي لانس
صلى الله عليه وسلم حمر بأتي الدبسه والدبسه اصل حمار الوحش والدبسي الاتان
سأني ذكره في الهاء في باب النون ان شاء الله تعالى **دبي** الوطاء عن عبد الله ان ابا
عن ابي طلحة الانصاري انه كان يصلي في حائط له فطار دبسي فاعجبه وهو طائر في الشجر فجعل يتبعه
بصره ساعة وهو في صلاته فلم يدر كم صلى فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
انسه ثم قال يا رسول الله لو صدقة تضعها حيث شئت قال مالك وعن عبد الله ان ابا طلحة
وحلا كان يصلي في حائط له فاشتد في ذلك الطير فجعل يلتفت في صلاته فلما فرغ التفت

فاعجبه

ناعمه ساداي من ثم ساثم رجع الى صلاته فاذا هو لا يدري كم صلى فقال اصابني
في مالي هذا فتنة فجاء عثمان رضي الله عنه وهو يسد حلقه فذكر له ذلك
وقال هو صدقة فاجعله في سبيل الخير فباعه عثمان بخمسين الفا منها في ذلك الحائط المرين
الف درهم اودع المدينة وكان يقوم بين الله عنهما الاصبهاني من نسل الاخرج عنه
لله وكان رفيقه بيرون دبسه يوما فلزم احد مر المسجد فاذا راه ان عمر على تلك
الحال الحسنة اعتنه سيقول له اما مه انضر حدعوك فيقول من خدعنا ما به اخبرنا
له وطلبه منه حاد مر بتلابين الفا فقال أخاف ان تقتني فراهر من غابر وكان هو الطالب
له فقال للحادم اذهب فاتت حرف لذلك قال ابو سعيد الخدري ما منا احد الا وقد بات
به الدما الا ابن عمر فلما بعث الي ان اعتق الذي قمه والرمن ذبد ومناقبه وفضائله كثيرة
رضي الله عنه قال محمد الاسلام المتزالي وكانوا يستلون ذلك قطعا لمادة الفرقة والفتنة
لما جرى من نقصان الصلاة وهذا هو الدواء النافع لهذه المادة الله فلا يغبن فيه وفي طبع
الدبسي ان لا يرى ساقطا على وجه الارض بل في الشتا لا شتى وفي الصيف لصيف ولا
يعرف له قول **وحكمه** الحل بالاتفاق ذكره البيهقي عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال في المحكي والدبسي والمري والنعاو الجل اذا قتله المحرم شاه شاه **الدجاج**
قال صاحب المنهاج في الطب انه افضل الطير البري وبعد الشرور والنابي ثم
المجل والدراج وفراخ الحمام والورشان وهو حمام ابي والدباسي ثم مذموم الاسي من
المراد وهو في الناس كالنعام وسيأتي الكلام عليها في باب السين المهملة قلت مال **الدجاج**
ثلث الدال حكاه ابن حبيب الدشتي وابن بالد وغيرهما الواحد دجاجه الذكر والانثى
فيه سواء والهاء فيه لتأنيث الجمع وحكاه قال ابن سيده سمي الدجاج دجاجا
لتدجيجه وهو صوته قال ابن سيده ربما قالوا دجاجة للانثى خاصة وقال ابو حنيفة
يقال دجاجة بين الدجاجية والدجوجية وقال ابو زيد دجاجة بينة الدجاجية والدجوجية
يقال للواحد والجمع والذكر والانثى وقال الاصمعي الدجاجة بالفتح الواحد من الدجاج والدجاج
الجمع وقال غيره الدجاجة من الغزل دجاجة بفتح الدال ايضا قاله الامام ابن بدر الدين
نزع الصبح ولبنه الدجاجة ام الولد وام حنصه وام خنصر وام عبيه وام احمق
وعنزب وام روت وام سابغ واذا مرت الدجاجة لرجل لم تصح فاذا ماتت لذلك
خلق سمانا فرخ ومن عجائبها انها تبيع سائر الطيور بلا ثمن فاذا مر بها ابن آوى
وهي على بيض او صغار اوفرخ مرت بنفسها اليه وتوصف الدجاجة بسرعة الانتباه وقوة الفهم
ويقال ان لوطها واستيقاظها انما هو بمقدار خروج النفس ودخوله ويقال انها
تشاهد ذلك من شدة الجن والرياح عند مجاري الهلة انها الارض لم ترتفع على
اوعل جذع اوجدار او ما قارب ذلك فاذا لمحت الشمس رفعت الى ثلث الفاده وبادرت
الهناة الخروج تخرج من البيضة كاسبا طريفا متوثبا ربيع المزاج ديك نجيب وهو
ما سمت عليه الاعمام حتى ينتصر حسنه وتبسم وجهه وتزاد بتجه فلا يزال لذلك يتبختر في

جميع ما كان منه الى مدة ويصير الى حالة لا يصلح فيها للذبح والصياح والبيض والأم
مشترك الطبيعة لانه اللحم والذباب وذلك من طباع الجوارح ويأكل الحب ويلقط الحب
وذلك من طباع بهائم الطير ويعرف الديك من الدجاجة وهو في البيضة وذلك
ان البيضة اذا كانت محددة الاطراف فهي تخرج الاناث واذا كانت مستديرة عريضة
الاطراف فهي تخرج الذكور والفروج يخرج من البيضة تارة بالحضن وتارة بأن يدفن في الزبل
ويكون من الدجاج ما يبيض مرتين في اليوم والدجاجة تبيض في جميع السنة الا في شهرين
منها سوى ويتم خلق البيض في عشرة ايام ويكون البيضة عند خروجها لينة القشر فاذا
اصابها الهواء يبست وهي تشتمل على بياض وصفرة فيهما قشر رقيق يسمى الغرقئ ويليه
قشر صلب والبياض يكون في جهة مستدقة الاجزاء وهي منزلة المني والصفرة
يكون مستديرة لانه اشبه شيء بدم قد جمد وهي للفروج مادة يتغذى بها حتى يبرز والذي
يتكون من الفروج انما هو البياض من الفروج ويخرج ما عنه فرخه واسه سر كون البياض لانه
واحد في طرف المخ وجاز انه يجمع في محل واحد في مرتبة يتغذى بها لتغذي الجنين
مرتبة من دم الحيض وربما وجدت في البيضة صفرتان فاذا حضنت هذه البيضة
منها فرخان وقد يوجد ذلك واعدي البيض واللطيفة دوات الصفرة واطه عرامات
من دجاج لا ديك لها فان هذا النوع من البيض لا يتولد منه حيوان وما ما من في نقصان
على الاكثر لان البيض من الاسهلات الى الابدان ويولد الانسان دما صالحا للون والصفاء
الى النحافة ويعرف الصحيح الذي ليس ان يعلق بمثاره فان تحرك يعدل وان سكن فهو و
وصف النيز البيضة باوصاف مختلفة منها قوله ابي الفتح الاصبهاني في اشاعتها
• منها ما خلع سهمه وليس ابيض • القمر المتدور القطب •
• صفتان ما يان ما اختلطا شكلا ومختلف المزاج ريقت •
روى ابن ماجة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الاغنيا
باتخاذ الغنم والفقرا باتخاذ الدجاج وقال عند اتخاذ الاغنيا الدجاج اذن الله بهلاك القرى
في اسناده على ابن عروة الدمشقي قال ابن حبان كان يضع الحديث ولعبد اللطيف البغدادي
امر الاغنيا باتخاذ الغنم والفقرا باتخاذ الدجاج لانه امر كل قوم بحسب مقدرتهم وما تصل اليه
مقدرتهم فان الحكمة ان يعتقد الناس عن الكسب وانما المال وعمارة الدنيا وان لا يترك الطلب
فان ذلك يوجب التعطيل والتهاون ربما ادى الى الفقر والزهد وترك ذلك الامر اس
الطاعة والسلطان والتكسب منكم فيه مسموم شرعا والامر عند اتخاذ الاغنيا الدجاج
باذن الله بهلاك القرى يعني ان الاغنيا اذا ضيقوا على الفقرا في مكاسبهم وحطوا في
مطلب معيشتهم وسكوا فذلك هلاك الفقرا وبلاد وفي اواخر البخاري عن ابن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرقرها في اذن وليه كقرقرة الدجاجة ولهم
الامام العلامة ابو الفرج ابن الجوزي في الاذكيا عن احمد بن طولون صاحب مصر انه جلس

وما في متنزه له من مجلساته فرأى سائلا وعليه ثوب خلق فوضع له في رغيف ودجاجة
وقطعة لحم وفالوذج فامر بعض الغلمان بما دفعه فاخذ ذلك الغلام وذهب به الى السائل
ودفعه فذكر له ما هش له ولا بش فقال ابن طولون للغلام جئني به واحضره بين يديه فاستنطقه
فاحسن الجواب ولم يضطرب من هيبته فقال له احضر الكتب التي معك واصدقني عن
من بعثك فقد صح عندي انك صاحب خبر واحضر السياط فاعترف له بذلك فقال بعض
من حضر هذا والله السحر فقال احمد ما هو سحر ولكنه قياس صحيح وفراسة وذلك اني لما
رأيت سوء حاله وجهت اليه بطعام يشره اليه الآكل الشبعان فما هش له ولا بش ولا مد يده اليه
فاحضرته وخاطبته فتلقاني بقوي جاش وجواب حاضر فلما رأيت رثاثة حاله وقوة جأشه وسر
عامه علمت انه صاحب خبر وقال ابن خلكان في ترجمته كان ابو العباس احمد بن طولون ملك الديار
المصرية والشامية والثغور ملكا عادلا شجاعا متواضعا حسن السيرة يحب اهل العلم
يباشر الامور بنفسه كثير الصدقة نقل انه قال له وكيله انه تأتيني المرأة وعليها الازار والخاتم
وفي يدها الخاتم الذهب فتطلب مني افأعطيها فقال له من مد يده اليك فاعطه وكان يحفظ
القرآن وارزق حسن الصوت به وكان مع ذلك طائش السيف احصي من قتله صبرا ومن مات
في حبسه فكان ثمانية عشر الفا توفي سنة سبعين ومائتين بزلق الامعا ويقال ان طولون
لم يكن اباه وانما تبناه وروي ان رجلا كان يقرأ القرآن على قبره فرآه ذات ليلة في المنام
فقال له اني احب ان لا تقرأ على قبري فسأله عن السبب فقال ما تمر بي آية الا قرعت بها وقيل لي
اما سمعت هذه اسمعت هذه وذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخه ان سليمان بن عبد الملك
كان نهما في الاكل قال وقد نقل عنه اشياء عجيبة من ذلك انه اصطبح في بعض الايام باربعين
دجاجة مشوية وبأربع وثمانين كلية بشحمها وثمانين جردقة ثم اكل مع الناس على
السماط العام ومنها انه دخل ذات يوم بستانا له وكان قد امر قيمه ان يجني له
ثماره فقال لاصحابه كلوا فاكلوا حتى انتهوا واستمر هو يأكل فاكلا ذريعا ثم دعا بجدي
مشوي فاكله ثم اقبل على اكله فاكل اكلا ذريعا ثم اتي بقدر فيها دجاج مشوي فاكلها
فاكله ثم دعا بعس فيه سويق وسكر فاكله ثم دعا بسلة فيها مائة بيضة
ومنها انه حج فاتي الطائف فاكل سبعين رمانة وخروفا وست دجاجات واتي بمكوك زبيب
طائفي فاكله اجمع وحكي انه كان له بستان فيه رجل يخدمه وقد ضمن له فيه ان الحائط
في ذلك يدخل البستان لينظر في حيطان البستان ثماره فيراد في ضمانه فقال للضامن احمل
المال قال كان ذلك قبل ان يدخله امير المؤمنين وقيل كان سبب موته انه اكل معاية
بيضة وثمانين جردقة وكان مشويا ثم اكل تسع دجاجات بمخ وكان يعرق
الحمى فاكلها وكان يومه مات بالتخمة قالها ولديه بعض العلماء من اهل الشام وكان على
نفسه قبل التخمة فيمسح يده على جبهته ويقول الليلة ليلة عندكم رضي الله عن سيدي ابي
عبد الله القرشي يفعل ذلك ثلاثا فانه لا يشبع الاكل وهو عسر وحكى ابن خلكان

المسرح عدى ان رجلا من الاولين كان باهل ومن يده دجاجه منويه فجاه سايل فرده فجاوز الرجل يترنا او مع منه ومن زوجته فوجه فوجد ماله ومن وجد امراته فسمعا الزوج الثاني يقول ويده دجاجه منويه اذ جاه سايل فقال لا ما يه تأولت الدجاجه فناولته ونظرت اليه فاذا هو زوجها الاول فاخرجت زوجها الثاني امرته فقال والله لا اعلمك الله معه واهله لقتله فاخذ سيفه فقال وجدت في سيفك هذا بلله فاسبت منه فجاه امراي فرات فقالت وجه الجاه ما قالت لك صيف قالت وما يصنع الصيف بمدها ان الحرا لواسعه فرقات الى برطحته فرجعته وجزته فرقدت فقال الرجل ان كان ما رجعها ومعه لئن سلم من الرجل قلت صيف فقال اهلا وسهلا حالا الله ولا قتلك لئن قتلتني من قال ما ارال اهلك شيا واما اهلك فلا والله فدخل عليها مغضبا وقال ذلك اهلك وقلت الصيف قالت وما اصنع به اطعمه طعامي وادارحها الحلم فرجعها فاخذ رمحه ورجع الى ناقتي فجرها فعلت ما صنعت عامك الله فقال لا والله لا اجبت صبيني حاليا فرجع فجاوا واهل يثوي ويلهمني واهل ولحي الها وقول قل لا العدا الله حتى اذا اصبح ترلني وحتى مقعدت مقوالا مثالي الهمار اهل ومعه بصير ما يثار الذا طير من الذراه فقال هذا مكان ناقتك فرزدني بين يدي اللحم وما حصن وخرجت من عنده فمضى الجبل الى ضمه اعرابي فسلت فردت صاحبه الجنا قال السلام من الرجل قلت ضيف قالت مرحبا بك حياك الله وعاقال ثم عدت الى برطحته فرجعته وجزته مردودت دنت الزجد واللبن ورمعته من ندى ودجاجه منويه وقالت هل واعدد فلا ان اقبل اعرابي لوجه النظر فسلم فرددته عليه السلام فقال من الرجل قلت ضيف قال وما صنع الصيف عندنا سرد خل الى اهله فقال ان لهما في قالت اطعمته طعامي فاضاف شر طاما فضرتها فمضما فمضت اصطبح فجاه الي وقال ما تصطبح فاخبرته بفعله الرجل وامراته الى عندها فبلد ما قبل على وقال ان هذه المراه التي هي عندي اخت فقد الرجل وقلد المراه الى فقال قد نمت ليلي سفيا وانصرفت

الحكم

على اهل الدجاج لانه من الجبان فارقب التخاد والرمدي والنساي عن زهدم عن مضرب العرمي قال ذهبت اي وعي لاشري فرسا فاتاني عليها المحرد حاج فدخل رجل من بني سليم الله احر بنسبه الموالي فقال له سلم سلم فقال لولد ذات النبي صلى الله عليه وسلم اهل نسبه وفي لفظ اهل دجاجه وهذا الرجل انما قاله لانه ذاه اهل الله عز وجل ويحتمل ان لون تردد الناس الحلم عليه او لرجل منه دليل موقوف على سلم حلم الله تعالى وقد قال النبي عن لبن الجلالة وبيضها ولحمها وفي الميزان والقابل في ترجمه عالب بن عبيد الله الزدي وهو ضعيف عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ياهل دجاجه امر بها فربطت اياما ثم اطلقها بعد ذلك وفي ماوي الناس حسين لرجل امراة ان لم رجعي هذه الدجاجات فانت طالق ثلث سنين واحده طلقت لعدد الشرع وان رجعتها ثم اعادها فانها تحت لوقت لم يقع الشرع ودفع الطلاق والافضل الثلث

فرع

لا يحوز بيع بيض دجاجه دجاجه فيها بيض لا يحوز بيع لان شاه بشاه في ضرعها لبن وتحوم بيع الحنطه دقيقها والسمن بلبنه وقال لانه محرم بيع قال الرتا ما جله اشتمل عليه

فرع

البيضه التي في جوف الطاير اليس فيها قال

اوجه حكاها الماوردي والروياني والسلمي اسمها وهو قول ان القطان وابي الفياض وجه قطع الجمهور ان نجاسته مغلظه والا نجسه والماوردي طاهره مطلقا وبه قال ابو حنيفه ما عنه فصارت ما لولد انبه والثالث نجسه مخففا وبه قال مالك واحمد بما يسل الاشفال من الطاير وحكاه المتولي عن نص الشافعي وهو مثل غريب شاذ ضعيف قال صاحب الحاوي والله فلو وصفت هذه البيضه تحت طاير فصارت مرخا فان الفرخ لطاهرا على ركوحها لسار الحيوان والاحلاف ان طاهر البيضه نجس واما البيضه الخارجه من الحي فقال صاحب الحاوي هل تعلم نجاسته طاهرها فيه وحكان حكاها الماوردي والروياني والعوني وغيرهم بنا على الوجهين في نجاسة رطوبه فرج المراه قال في المهذب ان المنصوص نجاسه رطوبة الفرج وقال الماوردي ان الشافعي نص في بعض كتبه على طهارتها فرجل الضبي من ان رجع متلهم من الخلاف بهما وان لا وجهان قال الامام النووي رطوبه الفرج طاهره مطلقا سواء كان الفرج من امراة او بهيمه وهو الاصح واذا قلنا على نجاسة رطوبه الفرج فنقل النووي في شرح المهذب عن فتاوي ابن الصباغ ولم يخالفه ان الولد طاهر فعلى هذا احلنا وقال في اجزاب الاسه من الفرج الدلو ان فيه وحكى حكاها الماوردي والروياني وحكاها السمع ابو عمرو عن الصلاح في فتاويه وروايت في الكافي المزارزي ان الملاعن لو نفى نسبه يعمل ان لون الخلاف مفرعا على القول القديم بنجاسه رطوبه الفرج منه واما اذا قلنا بالجديد انه طاهر فلا خلاف ذكره في المهذب

فرع

واما السيل الخارج مع الولد او عقبه فنجس ناجزه به الرافعي في الفرج الصغير والنووي في شرح المهذب وقال الامام لا شك فيه قلت والرطوبه الخارجه من الفرج كالمذي والودي فاقال في شرح المهذب وغيره واما الرطوبه الخارجه من الفرج فانها نجسه كما تقدم وسياتي الكلام على الخلاف في الدجاج وغيره في باب الانجاس ان شاء الله تعالى

المسائل

قالوا اعطيت امراة ديك دجاج فحملت فولدت فراخا فلمن الفراخ لمن الدجاج سئل عن لحم الدجاج فتدل لا يوافق الارجح المتدل وهو لحم الدجاج سئل عن الهندي قال لحمه كالدجاج في الاصل وفي نسخة الصوت للنسه بضم الراء ثم ضاد معجمه ان يتناول بعد الاكل وهو ولد غلا متدل لا يوافق الارجح المتدل له ومن الانسان النسيان ومن الازمان الربع واعلم ان الدجاج المتدل له افضل ليث حاره ستحيله الى الصفرا والبلاه حاد للبلغم ولا اعلم من ان احمت العاسه والاهنا الامام على صفتها السمحاق له والنابلون بذلك لعلم يتصدون ما لعاصم عن وهي محفظ الولد وادمتها زيد في الادمه والمثل وهي من اعوبه الترقس لا سماك قل ان يسمن قال المفيد محار سايل الى البرد قليس وقال بعضهم بارد رطب وصفته حار حين الجار الذي سمعته زيد في الباه لنه اذا ادمن اكله ولد الضان وهو بطي الهضم رديء الغذا لا يصلح على صفرته وهو ولد حلطا محوذا واعلم ان اجود السفلا ان سمن الدجاج

حل المعقود

والديج اذا فاطر من عند لي الصبح فان الصلب اما ان يحمر او يورد حمى دمه ويلين ويمد واذا ابيض ليترا والتمرت بعد واعذ لترا والملوخ يحل بمثل البقل والملح يسخن حراره المعدة والمثانة ويفتت الدم ويصفي الصوت واصر السلق قال ان وجسه دماغ الدجاجه اذا وضع على لسع العقرب اراه وقال الغزوني على الدجاج بعد صلاة سبع وقت سحر مصر احمى سخرا وتوكلها وتشرب مرقتها فانه يزيل الباه وينوي الشهوة وقال عمره المداومه على اكل لحم الدجاج يورث البواسير والسرطان قد اول رجل حاصل بالعلب وهو قول اعمار الاطباء قديما وقال العزوني وفي قانصه الدجاج حجرا اسود على المصروع اراه واذا علق على انسان راد في نفع اماه ودفع عنه عمل السوء واذا ربط تحت راس الصبي فانه لا يفزع في نومه وقد ذكر الدجاجه السودا اذا عمل منها لوزينج نفع من الرمد والنزل واذا طبخ الذكر من مراره الدجاجه السودا وجامع الرجل به لم يولد احد بعده واذا دفن راس الدجاجه السودا في لوز حديث تحت قرن ذكر زوجته صالحها ومنعه واذا اخذ الرجل كبد من الدجاجه السودا فذر ارماده على الباه وان اخذ عيني دجاجه سودا شديد السواد وعيني سودا سود وجففوا واكلوا بعد اي من يعمل ذلك الوقت فان شاء الله اجزه بمايريد **ومما** يجرب لعلة المعقود وهو حل اثنين وسبعين ما شاء الله تعالى يوخذ بيضه دجاجه سوداء تطبخ على جوانب شيخ هذه الاحرف وتطلع به البيضه فصين واكل الرجل البيضه وهي هذه الاحرف

صفه اخرى كل بقعود تكب وتسلق في عصته فصفا اوابا التي ما سهر وهي عونا بالعوا التي على امر قد قدد وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر **ومما** جرب ايضا لعلة المعقود من الجد والاحلاص وسالوك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا ان الهولة والارض فاسارتنا فنفتنا فكاوصلنا الماء الذي حي اقلابوسون وتنزل من القران ما هو شفا ورحمه للمومنين فما يزيد الظالمين الا خسارا وهو موسى معنا سرح العين لمصبان اذهب بصلالي العمري تنفق وكان كل فرد الرد السلم وهو الذي طوق من الماء الذي صلبناه وهزا وكان ولد قدرا وقضاه وحي على السوء وقد خاب من حمل ظلما ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره وجعلت اسر الرجل في الة ناخر الكتاب وسول الله هرا في اسالة ان يخرج من فلان ابن فلانه وفلانه حتى ثلاثة عوهه الاسماء الآيات الدعل على فكر ما صابرا صابرات اسدنا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حي حي حي حي **النغير** الدجاج في النار شاد ثلاث سهيات فالرقاده دات نشاط واصاله والرخمه امراه دنه الاصل اوغابه وفرد جها ولد زنا وربما دلت الدجاجه على دات الاولاد ودخولها على المريض عافيته واذان الدجاجه سرور ولد اوصوت ولد الديك المذبوح وربما دل دخولهم على التسليم الدارس

صاح فيه البصر وربما دل دخولهم على زوال الهموم والاحزان وعلى الافراح والتهاني بالرفاهيه والبصر والفروج ولد اوملبوس مفرح اوفرح ان هو في شيء وربما دلت الديك في المنام امراه زعاحمقا دات حال اوسريع اوقادم ممن راى انه ذبح دجاجه اقتنى جاريه ومن شاد هنا مال ولابه وما لا صنا من البحر ومن راى الدجاج او الفراريج نساء ومن سار الى مكان فابصر سحى ومن راى الدجاج والطواويس بقصد في منزله فانه ماتم يجود وريش الدجاج مال والسفر في النار يصير بالنسا لقوله تعالى انا من سفن تكون والبيضة الواحده لمن راى بيده ان كانت ذوحه حاملا فانها تضع له بنتا وان كان امرا يتزوج وعن راى البيض يحرق من مكان الى مكان فاحرف الزيادة فانه سعي بنسا ذلك المكان ومن راى بيضا يذهب فانه نايل مالا حراما والمطبوخ رزق حلال بتعب ومن مر بيضه فاكل منها ورمى صغارها فانه نايل المنبوذ لما روي عن سيرين انه اتاه رجل فقال رايت كاني اشتري بيضة واري صغارها واكل منها فقال ان سيرين ات نايل مثل ما اخذت فقال البيضه بمنزله المر والصغار العبيد والنايل المفن فيلي الت واكل من اللفن فقال ان امراه ات ان سيرين فقالت رايت كاني اصبح ابيض تحت الجنب يخرج فراريج فقال ان سيرين فلك ان الله قد اراد امراه توفي من الرجال والنسا مما لا يحاسب فقال جلباوه قدمت المراه يا محمد من ان اخذت ذلك فقال من قوله تعالى في النسا يشبهن الناس فاهن ناس ملعونون وقال تعالى في شبيه الماعين الجنب فاهن جنب مسك فالسمر هن النسا والشهر هن العبدون والفراريج هم اولاد الزنا واذا راى الفاجل انها اعطت بيضا منزه فانها لد بنتا وفراريج الدجاج اولاد زنا والفحل **الدجاجه الهيشبيه** نوع مما تقدم قال الشافعي يجوز على المحرم دجاج الحبش لانه وحشي يشبه الطير وان كان وحشيا الف البيوت قال الشافعي حيث ان الدجاجه الحبشيه شبيهه الدجاج وتسمى بالعراق الدجاجه السندبه فان المتعا لزمه الجزا وقال مالك لا جزا في دجاج الحبش على المحرم لانسانه ولذلك هما ما سر من الوحش عند الشافعي فيه الجزا خلافا لمالك والدجاج الحبشي هو الدجاج البري وهو في الشكل واللون قريب من الدجاج سكن في سواحل البحر وهو طير سلاد الذهب بادي مواضع الطرقا وسمن فيها قال الحاسط وخروج فراخه وفراخ الطاووس والبط السندي كلبه كاسبه لحظ الحب من ساعتها تزلج الدجاج الاهلي ويقال له القرعي وسياتي في باب الفين ابيهما ان شاء الله **الدحاس** لحاس دويبه تعيب في التراب والجمع الدحاحيس **الدخ** طاير صغير في حد الحمام مرطبي الماسن طيب اللحم وهو لبير الاسكندريه وما شابهها من بلاد الساحل **الدخ** بضم الدال دويبه قالوا ان سيده **الدخب** بضم الدال وتشديد الخا المعجمه سكن وهو الدلس قالوا ان سيده ايضا **الدخل** بضم الدال والخا المعجمه طاير صغير والجمع الدخاجل وهو اصغر بسقط على دوس الثمر والدخل واحدته بها **الدخاج** لبيته او الدجاج

فصل الدراج

وابو حطار وابو صه وسمى فى باب الصاد الصحيح واحده دراجه وهو طائر مبارك الشير
الساج صغير الرجل وهو اقل الشلوك ومن الصهر وهو مطبع على هذه الالوان وليس
نسبه على الحواصلى وهو الشمال وليس حاله بهوب الجنوب حتى انه لا يقدر على الطيران
وهو طائر اسود بالمن الحامض وظاهرها اغبر على خلقة النطا الا انها اطول منه والديك
اسم يطلق على الذكر والانثى حتى يقول الحيطان مخصص الذكر قارض مدرجه اى دائن
دجاج لذا قاله الجوهرى وقال سيبويه واحد الدجاج دراج والدجاجة للدراج والذكر
ابن مسعد الدراج طائر شبه الحمام الا فى وهو فى طرائفان قال ابن دريد احسبه مولدا
وهو الدرجه مثل الرطبه واما الحاطمى فانه جعله من اقسام الحمام انه يجمع فراخه تحت
جناحه كما يجمع الحمام ومن شانه انه لا يجعل بيضه فى موضع واحد لينقله لئلا يدرى فراخه
والبيت يدل فى البيوت واما سيبل دلف فى السابقين قال ابو الطيب الحاطمى فى صفة دراجه

• قد بيضا بات حر ربيع • فبات الربيع بل هى اخضت •
• فى ورد من طيار واس • وهبوب من اسن وسوسن •

الحكم الامثال وقال الحاطمى هو من الحلى الذى لا يمس بل يمطر واذا عظم لم يحل اللحم
الحلال من الحمام او النطا وهما حلالان **والنكت والطرف** قال ابو سعد من سأله
الاسد يضرب لمن يطلب ما يفيده وجوده
افضل من فقد الموانع واعدل والطف والله تزيد فى الشاع والشهر والمنى وقال عمرو بن
شمه ويذوب بدهن كادى وسطرسه فى الاذن سلاف قطرات سلن وجهها باذن الله قال
النعت الدراج فى الانسان مال فضل امراه وسلول فى سلله او وراه عنه فانه سلله
اوسرجه اوسروج اوسلوا **الدرباج** بفتح الدال الشديد صفه غالبه عليه انه يدرج ليله
له قاله ابن سيده **فاتح اخبثه** استدراج الله العبد انه هاهنا حطيئة حطها الله
لرفعه وانشاه الاستغفار ذان اخذ فى سلات قطرات سلن وجهها باذن الله قال
عمته بن عامر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا راى الله يعطى العبد من الدنيا
على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم تلا فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب
كل شى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغته فاذا هم مبلسون قال ابن عطيه وروى عن بعض الطلبه
انه قال رحم الله امرا ذبح من الاله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغته قال محمد بن الفرج الطلبه
اصل الله هو الفوم عشرين سنه وقال الحسن والله ما احد من الناس يسلم له فى الدنيا
للرخاء ان كان ذلك اشد رباطا قد سلبه منها الا كان نقص فى عمله وعجز فى راية وقال اسلم
الله عن عبد لم يطل له عمر الا كان نقص فى عمله وعجز فى راية وفى الخبر ان الله تعالى اوحى الى
موسى صلى الله عليه وسلم اذا رايت الشر مقبلا عليك فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت
الشر مقبلا الى فقل ذنب عجلت عقوبته **الدرجرج** قال المرزوقى اصله دجرج
بحرف وحوذ بقال ايضا سرجرج سراجها ترجمت سناته وسدبره والعلم بعض ونوزم بضمه وعلاه

ويعرض له اضلاع فى عنقه وحلقها العنبر لضرر ما البدن والقتل **الدرباب**
طائر بالعراق والشام وذكر من فى لونه وهو ما قال ارسطاطاليس فى الحرة
انه طائر يحب الانس وسبل الناس والزرع وفى صفيره وقوته عجائب وذكر انه
رباما صح بالاصوات وقرقر كالقمرى وربما حمر كالزرزر وصفر كالبلبل وهذا من النمس
والنباهه والنجدة وعزة النفس وسالفه الفياض والاشعار المتنه **قلت** وهو صفه
الطائر المسمى عند الناس بالزرزر وقد بين فائه على انه الذى ذكر وسمال انه الشقانيا
وسيأتى له مزيد بيان ان شاء الله تعالى **الدرس** بكسر الدال وكذا الشدة والاد
والربوع والمنازل والدمن والدمنه وهما والجمع ادراس ودروس قال الزبيدى
فى العروس والاعلام العرب تقول للاحق ابو دراس تشبيها بالادراس وهو جمع درس
وهو ولد الحنظل وكذلك الهرم وهو ذو استوى وقيل الربوع ادراس قال لبيد

• فما ادراس بارض حلها • بادرس من منى اذا الحل احلما •

الدرع السفا المستدير فى باب الياء **حلى** الشيخ قال الدين حمزة الادوى فى قابه
الطالع السعيد فى ترجمه محمد بن محمد الضبى الفوصى الناصل المحدث الادب انه اجازه
حضرة عند عز الدين السرادى الحاجب بفوص وكان له مجلس يحضر فيه الروسا والفضلا
والادبا فحضر الشيخ على الحرى **وحلى** انه راى درة تتراءى سوداء تتثاقل الموج
وكان غراب يتراءى سوداء الجسم فاذا افضل الى محل الدرة صعد وقال سجد لك تواضعا والله
اعلم **الدساسه** بفتح الدال الحيه صماء سميت لخفاء الذباب اذا دنا منها
وقيل هى نحو الارض **الدعشوبه** بفتح الدال الدويبه الصغيرة لحيتها ودعبيب اسم
لراعى الضبه تشبيها بما قالوه فى اسم **الدعموص** بفتح الدال الدعموص حيله صغيره لحيتها ودعبيب اسم
رجل سيأتى ذلك فى الامثال وقال هذا دعبيب هذا الاوان عالم به اشتى **وكى**

سلم عن ابى حسان قال قلت لابى هريره انه قد مات لى اثنان من الولد فما اعدت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حديثا تطيب به انفسنا عنهم قال نعم صغارهم دعاميص الجنه يلقى احدهم
ابا او قال ابوه فاخذ بثوبه او قال بيده فلا يتناهى او لا يتناهى حتى يدخل الجنه هو وابوه **وفى** الحديث ان رجلا ذكر فى لحيته الله دعموصا
وقال بعضهم الدعموص هو الاذن على الله المشرف من بدنه **ودعاميص** امتياز الصلت

• دعموص ابواب الملوك وحاضر لحلو فاتح •

قال الحاطمى اذا ابرا الناموس صار دعاميص وهو يولد من الما الراكد واذا ابرا صار ذبابا
ولعل هذا عند من جعل الجراد حرباء والدعموص هو من الحلى الذى لا صفير له ابتداء ثم
الانثى اذا تبعد دلف تحمل بيوضا واموتا **الحلم** فى مادى الناصى حسن
ان دود اما لوانى اذا ما نضج منه ما كان ذلك الا طهورا خرج منه النوى وعلاه ماء

فراشا

ليس بحيوان لان هر منعقد من بخار يصعد من الماء وشبهه الدود وهذا منه مرح في جواز
شرب الدماميص مع انها ما تصعد وتحمل ان لون منه احيانا ان دود الخل والباقلا
يبقى على ما تولد منه حتى يعود اطعمة شتى فاما هو وجه في الذهب موجبا بانه يشبهه لونا
وطبعا والظاهر ان هذا لم يوافق عليه والمشهور خلاف ما قاله شيئا وحكما وان الدميرى
الاطلاع استند ما نقله من الفرات [illegible] قالوا احدى من دعيص الرمل وهو
عبد اسود كان داعيه خرسا لم يدخل دمار وبادر عنه فنام في العصر فقال من يطيق منه
ويمسن لجوع مجانا احمد لو بادر فقال رجل من زهره اما لو اعطاه ما سأل فعمله ما عمله
ودلوه فلما توسطوا الرمل طمث ابن عن دعيص بحير وهلك هو ومن معه في الدار
وفي ذلك يقول الفرزدق ٥ هلا سلمتن طريق وباده **الدعثل** بضم الدال الثانية
ودال الثالثة ايضا وكان دعثل ان خطله الشاعر احد بني شيبان سمي بذلك وروى عنه
الحسن البصري شيأ في سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرافات منه ويقال انه صحب وقيل
ولم يعرفه احد من جيل وروى عنه الصنابحي انه قال كان على المضاري صوم شهر فمقال قوم
عليهم صلد فمرض فندر ان شفاه الله ان يزيد في الصوم عشرا فمرض ولي عليهم صلد بعده
سنين فمرضه الا أيام الحصر ونذر الصوم ثمانية اشهر وقيل عليهم صلد بعده فقال ما بقي من
الايام الا ثمانية حسبن وعجلها في الربيع فعمل ذلك قال البخاري لا يصح متابعة على
ذلك ولا يعرف لحسن سماعا منه وقال ابن سيرين كان دعثل رجلا مألقا وللناس اعلم
انه ارسل اليه يسأله عن اسباب الرعب وعن الخمر وعن المرسه وعن الباه
فوبخه فاخره فاذا هو رجل عالم بكل فمن اين صفت هذا فما دعثل قال لسان سؤول
وقلب عقول فامن ان يعلم زيد **الدغناس** طائر صغير من انواع العصفور سمي
الظهر مطوق بالسواد والباقي وهو من الطير شديد التشاد يوجد ليلا بالبحر الملح وعن
وحكيه الحلواني انه من انواع العصفور **الدليش** بضم الدال
وفتح الباء طائر صغير اصغر من الصرد تسميه العامة الدقناش وعلمه كالذي يتبلو وليله
مر وليس بلا عبوا سمي بذلك لذا ذارة لذا وفي الصحاح مثل الدقيس الذي ذكرناه
الذي الدقيش يقال الادري هي اسماء سميت بها **الدلدل** بفتح الدال
والدلدل الاضطراب وقد تدلدل السماب اي تحرك مضطربا وبه سمي بطله النبي
صلى الله عليه وسلم الذي اهداها له المقوقس وفي حديث ابي مرثد الغنوي في باب النهي
عن المله ٥ قالت عناق المحل يا اهل الحمام هذا الدلدل الذي يحمل اسرارهم ٥
واما شبهه بالتمساح لانه الزاحف يطير بالليل ولانه يحمي راسه في صبيه كما يستطاع
قال الخليل الفرق من الدلدل والقناقد كالفرق من البرق والحاوس والخناقد كالفرق
والجرد والمارد وهو لغة بلاد الشام والعراق وبلاد الجنب في نقد النقد وقال
الامام الرافعي الدلدل على حد النحلة ومن شأنه ان يسند قائما وظهر الاذن اعلى

سطر

ظهر الدلدل الاذن نصف حس سنات وليس هو بمض في الحقيقة وانما هو على صورة
البيض لبنه الطير فمن شأنه ان يحمل لحمره ما من احدهما في حجه المحبوب والاخر في
حجه الشمال فاذا هبت الريح تذباب حضنها واذا اراي ما يوجه استنفر فيطير منه
نوعا المسالم يحرج من اماكنه والنوع الذي على ظهره بحر الدراع وذكر بعض المحدثين
على طابع الحيوان ان النوع الذي على ظهره سمره وانه لما غلظ النار واستدعاه
وغلب عليه اليبس عند صعوده من السام صار نوعا **الحكم** بضم السامي على حاله
رواه عنه ابن ماجه وعمره وقال الرافعي قطع الشيخ ابو حامد بتحريمه وفي الوسيط انه
كان نتيجة بين الضبان وقال ابن الصلاح هذا غير معنى وكانه لم يعرف ما الدلدل
واعتمد ما نقلنا عن الشيخ ابي محمد الاصبهاني انه قال الدلدل دابة السلاحف وهذا هو
والمحفوظ انه ذكر القنافذ وقطع بحله الماوردي والروياني وغيرهما وهو الصواب
الاشال قالوا اسم من دلدل وخوامه وتبيره كالتنافذ وباني **الدلفين**
بفتح الجوهري في باب السين بضم الدال فقال الدلفس مثل الفرد دابة في البحر تتبع
الغريق تحلمه من طعمها ليستعين على السباحة وسمي الدلفين وقال بعضهم انه حيوان
البحر وهو لبحر وادا فيل مصر من حجه البحر الملح لانه يقذف به البحر الى البر وسنه
لصنه الوقت المنوخ وله ذكر صغير جدا وليس في دواب البحر دابة لها ثدي سواه وولد
يسمع منه الصوت والنفس وهو اذا ألف بالقرب كان اقوى الاسباب في نجاة الغريق
دفعه الى البر حتى يخشه والمودي احدا وما اهل الا البلد وربما طفر على وجه
الماء كانه البت وهو ولد ودفع واولاده تتبعه حتى دخل الولد الاقاصية
وفي لحمه الامن بالماس فجاسه بالصبان واذا اصيبت دلافين لبنة لتنابع
صاحبه واذا لك في الموتى حتى نفسه وسعد جده ذلك سريعا مثل البهم
لطلب النفس فان كان من يديه سمنه وتب وبنت ارتفع جاعن السفينة كما
يرى بها ذلول الابل انثى **الحلم** بحل الهم لهم حل اهل البلد الا ما استثنى منه
وليس هذا من المستثنيات خاصان **الحواس** اداء على بحه في حفظه
وقطع الاذن نفع من الصمم وشحمه مار دسلي المضرة واذا علمت استانته
على الصبان لم يمن هواه واهل بحه نافع لوجع المفاصل وحمر دلاه اذا اذيب
في الماء وتدهنت به امراه مع دهن الورد احهاذ وحفا وطلب مرتا ٥ وكانه
يطفان على نوع يسمى ذهب نوعه ٥ واذا وضع نابه الامن في دهن وردد سعة
ايام وسح انسان به وجهه سار مهوبا عند قامه الناس وناب الهر بالعدد
دلة **الهمس** دويبة الدلس في الماء تدل على ما دلت عليه دويبة الماء
وربما دلت دويبة على الماء والاحتفاء بالاعماد وعلى النصف واستراق النهم
وربما دلت دويبة على لذة الفقا والحلم قاله ابن الصلاح وقال القدسي من داه

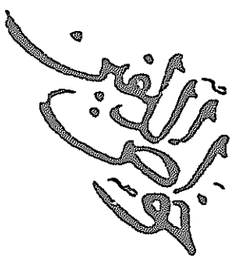

في المار وكان خايفا ان وخا لانه يحمي الغرس وكل حيوان وحي ممن يحمي سنه في
السنه كالسباع ونحو اذا كان خارج المانع وعدو وكاجر لا يعد وعلى غيره من ذا
في المار لان قوته وسطيته في الما واذا خرج منه زالت قوته والله اعلم **الدلو**
بالتحريك دابة بحرية وهي دويبة مثل السنور قال عبد اللطيف البغدادي انه
يفترس في بعض الاحايين ولحمه لحم الخنزير في الحمى انه الغيرة منه نظر
قال الامام الرافعي والدلو سمي بذلك لسرعته وسابقته للدافعي والنووي سابق
في باب الميم وفي رحله السمع ابو عمرو بن الصلاح في جاب لوامع الدلائل في ذوات السالف
للحافظ البرماوي انه قال بحر ذات الدلو والسنجاب والدلو والسنجاب والعاصم قد الموصل والله
وسابق بالسنجر في ابواب **الخواص** سنه المعنى تعلق على صاحبه حرام
نزول بالمدينة وان علمت عليه البرى عادت ٥ وسمه اذا خرجه برج الحمام وهو ما
وهو نزل الحلال الحاصل للانسان من اهل الماضي ٥ ودمه ينظر في انف الصروع
نصف دانق يشمه ٥ وحكه اذا طبخ عليه شاهد القولنج والبواسير يشمه **الدلم**
نوع من القراد قاله العرب في انما لها فلان لذوق الدلم **الدم** السنور عند
في المحلم عن السر في جاب الوحوش **الدنه** تشديد النون دويبة قال ابن
الدنبلس معروف وهو نوع من الصدف والمازن وقال ابن يختص نوع انه
يسمن وطوبه الصحة والاسقما وحكمه حل الاكل لانه من طعام وانس الله
ولم يات على تحريمه دليل لذا انتهى قلت سمس الدين بن عدلان في علامه وغيره
وما نقل عن السبع عز الدين ابن عبد السلام من الاما يتضمر اكله وقوله هذا ما الاولى
منه سلم المثل لم يصح وقد انتهى بعض متقدمي عصرنا بحضرة اكله وقوله انه الاصح وهذه
عبارة منه تقدمت انتهى على ان حيوان البحر الذي لا مثيل الا فيه مولد البري
الاب وقد نقل عليه الصلاة والسلام هو الطهور ماؤه الحل ميتته ودود الله تعالى
دليل قوي ان احدهما محرم انه عليه الصلاة والسلام خص البحر بالحل والثاني اذنا
اهل شهبه في البر كالبحر وانشا ذكرها بعضهم حلال وقال يوطد لا يحرم والله اعلم
حرام مثل هذا لا يوكل حتى يذبح البحر وطب الماء وانه الجاد وان كان في البر العاد الوحشي كالحمار
الدهالج البحر الصغير والساس وساي **الدهلان** قال المزدغه شيء طويل
في حزان البحار على صفة انسان ذا البحر ثابتة بالطول الناس الذين يقدمهم البحر وقد تقدم
انه عرض لرجل في البحر فغار بصره وحاذبه نصاح بحر صيحة فخر واعل وجهه فمر فلقم
الدود جمع دودة جمع الدود ديدان والتصغير ودبد وتاسه دويبة وداد
داد وداد ودود داد اوقع منه الرعد قال الراجز قد اطعمتني دقلا خولتا ٥
سوسا مذودا مجريا ٥ ودود سعد بن زيد عاش ارماما وحين سنة وادرك الاسلام
وهو لا يعقل وادرج وهو محقره الوزغ سمي لدويبته ٥ لو كان للدهر بل الميته ٥

ان كان قوي واحد البيته ٥ ما رب بيت سالح حوشه ٥ ورب حبل حسن اويته ٥
وسمم بحسب تبيته ٥ **ذئب** تاريخ ان خلدان اخبر ابي الحسن الهادي بن محمد
الجواد ان علي الرضى ابي المتوكل ما في منزله سلاحا وقيل ان شيعته ذانه طلب الامر
لنفسه بعث الله المتوكل جماعة يحرسون اهله منزله لوحدوه على الارض مستقبل القبله
يقرا القرآن محلوه على حاله الى المتوكل والمتوكل يترب فاعطه واطعمه وقال له
استدعى فقال ابي قليل الرواية للشعر مثال له المتوكل لابد فانشد ٥

٥ ما اوعل فلل الاهال بحرسهم ٥ عطب الرجال فما اعتصر القلل ٥
٥ واستنزلوا بعد عز من معاقلهم ٥ واودعوا حفرا يا بئس ما نزلوا ٥
٥ ناداهم صارخ من بعد ما قبروا ٥ ان الاسرة والتيجان والحلل ٥
٥ فافصح الموت عنهم حين سالهم ٥ تلك الوجوه عليها الدود تقتتل ٥
٥ قد طال ما اكلوا دهرا وقد شربوا ٥ فاصبحوا بعد ذاك الاكل قد اكلوا ٥

فلما فرغ من انشاده قال له المتوكل ما اغنى المنزل عليك دون قال عشرة ابيات
الاف درهم فامر له بها وصرفه ملوما فلما كان من الغد جاء عبد المتوكل اخبره ان
الدببه قد افترست راعي وكدى الفيل فامر بها عشرين سنه وبقيه اشهر وقد اتى
قيل له الفيل وتوفي في حادي الاخر سنه اربع وخمسين ومايتين وهو احد الاربعة
الذين عاشوا اربعمائة سنه ٥ **الدود** انواع لغيره يدخل فيها الاثاريم تقدم والاذنه
ودود الخل والزبل والتفاحه ودود القز والدود الاخضر الذي يوجد في خرا السنور
وهو في الصيف والعسل والدراريح وكله معروف ومنه ما يولد من خوف الانسان وروى
ابن عدي بسند فيه عمه بن محمد بن خالد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال هوا البرغل لربح وقد انهى بعض متقدمي عصرنا بحضرة اكله وقوله هذا ما الاولى
صدقه ان بتيار انه قال دخل داود صلى الله عليه وسلم في محرابه فامر دوده تغيره
فنظر في جلفها وقال ما تبوا الله خلق هذا فاطفها الله فقال اداود اتعملك نفسك
وانا على قدرتنا اما في الله اذلك واشغلك عليا اما لك قال الله وان في الابتج
حمى وادود التاهه فقد اراد يحزى في تفسير قوله تعالى وانى مرسلة اليهم
بهديه الاية اهدت حمامه غلام علمهن تاب الجواري وطمين وحمامه جارية
على ذي الملان هو حلي مروج الذهب والخيل الموسم والفلنبه ذهب وفضه واخبا
مثلثا الدود والياقوت والملك والعنبر وحقانيه درة ختمه وخرزه موجه الثقب
وسمت برجلين من اشراف قومها المنذر بن هرد وآخر دي ذاي وقيل وقال ان
فان نساء من الملان والجواري وقيت الدره نفتا سنويا وسلك في الجره خطا
سر قالت لسدران نظر الملك بطرعصبان يعزله فلا يعزلك امر وان راث فتا

لهما نهوى ياعلم الله عنه سلمان بن داود فامر الجن فصنعوا له الذهب والفضة وقرب
في سدان من يده طوله سبعة فراسخ وعمله حول الميدان حائطا ارفعه من ذهب وفضة
وامر ماصنع الدواب في البر والبحر فرعوها عن يمين الميدان ويساره
على اللبن وامر ماولاد الجن وهم طوائف ان يقفوا على اليمين واليسار فوقف كل
واحد عن يمنه ويساره واصطف الناس صفوفا فراسخ والانس صفوفا
فراسخ والوحش والسباع والطيور والهوام لذلك فعاد نا القوم مطرقوا فراوا الذباب
وقوفا على لبنات الذهب والفضة فرموا بانفسهم لما وقفوا من يده بطرف الميدان
فطوبر قال ان الجن الذي فعلوه لداود اذا فقدوه من بيده فامر الارضة فاخذت منه
ونقبت فيها بعيدا رفعها في الهواء وقد عالما وكانت الحاربة ياخذ منها
فتجعله في الاخرى سرا فضرب به وجهه مرددين
وقال بعضهم داود اجمع الهم لما جمع واحضرها الجن قال لهم ما اسمها فقالوا
رامي عن القبيل حتى يدخل الوقت فسماها داود القرمال لها الدود
الهندسة وهي من اعجب المخلوقات ودليل انه يكون اوانه اذا قدر جب التين اصفر
الدرق في لونه وخرج في الاماكن الدقيقة من غرصف اذا كان مصورا بصورة الانسان
ورما خرج وجهه فتح الناء وتحمله تحت ابالجفن واذا خرج الصدر ودق الرقبة
البياض اولا فاولا وولد في مدة سبعين يوما على الاكثر ثم ياخذ في النسج فاول
ما يخرج منه الى ان ينتهي ما في جوفه منه ويطل عليه ما يجيء فيكون كهيئة البيت
ويخرج منها فراشا ابيض كهيئة جناحان لا يجاوزان الاصطاب وعند هبوبه يميل
الى السواد وطعن الذكر دقيق بذنب الانثى وطعان بطن فيرتفعان وينزلان الى
البزر الذي تقدم ذكره على حوض معد له فصدا الى ان ينتهي ما فيهما
ثم يموتان هذا اذا اريد منها البزر وان اريد منها الدود ترك في الشمس بعد موته
من النسج عشرة ايام فيموت وفيه من اسرار الطبيعة ان يصلك من صوت الرعد
اللست والهاون ومن شم الخل والدخان ومن الحايض والجنب ويخشى عليه من الثلج
والصعود والنمل والوزغ وكثرة المروالبرد ٥ وقد الفت فيه بعض الشعراء فقال

٥ وبيته تحض في يومين ٥ حتى اذا دبت على رجلين ٥ واستدلت لونها لونين
٥ قالت لها حنا لا تبرحي ٥ ملاسا ولا سا بين ٥ ونتبته بعد ليلتين
٥ مخرجة طوله العينان ٥ قد صمتت بالنسج حبين ٥ بضع صبلة الجبينا
٥ فانها قد لحقت بضنين ٥ لها جناح سابغ البردين ٥ مابينا الا لقرب الحينا
٥ ان الذا فعل ذا عين ٥ قال الامام ابو طالب المكي في قاموت القلوب
وقد سئل بعض العلماء ان يريد الدود الا يرجع على نفسه من جلده حتى لا يكون له

ينتقل

ينتقل نفسه ويصير التراب بعره وربما قتلوه اذا فرغ من نسجه لان القز يلتف عليه
فيرد الخروج منه فيشمس وربما عزما بالايدي حتى يموت ليلا يقطع القز فيخرج
القز صحيحا نقف صورة المكتب العامل الذي اصله اهله وقاله وتقصر وثبته
بما شئت هو به فان اطاعوا له كان اجره لهم وحسابه عليه وان عصوا به فان شركهم
في المعصية لانه السبب اما عاصيا فلا بد وان يعاقبه عز وجل فيه
او نظر الى ماله في ميزان حسناته ٥ وقد اشار الى ذلك ابو الفتح البستي بقوله ٥

ولها نشا والحكم

٥ الرء ان المرء طول حياته ٥ معنى بامر لا يزال يحاوله ٥
٥ لدود لدود القز ينسج دائبا ٥ ويهلك غما قبل ما هو ناسجه ٥
٥ لعمرك اني لاتلمس ٥ لعمري اذا انتسبت حسائم ٥
٥ اما لو رد نه راه قوم ٥ مرنه لاحزن وكائم ٥

وقال غيره آخر في المعنى الاول ٥

٥ يفني الحريص بجمع المال مدته ٥ وللحوادث ما يبني وما يدع ٥
٥ كدودة القز ما تبنيه يهدمها ٥ وغيرها الذي تبنيه ينتفع ٥

لما فلت دودة القز تنسج اقبل العنكبوت يشبهها وقال لكل نسج وان فضلت
دودة القز ان نسجها ملابس الملوك ونسجي ملابس الذباب وعند ذلك انشد بعض المحبين
القز والقائل ٥ اذا استكبت دموع في خدود شبين من بكا من شاكاه ٥
ثم الصنوبر ثم في هل ثلاثين سنة وشجرة الدنبا تصعد في هل اسبوع من قتوله
لشجرة الصنوبر ان الطريق التي قطعتها في ثلاثين سنة قطعتها في اسبوع عن ويقال
لكشجرة ولي شجرة فتقول شجرة الصنوبر لما صعدا الى ان نضج ورياح الخريف فجيئذ
يتبين لك اعتزازك بالاسم وقال المسعودي في رحلته الراعي اذا دا
بطريقان يكون من المنتال الى ثلاثة مثاقيل يعني في الليل كما يعني الشرو بطير
بالنهار فيرى له اجنحة وهو حيوان لا يحاكي من الحشرة غذاؤها الرياح
نسج فظ منه حروفا ان يعني ثواب الادمن فتهلل جوعا والدودة منافع لمن وجد
واسعه استحى وسالي عن الحاجة وتبين من هذا الحكم سر ما قاله سيد الوجود
ان يستحب الاما ولد من ماله ينتفع عند ما ملائكة اوجه اسمها اذا قال صلى الله عليه وسلم
والناكح بمعنى ولد اصلا والمال ولده ومتلذذ وعلى الاصح ظاهر الملائكة انه
اعم من ان يعمل شيئا او لم يعمل وسر تسبيح الدود الا لهي من الذي يصنع به وهو دود
امر يوجد في بعض البلاد صدفي ينبه المفتون عنه نسال الله الاجارة
واسا دود المزر بضم الميم وسكون الهمزة ودال المهملة وهو الذي لا يسقى فان اهل
الجبل فاية ويخرج المزر وهو سم نبيذ لان شاه فيه من عصلة سباع وزاوغ
فاصرح به الناس خمس وقال الامام ان باعه وزنا لم يحرم قلت وهذا هو الصحيح المعتمد

خوص الدود

ان الدود الذي في سمع سنداد يحرقه ما فيه المعتود وقد حرمه الشيخان
وابو حنيفة الشلر وحرمه ابن الرفعة وصححه في دون الخلاف في دون ما اصله
سائله في دون الوحدان في سمن ما لا يوطن له والاصح الطهارة وقال الغزالي ان
هذا انما يتم والزرد ليس بنجس لان له تماسك وفي التتمة ان دود الفواكه
والحبوب المتولد فيها لا يعرفون ان هذا الزرد لون من اسفل الدود
وهو كالسلم في الجواهر الا منه قالوا اصح من دود الخل وروى ما قالوا الله
من الدود واصعف من الدود قال ابن دقيق العيد في جامع البيان والفضل ما ورد عن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال لطعن قوي برأسه خلق ضعيف دود على دود
صاعوا هلكوا ان نجوا فرقوا قال لا اعلم فيه احدا اذا **القمل** اذا اللحد
الزرع وخلط بالزيت وللحي انسان به بدنه سبع من نمل الهوام فدوا نما السوم لذلك
الزرع اذا خرج منه فاها الدجاج حمل لها من ليمون ودود الزبل الاصفر الذي يكون
اذا طبخ في زيت عصر ويدهن به ذلك الزيت وا النمل فانه يبرء وهو قاتل
لحب حرب اذا ادخل عليه **القمل** الدود في انسان عدد من الاصل ودود القز
دون الناجود وعده البلطان من اخذ منه شيئا مال نفعه سمر ودماء دلت دوبا الله
على حرام وهو مر الصرابيا من زال عنه زال دلك عنه ودماء عبر الدود بالاذى لانه
القمل لعله من اسما النمل سمي بذلك لتشابه في خفة سيره والدود ان ضئيل
الدود ميس ضرب من الثمار محرف الطعام يجرف بحرف ما اصاب والجمع دود
ودوا يس قال ابن سيده **الدوسر** الجمل الضخم الذي دوره وطول ظهره سوى
جربه سمي دوسرا لانه رمى الله رحمه الا انما يلي من الدلدل دلدل
الدلسم بالضم ذكر الذئب قال الجوهري قلت لابي الغوث يقال انه ولد الذئب
من الثعلب يقال ما هو الا ولد الذئب وقال في المحكم انه ولد الثعلب وقال الماطرة
ولد الذئب من الظبي وهو اعز اللون وعبرته من وجه بتواد **وحله** محرك الحال
على هذا يقدر **الديك** ذكر الدجاج وجمعه دوك ودمل وتصغيره دويك
ولينه ابو حيان وابو حماد وابو سليمان وابو عقبة وابو مدلج وابو المنذر وابو
سنان وابو سفيان وابو مالك وابو الهيثم الذي ينفع من دين الطاعون في عنقه وبنقه
الدلك للسمال وقيل انه للدلك خاصة وسمي الانيس والموانس وسن شانه ان لا يزال
ذكرا وثالث زوجه واحدة وهو من الطيبة وذكر انه اذا استطرق من ماء الرجل
له هداية يرشد الى دار اهله وفيه من الخصال الحميدة ان يسوي من دجاجه ويذود
واحدة على ذكره الا ما ذا وعظم ما فيه من الطيب حرمة الاوقات الفاضلة فقط
اصوانه على تسعة اسماء دعا درعة شياسوا طال او قصر وبوالصباح قيل الصوت

سبحان من هداه لذلك وهذا ادى الماضي حين ذ المتولي والرافعي جواز اعتماد
الدليل المجرب في اوقات الصلوات **وفي** عجائب ابن اذانات الدليل ما نصه وقد
علمها الديك عجرب سنده هنا وقد اجاد ابو الطيب الصنوبري في مدحه حيث قال

- بعد الليل ما لوك تغرغرا ... سل الليل يندعوا الصبح محمودا
- لما تثلب هذا الخلق من كثب ... وبدل الصوت لما مته البيدا
- تلابس مطرف برحى ذوابله ... يصاحب البيض في الهاف البرودا
- كان المجد لوقت ملاعه ... فالوذ فصر عنها الوبد والودا

وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة محمد بن يحيى بن مندة الحافظ المشهور المصنف تحفة
مدحه بها ابو الفتح الاسعد بن منيط في صفة الديك فقال

- كان ابن مروان اعلاه تاجه ... وما لك ملبس لذ جانبه العرفا
- تساهل الطاوس عن مثل مشيه ... ولم يلفه حتى سمي المشيه النكا

قال الماحط ويدخل في الدلك الهندي والملاحي والبغلي والسندي والنجي
قال وزعم اهل الغرب ان الديك الاسمل الازرق منها اصله انه عضه الدلك
التي هو منها وزعموا ان الرجل اذا مدح الدلك الاسمل الازرق لم تخل بيته في
اهله وتساله **وفي** عجائب الحيوان من قانع ما ساده الجاحظ ان اثوب يسلون النار
الثلثة وفتح الواو وهو ثوب رعيته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الديك
الابيض خليلي وساده لا يثبت ودواه عن لطمة الدلك الاسمل حتى يعود والنجدي
عدو صاحبه وسمع دوره خلفه وكان صلى الله عليه وسلم يتقيه في البيت **والنجدي**
السدف في توجه البزي الراوي عن ابن كثير وهو ابو المستاجد بن محمد بن عبد الله بن
القاسم ابن نافع عرف بصرة الدلك وهو صعف المستعن بالله عن ابن ذكوان عن
ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدلك الاسمل الازرق حبيبي وحبيب جبريل تحرس بيته
وستة عشر منازل جيرانه **وفي** عجائب البخ محمد الدين البدري ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لدلك ابيض وكان الصحابة ثنيا نزدن ما الدلك لم يضر اوقات الصلوات وفي الصحيح
وسنن ابي داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا سمعتم صياح الدلك فاسالوا الله من فضله فانها رات ملكا وان سمعتم نهاق
الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رات شيطانا قال الماضي عاش سبعة
وعشرين سنة بالصلاة على الدعاء استغفار مرة فشهاد بقصر له ما لاخلاص والتضرع والدعاء
وفيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين والبر لهم بحضرة انما امرنا بالتعوذ
الشيطان عند سماع الحمار لان الشيطان خلق من شره عند حضور ينبغي ان
سعود منه انتهى **وفي** معجم الطبراني ومدارج اصبهان عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان لله ديكا ابيض جناحاه سرنيان تالزرجد والياقوت واللولؤ جناح

نوادر الدلالة

سند في الثوري ثم اليوم فاني اخاف ان يحول بينها وبينه بلى فلم يسلم منه ركن
عمر رضي الله عنه قد بويع له بالخلافة يوم مات الصديق فقعد مثله في ذلك واستولى
باب الحرم في لفظ الاذن وضربه ابو لؤلؤة فيروز الفارسي غلام المغيرة بن شعبة وكان
وقيل كان يضربها بسكين بين شراسيف احداهن تحت سرته فحمل فسقي الطبيب فخرج من الجراح
عبد الرحمن بن عوف باتم الصلاة بالناس ومر ابو لؤلؤة هاربا وفي يده سكين ذات
طرفين وجعل لا يمر على احد الا طعنه رجل من الانصار برداء فلما علم انه ماخوذ نحر نفسه وكان بقية
الذين في المسجد لم يشعروا بذلك لتشاغلهم بالصلاة الا انهم فقدوا صوت عمر ولم يعلموا ما
وانه لما طعن قيل له ما احب الاربعة اليك يا امير المؤمنين قال البينة نحو بعدا
من حرصه فقال يوم سند وقال ومحمد سوى لنا يخرج من حرصه ...
يا امير المؤمنين فاوصي بالشورى فاستقدم وكان مثله في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين
ثلاثة ايام وتوفي لاربع بقين من ذي الحجة وقيل لليلتين وقد تقدم بعض ذلك
وقال ان عبيد الله بن عمر وثب على الهرمزان فقتله وعلى ابنة ابي لؤلؤة فقتلها
انها بان ابي لؤلؤة ... وقتل جفينة ... لؤلؤة ... الهرمزان ... عبيد الله ...
وكان في ايام عمر المتوجات للبطارقة هو الذي سمى الغزوات السرايا والصوائف وهو اول
من ارخ بسنام الهجرة واول من دعي بامير المؤمنين واول من صلى التراويح
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنه ... واول من ضرب بالدرة وحملها واول من
... الذي امر ... كان ... يوم ...
من جمع الناس على امام واحد في التراويح ... الناس عشرين ... سنة ...
وعشر ... رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهوادج ... الى المدينة ...
... ابن ...
عمر قد حدثه عبد الله على التراب فقال له ... بابنه ...
... ان ... الحدود ... في التراب ابنه
الاوسط ابو شحمة واسمه عبد الرحمن امه ام ولد ... وقتل
... وقتل ... والله اعلم وذكر غير واحد من اهل العلم
انه كان لرجل من رسول الله صلى الله عليه وسلم من ... ولد اسمه عبد الله
... كان ... في وجهه ... في ...
سنة اربع ... عنه من ... رسول الله صلى الله عليه ... الى
كان ... يسمون ... علم
ولما ... الاطول ... الشاعر

دوم ... الذهب ... فوق ...
... الدليل ...

في دولة بني ... البادي التي ... فيها
ودعوا الصبوح ... في ... ابو ...
... على ... الداود ...
... الابيات ... في ذلك ... وفي ... بن ...
في ... حماد الراوية قال ... الوليد بن عبد الملك ...
... لذلك في ايامه ... يزيد ... الخلافة الى هشام ...
... لا اخرج الا ... ابي ... ان ... حمه في الرصافة
... سلطان ... على ... الامير يوسف بن عمر ...
... الى ... الى ... انه ...
... على ... في ... الى ...
... في الايوان ... عليه ... السلام ...
من عبد الله هشام امير المؤمنين الى يوسف ابن عمر ... حماد ...
... من ... في ... وجعلها ...
... الى دمشق ... فاذا ... ولم ...
... حتى ... دمشق ... على باب هشام ... فاذن لي ...
عليه في ... وشمه ... في ...
... في ... السلام
... في ... ادخل ...
... فان ... اما ... ابيات ...
... قال ... فقال ...
يا امير المؤمنين ... ابيات

فلت ... ودعوا الصبوح ... فيها ... ابريق
... في ... قال ...
... في ... يقولون لي ... تستفيق
... بالله عبد الله ... موثوق
... اذا ... صديق
ودعوا الصبوح ... فيها ابريق
قدمه على عقار ... الديك صفا ... الراووق
مزة ... فاذا ... تذوق
... الذي ... ولا ...
قال احسنت والله يا حماد ... ثم ... قال ...
... قال ... الجارية الاخرى ... الى ...

من قال لي حاسد فقلت كاينه ما كانت قال بعض قلت احدي هما خير الحاسدين قال لها
ما علمتهما من قال للاولى اسمه فستقي شربه سقطت منها الراعمل حتى اصحو والثانية
عندي واي واذا عثرت من الحدر مدبح هل ولد صغير يدره قالت احدهما ان امير المومنين
سراعليه السلام وسمولد حد هذي فاتسع بحاني سفرك فاحذها والحارس وهو في
اصل الخواص لحم الدبول حار يابس ماعدا لاجوده عند اعتدال اصوافا
وهو سبع امهات الموليح ويصف لدما قبل دعما واكل لحمها ولدغدا سموذا وموافق
الازمنه الباردة ومن الاسنان الشيوخ ومن الازمان الشتا والدبول العتيق يحل
من في الطبخ ولحمه سهل الطبخ وسبع المفاصل والرعشة وانمي المنعمة ذوات الادوار
طسما اذا عمل بملح لتبروما ولوبب زلسان القرطم واسفاخ واما الفاخ فضار
موافق لجميع الناس من بلد وابا الصياح والدجاج قبل ان يبيض وحتى ان يواصل انها
دائما واما خواص اجزاء دم الدلك ودماغه اذا اكل على لسع الهوام اياه والاكل
دمه سبع السباع في العين وعرف الدلك اذا احرق وسئي منه من يبول في الفراش
عنه واذا طليت جبهة الدلك وعرفه جهن ترتبح واذا شد الريش الطويل الذي
في ذنبه عند لوبه الدجاجه وهو يسدها وجعلت في مجري الحمام فمن افتتل من
الحمائط وفي طرف مناجيه عظمتان اذا علقتا على من به حمى الربع اوراته وهما ان
تظفر ان سمان الاعبا والسباع اذا علقتا على جسمه وخصيته اذا شويتا
الراه التي لا يحبل في حيضها قبل الطهر بثلاثة ايام وجامعها وجها حملت وان لم
هذا المضوس يريد السباع الكبيره في قوطاس وعلقه على عضد الابسر انتفع
انتفاعا شديدا عجيبا واذا حك سن دلك عنه وعرف الدلك الامرا والاسفل اذا خرز
المجنون بسعه نفعا شديدا وسرارته خلط مرق ضان وتوكل على الريق تذهب
النسيان وتذكر ماسي وودمه خلط بعسل وتمرض على النار ويطلى به الذكر فانه
يقوي الذكر والباه وحصيه الدلك تعلق على الدلك المهارش فلا يغلبه ديك
دوبه الدلك تدل على الخطب والموذن او الساري الطرب ودماغه تدل على الرجل الذي
يامر بالصدق ولا يأتيه لانه يذكر بالصلاة ولا يقبل ودمادلك دوبته على الرجل الذي
النكاح او السمار الكبير السالم او الزمام الذي يأوي الى الناس او الحارس ودمها
تدل دوبته على الرجل الكبير الامور على نفسه مما يحتاج اليه او العالم بمساجد او الذي
الخط والمايل او الكبير الوقوع في المذاهب ودماغه تدل دوبته على رئيس الدار والدجاجه
دوبة الست وبعرها ايضا مما يحول لانه ضد الديك لنوح على الله عليه وسلم
لما اهبط ليسكن على الارض ان كان ينقص عدد ذكور بات فعلى الدلك دهناها للمايل الى
النسوان واشتم من الطيران وعمل الدلك في الدار رجل محارب من قبل المماليك وعمل الدلك
اذا كان اسمه اذون فانه موذن من دخل في الدار فانه لا يحب الموذن وعمل دوبة الدلك

دل على صاحبه العلما وقال الحكمه دري ان رجلا اتى ابن سيرين فقال له رايت
كان دما دخل منزلي فلطخ حائط شعيرات فيه فقال له ان سرق للشي فاعلمني فاذا كان
الامر اتاني الرجل اليه وقال سرق لي سابط من سطح منزلي فقال ابن سيرين الولد
امه فكان كذلك وقال اخرات اني اخرق دجاجا فقال ابن سيرين هذا رجل يبيع
الخرز وقال اخرات كان ديكا يصيح باب انسان وبنده
وقد كان من رب هذا البيت ما كان فهو لصاحبه ما وما اهانا
فقال يموت صاحب البيت بعد اربعه وثلاثين يوما فكان كذلك وهي عدد حروف
الدلك بالجمل الكبير وحكى اخر فقال رات ديكا يقول الله الله فقال له تبقى
اجله ثلاثه ايام دلك الجن دويه توجد في البساتين اذا التقت
في جحر يعيش حتى يموت وتترك في مخاره وبعد ذا سمنا وتدفن في الدار فانه لا يبقى
فيها شئ من الارضة اصلا قال المزدي ودلك الجن لغه لابي محمد عبد السلام
المعي الشاعر المشهور من نسل هذا الرجل الذي كان يتبع نسيبا حسنا فلما مات
ابي الحسن رضي الله عنه وكان ما حنا ظيفا مزاحا عاش على السخف والهوسلا فنا
لما دوبته مولك منه احدي وستين وماية وعاش بعدها وسبعين سنه وتوفي في ايام
المتوكل سنه خمس واربعين ومايتين وقال ابن سيرين ولما اجاد ابو نواس بمصر فاجاد
لمداح الصيحه الى مصر فاحتفى به فمات له قدفتن اهل الدار فقال
مورده من لفظ طي هانا تنادلها من خف فادارها
فلما بلغ دلك الجن خرج اليه واضافه الديك ذا رجل ان دلك
وتقبره الدجاج ابن داية الغراب الابقع سمي بذلك لانه اذا وجد في
لحم صيرا وجه في عنقه من لحلها وتقرها الى الديات فاسد الدابق
بشديد الدال وبالباء المثناه تحت وبالنون والقاف موضع بغلة الرتبه وقفار
الطهر قال ابن الاعرابي في نوادره وقفار البعير ما في عنقه فقط والنعامة
وعشرون فقرة وقفار الانسان سبعه عشر فقاره وقال غالبون خرز الفقار من
لدن منبت الرقبة من الدماغ الى عظم العجز اربعه وعشرون خرزه سبع منها في العنق
وسبعة عشر في الظهر اثنا عشر في الصلب وخمس في البطن وهو العجز قال

جملة عظام الانسان

والاضلاع اربعة وعشرون اثنا عشر في كل جانب وجملة العظام الذي في جسم الانسان مائتان وثمانية واربعون عظما حاشا العظم الذي في القلب والعظام التي هي مثل السماسم وتسمى السمسمية وانما سمي بذلك لصغرها قال وجميع الثقب الذي في بدن الانسان اثنا عشر العينان والاذنان والمنخران والفم والثديان والمخرجان والسرة حاشا الثقب الصغار التي هي المسام وهي التي يخرج منها العرق فائدة قال ابن دريد ان عتبة ابن ابي سفيان ولى رجلا من اهل الطائف مظلمة فظلم رجلا من الازد فاتى الازدي عتبة فمثل بين يديه فقال اصلح الله الامير انك قد امرت من كان مظلوما ان ياتيك فقد اتاك غريب الدار وذو ظلامته فقال له عتبة اني اراك اعرابيا جافيا والله ما احسبك تدري كم فرض الله عليك في اليوم والليلة من ركعة فقال الازدي ارأيت ان انبأتك بها اتجعل لي عليك مسألة فقال له عتبة نعم فقال

ان الصلاة اربع واربع ... ثم ثلاث بعدهن اربع ... ثم صلاة الفجر لا تضيع

فقال عتبة صدقت فما مسألتك قال كم فقار ظهرك فقال عتبة لا ادري قال اتحكم بين الناس وانت تجهل هذا من نفسك فقال عتبة اخرجوه عني وردوا عليه غنمته والابل ضرب من الذباب ذاله في خاتمه وهو الذي تسميه العرب ... وسيأتي الكلام عليه في باب الحشرات ان شاء الله تعالى **الدئل** بضم الدال وكسر الهمزة دابة شبيهة بابن عرس وكان من حقه ان يكتب اول الباب لانه اخرناه لانه ... في الوسط قال كعب بن مالك الانصاري

جاءوا بجيش لو قيس معرسه ... ما كان الا كمعرس الدئل

ابو الاسود الدؤلي

اراد موضع ... قال ابن عرس وقال احمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء على فعل غير هذا وقال الاخفش والى هذا نسب ابو الاسود الدؤلي فانهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسب استثقالا لتوالي الكسرتين مع ياء النسب كما ينسبوا الى نمر نمري والى ملك ملكي واسم ابي الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان وفي اسمه ونسبه اختلاف شديد وكان من سادات التابعين واعيانهم روى عن علي وابي موسى وابي ذر وعمران بن حصين رضي الله عنهم وصحب عليا وشهد معه صفين وكان من اكمل الرجال رايا واسدهم عقلا وهو معدود من الشعراء والمحدثين والبخلاء والفرسان والنحويين والمفاليج والعرجان وهو اول

اول من وضع النحو

من وضع النحو قيل ان عليا وضع له الكلام كله ثلاثة اضرب اسم وفعل وحرف ثم دفعه اليه وقال تمم على هذا فسمي النحو نحوا لان ابا الاسود قال استأذنت عليا ان اصنع نحو ما صنع فسمي بذلك نحوا وهو القائل لولده لا تجاود الله فانه اجود وامجد ولو شاء ان يوسع على الناس كلهم لفعل فلا تجهدوا انفسكم في التوسعة على الناس فتهلكوا هزالا وهو صاحب نوادر منها انه سمع رجلا يقول من يعشي الجائع فدعاه وعشاه فلما ذهب السائل ليخرج قال له هيهات انما اطعمتك على ان لا تؤذي المسلمين الليلة

نوادر ابي الاسود

ثم وضع رجله في الادهم حتى اصبح الادهم القيد ومنها انه قال له رجل انك ظرف علم ووعاء حلم غير انك بخيل فقال وما خير ظرف لا يمسك ما فيه ومنها انه اشترى حصانا بثلاثين دينارا واجتاز به على رجل اعور فقال له بكم اشتريته فقال بثلاثين فقال قيمته اربعة دنانير ونصف فقال صدقت وانت لا تبصره الا بعين واحدة فقومته بنصف قيمته ولو ابصرته بالعين الاخرى لكانت قيمته ... البتة ومضى الى داره ونام فلما استيقظ ... فقال ما هذا قالوا الفرس الاشهب فقال لا اتركه فيقال لي من اين ... وبليغه ولا ازال ... فباعه واشترى بثمنه ارضا للزراعة ومنها ان جيرانه بالبصرة كانوا يؤذونه في الاعتقاد وكانوا يرمونه ... في الليل بحجارة ويقولون له انما يرجمك الله تعالى فقال لهم تكذبون لو رجمني الله لما اخطأني وانتم ترجمونني فلا تصيبون ثم باع الدار فقيل له بعت دارك فقال بل بعت جاري فارسلها مثلا وقصد على باب ابي ... فانه باع داره بمائة الف درهم ثم قال بكم تشترون جوار سعيد بن العاص قالوا ... فقال ردوا علي داري وخذوا مالكم والله ما ادع جوار رجل ان قعدت سأل عني وان رآني رحب بي وان غبت حفظني وان شهدت قربني وان سألته اعطاني وان لم اسأله ابتداني وان نابتني جائحة فرج عني فبلغ ذلك سعيدا فبعث اليه بمائة الف درهم ومنها انه دخل على معاوية وربما فيما هو جالس ضرط ابو الاسود فقال له يا امير المؤمنين لا تخبر بها احدا فلما خرج من عنده دخل عمرو بن العاص فاخبره معاوية بما كان فخرج عمرو فلما رآه قال له يا ابا الاسود ضرطت بين يدي امير المؤمنين فلما دخل على الاسود ... معاوية قال له ... الا تخبر بها احدا فقال معاوية ما علمه ... قال له ... اباه ... ولكن ... قال اذا ... امانة ... ومنها فلمن يؤتمن على اموال المسلمين ... فضحك معاوية ووصله ... وكان ابو الاسود انه قيل له هل شهدت معاوية بدرا ... ومنها بعلم ... اولاد زياد ابن ابيه والى العراقين فخاصمته امرأته الى زياد في ولده وقالت انه يريد ان يغلبني على ولدي وقد كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له وطاء فقال ابو الاسود ابهذا تريدين ان تغلبيني على ولدي وقد حملته قبل ان تحمليه ووضعته قبل ان تضعيه فقالت ولا سواء انه حملته خفا وحملته ثقلا ووضعته شهوة ووضعته كرها فقال له زياد اري امرأة عاقلة فادفع ابنها اليها فانها احق ان تحضن ... وتوفي ابو الاسود بالبصرة في طاعون الجارف سنة تسع وستين وعمره خمس وثمانون سنة وهذا الكلام

لان البعوضة فيه مروات الناس فلما ان ساءت فيه لا ينبغي ان ... والله اعلم

باب الذال المعجمة

الذباب معروف واحدته ذبابة ولا تقل ذبانة وجمعه في القلة
اذبة وفي الكثرة ذبان بكسر الذال وتشديد الباء والنون مثل غراب واغربة وغربان وقرادة واقردة وقردان قال النابغة

• يا واهب الناس بعيرا صلبه • ضرابة بالمشفر الاذبه •

ولا يقال ذبانات الا في الديون قال الراجز • او يمضي الله ذبابات الذنب •
وارض مذبة بفتح الميم والذال ذات ذباب وقال الفراء ارض مذبوبة كما قالوا
ارض موحوشة اي ذات وحوش وسمي ذبابا لكثرة حركته واضطرابه وكنيته
ابو جعفر وابو حكيم وابو الحارث والذباب اجهل الخلق لانه يلقي نفسه
في الهلكة قال الجوهري ويقال ليس شيء من الطيور يلغ الا الذباب وسياتي في باب الميم
في المسكوت من قول افلاطون ان الذباب احرص الاشياء ولم يخلق الذباب الا
لمضرة اعدائها ومن شان الاجفان ان تصقل مرآة الحدقة من الغبار فصلا الاجفان
الاجفان حين تصقل بها مرآة الحدقة فهذا ترى الذباب ابدا يمسح بيديه عينيه
اصناف لنوع كثير من العفونة قال الجاحظ الذباب عند العرب يقع على الزنابير
والنحل والبعوض بانواعه كالبق والبراغيث والنمل والقراد والناموس والفراش
والنمل والذباب المعروف عند الاطلاق الرقي من اصناف العز والبق والخازباز
والنعر وذباب الكلاب وذباب الرياض وذباب الخلاء والذباب الذي يقع على
شيء من السفاد وقد علم من الاخبار ويقال ان الباقلا اذا عفن في موضع استحال
ذبابا وطار من الكوة التي في ذلك الموضع ولا يبقى منه غير القشر **وروى**
الحاكم عن النعمان بن بشير رضي الله عنه انه قال وهو على المنبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الا انه لم يبق من الدنيا الا مثل الذباب يمور في جوها فالله الله في اخوانكم
اهل القبور فان اعمالكم تعرض عليهم ومعنى يمور تذهب وتجيء والمواج المائر
وفي مسند ابي يعلى الموصلي من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال عمر الذباب اربعون ليلة والذباب كله في النار الا النحل وهو في الكامل في ترجمة
عمرو بن شعيب عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذباب كله في النار الا النحل قيل كونه في النار ليس بعذاب له وانما ليعذب به اهل النار
بوقوعه عليهم **وروى** النسائي والحاكم عن ابي المليح عن ابيه عمرو بن عامر الهذلي
الهذلي البصري قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعثرت دابته فقلت تعس الشيطان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان فانه يتعاظم حتى يصير مثل البيت
ولكن قل بسم الله فانه يصغر حتى يصير مثل الذباب ورواه ابو داود عن ابي المليح عن رجل
قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فعثرت دابته فقلت الى اخره ورواه ابن السني
بالحديث عن ابي المليح عن ابيه ان ابا المليح رواه عن ابيه اسامة بن مالك رضي الله عنه
فرواه النسائي والحاكم وصحح فيه ان ابا المليح رواه عن ابيه اسامة وقد اخرجه
الروايتين صحيحة فان الرجل المجهول في رواية ابي داود صحابي والصحابة كلهم عدول لا يضر
الجهالة بها قال الامام العلامة الذهبي الرجل المجهول هو ابو عزة ورواه الحاكم
عن ابي تميمة الهجيمي عن ابيه خالد قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فعثرت الناقة الى اخره
ولا ادري فيا سند الغاية في ذكر التبوس الى النبال قاتل ولا يضر بها سقط ورجله او يده
لزمه الشر ونحوه جرا لبين وتحاموا التي اخرج لم يذكر الجوهري غير الصح **وروى**
الطبراني وابن ابي الدنيا من حديث ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
وكل بالمؤمن مائة وستون ملكا يذبون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك سبعة املاك يذبون عنه
كما يذب عن قصعة العسل الذباب في اليوم الصائف وما لو بدا لكم لرايتموهم على كل سهل
وجبل كل باسط يديه فاغرا فاه وما لو وكل العبد الى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين والرجال
الذباب والفراش والنحل والدبر ونحوها واحدا واحدا قالوا وقال النووي يقولون ان الوات
فللابل ذباب وللبقر ذباب واصله دود صغار تخرج من ابدانها ينضرها ابدا ويزيد بعي فيه
الناس يتولد من الزبل ومن الذباب اذا هاجت ريح الجنوب وعلق في تلك الساعة واذا
هبت ريح الشمال خف وتلاشى وهو من ذوات الخراطيم كالبعوض ومن عجيب امره انه
يلقي رجيعه على الابيض اسود وعلى الاسود ابيض ولا يقع على شجر اليقطين ولذلك انبت الله
على يونس صلى الله عليه وسلم لانه حين خرج من بطن الحوت لو وقعت عليه ذبابة لالمته ومنع
الله عنه الذباب فلم يزل كذلك حتى صلح جسمه ولا يظهر كثيرا الا في الاماكن
العفنة ويبدأ خلقه منها من السفاد وربما تولد من الاجسام العفنة اليوم وهو
من الحيوان الشمسي لانه يختفي شتاء ويظهر صيفا ومنه انواعه كالناموس والفراش والبعوض
والنمر وغيرها تدل لرقة اجسامها ومما احسن قول ابي العلاء المعري في رثائه ويشبه رداه

• يا طالب الرزق الهني بقوة • هيهات انت بباطل مشغوف •
• رعت الاسود بقوة جيف الفلا • ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف •
• مثل الرزق الذي تطلبه • مثل الظل الذي يمشي معك •
• انت لا تدركه متبعا • فاذا وليت عنه تبعك •
• هون عليك فالقضا ما يكون • سيان التحرك والسكون •
• جنون منك ان تسعى لرزق • ويرزق في غشاوته الجنين •

وقد اجاد الامير سيف الدين علي بن فليح الظاهري في العدويين احسان الاجادة وقوله

• لا تحقرن عدوا لان جانبه • وان تراه ضعيف البطش والجلد •

وبقوله ايضا وبعض الذباب ... الكلب ... (marginal note)

الجمع كسح الفاف والجمع ذبابات

٥ فلا داء في الدنيا اشد ٥ قال ما قدرت عنه بالاسد ٥

وفي ما ذكر ان الحكمان في رحمه الامام يوسف ان ابو حنيفة ذهب الى ان اصحاب
المقامات والكرامات والاحوال السامية اذا خطبوا يوما للوعظ فاجتمع اليه الناس ثم لم
يعبه بعد ذلك ان يتقاعد اداء وسالت بعض من سمعه يقال له الامام يوسف اجلس فاني اجد من هذا
رائحة الكفر فلعله ان يموت على عمر دين الاسلام فقدم وحمل الى الرقة الى الخليفة فتح الرقة
مع الرسول الى القسطنطينية فنصر وعاش نصرانيا وكان ان السقا قاريا للقرآن محمودا في قراءته
وحكى من رآه بالقسطنطينية قال رأيته مريضا ملقى على ذله وسمع مرة وجعه يدعو هذا الذباب يعني
يعلمه القرآن فان على يمينه ملكا يقال له الامام يوسف اجلس فاني اجد من هذا
فاسلمين والباقي اتبعته اتبعتي موذيا له من سخط الله وجعلا له وسالا حسن الخاتمة فاستجاب
فيه هذا الرجل وجعل الاستماد وترك الاعتماد فقال الله السلام وعلى الله
وترك الاعتماد على المناجح الصارفين والعلماء العاملين والورعين الصالحين فان لم يعمل
وقل من عمر فيه لم يزل مسلم تسلم ولا تعتمد عند مرة واحدة بالصارفين
وعلامة العلماء العاملين في وقته الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني رحمه
لما عزم على زيارة الموتى عمله وقال ودفنه ما قالا فقال اما انا فاذهب على
والبركة على قدم الانكسار والافتقار فقال امره الى ان قال قدمي هذا على رقبتي
والامر ونهيه الى الله وترك الاعتماد والتوكل الاعتماد الله في
والامر الآخر الى استعمال الدنيا وترك خدمة الولي لله اعتماده فقال الله
والاستعانة على الاعمال به وبرسوله والاعتماد الحسن في اوليائه واصفيائه
حوشي من ساد ان الاصفياء المنصورة كان حابسا والحق على وجهه دابة حتى
يقال انظروا من بالباب فقالوا سليمان فقال على به فلما دخل عليه قال له
لما خلق الله الذباب قال نعم ليذل به الجبابرة فمكث المنصور يسأل سليمان عن
تفسير كتاب الله العزيز واخذ الحديث عن جماعة قال الشافعي الناس كلهم عيال على
في التفسير وعلي وزبير بن ابي سلمى في الشعر وعلى ابي حنيفة في الفقه ٥ فقد
يوما فقال له لو في عباد من العرش فقال له رجل ادخر صلى الله عليه وسلم لما جاء اقل
من خلق رأسه فقال ليس هذا من علمكم ولكني ابتليت بما ابتليت به نفسي وقيل انه قيل له الله
والنمل سماوها في عددها او وحوشها فلم يدر ما يقول فعاقبته عقوبة فاشتد
اوعمر دون الملا في هذا المعنى ٥ من تحمل بغير ما هو فيه ٥ فضحت شواهد الامتحان ٥
والعلماء مختلفون فيه منهم من وثقه ومنهم من كذبه وقيل انه كان مسلما في السر
ما لا يحل الرواية عنه وقيل انه كان ناظما من اليهود والنصارى علم القرآن الذي يوافق
وكان شبيها قال ابن خلكان وعمر هذا اعتقد صحته وقد روى مقاتل بن سليمان بسنده عن وهب
وساقه ٥ وفي ساقه السافي ان المأمون سأله وقال له اي عمل خلق الله الذباب فقال سألك

للملوك بعمل المأمون وقال ذاته وقد وقع على حلقي والضرر لنبيه الذي عنه
وما عندي جواب فطار ذاته قد سقط مني موضع لا يسألك احد مني الله لي فيه الحق
فقال لله در ك وفي سنا الصدور وبارح ان الجاحظ سند ان النبي صلى الله عليه
وسلم ان يتبع عمل حسبه ذباب اسلا الحكم ان امه حمراها وفيه وجه انه على
حذاء الرامي قال الماوردي ومن التقاسيم اباح الذباب المتولد من ما لولد والمتولد
ومنع وكل قابل هذا هو الذي يتولد ما ماحه المتولد بين المتولد فرع قال في الحاوي
في اول قتل الحلال والحرام لو وقعت ذباب او نحله في قدر طبيخ ونثرت احزاؤها
لم يحرم اكل ذلك الطبيخ ان حرم الذباب والنمل ونحوها اما كان للاستقذار كالعذرة
لم استقذارا قال ولو وقع فيه حزن من لحم ادمي ميت لم يحل اكل ذلك الطبيخ
لو كان لحم الادمي وزن دانق حرم للنجاسة فان الادمي الميت طاهر على الصحيح
خلافا لابي حنيفة ودليلنا ان اكل لحم الادمي حرام لحرمته لا استقذارا بخلاف الذباب
قال الغزالي قال في شرح المهذب الصحيح المنصوص انه لا يحرم اكل الطبيخ وسلم لحم الادمي
انه ما رستعملا فرعا لو قال وقع في طبخي من انا انه حرم استعمال جميعه
لان البول ما دام مستهلكا لجميعه كالعدم وروى الحاكم وابو داود والنسائي واحمد
وابن خزيمة وابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه
فان في احد جناحيه داء وفي الاخر دواء وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء في دوايه
النسائي وان ساحب ان احدي جناحي الذباب سم والاخر شفاء فاذا وقع في الطعام
فامقلوه فانه يقدم السم وفي رواية الطحاوي وقد طعن على هذا الحديث
بعض من لا خلاق له وقال ليت شعري ما ذنب الداء الشفاء في جناح ذباب حتى
يعلم ذلك من نفسه حتى يقدم جناح الداء وتوخى جناح الشفاء وما اداها الى ذلك
قال وهذا جاهل او متجاهل فان الذي جعل ذلك في جناحه وسائر الحيوانات قد
جمع بينهما من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهي اشياء متضادة اذا لاحظت
تناسلت من حيث يرى الله قد الذي فيها وقدر هما على الاجتماع وجعل منها سوى الكون
التي منها تتألف وصلاح الحيوان لا يتم الا باجتماع الداء والشفاء في جزء من حيوان
واحد وان الذي الهم النحلة ان تتخذ البيت العجيب المسدس لم يعجز عن ان يجعل الداء
الذي ان تلتسب قوتها وتدخر وان حاجتها هو الذي خلق الذباب وجعل الداء
الذي ان تتقدم جناحا وتوخر جناحا لما اراد من الابتلاء الذي هو تذوقه
العبد والامتحان الذي هو مضاد التكليف وله في كل شيء حكمة وعنوان وما ذلك الا
الوالي الباري استهى ٥ وقد ناسبت الذباب وحكمة نبي صاحب الامير وهو مناسب لله
ان الامير مناسب للذباب وقد استفيد من الحديث انه اذا وقع في المائع نجاسة لا تنجسه
لان نفس سالبه هذا هو المنهي وفي قول بعضهم شبه الميتات النجسة وفي ذلك خرج

ان ما يعيش ونوعه كالذباب والبعوض لا يحيض وما لا يحيض لا ينجس والعقارب يحرم اكله
ميتة لا يعفى عنه وحكى الخلاف في ميتة اجنبيه اما الناشئ فيه كدود الخل والجبن
والخل لم ينجس ما مات فيه بلا خلاف كذا قاله الشيخان وابن الرفعة وحكى الدارمي والسلف
اوجها ثالثها الفرق والاصح العفو مطلقا وجعله ايضا اذا وقع فيه بنفسه فان طرح منه
فرع لو دخل الزنبور والفراش والنحل واشباه ذلك في الطعام فهل يغمسه
لعموم قوله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في اناء احدكم الحديث وهذه الانواع كلها
يقع عليها اسم الذباب في اللغة كما تقدم نقله عن الجاحظ وغيره وقد قال علي رضي الله عنه
السلام حين قذفه ذباب وروي ان الذباب كله في النار الا النحل ليس مني الا ذبابا واذا
كان كذلك فالظاهر وجوب حمل الامر الشرعي على الجميع الا النحل وان المغمس قد يودي الى الهلاك
حرام **الامثال** قال الله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين
تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له الاية معنى ضرب اثبت والزم
نحو ضربت عليهم الذلة وضربت عليهم الجزية ويحتمل ان يكون الضرب هو المثل
من المثل ما انزل الله في تجهيل قريش واستركاك عقولهم والشهادة على ان الشيطان
خدعهم حيث وصفوا بالالهية التي تقتضي الاقتدار على المخلوقات والمقدورات
المعلومات عن ان يخلق صورا او تماثيل وادناه وذلك على عجزهم واتفاقهم على ان
هذا الخلق الاقل الاذل لو اختطف منهم شيئا واجتمعوا على ان يستخلصوه منه لم يقدروا
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان الاصنام كانت تطلى وسمن ... وكانوا
يضعون عليها انواع الطيب ويطلون رؤوسها بالعسل فكان الذباب يذهب بذلك وقالوا
... من هذه الحجة يضرب مثلا وقالوا اخطا من ذباب واهون من ذباب في المثل
واخطا من الذباب لانه يلقي نفسه في الشيء الحار والشيء الذي يلصق به ولا يطلبه
وقالوا اوغل من ذباب قال الشاعر اوغل في التطفيل من ذبابه
على طعام وعلى شراب لو ابصر الرغفان في السحاب لطار في الجو بلا حجاب
وقالوا ازهى من ذباب وقالوا اصابه ذباب لادع يضربونه لمن نزل به شر عظيم يولمه
سمه وقالوا انما ... ذباب يضرب للشيء الحقير وفي ذيل المتاع لابن ظفر
دارت في اخبار بعض الملوك ان وزيره اشار عليه بجمع الاموال وادخارها وقال له
وان تفرقوا عنك القوم متى احجتهم عرضت عليهم الاموال تهادوا اليك فقال هل لهذا الملك
شاهد فالبحر هل يحضر الساعة ذباب قال لا قال الوزير ... عسل فاحضرت فتبادر
عليه الذباب فاستشار الملك بعض خواص اصحابه فنهاه عن ذلك وقال لا تحير قلوب الرجال
... فاذا ... الملك ... قال
اجمعهم العمل فاحضر فلم يحضر ذبابه ... **الخواص**
قال الجاحظ اذا ضرب اللبن بالكندس ونضح به البيت لم يدخله ذباب واذا ... ذبابه

خواص الذباب

وصلبت رأسها ودلكت بها قرصة الزنبور سكنت واذا احرق الذباب وسحق
وخلط بعسل وطلي به داء الثعلب فانه ينبت فيه الشعر واذا ماتت الذبابة فنثر عليها
حب الحديد عاشت من وقتها واذا بخر البيت بورق القرع او الكندس او سلخ ذئب
منه الذباب وان طبخ ورق القرع ورش به البيت والحيطان لم يقع فيه ذباب
صفة طلسم يمنع الذباب يؤخذ لوح حديد ... متساويه
سمنا ... ما يسبل النار ويدهن ويعلق تمثال ويوضع على الباب فلا
ذباب ما دام عليها واذا وضع على باب البيت رأس من ... الى ... طلسما
... فلا يدخل البيت ذباب ما دامت الرأس معلقة على الباب واذا اخذ
البرغش ... موضع الشعر الذي ينبت في العين بعد نتفه ... فيه
فيها اصلا وهو عجيب مجرب وان اخذت ذبابة ... من ...
... ووضع الرمد عليه ...
وان سحق الذباب ... وقال ...
رأيت في كتاب الطلسمات الرومية ان علقت ذبابة حية على من يشتكي ... **التعبير**
عينه ... الذباب فان ذلك مما يؤديه والتعبير
الذباب في المنام ... ضعيف وربما دل اجتماعه على الرزق الطيب
وربما دل على الداء والدواء ... وربما دلت رؤيته على الاعمال
والوقوع فيما يوجب الفرج لقوله تعالى ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا
ذبابا ولو اجتمعوا له الاية الى قوله ضعف الطالب والمطلوب **الذر**
النمل الاحمر الصغير واحدته ذرة قال الله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة
اي لا يبخس ولا ينقص احدا من ثواب عمله مثقال ذرة اي وزن ذرة ...
عنه ... ان ... وزن حبة ... الذرة واحدته ... الذرة ...
... حتى علاه ... فلم يزد شيئا ... وقيل
الذر اجزاء الهواء ... **وفي صحيح**
مسلم وغيره من حديث انس رضي الله عنه في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم
يوم القيامة يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن
ذرة ... شعبة ... وقال ... ذرة بضم الذال ... وقال
... اما ... الدرة بالدال المهملة ... الدرة ...
... من ... النملة الصغيرة
... ان ... الدر ...
... من الماهرات ...
... قال امرؤ القيس ...
من الذر ...

عنها بلام واجب اي لو دنت الحوايض من الدر عليها لاثرها الطهر قال السهيلي وغيره
اصلاه الله تعالى جوهر الذر والرعاف حتى قال ان اجوهر موتنا اجراه دوت طوف الله
بدهر زمان معجوان طولها وعظم حلقتها حتى قال لها قائل اخية ات ارانيه فقالت
انسبه من جوهر نمرا لزرت من وطن موحيشه نصرا الى ارض خبر طان لوها الحجر
الما فاخر بها قولنا فاما الدر فتخلوقه الى ان انتهى الى حياشيها ثم نزل الى طرف الله
وعبر عن الدره بزيد بن هارون بانه اد وده حمرا وهي عباره واسله ٭ وروي عن ابن
رضي الله عنهما انه قال الدر وابن النمله ٭ وقال بعض العلماء ان نصل حسنا وسان
مثقال دره احب الى من الدنيا جميعا قال الله تعالى فمن يعمل مثقال دره خيرا يره
مثقال دره شرا يره ٭ وقال صلى الله عليه وسلم نسي هذه الايه العالمه القاد الب
المنفرده في معناها وروى البيهقي في الشعب من حديث صالح المري عن الحسن
ابن ان سائلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه ثم قال السائل سبحان الله نبي من
الله مستدرجه ثم قال صلى الله عليه وسلم اما علمت ان فيها سائلا وردا خر
سأله فاعطاه ثم قال ثم سمي من الانبياء اسماء في هذه الثمره ما بيت ارجوا ان لا ابا
تأمر له بمردود وفي روايه قال للحارس ادعي الى امر سله فربه فلقطه الا بعين درها
الثمن عددها قال امن يسالك الرجل ان استغني وروي احمد في مسنده باسناد رجاله
ثقات عن ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيقص لكم من بعدي حتى الرجل
الدرنا وحتى الدره من الدره ٭ واعطى سعد بن ابي وقاص سائلا ثم من قبض المال
فجاء فقال اسعد اخبي وكاهي يا هذا قد قبل الله منا مثاقيل الدره وضلتها
رضي الله عنها هذا في حب عنب ٭ وسع هذا الاجماعه ان عثمان التيمي عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال حبي الي ان اسمع ابه عزهاه وسمعا رجل عند المنبر فقال
فقال انهت الموعظه فقال المستفتي الرجل وروى الحاكم في المستدرك عن ابي امامه
الباهلي ان هذه السوره نزلت وابو بكر رضي الله عنه باكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فترك الاكل وبكى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال يا رسول الله اوانا من
مثاقيل الدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر يأتي في الدنيا مثاقيل فاضل
الدر البر ويجاء الله بمثاقيل الجنه الى الجنه فقال الدره مثل صخره هي الاربع بالاربع
الاسام احمد في الزهد عن اويس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال
للملكين يوم القيمه وقفا على صراط الدر مطوهم الناس من هوا مقر على الله حتى يمر الناس
سريعا ذهب بصر الى نار الاسار صلى يا رسول الله وما نار الاسار قال عصان اهل النار
ورواه صاحب الرهف والزهد وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يحشر المتقون يوم القيمه امثال الدر في صورة الناس ليشا هم الصاير فلا
ويأتون الى الجنه في اثنا ر مثاله يولس ويشربون من طنه الجنال وهي عصان اهل النار

رواه

دم الكبر

رواه الترمذي وقال حسن غريب وفي شعب الايمان للبيهقي عن الاصمعي والترمذي
لاعرابيه في الماديه في لوخ فصلت لها اعرابيه من يوسلك هاهنا فقالت ونبي موت
الوقت في بيوتهم قلت من ان ياطن قالت طعني سطير الدود هراسرعني وفي
الدعاء للامام العلامه الحجه ابي الفرج ابن الجوزي ان رجلا من البحر طلب الادب
سامو في بعض الجزائر سايرا مريض فسأله فاذا دوديب عليه فقال علي
ان دجيبه فقال دع سلامة الجر وعنه هذا الدود فانه هذا الا فاحي
ان ادود على الطلب لعل المفر يجبني فراجع الاحباب على الادب فلم يلبث ان رجع مبرا
وهذا احب ان يكون لطالب فالك دينه اودنياه لاسما طالب الرشد فالدين
ان يكون لوارا عن فواد فاما الظن والفهم واما السل والنهاده ٭ وسئل ابو بكر
البطائي رحمه الله عن الطريق فقال هو ان يكون وحدانيا في الجمع فردانيا في وحدانيا
الروح ربانيا في الصوت وحدانيا في العلم فذا فهم الصاحب سادي الحديث وفي الطلب
ملوك الشرع عند سماع العلم وخزان العلم ذوي الجوامع القدس وسرادقات الانوار فلا
يكون الحمد وارتفع الى اعلا من ذلك فهو محمود وحاله عن موصوف وفي صحيح مسلم
ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنه من كان في قلبه
مثقال ذره من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال ان الله
جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس رواه الترمذي وقال حسن غريب قيل المراد
بالكبر ههنا الكبر عن الايمان لصاحبه لا يدخل الجنه اصلا ادامات عليه. وقيل الكبر في
الدنيا من دخول الجنه فاول يمنع منها في صدور من خل اخرا الامر وهذا
الثاني لان سمة عبد فان الحديث ورد في سياق النهي عن الكبر المصروف وهو الارتفاع
على الناس واحتقارهم والطعن فيه ما احتاج الناهي عما من وعن من استعمله
لاجله حلا دون حرامه او لابد حلها جاء اول الداخلين واسا قوله قال رجل يحب
هو سالدين مران الرجل قاله الناهي عما من وأشار اليه ابن عبد البر وعلى ابو الشيخ
ان عبد الملك بن مروان الذي اسمه ابو الاصبغ وانما سمي عبد الملك بن مروان
عامر وعمل سوادا بالصحيفه من عمرو وعمل يعاد حتى عمل دلن ابن ابي الدنيا في كتاب الجود والتوبيخ
وعمل عبد الله بن عمرو بن العاص ومعنى قوله ان الله جميل اي كامل فاسم سبحانه وتعالى جميل
جميل فله الاسم الحسنى وصفات الجلال والكمال وعمل جميل بمعنى محمل وجميل بمعنى مجمل
وقال ابو القاسم القشيري معناه جليل وعمل معناه ذو الجود والهبه اي سالها
وعمل معناه جميل الافعال بلطف والنظر اليهم بلطف البر ومن عليهم ويتيب عليه
الرجل سبحانه مما الزمه قال شيخ الاسلام محي الدين النووي رحمه الله وهذا
الاسم ورد في الحديث الصحيح وورد ايضا في الاسما الحسنى وفي اسناده مقال ولكن
جواز اطلاقه على الله سبحانه ومن اعلا من منعه وقال الامام الرمني ما ورد به

الشرع جوزنا الإطلاق وما لم يرد فيه إذن ولا منع لم نقض فيه بجواز ولا منع فإن الأحكام
الشرعية تتلقى من موارد الشرع ولو قضينا بتحليل أو تحريم لكنا مثبتين حكما بغير الشرع
لا يشترط في الإطلاق ورود ما يقطع في الشرع بعينه وتبين ما يقتضي العمل وإن لم يوجب
العلم فإنه كاف إلا أن الأقيسة الشرعية من مقتضيات العمل ولا يجوز التمسك بها في تسمية
الله تعالى ووصفه قال الإمام النووي وقد اختلف أهل السنة في تسمية الله تعالى
ووصفه من أوصاف الكمال والجلال والمدح بما لم يرد به الشرع ولا منعه فأجازه طائفة ومنعه
آخرون إلا أن يرد به شرع مقطوع به من نص كتاب أو سنة متواترة أو إجماع على إطلاقه
فإن ورد به خبر الواحد فأجازه طائفة وقالوا الدعاء به والثناء من باب العمل وذلك جائز بخبر
الواحد ومنعه آخرون لكونه راجعا إلى اعتقاد ما يجوز أن يستحيل على الله تعالى قال
والصواب جوازه لاشتماله على العمل ولقوله تعالى ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وهو
وأما قوله وغمط الناس فكذا في نسخ صحيح مسلم وكذلك ذكره أبو داود في مصنفه وذكره
الترمذي وغيره غمص بالصاد وهما بمعنى واحد ومعناه احتقارهم وأما روينا في
الشام فهما بمعنى النسل لقوله تعالى وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
والذر أيضا يعبر به الصغار من الناس وقيل الذر حشرة أنه من النمل **الذراريح**
قال الجوهري الذراح والذرنوح دويبة حمراء منقطة بسواد تطير وهي من ذوات
السموم والجمع الذراريح وقال سيبويه واحد الذراريح ذرحرح وليس عنده في الكلام
فعول بواحدة وكان يقول سبوح قدوس بفتح أولهما والذراريح أنواع منه ما يتولد
من الحنطة ومنه دود الصنوبر ومنه ما في أجنحته خطوط صفر ولونه مختلف وأشكالها
كبار طوال ممتلئة وهيئته الشبه من بنات وردان **الحكم** يحرم أكلها لاستخباثها
الخواص الذراريح تنفع الجرب والقلة التي ينقشر منها الجلد وتخلط في الأدوية
الواقعة للأورام والسرطان والقروح الردية قال الرازي الإكثار منها يقرح المثانة
في المني وإذا طلي بها مسحوقة قلعت الثآليل وإذا علقت في ريش أراد ذلك
الشلب ... الاطبا أنه إذا علق شيء منها في خرقة حمراء وعلقت
حتى أرانه لحاصية عجيبة **الذرع** بالتحريك ولد البقرة الوحشية وقال الأحد
الضرع ... **الدعلب** الناقة الرمية وفي حديث سوادة بن مطرف
الدعلب الناقة الوجناء **الذئب** يهمز ولا يهمز وأصله الهمز والأنثى ذئبة وجمع
القلة أذؤب وجمع الكثرة ذئاب وذؤبان ويسمى الخاطف والسيد والسرحان ودواله
والعملس والسلق والأنثى سلقة والسمام وكنيته أبو جعدة لأن لونه لونه الله تعالى
• حتى إذا جن الظلام واختلط • جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط •
ومن كناه أبو جعدة قال عبيد بن الأبرص للمنذر حين أراد قتله
وقالوا هي الخمر تكنى الطلا • كما الذئب يكنى أبا جعدة • ضربه مثلا أي تظهر لي الإكرام وتريد قتلي

كانت

خواص الذرايح

كانت الجعدة وإن سميت طلا وحسن اسمها فإن فعلها قبيح وكذلك الذئب وإن كانت
كنيته حسنة فإن فعله قبيح والجعدة الشاة وقيل نبت طيب الريح ينبت في الربيع ويجف
سريعا وسئل ابن الزبير عن الفقه فقال الذئب يكنى أبا صبيح سمي أن المتعصب الأسمر
المرقال الذئب حين اللبنة قبيح العمل ومن كناه أبو ثمامة وأبو جاعد وأبو رعلة وأبو
سلمة وأبو المطلس وأبو كاسب وأبو سلعة ومن أسمائه النهيم أولس وعسعس الملمع
وبه قال الشاعر الهذلي ما التشرد على الأديم ما مثل الخوف أو بالنمر
ومن أوصافه الغبش وهو لون كلون الرماد يقال ذئب أغبش وذئبة غبشاء وروى
الإمام أحمد وأبو يعلى الموصلي أن الأعشى الشاعر المازني الحرمازي واسمه عبد الله الأعور
كانت عنده امرأة يقال لها معاذة فخرج في رجب يمير أهله من هجر فهربت امرأته
ناشزة عليه فعاذت برجل منهم يقال له مطرف بن بهصل بن كعب بن قميع بن دلف بن
أهضم بن عبد الله بن الحرماز فجعلها خلف ظهره فلما قدم لم يجدها في بيته فأخبر بها
أنها نشزت عليه وعاذت بمطرف فأتاه فقال يا ابن عم عندك امرأتي معاذة فادفعها إلي قال
ليست عندي ولو كانت عندي لم أدفعها إليك وكان مطرف أعز منه فخرج حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فعاذ به وأنشأ يقول
• يا سيد الناس وديان العرب • إليك أشكو ذربة من الذرب •
• كالذئبة الغبشاء في ظل السرب • خرجت أبغيها الطعام في رجب •
• فخلفتني بنزاع وهرب • وقذفتني بين عيص مؤتشب •
• أخلفت العهد ولطت بالذنب • وهن شر غالب لمن غلب •
فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك وهن شر غالب لمن غلب فشكا إليه ما
وقيل أراد بلاده لسانها وفسادها ... مأخوذ من ذرب لسانه إذا
كان حاد اللسان لا يبالي بما يقول والعيص أصل الشجر وأصله أصل الشجر الملتف
اللف وقوله لطت بالذنب هو بالطاء المهملة أراد به أنها منعته بضعها من
لطت الناقة بذنبها إذا أسدت فرجها به إذا أرادها الفحل وقيل أراد توارت
وأخفت شخصها عنه كما تخفي الناقة فرجها بذنبها وكان الأعشى المذكور قد شكا
إلى النبي صلى الله عليه وسلم امرأته وما صنعت وأنها عند رجل منهم يقال له
مطرف بن بهصل فكتب صلى الله عليه وسلم إلى مطرف انظر امرأة هذا معاذة فادفعها
إليه فأتاه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقرئ عليه فقال لها يا معاذة هذا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
فيك وأنا دافعك إليه فقالت خذ لي العهد والميثاق وذمة النبي صلى الله عليه وسلم
أنه لا يعاقبني بما صنعت فأخذ لها ذلك ودفعها مطرف إليه فأنشأ يقول
• لعمرك ما حبي معاذة بالذي • يغيره الواشي ولا قدم العهد •
• ولا سوء ما جاءت به إذ أزلها • غواة رجال إذ يناجونها بعدي •
وقال الزمخشري في تفسير قوله تعالى إن كيدكن عظيم استعظم كيد النساء على كيد
الشيطان لأنه وإن كان في الرجال كيد إلا أن النساء ألطف كيدا وأنفذ حيلة ولهن في ذلك

تشب

رفق وقد صلين الرجال ومنه قوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد والسحر
من جمع اللاتي لهن ما لين مع غير هن من البوائق وعن بعض العلماء انه قال انما
من النساء لزيادة الخوف من الشيطان لان الله تعالى يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا
وقال للنساء ان كيدكن عظيم وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة عمر بن ابي ربيعة
قال حماد بن ابي سعد مولى بني تيم اذن اي امرأة مخزوم ماتت فاجتمع نساء
قادا هن من البيت فظهر مراد فلم تلفت اليه وقالت لبعض من في حجرها يا بني
موضع عظم الحرمة فلما الح عليها وسمعها من الطواف اتت محرثا لها وقالت لاصحابها
الناس تحريها فلما رآها عمر بن ابي ربيعة عدل عنها فمثل بشعر الزبرقان بن بدر الذئب

• عدا الذئب على من لا دلا له • وعدى مربض اسامة الثاري •

يلغ المعنى وجزها فقال وددت انه لم يمت حتى سمعته وقال وقال
عمر بن ابي ربيعة في الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان الحسن البصري
اداجرى ذكر ولادته اي حين وضع وعن ابي الجلد وضع وعن ابي العرماس قوا الشيء فاذا
ورد في سنه ثلاث وثمانين وللاسد والذئب في الصبر على الجوع ما ليس لغيرهن من الحيوان
للاسد شدة بدنه وحرص يغلب شرهه وهو يحتمل ان سغى اياما لا ياكل اياما
وان كان اقفر منزلا واقلهم حضا والزلنا واد المرحد ثنا الفضل النحوي بسنده الى وهب
بن منبه الظفري والذئب نوى المرء وهي النجم الذئب والاسد وهو عليها اجاز فلما
لف شتا الا انها لاجادان بوجدان لذلك بها اذا اراد السفاد توجها موضع الذئب
الارض خوفا على اسنمتها وسفد مستطيعا على الارض وهو موصوف بالانفراد والوحدة
اراد العدو فانما هو الوثب والقفز والعود الى فريسته سمع بها ابدا ومن العجب انه
قام احدى يديه والاخرى ينطق حتى ان الناس يقولون ان الغراب اسرق من الذئب
والحرس اليقظى وسترح بالنائم قال حميد بن ثور في وصفه في ابيات سنهون منها

• ومنت لوم الذئب في ذي حنيطة • اهل لما صاد منه وهو جائع •
• نام باحدى مقلتيه ويتقي • باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع •

وهو الذي الحيوان عوا اذا ان مرسلا اذا اخذ وضرب بالصمد السوق حتى يقتلع
او يجشم لم يسمع له صوت الى ان يموت وفيه من نوع حاسة الشم ان يدرك الثمر من
ريح والزرع من بعد في الضخ واما توقع فزع الذئب ذئوبه وعلاله انه مطلوب
لكل حارس يستنيطها ومن عجائبه اذا اجتمع طبخ مع جلد شاة تمطاه جلد
الشاة من ساعته والذئب اذا لدغ الجوع عوى يجتمع له الذئاب وتنضم منها الى بعض
من ولي منها وتب اليه الباقون فاطوه واذا عرض للانسان وخاف الضرر عنه عوى عواء
استغاثة فتسمعه الذئاب فتقبل للانسان اقبالا حثيثا وهم حراص في الحرص على اكله
فان ادرك الانسان واحدا منها اكلوه وقتلوا الانسان وقال بعض الشعراء يصف

صفحة

بلده بقلة وكان قد اقام عليه في امر نزل به • وقلت لذئب السوء اي ذنا •
وروى الهيثم في الشعب عن الاصمعي قال دخلت البادية فاذا بعجوز بين يديها شاة
تقوله وهو دب مقطع فنظرت اليها فقالت اتدري ما صاد قلت لا قالت جرو دب اكله
وادخلناه جبتنا فاكبر قتل شاتنا وقد قلت في ذلك شعرا قلت ما هو فانشدت •

• بجرت شويهة فجعت قومنا • وكلت لشاتنا قد دبيب •
• غدية بدرها ودبيت فينا • فمن ابالك ان ابالك ديب •
• اذا كان الطباع طباع سوء • فليس بنافع فيه الاديب •

وهو اذا خافه الانسان طمح فيه واذا طمح الانسان فيه خافه ويتقي الظفر لبيانه
ويهرب من السيف ولا يسمع له صوت ويقال عوى الذئب فقال الشاعر

• عوى الذئب فاستانست للذئب اذ عوى • وصوت انسان فكدت اطير •

وقال آخر

• لبئس عوى ليف الخلائق من الناس وقد اصبحوا اطاب ذا عند ذا •
• قلت لما لاصم صدقت جزى الله عني الذئب ذا •

اشار الى قول ابي الدرداء ايأكم ومعاشرة الناس فانهم ما رأوا قلب امرئ الخير
ولا جوادا الا عقروه ولا بغيرا الا دروه وروى السهيلي في الحلم عن عمرو احدث
حدث سوء فانه لما دلى عجانه من الزبير بئر اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال هو هو
فلما سمعت امه استاذنته اسلت عن ازاضاعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه ولو
عينك لشر من دباب عليه ثياب ليمنعن الست اوليتلذذن به ولروى ان ناقة
والهيثم وقال حسن صحيح عن كعب بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما دمان حابيان ارسلا في زرع قوم فنفرا فيه فافسداه فما حرص الرجل على المال قال فلا
وقد نص الله تعالى على ذم الحرص بقوله ولتجدنهم احرص الناس على حياة وروى
ابن عدي عن عمرو بن خلف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ادخلت الجنة فرأيت فيها دنيا فعلت ادب في الجنة قال اهلت ان شرطي قال ابن عباب
هذا وانما اهل ان شرطي فلواهله وضع في علبين وقد بانه لذلك في مانع غيابون
لعالم في ترجمة شيخه علي بن سهل بن اسمعيل الرملي وهو حديث موضوع وروى العالم
لمستند له ساد على شرط مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على شاة تعالى الراعي حسه وسها فاتى الذئب على غنمه وقال
يا عبد الله تحول حتى ارزق شاة الى قال الرجل ما سمعت بهذا قط فقال
الذئب الا اخبرك باعجب من هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحرتين يخبر الناس
بما قد سبق فرزق الراعي شاته الى ذاوده من ذوابا الدبة حتى اتى المدينة
فاخبر مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فقال صدق والذي نفسي
بيده قال ابن عبد البر ومنه هذا الذئب من الصحابة لانه دافع ان غنمه

باب السبع

وسلم ان الاوبع واصحاب ابي داود السلمي قال وذلك لان يقول العرب هو لذب
اصحاب محجوب منه وذلك ان اصحاب ابي داود المذكور كان في عنم له فجاء الذئب
على شاة منها فصاح به اصحاب فاعطى الذئب متلفتا اتبرع شي وذفار ذنبه الله تعالى
فقال اصحاب ما رايت كاليوم ولا رات اعجب من هذا ذئب يتكلم فقال الذئب اعجب من هذا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين هذه النخلات وادى سدى المدينة يحدث الناس
بما يكون ويدعوا الى الله وعبادته ولا يعبدونه قال ابو سعيد فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته بالقصة واسلمت فقال لحدث بها الناس قال عبد الله بن ابي داود السجستاني
الحافظ فيما ذكر اصحاب طعم الذئب ولا ولاده اولاد طعم الذئب فهم من الانصار الى
من ذلك واتمن مثل ذلك لرواية عمرو بن سلمة عن الاوبع اسقط وقال المعافى ابن عمران
عن الزهري عن ابي سلمة عن عبد الرحمن ابن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول بينما راع في غنمه اذ عدا الذئب فاخذ منها شاة فطلبه الراعي
فالتفت اليه الذئب وقال لي لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري وبينما رجل يسوق بقرة
قد حمل عليها فالتفتت اليه فكلمته فقالت اني لم اخلق لهذا ولكن خلقت لحرث فقال
الناس سبحان الله ذئب يتكلم فقال صلى الله عليه وسلم امنت بذلك انا وابو بكر
وعمر وليست ابو الاعرابي اسمع يسألون ابا الوضح الذي عند المنبر يوم الجمعة
عن لها يوم السبع وقال هذا الحديث يوم الفتن جين
لها غيري والذئب الاولى لها راعيا يوم القيمة وقال ابو داود من لها يوم القيمة
الناس هلا رأى لها منه للسباع والذئاب سبل السبع لها راعيا اذ هو سبع
ولون حسد نصرانيا وهذا اذا رأيتموه من الشدائد والفتن التي تأتي على
الناس منها واشهرها وبينها من منها السباع بلا مانع وقوله او يسد بمعنى الى
يوم السبع عند ان لم يكن في الجاهلية يشتملون فيه بالجوهر ولعلهم ذاهبون الى
ماخذها والذي هو السبع الذي يفترس الناس واما ابو عامر الصدفي الذي
نصرانيا وكان من اهل العلم والايمان ذكر في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأتان معهما ابناهما اذ جاء الذئب فذهب
بابن احداهما فقالت هذه لصاحبتها انما ذهب بابنك انت وقالت الاخرى انما ذهب
بابنك فتحاكما الى داود صلى الله عليه وسلم فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان
صلى الله عليهما وسلم فاخبرتاه بذلك فقال ايوني بالسكين اشقه بينكما فقالت الصغرى
لا يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال ابو هريرة والله ما سمعت بالسكين قط
الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية واسند لهذا الحديث من حديث المرأة فتنازعا
الغلام وانه لحقها بانها احد الابوين وذكره صاحب الغريب عن ابي سريج والاصح ان
لحقها اذا استلحقته لامكان اقامة البينة على الولادة بطريق الشاهد خلاف الولد

وفي حديث

فصل في الضب

وزوجه بالحق الملك دون الزوج لعدم الالحاق بها دونه واذا لحقها
بالاستلحاق وكان لها زوج لم يلحقه في الاصح لان الراد بالزوج من هي في عصمته
لا من وطئها فراشا للحصن لوجوب الغسل منها بانزاله لحق صاحب الفراش وسوا
كان في العصمة او في العدة **وروي** الامام احمد والطبراني باسناد جيد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم ياخذ الشاة القاصية والناحية
ويطير بالهامة والحامة والساجد **وروي** مالك ان الجارود عن ذهب في غنمه فقال ما لي
من تناسل على ساحل البحر فضل شياها وصى لها بجب من جدها اذكر سائل فاطلبه
له من زعيف كان منها فاتاه سابع من ان حاذى فالتفت الصبي فصلت عنه
وهو يقول يا ويلتا اتى سمعت الله سلحا استرع الصبي من فم الذئب وذهبي به الها وقالت
له وهو في الحديث عن مالك من دينار قال اخذ السبع صبيا لامراة فسقطت بلقمة فاتى
السبع فوثبت له فلقته **وروي** الامام احمد في الزهد عن سالم ان السبع قال
حدثت امراة وكان معها صبي لها فاخذه الذئب فخاصمته فقال ويحك تعرض لها سائل فاطلقه
الرعب في الاسود السالخ **قال** ابن عبد كان موسى بن عمران ذاهبا لحاجة
ان عبد العزيز دخلت الساء والذئاب والوحش في موضع واحد فيما من خاف ليله او ضحى
الذئب لشاة فمنعها سائر الرجل الصالح الا قطعات سطرنا فاذا هو من عجب العزيز
وروي الامام احمد في الزهد ايضا عن مالك بن دينار قال لما استعمل عمر بن عبد العزيز
رحمه الله على الناس قال وعما الناس من هذا السبع الصالح الذي قام على الناس فلم يعرض
لشاة ولا لبقرة قالوا انه اذا ولي على الناس طعنه عدلت الذئاب والاسد عن شياهنا

الحلم بضم الحاء المهملة ثباته **الامثال** وصفته العرب بامور
مختلفة فقالوا اعقد من ذيب وآحيل وآخوذ وآعق وآعوى وآظلم وآجرا
وآلب وآجرع وآنشط وآوقح وآجر وآبيط وآعز والادهى وقالوا الف ناسا من الذئاب
لانسان واحدي مقلته فاقدر وساقي له ذكر في امثال العرب وقالوا في الدعاء على الشخص
رماه الله بدا الذئب اي الجوع وقالوا الذئب طلبني اما جدب فاتخذ وقالوا من اسرع من الذئب
القنفذ وقد طلم اي طلم السير وهو ان يرادبه طلم الذئب حتى لا يرى فيه ما يرى في طبعه
وآول من قال ذلك الحرث صبي وقاله عمر رضي الله عنه في قصة ساعي المتهوب
وذلك انه كان يحلب يوم حمه الذئب فحلبته ساعة في حلبته ساعة الجبل من استرعى الذئب
فقد ظلم فاتت الناس بعنم الغنم فلم يجدوا مراده فلما قضى صلاته قال له عمر
الله وجهه ما هذا الذي بلغنا قال وسمعته قال اللهم انا نعوذ بك من امرة السفهاء قال فضحك
ان الحرث ضرب اخوانا ولبوا الناصر وابن مردون بحمل فان عدلوا الذئب قالوا

خواص الذئب

من وجد واظفره واذا حاذروه هللوا فرح بي هذا الحلم فما البشر بد شهر ذلك
سمع اني دبة الوحش وخلف الساعة من حاذر والجبل صوتا بينه صوت امر وهي اذا سمعه
يعول ساعة ان حمل الجبل عند واعلمه فتح الله عليه فلذا استعمله في دفع الذئب الاسما
والعدد وفي طبعات ان عند واحد العلماء انه سادة ان دفع من عمرو بن عبد الله بن طاهر
واستدل اني سمي هذا الملك ورأى الشاه يحمي الدب عنه فكيف اذا الرعاة لها ذئاب
كان يحيى بن سعاد الرازي رحمه الله يقول لطلاب سنة يا اصحاب العلم تصوروا كرة
وتصوروا كروسه وابو بكر طالوت واضافوا جالوسه وابو بكر قادوسه واوائل
نرجوسه وتواريكر جاهليه وتذاهيكر شيطانيه فان المحدث **الخواص**
اذا علق ذاب الذئب في رحم حامل لم تزل حتى تسقط ولادي الحامل وعينه اليمنى طلاها
عليه لم تحمل لسنة او اسبوعا وحصيته اذا شقت وطليت على وصفة وسخنها وزنت
مثقال بالمرحرس به وجع الحامل ابراه وفي نافع ايضا الذات الجنب اذا شرب منها مثقال
او على وزنه شيخ الصرع اذا دمه بدهن الجوز وقطر في الاذن ودماغه جيد من الذئب
والزنت وبدهن به الجسد شيخ من كل عيد طاهر ولحمه في الدبن من البرده وقلبه شيخ
من وجع القلب وقضيبه اذا شوي في الدهن وبخت منه فطعه صحت الماء وقلبا
خلطت مرارته بقتل اذا بالماء فلحق بها الذئب وقت الباع اخذت المرأة او رجل خاتما
واذا علق ذب الدب على ملف بقر لم يقرب البيت ساد امر تقلقا ولو احتفظها الجن
وان خرج من زبله لم يقرب به الماره وعلق مع علبه النار واذا اصبح طلق
ساه في وضع واحد يخرج جلد الشاه فاعلمه ومن اراد من الجلوس على طلقه ان الذئب
واذا علق ومن ذب على ذئب الملاهي وضرب بها تنطقت جميع اوتار الشراب الذي
الملاهي ولم يسمع لها صوت واذا حمل جلد الذئب جاوت من محل الدوران الى طعنها
الفا تشققت وان اخذ فحل من جلده وضرب به على طول تشققت الطبول لها
وشحمه ينفع من داء النمل وضرب مرارته ينفع من استرخا البطن واذا لطخ بها على
الاحبل حاضا ناما واذا طلي بها مع دهن الورد ينفع اباه وانفط ودمه ان ازلق على الجلد
وان اديفت بدهن ورد ودهن بها الرجل جامعه امته الراه اذا مشى من بعد
يوم وظل به الوجه ادهب الهم وعين الدب اذا علقت على من يصرع امن من الصرع
وان اخذ عظم من الطعام التي يوجد في ذيل الدب وحذف به الصرع الوجع اراه ايب
وقته وبال خالص من سقط مراره الدب ودهن الضفع وطان به شقيقه نزمنه بذا
وان مسح ذلك الموضع من الصرع ما عاش وعينا اذا علقتا على من لم يصرع وان
اخذ حزمن مراق الذئب وحزمن نسل لم يقربه النار والنمل ما منع من هذا الشيء ومعه الذئب
وان عقد ضفر الدب ما حراه لم يقدر احد من الرجال على حمل العقد وهو الله
سمع المراعاة سقط له طلسم الذئب يقتل مناد دب من محاس وتحرف الذئب

نه يصيب دب ويصيد به سمع الذئب التي سمع صوت الله صفه طلسم يهزمه
الذئب ميل مناد دب من عاس ويحمي من حوذيب ودفن في اي موضع اردت فان
الذئب يهرب من ذلك الموضع **الشعر** دونه ذل على الذئب والعدد والعداء
للاصل والمرعبر وقتل الذئب دليل على طلوعه وحروه ولدلص من راى جرد
دب فانه يري لتيلا لشا وان تحول الذئب حيوانا انبنا ها لمن وف فما اشبهه فان
لما ينوب ومن راي دما دخل دار فلمريض اللصوص ومن راي دما في دنيا فانه شر لها
ولون المحموط ونيا فضه ومن راي هابيل قتيلا ومن راي هابيل حيا وانشا
دليل النساء ذالمال والعدمي واله اعلم **دوالة** اسم الذئب فاسم للاسد
سمي بذلك لانه يدلي شيئه وفي اسمه الخفيفة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر بحمار يجر دالية فصبا لها وقال اللهم العنه والعن ولده وقال صلى الله عليه وسلم
تولى دوالة **الضبع** الضبع دوالة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
الضباع اشر الاشجار والاشجار منه والضبع ذوح وادلج وذبحه **ذوي** الضاري من
احاديث الانبيا في الخبر عن اسمعيل بن عبد الله حدثني ابي عبد الله عن ابن عن
سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما القى ابراهيم
صلى الله عليه وسلم اباه ازر يوم القيمة على وجه ازر قترة وغبرة فيقول له ابراهيم الم اقل
لك لا تعصني فيقول له ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتني
ان لا تخزني يوم يبعثون واي خزي اخزي من ان ابي ابعد منك فيقول الله اني حرمت
الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم ما تحت رجليك فنظر فاذا هو بذخ ملطخ فيؤخذ بقوائمه
ويلقى في النار رواه البخاري والبزاز والطبراني في اواخر المسند وله عن ابي سعيد
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم الجنة على كل منزل قال فيقول اي رب
فيقول في صورة ضبعه وريح منتنة فيقول قال فان اصحابي النبي صلى الله عليه وسلم قد
انه ابراهيم ولم يرد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بعد قال الطبراني مع على
شرط الشيخين ينزدي الطبراني عن حماد بن سلمة عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقي رجل اباه يوم القيمة فيقول يا ابة اي
لا فيقول خير ابن فيقول هل انت سلمني اليوم فيقول نعم فيقول خذ باذني فيأخذ
فيطلق حتى يأتي الله عز وجل وهو بعرض الخلق فيقول يا عبدي ادخل اي ابواب الجنة شئت
فيقول اي رب فاي عبد قال وعدتني ان لا تخزني فضح اباه ضبعا فهوى في النار فيأخذ
الله فيقول الله يا عبدي هذا ابوك والسلمة في لوح ضبع ضبعاء دون غيره من الحيوان
ان الضبع احق الحيوان باسم في اسمال الضبع ومن حمقه انه ينزل عما يعلم السفاد ولذلك
قالوا على من اي طالب لا الوف كالضبع يسمع اللدم ينزع حتى يصاد ذالله الذئب الضبي

باب الراء والهمزة

الراحلة قال الجوهري هي الناقة التي تصلح ان ترحل وقال المرؤبة من الابل ذكرا كان او انثى وقال الهاشمي الراحلة التي تتخذ للركوب وزاوبه وامامن ذلك ارتحل اي شد عليه الرحل ثم كثر فاستعمل في كل شيء وعلى هذا اي برضه وقد ورد فاعل بمعنى مفعول في عدة مواضع من القرآن العظيم كقوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله اي لا معصوم وكقوله تعالى ما دافعة اي مدفوعة وكقوله حرما امنا اي مأمونا فيه وجاء ايضا مفعول بمعنى فاعل كقوله حجابا مستورا اي ساترا وكان وعدها ماتا اي اتيا قال الجوهري وقد تكلمت من الفعل بالراحلة لما سألته القدماء الناقة التامة بقوله ملفاة رواطئات وحن بلانه ٭ فجنبهن الماء في كل مورد ٭ روى البيهقي في الشعب واخرج الباوردي في الصحابة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عرف راحلته فلم يعرفها اعرق رفته قال ابو احمد العسكري ستة اسماء وروى البيهقي وغيرها من حديث الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة قال البيهقي في سننه في باب اسناف المشركين في المدخل على النساء والاستماع منها والاضافات لما هذا الحديث تأول على ان الناس في احكام الدين سواء لا فضل فيها لشريف على مشروف ولا ارفع عمل وضيع فالابل الماية لا تجد فيها راحلة وهي المذلولة التي ترحل وتركب وذكر نحوه عن ابن سيرين انه قال قال ابو عبيد في حديثه فاصنا ندخل عليه رجلا من الاشراف وهو يستوقد نارا فسأله علقمة فقال له ابو عبيد اسألك ان تدخل اصبعك في هذه النار فقال سبحان الله قال افتحلف على ما اصبح من ما صابعك في هذه النار وتأبى في ادخال صبي له في نار جهنم وقال ابن قتيبة الراحلة التي تصلح للحمارة من الابل للرجل ومعناه في قول الاخفش قال وقد تكون في الابل عرفت قال ومعنى الحديث ان الناس يتبادون فليس احدهم نظيرا لنبي

بل هو اشباه كالابل المائة قال الازهري الراحلة عند العرب الجمل والناقة النجيبة والهاء فيها للمبالغة قال ابن السكيت رجل ذاهبة وناقة ذاهبة قال والمعنى الذي ذكره ابن قتيبة غلط في معنى الحديث ان الزاهد في الدنيا القليل الرغبة فيها والراغب في الآخرة قليل مثل قلة الراحلة في الابل اهـ وقال الامام النووي وهو اجود من كلام ابن قتيبة ولخص منها قول الهروي ان المرضي لا يوجد من الناس الا قليل الا وصاف المعتبرة التي عدها النووي على الاتصال والاحسان قليل وقال الامام العلامة الحافظ ابو العباس القرطبي شرح الغريب في زمانه الذي يقع فيه ان الذي يحمل الناس وانعامهم ما يتطفل من الطعام يحتوقهم وقد اشار صلى الله عليه وسلم ولكنه لم يصر بعد هذا هو القليل الوجود بل قد يعسر عليه امر المفقود بل قد يوجد بعض الشيء

الرأل ولد النعام والانثى رألة والجمع رأل ورئلان **الرأي** بالهمز والالف من الطير ما يتولد من الوحشان والطير وهو حسب قاله الهروي وقال الجواليقي الرأي من الطير ما يتولد من الحمار والوحشان وهو غير الرأل وقال ابن الاعرابي الرأي ما يتولد من الحمار والوحشان وهو غير الرأل وقال ابن فارس الرأي ولد النعام وعلى هذا الاكثر وقد ذكره في الهمز وقد تقدم له في الهمز ايضا **الرأي** بالهمز وتشديد الياء المثناة التحتية على وزن فعل بالضم المرتبة الثانية من مراتب الجيش وهو جمع المئين وقد ضبطه بعض مصنفي العصر بالواو اي والمعنى الصحيح وهو غير المراد على انه قد ضبطه بعض مصنفي العصر بالواو اي والمعنى الصحيح وهو غير المراد على وزن فعل بالضم الناقة التي وصفت حديثا وان مات ولدها فهي اصابيح وقيل رئابها ماشيها ومن عزز بوثا وقيل هو دبي ماشيها وبين شهر من وضعها وقيل ابو زيد الهزوعة بالضان وقيل الرعوبة من الضان وجمعها رئاب بالضم قلت وقد جاء الجمع على مثال في حرف الهاء رباب جمع ربي وخال الاتي في الباب الذي بعده وردال جمع زدل وبسال جمع بسيل وتوار زور يقول هذا ذو توار اي من الزور وذال جمع بذل وذعاج جمع راع وقماج جمع قمي اي حقير وحال جمع جل وحاج جمع حج المد الي لثر الضان وعراق جمع عرق قال علي لرقاله وجهه الدنيا اهون على من عراق خنزير سداحدهم وطوار جمع طير وهي الدابة وتناجيع تي احداثها التي وفراخ جمع فرخ وهو الصغير **الرباح** بفتح الراء والباء الموحدة المخففة وسيأتي له ذكر في حلب سنها الزباد هذا هو الصواب في الضبط وهو المذكور في كتب اللغة وضبطه الجوهري بتشديد الباء وقال في اللسان الذي يحلب الراح اسم دون حلب سنها الكافور وهو غير صحيح فان الكافور ضبع يجر الهند فاما الذي يحلب فهو ابن آوى وقد ذكره الجوهري رحمه الله لما سمع ان الزباد حلب من الجواميس وذهب الى ان الكافور يحلب وسيأتي ذكر في باب الزاي المعجمة ان شاء الله تعالى ان التتبع هذا الوهم اعلم فقال والراح يحلب منه الطيب وهو ايضا وهم لان الكافور ضبع يجر لون داخل الشعب تحتفر له اذا حل فيترد ويخرج ٭ وقد اجاد ابن رشيق بقوله

٭ فلت لليلة وصلها في صدها ٭ فجنت بنانا ادمي المعصم ٭
٭ وطفقت اسحب منطقي في نحرها ٭ اذ عاقه الكافور اسال الدم ٭

الرباح بفتح الراء وبعد الباء الموحدة الخفيفة حاء مهملة قال

احسن من رياح **الروح** بضم الراء وفتح الواو الخفيفة وآخره حاء مهملة قال ابن دريد الروح الريح طيبة قال الجوهري **الروسة** ذابة من القار وأرمينية قال ابن سيده وقال غيره هي القار **الروتة** الحمار قال الجوهري وقال في المحكم الروتة التي يسميها العامة الحمارة وقد روته وقال هي الحمارة والذكور **الرئيلا** بضم الراء وفتح الثاء المثلثة حشرة من الهوام وقد ذكرها قال الخليل الرئيلا نوع من الفنافذ ويسمى عقرب الحمار لأنها تقتل الحمار والآدمي قال أبو محمد موسى المرطي الاسرائيلي الرئيلات اسم يجمع كل انواع قتيرة من الهوام وقيل هي ستة انواع وقيل ثمانية وهي من اصناف المكروب وذكر حداد الاطبا ان اعظم هذه الانواع شرا المدبب اما النوعان الوحيدان في الموت في الغرب البلاد بها المكروب وهي قليلة واما سائر الانواع من الرئيلات فانها توجد عادة في الارياف ومن انواع لذوعب واهليلجه ونوعها اما صوفه وهي هذه الانواع فهاوش من بين العرب وسلولة في الصدر وسرحوانها ان ضرب دماغها بشيء من الفلفل نفع من السم وهي من الزواحف تدل على امراه موذية مسنة لما سلف القاس من نسج وغيرها قد قلته لما ابرموته وقيل هي دابة عدو مالك حمر السندي بالطاء والله اعلم **الروح** بالحاء المهملة في اخره طاير في حجم الصين طول الفتاح الواحد منه الآن باع ذكر الحافظ ابو احمد الاندلسي قال وظهر قد وصل الى ارض العرب وخلق الحمار من سافر الى الصين واقام بها مدة وكان عنده اصل بيض حناحه فاتت بفرخة ساقوان يقول انه سافر مع بعض تجار الصين فالمهر الروح الى خوف عظيم يخرج اليها اهل السفينة لاخذ واالماء والحطب فراوغته عظيمة اعلامن جانب درج وقيل لها لسان ذريق محبوا انها طاروا انها اذا اهمى منه الروح فجعلوا بعض وعظاما لشبه بالثوب والحجارة حتى استت من فرخ كانه جبل فتعلقوا برجل حناحه وخرجوه فنفض حناحه فقتل هذا الرجل سبعة خرج اصحاب حناحه ولم يحل بصاحبه وحملوا ما قدروا عليه لحمه وكان بعضهم طبخ بالخزن قدام رجليه وشواها بعضهم فطبخ بعضهم اهلهن وكان بعضهم شاع فلما اصبحوا اذا هم قد هودت لحاصر ولم يتب احد ذلك من اهل ذلك المقام وانا يقولون ان ذلك العود الذي حرلوا به الذي من عود الذباب قال فلما طلع الفجر اذا الروح قد اقبل في الهواء كالسحابة العظيمة في وقته فجعلت تصيح صياحا عظيما كانه صوت الرعد فلما سمعت السفينة ذلك الصوت اسرعت في الهرب سمعنا السفينة وهم الله تعالى بفضله ورحمته

وقد اجاد السري الرفاء حيث قال

وقد ذهب الادباء في صفة الذي ... ابى وابن من ذهر الرئاسة

ذاهبوا الى الراح التي الروح والذي ... والراح تعني بهم شتى الفرائد

تعني من احرز له نفسه ... وعمل الخير له عدة

وحتفي كامن في مقلتيه ... لون الموت من حد الحسام

الفيل الروح في الشام يدل على ابتداء عمره واستدارة جسده ويدل على الجلد

في الحكم

الكلام الصحيح والسليم ولذلك الصفا والله اعلم **الرخمة** طاير اتبع يشبه النسر في الخلقة وقيل هما رجوان وامرته اله وامر عجيبة وامر قيس وامر كبر وقيل لها الانوق والجمع ذخر وقال ابن قتيبة الانوق الاعشى ٥ ما رخما فاط على طريب ٥ سهل لف الهادي الطيب مطلوب اسر نخل وقيل اسر جبل والمسناة التي حلب طيب النفس الاستعانة منه الاستطابة وقيل الرخمة والانوق طايران يصيدان الارانب ٥ لما دنا اسهن للدد وهي جمع جريما قال الشنفرى ٥ دنات اسهن والارانب غرثى وهي لعبة الجوزة ٥ اي الجلد ذكر عند الغوالي وافضلها لونا ان الدواب طايرا ولونا ان الطير لها انيابا ولونا ان الدواب ما يوجد في الجبال الا الوحش منها وان الامان الا احتمالا وابعدها من الامان اعدابه ولحم الضب الاصفر رها ولذلك تضرب العرب المثل بالامتناع بيمنه فيقولون اعز من بيض الانوق والاعز منه لا مثل من بيضه عز فلا يقدر عليه وقيل الانوق الرخمة وهي من نساء الطير وهي ثلاثة البوم والغراب والرخمة وحكمها حكم الاهلي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمواك الرخمة واساده ليس بقوي وقال الامام العلامة المرطي في تفسير اخر سورة الاحزاب قال ابو موسى يقولهم قبل اخاه هارون مكث الثلاثة موتة ولم يعرف موضع قبر الا الرخمة فلذلك جعله أشر أبقر ولذلك دعاه الغابر في استدراك في باب نوادر الامثال وقال الزمخشري انها تقول في صياحها حان ذي الاعلى ما رخما فاط على طريب قالوا احمق من رخمة وانما حمقت من الطير لذلك لانها الام الطير واحملها حمقا وقد رصدها لانها مأكل الجدري وقالوا اطلق من رخمة قال من ظن ان الله ماحت بصاحبة الرخمة سئل لما بها فقال الحمد لله فاطلق بضرب الرجل الذي لا لفت اليه ولا تشبع منه **الحوأب** اذا خالست بريشها لمرد الهوام وذكرها حداد ان محل حمر ومحل الرخم يعرفونه ونعيقه ٥ وليد هاشري ونسج وذاف ولسني لمن به حمون ظل يوم وليلة مرات ملائة امام متوالية ينفع وان علت داءها على الماء الى عشر ولادتها وصفت ريشا ٥ الجلد الاصفر الذي على باسه الوجه ان احد وحي بعد تجفيفه وشرب بزاب الفتل نفع من طحاله ٥ وعظم ذراع الرخمة ينفع من الصرع **الصعب** الرخمة في الرواية ان اهون قدر من ذراع انه اخذ رخمة فانه ينفع في حرب وسل فيه دم كثير وعلق من اخذ ذكر رخمة مرض مرضا شديدا وقال الفاذ الرخم الذكر دليل على عمل في ذلك المكان وعرسل اطرف الحمام وقال ارطاسيدوس الرخم ذكر انثى يقوي صفته خارج البلد ثلاثين ذراعا الاجران الرخم اذا دخل البلد ذبح الرخم في الشام يدل على ابتداء عمره واستدارة جسده ويدل على الجلد

الوب او المرض السديد والله اعلم **الأثة** سمع الرا الطبي اذا نوى قوله وحكم
اسه والجمع ارشا اسند ياسمه الامام العلامة حمال الدين الاسنوي رحمه الله قال ابن دريد
سمي ابن الدن او خان قال اسند ما شيئا او حصه رحمه الله في شيله لسه ولده
الله حاره فتبس له اله قد وطي اسها في عدد مشقا هذه الابيات ٥

٥ ما مهدي الرشا الذي الطله ٥ ولنحوني بصه ملك الاسر ٥
٥ دعاه ظل الني وهي ٥ لوا المجد واجناب المجد ٥
٥ ما عن على مرف البك ذا ٥ سيد الهالة لم يسح بمحروم ٥
٥ مادح عمر بعود وشفه ٥ ما شفى وجدا وان لم الشره ٥
٥ ما سافي نفس لم حلك له ٥ حرمت على وليها لم تحرم ٥

وقال ابو الفتح البستي وأجاد ٥

٥ ما ان لرشا الغرر الاغر ٥ في الحد مثل عذارك المتقدي ٥
٥ رشا كان بعارضيه هيمنا ٥ ما شاط قلبي ورد احمر ٥

الرشك بكسر الراء وسكون الشين المعجمة وهو الفارسية اسم للمشرب وقد
الامام العامي ابو الوليد الفرطبي في كتاب الالتباب في اسماء الحدث والمحدثين وابو علي
الغساني في كتاب تقييد المهمل والعامي ابو الفضل عياض بن موسى في كتاب مشارق الانوار
والحافظ ابن الجوزي وعمر هو ان زيد ابن اسد بن سمان الضبي مولاهم البصري الحوذي
ابو الرشك اله لقب جده للزجاجة قيل ان العرب دخلت في لحيته فاتت ملائه اما ورد في
الحديث لحيته وهو لها قال ابن دحيه في كتابه العلم المشهور والصحيح لحيته لان يحيى بن ابي كثير
سقط عند وضوءه للصلاة ولعله كان لا يسقل لحيته للزها او كانت العرب صفيح طوالا
من الشعر واما او نها مقدره كما نه امام وهذا السند لا يصح لانه لو علم في اول ورود
في لحيته ما توهما من ان يعلم الله اعلم والذي عندي في ذلك انه يحتمل انه كان يعاني الشعر
وكان عنده مشاغله في ذلك الحان كما نه امام فيها بعد ذلك علم ان سيد او ورد هما من ذلك
وهذا اولى من حديث من رواه من الائمة الاعلام **وقد ذكر** الحافظ في كتاب علوم الحديث عن
يحيى ابن معين انه قال كان يزيد بن زريع لحيته فخرج منها عرب فطب ابو الرشك اسمه وابو الهيذام
ابو الرشك هو الغلام لغة اهل البصرة سمي بذلك لانه كان يستمد الارض والدود وعمر ذلك بالبصرة
سنة ثلاثين ومائة روى له الجماعة قال الترمذي اوعيسى في باب ما جاء في صوم ثلاثة ايام من كل شهر حديث
محمود بن غيلان عن ابي داود عن شعبة عن يزيد الرشك قال سمعت معاذا يقول قال
لعايشة رضي الله عنها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من كل شهر قالت نعم
قلت من اي ايام كان يصوم قالت كان لا يبالي من اي ايام صام قال الترمذي حسن صحيح ورواه الرشك ابو
الضحى ابو الرشك هو الغلام بلغة اهل البصرة كما تقدم **الرفراف** طائر يقال له
الهدد ويقال له خاطف طفل وسياتي الكلام عليه في باب الميم والطير ايضا يقال له رفراف

الرف لرفه عند عدده والرفراف اسم [illegible] قاله ابن سيده **الرف**
بكسر الراء والفاء ضرب من دواب الماء يشبه الضاح والرق ايضا الطين من الملاحف
وجمعه رفوف وفي حديث الحدث لان فقها المدينة يشترون الرق ولهوه ورواه الحرمي
سمي الرق الان ودليلها **الركاب** بكسر الراء وتخفيف الكاف وآخره باء موحدة
دابة وفي حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث شيئا امر علهم وسمى عليه وقال
سمي لهم بسير ركاب فقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الهدد لمن سمه اهل ذلك السير
ايضا على دلب ومنه قيل دبت ركاب لانه حمل على ظهور الابل والدلوب ما يركب قال الله
دلوبهم وظهورهم واحمولة اي ما يركب عليه ويحمل عليه وفي ان عائشة رضي الله عنها قيل
دلوبهم وجمع الدلوب ركاب ايضا قال الشيخ محمد الطاهر عملنا ان الله تعالى في عزه
قد الدلوب جمعها وركاب اسمى والواد الجمع بمعنى المفعول ما جاء في الحديث انه عليه الصلاة
والسلام قال ان الجنة لا يدخلها العير فالها صلى الله عليه وسلم مازحا لعجوز فقال
لرقاها امراة من الانصار ورد ذلك سماك ان العرب في كتاب الرفاق له **الرق** الناد
وسمي رقا على لغة الصغير قاله ابن سيده **الرمكة** الفرس الانثى من البراذين
والجمع رمال ورمكات وارمال انما عن الفراء مثل نار وانمار وقد تقدم في الواو في باب
انا في من ابواب ابنيتهم لو قال ممتلئ من الغيظ فاذا هي ربلة بني قول رسول الله صلى الله عليه
وفي آخر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الصلح قد اتضح اتاها هو هذه البغلة فان الرمكة تشبه
بالفرس **الرهدنة والرهدون** منح الراء وسكون الهاء بينهما الحاء يشبه الحرة يرهدن
في مشيته كانه يستدبر وجمعه رماهدن وهو لمعاد حصونا المسجد الحرام وقيل هو
السامر الا انه ادبس **رسان** هو حبل معاد جدا احمر ان طرحت حبل الرقد
في تراب من حب الراب نفضه ورقته يتخرجا نبيط الجنين وادادة الرجيل
وهو طرف وعقد به موضع الغول او المهر الغابض في البدن احرفه بهول له
وان خلط مع الحمص الاسود وعقد به المرء احرج حب القرع وان خفف وسمي والغل
به صاحب المشانئة وان سحج سلخص وزبد اخرج حب القرع من الجوف قاله
عبد الملك بن حبيب **الرسرد** لغة النبي والجمع ارامر قال الاصمعي الارام الاثار
السفر الحالصة البياض من الجلد يقال ارسرد الجلد ارسرادا اذا ابيض وقال ابن الاعرابي
الطباشير قال ابن ماسا نها لا يخالط الدم شيئا ولحما وان زال ابن قابل الفلجي يوصف من
سيل اريحا واسير الهوى توفي سنة ست وارسين وحماه وهو شعر ٥

٥ يا صبيه كادت تهوي ٥ للباس من فرط الهوى تتظلم ٥
٥ لم ترض منها غير رسم اعظم ٥ متحنان بالهوى تتظلم ٥

ارمياح بفتح الراء وكسر الميم بعدها ياء ساكنة وحاء مهملة طائر اغبر احمر المناجير
والظهر ماثل الصب قاله في المرصع **ابو رياح** بكسر الراء وتخفيف الياء آخره حاء

الموجود سابق في آخر الكتاب وكتب بخط مؤلفه وقابله مؤلفه بن الرقم
لطويل الوجيز قاله ان سيده والله اعلم

باب الزاي

الزاغ

من انواع الغربان يقال له الزنجي وهو غراب اسود صغير قد يكون محمر المنقار والرجلين ويقال له ايضا غراب الزيتون لانه يأكله وهو لطيف الشكل من الطير الوديع في محاب المحلوقات انه الاسود البصير قاله بعض السلف وهو وصف الغراب الابقع
حكيمة رأت في السنين من اصحاب الحافظ السلفي في آخر رقة من محاب المحلوقات لابي محمد المعدي انه قال وجه الي ان البيتر فلادخلت عليه اذا عن يمينه قطر فلسطيني والزاغ بفتح فاذا شيء قد خرج منه فاسه لوا من الامان ومن اسفله الى سرته على هيئة زاغ وهو يطير وطهر سلمان فلما فرغت منه وجي بعلت له ما هذا يا مولاك الله فقال لي عن هيئة
عملت ثلاث قبض فاسد لسان فصيح ٭ انا الزاغ ارعى ٭ انا ان الشؤم الذي
٭ احب الرياح والرعاة الفهود الشوم ٭ ولي اسامة طرف ٭ جوم العرس فالاوى
٭ منها سلحه في الدهر وما ستر ها الفروع ٭ واما السلحة الوكي ٭ لو فات لها عدد ٭
٭ لما سلك جميع الناس منها انها قاتلوه ٭ صرصاح ومدموت زاغ زاغ وامدح في المثل
عملت اعانه الماضي وعاش ايضا فقال هو ماوي لا علم لي بارة الا انه جاء في الاسرائيليات
في كتاب محفوظ في ذكر حاله لما وقف عليه اسحق قال ان طوفان فيما ذكره يحيى بن البطريق الاول
قضا البصرة كان سنه حوالي عشرين سنة فاستفتى اهل البصرة وقالوا له كونوا على الماضي فسلم الله
استفتوه فقال انا اكبر من عتاب بن اسيد الذي وجهه النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا الى اهل مكة
الصحيح ومن هذا من جعل الذي وجهه النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا الى اهل مكة ومن كان سنه
وجه به عمر رضي الله عنه قاضيا الى البصرة فجعل جوابه احتجاجا فيما اراد الماوردي ان يقول
المضاف وصف له يحيى بن اكثم فاستحضره واحضر دسم الخلق فقال له ايها الموسوس سلني ان كان
لا طلق مسألة فاجابه فقال له المضاف قال لا يعلم احد من اهل عصرك على بسيطه في زمانه الا يحيى بن
ابي داود المتولي وكان حنفيا وكل من الامام احمد في محنته استند منه وساعد ذلك
طرف من محنته في باب الكاف في لفظ الكلب ان شاء الله تعالى قال وكانت كسحنة الكلب
في الفتنة اجل كنت فيها الناس يطوفها يكان يحيى يوما في الاسلام لم يكن لاحد مثله وهو ان
الماوردي كان في طريق الشام فامر فوذي بحليل المسته ولم يستطع احد ان يجيء عليه في
حربها عمر يحيى يقرئ عنده بحر بحر المنعه فقال الماوردي استغفر الله وما دري بحر بحر طاح الله
وروي ان رجلا قال لبعض اهل الماضي كم اكل قال فوق الجوع ودون الشبع قال الله
اضحك قال هي يسمع وجهك يملوا صوتك قال فلم اكلي قال لا علم من الكلام فخذ هذا
فلم اخبي على قال ما استطعت قال فكم اطعمه قال ما يمتدي به الزرا الجيد ومن عمل قول

الناس يقال الرجل سمعان الله قول وعمل طاعن قال وقد رأيتني في صبي يا يتاب به
روي ما كان يهجره ما هو شايع من صبية الصبيان وجب العلو وهان اذا راى فقيها
سأله عن الحديث او يحدثنا سأله عن الكلام ليعلمه ويفهمه
يدخل عليه يوما وجل من اصحابه فوجد عنده فراه متقنا فقال له بقرب
في الحديث قال بصر قال ما تحفظ من الاصول قال ما احفظ عن شرك من اراه عن
الحارث ان عليا رضي الله عنه ذكر لوليا فاسكت ولم يكلمه وتوفي بالري وقد
سأله سنة اثنين او ثلاث وارسين ومائتين وسئل انه رؤي في المنام بعد موته
سئل له ما فعل الله بك قال غفر لي الا انه وبخني وقال لي ما حملك على ما
زاد الدنيا نصلت يا رب انكلت على حديث حدثني به ابو معاوية الضرير عن الاعمش
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكذلك
لا يحيى ان اعذب ذا شيبة منكم بالنار فقال قد عفونا عنك بما يحيى وصدق نبي الله
حاكمت على في دار الدنيا الدنماء بالذال المعجمة ردآة الخلق وبضم اللام وبالدال
المهملة ردآة الحلو باسكان اللام اسفى قلت والزرانيق الشاة والوبر بضم
الراء والباء والذال المعجمة نوع من وبر الجمل وهي التي يسمى عبلك
واذا دعا لك رضي الله عنه احيا فاقام معاحتى ملك وقبره ظاهر هناك يزار
متدم الحكم على اهل الزاغ وهو الاسم في الاوائل وبه قال المكرم وحده
ويحدث الحسن دوي البهقي في شعبه قال سألت الخليل عن اهل الغربان فقال اما
السود الجاد فانواعها واما الصغار التي يقال لها الزاغ فلا ياتي جاوا الثنا
ياتي في باب العين المهملة **الخواص** لسان الزاغ يحفف وما طله العطشان
يذهب عطشه ولو في وسط تموز ولا يقدر قلبه اذا اضيف ويحق ويربه الانسان
يسطفي في سفر فان هذا الطائر لا يذهب ما في تموز ويراد به خلط مراده الذي
يحمل بها تذهب ذلك التيس وتقوي الشهادة اهل بها تواذا صها وحملته
يسح من تزدلها ما عند ما يبه **التغمير** الزاغ الذي يسقاه ما يزدلها
دويبة على خلقة ذي خطوم وهو قريب وقال ابو حامد دوس الزاغ في المنام
يدل على اناس يحوز المنازل وربما دل على ما هو اكثر من هذا وقال انه يدل على الولد الذي
والرجل المزوج ما لي وقال الله اعلم **الزاني** الدليل قال الصبح الزواني
يقال له زقان فوازقا اذا صاح وهو صاح زاء في حديث هشام بن عمرو انه استأذن
الزواني يرد ايضا اذا بقت حمرا نفت الساد والاصاب وقد بقت بقي الوجه ولا يقال
٭ ولوان لي الاحبة سلمت ٭ عدد في هذيل وصنايح ٭
٭ لسلمت تسليم الشاشة اوقفا ٭ لها صاحبان من جناب البصايح ٭
وسيأتي هذا ايضا في باب الصاد والواو في صدد وقد زقان قوازقا اذا صاح وصايح

زاق قاله الجوهري **الزامور** قال القزويني انه حوت عظيم الجسم الود للناس
الناس يستأنس باسماعها ولذلك يصحب السفن ملتذا باصوات اهلها واذا رأى الحوت
الاعظم يريد الاحتكاك بها وثب الزامور ودخل اذنه فلا يزال زامرا بها
حتى يفر الحوت الى الساحل يطلب حجرا او صخرا فاذا اصاب ذلك فلا يزال يضرب رأسه
حتى يموت وركاب السفن يحبونه ويطعمونه ويتفقدونه ليدوم الفه ويصحب
سفنهم ليسلموا من مرد السمك العادي واذا التقى شبكة الصيد فوقع الزامور
الملقى لحوائجه **الزبابة** بفتح الزاي والباء الموحدة الفارة البرية
ما تحتاج اليه وتستغني عنه وقيل هي فارة عمياء صماء يضرب بها المثل ويشبه بها
الجاهل قال الحارث بن حلزة • ولقد رأيت معاشرا قد ثمروا مالا وولدا •
• وهم زباب حائر لا تسمع الآذان رعدا • وصف الزباب بالحيرة والصمم فاصل
لا يسمع واراد بذلك ان الآذان لا تستقر على عقد المعقول والفائدة
والجمع وقوله لا تسمع الآذان رعدا اي لا تسمع آذانهم فالمعنى الالف واللام عوض
الاضافة لقوله تعالى فان الجنة هي المأوى ومن انه اذا ... يعرب
عن الرعد قال الامام العلامة الثعالبي في فقه اللغة ...
... فان زاد ... فان زاد حتى لا يسمع الرعد ... الصاد المهملة
... في آخر ... واحصيت ... بالصمم ... في
ذلك في باب الفاء في الفار في الكلام على ... **الزبزب** دابة
قال في الصحاح ... قال ابن الاثير في حوادث سنة ... قال في الصيف كانت
العامة ببغداد ... يسمونه الزبزب ويقولون انهم يرونه في الليل على السطوح
وانه يأكل الاطفال ... يقطع يد الرجل وثدي المرأة وكان الناس يتحارسون
ويتزاعقون ويضربون الطسوت والصواني وغيرها ليفزعوه وارتجت بغداد لذلك
ثم ان اصحاب السلطان ... في الليل ... فقتلوا
هذا هو الزبزب ... **الزحاف** ...
دابة ... ذات قوائم اربع ... عن ابن عباس ...
• له ... **الزرزور** بضم الزاي الطائر من نوع العصفور
سمي بذلك لزرزرته اي تصويته قال الجاحظ ...
الزرازير والعصافير اذا ... على الطيران ...
الانسان فانه لا يقدر على ... في باب العين المهملة في العصفور
الطبراني ... عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال ...
المؤمن ... الزرازير ...
وما احسن ما انشده الشيخ برهان الدين القيراطي رحمه الله

• قد قلت لما ان رأى مريضا • لكنه يحمل زرزوريا •
• يا ذا الذي عدى يعطله • ان لم تعطها ... زرزورا •
وفي تاريخ الشام في ترجمة عبد المحسن بن عدي بن عامر قال الشافعي من عجائب الدنيا
على صفة الزرزور من نحاس ... في يوم واحد من السنة ... الاطيار
... في منقاره زيتونة فاذا امتلأ ... وكان منه ...
ذلك الشام ... **وحكمه** الحل لانه من نوع العصافير
ومن خواصه ان لحمه ... في الباه ودمه اذا وضع على ... وان
التعبير ... الزرزور في المنام رجل ...
في ... في الاسفار في البر والبحر ...
الطائر الذي لا يلبث في مكان ...
والتراب ...
عليه وربما دل على ... الاعمال ...
... وربما دل على ... والله اعلم
الزرق طائر بين البازي والباشق وهو صنف من البازي ...
اشد جناحا واسرع طيرانا واقوى ... وفيه حلم ووحشة
الاسود ... قال الحسن بن هانئ في طرديته
• ... •
• ... •
• ... •
• ... •
الزرافة بفتح الزاي وضمها ...
الزاي ... قصيرة الرجلين ...
... رأسها كرأس الابل وقرنها كقرن البقر ...
... الذئب ...
... ذوات
... والناس
الاربع ...
ويقول العلماء ... في الشجر ...
... القزويني في عجائب المخلوقات ... الزرافة
... الحبشي ...
بفتح الزاي ... وهي متولدة من ثلاث حيوانات الناقة الوحشية والبقرة
الوحشية والضبعان وهو الذكر من الضباع فيقع الضبعان على الناقة ...
الناقة والضبع فانه ... الزرافة وذلك في بلاد الحبشة ...

من البازي والباشق قاله ابن سيده وقال القزاز هو البازي الابيض والجمع زرق

نسل لها الزرافة وهي في الاصل الجاموس فلما ولدت من خامته قيل لها ذلك والصحيح انها
وكذلك ان اشبه الفحل وكالبغل وكذلك الضبع وقال ورد انها تولد من حمار الوحش
وسبع ضباع وذئاب اجتماع الذئاب والوحوش في الشط عند المياه فتتسافد فيقع منها ما تقع
وتسفع منها ما تسفع وربما سمعت الاعراب تزعم ان بعض ما يخرج من هذا الجمع
ذو الاشكال والحاصل ان هذا القول وهو انه حيوان متولد من اصلين لا يعرف
لدعوة ان الله تعالى خلق ما شاء وهو نوع من الحيوان قائم بنفسه كسائر الخيل والغير
وهذا النوع لم يسلم وقد سئل عن هذا النوع وعن الذي قبله ابن الاعرابي
الصحيح وبه جزم صاحب التنبيه وذهب المهذب وغيره الى انها ضرب مستقل وان
عدها من المتولد من الخيل وغيره وقال بعضها العامي او الحمار من الخيل والبغال
وبه افتى الشيخ مجد الدين ابن الدماميني وبعضهم عن الدامي الحبيب وذكر ان الفقهاء
يوافق الحل فانه حلي في فروعه تولد ان الفحل والانثى هل يعدان ابا
او يعد والد الا الاب الاول فان الزرافة هل يعد ابا
البيوكي قال وسهم من اول لنطحها وقال لست الزرافة بالنا بل بالعاف قال الشيخ ابن الدين
الدلجي هذا القيل لشيء لا اعرفه واختار في الحيات ها انها ابن ابي الدم
ابا الحبيب وتبعه النسمه قال وما ادعاه الزوزني ممنوع وما ادعاه ابو الحطاب الحنبلي من ولد
على هذا سنوي بابه وانا هذا الذي شاهدناه فلا وجه لانكاره وما رجحناه سابقا
وقال ابن ابي الدم في شرح التنبيه وما ذكره الشيخ في النسمه فرس مذكور في كتب الادب
الماضي انها تحمل سرحان قال هذا ما ذكر فيها ما يحمل ذكرها
عليها وعلى ان يقال انما ذكر الشيخ ذلك اعتمادا على ما ذكره الشيخ انها من اتباع ويشبهها
يسمى مقدم الحمل واذا كان كذلك فقد ذكر صاحب كتاب العين ان الزرافة تنتج الراي ذكر
اتباع ويقال لها العارسة استرشاد بذلك وقد ذكر في موضع اخر ان الزرافة تولد
من الناقة الوحشية والضبع يعني الولد في خلقة الناقة والضبع فاذا كان الولد ذكرا
ن فهو الاتي من ذكر الوحش فيلحقها مما في الزرافة وسمت بذلك لانها تحمل ما فيه
فان الولد مع انتج اتباع اتباع اعتدادا بان اتباع حقيقة وذكرتين ذا انا
ذلك عايتر سراطها انتهى وقد تقدم ان الجاحظ لم يرتض هذا القول وقال ان الحمل
من ذات الزرافة نوع من الحيوان قائم بنفسه كسائر الخيل والغير قلت وهذا
الذي قاله الجاحظ حاد عن الصواب فقد سئل ابن ابي الدم عن صاحب كتاب العين من اين
من قال ولين وما تمسك ابن ابي الدم من الشبه بالابل والبقر شبه بعيد لما بينهما
لم يدبغا ونبض رحمها ولو كان الشبه بعيدا فيما يحل اكل لحمه الا يراد
وقد ذكر في شرح المهذب ان بعضهم عد الزرافة من المتولد من الولد وغيره ولو اعتبر
ه على حدتها وكلام الجاحظ يقتضي هذا وسمي الحمل وهو المختار في فتاوى الحيات فانه

وهو

وهو مذهب الامام احمد وسمي بمذهب مالك وساقط اعتبار مذاهبها رحمه الله
الاباحة الاصلية والحمت هذه ما لا نص فيه بالتحريم والتحليل وساق ذلك
لا نص فيه بالتحريم والتحليل فيه بابا واوفى الوجه ان شاء الله تعالى ومن حرامها
انها تعلق سوداي للموت **الضبع** ودمها في المادة لعل لانه في المالب
ودما دلت على الراء المهملة المهملة او الوقوف عند الاصاد الذي به من الحب المهملة
وما ورد انها اذا دخلت البلد من غير فاية ماضا دل على الاقامة في المال وما ان من ذلك
فان صيدها او ذبحها او قتلها لا يوقف عليها ذكرها الله اعلم **الزباء** قال في باب سلب ابن
انه ابو ذر قال وحكى ان رجلا خرج من بغداد وقصد اصفهان فلما
وجد في طريقه افراخ ذباب فاشترى اصلا السلم الذي ان تقفه سيرجع الى بغداد فلما
اصبح فتح دكانه وعلق الافراخ فيها فجعت ببع بابه فمات هذا الافراخ فاحد وباع
اصنامها واصرها فاتيقن الرجل بالفقر فلم يزل يسئل الله تعالى بالدعاء الليلة ويقول
بامنيات المستغيثين اغثني فاصبح ذات يوم وقد ذاب البرد وعمل ذلك الفرخ بسرعة
ويصيح بصوت فصيح بامنيات المستغيث اغثني فاجتمع الناس عليه يتعجبون منه فاجابه
امة الامير الوسمي فشربه بالمد وهو اسمي وانكر ليس مثل الصدع الله والاقبال
في الضرع من ذبح فحصود الذباب وتقدم الالتفات الى موضع من الشام من الجهة المانوية
ما ملك من قبل الاسباب والوسائط وامثل هو الله ابدا لا يخطئه عنه شامل وتجمع
ان صاحب نفسه وقد نهى عنها بعضهم آن الذباب وذباب الشاب سمان من تقص وحمى
يشا وهو المزخرا لرصاب **الزعبة** دويبة تشبه الفار قال ابن سيده وهي مبنية
حاذا البصري دعبة دوي منى وشلى من ثمد وعبد الله من وهب قال ابن دريد
عنه سلم قال ابو داود والنساي قال ابن ماجة ومات سنة ثمان وثمانين ومائتين **الزغلول**
بزاي فزاي فخاء المعجمة ساذا مزت بيتك ان غل الطاير فوجده اذا زغة والزغلول ايضا
اللاصق بالرضاع من الضرع الابل والغنم ويقال ايضا الصغير من الرجال **الزعيم**
طاير من طير الما سمث حتى يكاد ان يتبعن عليه يطوح في الما فيخرج بعيدا قال ابن سيده
له الرقة ايضا **الزلال** دويدة تربى في الثلج وهو منقط بصفر يقرب من الاصبع
يتحدث الناس منها انه ليشربوا ما في حوفه لشدة برده وقال ابن سيده الناس انما الثاني
ما زلال للثلج في الصلع ما زلال اي قشب قال سعيد بن مسعود بن نبيل احد الصوص الشعراء
لصاحبه الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه سمعت امه وحملت
اسلمت وحسن اسلامه لم يزن بعد ذلك ابدا ولا ٥ وما احسن قول ابي الفوارس ابن عدان
٥ قد لنت عذبة القياد لها ٥ وبدي اذا خان الزمان وتاب
٥ فرمت منك بعد ما املته ٥ والمرء يشرق بالزلال الباردي

وقال آخر ٭ وفي لبك دافر بر مريض ٭ حدر ذاب الثا الزلالا ٭ وما أصل
وجه الدود الى الطباع من حمدان ولقب ذي القرنين وكان شاعرا مجيدا وفاته في سنة
وأربعمائة ٭ قال لصيفيا زادني وجنى ٭ ساله صفه ولا تنقص ولا تزد
٭ فقال ادمعه لو مات من ظمإ ٭ قلت قفي عن ورده أنا أرد
٭ قالت صدقت الوفا في لم عادته ٭ ما ورد ذاله الذي قال لك قد
٭ ري النبات من الغمام لحبها ٭ نور من الدر اسيانا قبلها
٭ فلبست شقران بلي بمارها ٭ والدر في لحف طلع بها
٭ ما حسوان يلي غلة سيله ٭ قد زان داره على القيب

وهذا وما قبله مما يستدل به على ان نور القرنبل شباب الخاتم قال داود الانطاكي
ادا رجحت الشباب الخاتم في الماء عند اجتماع السبعين السبع والقرفا فاضل بينهما فترد
واجتماعهما في الماء والقرفا الى الملاس ومن هنا قال بوخام ادا تضد بهما قد
اساد الى دقد ادرس من سيافي ادرجوزته بقوله ٭ ما سلس يشابك الخاتما ٭
٭ والضد منها لاجتماعا ٭ عند اجتماع السبعين تجلي ٭ وفي الصحيح فاتخذ اصلا ٭
فيضي الاحمرار على الشباب الخاتم من نور القرنبل وغلبها عند اجتماع السبعين لما ذكرناه
الحكيم قال ابو المنوح انجبل في شرح الوجيز الما الذي في دود التل طهور والذي قاله
يوافق قول الغافقي المسن وقد تقدم في الدود الهرود على الاسنه ان الزلال الما البارد
قاصد مر عن الجوهري وغيره الرماخ لزمان طاهران يقيد المسنه في الماهية
على الهرد ويقول شبا الانيمر وقيل هان يقال في مريد لسفاصل المسنه ساله من هرد
يستدل فلو ما جل احدن لحم الحمان ٭ ولا تشاهره اعلى المقصد اصحت ام يمرد ٭
لت شحي ام فاها الزماخ ٭ قاله ان سيده وغيره الرمح ستل الجرد طاير معروف نقله
الملوك الطبر واهل البزدره بعدونه من حناف الجوارح وكذلك يعرف في جولته وسقوطه
ويصيفونه بالمقدر وقلة الوفا والالف لخفاقه طبعه وهو سبل التسليم ولذلك يعد من طيور
ان يصيد على وجه الارض والمجرد من طلقه ان لحوله لونه احمر وهو احد نوعي العقاب وسلالة
في نابه قال الهوائي الرمح حين من الطير يصاد به وقال ابو حاتم انه ذكر العقاب والجمع
الزمايح وقال اللث الرمح طاير ود العقاب حمرته غالبه تسمه الحمرة وانه ود وحيه
انه اذا مجر عن صيده اعانه احد على اخذه ذكره محمد بن الهل لسان الجوارح الخرص
ادمان الدم الرمح بنفع من خفقان القلب وضرارته اذا صلى في الاكحال نفعت من الظلمة
وطلاه البصر سما لمضاه وزلة نزل اللحم وانقى ظلا الرمح الما هو الطاير الذي
يسمى بصر النورس وهو اسمن في حد الحمار اذا البر يعلوا في البر من تزج بسنه في انا ويعلق به
الدم ولا يتبع على الصيد ولا يجيب عن الملك وهو حلال الاكل على الرواني عن الصقر بان لحمه
الاصح حرام لحبه قال الرامي والاصح ان جميع طيرانها حلال الا اللقلق الزنبور

قوله والما الطاير الذي يسمى بصر النورس الخ

الدبر دبور والزنابير فيها ذكور وما سمت النحل ذنبورا والجمع الزنابير قال ابن
ماريه في حاء لست احد سمته مذ لدنيه الزنبور الا ابو عمرو الزاهد فانه قال التقة
ابو علي وهو صفان عبل وشقل فالعبل ما وى الجمال ويعشش في الشجر قول ابي
الدواد وحداه حلقة دود صير لذلك وشذ بيومنا من تراب لموت النمل وسمل لبنه
اربعة ابواب لهباب الرياح الاربع وله حد ملسع بها وعذاب من النار والاحمار
ويستدل دوصاف امامخا لحرالمنه والهمل لونه احمر وتحفر عنه تحت الارض
ويخرج منه التراب فاسيل افعل وتحتي فاسألانه مبني لمعرفة هلك فصوام
لوله السنا كالبيه ولا يجمع الموت لشتا خلاف النمل فاذا جا الربيع وقد مات
الزنابير من البرد وعدم الموت فالمنه الباس يخرج الله في تلك المنه الروح فتعيش
مثل الفام الاول ومن هذا النوع صنف مختلف اللون مستطيل الجسد وطعمه
الرص ذا الرؤ سلطب الطباخ ومالي ما منها من الطير وطير منفرد اوسيل لحن
الارض والجمع ران وهذا الموا نادر وتشهر من وسطه ولذلك يشفى من فيه
التمه واذا يمس في الارض سلمت حرمته وانما ذلك لضيق مسافه فان طرح في الماء
عاش وطار قال الزمخشري في تفسير سورة الاعراف قد يعمل الموقع الذي لا يتبين
سببه وهو سلي وهو اذ الطفل فتال تا ابجل فقال لسعن طاوكانه ملسوع في
ودي جره فقال حسان رضي الله عنه ما ضر فلت الشعر دوب اللسعه أي يستولي فعجل
الموقع الواقع ٭ وما احسن قول الارك ولدي الزنبور والنازي حميا ٭ قرت
لذا البلبران احمه وخشن ٭ وان لحن هما يطاد ماذه وما يطاده الزنبور ٭

٭ وقد اجاد النجم لطيراندن في عمل فاضي البلد بقوله ٭

٭ بني زخرف القول تزين لباطله ٭ والحق قد تعتريه توهين ٭
٭ يقول هذا مجاج النحل تمدحه ٭ وان ذمت فتلك التي تأبير ٭
٭ مدحا وذما وما جربت من خلق ٭ جرى اللسان بري الطاه الزود ٭

وقال عرف الدين منتد سلمزاني الزنبور والنحل ٭

٭ وعزدن تومانی مجلس ٭ وحاهم الا دا اها الاقوام ٭
٭ هذا يحرد ما يحرد بمجلسه ٭ هذا يخه ذا وذاك ذلام ٭

روي ان ابي الدرداء عن الحمار الميي قال حدثني رجل قال فخرجنا
رجل يشتار العسل فمر فصيناه فلم يخرج صوتا فظننا ان به لسعة فاخذ عليه الرأيه
واستحث فاعتملت علينا فتراخاه فما افلت عنه حتى فلعت قطعا قطعا ولذلك
دواء اوسع في شتا الصدور وزاد فيه سنان قال فما فضلت الارض فلم يقدر على
دبرها فالقيناه على وجه الارض فحملنا عليه من ورد الجو فالحمار وجعل يدبر

اصحابنا قول فوجع على ذلك زنبور من تلك الزنابير فلم يضع فعلمنا ان تلك الزنابير
كانت ساوده ٥ ك حتى يزعن ان رجلا من صعود الراكبي من حاربها بغداد روي عن مالك
رحمه الله وعن هشام بن عروة انه سأل مالكا رحمه الله عن الزنابير فقال الله اعلم
ما اراها الا خلقت لعذاب اهل النار ٥ وقال ابو حنيفة رحمه الله اذا وقع على ثوب
احدكم زنبور فليطرحه فانه ربما كان في كمه فلدغه فقتله ٥ وقال ابو حنيفة رحمه الله
اذا لدغ الزنبور الانسان فورم فليأخذ من عسل النحل فيطلي به مكان اللدغة فانه
يسكن الورم ويذهب الالم ٥ وقال ابو حنيفة رحمه الله اذا لدغ الزنبور الانسان
فورم فليأخذ من عسل النحل فيطلي به مكان اللدغة فانه يسكن الورم ويذهب الالم
وقال ابو حنيفة رحمه الله اذا لدغ الزنبور الانسان فورم فليأخذ من عسل النحل
فيطلي به مكان اللدغة فانه يسكن الورم ويذهب الالم ٥ وقال ابو حنيفة رحمه الله
اذا لدغ الزنبور الانسان فورم فليأخذ من عسل النحل فيطلي به مكان اللدغة فانه
يسكن الورم ويذهب الالم ٥ وقال ابو حنيفة رحمه الله اذا لدغ الزنبور الانسان
فورم فليأخذ من عسل النحل فيطلي به مكان اللدغة فانه يسكن الورم ويذهب الالم
وقال ابو حنيفة رحمه الله اذا لدغ الزنبور الانسان فورم فليأخذ من عسل النحل
فيطلي به مكان اللدغة فانه يسكن الورم ويذهب الالم ٥ وقال ابو حنيفة رحمه الله
اذا لدغ الزنبور الانسان فورم فليأخذ من عسل النحل فيطلي به مكان اللدغة فانه
يسكن الورم ويذهب الالم ٥ وقال ابو حنيفة رحمه الله اذا لدغ الزنبور الانسان
فورم فليأخذ من عسل النحل فيطلي به مكان اللدغة فانه يسكن الورم ويذهب الالم

الحكم محمد الله
استعانة وبه ثقتي هذا ما ادى الي فهمي من كلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه
وسلم وكلام اصحابه رضي الله عنهم وما وقع لي من ذلك بالبحث والتتبع
الى وقتي هذا ولا يخلو من قصور وتقصير فان الانسان محل النقص والخطأ
ات وارطح في الملاقاش ٥ وخلخ الزنابير توجد من اوكارها وتقتل بالزيت وتدلك
عليها بالتراب ولزاوده وتوكل بزيد في اباه ونهوه الحاج وبالعبد الملك بن مروان
عمارة الملوخيا اذا اكلت على لسعة الزنبور اماته

العمر الزنبور والنار
عدو محارب ودعا دل على الباذاذ والثعلب والمهندس ودعا قليع الطرق وذي الله
الحمار وعلى الطرب الحاج الضرب ودعا دلت دوسته على اكل السمك او تربتا وقال
دوسه على زحل ما صرعه صعب ثابت في القتال سفيه جبت المقاتل والزنابير اذا وقعت
سحابا فامطرت جود لمرعاه وزرعه وحماه محاربون الناس جهارا وقيل الزنبور
محادل بالباطل وهو من السوخ وقالت اليهود الزنبور والذباب بدلان على النار وسيأتي
الدبا وقيل الزنابير في النار وهو راحة لهم فاذا سكنت اعلم

الدفل السيل الكبير اسد يحيى بن معين ٥ وحكى قرنس قرنس يقاح البناء هو الاول الدفل
٥ يتوعدهم السيل والرعد فيل ٥ ورد الضرب والسيف الثالثة ٥
الرعد سل لسر السيل وقال يحيى اراد السيل والرعد فيل عبد الله وابان اي لبزرد ان
لم تمنع ان صبة الاصفر واراد بذلك الصفر والسنة العالية حالب بن سلمة الجوني الضرب
بابانا فانا اللوني رواه لسلم في الادب ورواه عن النجعي وطبقته ورواه عن شعبة
الحاج والسنيان وكان رجلا سفيها اخذ ان صبح فقطع المنصور لسانه ورثاه

الزهدم زاي مفتوحة سرها سانه تزدال مهملة مفتوحة صفر وتقال بالذال
وهي زهدم ان صح الحرمي رواه البخاري وسلم والترمذي والنسائي والزهدم بالذال
اخوان من عبس زهدم وذلذم ومنهما يقول قيس بن زهير ٥ حزاي الرعد وبابا
ولت المرجي بالرامه

ابو زرق السوق الاتي ذكره في باب الخاء والراء
السدم قبل مورقه وهو الف ناس قبل السلم سرب الادراك للسلم ودعا دل
البيسا واذا سلم حالك وفيه حتى لا تشك سامعه انه انسان وقد تقدم ذكره في
الزباب وحكى طاهر لقدم استعانه للذي قبل انه يقول من الشدة والضرب قبل
هذا مخرج فيه وجه الحرمي لرذاذ

ابو ندان مر بن الباء ابو زيد

الحمار قال الشاعر ٥ زاد لست ادري من ابن ٥ ولذي الحمار اوزاد
زاد ونزاد ايضا الاول قال الشاعر ٥ فقلت ان تقم ابانا نزاد ودون نيامه شك الغرب

باب الشين المعجمة

شابوف دابة من دواب الرمال ان سبق شاف فهو الذي
الهمله والقاف وحرها الحاء المهملة الوشان فهو ذو الحاء والشين المعجمتين
٥ يعرف شاق على شان طاوعها ٥ من العراف دلد الذوق والشم
هي الاول الوشان فعلان من الشق ٥ وقال حمدون بن الهلالي
٥ وما هاج هذا الشوق الا حمامة ٥ دعت ساق حر فرجعت ورجعا
٥ ملحقة عراقيبها دعا دعا الصفيف ٥ فانهلك الرسع فانحمتا
٥ محلاة طوق لم تلوث بغيبة ٥ ولا منهب سواع ملعنه درهما
٥ تغنت على عصن غنا فلرتاح لناسج في لوحها متلوتا
٥ اذا حركته الريح او مال عصنه ٥ تغنت عليه ساكنا وتغنت
٥ بحمت لها اني لحون مناوها ٥ نسجا ولم تفخر بنطقها فما
٥ فلما رسل شاقه صوت منطقا ٥ وآخر بيتا هاجه صوتا معا

قال ابن سيده انما سمي ذو الحمار ساق حر لحمامة سرته فانه يقول ساق حر فذلك
ليس بتسمية وقوله انه سمي بذلك لان ساقا وساق حران كان مرة فانه لم يقل احد
لم يقل احد به دليل على انه على الصوت نفسه وهو صاحب وقد تقدم اول الحاء
والقاف وحرها الحاء المهملة والراء المهملة الوشان فعوذ ذو الحاء والشين
المعجمتين

الساحل الاسود من الحيات وقد تقدم ذكره في باب الهمز

سام ابرص بشديد الميم قال الله هو حيوان الوزغ وهو معرفة الا انه يعرض فيصير نكرة
حملا واحدا وتحذف وحصان احدهما بسبهما على الفتح لسبع عشر قال ابن
حرب الاول وتضيفه الى الثاني ممنوع اللون لانه اضيف فلا ينصرف ولا ينون على الله
ويدل في التثنية هذان سامان ابرص وفي الجمع هؤلاء سوام ابرص وان شئت هو
السوام ٥ قال الشاعر ٥ والله اولت لهذا ما لقاه لئت عبد آل الابارصا ٥
ودل على الثاني ان يقول ابرصان والوزغ فاصغر الشاعر فاجمع على اللفظ انتهى
سمي هذا النوع بسام ابرص لانه سراي حمل الله منه السم وحده ابرص وسيأتي في
باب الواو ذكر الوزغ ومن شان هذا الحيوان انه اذا تمكن من الملح مرغ فيه نفسه
ماذه لولد البوص **وحلمه** سم الحية لاستقباله وللاسم مستلة وحدة حواسه
لسائر الحيوانات التي لا سمه فيها

الحواص دمه اذا انقلبت الشعر

زلة سلن ذج الضرس ولحمه يوضع على لسعة العقرب سعطا وعلك يوضع على وضع الضرس
يده ومن دخل مسانه زاحه الرعدان **الثعلبي** سام ابرص قال العطاردي
الباذل فاستان مسان الشفرة وقال ارطاة بن سهية ورس سام ابرص يدل على فقر وقسم
والله اعلم **السلعة** الا لاسيما من عظيم قطاط غير **السلوقي** بالضم الذي
اذا مر سيارك الى مالك والعرب تتخير السانح وتختار البارح وقد ينال من السانح
تعذر البارح وقال ابو عبيد سألت يونس عن قوله وقد شاهدت السانح والبارح فقال
السانح ما ولاك ميامنه والبارح ما ولاك مياسره وكان ذلك بعد النار عن مقامهم
فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن الطرة واخبره انها مأمور له في حديث قادم من قال
ولا تطرة ما تدري الضوارب بالحصا ولا زاجرات الطير ما الله صانع
والطرة سأتي الكلام عليها ان شاء الله تعالى في الطرد والسنح **السدف** بالتحريك
وضح الباطن لون ارخى اذا فطرت عليه فطرة من ماء حرت من لثته وجمعه سدف قال الراجز
اطوي بها طاوي الوشاح السدف ستل خماص البطن ضامر الطرف والرجز
لشبه الفرس اذا عرق قال الفضل الضبي كانه شد بالمسك سدفه **السبع** بضم
الباء واسكانها الحيوان المفترس الجمع اسبع وسباع وارض مسبعة اي لزمها السباع والمرأة
حسون وسبعة اسبع ان اكاد وهي لغة اهل نجد قال حسان بن ثابت رضي الله عنه في عبد الله
ومن رجح السام الى اصله ٭ فاجل السبع بالواجع ٭
وقرأ ابن مسعود واحد السبع وقرأ ابن عباس وابن السبع مثل سبع سنبلات وسبعة
سبعة اشهر ولا تلد الاتي اكثر من سبعة اولاد ولا يزداد الذكر على الاتي الا بعد سبع سنين
قال ابو عبد الله ياقوت الحموي في كتاب المشترك صقعا في باب السين المهملة
موضع جبه وهنا لبسته ارمية اسالت من ناحية الشام له ذكر في غزوة الفتح صلى الله عليه وسلم
وقدمت اليه فيه السباع فقاله ان نعرض لها فاناكله **وفي** الحديث ان رجلا
ان خطب قال حتى النبي صلى الله عليه وسلم جالس بالمدينة اذا اقبل كسفوف من بدو وهو
فقال صلى الله عليه وسلم هذا وفد السباع اليكم ان رضوا لنا ان نعرض لها فعلنا
عمرة فان اجبتم ترتع وتحرز منه فاخذ مخرد فقه فقالوا يا رسول الله فانك
انشالنا بني فاوي اليه ما بينه الثلاث اي جانبهم فولي وادي السباع سلم الله
مريم والجن قاسط على امانت ردي بير مصر ما حين زاها مسفرة في انجمانها تقالت
والله لن هبت بي لادعون اسبعي فقال ما اري في الوادي سوالك فصاحت باهبيد
ما هبد يا سرحان يا سيد تاضبع يا مزبد واتعاد وذ فقال تا هذا الاوادي السباع
وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعرض الرجل راعيه افراس السبع **وفي**
الترمذي والحاكم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تطرد السباع الانس وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك

نعله

ولده وسمره فحدثه بما احدث اهله من بعده فقال حسن ضيع غريب لا نعرفه الا من
هذا الشاعر من النمل فصوته عند اهل الحديث وفقه يحيى بن سعيد القطان
وعبد الرحمن بن مهدي **فايدة** سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما ابدأ
اهلك الحر قال وما اهلت السباع خرجه الدارقطني قال الشهيلي ورد بهذا الاصل
السباع قال وشله قوله تعالى سبعة وثامنهم كلبهم فالواو اسقطت والتاء ولبث
لا يدل على عدد من الثلاثين ما نفرسبعة اضعافها على خلاف بين الناس
وبالله كلبهم فاذا قال قائل ذهب شام فسألت له وفقيه انسان اي نفر فقيها ايضا
وان انتزل ذا ذق اهله من الثرات الابيه وقال الرجز يه هذه الواو اذت بان
الذئب قالوا استقبة وباسحر طبهر قالوا دلك عن نبات علم وطمانينة نفس فلم يجوا
ما دلن لغير هم اسمى وحلى الشري في اول الرسالة عن بنان الجمال وان علم الشاب
ساعب لواتات انه الوعن دي السبع مثل السبع منه وابضه فاخرج قلما الاك
كان في قفل من شمك السبع فالكت اشكر في اختلاف العلماء في موت السبع **قتل** حج سبعان
التوذي حج نبيان الواعي فعرض فاسبع فقال سفيان لشيبان ما وعى هذا قال لا تخف
تراخذ شيبان اذنه فعركها فسبع وعول ذنبه فقال سفيان ما صنع الشهر فعلق لونه
تحافه الشهر لوضعت زادي على ظهره حتى اقتله **ودل** الحافة او ضم في الطيب فالكاف
سيبان الواعي اذا اخبر لبس عنه ثادي حبه فتى حبابة فتقتل فيقتل ثنتين
وكان اذا دهمه بجمعه خط حوله غنمه خطا فاذا اجد عدها على الحال تحرك ودل
ابو الفرج ابن الجوزي وعن ان الامام احمد الشافعي

قال لابن دقيق العيد ما شيان ما تقول فيمن صلى اربع ركعات منهي في اربع محظ
ماذا يلزمه قال على مذهبنا انه على مذهبكم قال وما مذهبكان قال عندنا كرهنا
ان يصلي ركعتين يسجد للسهو فاما عندنا فصحا وجل مقصر انك بحسبان فيغلب فلم يدر
قال نأخذ بقول فمن سلك اربعين شاة وحال عليها الحول ماذا يلزمه قال يلزمه عندنا شاة
واحدة فالصيد لا يملك بشياع شيء فمتى على احد فما اعاف اعفا انتهى **قلت**
وقد وجب حامله من حلا الاحرام الى ان تحل منه ثلاث صلاة احد انتقل صلى الله عليه وسلم
ليس للرمن صلاة الا ما عقل منها قالوا والا سند الصلاة لا يترك واجب والاعاء بعض
الركوع والسجود والمقصود منها التعظيم والخضوع الفعله والقول وهو حق فانا
اقتدنا الصلاة رضي الله عنهم بعد الصلاة بذلك لنعرض عن الاعلاء على سراء الثوب وسلوها
الى اربابها لتستفتوا نفوسهم لدفع الفتنا لدي الشيطان وتتشقفه عن تقاتل
لا اله الا الله ولم تصلوا الصلاة ولم يثبتوا بان ذلك نافع لهم في الاخرة ما لم يطابق القلب اللسان
في الاخلاص لله والاخلاص لله واجب في سائر الاعمال والاخلاص هو ما تناقض الله

وخلصني من العذاب قال الله تعالى من من فوق وذو رلينا خالصا مخلصا ان لحوم اللبن والتمر
والدم فلذلك اخلاص الاعمال من الربا وحظوظ النفس جميعا وقد حث على ذلك ولاشك
طويلا في الحوض المورد بلسط هنالك ومائه الموفق وذات في بعض المجالس ان الشافعي
مع الى شيبان الراعي وسأله عن مسائل فقيل له مثلك يسأل هذا البدوي فقال هو انما
وفق لما علمناه وكان شيبان اميا فاذا كان هذا حال الامي منهم من العلم فكذا ما الذي
وقد كان الائمة المجتهدون كالشافعي وغيره يعترفون بوفور فضل علماء الباطن وقد قال الامام
الجليل الشافعي وابو حنيفة اذا لم يكن العلماء اولياء الله فليس لله ولي وقد حكي عن بعض
من الحفاظ ان ابا العباس بن سريج كان اذا اعجب الحاضرون ما يبديه لهم من العلوم يقول
لهم اتدرون من اين لي هذا انما حصل لي من بركة مجالستي ابي القاسم الجنيد رحمه الله وكان
دعا شيبان يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعال لما يريد اسالك بعزك الذي لا يرام
وملكك الذي لا يزول وبنور وجهك الذي ملأ اركان عرشك وبقدرتك التي قدرت بها
على خلقك ان تكفيني شر السلطان اجمعين وقد ذكر بعضهم قصة ذكر فيها استجابة دعائه
قدس الله اسرارهم شيبان فقد كان راع وشربه ما اعطي فاحمده وعلى الله
ان كان للشيطان وفي الرسالة في باب كرامات الاولياء ان سهل بن عبد الله التستري
كان في داره بيت يسميه الناس بيت السباع كانت السباع تجي اليه فيدخلهم ويضيفهم
ويطعمهم اللحم ثم يخليهم وهذا افضل من الطيران في الهوى والمشي على الماء
عن سهل بن عبد الله التستري قال توضأت يوم جمعة ومضيت الى الجامع وذلك في
ايام البداية فوجدته قد امتلأ بالناس وقد هم الخطيب ان يرقى المنبر فاسأت الادب
ولم ازل اتخطى رقاب الناس حتى وصلت الى الصف الاول فجلست واذا عن يميني شاب
حسن المنظر طيب الرائحة عليه اطمار الصوف فلما نظر الي قال كيف تجدك يا سهل قلت بخير
اصلحك الله وبقيت متفكرا في معرفته لي وانا لا اعرفه فبينما انا كذلك اذ اخذني حرقان بول فاكربني
فبقيت على وجل خوفا ان اتخطى رقاب الناس وان جلست لم تكن لي صلاة فالتفت الي وقال
يا سهل اخذك حرقان بول قلت اجل فنزع احرامه من منكبه فغشاني به ثم قال اقض حاجتك
واسرع لتلحق الصلاة قال فغشي علي فلما فتحت عيني واذا بباب مفتوح فسمعت قائلا يقول لج الباب
يرحمك الله فولجت فاذا انا بقصر مشيد عالي البنيان شامخ الاركان واذا بنخلة قائمة والى جانبها
مطهرة مملوءة ماء احلى من الشهد ومنزل لاراقة الماء ومنشفة معلقة وسواك فحللت لباسي
وارقت الماء واغتسلت وتنشفت بالمنشفة فسمعته ينادي يا سهل ان كنت قضيت اربك
فقل نعم فنزع الاحرام عني فاذا انا جالس في مكاني ولم يشعر بي احد فبقيت متفكرا
في نفسي وانا مكذب نفسي فيما جرى فقامت الصلاة فصليت ولم يكن لي شغل الا الفتى لاعرفه
فلما فرغت تبعته فاذا به قد دخل الى درب فالتفت الي وقال يا سهل كانك ما ايقنت
بما رايت قلت كلا قال فلج الباب يرحمك الله فنظرت الباب بعينه فولجت القصر فنظرت

كرامة عظيمة

النخلة

والمطهرة والحال بعينه فمسحت عيني وفتحتها فلم ار احدا لا الفتى ولا القصر وانما ذكرت
هذه الحكاية لاجل ما حصل لسهل من الكرامات عند غيبته عن الطائفة ولا يكاد يؤمن بها كثير من الناس
ولها اشكالات منها انه كيف عمل انه نقل من مكانه فلا يشعر به الى حيث ما شاء الله من غير شعور
منه ثم اعيد الى مكانه لكن ذلك من شأن الله وكرامة اوليائه قال شيخنا اليافعي رحمه الله ومن
الحكي عن سهل ايضا ان امير خراسان يعقوب بن الليث اصابته علة اعيت الاطباء فقيل له
في ولايتك رجل صالح يقال له سهل بن عبد الله لو استحضرته ليدعو الله رجونا لك العافية
فاحضر فسأله الدعاء فقال كيف يستجاب دعائي فيك وفي حبسك مظلومون فنوى بقلبه التوبة
والرجوع عن المظالم وحسن السيرة في الرعية واطلق من في حبسه من المظلومين فقال سهل اللهم
كما اريته ذل المعصية فاره عز الطاعة وفرج عنه فعوفي كأنما انشط من عقال وعوفي من ساعته
فعرض على سهل مالا جزيلا فابى ان يقبله فخرج الى تستر فقيل له لو قبلته انفقته على
الفقراء وفرقته على الفقراء فنظر الى الحصباء فاذا هي جواهر فقال من اعطي مثل هذا ما يدري
ايحتاج الى مال يعقوب بن الليث **وحكي** وذكر بعض الصالحين انه قال
للشيخ عيسى الهتار وهو ... وتحصل ... امرأة فقال
... ولما كان نحو البيت ... فقيل له ...
اراد ... فالحصل المقصود ... فقال ... عليه ... الشيخ
وقالت ... من بعض الفقراء وقال ... الولية ... ولا ... الا
... فوصل الخبر الى ... فيما
... فحضر ... وارسل بها الى الشيخ واراد بذلك ...
لتلك المرأة فاخرج ... وارسل بها الى الشيخ ...
وقال للرسول ... للشيخ ... وبلغني ان ما عندكم ... فخذوا ...
فلما اتى الرسول قال له الشيخ ... ثم تناول احداهما ... منها ...
ثم ... الاخرى ... منها ... وقال للرسول ... فلم ...
لم ... الامير ... الامير ... الارض
ذي النيح ويشبه هذا ما حكي عن بعضهم ... انا ... في فلاة من الارض اذا ...
... فلما ... وقال ... قال ... الى
... فقال ... الحاجة في الحلوة
... كلما ... وانا ... عندي ...
المراد في البلوات وحكايات ... هذا كثيرة وانما ... في هذا الباب
وعلى الجملة فالدنيا ... كما ... في هذا الباب من
في ذلك كله الى اصل صحة الايمان به وهو ان الله على كل شيء قدير وليس الخارق للعوايد ...
المستحيل وبالله التوفيق **وحكي** عن الشيخ ابي الغيث اليمني انه خرج يوما يحتطب فبينما هو
يجمع الحطب افترس السبع حماره فقال له وعزة المعبود ما احمل الحطب الا على ظهرك فحمله السبع
... على ظهره وساقه الى البلد ثم حط عنه وخلاه ونظر ان ...

كرامة

كرامة

كرامة

وقته احسن وقية فلما كلمه ونشا قال لها ايا اماه اسالك بالله الا ما وهبتني لله تعالى فاني
انه لا يصلح ان يهدي للملوك الا اهل الادب فاني قد اردي ما تعرف ما يراد من ولد الولد
لقد دللت فاسك عنها فلما كان ذات يوم خرج الى الجبل يحتطب ومعه دابه فربطها وقام
وذهب يجمع الحطب وضع فوهه السبع قد افترسها يحتمل بها في وقتها بسبع وقال له يا
اكل دابتي وحتى يحتملك الحطب فاتقدت على دابتي تحمل عليها الحطب وهو طول
حتى وصل به الى داره فوقع عنها الباب فنقرت له وقالت لمادات دلدابتي الا الا
فقد صلحت لخدمته اوصى الله عز وجل فوهبها وذهب في رعي ما حاسنا
عن شاه الدماني انه خرج الى الصيد وهو سكران فاصبح في الطلب حتى وقع
مقفرة وحده فاذا هو بشاب زاد على سبع وحوله سباع كلما رانه اشتد حزنه فوقف
منه فناصره لذلك اذا مثلت عجوز بعد فاترة بيدها اثاب فشربت ودفع باقيه الى الشاه
فشربت وقال ما شربت شيئا الذ منه ولا اعذب فرغبت العجوز منه ان يدلها على الشاب فدلها
حتى ما احبت الى شيء الا حضرته الى حتى سكر بالي فنصبه شاه من ذلك فقال له ما لك
لما خلق الدنيا قال لها يا دنيا من خدمني فاخدميه ومن خدمك فاستخدميه فقال
فطن ذلك سبب توبته ﴿ في الاحياء في محاسن الطب عن ابراهيم الرقي قال صحبت الاسد
سنا عليه نصف ملاء المغرب فراه يفتر الناب ستونيا فلما في حتى ساعت سنه فاذا طابع
الصباح خرجت الى الفلاة فتصدت اسبع بعدت اليه وقلت ان الاسد قد تصدى في موضع كذا
على الاسد وقال الوا قل لك الاسد من صباي فتحي الاسد وتطهرت فلما رجعت الى البيت
بتوبير الظاهر فحتم الاسد وبخ اشغلنا بتوبير انا لمن محافظنا الاسد اندري
الامام العلامة جمال الدين الباعوني ليسه هم الاسد ما الاسد الا اسودها بهم وما الزنا الظرفهند
• وما الرمي بالشابات اللحظ انا وما الضرب بالماضي الكمي ما ذيابه •
• لهم هم للفتاك قواطع لمن قلب اعنان المراد اصابه •
• لهم لحظ طابع وسحر ملاقط يصيدهم بل الوقوع دابه •
• من الله حافوا لاسواه فما لهم سواه حادات الورى ودوابه •
• لقد خسروا في نيل فوز ومكرمة ما يبلوك حسابه •
• الى ان جوانح الهوى بقدما علمهم وصاب الحب عذبا عذابه •

ذئب الخبر نزل وحي الله الى داود وصل الله عليه وسلم يا داود وحقي ما تخاف الناس الذي
حسناه حقي لا وما في الخوف من الموت والعظم والمرارات والجروح والقهر وشدة الاسر
وسود الاشرط تخاف السباع الصابي لحمه بدنه وعروس وجهه وسبوك اباه وامه
وجاه قلبه وسرعة عصبه وبنات ذنبه وتطيع بلحمه ودواعي مروءته لا لاجل طلب
سرا وعصت له امرا • يا اخي خف الله حق خوفه وان لم يكن الوحي من خاف اسخ فوقه
طلبي ومن الهاع اسخ طاعته الهاعة طلبي **وحمله** تقدم في باب الفم

السباع ناردي ان عدي في ترجمه اسمعيل بن عياش عن عتبه عن يحيى بن خالد بن معدان عن
المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ركوب السباع التي تاكل
ولا يجوز ركوب السباع ركوب الاحرار وهنا وانا الذي سمع الاسد والفهد والفيل والدب
ومنه بيعه **السلى** قاله ابن سيده الرجل المجري والانثى سداه قالت عائشة
رضي الله عنها ساحت الحق على عمر رضي الله عنه حتى ان بوت بيلانه اباه فقالت •

• اسد بتل بالدنيه الطلت له الارض سعرا لصاه باسوف •
• حزى الله خيرا في اسلام وبارك لدالله في الاسر المشرف •
• بن بيع او رب حاجي بمكة لدنك ما بلغت الا بنيف •
• فصبت امونا ثم عادت بعدنا بوابت في اجاسها لرتتفت •
• وما كنت احسبني ان ملوت وفاتها لجبني ستبقى ان دفاني سنظرف •

الطرف الذي اراني عيبه سنظر الى الارض وتسلم الي مري في فلاة من الفلاة حتى
مزار ولا خوبه قالوا احق ثلاثة هم شاعر وسباق ذو النبي في ناب الوتر اذا الله
السبيطر بضم السين وفتح الباء الموحدة والطاء المهملة والراء المهملة في آخره مثل العثل
طاير طويل الذنب حداري اذا في الما الصغير ولغني باي لبيد ان عدا قاله الهمري وابن الانبا
والظاهر انها اراد به ما بلغ المزن وقال في المحلم الوحشي الذي يصيد الصيد ويسارق ذلك مثل
في باب السين المهملة **السجله** الهزة الاديب الصغير الذي كاد ان نفت عن الحبل فدافت
اما **السحليه** بضم السين المهملة قال ابن الملاح في درة الغواص من نوع الزرع وقال اسامة بن منقذ ليس في
الروضة الفطاء من نوع الزرع وقال اسامة بن منقذ ليس في
الفطاء بني المضروط بفتح السين المهملة وتخفيف الطاء المهملة وبالراء والفاء والواو والالف
آخره وذكر الخاطب ان المضروط طعنه قبيس وساق في باب السين المهملة قول الاسدي هجي
درب ملسا مقدوا وتترد دلبزا شبه سامرا من الاسفا لا توجي وهي احدى السبع
سبع السين والفا المهملتين الفاش الواحد حاه ستوحنان مقصورتان قاله المفرد قبل
سحنون بفتح السين ومنها طابر حديد الذهن طون بالغرب يسونه سحونا لحدة
ذهنه وهي سحون من حصه النوحي البزوان وهو لقب فرد قاسم فقد الملاء
ذهو لقب من الشاعر وهو بصنف المدونه وقال قتل خلق لها اسد من الفرات بفتح القاف
مرورته سر محل بقال الفرات فدعا عليه ان القمران لا ينفع الله بضوءه قال فلم
فمي حوله ذا العمل على بدونه حنون ودفاته في شهر نخب سنه اربعين ومائتين وقال
شهر نيفان سنه سبعين ومائه **السحله** ولد الشاة من الضان او المعز قال الاقن
اوانثى والجمع حل وسحله وخال قال الشاعر • ملهوت تقد والوالدان حالها •
فالمن اللدود تبغي المنابن • وهي لام الحابنه لمولى الاثر •
اوالنا الذوي الفرات غمضا • ودودنا الغراب الدهر نجفها • ولم يرها الفراء ولا ابن السكيت

لجراد الذكر والجمع جراد و - احمر والانثى جرامة بالهاء والجمع الجرام والجراد
لجنة هذيل قال ابو مسلم بن مسلم هباط اودية جهال الوه شهادا ابن سيدان
وقال سيبويه يقال جرادة وهو مثلان والجمع جراص قال الشاعر فالله يحمي
المزدي عن بعض الرعاة انه نزل وادا يعمه فسلب سرحان شاه من غنمه فعاد فوجد
وبادي يا عامر الوادي يسمع صوتنا سرحان رد علينا شاتنا يعاه الدب انه وتر الوادي
وقد سدر حله وحراصه ويسمع **الامثال** قالوا اسقط العشاء على سرحان
قال ابو عبيد اصله ان رجلا جمع حطب العشا فوضع على حدب حاطه وقال الاصمعي اذا رأى
حطب العشا فلم يهتد له قال ابو عبيد اصل هذا المثل ان رجلا يقال له سرحان كان يطلع الثنية
يقال دخل بوتنا والله ليدعون الى هذا الوادي فلا احد سرحان وهذا قال ابو ليلى مثل
الله وقال ○ الجمع يعشى ان راعى الها ○ سقط العشاء على سرحان ○
○ سقط العشاء على متمر ○ طلق المدن تنادد لغياب ○
يضرب في طلب الحاجة تودي صاحبها الى التلف. **السرطان** بضم السين وفتح الراء
والنون في آخر حيوان معروف قيل سمي بذلك لانه يسرطن اي يخرج وهو من غرائب
في البر ايضا وهو حيوان بري يعدد دوعلى ذكاب والهنا حداد لبر الاسافل
الظهر من ذاه راي حيوانا بلا راس وله عينان في لسنه وفمه في صدره وقوائمه
الباسين وله ثمانية ارجل وهو يمشي على ست واحد وليسفق اما واهرا معا وسبع طول
انه ست قرات وحد لحي باين احدهما الى اما والاخر الى اليسر فاذا اخلج جلد شدا
على الماخر فاهوى بفيه بين سباع السك وتراه تمال البسر مستوفا لصل اليه الريح تجنب ورثه
ويشتد فاذا انتهى فتح ما على الما فطلب معاشه ○ لـ ارسطا طاليس في الحيوان ويقال
اداوحد سرطان ستة في جمع مستلقيا على ظهره في نوره اوارض ما من تلقاه فيه سالا لف
اساوره واذا علق على الاحاديز مرضا وفي دمه ○ لـ ــــــ النابغة
○ يسرطان الهراجيرة ○ طاهرة للطل لا تخفى ○ مستمد الشبه لدنه ○ الحسن من حاماه قا
○ نسر لسا طرمن حمله ○ سمي سمي لدها بضمنا ○ وقال ــــ ان سمر الصن سرطانات مؤذية
البراجيرة ذا الما تخذ دلها لهلا طوا البياض ذا السرطان ذا حلق جوالد ونتاج ذا نتا
يخلق في الصدف سرخ منه وقوله **وفي** المثل عن ابي العلاء المعري قال لقيت عند
حاتم امراه وطلبت ان يحي لها سندلا وقالت له كراهم يقال درهان مثال حامر الناقة
وعند اتيكه بها ان شاء الله تعالى يقال لها اذا اتيت ولم تجئ فاتي بها في الدحل فان اذا
بحثت اخذها منها فقالت حثا ذراعه قال ابو الغرفعات الماء من الغدير وخرقاب فقلت
سامة سطح مرتفعات ذات حرة في الدحل فيها الدرهان فاذا سرطان قد تعلق بالرمة في
في الماء حتى بعد ساعة فتح باب حانوته وخلى عن الدلو فاذا سرطان خرج من الماء الى
نحو والرمة على ظهره فما برحت من البئر اخذها وذهبت السرطان في حال سبله فقلت لذات

لذا قلت لذا قال احب ان ابوح بعدا في حاني فاجته الى ذلك **الحلم** بضم الحاء واللام
بالصدف قال الراعي وقال ابو عبيد من الضد في قول انه حلم اله فهو مذهب مالك رحمه الله
الحواس اهل السرطان بضم الحاء وفتح الحاء ويصلب قاله في الغوث من حلق عليه واسرطان
لسير اذا كان اكثر حركة فان كان غير حركة فاسم وان اكثر السرطان وخشي الحواسيب
فاسد اراها وان علمت رجله على شيء مشى سقط بمرها من عزيله وله نافع للسلولي فيها
واذا وضع السرطان على الجراحات اخرج الشوك وينفع من لسع الحيات والعقارب العبيد
السرطان في الماء حيوان يحل ذبحه لغير المحرم سرطان في بلده فانه يصيب جزءا من ادمن يصيد وقال
عمر العبد من راى انه اهل لغير سرطان في بلده فانه يصيب جزءا من ادمن يصيد وقال
طاب لحم السرطان في اربعة ايام وان اعلم **السرغوب** بضم السين وسكون الراء
والغين المعجمة ان عمرو بن العلا قال له النمر في العنابة **السرفوب** بضم السين الراء المخفف
وضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء وفي آخره باء موحدة سمي بذلك لانه يسرفب اي يقلب
فيه الاذى والسرفبة الدابة **السرقة** بضم السين وكسر الراء وتشديد القاف
قال ابن السكيت اهداد سود الراس وسايرها حمر تحدث لنسا حيتا مرتين فقال العرب
تضر بعضها الى بعض فيما سئل الناس عن مرتخاريفه وتمرت وتمال مرتفا فيه
البيع ترتيبا بالسرقا اذا اخذ ذرقتا في حمر سرقه اني وفي الحديث ان عرفل
لرجل اذا اتيت الحي وانتهيت الى موضع لذ وقال فان هناك نعما لم يرسل ولم يرسله
لرفد ولم يفرح قد ذللت حتا سمون نبا فان له حتا ومتى لم يرسل لم يرسله ويعها
ولم تجد امرد منها الجواد ولم تعرف لم منها السرقه ولم تنم البيع اي لا
والسرقا اسارحه **الحلم** بضم الحاء واللام وفتح الحاء **الشمال** بضم الشين
اصغر من سرفه وقد تقدم الحلم عليها في الحاء **السرقين** بضم السين الراء وكسر القاف
ايضا ضرب من الزنابير اصفر فاحمر يضرب الى السواد **السرق** بضم السين الراء
واصله الخرق والريح لفه فيها **السراع** الجواد قال ابن سيده الجواد من الخيل
السلاء احد الفيلان وقد تقدم السلاء وتقدم في السين **السلاء** المياه
اي ماء سلاء اذا مارث سحابة تدعه وقال الشاعر ○ لقد بات نمانا سا
محاذا من السالي فحشا ما هل يا صبح هنا صباحا ○ قال الله لهن فرشاه واسدا ثوبه
الابيح الله ي السلاة ○ ممرد من ربوع قراة الثنات ○ لبسوا افنا ذا الايات ○
قلب السين تا وهي لغة لبعض العرب قال الباحظ يقال ان ممردن ربوع قان سولان السلاة
والانسان قال وذكر ان جرها قان من نتاج الملاه وثنات اقد على عبد وهو قال ذقان
من الملاه اذا عصى ربه فالتا اصل الارض فصورة فعل فاصنع بها ردن وهارد ضع
بعض الملاه على صفات بخاصة ولد جرها والملاه ○ لـ ــــ سامر ○
○ هجران جرها عاد كا ○ الناس طرف وهو تلاد كا ○

قال ومن هذا الضرب كان لعمير بن الحباب السلمي ولد يقال له السائب وكان ذو القرنين اسمه اسكندر وأبوه فيلقوس
وكان السائب قد سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجلا يسأل رجلا عن ذي القرنين قال أفمن عمر من أمة أم من
دار تعمر إلى أمتنا الآجال انتهى وأما الذي في ذلك أن الملائكة خصوصون من الله تعالى بأشياء
كثيرة لا يشاركهم فيها أحد من خلقه كما قال النافي عباس رضي الله عنهما ما ذكرناه أن عمر عاش
ساعة الملائكة وسبعين أو ستين ألف سنة وأنا ما ذكرناه أن عمر عاش
وما روت طائفة شيئا لم يثبتها لم نحكه على الوجه الذي أراده بل قال ابن عباس رضي الله عنهما كان عالما
فانا سائل وقال الضحاك كان نبيا من أنبياء بني إسرائيل وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان ملكا
يصلون الجمعة قال ابن عباس في الجن البري وما أرسل إلى الجن إلا رسل من الجن أنهم
باب الكاف في الهاء وقد اختلف في ذي القرنين وسببه وأسمه فقال صلب الأكبر
اسم ذي القرنين الاسكندر قال وكان أبوه من أعلم أهل الأرض بعلم النجوم وقد رأى أنه
سار أمره وكان قد سأل الله له في الأجل فقال ذات ليلة لزوجته قد قتلني الهرم فقد تخلى الله
وأنا في إثرها فإذا مات قد طلع في هذا الكوكب فأشار بيده إلى موضع طلوعه فانظري
الهلال فتخلص بولد حتى إلى أجل الدهر وكانت أمها منجمة علامة ثم مات أبو الاسكندر فحملت
زوجته توأمين فلما علمت أنها حملت بهما وضعت عنه بالسحر فكان الحمل يسمع ولا يرى
وولدت طفلا سمته الاسكندر ذا القرنين فلما أتت له خمس عشرة سنة أراد الحج الذي كان يوعده فقال لوزيره
أنجهيني قالت استجبت الله فقال لها أما ترين في أرضك هذا البحر فقالت نعم فقال لوزيره
في عرضي وطول الساعة سطلع فأين تجمرها فقالت تخلص نولد بملك فتى فإذا طلع فانظري
فعلمت ما الاسكندر وولد الاسكندر وأن أباه في ليلة زفافه سقاه سما فمات فتخلص الله عليه
بخليه في الأرض ومنع الملك وكان من أمر ما كان وروى عن وهب أنه قال كان ذو القرنين
رجلا من الروم ابن عجوز من عجائز هم ليس لها ولد غيره وكان اسمه الاسكندر وكان عبدا صالحا
بلغ أشده قال الله تعالى يا ذا القرنين إني باعثك إلى أمم الأرض وهي أمم مختلفة وهي اثنتان
سبعون أمة كل أمة لا يأتيها الرجل في السنة إلا مرة واحدة وكان أمة من الأمم التي
أتاها ذو القرنين أمة لها أذان عظام فهم يفترشون إحداها ويلتحفون بالأخرى لا يرى بينهم
سمع أسمع منهم ولا بصر أنفذ منهم ولا جسم أعظم منهم ولا عمل أعمل منهم ولا أشد
منهم ولا أعدل بينهم ولا أعرف أهل سلم منهم ولا أبسط عليهم ولا أطول أعمارا منهم
ولا أطوع لربهم ولا أعصى لشيطانهم ولا أقوى على عدوهم ولا أشد حبا لأنبيائهم
يؤمنون بهم ولا يتوكى عليهم ولا يطيقهم قوات الروح الذي لا يطيق بشرا إلا أحياها
ولا يحيها إلا طاهرا قال الله عز وجل إني باطرك وأهله وأرجح له صدرك فتسمع لي شيء
له سمعه فتسمع لي شيء وأوكي له فعل فتفعله لي شيء وأبسط له لسانك فيطول لي
وأشد له جناحك فلا يضجك شيء وأصطفيك على مختلف الأمور وعلى

وأوكي له عليه

عبيك

عليه عمله فلا يعزب عنك شيء وأسبط له دينه من يديه فتملؤه فرقا لي شيء وأشد
وثاقه فلا يهتدي لشيء وأسخر له السحاب فيركب النور والظلمة فإذا اجتمعا
من حوله فعليك بالنور من أمامك ودع الظلمة من ورائك فإذا فعل ذلك قول تعالى
وآتيناه من كل شيء سببا انتهى وقال ابن عباس رضي الله عنهما ذو القرنين من الصعب ذي مرثد الحميري
من ولد وائل بن حمير وقال ابن إسحاق اسمه مرزبان بن مرذبة لذا فتح في السن له
وولد له الاسكندر وقيل إنه رجل من ولد يونان بن يافث واسمه مرزبا بن مرزبة وقيل
والظاهر من علم الأخبار والسير أنهما اثنان أحدهما كان على عهد إبراهيم عليه السلام
وقيل إنه الذي يسمى إبراهيم من حاشر إليه في عهد المسيح عليه السلام والثاني أدرك زمان
عيسى صلى الله عليه وسلم وقيل إنه أوجون الذي سأل الله الشفاء الذي قال محمد
إبراهيم صلى الله عليه وسلم أو قبله بزمان واختلف في لقبه ذي القرنين فقيل سمي بذلك
لأنه ملك الشرق والغرب وقيل لأنه ملك فارس والروم وقيل لأنه كان في رأسه
قرنان وقيل لأنه رأى في المنام كأنه أخذ بقرني الشمس فكان ما أول رؤياه أنه ملك
الشرق والغرب وقيل إنه دعي قومه إلى التوحيد فضربوه على قرنه الأيمن فمات ثم بعثه الله وضربوه
على قرنه الأيسر فمات ثم بعثه الله سمي بذلك وقيل لأنه كان للقرنين
من أهل بيت سرقن من قبيل اسمه دارا وقيل لأنه أوتي في رقبته قرنان من الناس فيهم
ضرب الرعب بردعا البرج وقيل لأنه أعطي علم الظاهر والباطن وقيل
سأل الاسكندر ربه بعض الرؤى فكان في أحد يديه حديد وفي الأخرى نحاس
أربعة يونان وكافران فالونان - لمان وذو القرنين وأما الكافران نمرود وبخت نصر
من هذه الأمة خاصة وصالحهم واختلف في نبوته فقال بعضهم كان نبيا لقوله
فقلنا يا ذا القرنين وقال آخرون كان ملكا عادلا ولقوله الأصح فالتاريخ في نبوته
قالوا إن الملك الذي كان ينزل عليه اسمه زمائيل وهو الملك الذي يتلوى في بطن
الحوت وبعضهم فتح أقدام الملائكة ظهر بالساحرة قال ابن إسحاق قال النهدي
يسأل توجيه ذي القرنين الذي قطع الأرض مشارقها ومغاربها فإنا نجد في
ابن سنان الحبشي ذهرشي عن عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم في بحر النار بينهما
لحال الملك الموكل به وهو ملك خازن النار ليتق وساقي ذو حالد بنوته وكان بين
المملكة في السفن إن شاء الله تعالى قال الجاحظ وزعموا أن التاريخ والتلاعن بين
والابن لمولد تعالى وشاركهم في الأموال والأولاد وهذا حام وفلان أن الله إنما
سمى لهم رجال الإنس الأعلى جهة الشرف في طلب المناقب ولقد رجال الجن لتسلط
الإنس ولو أردت لهم رجال الرجال لرجالة البنا قال الله تعالى لم يطمثهن إنس قبلهم

ولو ان الحي تقتص الادميات ولم يدل دليل على ما يفهم بما قال الله تعالى هذا الدليل
وذلوا ان الراق وان ساح من سم انثاه وسم الحوامات قال الهيثم الحلاف
ما سترى لسانه بالمار والقول ما سترى للساعي بالدليل وقال العزوني السلاق
من السيطنه مصارع للقول قال عبيد ابن ايوب ٥ وساخ مني ولوان غيره ٥
٥ دات ما لاقيه من الهول لمت ٥ امت وسلاه وقول يقتضيه اذا السيل وادى الزبد
قال والرما بوحد السلاة في السياق وهي اذا طرقت بانسان توسده وتعبده
فاحب الفظ بالمار قال ورما اصطادها الذيب فاطعاها واذا افترسها من فوقها
ويقول ادركوني ان الذيب قد اتاني ورما تقول لمن خلصني ومحا الذيب بارفاقها
والعوم يحرفون انه كلام الحلاه فلا علم، احد ما هما الذيب السفع
بسم السين واسكان الفاء وضم الفوقية والجيم في اخره قال ابو عمرو وهو الظلم الحد
وهو ملحق بالحماسي فحذف الالف التي منه لذا قال الجوهري والسفع اسم
لسر الانسان قال في اللسان السفت ولد الناقة ساعة تولد والجمع سفوف وسفاع
واسفت وسفان والانثى سفته وانها لسفت وسفاب الاشتقاق قال
ادل من السفان من الهلاب اراد واحم حلوبه وهي الى جلب السفتقول
قال الازدي انه من الجوارح في جمر الشاهين الاان رجله غلصتان خلافا لبقية
الامالة البارده ويوجد بلاد الزلاليا وهو اذا ارسل على الصيد اسرع عطفا
وسطر حولها على شكل دائر واذا رجع الى المكان الذي ابتدا منه سمي الصيود قد
الدائر لانه لم يخرج منها واحد ولو كانت انثا وهو يقف عليها وينزل لبيرا ويترك
الصيود ينزل له حتى يلصق بالتراب فاخذها الزاده فلا يمكنها في السقنقول
نوعان صندي ومصري ومنه ما يولد بين بحر القلزم وهو البحر الذي يعرف بقلزم
وهو صندي عنبه الحاج ويتولد ايضا ببلاد اخيضه وهو بندي بالمد في المد
في البر يسترطبه فالسات وانثاه تبيض عشرين بيضة تدفنها في الرمل ويلون ذلك
حصنا لها ولاي فرخ وللذكر ذكرين فالصف قاله النمري وقال ارسطو السقنقول
جودان بحري واما يولد في البحر بمواضع الصوامع ومنهم ومن محاسنه انه
اذا عض انسانا وسمه الانسان الى الما وامتلا منه مات السقنقول قال في السقنقول
الى الما مات الانسان وسمه ومن الحمه عداوه حتى اذا الهمز احد هما صاحبه قتله والذي
ومن الولد من وجوه منها ان الولد يرى الاذى والبراري والسقنقول الاذى الا الما
حتى الما اوفق ومنها ان جلد السقنقول البر اطهر من جلد الولد ومنها ان ظهر الولد
اصفر وامهر وظهر السقنقول مليح بصفره وسواد والمختار من هذا الحيوان الذكر لانه
افضل والمخ في السقنقول البر من امراض الباه ماشا وجربه لحاذ ان لونه احمر
لذيذ والصادر من امضاء ما لي دبه من ظهر فهو اسلم بنقاد هذا الحيوان تحدد عن

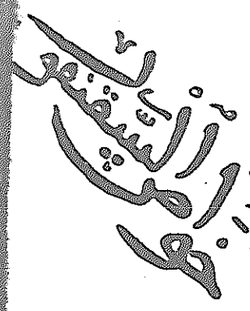

ولو ان نصف دماغ عرضا قال في المفردات اعرف الموم في عمرنا السقنقول في
البلاد الصيف الاسلاد البحور وساجلب الى القاهره لمن يبتلبه واما صادني
امام الستا لانه اذا اسند عليه البرد يرجع الى البر فصيد بصاد الحلم
على اهله لانه سلم ويحتمل ان ما في فيه قوه بالجمله ان لحم شهين في البر اصطادا
وهو الولد والاخر يولد وهو الذيب سلسا للشر واما الذي يذكر في باب الهزء
بهو حرام لانه يتولد من المتاح فاسك ويضحك حرام فاصله الحرام لحم
السقنقول الهندي ساد اطرطوشا فوجد تحت في الوجه الثاني واما لحم الحنش
فانه اسخن حراره واقل رطوبه ولا سما الذي يصيد عقب سلسه من طوله قال الله
ما يوافق استعماله اصحاب الامزجه الحاره المائسه على ارباب الامزجه الباردة والرطبه
ولحم اذا الهزيله اثنان حمامه اذا ذالت وصار اصخابين وحاصيله وشحمه
انها صهوب الحماج وسمومه الاخلاط والسفع من الامراض الباردة التي يصعب واذا
اسهل من دوه فان اقوى فعلا ان يخلطه من الادويه والذي به منه مثقال
الى مثقالين بحسب مزاج المستعمل له وسنه وقوته وعلى قدر سطوة الحمه
السقنقول الهندي اذا طبخ باسفيداج مع الكرفس ولحم نقب يوجع الصلب
ويجبر الطيحتين ومدد الحي وخرزة الوسطى اذا علت على اصلاب الاصابع
في الطلات فان خلط بوقد وكحله مسن البقره ويسرحانها والله اعلم
السلحفاه البريه بسم اللام وحاء السلحف قال ابو عبيد وعلى الرواي
لحمه وحلفا ذهي بالها عند الكافه وعند ان عبد ربه السلحفا بزها وذكرها
سالد عيلم وهذا الحيوان مسخ في البر فاول في العران الماء وما استقر في البر
فان سلحفاه وسطم السفان حفا الى ان يصير له واحد منهما حمل واذا اراد
الذكر السفاد والانثى لا تمكنه ماق الذكر تحفنه في فيه ومن خاصيتها ان
ساحلها لون متبولا وعند خلد سطاوه وهذه الحنيه لا مرها ان الملدين
الناس وهي اذا ماست صرفت همتها الى صيد الحيه بالذكر البه ولا تزال الذكر حتى على
الولد بها او لسرها ان تحفنه حتى يحل بحرارتها فان اشغلها صلب احراره بنيه
وربما تقبض السلحفاه على ذنب الحيه وتقع ذاتها وتضع من دبرها والحيه بصرعها
على ظهر السلحفاه وعلى الارض حتى تموت ولا تحلد عنه في التوصل الى صيدها وقد
انها تصفد من الما فتسرع في التراب وما يوصافا قد سقط الطير عليه لسرب الما
محمي عليه لدوره لونها التي لبسته من الما والتراب فتصيد منه ما قدرها
وتا وتدخل له الموت ذاته وذكر هذا ولا يحي فرخان والذكر مطل الذكر
في السفاد والسلحفاه مولعه باكل الحمات فاذا اطبقها اكلها عدها سعتها والله اعلم

عطفها فرمايتها وقد اجاد الشاعر حيث قال في وصفه ٥ لها الله دار هاجرة
٥ يحل بها السعي وهو احداه تبت عطفها هاجرها واسقاه
الحلم حتى البعوض في حلقها حصن وهي الرامي الحرير استجابتها ان عالج
الحيات وقال ابن حزم الربح والعرب حلال وقد ذكرها بعضهم لقوله تعالى وحرم عليهم
حلالا لهم مع قوله فضل لكم ما حرم عليكم فلم يستثن لنا غير الخبائث
قال وقد يحمل الربوع والنرطان والقراد والحمين والودك والجرذ وقد
روينا عن عطا انه قال ما خف الحلم فهو حلال وعن ابن عباس انه نهى المحرم عن قتل الزنبور
وحمل صيدها الجراد قد قال ابو بكر الرازي من اصحابنا يجتمع الزاق والماء
والمني ونحوها فجائز ان يستعمل عنه الضاع عنها فلم يدخل في جملة المحرمات
الحلزن الحلم ذكر صاحب الحلية والمعروف ان الرداذ الذي
على الارض وانما يريد المكان يوجد الحلم وينشب على ظهرها حتى قوائمها
شاليه نحو السنانير الرداذ يضرب لكان واذا لحقت الاذى والاقذار ويسمى
سمج من جميع المناجل واذا ادرك الحلم ذبحها ينفع من الخوار والقبح قال الجعدي
يدق وان خفت ذبحها ويحتز ويحمل على سرجه من اسرعها شرط واي عضو من الحلم
حمل له وجع يعلق عليه شيء من اعضائها فان الوجع يسكن باذن الله وطرقت
الذكر ما دامت حية يمنعه من عقه عليه يهيج الباه وان احد من ظهرها ملء وعطي
منها ان قدر لم يعل ما دامت عليها الحمر الحلم في ايام امرأته
وتعلق وتمرض من يمسها على الرجال وقيل انها تغير بقاضي القضاة لانها اطول من
في البحر وقيل الحلم رجل عالم من رأى الحلم تلوم في سكان فان الحلم يموت
مال ومن رأى انه اكل لحم الحلم استفاد علما وقالت البصادي ان اكل الحلم
والله اعلم الحلف الحرب الحلم وسائي في باب اللام قال الازهري
وعمرا انه الحلنك وهو ٥ دلائل على الحلم دانسات في الحمر مالا ماء
فان وقاف لرمس في البحر عرفاء وهو جمع عرف من الماء والحلم البحر
طلها الدليل الذي يصنع به الاشياط وحاسبه المتبع منط الدليل ادهاب
الصيان من الخمر واذا اعرق الدليل وعمن رماد بياض ابيض وطلي به نتاق
الصبي والاصابع نفعه وقيل الدليل علم الحلم الهندي فايدة
كان للنبي صلى الله عليه وسلم منط من الماج والماج الدليل وهو الذي يخدم البحر
الحلم البحر يخدمه الاشياط والاساود وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر قوما ان يشتري لنا لحم دمي اسمه سوار ان عاج اما الماج الذي هو عظم الفيل
يحس عند النافي وظاهر عند ابي حنيفة وعند مالك يطهر بصقله ومعنى المتبع
منط الماج وهو الدليل وعليه حمل ما وقع للنووي في شرح المهذب من جواز

المتبع

خوص البلغاء

خوص الحمير

السريج مراده الماج الدليل الماج الذي هو ناب الفيل السلعان بضم
الحاء واحد الحمل الواحد سلعة مثل مرد ومردان قال ابو منصور وقيل سلعة
للانثى ولو قيل سلعة للذكر واحد السلعان لكان حدا السلق الذكر الحمار
والانثى سلعة وربما قيل لحمار السلعة سلعة ومنه قوله تعالى سلقوكم بالسنة حداد
اي بسطوا السنتهم بسلقوا السلقة التي تخرج موضعا عند العسيب السلوك
بالحمر يخرج القطا وقيل فاتح الجبل والانثى سلعة والجمع سلعان سلعة ومردان
وحمل واحدة سلعانة وقد ذهبت العرب الى تسليك من سلعة في العدد ومعنى
من حمد وسلعة اسم دكات سوداء كان مقال له سلعة الماء وهو ماء لغني
العرب الاتي ذكره مرتين في باب العين
السلوي طائر فيه طول وفي الطرف ما يلي
السلوي قال ابن سيده انه طائر مثل الحمام او اكبر منه تسلوى قال ابن سيده
قال الحمدوني نصر الحلبي وغيرها بالله حمد ابن سيرا الحمد السلوى اذا سود
قال الزجاج احظاها قال ابو اسحاق السلوى طير قال الازهري قال الليث
العراقي وسمي سلوى لانه يسلى الناس عن سائر الاطعمة والناس يسمونه قاتل النبوات
قال ابن سيده وابن السكاري انه السماني وقال غيره هو طائر يشبه
السماني وقال الاصمعي لا يسمى سلوى كل قليل الواحد والجمع وهو طائر يشبه
لونه لون واحده وشبه ان يكون واحده سلوى كذكر النحل الواحد والجمع وهو طائر يشبه
في طعم اللحم فاذا مرضت البراء وجع الجسد طبخته واخذته وقال ابن سيده
انزل الله تعالى على بني اسرائيل على القول المشهور وغلط الحلبي الحلبي ابن سيده
الدمن السلوى اذا مات ثورها وفي صحيح البخاري في احاديث الاسناد في الحج
من حديث بن رافع قال عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن ابيه عن حديث
ابو هريرة وذكر احاديث منها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم تخنز
اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها الحديث وهذا انه لم تخنز اللحم اذا لم تنتن
قال العلماء ان بني اسرائيل لما انزل الله عليهم المن والسلوى نهوا عن ادخارها فادخروا
فسد وتنن وامروا من دلالات وروى ان ماجه عن ابي الدرداء رضي الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد طعام اهل الدنيا واهل الجنة اللحم وعنه
انما قال ما اهنك للنبي صلى الله عليه وسلم لحم الانثى ولا دمي لحم الاحباب
ودمي النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الله اللحم اللحم والدم الدم

٥ مادات سلوى عن مطلبه ٥ عليل وعند اصطباحي بطهور ٥
٥ دعلت بالعمرة محرما طاعلم لستغني الله انبيا ان يطهر
الحكم حل اهله بالاحاج الحواص قال ابن دريد اذا علت عنه على
الارض شيء وان الحمل حجا ينفع من وجع الجسد ومراده بخلط نزعان نذا فتوطي
على الهيئ الاسود بدهنه ٥ وذبله بحوذ بدن على القروح الناطة بنيمها فاذا

وفي رأسه فرج الحمار دهم عمه سائر الحمار وراسه اذا عرق به سكان ازال الارض
به **العسس** السلوى تدل دروته على دفوع البلد والماء من القدوح بخار الرعد
والخبر والرد والى ملاعب وأعمالهن رأه اوسلد وزمادلت دروته على سلوى لوبال
اسد لون الذي هو اردى سالذي هو خير ذا نشاغلر **السمائي** قال الزجاج هو
نصر السمن وضع اللون على وزن العبادي اسر لها بر حلب بالارض والاسماد بطرد الان الجار
والسماني طائر معروف والعمل سماني بالتشديد والجمع سمانيات وسمي قبل الوعد من اجل
اداسمع الرعد مات وقال ان فرخه عند ساخرج من السمن بلبرين ساعته وين عمر اذا
انه ينبلت في الشتا فاذا اقبل الربيع وجد وتندى بالبيض وانبيتا وهاسر ناتم وهن
الطيور آنسها لم لا تدري سنان في حتى ان بعض الناس يقول انه خرج من البحر الملح فانه يرد
عليه واحد جناحيه فيه سمس والاخر مسدود فاسلم في لاصل صرب مبانيه ويخالون في
منه **الصقر** حمل اهله سالاسماع **الصواص** لحم حمار بري واحده الصاة
الطريق واحد سمع وجمع المناهل من ورد لانه يشرب الماء الحار ويدفع ضرره الماء البارد
وهو ولد شاحذ وهو موافق لذوي الامزجة البارده وانشاخ وطن سوي الماء البارد
وحنيفه قاله ان عبد عن وقال عنه ان مزاج لحم من الدجاج والجمل وهو الى مزاج الضأن اسهل
وهو حسن الهضم واحد منت الغذاء ـ البلد فاذا فقد مه في الاذن سكن وجعها واذا
ادمن اكله الآن الطب وقال ان هذه اشاسبه موجوده في قلب منفذ الله بسلوى
تدل على البرد والارزان من حبة الزرع او الفاكهة وهي لن يعتد سامه دليل على
الارزان من الشبهات ورمادنزل على الحب والصرة المنبت ورمادلت دوسه على الجرم
لوحه السرقة الطب والله اعلم **السمع** الاذان الوسيلة الظهر والجمع سماح ولذلك الذئب
وقال لذئب **السمع** بكسر السين واسكان الميم وبالعين المهملة فاخر قولهم للذئب
من الضبع وهو سبع يشبه فيه شكل الضبع وهو شاة الذئب وحشة قولهم ان
كاسمه لا يعرف السلم والموت حتف انفه فانه ارع عدة فاسن ارع وقال الجوهري السبع
الاول الذئب الارع وهو الطويل الجسم العظيم وقال ابن خالويه فانه سمي الضبع لانه لا
قال للضبع الرجي انهى وه ل ـــــــــ من الاعراب فيه ه
ه نراه حديد الطرف الجح واصحاه اعز طويل الباع اسمح من سمع ه
وقال ان وتبته تزيد على عشرين اوثلاثين ذراعا ذكر خاب الخبر خير البشير
لان ظفر بخير وسعد من راى قال احرني حالي قال لما الهما الله عليه رسوله صلى الله عليه
وسلم حين اخبرني بكل خبيثة لوي جسيم على جسيم دهنا انا في بعض اشعاب اوديته
فطفقت تحوي عليه ارفز فالطب بعد واعد واشد يدا فانتجبت البحر فالطاه
فاسب اليه فاذا الطب قد سقى بنفسه واذا الارفز قد سقط وهو على الطب فلم
اله يهتف بي هاتف ما سمعت اضع من صوته يقول يا لذ دبوتا فقد قتلت

رجلا وهو يسمع قال ما ادري ما اثر فاجابه محمد من الغرفة الاخرى بليل بليل
قال بادوا وبادوا الى العذاب فاجزهم بما صنع الكاذبون فعادت الى لراشر فقالت يا عابد
ما ترى قتال قلا والحرم الانس لا اجر من قال المسلمين وعبد عمر ثب الناس قال فعادت الى
السلم فقال ان اسلمت سقط عنك القصاص وغنمت الحاص والا فلا تعرضن لي فقال اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال بخ بخ لرد تب فاخبر من
ميت قال فرسمت اقنوا ادراجي فاذا هو يقول استط السمع الازل قبل الزلزال
ابو عامر جميع انتل فالسعت فاذا سمع لاسد الهند فرنته فرحيل حتى اتهى الى الجبل
يوصل فيه الى ان تسنمه فاشرفت منه على اهل السفن فنزلت عنه وسرت في الحدود حتى
طاد نوت سهم خرج الى فارس فالج الحاج فقال ان سلحلا لا ارد فالصلاح يقال
ما انت فعلت سلم قال سلام عليك ورحمة الله وبركاته فعلت وعليك السلام ورحمة
والبركاته من ابو عامر قال اما هو فعلت الموسى قال لا بل عثلث وهو الذي الجون قال
ان ذلك ما علا النل فارسا فان فوقك فلا تعتصمت عليه النصيه فاصمه ما سمع نحوت
مع القوم اقنوا سهم اشار هو ازن حتى لحق ان الله ما اراد وه **قال** محمد وقد
زعم بعض الناس ان الشاعر انما اراد بقوله لا يقر الحية التي فيها حظوظ كان تقرون عن الاراب
ان الشاعر سطايا الجن وكل هو ن اسطياد ما ويقولون ان من صاد شيئا اصبح يحس
قاله وقوله يستقي سمعه اي هلل قبل ان اراه الصيد وقوله لوا دنك لرد تاي هلت
والردي الهلاك وقوله اقنوا ادراجي اي اسرع لمرقي التي جئت منها والادراج السيل
النل هو المهزول وقوله الهند هو اسلم الملق وقوله خيل اي تعجبوا والنلاث من
عدو الذئب والطب وبا اشبه وكل من العدو يعسو لان وقوله الناج هو البعير
السلم دوالسا من اسق **الحلم** حمر الاهل واصلها في وجوب الجزاء على المحرم
سئله فالجواب لدس الحمار الوحشي والاهلي قال ان الناس لا حرانى ذنب وعلامة
والذهب انه حرم على المحرم الشرب له وجب فيه الجزاء **الاشال** قالوا اسم من
سمع من السمع الازل لان هذه الصفة لازمة له فاشتق للضبع الرقا وهو في الرقا
يدل على الرجل ذي الاصل الردي وقيل ما سمع من كلام حديد ردي وكذلك ما وجد
عامه والله اعلم **السماسم** بالضم جمع سماسم وهو ضرب من الطير كالحمامة
لا يقدر على صيده وقيل هو السنونو الاتي تونيا وهو الطير الاماليل الذي ابتلاه
الله على اصحاب الفيل **الاشال** قالت العرب طنتني سنا لما بر بالضم ضرب
للشي الهزيل الوجود **السمسم** بالضم الطب السماسم حب السن النلة الواحدة
سماسمة قال ابن فارس في مجمله هو النمل الصغار وفي الحديث الذي رواه مسلم عن جابر ان
النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الخسفين ذات مرة احدهما قبل المشرق والاخر قبل المغرب
قالوا يا رسول الله وفيم نخرج قال ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة
فاهم عبدان السماسم فيحلون ترى ان انهار المدينة فيفتتلون فيه فيخرجون فاهم الناس

قال الامام النووي الاظهر عندي ان الساسم هو السيسبان المهملين الا الجيم مرفوعة
والثانية مطموسة وهو حب سمرا البدن الذي يستخرج منه السرج وقال اهل اللغة
ان الامر الساسم حب سمرا عيدانه تراها اذا قطعت ولكن ليوضعه جاد قالوا
سوداً يشاهد معرفة قال وطال ما تطلبت هذه اللفظة وسالت عنها فلم اجد من يتلفظ
شأنها فما اشبه ان تكون اللفظة محرفة وربما كانت عيدان الساسم ومن خشب
اسود كالابنوس قال الثاني يعني لا يعرف معنى الساسم وكل صواب الساسم
عود اسود ومثل الابنوس وهذا حيث صفر صحيف كاللبس وقال ازهري هو
الساسم يهوذ وهو الابنوس مصحوب لسواده **السمك** من خلق الله
جملة وجمعه اسماك وسموك وهو انواع كثيرة ولكل نوع اسم خاص وقد تقدم في
اخر الجراد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل خلق الف امة منها
ستماية في البحر واربعماية في البر ومن انواع الاسماك الابدية اللطيفة اولها
واخرها للبرها ولا الاخر ولد الدود لصغرها ذكرها وابانا ويشتمه هاتين
جواهر وحيوان البر والبحر الا ان حيوان البر يستنشق الهوا لا يعرف ويصل ذلك الى
نفسه الرية والسمك يستنشق الما فانه يتولد الا في تولدها الروح الحيوان
في صفة صفائر الهوا في اقامة الماء ولم تستغني عنه وتلا الشيء في الوان
لانه من عالم الما والارض دون عالم الهوا وحيوان البر من عالم الارض والما والهوا
قال الجاحظ اسماء السمك كلها سماه الله تعالى اعلاه ويسمى الهوا الذي يبرد
البحر اوددام على اسماء سماه مثل لانه لتلوه سمه النون والسمك
ذا والسمك يا جواد في البحر انه لحم والقد الوالدة والد ومنه
لحم الحمد ويا رحمه قوله ويا ابا الوالد يد شامد على ان الامر في عمل الانسان
في اسنانه ذاك وقوله سكه ان يا كله لا البلد اذا لحمه بعضا وبعضه وبقوله
قال الحالي اذا اسمالا النطق الله وقوله ما يجري لا يسمع عن دنياه لوضع الذي يرى انه
وساده الجاحظ من لون السمك يجر السمك تلبس عليها طلائه مات ان الاعدا
منه نوعا لا يسمى السمك صالح من السمك نوع يجري على ذهب البحر شانه طويله نزوله
اسمى وقال ان الملدي يسمى الملد لبس الجراثي حرف الردي وعلى جادومن الهند
فلما انتج لها امسكت برد السم الذي تشكله وهو يملئه نره لتبرا الا الحرد مناح
محدثه ورسا نمه وانه ليس له عين ولا صوت اذ لا يدخل الجوفه هو البه
ولهذا يقول بعضهم ان السمك لا ريه له كان الغرس الطال له والجمل امران الدم
والذ لها وصفاد السمك يحرس من جانبه ولذلك يطلبه الشطوط والما السيل الذي
يحمل البر وهو سند الحوت لا ان من العرف للاذان يجري في بسايله واحده
يستمر في عضو خاص وهذا الصنف موجود في الحيات ومن السمك ما يتولد مساده

ما يتولد

وهو الغالب في انواعه فانها تتولد من الحوت
ما هو اون وواحد قال الجاحظ ومنها ما الطلم
يبيض فصول السنه ويتقطع في بعضها وحلة
فخذ البسلح وقد تقدم ذكره وهو نها البرب
فيما انما هو على شط المات وعنه الله وهي ابناءه
... مدة المسا يسلحها ابعد
ان فيقالا فيجي

ما تولد من منه اسما من الحين
وسمى السمك للمرك
والاراحة كان في الحر
انواعه السقنقور والعلمس
والسنر وسيانيان في باسمه
السكه الرعادة ومنه
والسبادن بصر فون ذلك
حرثرت الا ... اطلب المطلب

منصوب
ومن يعدد بعضها
اشدها لما قال ابن سير
علمت الماء سنبا من
حصرد وفود
اي جدا وجرج
كثير له عجايب
الضرب موضع يقف
البحر سمكه نحو الثعبان
تماها اذ رفعها البحر يبسطه الاعلام وكتاب تحفة الالباب
الاجداد ان في بحر الروم سمكا صغارا كالذراع يسمى الطبل او الخدب رايت منها
ما الله فخول ويضطرب وان جعلت منه قطعة على الجرد بسبعة ايام انا رايتها
امانة ربان جعلت قدر وطلى راسها بصفرة او حديد لسلامه منها وما اضح
بنيان اطال مهندعلى
لو ربت داود لطعمته امة بمحمد **فوايد** ودى الامام
قال اسماعيل ان الملك يمنعه الانفس وجبه ويدلوا المنية مسكن
قال اسعان لحم سمك ودجاج كان يقصد ان البيت الا في الخبث الشهر ان
دخل الرحمن فبسلمه وقد لو اسم الله عز وجل ولا يصاد بشباك الصلاة لتا الى
الرحمن اسطادوا سمكة واخذها بسبه ما اصطرت وحملت بها فرجع الرحمن فلم يرجع شيئا ودمع
وقدا سلمت سفينته واسف الملك الرحمن فقال رب هذا الرجل الذي يدعو بين
ثلاث سفينته فقال الله عز وجل للملك
ذلك جمع شيء وعبدك الكافر تحن وقد استلت سفينته فقال الله عز وجل الرحمن هذا
تاراه مسكن المومن في الجنة قال ما يضر عبدي هذا المومن ما اصابه بعد ان يصير الى هذا
ثاراه مسكن الكافر في النار فقال هل يغني عنه شيء ما اصابه في الدنيا فقال لا والله يا رب
وسهما في اخر صنوف المصنف عن ابي المبارك ابي موسى قال بيت بما ليس فلما صاد

ومحاط

اجوز مطالعة

بسطاد الملك على بعض الجواهل وقال جانبه انه له فلما اصطاد سمكة وشقها في وجهه
سمكة فردها الصبية الى الماء فالتفت الرجل فلم ير سبا فقال جانبه اي بني صنعت بالمال
قالت يا ابة سمكتك رد بي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تمنع سائلا
الا سئلت عن ذلك فلم اجب ان اسئل عن ذلك فعلى الرجل وعلى السائل
وسمى وجهها في جواب الثواب عن ما فيها ان اخرجان مرضا فاشتهى سمكة طريه فالتمس
له فلم توجد حتى وجدت بثلاثة اولاد اما شريت بدرهم وبعت بدرهمين
لعيال وعندنا فقام سائل على الباب فقال بسئلة خاسفيها وادفعها اليه فقال
اصلك الله اشتهيها منذ ثلاثة ايام فلم اجدها وقد ناقا شريتها بدرهم
امرة جدها عن منعيه تنها فقد لنا فادفعها الى السائل فقال السائل
درهمان فدعا الرجل ما خذ درهمه ورد السمكة فقال له فتقل
درهمان واخذ حاسنه فقال له خذ فادفعها اليه فذهب منه شيطان
صلى الله عليه وسلم يقول ايما مسلم يعود مريضا فلم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع
وفي الطبراني باسناد صحيح عن انس
ترجمة ابيه فاة المسلمين مالك فقال اعطوا اباه درهمان فاشتراه بدرهم فرجع اليه
فعمل ذلك ثلاث مرات في الرابعة اله قوله عشرة دنانير فاتاه فقال خرج من بيتي حتى
صلاة الجمعة فرات سلمان مشوهتين فاشتريتها لبتلي للصبيان فلما رجعت فلم اجد السلة
الليلة حتى وجدت ان الباب وعلى رأسه طشت فكشفه الجدار ونقل وزنه فاذا هي
الجارية فحمد الله سبحانه وقال لعبادة من الشام احد قبل سمكة فشرح من بيتي سوداء
وبياض الذي في انفها فقال بايتي على جانبها ثلاثة اسطر سطر بسواد وسطر
واسنانها بياض وفي ناحية ان حلقة فضة سوداء فاتاه فوجد الامر كما قال فقال
الملك يجيء انواعه حلالا بعد ان يذبح سبعين اهل بيت فسطاطه
او مدينة بحرا واحدا او ضربة من اله اياد او مات خلف الله لعموم ما تقدم
من قوله صلى الله عليه وسلم اطعت لما يسأله وسمان الملك والجراد والدبيدب
راجع المعلوم على طعامان يشبههما وسبأتي في باب الضب حديث العنبر الذي وهبه ابو
وصحابه واهدوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصطاد يحيى سمكة
لعول الحمن رأت سبعين صحابيا ما هون صيد المحرم من الحيوان وابتلع في صدفه
من ذلك شيء وهذا في الملك محمي عليه وجاء ثالث في الجراد
الجيم لما فيه من التعذيب والوقاحة قبل الموت في الوقت الفعل لذا قاله النبع او ابدل
قال النووي وهذا متفرع على اختياره على تحريم استلاعها حيه وقد سبق انهي قلت وقضا
مثل فلا يلزم من جواز الابتلاع جواز القتل لما فيه من التعذيب بالنار فرع
دبح الملك الان لون لشيء لا يطرد بتاوه فيتجه دبحه في الاصح اراحة له وقال الرافعي

الى الساعة اذا شوي ولم يشق حتى يخاف خروج شيء مما فيه فيها وبعضان وعلى الناس
الاول ودون قال الرافعي وبعضا الشق وجميع ما مر فندبي وهو اختيار الشافعي في
امتلاء الجوان الذي في البرسوي الموت فقال ببعضهم بدل خبيث ما في الموضع
زوال على صورة انسان قال البيهقي اراد بعض قدمنا اصحابنا قال في شرح المهذب
سئل لو اصاب ان على صورة سمكة قال قال ان نظر بالعرف قال انا قال في
ما في الصدف استهى فصدا نصف شاة قال اخرج دجل الجيم الاصل في
صورة الطب والمنزوف الصندوق وقيل لنا الحل في البر مذبوحا وحل ميتة
البحر مذبوحا على الاصح وقبل ان يذبح وحكم ما في جوفه حكمه فاكان الصيد في
حل طب الماء او حرم حرم واحاد البحر ان كان له شبه في البر حلال وهو الجاد
الوحشي ان لم شبهه في البر حرام وهو الجاد الاصلي مضبا للعنبر لذا قال
الرافعي وشرح المهذب قلت المهذب المنتخب على الجيم الا السلحفاة والسمكة
والضاح سواء كان على صورة طب او حنزير او انسان ام لا فرع لو حلف لا
اكل لحما اكل السمك على الصحيح ولو حلف لا اكل سمكا فاكل لحم
اكل لحما لم يحنث بأكل السمك على الصحيح ولو حلف لا اكل سمكا
الله لحما طريا لا حنث بالبوس في الشمس اذا حلف انه لا يجلس في شمس فجلس في ظل
اسيرا لا حنث بالجلوس على الارض اذا حلف انه لا يجلس على بساط فان بساطا
بساطا احتلفوا في الحاق الملك بالجاموس على الارض والذي يقتضيه الدنا في الامر والمختار انه يطلق على الجميع وهو المنصوص في
وقال في اختلاف العراقيين في قوله تعالى في اهل للحرم صيد البحر وطعامه قال اهل
السنة طعامه كل ما دبه وهو شبيه ما قال والله اعلم هذه عبارته وهي صريحة
في ان الجميع وذكر في المنهاج ان الملك لا يتبع الاصل الموت فرع يحرم السلحفاة في
الجاد ضاوسيا عند جمهور الوجوه ولو صاد حلال بحرا حل له ما يؤكل به واحد في الملك في
البرلما روي ابو داود باسناد احمد عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن ابي زياد عن اسلم مولى
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتروا السمك في الماء
عرد قال البيهقي هذا روي موقوفا على عبد الله انه لم يبع السمك في الماء فرع الذي
صادوه هنبر من يزيد موقوفا على عبد الله انه لم يبع السمك في الماء فرع الذي
يعيش في البر والبحر السلحفاة والضاح والبط والسلحفاة
والحلزون والعاسيب والاصداف والسلاس اما السلحفاة الاولى بحرم واما
الحلزون سبق ذكره في باب الما المهملة واما العاسيب مثل قول الشيخ انه ما
سمعت ولا سمعت الا في اثنا صلاتها وقول الجاحظ سمعت ان البوم حرام وقلت
سأذكره في باب الدال المهملة والصدف حرام كما تقدم في الضان وفي الشافعي
في باب النون الحوت [illegible]

عصب الابدان لمنه يسخن ويولد طحالا بجميا يوافق اصحاب الامزجة الحارة في البلاد
تا اكل في الصيف في البلاد الحارة وانواع السمك لمنه ولحمه من جنسه الاحمر والابيض
وما امتدي بالماء وليس الاحمر والبوري لصخرتنا والحلاوة البلطي والجري
والعصفر بعد اكلها يورث امراضا رديه وسمك الانهار لمنه البوري وفيه لمنه الرطوبة
والجري بالصاد والبوري لمنه الحاد ملحي يسخن ويفتح فضه الريح ويقوي
والرماحي مزيد في المني وحمراء اكل قراها اجود من السمك لمنه الحمراء والصغار قالوا
سميا لحمراء السمك نافع لمن اكله من وجع الطحال وقال غيره من وجع في الرئة وقال الرئيس
ان اكل الجري منه مع السمك الرطب سبب اباحة ويجيء فيه فاذا اكله جاز اكل السمك
سمك السلوان جيد الهضم يولد خلطا سلحيا وصرارته اسخن من صرارة البحري اذا
طبخ بماء عذب يتلوخ وان كان الماء ملحا ضاد هب صرارته والسمك
والسمك مع من جدا الحمار وصرارة السمك اجاد منفعة من الشقان ولذلك اذا
سمك في الملح مع شيء من السلق [illegible] السمك في الزيتا اذا ادرك عدد الذي
اربع بطونا فاذا كان الزمن اربع بطون وعينه لون مائل وهو الذي يسمى
البحري طوانه لحمه رديء وهو السمك ذو الجوف يحبس بوزن السمك والسمك جنس
من هذا السمك الا ان زيادة الملح في بحره يوزن السمك والسمك جنس
وقالت النصارى صيد السمك في اثنا عشر خرقه ومن زعم انه يصيد في
سبع خلا سابع منه والسمك لبعض السمك نافع لمنه الشاذ دليل زدي ومن زعم انه
من الماء الصافي فاسد مرزن ولذا سميا والسمك المالح هو من قبل السلطان لان
فوق بعض وقيل السمك المالح جيد على حزن ومالح ان كان من السمك
وقيل انصر هو من قبل المالح والسمك المزوي يدل على سمك السمك من الملح
حرمت من وجه وقد امراه حامل بشر مارية والسمك الذي يدل على اباحته وجوه من
ان عيسى صلى الله عليه وسلم دعا الله صاحب السمك أنزل لحمانا به وورد في الحديث من
عاش فاراك والصغار هو من ذا حزان لان سول الصغار افزن لمه ذن ليه آكله لصلة
الحوت تدل دونه على المن لان الله تعالى اسرجه بمال يونس والسمك ورد ما دل
على سيد العالمين وسيد المتبدين ان يونس صلى الله عليه وسلم وان سيح الله لما
ورد ما دلت دونه على الحمر والسمك وحلول السمك لان الله تعالى
صيد لهم يوم السبت محادوا امر فاستوجبوا بذلك اللعن ورد به حوت ونص الله
انث الحيات وعمي السمير ونوح لن هو من سبب ذلك ورد به سمن يونس صلى الله
والسمك والبعير وسود نوح صلى الله عليه [illegible] واعتبر من السمك الطري والمالح
وما لا قشور له سلاح وما لا قشور له وما يأوي البحر المذب وما يأوي البحر المالح وما لا
صوت له سمح وما طفوا على وجه الماء صحاح وجاري وما لا شبه في البر مما ليس في

اليهود

الثوب وما يمسك منه ما لين من غيره واعط الراي حقه من ذلك فان راي انه اصطاد من البحر سمكا
طريا طوالا له دليل السمك الحلال والسمين فيه وافقنا الرزق الحلال والصيد للرجل العيال حيالة البر به
وحده فان كان الراي اغرب بزوج وان كان من دجار زق وقد اعيل قد رما صاده في المسامر وصيد المراة
مدليل المحرن من حاصل زوجا او ابنها وصيد العبد دليل يحيل ما يضطه من عبر او صامة او برمة
ابويه فان رات انه صيد سمك او خطاطيف او ما يمشي في البر كان ذلك سوء سالها الراي وحذر
يركبه وان كانت انه صيد خضيفة وطلع فيها ما يطلع في غيرها من الاماكن الثقال دليل بسط
الرزق وتسهيل الامور وان طلع في الاماكن الثقال ما يطلع في السهلة دليل التعب
فان طلع له سمك كبير فانه رزق ما دل عليه البحر وسيأتي الكلام فيما يدل البحر عليه في باب
فان البحر فان كان البحر ما لحا مالح فاسد او علما من لعجمي او مبتدع وان كان ما صاده له مشول ومتزكات
فضة محرة او ذهبا فان كان لبيرا فقر ودل على العمال ناطلة لا تشتر وذلك لرعة اضباطه
من الايدي ولموسته وان كان للسمك سلاح كالشاك والشبابا دل على انسان يمل عداوه وربما
ضاق اهل البحر فان كان ما يعده في مضاعة لارباب الصنايع وان راي السمك يتقل من البحر الحار
الى المالح وسمك المالح يتقل من حدوث ظله او فحور بدعة فان راي السمك طافيا على وجه الماء دل
على تسهيل الامور وقرب البعيد وانهار الاشرار واخراج الحاجات او ما لا صله من ميراث فان راي
عناء سمكا صغارا او كبارا دل ذلك على الاعتمار بالازواج او الاخوان او ما يوجب الاجتماع فيه
بين الجيد والردي فان راي عند سلكا ما يشبه خلق العارين بالالسنة والمتلفين بالاختلاف فاترك
وعبر ذلك بالشبه فان راي عند شيئا مما يأنس للانسان او يزيي في البيوت كالجاه والقرط
وما اشبههما كان دليلا على الاحسان للاتمار والغربا فان راي انه اخذ السمك من قاع البحر فانه ربما
طالت يده في صناعته وحصل له رزقا كما بلا او تعرض لاموال السلاطين او مما رلقا انجاسوسا
فان انكشف البحر وتناول سمكا او جوهرا اطلع على امر من غيب الشفقا لله اصح له الدين واضرب
الى السبيل وكانت غايبة انه في ذلك كله عقبي حسنة فان عاد السمك منه الى البحر جاء الاولياء
واطلع سمكا ميتا لم يطلع عليه احد وان نوى سفرا وجد رفقه يرافقون ويرتفق بهم ويرجع الى مكانه
سالما غانما [illegible] بفتح السين والميم وتشديد الكاف السمندل بفتح السين
البيض والشاه وهو بارض الصين بوكل وهو اخضر فاذا يبس كان قرقاهر وابيضر فاذا اشتد
عن الصين لرماية ومكث فيها واذا اصيح جلده لا يشتعل الا بالنار وكثيرا ما يوجد بالهند وهي دابة
دون الثعلب حاصية اللون حمرا العين ذنب طويل ينسج من وبرها مناديل اذا اصابها دنس في النار
بنقل ولا يحترق وزعم الفرد ان السمندل طاير ببلاد الهند بسيف ويفخ في النار وهو الماحية لا يبقى
فيه النار ويعمل من ريشه مناديل حمل الى بلاد الشام فاذا اتي طرح في النار فاكل النار وسمه الذي
عليه ولا يحترق المنديل قال ابن خلكان ولقد رايت منه قطعة كبيرة منسوجة على هيئة حزام

الدابة في طوله وعرضه فجعلوها في النار فما علمت فيها فحما جوانبها في الزيت شرتركوه في
فتيلة السراج فاشتعل بقي زمانا طويلا مستعلا شرا طعمه فاذا اصوصلحكه ما تقيرضة بتي قال
وراينا بخطا العلامة عبد اللطيف بن يوسف البغدادي انه قال قدم للملك الظاهر ان الملك
الناصر صلاح الدين صاحب حلب قطعة سمندل قدر ذراع فيطول ذراعين فصاروا يغمرونها
في الزيت ويعيدونها على الزيت وترجع بيضا كما كانت ذكره في ترجمة يعقوب بن جابر
المحيني مع زيادة اخرى وابيات تاتي ان شاء الله تعالى في باب العين المهملة في الكبريت وقال
الدميري السمندل نوع من النار يدخل النار ويذكر ما تقدم وقد مر المرار وانه طائر كما ذكره البكري
في كتاب المسالك والممالك وغيره مرارته اذا سقي منها دانق بالحمص العلي مع
ولبن حلب مرارا كثيرة حربة السموم القاتلة اذا كحل به مع الاثمد صاحب الكتاب
النار اذا براه ويحفظ الحدقة من سائر الادوية اذا طلي به على الوضح اي على البرص يزيله
ومن بلغ منها ثلاثة اشياء لا يسم بعد ذلك شيئا الاحظه ومرارته تنفع للوجع على الوجه السموم
وهو منع البين واليم المشدد المضمومة على وزن السموم حيوان بري يشبه السنور وزعم
النار انه النمس وانما البقعة التي هو فيها هي التي اثرت في تغيير لونه وقال عبد اللطيف البغدادي
انه حيوان جري ليس في الحيوان اجرى منه على الانسان لا برذون الا بالحيل ودلك ان يدرك
فيتمالى ويهاد من عجيب ما وقع للنوري في هذا الباب انه قال السمور طائر وليس
بسبع فلهذا عجب منه ما حكاه ابن هشام اللخمي في شرح الصحاح انه ضرب من الجن وهذا النوع
باعتبار الفرو من جلده للنبلاء وحسنها ودفايها وحسنها وتلبسه الملوك والاكابر قال الخالد
رأيت الشتي تباع بوزن الرياية على عدل ظالم لم يخالط احدا والله اعلم السمط على مثال
العسل طائر طويل العنق جدا وبقال له السمط كما تقدم وبقال له السمار وهو الباشق
كما تقدم وسياتي في باء البيهر سمل دابة قاله ابن سيده سماه قال الدميري
انه حيوان على صفة الفيل الا انه اصغر منه جثة واعظم من الثور وقيل انه ولد فارس يخرج
راسه من فرج امه ويرضع حتى يقوى فاذا قوي خرج وهرب من الام مخافة ان تقتله بلسانها
فان لسانها مثل المبرد فاذا وجدته قد قوي حتى يستغني عن امه وهو كثير ببلاد الهند احمر
الظاهر حربة اكله كالفيل والله اعلم السنور حيوان على هذا يزيد نوع البر من القار
وصفته في غاية الصورة يتخذ من جلده الفراء يلبسه المترفون وهو اذا ابقرا الانسان معتاد التجرد
العالية وفيها باوي وسنها ياكل وهو كثير بلاد الصقالبة والترك ومزاجه حار رطب لزعة
حركته واحسن جلوده الازرق الاملس وقد احسن القايل كما ازرق جلدي من الزج تخيلت
انه سنجاب حل الاكل لانه من الطيبات وقال بحرمة اكله واستدل الجهور بانه يشبه
السبع وحتى ترد دين الاباحة والتحريم غلبنا الاباحة لان الاصل والاداة في السنجاب وكا

شاة جاز لبس فراءه وان حتى شرع في جلد لم يطهر شعره على الاصح كسائر جلود الميتة
لان الشعر لا يتاثر بالدباغ وقيل يطهر شعره تبعا للجلد وهو رواية الربيع الجيزي عن الشافعي ولم
يقل عنه في المهذب سوى هذه المسئلة وهذا الوجه صححه الاستاذ ابو اسحاق والاسفرايني والروياني
وابن ابي هريرة واختاره السبكي وغيره لان الصحابة فسروا الفرا المعتمة منها الفرو وهو دباغ
بوزن ابي هريرة من حديث ابي الخير مرثد بن عبد الله اليزني قال رايت على ابي ريحانة السبت
فروا فسالته فقال مالك نسه فذكرت لابن عباس قلت له انا نكون بالمغرب ومعنا البربر والروم
معنا اللبن قد سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ذباغه طهوره احراص
له يطهر للمجوس يزول عنه وسنع صاحب الافراض السرد اويه قال في المرد لتاخان
السحاب قليل المراة لان الاعلب على مزاج حيوانه كثرة الرطوبة وقلة المرة لان لاعدايه
بالفراكه وكذا يصلح لبسه للحرورين والشابة انه ليس اخا تا لمتعدا السمدوه الدبة ه
الدبة ... هو السمندل المتقدم ذكره ربثا والسندل لغة عن بن
قليس الكبد هو مستدل الحديث وله في سنن ابن ماجه حديثان ضعيفان السنور بكسر السين
المهملة وفتح النون المشددة ولما لسنانير حيوان ان يتوقع الرفخلة الله لدفع الفار وكينة
ابو حداس وابو عرفان وابو الهيثم وابو سماح وله اسامي كثيرة قيل ان اعرابيا ما مر سنورا قط
يعرفه فتلقاه رجل فقال ما هذا السنور ثم لقي اخر فقال ما هذا القط ثم لقي اخر فقال ما هذا
الهر ثم لقي اخر فقال ما هذا السمور ثم لقي اخر فقال ما هذا الجذع ثم لقي اخر فقال ما هذا
السطل ثم لقي اخر فقال ما هذا الدم فقال الاعرابي لعله وابيعه لعل ان يصل الله به مالا
كثيرا فلما اتى به السوق قيل له بكم هذا قال بما يتقبل له ان ينادي عليه فضحكوا منه وقيل به
وقال لعنة الله ما اكثر اسماءه واقل غنه وصف الاصمعي قال قلت ولا صنع الناس في جلده
بناك فيا لابيض سنور كما يقال فيا ناقة الصفاح عند عبد الله قلت ولا صنع الناس في جلده
وصيونه وقطه وجذعه وهو روى الحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه كان النبي صلى
الله عليه وسلم يا بني دار قوم من الانصار فقال ان في دياركم كلبا قالوا فان في دار ابي سنورا قال
السنور سبع ثم قال حديث صحيح وروى الامام احمد في كتاب الزهد عن ابن رجاء الغداني قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الناس من قبورهم اخر الناس حشرا يتبلان من جلد
نراري حتى ياتيان معالم الناس فيجدان الارض وحوشا حتى ياتيان المدينة فاذا اتيا في المدينة
قالا ابن الناس فلا ريان احدا فيقول احدهما لصاحبه انا نرى في دورهم فيدخلان الدور فاذا ليس
فيها احد واذا على الترس الشاب والسنابر فيقول احدهما لصاحبه اين الناس فيقول الاخر في
الاسواق قد شغلهم البيع فيجيئان حتى ياتيان السوق فلا يجدان احدا فيقول احدهما لصاحبه
المدينة فاذا عليها ملكان فيضربان بارجلهما ولحيا بهما الى ارض المحشر فهنا اخر الناس حشرا

حواص السنجاب

السمور

... قيل كان لركز الدرله سورة فالتعجلسه وكان نهى اصحابه اذا اراد
الاضجاع عليه فصه عليه ذلك كتب حاجته في رقعة وعلقها في عنق سورة فيراها فاذا
اراد قراءة باخذ الرقعة ويقرؤها ويكتب جوابها تم يشدها في عنق سورة فيرجع بها
اليها صاحبها وقيل ان اهل سفينة نوح صلى الله عليه وسلم تاذوا من الفار فسح نوح جبهة
الاسد فعطس ورمى السورة فكذلك هو اشيء بها الاسد بحيث لا يمكن ان يصور الهر الا كالفارة
وهو ظريف لطيف يمسح بلعابه وجهه واذا تلطخ شيء من بدنه نظفه وهو ذو اخلاق السعادة
شهر به فيما الماسد بدا من لدغ مادة النطفة فلا تزال تصيح حتى يلقاها قاتلة المادة واذا
جاعت لا يتبع اكلها اولادها وقيل انها تنسل لذلك لشدة حبها لهم وهو الحافظ جان
مع الاسنين في هودج يرجى البرة اجادها كانها في علم امرح تزيد ان تاكل اولادها
متى ترجى تسرق قال الله تعالى الم تر ان الله يزجي سحابا اي يسوق سحابا واذا بال السور
ستريو لحين لاسم الرائحة والحمر والاكتفا بالبسر التنطيف قالوا والفار يعرف رجيع
السور وذكر الزمخشري ان الله اصر الهرة لذلك لينبه لذلك قاضي الحاجة من الفار ليقتل
ما يخرج منه واذا لف السور المنزل مع غيره من الشياء الدخل الذي ذلك المنزل وطاردته
استحقاره وهو مرجسه علمانه بان ارتابه نقاسته وقد سوء عليه وشاركوا نيه
وبينه في الطعم وان اخذ شيئا ما يخرنه لصاحبا لترك عنه فرعانه بما ينالهم منه من الضرب واذا
طرد من عليهم ومسح بصره علمانه بما يحصل له الملق من العفو والاحسان هو ... خلق الله ان
قلب لعقل الهرب منه فوارا راى سورا هرب وحكى ان حمامة من الهند هربت الذئب والسور
ثلاثة انواع اهلي ووحشي وسور الزباد وكل من الاهلي والوحشي له نفس عفونية يفسد
وبالكل الم احي ويناسب الانسان في امور منها انه يعطس ويتاوب ويتخلى ثنائيا والاثنين
بنده ويحمل الاهلي في السنة مرتين ومدة طماحون يوما وقد يحمل اكبر منه حمل الاهلي قال
الحاوط قال الفلكي اتخاذ السور وتربيته سخت وذكر التزويني في الاشكال عن ابن العيبة
ان لبعض السنابر اجنحة كاجنحة الخفاش من اصل الاذن بالذنب فان صح ذلك فانه
انه كالسور البري على الشاكلة وقال مجاهد رجل الى سرع الناس مجاصة اخرى سورة قال
مسلم قال ما اجد بينه وبين سور ولدت عندنا فقال اشرح اذهبها الى امها فان استرت واستدت
ودرت في سورك وان هي فسترت وارتارت وهربت فليست لسورك الاهلي
تحريم اكل السور الاهلي والوحشي لما روي في الحديث المتقدم انها سبع وروى البيهقي
وغيره عن ابي الزبير بن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم لفي عن بيع
السور فقيل محمول على الوحشي الذي لا يتبع فيه وقيل نهى تنزيه حتى يباح لنا لرهبته وما عارته
كما هو الغالب فان كان ما ينتفع وباعه صح البيع وكان ثمنه حلالا هذا مذهبنا ومذهب

(الم)

... الا ما كانة الا ما حكى ابن المنذر عن ابي هريرة وطاوس ومجاهد جابر بن زيد انه
لا بجز بيعه يحتجون لهذا الحديث واما بالجمهور عن الحديث انه محمول على ما ذكرناه هذا
هو المعهد واما ما ذكره الخطابي وابو عمر ابن عبد البر الحديث ضعيف فليس هذا كما قال
لا بل الحديث صحيح كما تقدم وقول ابن عبد البر لم يروه عن ابي الزبير ولا يضره ذلك وسيأتي
في باب الاشارة الى هذا ايضا واختلفت الرواية عن الامام احمد في سور البر والكثير
الروايات عن تحريمه كالثعلب وكله قال الخرقي من اصحابنا وهو مذهب مالك واما الاهلي
فحرام عند ابي حنيفة ومالك واحمد واختار الموفق من اصحابنا الحل والاصح تحريمها كما تقدم
... قالوا التقف من سور واتقف لاخذ بريمة يقال رجل تقف لقف اي سريع
الاختلاف وقالوا كانه سور عبد الله يضرب لمن لا يريد شيئا الا ازاد نقصانا وجهلا
وفيه قال لبشار بن سور عبد الله بدرهم صغير فلما شب بيع بقيراط. لكنه
مثل هو كذا ليس من كلام العرب قال ابن خلكان وقد كنت عن سور عبد الله المقفع
وسالت عنه اهل المرتبة لهذا الشان فما عرفت له خبرا ولا عثرت له على اثر مثل ابي طرت
ينزل الفردق . وابن لنا من زرادون يوما ويوما في الجبل وانت تهتف
مثل العرب في صغير يغالي به حتى اذا شب رخص. ومن ههنا اخذ بسار قوله ولبيت
المراد منه ما ذكرنا بل كل هو قيمته في صغره اكثر منها في كبره انتهى. الحراص من اكل
طعام السور الاهلي لا سور لم يعمل فيه السر وكل ما يشتد على المخامة ينقطع حيضها
وعيناه اذا جفتا وتجربها انسان لم يطلب حاجة الا قضيت ومن استصحب نابه لم يفزع
في الليل وقلبه يشد في قطعة من جلده فمن استصحبه لم يظفر به الاعداء ومرارته تخلط بملح ويكون
كحلا يجلو ويطيل به على الوجع والقروح الردية تبرا وروثه اذا طلي به التعفين عند الجماع فان
المنزل به يحب الفاعل جماعا شديدا وان سبق منه صاحب الجماع منعه وان شرب منه انسان
احتبه النساء وزبله لبسط المشية حمرا وقال التزويني مرارة الاسود ومرارة الدب
السود اذا جفتا وسحقتا واكتحل بهما مع الكحل وديف بدهن ورد وسعط به صاحب الدوار
ابراه ذلك واما البري فمجرب لوجع الكلا وعسر البول اذا دري بما المرخية سحق
بالنار وشرب على الريق في الخامس اذا دخن به اخرج الميت من الرحم قاله التزويني
وسيأتي بقية في باب القاف في لفظ القط ان شاء الله تعالى مدخول الزباد
هو كالسور الاصلي لكنه اهول منه ذنبا واكبر جثة وروثه الى السواد اميل وربما كان
امن وجلب من بلاد الهند والسند والزباد وعاء شبه بالوسخ الاسود الكخ
وهو زفر الرائحة مجا لطة طيب كطيب المسك ويوجد في ابقليد وفي باطن اخفان وباطن
ذنبه وحرا بي ره ينوخذ من هذه الاماكن بملعقة صغيرة او بدرهم ونحقيق وحكه تجريه

على الاصح كالاجل والرحى واما الزباد فهو طاهر لكن قال الماوردي والروياني
في آخر باب الفرار ان الزباد لبن سنور اهلي لا يحلب كالمسك نجاوا للبن ياطاهر يستثنى
احد البحر طيبا وهذا يقتضي ان يكون حلالا وان قلنا نجاسته لبن ما لا يؤكل لحمه فهذا
وجهان قال النووي الصواب طهارته وصحة بيعه لان الصحيح ان جميع حيوان البحر طاهر
يحل لحمه ولبنه هذا بعد تسليم انه حيوان بحري والصواب انه بري فعلى هذا هو طاهر لكنهم
قالوا انه يغلب فيه اختلاطه بما يسافط من سقف فينبغي ان يجتنب كما فيه من سقف لانه لا يخلو
نجاسة سقوطه ما لا يدركل اذا انفصل في حياته عن الادمي ... بعض السنين والنون
احد حروف سنونو وهو نوع من الخطاطيف ولذلك سمي حجر الخطاف حجر السنونو ولكن
صحف بعضهم عجابا فجعله قاب فقال حجر السمندر بالصاد والصواب انه بالسين
المهملة نسبه الى هذا النوع من الخطاطيف وقد اجاد حيث قال الدين ابن رواحة في تشبيه
السنونو بقوله وعرسه حنت الى وكرها فاتت اليه في الزمان المثل

وشبهت جاح الابرق صفقت بالقاح تهتهت بالصئل

... ان من اخذ عين السنونو
وسحقها في خرقة وعلقها على ساعد ذلك الرجل لم يصد ذلك الطير ولم يفر واذا جربتها
العصافير هربت واذا جربها صاحب الحمى شفي ... طاير يأكل العنب قاله
ابن سيد ... حكى ان بمدينة رومية بحرة من نحاس عليها سوداينة من نحاس
واذا كان وقت الزيتون صرف تلك السوداينة فلا يبقى في تلك النواحي سوداينة
الا جاءت ومنها ثلاث سوداوات في مدة ارهاط وحد وفي رحليها اثنتان على راس
على راس السوداينة التي من النحاس فبعض اهل رومية ما يحتاجون اليه من الزيت
عامهم كله قلنا الظاهر ان السوداينة هي الزرزور وقد تقدمت هذه الحكاية عن
الثاني فيه وهو يأكل العنب كثيرا ... لحم السوداينات بارد يابس
ردي لاسيما الهزيل واجود صيده الاشراك وهو يزيد في الاسهال لكنه يضر بالمعدة
وتدفع مضرته بالاسراع لوطبخ وهو يولد خلطا حارا يوافق الامزجة الباردة والمعتدلة
واصلح ما اكل في الربيع ويكره اكل لحمه لما يأكله من الحشرات والجراد وقد للنصارى
في لحمها حد وزواج كرهة وهو ردي من لحم التنابر ورديء من لحم الطير ثلاث
رتب ويتولد افضل الطير البري الدراج والقبج والسماني ثم الحجل والدرج ثم
والطهوج والسمن وفرخ الحمام والدناخ ثم السلوي والقنابر على ان القنابر
بالدرا اشبه سمكا بالغذا والله اعلم ... الصقر قاله في غاية الحفظ
دود يقع في الصوف الطعام مثل الحرمري فقال طعام موس مدود

بكسر

بكسر الواو وفيها قال الراجز قد اطعمني تقلاحليا سرسا مدود حجريا
وقال قتادة في قوله تعالى وخلق ما لا تعلمون موس النبات ودود الفاكهة
وقاله مجاهد ايضا وقال ابن عباس رضي الله عنهما عن عين العرش لمن من النور مثل
السموات السبع والارضين السبع سبعين مرة يدخله جبريل كل سحر فيغتسل فيه فيزداد
نورا الى نون وعظما الى عظمه بقتض يخرج من كل ريشة سبعين الف قطر فيخرج من كل
قطرة سبعة الاف ملك يدخل منهم كل يوم الى البيت المعمور سبعون الف ملك والى الكعبة
سبعون الفا لا يعودون الى يوم القيامة وقال الطبري ما لا تعلمون ما اعد الله تعالى
في الجنة ما لم ترة عين ولا سمعت اذن ولم يخطر على قلب بشر وما في بعض الاجزاء عن الحسن
بن الحكم قال انزل الله في بعض الكتب ان لا اله الا انا لمن قالها اني تصيت بالنون على الماء
لما سبه اهله في البيوت وانا الله لا اله الا انا لمن قالها اني تصيت بالموس على الطعام لمرضة الملك
وانا الله لا اله الا انا مرض الاشقار والبلاد ميد وانا الله لا اله الا انا لمن قالها اني اسكنت
الارض الجلاميد لاهلها الفقر ولا حرم عمن شهد على العراق قال
اليك حت العراق الدهر الهمه والحج ياكله في القرية السوس
روى البيهقي في شعبه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من استطاع منكم ان يعمل
كنزه حيث لا يناله اللصوص ولا ياكله السوس فليفعل فان قلبه كلما رمى عند كنزه ويكل عن الشيخ
العارف ابي العباس المرسي رحمه الله عليه ان امراة قالت له كان عندنا قمح سوس فطحن
فطحن السوس معه وكان عندنا فول سوس فدششناه فخرج السوس حيا فقال لها صحبة الاكابر
تورث السلامة وبقرب من هذا ما حكاه ابن عطية في تفسير سورة الكهف والده حدثه
عن ابي العلا الجرمي الواعظ بمقرانة قال في مجلس وعظه من سرقة الحنطة غارت
عليه بركتها هذا كلب صحفوما صالحين فكان من تركهم عليه ان ذكره في القرآن والانجيل
يتلى على الالسنة ابدا ولذلك قال من تالى القرآن انتبه من غفلته ومن حفر الصابون
ان تنع بخدمته ... الفرايدا المستعربة ما اخبرني به بعض اهل الحيرة ان اسما الفقهاء
السبعة الذين كانوا بالمدينة الشريفة اذا كتبت في رقعة وجعلت في القمح فانه لا يسوس
ما دامت الرقعة فيه وهم مجموعون في قول الاول
الا ان من لا يبتدي بايمن ... فقمته طير عن الحق خارجه
فحدث عبد الله عروة فاسره سمعيا بوكر سلبا لنخارجه
... بعض اهل التحقيق ان اسما هم اذا كتبت وعلقت على الراس اذ ذكرت عليه
ازالت الصداع والشقيقة وهي بسم الله الرحمن الرحيم عليه يا راس يا من خلق

تهم عليه لاستماع ذلك الصوت وربما دهش بعضها لذلك فيصيده ويأكله فالله
يتعالى له صيد منها وضحى صاح صيحة فاجلة فتفرق الحيوانات عنه

الشين المعجمة

شكس الرجل المهملة الطبي الذكر الذي طلع ونباته متباعد هو اسرع حيوان وجد
بارض بلاد الروم قال الزوزني في الاشكال له قرن عليه اثنان وسبعون شعبة حروفه
فاذا وضعت الرجع سمع لها اصوات حسنة بسبب ذلك الجرانات لساع متتابعة وذكر
ان بعض الملوك اهدي له قرن منه فنزل عند صبوب الريح فكان يخرج منه صوت عجيب
مطرب يكاد يتمشى الانسان من سماعه نشوة مع نكتة فكان يخرج منه صوت محزن
حتى يكاد يغلب على الانسان البكاء الشارف المسنة من الابل والجمع شرف مثل بازل
وبزل وعايه وعود ومنه حديث علي رضي الله عنه قال كانت لي شارف من نصيبي
من المغنم يوم بدر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني شارفا من الخمس يومئذ
فلما اردت ان ابني بفاطمة رضي الله عنها واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع ان يرتحل معي فيأتي
بشارفي فاجرد فيهما من الصواغين فاستعين به في وليمة عرسي فبينا انا اجمع لشارفي من
الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناخان الى جنب حجرة رجل من الانصار وقد
جمعت ما جمعت فاذا شارفي قد احتث اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما
فلم املك عيني حين رأيت ذلك المنظر منهما فقلت من فعل هذا قالوا فعله حمزة بن عبد
المطلب وهو في هذا المكان في شرب من الانصار عندهم قينة فقالت
الا يا حمز للشرف النواء ... وهن منتوقات بالفناء
وشارفي حمزة بالدماء ... وعجل من اطايبها لشوائي
فثار ابو عمارة المذكي ... لكشف عنا وابلاء وفيه الحديث مشهور رواه البخاري
وسلم وابو داود وحجة مالك اباحة اكلها فجعله حيوانا مما لا قصاص فيه والشارف
وهو قول جمهور العلماء وخالف في ذلك سحنون وداود وعكرمة فقالوا لا يؤكل من
قول شاذ وحجة الجمهور ان الذكاة وقعت من المقدي على ما يوطها الخاصة وتعلق بقوله
بذمته فيه الذبيحة فلا موجب للمنع وهذا البعل انما كان من حمزة رضي الله عنه قبل تحريم
الخمر يوم احد وكان تحريمها بعد ذلك فكان معذورا في قوله غير مؤاخذ به فكان سبب
الذي دعاه اليه مباحا كالنايرة والعين عليه فلما حرمت الخمر صار بها مؤاخذا بشربها
شدق الشاة الواحد من الغنم على الذكر والانثى من الضان والمعز والجمع
شاهة لان تصغيرها شويهة والجمع شاه بالهاء في ذي العدد وتقول ثلاث شياه
الى العشرة فاذا جاوزت العشرة فبالتاء فالكثرة قلت هذه شاكثيرة والشاة اثنا

نيك الاسان والاطراس كتبه الكتبة بلا نظر ولا فرطاس زبترا راه اسكن واحد لهدوا الله بحرمة
محمد بن عبد الله وسول الله ولا حول ولا قوة الا بالله الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم
جا الروح والصداع والشقيقة والصان من حامل هذه الاسما كاسكن عرش الرحمن حوله ما سكن الليل
والنهار وهو السميع العليم ونزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمومنين وحسبنا الله ونعم الوكيل
وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وصلى الله وسلم عليه
جرب لازهاب السوس والفراش مما افاد به بعض الائمة الامامية ان يكتب على خشب الفارضة
الاسماني الظل حيث لا تراه الشمس به الا وقت الكتابة ولا وقت الذهاب بها ثم تدفن الخشبة في
الصحراء او الشعير فانه لا يسوس ولا يفرش وهي بسم الله الرحمن الرحيم الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم
وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا كذلك يموت الفراش والسوس وبعد جلاذن الله فقال
ما حلا والاخرجن من ولاية امير المومنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه وبينهد عليك ابن داود
نبي الله سليمان ابن داود صلى الله عليهما وسلم ومرعب محرب ... يحرم اكله منزلا
منع من الدود ... قالوا العيال سوس المال وقالوا المال من سوس قيل لخالد بن صفوان
بن الاهتم كيف ابنك قال سيد فتيان قومه طرفاوا دبا قيل كيف ذاك قال نومه كل يوم قال وقما قيل
ابن يشتهي منه ثلاثون في كل شهر وانت تشتهي الثلاثين انها قال الثلاثون انما ارتع في خلال
المال من السوس في الصوف في الصيف فخيل كلامه للحسن البصري فقال اشهد وا ان خالدا
نميميا وانما قال الحسن ذلك لان بني تميم مشهورون بالجهل قالتهم وهو في الرد بالكاف
فليراجع هناك ... بكسر اللين واسكان الباء المثناة تحت وبالهاء في آخره الدبه
محمد عبد الله بن عبد الله محمد بن السيد البطليوسي الضرير النحوي صاحب التصانيف المفيدة
والمحاسن العديدة مولده سنة اربع واربعين واربعمائة ببطليوس وتوفي في رجب
سنة احدى وعشرين وخمسمائة ... بكسر اللين والدال المهملتين واسكان الباء المثناة
تحت وبالهاء في آخره الدبه واليها نسب الامام العلامة الحافظ اللغوي النحوي ابو الحسن
علي ابن اسماعيل ابن سيده كان اماما في اللغة والنسب حافظا لها وجمع في ذلك كتابه
المحكم والمخصص وغير ذلك وكان ضريرا وابوه كذلك توفي في ربيع الاول سنة ثلاث
وخمسين واربعمائة وعمره ستون سنة ... كسينه قال ابن السماني في الانسان انه
طائر عجيب اوراق الاشجار عنها حتى لا يبقى منها شيء تصيده ابو اسحاق ابراهيم بن
الحسن بن علي الهداني سمنه من اكابر المحدثين لانه كان اذا طلب حديث سمع جميع ما عنده
حتى لا يبقى عنده شيء من حديثه ... قال الزوزني في الاشكال انه حيوان ابيض
بالبياض الكامل في نصبة انه انما ينشأ اذا تنفس ينبع من انفه فتوت كثرت المزايد والمزاين

بنع

النور الوحشي والنسبة الى الشاة شاوي قال الشاعر لا يمنع الشاي فحاسانه ولا يهان
ولا علانه وفي الكامل في ترجمة حارثة ابن عبد الله بن سليمان عن عبد الرحمن بن ماهدان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت شاة ولا بصبيان من لبنها او سكين فليذبحها
او ليبيعها وما بوسر من حكة لقمان وهو لقمان بن عبقا بن سرون وكان سريا من اهل بلدان
سيده اعطاه شاة وامره ان يذبحها ويأتيه بما طيب ما فيها فذبحها واتاه بطبيها ولسانها ثم
اعطاه شاة اخرى فسأله عن ذلك فقال ما اطيب ما فيها ان طابا واخبث ما فيها ان خبثا
وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت
فسد الجسد كله الا وهي القلب ويقال ان سيد وخل الحلاب يوما فاطال الجلوس فناداه لا تطل
الجلوس على الحلاب فانه يورث الفقر ومن وصيته لابنه واسمه تاران وخل
عيرك يا بني كن على حذر من الكريم اذا اهنته ومن اللئيم اذا اكرمته ومن الاحمق اذا
مازحته ومن الخامل اذا صاحبته ومن الفاجر اذا خاصمته وثمانية المعروف بخمسة ثلاثة اشياء
تحسن بالانسان المزح احتمال الاخوان وقلة الملال الصديق واول الغضب جنون وآخره ندم
يا بني ثلاثة فيهم الرشد مشاورة الناصح ومداراة الحسود والحذر كل احد يا بني
المرء مرهون بوثيقة ابيه الذي يصدق ما لا يراه ويترك الامن لا يثق وطلع فما لا يناله
يا بني احذر الحسد فانه سهل الدين ويصفر اللون ويثلب الذم يا بني اذا اخذت والدا
فلا تنزله بالحد فانه لا يزيدك الا نفورا وانه اذا سمع فيك لا بد ان يبلغ من
عمله فيك ويكون قلبه خاليا منك ان تم عليه كما ضنيت له بعين ولا يزال سترتا منك وانت
يا بني اقرب الناس اليه عند فرحه واشدهم عنه عضبه وان ابتلك فلا تخنه وان انالك
بسيء فمحنه واقله فتلج به اذا تنال كثيرا واكرم حدمه ولطف باصحابه وغض طرفك عن
محارمه وسر اذنك عن محاوبته وقصر لسانك عن حدته واكفف يدك عن الحالبرة واتبع بالطف
هواه وناصح في خدمته واجمع عقلك في مخاطبته ولا تأمن الدهر في غضبه فانه ليثيبك
ويعينه ثبت والغضب يسرع اليه في كل وقت وتبتة كوتبة الاسد يا بني كتمان الرصانة
للعرض يا بني اذا اردت ان تتري بالحكمة فلا تملك نفسك للنساء فان المرأة خرقاء
مبهاة وهي ان لبستك اكلتك وان ابقيتك اهلكتك وفي كتاب ربيع الابرار للزمخشري
ورحاه ابن الصلاح التي تحطنه قال الحسن البصري لو وجدت رغيفا لا ترقد فيه لرقدت
ولو بت على التي تحطنه لبت على اخلاء غير البادية بعض اهل الكوفة فسأل ابو حنيفة كم تقدر الشاة
فقالوا اسبع سبع سنين فقال اكلا لحم سبع سنين واشد المرء
ما ان رعاك الهوى لفاحشة ... الا عصاه الحياء والكرم
فلا الى حرمة مددت يدي ... ولا استزل لربه الندم

وفي

وفي تاريخ ابن خلكان ان صنان ابن عبد الملك بعث الى الاعشى ان اكتب الى عمان
عمالي وسادوني على ما خذ الاعشى القرطاس فاكله في فرشاة فلاكه وقال للرسول
قل له هذا جوابه فبعث الرسول ثم عاد وقال انه الان يقتلني لان رأته بالجواب يقتل
عليه ما حوته فقالوا له افده من القتل فلما اطلع عليه كتب اما بعد فلو كانت لعثمان
اهل الارض ما نفعتك ولو كانت لبيد اهل الارض وما ضتك فعليك بخويصة
نفسك والسلام والاعشى هو سليمان بن مهران من اعلام التابعين وابي ابن مالك
وابا بكرة السعدي واعذر كابه فقال ابيا نما اكرمت ربك وكان لطيفا مزاحا ولبث
الاول منذ سبعين سنة وله نوادر منها انه كان له زوجة وكانت من اجمل النساء
الكوفة فجرى بينهما كلام وكان رجل اعمى فصيح يقال له ابو البلاد يطلب الحديث منه فقال
له ان امرأتي تسرت على فادخل اليها واجبها بكل من اتاك فدخل عليها وقال ان الله
قد احسن فيما مضى من ايامنا وسيدنا وعبده لمحمد امل دينا وحلالنا وحرامنا فلا يزعنك
عوسجة عينيه ولا خرشة ساقيه فغضب الاعشى وقال له يا خبيث اعمى الله قلبك قد احرقها
بعينيه ثم اخرجه من بيته ومنها ان ابراهيم النخعي اراد ان يماشيه فقال له الاعشى ان انا
الناس معا قالوا اعور واعشى قال النخعي ما عليك ان يقولوا وبر فقال الاعشى وما
علينا ان يقولوا بلدر ومنها انه جلس يوما في موضع فيه خليج من ماء المطر وعلمه فروق خلقه
فجاء رجل وقال له عرني هذا الخليج وجذب يده فاقامه وذكره وقال سبحان الذي عزلنا
هذا وهو كما له مقرنين لمغنى به الاعشى حتى توسط الخليج ورمى به وقال قد رب انزلني منزلا
مباركا وانت خير المنزلين فخرج وتركه فجاء فوجد ما في الظرف فقال اتم الاعشى فقال
الاعشى هذا واشار الى الزاوية ومنها انه عاده اقوام في مرضه واطالوا الجلوس عنده فاخذ
وسادته وقام وقال قد شفي الله سقيمكم فانصرفوا ومنها انه ذكر عنده يوما قوله صلى الله
عليه وسلم من نام عن نيام اتته بال الشيطان في اذنه فقال ما عشت عيناي الا من بول الشيطان
في اذني وكتب اليه بعض اصحابه يعزيه
انا نعزيك لا انا على ثقة ... من البقاء ولكن سنة الدين
فلا المعزي بان سدده ... ولا المعزى وان عاشا الى حين

وتوفي سنة سبع وقيل ثمان وقيل تسع واربعين ومائة وفيه ايضا انه لما دخل عبد الله بن الزبير
لهلاكه بمكة ولي اخاه عبد الله بن الزبير المدينة واخرج منها مروان بن الحكم وابنه فمضيا
الى الشام ولم يزل يقيم للناس الحج من سنة اربع وستين الى سنة اثنين وسبعين فلما ولي عبد الملك
بن مروان منع اهل الشام من الحج حتى عبد الله فتنة الصخرة وكان الناس يقفون عندها يوم عرفة
وقيل ان ذلك كان سبب التعريف في بيت المقدس ومساجد الامصار وقيل ان اول

من سن التريب في بيت المقدس وصاحد السمر عبد الله بن عباس وصعصعة بن صوحان
وبيت المقدس عبد الملك بن مروان والقاتل عبد الملك مصعب بن الزبير وسلمه قوله لبني فاله
فنعته بن حبش كتب من اهل الشام محصار الزبير وزير الكعبة بالمنجنيق فلما رمى بحجارة
النار وترفعت فانت اهل الشام فصاح الحجاج هذه سواعق تهامة وانا اسمع قعقعة
بسنه قرا وذلك وكان ضاعفه سنتها اخرى فقتلت من اصحابه اثني عشر رجلا فزاد
خوف اهل الشام فلما ابصر اصحاب النار بالزبير فقال الحجاج
لاصحابه ايتوا فانه مصيبه تاصابكم ولم يزل يرميها بالمنجنيق حتى هدمها ورمرمها بكران
النفط فاحترقت النار حتى صارت رمادا وان ابن الزبير قال لامه ابن لامران
قتلتان تمثل ونصب فقالت يا ولدي ان الشاة اذا ذبحت لم تالم بالسلخ فوعرفها
وخرج من عندها فملا عليهم حتى ردهم على اعقابهم رمى باجرة فاذنت وجهه فلما وجد
سخونة الدم على وجهه اندفا بلا ولسا على الاعتاب ندمي كاوسنا وقد على اقدامنا
نسط الدما وصاحت مولاه لا ابن الزبير حسنوه فكانت رايته حين هوى الى الوساده واثنا
اليه وقتل ابن الزبير عن اجادي الاخرة سنة ثلاث وسبعين رحمه الله وجا الخبر الى الحجاج فسجد
وجا مولى طارق فوقف عليه فقال طارق ما ولدت الاقا اذكر منا فقال الحجاج انج
من خالف طاعة امير المومنين قال لعمر مراعذر لنا ولي لاهذا ما كان لنا عذرا نا لهاوه
وهرب في عير حتى ولا صفه سند مانية اشهر يتصيف مناهل يعمل علينا كلما التينا فلغ
كلانها عبد الملك فصوب راي طارق فاتاه بقتل الحجاج براس ابن الزبير وجماعة الى عبد
الملك فبقي عند الملك وارسل ابن الزبير الى عبد الله ابن حازم السلمي وهو والي خراسان
من جهة ابن الزبير ودعاه الى طاعته على ان يجعل له خراسان طعمة سبع سنين فقال
ابن حازم للرسول لولا ان الرسل لا تقتل لامرت بضرب عنقك وذكر كتاب ما صلك
فاكله خراجه الراس وغسله وطيبه وكفنه ودفنه وقيل انه بعث به الى ابن الزبير فدفنه
فدفنوه مع جثته ومكث اسناد ابن الزبير بعده بجثة ايام وقيل ما ية سنة رضي الله عنهما
وذكر الحافظ بن عبد البر ان الكعبة رميت بالمنجنيق مرة اخرى حين حرقها مسلم ابن الوليد
بن عقبة بن ابي معيط في ايام يزيد بن معاوية في وقعة الحرة فمات يزيد ورجع مسلم الى
الشام عن ٨ قال محمد بن عبد الرحمن الهاشمي دخلت على ابي لؤلؤ عبد الاحمي وزاب
عنده امراة في ازاره وهو يقول ما ولدت الاقا اذكر منا فقلت له ما ذاك قال هذه امراة جعفر بن
يحيى البرمكي قتلت علما وقتلت حدثين سقط امركم قال فاذكر لك جلة مستاعبرة
لمن يعتبر هم على مثل هذا النوم الوليد وعلى ذاك اني ارباه وسنه وانا ازعم ان ابني هذا
عاقل ولد اعيكم النوم اسالكم جلدي شاتين اصلا حدها سقاء والاخر دنا قال

وقعت

من التريب في بيت المقدس وصاحد السمر عبد الله بن عباس وصعصعة بن صوحان
وبيت المقدس عبد الملك بن مروان والقاتل عبد الملك مصعب بن الزبير وسلمه قوله لبني فاله
فنعته بن حبش كتب من اهل الشام محصار الزبير وزير الكعبة بالمنجنيق فلما رمى بحجارة
النار وترفعت فانت اهل الشام فصاح الحجاج هذه سواعق تهامة وانا اسمع قعقعة
بسنه قرا وذلك وكان ضاعفه سنتها اخرى فقتلت من اصحابه اثني عشر رجلا فزاد
خوف اهل الشام فلما ابصر اصحاب النار بالزبير فقال الحجاج
لاصحابه ايتوا فانه مصيبه تاصابكم ولم يزل يرميها بالمنجنيق حتى هدمها ورمرمها بكران
النفط فاحترقت النار حتى صارت رمادا وان ابن الزبير قال لامه ابن لامران
قتلتان تمثل ونصب فقالت يا ولدي ان الشاة اذا ذبحت لم تالم بالسلخ فوعرفها
وخرج من عندها فملا عليهم حتى ردهم على اعقابهم رمى باجرة فاذنت وجهه فلما وجد
سخونة الدم على وجهه اندفا بلا ولسا على الاعتاب ندمي كاوسنا وقد على اقدامنا
نسط الدما وصاحت مولاه لا ابن الزبير حسنوه فكانت رايته حين هوى الى الوساده واثنا
اليه وقتل ابن الزبير عن اجادي الاخرة سنة ثلاث وسبعين رحمه الله وجا الخبر الى الحجاج فسجد
وجا مولى طارق فوقف عليه فقال طارق ما ولدت الاقا اذكر منا فقال الحجاج انج
من خالف طاعة امير المومنين قال لعمر مراعذر لنا ولي لاهذا ما كان لنا عذرا نا لهاوه
وهرب في عير حتى ولا صفه سند مانية اشهر يتصيف مناهل يعمل علينا كلما التينا فلغ
كلانها عبد الملك فصوب راي طارق فاتاه بقتل الحجاج براس ابن الزبير وجماعة الى عبد
الملك فبقي عند الملك وارسل ابن الزبير الى عبد الله ابن حازم السلمي وهو والي خراسان
من جهة ابن الزبير ودعاه الى طاعته على ان يجعل له خراسان طعمة سبع سنين فقال
ابن حازم للرسول لولا ان الرسل لا تقتل لامرت بضرب عنقك وذكر كتاب ما صلك
فاكله خراجه الراس وغسله وطيبه وكفنه ودفنه وقيل انه بعث به الى ابن الزبير فدفنه
فدفنوه مع جثته ومكث اسناد ابن الزبير بعده بجثة ايام وقيل ما ية سنة رضي الله عنهما
وذكر الحافظ بن عبد البر ان الكعبة رميت بالمنجنيق مرة اخرى حين حرقها مسلم ابن الوليد
بن عقبة بن ابي معيط في ايام يزيد بن معاوية في وقعة الحرة فمات يزيد ورجع مسلم الى
الشام عن ٨ قال محمد بن عبد الرحمن الهاشمي دخلت على ابي لؤلؤ عبد الاحمي وزاب
عنده امراة في ازاره وهو يقول ما ولدت الاقا اذكر منا فقلت له ما ذاك قال هذه امراة جعفر بن
يحيى البرمكي قتلت علما وقتلت حدثين سقط امركم قال فاذكر لك جلة مستاعبرة
لمن يعتبر هم على مثل هذا النوم الوليد وعلى ذاك اني ارباه وسنه وانا ازعم ان ابني هذا
عاقل ولد اعيكم النوم اسالكم جلدي شاتين اصلا حدها سقاء والاخر دنا قال

ع ط

ند نعت اليها حمامة دهر ولم تزل تختلف الينا حتى فرقنا الموت بيننا وسبا بي قتل حفرين
باب العين المهملة ان شاء الله تعالى في سنن ابن ماجه وكامل ابن عدي بسند فيه ضعف عن عبد الله بن
حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشاة من دواب الجنة وفي
الاستيعاب للحافظ ابي عمر البيهقي في الادب مرفوعا الشاة من دواب الجنة
سننا ابي داود وسنن البيهقي عن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره الشاة قال وكان اعجب الشاة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمها وقالت ام سلمة رضي الله عنها كان احب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذراع والكتف والحامة والمثانة قال وكان اعجب الشاة
اليه الذكر الانثيين والدم والمرارة والطحال والعدة والمثانة قال وكان اعجب الشاة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمها وقالت ام سلمة رضي الله عنها كان احب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذراع والكتف والحامة والمثانة قال وكان اعجب الشاة
سننا الذكر الانثيين والدم والمرارة والطحال والعدة والمثانة قال وكان اعجب الشاة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمها وقالت ام سلمة رضي الله عنها كان احب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذراع والكتف والحامة والمثانة قال وكان اعجب الشاة
سننا الذكر الانثيين والدم والمرارة والطحال والعدة والمثانة قال وكان اعجب الشاة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمها وقالت ام سلمة رضي الله عنها كان احب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذراع والكتف والحامة والمثانة قال وكان اعجب الشاة
سننا الذكر الانثيين والدم والمرارة والطحال والعدة والمثانة قال وكان اعجب الشاة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمها وقالت ام سلمة رضي الله عنها كان احب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذراع والكتف والحامة والمثانة قال وكان اعجب الشاة
سننا الذكر الانثيين والدم والمرارة والطحال والعدة والمثانة قال وكان اعجب الشاة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمها وقالت ام سلمة رضي الله عنها كان احب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذراع والكتف والحامة والمثانة قال وكان اعجب الشاة
سننا الذكر الانثيين والدم والمرارة والطحال والعدة والمثانة قال وكان اعجب الشاة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمها وقالت ام سلمة رضي الله عنها كان احب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذراع والكتف والحامة والمثانة قال وكان اعجب الشاة
سننا الذكر الانثيين والدم والمرارة والطحال والعدة والمثانة قال وكان اعجب الشاة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمها وقالت ام سلمة رضي الله عنها كان احب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذراع والكتف والحامة والمثانة قال وكان اعجب الشاة
سننا الذكر الانثيين والدم والمرارة والطحال والعدة والمثانة قال وكان اعجب الشاة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمها وقالت ام سلمة رضي الله عنها كان احب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذراع والكتف والحامة والمثانة قال وكان اعجب الشاة
سننا الذكر الانثيين والدم والمرارة والطحال والعدة والمثانة قال وكان اعجب الشاة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمها وقالت ام سلمة رضي الله عنها كان احب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذراع والكتف والحامة والمثانة قال وكان اعجب الشاة
سننا الذكر الانثيين والدم والمرارة والطحال والعدة والمثانة قال وكان اعجب الشاة

وهو اول من قضى بالكوفة استعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على قضائها قائل

شيخ جليل روى ابن عدي عن حسن ابن واقد انه قال يا رب اما ترى جبلت على

الشقوة والقتها في الهرة والفت عليها الذباب فقال لي يا رب اما ترى جبلت على

نفسي ان لا ادع شيأ بعد ذلك اليوم فأبدي العرب قال ابو محمد عبد الله بن يحيى

المصعبي من اصحابنا انما صالحا عالما من افاضل اليمن من اقران صاحب البيان ومن تصانيفه

احتراز ات المهذب والترتيب في الفقه روي ان انا شاضربوه بالسيف فلم تقطع سيوفهم

فيه فسئل عن ذلك فقال كنت ازاد لا يرد حفظها ومن القيل القطيع فالله خير حفاظا وهو

ارحم الراحمين له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله انا نحن نزلنا الذكر

وانا له لحافظون وحفظنا ها من كل شيطان رجيم وحفظا من كل شيطان مارد وحفظا

ذلك تقدير العزيز العليم ان كل نفس لما عليها حافظ فالله خير حافظا وهو ارحم بعبدي

وبعيد الى امر السوء شر فقال كنت خرجت يوما مع جماعة ورأينا ديماس يلاعب شاة عنها ولا يضاها

بشيء فلما دونا منها تبرنا الذيب فقدنا الى الشاة فوجدنا في عنقها كتابا نبرطا فيه هذه الابيات

توفي المصعبي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة قال الحافظ ابو زرعة الرازي وكتب النار بحريق

فاحرق فيها ستة الاف بيت وحده واسنا ستة الاف صحف قد احترقت الا هذه الابيات لم

تحترق في كل صحف وحي ذلك تقدير العزيز العليم وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولا تحسبن

الله غافلا عما يعمل الظالمون ولن تبيد وا نعمة الله لكم حصاد وضيء ملك الا مبتدؤها الا با

تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى يوم لا ينفع مالا ولا بنون

الا من اتى الله بقلب سليم ايمانا طوعا او كرها قالت اتينا طائعين وفي لسانا رزقكم وما توعدون

قال فاوصيت هذه الابيات في نصراع او بيتا وحافوظا وعبر ذلك الا حفظه الله تعالى قلت وفي

نافعة مجربة وذكر ابن العقيلي وابن عطية والترطبي وغيرهم عن سالم بن ابي

الجعد قال احرق مصعب بن الزبير الا قوله الا الى الله تصير الامور وغرق مصحف في كذا في

هذه الاية قد بقي شيخنا الامام المعارف ابو عبد الله محمد بن اسعد اليافعي رحمه الله قال

بلغني عن سيدنا الامام المعارف ابي عبد الله محمد الترجي عن شيخه ابي الربيع المالقي انه قال

له الا اعلمك كنزا تغتنى منه ولا يتدلت بل قال قل يا الله يا احد يا واحد يا ماجد يا جواد

يا باسط يا كريم يا وهاب يا ذا الطول يا غني يا مغني يا فتاح يا رزاق يا عليم يا حليم يا عظيم يا

يا رحيم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حنان يا منان ايتني بك خير

خير تغنيني بها عن سوال من تستفتح انت بكم الفتح انك فتاح مبينا فغفر الله له

قريب اللهم يا غني يا حميد يا مبدي يا معيد يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعال لما يريد اغنني

عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك واحفظني بما حفظت به الذكر وانصرني بما نصرت به

الاسلام

ارسلا انك على كل شيء قدير قال من داوم على قراءته بعد كل صلاة مكتوبة

صلاة الجمعة حفظه الله من كل طرف ومن كل امر يؤلمه وورزقه من حيث لا يحتسب

ويسر عليه معيشته وقيض عنه وبيله ولو كان عليه مثل الجبال اداه الله عنه بمنه وكرمه

قال ابن عدي عن عبد الرحمن القرشي قال نا محمد بن زياد بن صريف نا

عفان بن حسن عن ابيه قال صرفني ثابت البناني عن انس رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت الاعمش فجاء بي جبريل به محمرا مصفرا فقلت

اللهم اني اسالك باسمك المكنون الطاهر المطهر المقدس المبارك المحبب المنور قال

فاتيته ما بالي ات وامي يا نبي الله عليه فقال يا عايشة لقيتنا عن قبلة النساء والصبيان

قال ابو الشيخ وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينا علي ابن مريم

ويحيى بن زكريا صلى الله عليهما وسلم اذ رايا شاة وسخلة فاخذ العيسى قتل

تلك الكلمات خذ ولدت مريم مريم وحدث علي الارض فتدحرل يا ولد فخرج

يا ولد قال كما بن زيد فايكون في الجاهلية ساحر يقال هذا عندها فلا يبرح حتى

تضع باذن الله تعالى ويحيى اول مرة امر بعيني وصنعه وكان اثنا الحالة وكان يحيى

اكبر من عيسى بستة اشهر ثم قتل يحيى قبل رفع عيسى وعن يونس بن عبيد انه قال

اذا قال العبد اللهم انت عمدتي في كربتي وانت صاحبي في غربتي وانت خليفتي عند

وانت ولي في نعمتي عند النشا او البهيمة الماخوذ الاسر اصلحها ووضع لها الولد

وقال سفيان الحكاك خصايا لزنبور يقال انه اذا لسع جمل ذات طلق سهل عليها الولادة

وكذلك قشر البيض اذا سحق ناعما وشرب بماء فانه يسهل الولادة وقد جربا مرارا عديدة فصح

وقد ورد في الحديث مثل المؤمن كالشاة الماذية اي التي اكلت الابر في علفها فشتت

في حرثها فهي لا تاكل شيأ وان اكلت لم يصح فيها وفيه ايضا مثل المنافق كالشاة العائرة

بين غنمين اي اذا اتاها هذه نطحته بين قطيعين من الغنم لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء والرابضة

ملائكة اصطفوا مع ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم دون الفلاة ولعله من الاقامة وقال

الجوهري الرابضة حملة العجلة لاحظوا سهم الارض الحكم حلال لها بالاتباع واذا اوصى شاة

تناول الصغيرة والجلة وكبير نفاسلية ومعيبة ضانا ومعزا الاسم على الجميع فرع ومن الضانا

الاصخبة وهي ستة عشر واجبة ولا تضح الاكبر في السن ولا يجزي من الضان الا الجذعة ومن

المعز الا الثنية مالها سنة تامة على الاصح عند اصحابنا كما تقدم فيها بالجيم في الجذع ومن

وهي التي شرعت في السنة الثانية ويشترط ان تكون سليمة من كل عيب بعضا بالهم فلا تجزي

العجفاء ولا العوراء ولا المريضة ولا الجرباء ولا الكسورة الرجل ولا مقطوعة

الاذن ولا التي لم تخلق لها اذن وفي شرقية الاذن وجهان قاله في اللباب واذا اجتمع

العرجاء فالعشا اولى واما العمش وضعفها بصرها فاحدى العينين اوكلاهما
لا يمنع الاجزاء وقال الروياني يحتمل عندي ان ذهب بعضه دون بعض فاقوه
الاكثر لم تجز الاضحية بها وان ذهب الاقل جازت وفي العزيز والتهذيب ضابطا
الا ليلا الاضح الاجزاء وقد ورد النهي عن العوراء وهي العوراء وهي اليتيمة
في العين ولا نزاع لا مثلاء مثل وامقطوعة الاذن بطرفها فان ابين منها قطعة
بشق طرفها مستديما لم يمنع على الاصح وقال القفال لا تجزي وان ابين فان كان
كثيرا بالاضافة الى الاذن فالاصح لا تجزي قطعا ان كان يسيرا فكذلك تجزي على الاصح لقرب
جرحا قول قال الامام وقرب ضبط بين القليل والكثير انه ان لاح البعض من بعد فكثير
والا فقليل وقال ابو حنيفة ان كان المقطوع دون الثلث لم يمنع الاجزاء لانه
الكي وقيل في جهات وتجزي مقطوعة الاذن ولا تجزي التي اخذ الذئب منها ربعا
من فخذها والمقطوعة الالية لا تجزي على المذهب وتجزي الشاة التي حلبت بلا ضرع
او بلا اليه على الاصح وفي بعض الالية والضرع كقطع كلهما ولا تجزي مقطوعة اللسان
والصواب اجزاء المثقوب والخصي وسد ابن كج فيهما في الخنثى قولين وجعل البغوي عدم الاجزاء
وتجزي التي لا قرن لها والمكسورة القرن سواء اندمل او لا على الاصح وجزم الماوردي
في الكتاب بعدم الاجزاء اذا تقرر ذلك فالاصح افضل وتجزي البتراء وهي التي لا ذنب لها
وذات القرن افضل على الصحيح المنصوص وقال الجرجاني الخصية
فيها اربع لغات اصية واصية بضم الهمزة وكسرها واما جماء صحيحة والجمع صحاح واما اضاة
كاوطاء وارجل وارجاء فجمع الاصيح الاضحية بالياء وهي تذكر وتؤنث
الذبح والاضحية وقد قال بعضهم سميت اضحية لتعين والقصد دون نية الاسم
وجهان اصحهما لان الاضحية سميت كما تقدم وهي قربة فمتى نوت النية لها وقعت
الاتمام القربة الا كفاه واذا قلنا بالاكتفاء فالمستحب تجديد النية فرع يستحب لمريد
ان يذبح بيده ويجوز ان ينوب فيها غيره وكل من تحل ذبيحته جاز التذبيح فيها للاولى
ان يكون مسلما وان يكون متنسكا ليكون عارفا بوقتها وشرائطها ويجوز استنابة الكتابي
وقال المالكي لا يجوز ويكره ما ذبحه شاة لحم وحكى الموفق ابن طاهر المنبلي عن احمد مثله ويستحب
ان ياكل الثلث ويهدي الثلث ويتصدق بالثلث ويقول انه ياكل اقل ويتصدق باكثر
فان اكل الكل معا فالمذهب انه ضمن القدر الذي يجزئه وهو اربعة ويجزئ وقيل لا يضمن وقيل
يضمن القدر المستحب وهو الثلث او النصف ولا يبيع شيئا منها ولكن ان يبقي الجلد ويتصدق بها
اجرة للذابح فالذبح على الصحيح بكرة الحاد وهو اعلم ان الكلام فيما تعتبر
ارشاده الاضحية فوقتها ثلاث سهي عيد وهل يجوز اكلها الجميع وجهان اصحهما نعم وبه قال

ابن

ابن سريج والاصطخري وابن الصباغ ولختاره ابن الوكيل لانه يجوز اكثرها فيجوز
اكل جميعها وحكاية الثواب يختص بادخار اللحم بقصد النية وقال ابن الصباغ هذا
الوجه الى النص وحكاه المزني عن ابي حنيفة واصح الوجهين انه لا بد من التصدق
بقدر ما يطلق عليه الاسم فرع لو قال جعلت هذه الشاة اضحية او هذان الصيحان
شاة بعينها زال ملكه عنها ولا يتصرف فيها بيع ولا بيه ولا ابدال ويجب ذبحها
وعن الشيخ ابي علي وجه انه لا يزول الملك عنها حتى تذبح ويتصدق بلحمها كالوقف
لله تعالى ان اعتق هذا العبد لا يزول ملكه عنه الا باعتاقه وعند ابي حنيفة لا يزول
الملك منها ولا يجوز بيعها وابدالها وان لم يزل الملك عنه وقال ابو حنيفة
يجوز بيعه وابداله ولزمه ذبحها فان تلفت فان كانت امعين بان قال هذه الشاة
المشتري او تلفت هذه فعليه البقية من نوع الصحيح الذي يوم التلف فلو ذبح وجدت
كل واحد منهما اضحية الاخرى بدلا عن كل واحدة اثنين القيمتين فاخذت من الصحيحة

الامثال

قال الحاملي في نتج الابل في تذبح الصغير فان ذبحها اقل ذبحها جاز
قالوا كل شاة معكاة بحجرها اول من قال ذلك وليم ابن حملة بن زهير بن اياد كان يقول
امر البيت يقدر هو بني هذا بمكة وجعل فيها امه يقال لها خزون وبها سميت الخزون
بمكة وجعل يقع الصوت سلما وكان يزعم انه يرفاه فيناجي ربه تعالى وكان يظن بمكة
من الخير وكان ملوك العرب يقولون انه من المتدينين فلما حضرته الوفاة جمع اولاده وقال
لهم اتبعوا وصيتي من رشد فاتبعوه ومن غوى فاجتنبوه وكل شاة برجلها معلقة فاسلموها
مثلا اي كل واحد يجزي بعمله لا تزر وازرة وزر اخرى وش خراسها اذا جلد الشاة
اذا اخذ حين يسلخ والبيت المذارب بالسياط نفعه وسكن اله الشاء لك نوع من الضأن
قبل ان يهيض يا مرقليل وكنيته ابو يقل قرشي سهمي معرب معناه ملك الطير بالله
في المرضع الشاميين جمعه شواميم وليس بعربي وكذلك تكلمت به العرب وهو السيد
الخليل عبد الله بن المبارك

قد ينتج المرء حانوتا لمتجر ... وقد فتحت لك ابواب الدنى
بين الاساطين حانوت بلا ملل ... تبتاع بالدين اموال الملايين
وليس يعلم اصحاب التراجيم ... حيرت دنيك شاميا تصيده

وقد نقدت له ابيات في بابها التي تشبه هذه ومن جملته نعلمنا العلم للدنيا فلسنا
على ترك الدنيا والشاهين ثلاثة انواع وابيض الشاهين في الحقيقة من جنس البحري
الا انه ابرد منه وابيض مجازي ولاجل ذلك تكون حركته من العلو الى السفل شديدة
ولهذا يستعمل على صيد انتقاضا من غيره سرعة جنسه وغزوه وهو يتبع ذلك شديدة

على الصيد ولا قابلة لذلك وتمامه بنفسه الارض فمات وعظامه اصلب من
عظام سائر الحيوانات وبعضهم يقول الشاهين كامه بفتح الميزان لانه لا يميل اذن
قال ابن السبع ولا ادري ما الحرج والمجد من صفاته ان يكون عظيم القامة واسع
الصدر رحب المنكب ومثل الزرزور بين الوسط حجمه الفرق بين قصير القامة
وطويل الرجل وفي الذنب الى اصله حمرة حسنة تماني فاذا كان كذلك
فانه الذكر وخير والانثى اصلح منه وقال ان اول من صاد به فسطنطين وكانت الشواهين
له وصل ان تخرج على راسه اذا ركب فتظله من الشمس وكانت تقدمه اذا مشى
فاذا ركب وقفت حوله الى ان ركب ثم فنادوا بالشواهين فانفض عليه بعض
الشواهين فاصاد له صيدا وحكمه تاتي على باب الصيد وحكمه تاتي على باب الصيد
الرسائل التي كتبها فيها للاخ فارس الاسلام شاهين وانا بالمدينة
المشرفة على صاحبها افضل الصلاة والسلام

الشوقية النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام

لا زلت فاحت برد ضاء زاهرة ... تجني كما لاح بارق زاهر

اذا سقت كتبي فاقال قائل ... اين بها استقرت المكن قاطن

الى فارس العز انى قد حملته ... لمذمته خاطرت بالاكابر

اذ لقد سار الملوك جميعهم ... فمنهم ذكرنا ومنهم طاب

اذا اشتاق حن وتلفت ... اليه فتلبي بالمودة قائم

تمنيت منه ان اراه بحضرة ... فحالت اقطار تقاد وموانع

وادعو الله في الاوقات شتى ... وكل زمان وصله متوقع

وفي سمائه كوكب معظم ... له شرف سام على كل ثاقب

وشيء غاب في الصقر انثيا ... الذكر المسن وكذلك الشرب والمتا

العنكبوت دويبة لاست قوائمها طوالا صغرا الظهر ظهورا التراب مرقوا الزاي رقا
العين وفعل دوبه كبيع الارجل عظيمة الراس واسعة الصدر منتفخة الوخر
يحرث الارض وهي التي تسمى شحمة الارض وهي اشباه وشبثان كالحراب وخرطان
وحكمها حكم الاكل لا تقارب الخراب ... بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة
ذكر انها الملائكة تدعون باخر وذكر ابن قتيبة في ادب الكاتب انها ذباب
في الرمل سميت بذلك لتشبثها بما وقعت عليه قال الشاعر مدلج شبثان لص صبي
وحكمها حكم الاكل لا تقارب المستشفات التي لا تؤكل ... بكسر الشين المعجمة
بسكون الباء الموحدة قال ابو شامة والشبثان بالمعجمة والمثناة من تحت
سلم من الاقدام اي ضل الشاة يعني سمك لم يتكامل وشبه الشبثان بالعقارب العقارب

كسر اهل الصنيع ... العقرب وجمع شوك الشيء السعد ولد الاسد
ادرن الصيد وجمع اشبال وشبول السعد السعود وهي السعد قال الليث
والشرط بالسين المهملة لغة فيه وهو دون الذنب هو بين الوسط لين القوم ضعيف
وهذا النوع قليل الاناث كثير الذكور مضر للنحل البعيد لسبب ذلك وذكر بعض
الصيادين انه يفتح الى السكة فلا يستطيع الخروج فعلم انه لا الوان فتعلم
الخروج من ذلك وجب فرسا كان وشاه في امره الكثير صعوبة دقاقا فتعرف في السكة وتعلم
سكانه فيها وهو كثير بحيلة الصيد بالصقور الكبار البالغة القليل التي تاسر الذكر
والراجل وتقدر على ذبحها وذبحها وتاكلها وتكون ابصارها وفي الصيد
من طاردها الصقر ويقال ان سليمان عليه السلام قال لهدهد ما لي لا ارى الهدهد
قال وقاه الله شر السلاح لانه يزعم العامة شجاعا اقرع له ريشان يخرجهما من جنبيه حين يريد
يصفه وفي رواية مسلم يتبعه فاشا فاكذا اناه فقال اناه فقال اناه فكذلك الذي يصفه به
ما ذا راى ما لا يدله سبب يدعي فيه فضيلة فقد الخلق ما ظهر فيه بينة فيه
يقول ايا مالك ايا كنز لا تثلا هذه الاية ولا تحسبن الذين يخلدك بما اتاهم الله
من فضله الاية الاقرع الذي سطر راسه من السعد والزبيتان هي الزيتان من جانبي
فيه من السعد كذا ويكون سلحا في الاسنان عند كثرة الاكل فيقل بسببه
وما ظهر هذه السنة من الحيات هزائد وقيل ثابان يزجان من ذنبه وهو مضرها بنفخ الضاد
انها طعامها العصفور ما طار الا سنان والحض بالعين كله وقيل العنز كل الثياب والحضر
الاكل الرطب وزعم العرب ان الاجل اذا طالبه عقرضه في ليلة حية ليرضا الشجاع
قال ابو شامة بخلاف اسامة

ارى شجاع البطن لو تعلمينه ... واذرعي مني حيال بالطعم

واعلمي اني القراع ذاتيني ... اذا الزاد لبس للجبان والطعم

ازاد الاول الطعام وما لنا يشتهي منه والعرب تكنى الذئب بالشبع والجوع من الاول
الكاظمة اذن الضيف ويقال الشاهين

واهراق اهراق الشجاع ذا ترى ... مساما لنا ياه الشجاع لعسا

هذه سلامات ابن كعب وهو ابو شجاع الذهبي قال الشيخ شمس الدين وهو بلغ الكاتب
وفيه قوله تعالى ان هذان لساحران وهو في الرواية يدل على ان الجر واو اشارة بادله
كما قالوا طار ماسود توق لعصفور بصوت اصوات الناس قاله ابن شهيد كذبت وما احسنها قال
الشيخ العلامة جلال الدين وفقه الله سنة اربع عشرة وسبعمائة ذو بطين
ما البلد والهزارد والزرزور ... بيض هذا قلبا بقي الهزارد

عندك فيها وعلمها فقال شواحلف بما بين الحرتين من انسان لتنزلن ارضكم السودان
ولتملكن على كل قلة السيان وليملكن ما بين ايبن الى خران فقال الملك وابيك ياشزبل
ذلك لفائط مولم فمن يكون ذلك لي من سائر امرجه فقال بعد بزمان شزبل يستقد كرمنه
عظيم الشان وبديع امر الهوان فقال الملك من هذا العظيم الشان قال علامة من
علاية اليمن يخرج من بيت ذي يزن قال الملك افيدوم ذلك من سلكها نه فقال بنقطع
برسول هو خاتم الرسل يأتي بالحق العدل الدين والفضل يكون الملك في قومه الى
يوم القضل فقال الملك وما يوم الفضل قال يجمع فيه الاولون والاخرون ويعرض فيه
وعرات بيهما الاحياء والاموات ويجمع فيه الناس للميقات فيفوز الصالحون بالجنات
قال الملك احق ما تقول يا شق فقال ورب السماء والارض ما بينهما من رفع وخفض
ان ما اباتك به لحق كما انك منطوق وذلك فقلب الملك لما رأى من تطابق شق وسطيح
على ما ذكراه فجهز اصل بيته الى الحرم فرقا من سلطان الحبشة فوردوا عند انه لما كان
الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم او بحسن ايوان كسرى وسقطت منه
اربع عشرة شرفة فجزع اكسرى ان ذلك وتطير وراى ان لا يكتمه عن وزرائه ملكته
فاحضر موبذان موبذ وهو ربيلج كما يصرف عنه بالمذكور من مواضيعها يهم واحضر الموابذة
وهم القضاة والمرابذة وهم الحفظة للمواريث والاصنام ومن حافظ الجوشن امير الاساورة
وبربي جمهير وهو الوزير الاكبر والمرازبة وهو حفظة الثغور وولاة الممكلة واجلهم
بما كان من انحاس الايوان وسقوط ما سقط من شرفاته فقال ربيلج الموابذة وهم القضاة
والمرابذة وهم الحفظة اني رأيت في المنام كان ابلا صعبة خيلا فاقتحمت دجلة وانتشرت في بلاد
فارس واضرت ذلك الوقت قوسه جمرة نار تلك الليلة بوماله ومن حضر سلسه ذلك واستفظع
ولم يطرد صه منه راع ولا تمر قراعن الملك بيرزون منه وقد اقت الى اكسري من جميع جهاته
ما لكه بمن تحرد النكران تلك الليلة وداهاه الخبر بان بحيرة ساوة قد غارت فاغما وقاعها
دينه وقد ساء سلطانه فاطلعه على ما اتفق اليه من ذلك كله وسالهم عما عندهم فيه فقال
موبذان موبذ اما رأيي فنزل على حدث عظيم يكون من العرب فغمك عبد المسيح بن عمرو الساسي
وكان مرافلا مقدم على كسرى قال له هل عندك علم ما ارتيات انا لك عنه قال ابيت
الملك عما يرد عليه فان كان عندي منه علم اخبرته فقال ابو شرة ان انا يزيد ضمضم
قبل ان اذكره فقال عبد المسيح هذا مثله حالي وهو ساكن بمشارف الشام مثاك له سطيح
قال كسرى فاهنه فانطلق عبد المسيح حتى اتى اسطيح وهو مدنف اشفى على الموت فناداه فلم
يجبه فقال عبد المسيح راقما مرتة . اصم ام يسمع غطريتا لمن ما فاضل الحظه اصدق من
منح سطيح عينه وقال عبد المسيح . على ما شيح . وابن لا سطيح . وقد اشفى على الضريح

فقال

يثلث ملك بني ساسان لاعاصر الايوان . وخمود النيران . ورؤيا الموبذان رأي
ابلا صعابا . تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلاد فارس . يا عبد المسيح
اذا طهرت التلاوة . وبعث صاحب المراق . وغاضت بحيرة ساوة . فاعلم بان الظن
مقاما . ولا الشام لسطيح مقاما . وسيملك منهم ملوك وملكات . على عدد الشرفات
وكل هوات . فاتت من قضى سطيح مكانه فاستوى عبد المسيح على راحلته وعاد الى قومه
بما قال سطيح فقال كسرى الى اذا يملك منا اربعة عشر فكم تكون المدة فقال منهم عشرة في مدة
اربع سنين وملك الباقون في خلافة عثمان رضي الله عنه وما بعده بالعراق
وسميت بلدة بابل العراق لسلسل الاسرى عنده سوط طرح من دواب شرقها
قال ابن مسعود رضي الله عنه بابل ارض الكوفة وقيل جبل بماوند وكسرى اول من
اقتبس من قائله كما قاله الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي في الاذكياء وذلك ان كسرى قال
له يحق اتك تقتل فقال والله لا عقل قاتل فهدم نافع فوضعه فيحق وكتبه عليه والدا
سيجب اذا استقل سنة وزن كذا وكذا انقط وجامع كذا وكذا امرأة فلما فعله
ابنه فيا وفتح خزائنه فوجد ذلك الحق مختوما فقرأ ما كتب عليه فقال لعمري كان كسرى
يجزي على جامعة النساء فتزوج منهن الاشراف كسرى كان له ثلاثة الاف امرأة
ينيا بالليلة في الدابة من حامل ان الاشراف كسرى كان له ثلاثة الاف امرأة
خمس الف دابة السفر الكبير الكبير الكلة اربع فرون والجمع شاحط وشحاط
السفر وبفتح الشين وكسرها قاله في المكرو ابن قتيبة في ادب الكاتب قال الطبيبي
في الشرح الكبير وبفتح الشين السراق الكبير فلان بكسر الفاء موجود ذا بفتحة الاتباع ولحاء
وشاء وفعلاء فتح الفاء ممدودا قاله وبكسر الهمزة انا في العرب للصفة وكذا حكاه الفيد
وذكر ان فيه ثلاث لغات سراق بكسر السين واسكان القاف وشراق بفتح الشين واسكان
القاف وشراق بفتحة الشين وهما قالوا شراق انيق وهو طائر صغير كسير الاجيد
وهو احمر طليح بقدمه الهمامة وفي منقاره حسنة سفية في احمته سواد والعرب تتشاءم
به وله مشي وصفير وهو كثير ببلاد الروم والشام وهو كثير في بلاد الروم والشام
وهو انسان وعداجتا ويكون فيطا بحة وصفح وسواد وفي طبعه شح وشراسة وسرح
فراح عبد المسيح متامدا من الارض وبالت الابل والدواب ودرس الجبال لذلك سمي بعبد
المسيح العوالي التي لا تناله الايدي وعشه شديد التفتق وهو كثير الاستقاء اذا طاب وبطاب
انه نوع من العرزاف في طبيعة العنة من الشاه وهو كثير الاستقاء اذا طاب وبطاب
فهو به وصاح كانه المضروب الكبير من كان ما بالعهد من قدم الرسم قاني عفا
وقتله الراهبي عن العصيدي من كان ما بالعهد من قدم الرسم قاني عفا

وجزم بتحريمه وتحريم المتعة الماوردي في الحاوي وعلى ما حكاه صاحبا
عند العرب وهو قول الأكثرين وقال بعض أصحابنا بكراهته
الأجبل إذا كان الذكر نافر العيار بذاب ويجرح عليه من مراده فإنه يجب
ويزداد عيارا كالزاغ من مقارة الثعلب فإنه يحيا وإذا اتخذ من مراده خطاما
سود الشعر وبه حاد ظاهر الحرارة وفيه زهومة قوية إلا أنه جيد للرياح الغليظة التي تكون
في الأسفار وهو يأوي إلى أماكن حارة والله سبحانه وتعالى أعلم التسمية
قال أبو حيان التوحيدي الهاجرة حر نصف النهار إذا زالت وأصابها وجع العين وعيت الشمس
حائطا يقابل المشرق فإذا طلعت الشمس استدت إليها تطردها قدر ساعة فإذا دخل شعاع الشمس
عينها كشطت عنها الوبر الظلام ولا تزال كذلك سبعة أيام حتى
من الليالي إذا جنبت طلبت بحر الرانج الأخضر فتكحل به
للربا قال ابن سيده والشران أيضا العنب والورد وسام أبرص
قصدت من الذي
وفي مختصر الفرس المقطوع من الطرف شبه الناصية بناصية الحامل
الرئيا عن السلاء قاله الجوهري وعن الشيباني قال ابن الأعرابي
الحراة السريعة
وليس هو الشوط قاله الجوهري سوى بين أوى قاله الجوهري قال وبنات أوى
أنك بي في شوط تأمل الشول الناقة التي خضلت لبنا فمنع فرعها وابن لبونها
من تاجا سبعة أسهاء ثمانية الواحد شائلة فرجع بل غير ياس بزله شولت بالفتح
أي صارت شائلة وفي المثل أشأم من شولا ومثله عند الملك ابن مروان بن محمد بن
بن حد الأشد المتين ابن يسمل إلى قوله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا صالح الدين
والكشاف وسيأتي إن شاء الله تعالى ذكر في باب النون وذكر النحل مشروحا مستوفى في
سبب ذلك المناسب له ذكرها
عجاب الحلوقات امرأة وجهه كوجه الإنسان وله لحية بيضاء وهو كبير ضفدع وهو
كثير البقر وهو وجع العلجوح من البحر ليلة السبت لتسترخي فيه الشمس ليلة الأحد فيطيب
كما يطيب الضفدع ويدخل الماء ليلة يسمى السن
مؤنث يدخل في مؤخر السمك كما تقدم
وذكر الرحلة إذا وضع على الترس زال وجعه في الحال
الشين والدال المهملة الذئب
ذكر النمل
كالبيض ولد الأسد
كالضفدع ولد الضفدع قال الأعشى

لين ما أساب العداوة بيننا لجلدتي على لهازمهم
قال أبو ذؤيب الهذلي الشاعر بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل فاستدرت
حرفاء أول ليلة لا تنهاهر وقاء ولا يستطيع نزوها فأنت تأتي طرفها حتى إذا أوب السحر
عقيب فصيله تقانت وهو يتزل من الأبيات
خطب
جلد ناخ بالإسلام بين الصيل ومنعد الأطام
فيض البين مهد فطيوسنا تدري الدموع عليه بالمحاجر
قال أبو ذؤيب وثبت من منامي وثبة فنظرت إليها فإذا الأسقع الذباح فتقالت به
ذبحا بيع في العرب وعلمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد مات فخرجت من علته وكبت تأتي بها
ليست. قلت شاة حمر نفرض لي شبام تذقص على صل بيض حية في تلوي عليه والشهم
بينها حتى إذا ظفرت ذلك وقلت شهم ثم مرة القرعلى الناس عن الحق مثل
الثعالب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلت الشهم إذا فاعلي ثبات الثعالب
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لهثت تأتي حتى إذا كنت بالغابة وجدت الطائر فاختار
بوفاة وقعت عراب ساخ فنطق بمثل ذلك فتعوذت بالله من شرها عن ظهر بقي فعقرت
المدينة وقد صبح كهيئة الجيش إذ هللوا بالآخرة فقالوا أما الخبر قالوا اقتحر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجدت بابه مرتجا مغلقا وقيل هو سبي وقد خلا بيته فقلت
ابن الناس فقلت في سقيفة بني ساعدة صادوا الأنصار فأصبت أبا بكر وعمر أبا عبيد
وبها من قريش رأيت الأنصار فيهم سعد بن عبادة وفيهم شعراء فهم حسان بن ثابت وكعب
بن مالك فأتيت إلى قريش وتكلم فأطالوا الخطاب وتكلم أبو بكر رضي الله عنه فلم
يدع من رجل يطيل الكلام ويقل مواضع فصل الخطاب والله لقد تكلم بكلام لا بد منه تابع
الانقاد له وقال أنتم يا معشر الأنصار لا ينكر فضلكم ولا يدفع عز بأسكم نحن أمراء وأنتم
لم يتابعه ويتابعه الناس ووضع أبو بكر رضي الله عنه ورجعت معه قال أبو ذؤيب
رضي الله عنه فشهدت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت دفنه والله سبحانه وتعالى
أعلم
نون. قال في المواضع اندطاير بكسر مع الجمة العنصر ناكل الذبان والله سبحانه وتعالى
أعلم
آخر الأول
بحمد الله وعونه قد حسن توضيحه
والحمد لله وحده

الحمد لله رب العالمين

نظره الحقير المعترف بالعجز
والتقصير احمد بن على

٢ جلم

الحمد لله رب العالمين والصلاة

نظم الحقير المقر بالعجز

والتقصير احمد ابن